

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

الطبّ الشفائي

الجزء الثاني

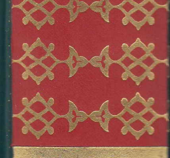
للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

« ومستدركاتها »

للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

موسوعة طب النبي وأهل بيته





٣٧/٢

تحقيق و نشر
مؤسسة الامام المهدي عليه السلام
قم المقدسة





العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ٣٧

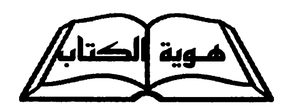
الطبّ الشّفائي

وج ٣٣

أحوال النّباتات وما يتعلق بها



سرشناسه: بحراني / شيخ عبدالله البحراني / قرن ١١ ق
عنوان و نام پديدآور: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال في الطب الشفاعي الشيخ عبدالله البحراني ؛مستدركاتها السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني.
مشخصات نشر: قم، مؤسسة الإمام المهدي(عج): عطر عترت ١٤٣٣ ق = ١٣٩١ ش.
مشخصات ظاهرى: ٦٣٢ ص.
وضعيت فهرست نويسى: فيبا
يادداشت: عربى
موضوع: احاديث ـ احاديث طبى ـ دعا
شناسهٔ افزوده: ج ٢/٣٧ و ج ٣٣ چاپ اوّل
شماره كتابشناسى ملى: ٢٨٣٥٠٥٦



الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار،

في الطب الشفائي الجزء ٢/٣٧ والجزء ٣٣ في أحوال النباتات

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله

من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

التحقيق و النشر: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد عليهم السلام)

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

صف الحروف: مرتضى ظريف ■ **الناشر:** عطر عترت

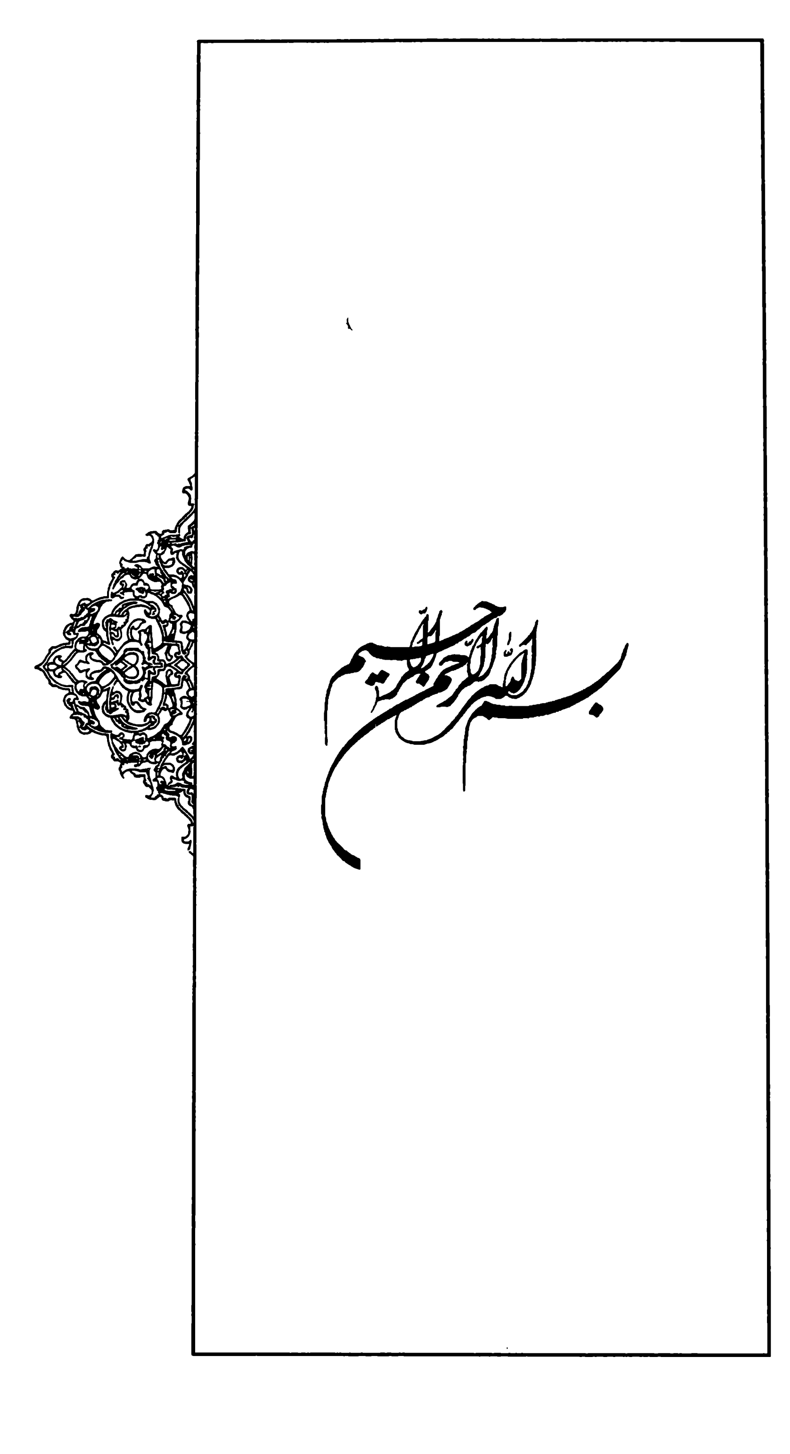
الطبعة: الاولى ـ ذي الحجة ـ ١٤٣٣ ■ **العدد:** ٢٠٠٠ نسخة

سعر الدوره: ٢٢٠٠٠ تومان ■ **شابک المجلد:** ٩٧٨ـ٦٠٠ـ٢٤٣ـ٠٦٧ـ٠

باهتمام الحاج مرتضى ـ مؤسس جامعة علوم القرآن بمحافظة إصفهان ـ

والحاج حسن ابنا الحاج عبدالحسين كمالي

التوزيع: قم، شارع انقلاب، فرع٦، رقم ١٥٣ ـ تلفكس: ٠٢٥١ـ٧٧١٣٢٩٣


بسم الله الرحمن الرحيم

(١) أبواب ما يستشفى به من القرآن، والدعاء وسائر التوسلات إلى الله تعالى

١ ـ باب الإستشفاء بالقرآن

الآيات: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]

الأخبار: النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **مكارم الأخلاق:** قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من لم يستشف بالقرآن، فلا شفاه الله.[٢]

٢ ـ **لبّ اللباب:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله.[٣]

٣ ـ **عدّة الداعي ومصباح الكفعمي:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: شفاء أُمّتي في ثلاث: آية من كتاب الله أو لعقة من عسل أو شرطة حجّام.[٤]

٤ ـ **تفسير العسكري عليه السلام:** أبو محمّد العسكري، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالقرآن، فإنّه الشفاء النافع، والدواء المبارك.[٥]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ ـ **تنبيه الخواطر:** قال عليه السلام: كلام الحكماء دواء، وكلام الله شفاء.[٦]

٦ ـ **فلاح السائل:** بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ واكرم أهل بيته، ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو شرق أو

---

١ ـ الإسراء: ٨٢.
٢ ـ ١٨٢/٢ ح١، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح١.
٣ ـ لبّ اللباب (مخطوط)، عنه المستدرك: ٣١٢/٤ ح١٠.
٤ ـ ٢٧٤، عنه البحار: ١٧٦/٩٢ ح٥، المصباح ١٩٦ (حاشية).
٥ ـ ١٤، عنه البحار: ١٨٢/٩٢ ح١٨.
٦ ـ ٢٤٨/٢.

سرق أو إتلاف دابّة من صاحبها أو ضالّة من الأبق إلّا وهي في كتاب الله تعالى، فمن أراد علم ذلك فليسألني عنه....[1]

الكاظم عليه السلام

٧ ـ **فقه الرضا عليه السلام**: أروي عن العالم عليه السلام قال: في القرآن شفاء من كلّ داء.[2]

٨ ـ **منه**: وقال عليه السلام: داووا مرضاكم بالصدقة، واستشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له.[3]

٢ ـ باب الإستشفاء بذكر الله

الآيات: طه (١٢٤): ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾

الأخبار، النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **تنبيه الخواطر**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بذكر الله، فإنّه شفاء.[4]

٢ ـ **دعوات الراوندي**: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليها فتقسوا قلوبكم.[5]

أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ ـ **غرر الحكم**: ذكر الله دواء أعلال النفوس.[6]

٤ ـ **الإقبال**: في الدعاء: يامن اسمه دواء، وذكره شفاء.[7]

---

١ ـ ٢٧٥، عنه البحار: ٢١٢/٧٦.

٢ و٣ ـ ٣٤٢، عنه البحار: ٢٦٢/٦٢ ح١٧ و١٨، وج٢٠٢/٩٢ ح٢٦، والمستدرك: ٩٨/٢ ح١.

٤ ـ ٧. ٥ ـ ٧٦ ح١٧٨، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٤، وج٤١٢/٦٦ ح٩.

٦ ـ معجم ألفاظ غرر الحكم: ٣٧٨. ٧ ـ ٣٣٧/٣.

٣ ـ باب الإستشفاء بذكر محمّد وآل محمّد، والتوسّل بهم عليهم السلام

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:
الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السام، ونحن نقول: بظهر الكوفة قبرٌ لايلوذ به ذو عاهة إلاّ شفاه الله تعالى.[١]

الأئمّة: عليّ عليه السلام

٢ ـ الخصال: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:
ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك، والأسقام، و وسواس الريب.[٢]

الرضا عليه السلام

٣ ـ تفسير العيّاشي: بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[٣].[٤]

٤ ـ باب الإستشفاء بالدعاء

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أسباط بن سالم، عن علاء بن كامل قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

---

١ ـ ٢٣٤/٢ ح٢، عنه البحار: ١٥/٩٥ ذح١٦.

٢ ـ ٦٢٥/٢، عنه البحار: ٩٧/٦٢ ح١٣.

٣ ـ الأعراف: ١٨٠.

٤ ـ ١٧٦/٢ ح١٢٠، عنه المستدرك: ٢٢٩/٥ ح٤، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٣٣٤/١ ح٨٣.

عليك بالدعاء، فإنّه شفاء من كلّ داء.[١]

٢ ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: عليك بالدعاء، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء.[٢]

الكاظم عليه السلام

٣ ـ منه: روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: لكلّ داءٍ دواءٌ، فسئل عن ذلك؛ فقال: لكلّ داءٍ دعاءٌ، فإذا اُلهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه.[٣]

٥ ـ باب الإستشفاء بالصلاة

١ ـ المسند الجامع: عن أبي هريره قال: هجّر النبي صلى الله عليه وآله فهجّرت، فصلّيت ثمّ جلست. فالتفت إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: اشكمت درد؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: قم فصلّ ، فإنّ في الصلاة شفاء.[٤]

٦ ـ باب الإستشفاء بصلاة اللّيل

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: عليكم بقيام اللّيل، فإنّه دأب الصالحين ـ إلى أن قال ـ: ومطردة الداء عن الجسد.[٥]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ منه: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحّة للبدن.[٦]

---

١ ـ ٤٧٠/٢ ح١، عنه الفصول المهمّة: ٣٠/٣ ح١.

٢ ـ ١٢/٢ ح٣٤، عنه البحار: ٢٩٥/٩٣ ضمن ح٢٣.

٣ ـ ٢٣٨/٢ ح٧، عنه البحار: ٢٩٦/٩٣.

٤ ـ ٤٦٩/١٧.

٥ و٦ ـ ص٧٦ ح١٨٣ و١٨٢، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٩ و٤٨.

الصادق عليه السلام

٣ ـ منه: قال أبوعبدالله عليه السلام: صلاة الليل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيّب [الريح وتدرّ] الرزق، وتقضي الدين، وتذهب الهمّ، وتجلو البصر،
عليكم بصلاة الليل، فإنّها سنّة نبيّكم، ومطردة الداء عن أجسادكم.(١)

٤ ـ منه: روي أنّ الرجل إذا قام يصلّي أصبح طيّب النفس،
وإذا نام حتّى يصبح، أصبح ثقيلاً موصماً(٢).(٣)

٧ ـ باب الإستشفاء بالأذان

الأئمة: الرضا عليه السلام

١ ـ الجنّة الواقية: من كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام وغيره: ذكر العلاّمة رحمه الله في تحريره:
أنّ هشام بن إبراهيم شكا إلى الرضا عليه السلام سقمه، وأنّه لا يولد له،
فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، ففعل فذهب سقمه، وكثر ولده.
قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلل في نفسي وخدمي، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، فزال عنّي وعن عيالي العلل.(٤)

٨ ـ باب الإستشفاء بموضع السجود

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثمّ يمسح

---

١ ـ ٧٧ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢٦٨/٦٢ ح ٥٠.
٢ ـ الوصم: الفترة والكسل والتواني.
٣ ـ ٧٧ ح ١٨٥، عنه البحار: ٢٦٨/٦٢ ح ٥١.
٤ ـ ١٥٣، دعوات الراوندي: ١٨٩ ح ٥٢٦، عنه البحار: ١٥٦/٨٤ ح ٥٣.

به على الموضع الّذي يشتكي ويقول: «بِسْمِ اللهِ، وَالشّافِـيَ[1] اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظيمِ».

الجنّة الواقية: عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).[2]

الصادق عليه السلام

٢ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أبي اسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبّازاً[3]، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي فقال:

إذا صلّيت فضع يدك موضع سجودك ثمّ قل: «بِسْم اللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَاشْفِني يا شافي، لا شِفاءَ اِلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ[4] سُقْماً، شِفاءً مِـنْ كُـلِّ داءٍ وَسُقْمٍ».[5]

٣ ـ دعوات الراوندي: روي عنهم عليهم السلام أنّ من كان به علّة فليمسح موضع السجود سبعاً بعد الفرائض، وليمسحه على العلّة، وليقل: «يا مَنْ كَبَسَ الْاَرْضَ عَلَى الْماءِ، وَسَدَّ[6] الْهَواءَ بِالسَّماءِ، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ اَحْسَنَ الْاَسْماءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بي «كَذا وَكَذا» وَارْزُقْني «كَذا وَكَذا» وَعافِني مِنْ «كَذا وَكَذا»».

مصباح المتهجّد: إن كانت بك علّة فامسح موضع سجودك وامسحه على العلّة وقل سبع مرّات (الحديث).

---

١ ـ «والكافي» المكارم و خ.

٢ ـ ٢٧١/٢ ح١، عنه البحار: ٩٢/٩٥ ح٦، الجنّة الواقية: ٢٠٣، عنه البحار: ٩٣/٩٥ ذح٢، الصحيفة العلويّة الجامعة: ص٢٣٠ د١٥٤.

٣ ـ في البحار عن الطب: «الحسين بن الحسن الخراساني وكان من الأخيار».

٤ ـ : لا يُخْلِفُ، لايبقىٰ.

٥ ـ ٥٦٧/٢ ح١٥، عنه البحار: ١٠/٩٥ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة الجامعة: ص٢٣٢ د٢٠٦.

٦ ـ «ستر» البحار.

الجنّة الواقية: إذا كانت بك علّة فامسح موضع سجودك وامسحه على العلّة عقيب كلّ فريضة سبعاً وقل: (الحديث).[١]

٩ ـ باب الإستشفاء بالدعاء في حال السجود

١

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ المهج والجنّة الواقية: نقلاً عن الصادق عليه السلام: قل بعد صلاة اللّيل إذا كانت بك علّة وأنت ساجد: **«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ دُعٰاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ، اَدْعُوكَ دُعٰاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فٰاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطيئَةِ وَالْبَلاٰءِ دُعٰاءَ مَكْرُوبٍ اِنْ لَمْ تُدٰارِكْهُ هَلَكَ، وَاِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلا حيلَةَ لَهُ فَلا تُحِطْ بي ـ يٰا سَيِّدي وَمَوْلاٰيَ وَاِلٰهي ـ مَكْرَكَ، وَلاٰ تُثْبِتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، وَلاٰ تَضْطَرَّني اِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ، وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الْاَذىٰ. اَللّٰهُمَّ لاٰ طٰاقَةَ لي عَلىٰ بَلائِكَ، وَلاٰ غِنٰاءَ بي عَنْ رَحْمَتِكَ، وَرَوْحِكَ، وَهٰذٰا ابْنُ نَبِيِّكَ وَحَبيبِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ، بِهِ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، فَاِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِلْخٰائِفِ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مٰا كٰانَ وَمٰا هُوَ كٰائِنٌ. فَاكْشِفْ ضُرّي، وَخَلِّصْني مِن هٰذِهِ الْبَلِيَّةِ اِلىٰ مٰا عَوَّدْتَني مِنْ عٰافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِنْقَطَعَ الرَّجٰاءُ اِلّا مِنْكَ، يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ»**.[٢]

٢ ـ مكارم الأخلاق: عن اسماعيل بن محمّد، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: مرضت مرضاً شديداً حتّى يئسوا منّي، فدخل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فرأى جزع أمّي عليّ، فقال لها: توضّئي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك: **«اَللّٰهُمَّ اَنْتَ وَهَبْتَهُ لي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً، فَهَبْهُ لي هِبَةً جَديدَةً»**.

---

١ ـ ١٩٠ ح٥٢٩، عنه البحار: ١٨/٩٥ ح١٩، المتهجّد: ١٧٢، عنه البحار: ٢١١/٨٦، الجنّة الواقية: ١٩٦، فلاح السائل: ١٨٨، الصحيفة الصادقيّة الجامعة: ص٢٣٢ د٢٠٥.

٢ ـ ١٤٨، ٣٣٤، عنهما البحار: ٢٨٦/٩٥، الصحيفة الباقريّة الجامعة: د٩٩، الصحيفة الصادقيّة الجامعة: د٢٦٥.

ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم.[١]

٣ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني؟ قال: قل وأنت ساجد:

«يا اَللهُ يا رَحْمٰانُ [يا رَحيمُ] يا رَبَّ الْاَرْبٰابِ وَاِلٰهَ الْاٰلِهَةِ وَيا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيا سَيِّدَ السّٰادَةِ، اشْفِني بِشِفٰائِكَ مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَسُقْمٍ، فَاِنّي عَبْدُكَ اَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».[٢]

الكتب:

٤ ـ مصباح المتهجّد: من طلب العافية فليقل في هذه السجدة (السجدة الثانية من الركعتين الاوليين من صلاة اللّيل):

«يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا رَحْمٰانُ يا رَحيمُ، يٰا سٰامِعَ الدَّعَوٰاتِ وَيٰا مُعْطِيَ الْخَيْرٰاتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِني مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ، وَاصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ مٰا اَنْتَ اَهْلُهُ، وَاَذهِبْ عَنّي هٰذَا الْوَجَعَ ـ وتذكر اِسمه ـ فَاِنَّهُ قَدْ غٰاظَني وَاَحْزَنَني».

وألحّ في الدعاء، فإنّه يعجّل الله لك في العافية إن شاء الله.

الجنّة الواقية: نقلاً عن المتهجّد (مثله).[٣]

٥ ـ الجنّة الواقية: قال الشهيد ﷺ في دروسه: والدعاء في حال السجود يزيل العلل، ومسح اليد على المسجد ثمّ يمسّها على العلّة كذلك.[٤]

---

١ ـ ٢/٢٥١ ح١، عنه البحار: ٩١/٤٧٢ ح٢٧، والمستدرك: ٦/٣١٨ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٠٩.

٢ ـ ٢/٥٦٦ ح١١، الصحيفة الصادقيّة: د١٩٥.

٣ ـ ١٩٦، عنه البحار: ٨٧/٢٤٤ ح٥٣، البلد الأمين: ١٤٦، الجنّة الواقية: ١٩٦، الصحيفة الصادقيّة: د٦٧٣.

٤ ـ ١٠٠.

١٠ ـ باب الإستشفاء بالصوم

١ ـ دعوات الراوندي: قال صلى الله عليه وآله: صوموا تصحّوا.[١]

١١ ـ باب الإستشفاء بالصدقة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ كنز العمّال: عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
ما عولج مريض بأفضل من الصدقة.[٢]

٢ ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله لا إله إلاّ هو ليدفع بالصدقة الداء، والدبيلة[٣] والحرق، والغرق، والهدم، والجنون، فعدّ النبيّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من الشرّ.[٤]

٣ ـ منه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء.[٥]

٤ ـ طبّ الأئمّة: عنه صلى الله عليه وآله قال: الصدقة تدفع البلاء المبرم، فداووا مرضاكم بالصدقة.[٦]

الباقر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ ـ منه: عن إبراهيم بن يسار، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: داووا مرضاكم بالصدقة.[٧]

---

١ ـ ٧٦ ح١٧٩، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٥.　　٢ ـ ٢٤/١٠.

٣ ـ هي مصغّرة كجُهَيْنَة: الطاعون وخُراج ودُمّل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً.

٤ و٥ ـ ١٨١ ح٥٠٠ و٥٠٢، عنه البحار: ٢٦٩/٦٢.

٦ ـ ١٢٦، عنه البحار: ٢٦٤/٦٢ ح٢٨، والفصول المهمّة: ٣٠/٣ ح٢٥١٤.

٧ ـ ١٢٦، عنه البحار: ٢٦٤/٦٢ ح٢٧، والفصول المهمّة: ٢٩/٣ ح٢٥١٣.

الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٦ ـ **قرب الاسناد:** (بإسناده) عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلاّ بتضييعهم التسبيح.[١]

مكارم الأخلاق: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الصدقة تمنع ميتة السوء.[٢]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٧ ـ **دعوات الراوندي:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام: الصدقة دواء منجح.[٣]

الصادق عليه السلام

٨ ـ **مكارم الأخلاق:** عن معاذ بن مسلم قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال عليه السلام:

داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق، فيقال له: ردّ عليه الصكّ.[٤]

٩ ـ **منه:** عنه عليه السلام قال: داووا مرضاكم بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وأنا ضامن لكلّ ما يتوى[٥] في برّ أو بحر بعد أداء حقّ الله فيه [من التلف].[٦]

١٠ ـ **الكافي:** أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز، عن يونس، عن داود بن رزين[٧] قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام فكتب إليّ:

---

١ ـ ٥٥، عنه البحار: ١١/٩٦ ح١٣.

٢ ـ ٢٣٥/٢ ح١، الوسائل: ٢٥٥/٦ ح٢، البحار: ١٢٤/٩٦ ح٣٥.

٣ ـ ١٨١ ح٥٠١، عنه البحار: ٢٦٩/٦٢.

٤ ـ ٢٣٦/٢ ح٥، عنه البحار: ١٣٠/٩٦.

٥ ـ توى المال يتوى: هلك، أو أشرف على الهلاك ـ وفي المصدر: يجلب.

٦ ـ ٢٣٦/٢ ح٦، عنه البحار: ١٣٠/٩٦.

٧ ـ الصحيح: «زربي».

قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: «**اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اِذٰا سَاَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ، كَشَفْتَ مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْاَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَليفَتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعٰافِيَني مِنْ عِلَّتي**»

ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه [أربعة أقسام] مدّاً مدّاً لكلّ مسكين، وقل مثل ذلك. قال داود: ففعلت ما أمرني به، فكأنّما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به.[1]

١١ ـ السرائر: روي عنه عليه السلام أنّ بعض أهل بيته ذكر له أمر عليل عنده، فقال: ادع بمكتل[2]، فاجعل فيه برّاً، واجعله بين يديه، وأمر غلمانك إذا جاء سائل أن يدخلوه إليه فليناوله[3] منه بيده ويأمره أن يدعو له. قال: أفلا أُعطي الدنانير والدراهم؟ قال: اصنع ما آمرك به، فكذلك رويناه. ففعل فرزق العافية.[4]

١٢ ـ منه: وروي عنه عليه السلام أنّه قال: ارغبوا في الصدقة وبكّروا فيها، فما من مؤمن تصدّق بصدقة حين يصبح، يريد بها ما عندالله، إلاّ دفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء ذلك اليوم، ثمّ قال: لاتستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم.[5]

الكاظم عليه السلام

١٣ ـ طبّ الأئمّة: عن موسى بن جعفر عليهما السلام: أنّ رجلاً شكى إليه أنّني في عشر نفر من العيال كلّهم مرضى، فقال له موسى عليه السلام:

---

١ ـ ٥٦٤/٢ ح٢، طبّ الأئمّة: ٦٦، دعوات الراوندي: ١٨١ ح٥٠٤، عنهما البحار: ٢٢/٩٥ ح٨، الجنّة الواقية: ١٩٩، البلد الأمين: ٥٢٥، تنبيه الخواطر: ١٣٦/٢، الصحيفة الصادقيّة: د١٩٦.

٢ ـ المكتل: زنبيل من خوص.

٣ ـ في المصدر وبعض نسخ الكتاب: فيناوله.

٤ و٥ ـ ٣٧٥، عنه البحار: ٢٧٦/٦٢.

داووهم بالصدقة، فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة ولاأجدى منفعة على المريض من الصدقة.[١]

١٤ ـ فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام:

إنّ الله عزّوجل يحجب بين الداء والدواء حتّى تنقضي المدّة ثمّ يخلّي بينه وبينه فيكون برؤه بذلك الدواء، أو يشاء فيخلّي قبل انقضاء المدّة بمعروف أو صدقة أو برّ، فإنّه يمحو ما يشاء ويثبت، وهو يبدئ ويعيد.[٢]

١٥ ـ منه: وأروي أنّ الصدقة ترجع البلاء من السماء؛

وقيل: إنّ الصدقة تدفع القضاء المبرم عن صاحبه؛

وقيل: لا يذهب بالأدواء إلاّ الدعاء والصدقة والماء البارد.[٣]

١٢ ـ باب الإستشفاء بالسفر، والحجّ، والعمرة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ دعوات الراوندي: قال صلى الله عليه وآله: سافروا تصحّوا.[٤]

الأئمّة: عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ ـ منه: قال زين العابدين عليه السلام: حجّوا واعتمروا تصحّ أجسامكم ـ الحديث ـ.[٥]

---

١ ـ ١٢٧، عنه البحار: ٢٦٥/٦٢، الفصول الهمّة: ٣٠/٣ ح٣.

٢ و٣ ـ ٤٦ و٤٧، عنه البحار: ٢٦١/٦٢.

٤ ـ ٧٦ ح١٨٠، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٦.

٥ ـ ٧٦ ح١٨١، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٧.

١٣ ـ باب الإستشفاء بتربة الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو الدواء الأكبر

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ **كامل الزيارات:** محمّد بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي عبدالله البرقي، عن بعض أصحابنا، قال: دفعت إليّ إمرأة غزلاً فقالت: ادفعه إلى حجبة مكّة لتخاط به كسوة الكعبة؛ قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم، فلمّا أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّ إمرأة أعطتني غزلاً، فقالت: ادفعه بمكّة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة. فقال: اشتر به عسلاً، وزعفران، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام، واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من عسل، وزعفران، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

المحاسن: أبي، عن بعض أصحابنا (مثله).[1]

الصادق عليه السلام

٢ ـ **كامل الزيارات:** روى سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الطين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام، من أكله من وجع شفاه الله.[2]

منه: باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، الاّ طين قبر الحسين عليه السلام، فانّ فيه شفاء من كلّ داء...[3]

٣ ـ **منه:** محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ ٤٦١ ح٢، المحاسن: ٣٠١/٢ ح٦٣٦، عنهما البحار: ٢٩٣/٦٦ ح١٥ وج٦٨/٩٩ ح٨، وج١٢٣/١٠١ ح١٥، والوسائل: ٧٥/١٧ ح١٣، المزار: ٣٨٣، علل الشرائع: ٤١٠ ح٦.

٢ ـ ٤٧٩ ح٤، عنه الوسائل: ٣٩٧/١٦ ح٤، والبحار: ١٣٠/١٠١ ح٤٨، والمستدرك: ٤١٦/١٠.

٣ ـ ٤٧٨ ح١.

طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء، وإن أُخذ على رأس ميل.[١]

٤ ـ ومنه: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن رفيع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عند رأس الحسين بن عليّ عليهما السلام لتربة حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السام؛

قال: فأتيت القبر بعد ما سمعنا بهذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر، فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيه السهلة[٢] حمراء قدر درهم؛ فحملناه إلى الكوفة فمزّجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به.

الكافي: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ (مثله).[٣]

٥ ـ كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل البصري ولقبه فهد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء.[٤]

٦ ـ أمالي الطوسي: بإسناده عن زيد الشحام، عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ الله جعل تربة الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف.[٥]

٧ ـ التهذيب: بإسناده عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء الاّ تداويت به، فقال: وأين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام، فإنّ فيه شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف.[٦]

---

١ ـ ٤٦٢ ح٥، مكارم الأخلاق:٣٦٠/١ ح١، عنهما البحار:١٢٤/١٠١ ح٢٠، مزار المفيد:١٢٩ ح٣، المستدرك: ٣٣٠/١٠ ح٤.

٢ ـ قال الفيروز آبادي: السهلة ـ بالكسر ـ تراب كالرمل يجيء به الماء.

٣ ـ ٤٦٨ ح١، الكافي: ٥٨٨/٤ ح٤، عنهما البحار: ١٢٥/١٠١ ح٣٠ وص١٢٦ ح٣١، والفصول المهمّة: ٣١/٣ ح٢، وفيه، يونس بن الربيع، والمستدرك: ٣٣١/١٠ ح٨.

٤ ـ ٤٦١ ح٣، عنه البحار: ١٢٣/١٠١ ح١٧، والوسائل: ٤١٠/١٠ ح٧ و١٠.

٥ ـ ٣٢٦/١ ح٩٢، عنه الفصول المهمّة: ٣٢/٣ ح٤.

٦ ـ ٧٤/٦ ح١٥، عنه الفصول المهمّة: ٣٣/٣ ح٦.

٨ ـ كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء، وهو الدواء الأكبر.

مصباح المتهجّد: عن محمّد بن سليمان (مثله).(١)

٩ ـ كامل الزيارات: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أصابته علّة فتداوى(٢) بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلاّ أن تكون علّة السام.(٣)

١٠ ـ مكارم الأخلاق: من مسموعات السيّد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله، عن الصادق عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلته فقل: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً واسِعاً، وَعِلْماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**».(٤)

الكاظم عليه السلام

١١ ـ فقه الرضا عليه السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام أروي عنه عليه السلام (أبي عبدالله عليه السلام) أنّه قال: طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلّ علّة إلاّ السام، والسام الموت.(٥)

١٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، عن المسيّب بن زهير قال:

---

١ ـ ٤٦٢ ح ٤، مصباح المتهجّد: ٥١٠، عنهما البحار: ١٢٣/١٠١ ح١٨ و١٩، المستدرك: ٣٣٠/١٠ ح ٤، مكارم الأخلاق: ٣٦١/١ ح٧، الوسائل: ٤١٠/١٠ ح٧، ورواه في الفصول المهمّة: ٣٣/٣ ح٦، عن التهذيب: ٧٤/٦ ح١١.

٢ ـ «فبدأ» م.

٣ ـ ٤٦٢ ح٦، عنه البحار: ١٢٤/١٠١ ح٢٢، مكارم الأخلاق: ٢٤٣/٢ ح٣، عنه البحار: ٣٤/٩٥، مزار المفيد: ١٢٦ ح ٤، الوسائل: ٤١٢/١٠ ح١٢، المستدرك: ٢١٨/٨ ح١.

٤ ـ ٢٤٣/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٤/٩٥ ضمن ح١٧، الصحيفة الصادقيّة: د٢٢٥.

٥ ـ فقه الرضا: ٣٤٥، عنه البحار: ١٣١/١٠١ ح٥٨، والمستدرك: ٢٠٥/١٦ ح ٥، الكافي: ٥٨٨/٤ ح ٤ باختلاف في الالفاظ.

قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ماسمّ: لاتأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلاّ تربة جديّ الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّ الله عزّوجلّ جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا ـ الخبر ـ.

الهداية الكبرى: بإسناده إلى أحمد البزّاز، عن المسيّب، عنه عليه السلام (مثله).[1]

١٣ ـ الكافي: عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد قال: سألت أباالحسن عليه السلام عن الطين فقال:

أكل الطين حرام مثل الميتة، والدم، ولحم الخنزير إلاّ طين الحائر، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء، وأمناً من كلّ خوف.

وعن **بعض أصحابنا** عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد (مثله).[2]

١٤ ـ أمالي الطوسي: ابن حشيش، عن أبي المفضّل، عن ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية، عن سعد بن سعد قال: سألت الرضا عليه السلام عن الطين الّذي يؤكل يأكله الناس؟

فقال: كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أُهلّ لغير الله به، ما خلاطين قبر الحسين عليه السلام فإنّه شفاء من كلّ داء.[3]

بعض الصادقين عليهم السلام

١٥ ـ مكارم الأخلاق: عن بعض الصادقين عليه السلام قال: يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام وتداف بالماء، وتكتب في جام زجاج بقلم حديد، وتسقى من به ألم حادث:

---

١ ـ ٨٤/١، عنه البحار: ١١٨/١٠١ ح١، الهداية الكبرى: ٢٦٦، عنه المستدرك: ٢٠٤/١٦ ح٤.

٢ ـ ٢٦٦/٦ ح٩، وص٣٧٨ ح٢، التهذيب: ٧٩/٩ ح١١٢، كامل الزيارات: ٤٧٨ ح٢، الخرائج والجرائح: ٨٧٢/٣ ح٨٩، عنهم الوسائل: ٣٩٦/١٦ ح٢، والبحار: ١٣٠/١٠١ ح٤٥.

٣ ـ ٣١٩ ح٩٤، عنه البحار: ١٢٠/١٠١ ح٧، وص١٣٠ ح٤٥، وج١٥١/٦٠ ح٥، الوسائل: ٤١٥/١٠ ح٣.

﴿سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[١] حسبي الله ونعم الوكيل.

﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[٢] ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ﴾[٣] الآية.

﴿يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[٤] ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُمْ﴾.[٥]

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٦] إدرأ عن فلان بن فلانة الحرّ والبرد والمليلة وجميع الآلام والأسقام والأعراض والأمراض والأوجاع والصداع.

﴿طسم﴾[٧] ﴿طس﴾[٨] بأسماء الله

﴿حمٓ * عٓسٓقٓ * كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٩]

«وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، وَ صَلَوٰاتُهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطّٰاهِرِينَ، يٰا مَنْ تَزُولُ الْجِبٰالُ وَ لاٰ يَزُولُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَزِلْ كُلَّ مٰا بِفُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَة مِنْ مَرَضٍ وَ سُقْمٍ وَ أَلَمٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ حَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ، وَ صَلاٰتُهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ».[١٠]

١٦ ـ منه: يؤخذ سبع حبّات شونيز، وسبع حبّات عدس، وشيء من طين قبر الحسين عليه السلام، وسبع قطرات عسل فتجعل في ماء أو دهن ويقرأ عليه:

فاتحة الكتاب، والمعوّذتان و«قل هوالله أحد» و«آية الكرسي»، وأوّل الحديد إلى قوله: ﴿وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ وآخر الحشر.[١١]

---

١ ـ يس: ٥٨. ٢ ـ طه: ١ و٢. ٣ ـ فاطر: ٤١.

٤ ـ النساء: ٢٨. ٥ ـ الأنفال: ٦٦. ٦ ـ الأنبياء: ٦٩.

٧ ـ الشعراء والقصص: ١. ٨ ـ النمل: ١. ٩ ـ الشورى: ١ ـ ٣.

١٠ ـ ١٩٥/٢ ح١، عنه جامع الأخبار والآثار: ١٦١/٢ ح٤.

١١ ـ ٢٣٣/٢، عنه البحار: ١٥/٩٥ ح١٦.

١٤ ـ باب أنّ الإستشفاء بتربة الحسين عليه السلام يحتاج إلى نيّة صادقة واعتقاد صحيح

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمّة:** بإسناده عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف، وهو لما أُخذ له.[١]

الصادق عليه السلام

٢ ـ **كامل الزيارات:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

يأخذ الانسان من طين قبر الحسين فينتفع به، ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟ فقال: لا والله الّذي لا إله إلاّ هو، ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به.[٢]

٣ ـ **منه:** محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولاّد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ أبي عبدالله وحرمته، وولايته، أُخذ له من طين قبره على رأس ميل، كان له دواءً وشفاءً.[٣]

٤ ـ **ومنه:** محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري، عن الأشعري، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن أبي ولاّد، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقّ

---

١ ـ ٥٢، عنه البحار: ١٣١/١٠١ ح٥٩، المستدرك: ٢٢١/٢ ح٢، وج١٠/٣٣٤ ح١٤، الوسائل: ٧٤٢/٢ ح١، الفصول المهمّة: ٣٤/٣ ح٧.

٢ ـ ٤٦٠ ح١، الكافي: ٥٨٨/٤ ح٣، مكارم الأخلاق: ٣٦١/١ ح٤، عنها البحار: ١٢٢/١٠١ و١٢٣ ح١٢ـ١٤، الوسائل: ٤٠٩/١٠ ح٢، الفصول المهمّة: ٣٢/٣ ح٣.

٣ ـ ٤٦٧ ح٦، عنه البحار: ١٢٥/١٠١ ح٢٩، المستدرك: ٣٣١/١٠ ح٧.

أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وحرمته وولايته، أُخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواءً.

مصباح المتهجّد: عن الحضرمي (مثله)، وزاد في آخره: وشفاء.[١]

٥ ـ كامل الزيارات: الكليني وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى، عن إبن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داء، ومن أكله لشهوة لم يكن فيه شفاء.[٢]

٦ ـ ومنه: محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبدالله الأصم، عن أبي عمرو شيخ من أهل الكوفة، عن الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت بمكّة ـ وذكر في حديثه ـ قلت: جعلت فداك إنّي رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء؟ قال: قال: يستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك طين قبر الحسن وعليّ ومحمّد[٣]، فخذ منها فإنّها شفاء من كلّ سقم، وجُنّة ممّا تخاف، ولا يعدلها شيء من الأشياء الّتي يستشفى بها إلّا الدعاء. وإنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها؛ فأمّا من أيقن أنّها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله من غيرها ممّا يعالج به، ويفسدها الشياطين والجنّ من أهل الكفر، منهم يتمسّحون بها وما تمرّ بشيء إلّا شمّها. وأمّا الشياطين وكفّار الجنّ فإنّهم يحسدون بني آدم عليها،

---

١ ـ ٤٦٥ ح٨، عنه البحار: ١٢٢/١٠١ ح١٠، وعن مصباح المتهجّد: ٧٣٢، وكامل الزيارات: ٤٦٥ ح٨، وأورده المفيد في مزاره: ٨٢، دعوات الراوندي: ١٨٥ ح٥١٢.

٢ ـ ٤٧٨ح١، عنه البحار: ١٢٩/١٠١ح٤٣، الكافي: ٢٦٥/٦ح١، علل الشرائع: ٥٣٢ ح٢، الوسائل: ٣٩٥/١٦ح١.

٣ ـ ما تضمّنه الحديث من جواز الإستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لغيره من الأخبار وما ذهب إليه الأصحاب، ولعلّه محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسّح بها وحملها معه.

فيتمسّحون بها فيذهب عامّة طيبها، ولايخرج الطين من الحاير إلاّ وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم، إنّه لفي يدي صاحبها وهم يتمسّحون بها، ولايقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر؛ ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلاّ برئ من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها من ذكر الله تعالى، وقد بلغني أنّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به، حتّى أنّ بعضهم ليطرحها في مخلاة[1] الإبل والبغل والحمار وفي وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج[2] والجوالق، فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده؟ ولكنّ القلب الّذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله.

الشيخ البهائي في الكشكول: ممّا نقله جدّي، من خط السيّد الجليل الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس قدّس سره، من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمّد بن أحمد بن داود القمّي؛ أنّ أباحمزة الثمالي قال للصادق عليه السلام: (مثله).[3]

١٥ ـ الإستشفاء بماء زمزم

الصادق عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماء زمزم دواء ممّا شرب له.[4]

---

١ ـ وعاء يوضع فيه علف الدابة ويعلق على رأسها. ٢ ـ وعاء توضع فيه الأمتعة للحمل على الدواب.

٣ ـ ٤٧٠ ح٥، عنه الوسائل: ٣٩٦/١٦ ح٣، الكشكول: ٢٨٠/١، عنه المستدرك: ٢٠٤/١٦ ح٢، البحار: ١٢٦/١٠١ ح٣٢.

٤ ـ ٣٧٨/٦ ح٥، عنه البحار: ٤٤٨/٦٦ ح٩، والوسائل: ٢٠٦/١٧ ح٢، الفصول المهمّة: ١٤١/٣ ح١، المحاسن: ٣٩٩/٢ ح٢٠.

الصحابة: ابن عبّاس

٢ ـ دعوات الراوندي: عن ابن عبّاس قال: إنّ الله يرفع المياه العذب قبل يوم القيامة غير زمزم، وأنّ ماءها يذهب بالحمّى والصداع والإطلاع فيها يجلو البصر؛ ومن شربه للشفاء شفاه الله.[1]

الأئمة: الصادق عليه السلام

٣ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

ماء زمزم شفاء من كلّ داء ـ وأظنّه قال ـ: كائناً ما كان.[2]

١٦ ـ الاستشفاء بماء الفرات

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ كامل الزيارات: أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلاً لذهبنا إليه واستشفينا به.[3]

الصادق عليه السلام

٢ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين، عن ابن أُورمة، عن الحسين بن سعيد ـ رفعه ـ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نهركم هذا يعني ماء الفرات، يصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّة، قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام:

لو كان بيننا وبينه (الفرات) أميال لأتيناه فنستشفي به.[4]

---

١ ـ ١٥٩ ح٤٣٧، عنه البحار: ٤٥١/٦٦ ح١٧، والمستدرك: ٢١/١٧ ح١.

٢ ـ ٣٨٦/٦ ح٤، عنه البحار: ٤٤٨/٦٦ ح٨، والوسائل: ٢٠٦/١٧ ح٣، والفصول المهمّة: ١٤١/٣ ح٢.

٣ ـ ١٠٦ ح٣، عنه البحار: ٢٢٨/١٠٠.

٤ ـ ٣٨٨/٦ ح٣، المحاسن: ٤٠٢/٢ ح٢٨، عنه الوسائل: ٢١١/١٧ ح٣، والبحار: ٤٤٧/٦٦ ح٢.

٢ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج جميع الأوجاع

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الأسقام، والأمراض مطلقاً

النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: دخل صلى الله عليه وآله على بعض أصحابه وهو مشتك فعلّمه رقية علّمها إيّاه جبرئيل عليه السلام: **«بِسْمِ اللهِ اَرْقيكَ، بِسْمِ اللهِ اَشْفيكَ، مِن كُلِّ اِرْبٍ يُؤْذيكَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي العُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ اِذا حَسَدَ»**.[1]

٢ ـ طبّ النبيّ: عاد رسول الله صلى الله عليه وآله مريضاً فقال: أرقيك رقية علّمنيها جبرئيل؟

فقال: نعم يا رسول الله. قال: بسم الله يشفيك من كلّ داء، ولا يأتيك، ومن شرّ النفّاثات في العقد، ومن شرّ حاسد إذا حسد.[2]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

٣ ـ مهج الدعوات: (بإسناده) عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال:

كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل متغيّر اللون فقال:

يا أميرالمؤمنين! إنّي رجل مِسقام كثير الأوجاع، فعلّمني دعاء أستعين به على ذلك، فقال: أُعلّمك دعاءً علّمه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله في مرض الحسن والحسين عليهما السلام،وهو هذا الدعاء:

«اِلٰهي كُلَّما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ (لَكَ) عِنْدَها شُكْري، وَكُلَّما ابْتَلَيْتَني بِبَلِيَّةٍ قَلَّ (لَكَ) عِنْدَها صَبْري، فَيا مَنْ قَلَّ شُكْري عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيا مَنْ قَلَّ صَبْري عِنْدَ بَلائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيا مَنْ رَاٰني عَلَى الْخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْني، وَيا مَنْ رَاٰني عَلَى

---

١ ـ ٢٤٦/٢ ح٢، عنه البحار: ١٧/٩٥، الصحيفة النبويّة: ص١٤١ د٣٠.

٢ ـ ٢٢، عنه البحار: ٣٠١/٦٢.

الْمَعٰاصي فَلَمْ يُعٰاقِبْني عَلَيْها، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَاشْفِني مِنْ مَرَضي (هٰذٰا) إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

قال ابن عبّاس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون، مشرب الحمرة، قال: وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلاّ شفيت، ولامريض إلاّ برئت، وما دخلت على سلطان أخافه إلاّ ردّه الله عزّوجلّ عنّي.(١)

٤ ـ منه: روي عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: نزل جبرئيل عليه السلام وكنت أُصلّي خلف المقام، قال: فلمّا فرغت استغفرت الله عزّوجلّ لأُمّتي، فقال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، أراك حريصاً على أُمّتك، والله تعالى رحيم بعباده، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: يا أخي أنت حبيبي وحبيب أُمّتي، علّمني دعاءً تكون أُمّتي يذكروني من بعدي.

فقال لي جبرئيل عليه السلام: أُوصيك أن تأمر أُمّتك أن يصوموا ثلاثة أيّام البيض من كلّ شهر: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر،

وأُوصيك يا محمّد، أن تأمر أُمّتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف، وإنّ حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء، ـ إلى أن قال ـ بعد شرح طويل:

من كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء، فإنّ الله عزّوجلّ يفرّج عنه ما هو فيه ببركته، وقال سفيان الثوري: ويل لمن لايعرف حقّ هذا الدعاء، فإنّ من عرف حقّه وحرمته كفاه الله عزّوجلّ كلّ شدّة، وسهّل له جميع الأُمور، ووقاه كلّ محذور، ودفع عنه كلّ سوء، ونجّاه من كلّ مرض وعرض، وأزاح الهمّ والغمّ عنه.

فتعلّموه وعلّموه، فإنّ فيه الخير الكثير. وهو هذا الدعاء:

«سُبْحٰانَ اللهِ الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ «تقولها ثلاث مرّات» **سُبْحٰانَهُ مِنْ إلٰهٍ (مٰا أَمْلَكَهُ، وَ سُبْحٰانَهُ مِنْ مَليكٍ) مٰا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحٰانَهُ مِنْ قَديرٍ مٰا أَعْظَمَهُ، وَسُبْحٰانَهُ مِنْ عَظيمٍ مٰا**

---

١ ـ ٨، عنه المستدرك: ٩٠/٢ ح٢٢، والبحار: ٦٣/٩٥ ح٣٩، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٢ د١٤٠.

أَجَلَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَليلٍ ما اَمْجَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ ماجِدٍ ما اَرْاَفَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ ما اَعَزَّهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَزيزٍ ما اَكْبَرَهُ، وَ سُبْحانَهُ مِنْ كَبيرٍ ما اَقْدَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قَديمٍ ما اَعْلاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عالٍ ما اَسْناهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ سَنِيٍّ ما اَبْهاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ بَهِيٍّ ما اَنْوَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنيرٍ ما اَظْهَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ ظاهِرٍ ما اَخْفاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ خَفِيٍّ ما اَعْلَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَليمٍ ما اَخْبَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ خَبيرٍ ما اَكْرَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ كَريمٍ ما اَلْطَفَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ لَطيفٍ ما اَبْصَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ بَصيرٍ ما اَسْمَعَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ سَميعٍ ما اَحْفَظَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ حَفيظٍ ما اَمْلاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مَلِيٍّ ما اَوْفاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ وَفِيٍّ ما اَغْناهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ غَنِيٍّ ما اَعْطاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مُعْطٍ ما اَوْسَعَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ واسِعٍ ما اَجْوَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ جَوادٍ ما اَفْضَلَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ ما اَنْعَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ ما اَسْيَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ سَيِّدٍ ما اَرْحَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ رَحيمٍ ما اَشَدَّهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ شَديدٍ ما اَقْواهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قَوِيٍّ ما اَحْمَدَهُ، وَ سُبْحانَهُ مِنْ حَميدٍ ما اَحْكَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ حَكيمٍ ما اَبْطَشَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ باطِشٍ ما اَقْوَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قَيُّومٍ ما اَدْوَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ دائِمٍ ما اَبْقاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ باقٍ ما اَفْرَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ فَرْدٍ ما اَوْحَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ واحِدٍ ما اَصْمَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ صَمَدٍ (ما اَمْلَكَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مالِكٍ ما اَوْلاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ وَلِيٍّ ما اَعْظَمَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَظيمٍ) ما اَكْمَلَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ كامِلٍ ما اَتَمَّهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ تامٍّ ما اَعْجَبَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَجيبٍ ما اَفْخَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ فاخِرٍ ما اَبْعَدَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ بَعيدٍ ما اَقْرَبَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قَريبٍ ما اَمْنَعَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مانِعٍ ما اَغْلَبَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ غالِبٍ ما اَعْفاهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ عَفُوٍّ ما اَحْسَنَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ ما اَجْمَلَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ جَميلٍ ما اَقْبَلَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ قابِلٍ ما اَشْكَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ شَكُورٍ ما اَغْفَرَهُ، وَسُبْحانَهُ مِنْ غَفُورٍ ما اَكْبَرَهُ

وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدْيَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَحْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَلِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَنْشَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْشِئٍ مَا أَمْلَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْسَطَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَبْدَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍ مَا أَقْدَسَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَاأَطْهَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَاهِرٍ مَا أَزْكَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مَا أَبْقَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَعْوَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوَّادٍ مَا أَفْطَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرٍ مَا أَرْعَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاعٍ مَا أَعْوَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ مَا أَوْهَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتْوَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَبْصَرَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلِيمٍ مَا أَشْفَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أَنْجَاهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبَرَّهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍّ مَا أَطْلَبَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَرْشَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَشِيدٍ مَا أَعْطَفَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ مَا أَعْدَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَادِلٍ مَا أَتْقَنَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ (مَا أَحْكَمَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ) مَا أَكْفَلَهُ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ، و سُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَحْمَدَهُ، وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ العَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ، اَلْحَمْدُلِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلِلهِ الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

قال سفيان الثوري: ويل لمن لايعرف حرمة هذا الدعاء! فإنّ من عرف حقّ هذا الدعاء وحرمته، كفاه الله عزّوجلّ كلّ شدّة وصعوبة، وآفة ومرض وغمّ،

فتعلّموه وعلّموه، ففيه البركة والخير الكثير في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.[١]

٥ ـ **البلد الأمين:** من أدعية السرّ، برواية الباقر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قصّة المعراج:

يا محمّد، ومن أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه، وليقل:

«يا مُصِحَّ اَبْدانِ مَلائِكَتِهِ، وَيا مُفَرِّغَ تِلْكَ الاَبْدانِ لِطاعَتِهِ، وَيا خالِقَ الآدَمِيّينَ صَحيحاً وَمُبْتَلىً، وَيا مُعَرِّضَ اَهْلِ السَّقَمِ وَاَهْلِ الصِّحَّةِ لِلأَجْرِ وَالْبَلِيَّةِ، وَيا مُداوِيَ الْمَرْضىٰ وَشافِيَهُمْ بِطِبِّهِ، وَيا مُفَرِّجَ عَنْ اَهْلِ الْبَلاءِ بَلاياهُمْ بِجَليلِ رَحْمَتِهِ، قَدْ نَزَلَ بي مِنَ الاَمْرِ ما رَفَضَني فيهِ اَقارِبي وَاَهْلي، وَالصَّديقُ وَالْبَعيدُ، وَما شَمِتَ بي فيهِ اَعْدائي حَتّىٰ صِرْتُ مَذْكُوراً بِبَلائي في اَفْواهِ الْمَخْلُوقينَ، وَاَعْيَتْني اَقاويلُ اَهْلِ الاَرْضِ لِقِلَّةِ عِلْمِهِمْ بِدَواءِ دائي، وَطِبُّ دَوائي في عِلْمِكَ عِنْدَكَ مُثْبَتٌ

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْني بِطِبِّكَ فَلا طَبيبَ اَرْجىٰ عِنْدي مِنْكَ، وَلا حَميمَ اَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، قَدْ غَيَّرَتْ بَلِيَّتُكَ نِعَمَكَ عَلَيَّ، فَحَوِّلْ ذٰلِكَ عَنّي اِلَى الْفَرَجِ وَالرَّخاءِ، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ اَرْجُهُ مِنْ غَيْرِكَ، فَانْفَعْني بِطِبِّكَ، وَداوِني بِدَوائِكَ يا رَحيمُ».

فإنّه إذا قال ذلك صرفت عنه ضرّه، وعافيته منه.[٢]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٦ ـ **تفسير العيّاشي:** عن إسماعيل بن أبان، يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبدالله: يا جابر، ألا أُعلّمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال: فقال جابر: بلى بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله علّمنيها.

---

١ ـ ١٠٦، عنه البحار: ٣٦٤/٩٥، الصحيفة النبويّة: ص١٠٩ د١٢.

٢ ـ ٥٩١، عنه البحار: ٣١٤/٩٥، الجنّة الواقية: ١٩٧، الصحيفة النبويّة: ص٩٣ د٢٦.

قال: فعلّمه الحمد ـ أمّ الكتاب ـ قال: ثمّ قال له: يا جابر، ألا أخبرك عنها؟ قال: بلى بأبي أنت وأمّي، فأخبرني قال: هي شفاء من كلّ داء إلاّ السام ـ يعني الموت ـ.

جامع الأخبار ومجمع البيان: عنه (مثله).[1]

٧ ـ مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

في الحمد ـ سبع مرّات ـ شفاء من كلّ داء، فإن عوّذ بها صاحبها مائة مرّة، وكان الروح قد خرج من الجسد ردّ الله عليه الروح.[2]

٨ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن أبي سليمان قال:

كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة، فصرع رجل، فقرأ بعض الصحابة فاتحة الكتاب في أذنه، فقام، وعوفي من صرعه، فقلنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

«هي أمّ القرآن، وهي شفاء من كلّ داء».[3]

٩ ـ لبّ اللباب: قال صلى الله عليه وآله: لو قرأت «بسم الله» تحفظك الملائكة إلى الجنّة وهو شفاء من كلّ داء.[4]

١٠ ـ مصباح الكفعمي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: فيها شفاء من تسعمائة وتسعة وتسعين داءً، وهي: إقرأ «الحمد» وأوّل «البقرة» إلى «**الْمُفْلِحُون**»[5]، و«آية الكرسي» إلى «**عَلِيمٌ**»[6]، وقوله: «**لِلهِ ما فِي السَّمَاوَاتِ**» إلى آخر البقرة[7].

وآية السخرة: ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا**

---

١ ـ ١٠١ ح٩، عنه البحار: ٢٣٧/٩٢ ح٣٣، جامع الأخبار: ١٢٢، مجمع البيان: ١٧/١، عنه الوسائل: ٨٧٤/٤ ح٨.

٢ ـ ١٨٣/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٥٧/٩٢ ح٥٠، والمستدرك: ٢٩٩/٤ ح٣.

٣ ـ ١٨/١، عنه المستدرك: ٣٠١/٤ ح٩.

٤ ـ عنه المستدرك: ٣٨٩/٤ ح٢٤.

٥ ـ البقرة: ١ ـ ٥.

٦ ـ البقرة: ٢٥٥ و٢٥٦.

٧ ـ البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[2].

وأوّل الصّافات: ﴿وَالصّافّاتِ صَفّاً * فَالزّاجِراتِ زَجْراً * فَالتّالِياتِ ذِكْراً * اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَواحِدٌ * رَبُّ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَرَبُّ الْمَشارِقِ * اِنّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ * وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ اِلَى الْمَلَأِ الْاَعْلىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ * اِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقاً اَمْ مَنْ خَلَقْنا اِنّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾[3].

وفي الرّحمٰن: ﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوا مِنْ اَقْطارِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوا لاتَنْفُذُونَ اِلّا بِسُلْطانٍ * فَبِاَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ﴾[4].

وفي الحشر: ﴿لَوْ اَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَاَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْاَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ

---

١ ـ الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦. ٢ ـ الإسراء: ١١٠ و١١١. ٣ ـ الصافّات: ١ـ١١.
٤ ـ الرّحمٰن: ٣٣ ـ ٣٥.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١]. وفي الجنّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾[٢].

وفي الرعد: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾[٣]

وفي يس: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٤].

وفي البقرة: ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٥] اللهُ الشَّافِي الْكَافِي الْمُعَافِي، بِأَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.[٦]

١١ ـ مصباح الكفعمي: عن النبي ﷺ قال: سورة يس تدعى في التوراة المعمّة، قيل: وما المعمّة؟ قال: تعمّ صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة.

وتدعى المدافعة[٧] القاضية، تدفع عن صاحبها كلّ شرّ وتقضي له كلّ حاجة. ومن قرأها عدلت له عشرين حجّة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثمّ شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كلّ داء وعلّة.[٨]

١٢ ـ الدرّ المنثور: أخرج الخطيب، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من كتبها «سورة يس» وشربها أُدخل جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزع منه كلّ غلّ وداء.[٩]

---

١ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤. ٢ ـ الجنّ: ٣ و٤. ٣ ـ الرعد: ١١.

٤ ـ يس: ٩. ٥ ـ البقرة: ٧.

٦ ـ مصباح الكفعمي: ٢٥٩، عنه الجامع: ٢/٢٥ ح ١٠، الصحيفة النبويّة: ص٣٤٨ د٣٣٧.

٧ ـ «الدافعة». ٨ ـ ٤٤٤، عنه الجامع: ٢/٢٩٥ ح ١.

٩ ـ ٢٥٦، عنه الجامع: ٢/٢٩٧ ح ٤.

١٣ ـ تاريخ بغداد: (بإسناده) إلى إدريس بن عبدالكريم الحدّاد قال:
قرأت على خلف، فلمّا بلغت هذه الآية ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾
قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على سليم فلمّا بلغت هذه الآية،
قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على حمزة فلمّا بلغت هذه الآية،
قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على الأعمش فلمّا بلغت هذه الآية،
قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على يحيى بن وثاب، فلمّا بلغت هذه الآية، قال: ضع يدك على رأسك، فإنّي قرأت على علقمة والأسود، فلمّا بلغت هذه الآية، قالا: ضع يدك على رأسك، فإنّا قرأنا على عبدالله، فلمّا بلغنا هذه الآية
قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما، فإنّي قرأت على النبيّ ﷺ فلمّا بلغت هذه الآية، قال لي: ضع يدك على رأسك، فإنّ جبرئيل لمّا نزل بها إليّ قال لي:
ضع يدك على رأسك، فإنّها شفاء من كلّ داء إلاّ السام، والسام الموت.
الدرّ المنثور: أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (مثله).[١]

١٤ ـ خواصّ القرآن: روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من قرأ هذه السورة «الشعراء» كان له بعدد كلّ مؤمن ومؤمنة عشر حسنات، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلاّ الله. ومن قرأها حين يصبح، فكأنّما قرأ جميع الكتب الّتي أنزلها الله،
ومن شربها بماء شفاه الله من كلّ داء.[٢]

وقال رسول الله ﷺ: من أدمن قراءتها لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق. ومن كتبها وشربها، شفاه الله من كلّ داء.[٣]

١٥ ـ منه: قال رسول الله ﷺ: من قرأها «الناس» عند النوم، كان في حرز الله

---

١ ـ ٢٧٧/١، عنه الجامع: ٣٨١/٢ ح٢.
٢ ـ عنه الجامع: ٢٦٩/٢ ح٢.
٣ ـ عنه الجامع: ٢٧٠/٢ ح٣.

تعالى حتّى يصبح، وهي عوذة من كلّ ألم ووجع وآفة، وهي شفاء لمن قرأها.[١]

١٦ ـ الجنّة الواقية: عن النبيّ ﷺ: «ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلاّ شفاه الله تعالى، ما لم يقض أنّه يموت منه، وهنّ:

«اَسْاَلُ اللهَ الْعَظيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اَنْ يَشْفيكَ».[٢]

١٧ ـ بحار الأنوار: من خطّ الشهيد ﵀: عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله ﷺ يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول:

«بِاِسْمِ الْكَبيرِ، اَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ، مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعّارٍ وَ مِنْ حَرِّ النّارِ».[٣]

١٨ ـ كنز العمّال: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال:

إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي، ثمّ قل: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَعُوذُ بِـعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ وَجَعي هٰذا**» ثمّ ارفع يدك، ثمّ أعد ذلك وتراً.[٤]

١٩ ـ ومنه: عن كعب بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال: إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده حيث يجد ألمه، فليقل سبع مرّات: «**اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما اَجِدُ**».[٥]

٢٠ ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ علّمه بعض أصحابه من وجع، قال: اجعل يدك اليمنى عليه فقل: «**بِسْمِ اللهِ اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما اَجِدُ**».[٦]

٢١ ـ منه: صلاة لجميع الأمراض: روى أبو أمامة عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

تكتب في إناء نظيف بزعفران ثمّ تغسل وتشرب:

«اَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامَّةِ وَاَسْمائِهِ الْحُسْنىٰ كُلِّها عامَّةً، مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ،

---

١ ـ عنه الجامع: ٦٢٧/٢ ح ١.

٢ ـ ١٥٢، عنه المستدرك: ٩٠/٢ ح ١٢، مكارم الأخلاق: ٢٤٥/٢ ح ١، الصحيفة النبويّة: ص٣٦٣ د ٣٨١.

٣ ـ ١٧/٩٥ ح١٧، عنه المستدرك: ٩١/٢ ح٢٣، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٢ هامش ٢.

٤ ـ ٥٧/١٠. ٥ ـ ٥٨/١٠.

٦ ـ ٢٤٥/٢ ح١، عنه البحار: ١٦/٩٥، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٣ هامش ١.

وَمِنْ شَرِّ الْعَيْنِ الـلّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ...﴾ السورة،

وسورة الإخلاص، والمعوذّتين، وثلاث آيات من سورة البقرة، قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فـي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتي تَجْري فِـي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النّاسَ وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[1] وآية الكرسيّ، و﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ ـ إلىٰ آخر السورة ـ[2] وعشر آيات من آل عمران من أوّلها، وعشراً مـن آخـرها: ﴿إِنَّ فـي خَـلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ...﴾[3] وأوّل آية من النساء، وأوّل آية من المائدة، وأوّل آية من الأنعام، وأوّل آية من الأعراف، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي ـ إلىٰ قوله: ـ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[4]

و﴿قالَ مُوسىٰ ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ...﴾[5]

و﴿أَلْقِ ما في يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا ـ إلىٰ قوله: ـ حَيْثُ أَتىٰ﴾[6]

وعشر آيات من أوّل الصافّات، ثمّ تغسله ثلاث مرّات، وتتوضّأ وضوء الصلاة، وتحسو منه ثـلاث حسوات، وتمسح به وجهك وسائر جسدك، ثمّ تصلّي ركعتين و تستشفي الله، تفعل ذلك ثلاثة أيّام.

قال حسّان: قد جرّبناه فوجدناه ينفع بإذن الله.[7]

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢٢ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة

---

١ ـ البقرة: ١٦٣ و١٦٤. ٢ ـ البقرة: ٢٨٥ و٢٨٦. ٣ ـ آل عمران: ١٩٠.

٤ ـ ﴿... خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلِ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾ الأعراف: ٥٤.

٥ ـ يونس: ٨١. ٦ ـ طه: ٦٩.

٧ ـ ٢٥٠/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧١/٩١ ح٢٦، الصحيفة النبويّة: ص ٣٥٠ د ٣٣٩.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرض عليّ عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل: «اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْأَلُكَ تَعْجيلَ عافِيَتِكَ، اَوْ صَبْراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ، اَوْ خُرُوجاً إِلىٰ رَحْمَتِكَ».

عدّة الداعي: أبو جعفر عليه السلام قال: مرض عليّ عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) إلاّ أنّ فيه: أو صبراً على بليّتك أو خروجاً إلى رحمتك.

الجنّة الواقية: نقلاً عن عدّة الداعي (مثله) إلاّ أنّ فيه: وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك.(١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢٣ ـ تفسير العيّاشي والمحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال:

ما أبطأ بك عنّا؟ فقال: السقم والعيال.

فقال: ألا أُعلّمك بكلمات تدعوبهنّ يذهب الله عنك السقم وينفي عنك الفقر؟

«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكبيراً».

قال الرجل: فوالله ما قلته إلاّ ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقر والسقم.(٢)

٢٤ ـ الكافي: عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان ينشر(٣) هذا الدعاء، تضع يدك على موضع الوجع

---

١ ـ ٥٦٧/٢ ح١٦، عنه المستدرك: ٨٨/٢ ح١٤، عدّة الداعي: ٢٥٨، الدعوات: ١٩٢، عنها البحار: ١٩/٩٥، الجنّة الواقية: ١٩٩، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٢ د٣٤٢.

٢ ـ ٣٢٠/٢ ح١٨١، عنه البحار: ١١/٩٥ ح١٤، المحاسن: ١١٤/١ ذح٦٢، عنه البحار: ٢٥٧/٨٦ ح٢٧، الصحيفة النبويّة: ص٢٨٦ د٢٢٧.

٣ ـ في النهاية: النشرة ـ بالضم ـ: ضرب من الرقية والعلاج.

وتقول: «أيُّهَا الْوَجَعُ أُسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللهِ، وَقَرَّ بِوَقارِ اللهِ، وَانْحَجِزْ بِحاجِزِ اللهِ وَاهْدَءْ بِهَدْءِ اللهِ، أُعيذُكَ أيُّهَا الإنْسانُ بِما أعاذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالزَّلازِلِ» تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثلاث.[1]

٢٥ ـ تفسير النيشابوري، والقرطبي: قال الشعبي: سمعت عبدالله بن عبّاس يقول: أساس الكتب القرآن، وأساس القرآن فاتحة الكتاب، وأساس الفاتحة «بسم الله الرحمن الرحيم»، فاذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالأساس تشف بإذن الله تعالى.[2]

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢٦ ـ الدرّ المنثور: البيهقي في الشعب وضعّفه والخطيب في تاريخه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: أُنزل القرآن خمساً خمساً، ومن حفظ خمساً خمساً لم ينسه، إلاّ سورة الأنعام، فإنّها نزلت جملة في ألف، يشيّعها من كلّ سماء سبعون ملكاً، حتّى أدّوها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ما قرأت على عليل إلاّ شفاه الله.[3]

٢٧ ـ طبّ الأئمة: بإسناده عن الحارث الأعور قال: شكوت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ألماً، ووجعاً في جسدي، فقال:إذا اشتكى أحدكم فليقل:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ (رَسُولِ الله) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلىٰ ما يَشاءُ، مِنْ شَرِّ ما أجِدُ» فإنّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى انشاء الله تعالى.[4]

منه: الخزازيني الرازي، عن فضالة، عن أبان، عن الثمالي، عن الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من أصابه ألم في جسده فليعوّذ نفسه وليقل:

---

١ ـ الكافي: ٥٦٧/٢ ح١٧، عنه المستدرك: ٨٨/٢ ح١٥، الصحيفة النبويّة: ص ٣٥٠ د٣٣٨.

٢ ـ ٢٦/١، القرطبي: ١١٣/١، عنهما الجامع: ٣٩/٢ ح٤٤.

٣ ـ ٣/٢ و٣، عنه الجامع: ١٦٩/٢ ح١٤.

٤ ـ ٣٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح١٣، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٤ د١٤٥.

«اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الاَشْياءِ (كُلِّها، وَ) أُعيذُ نَفْسي بِجَبّارِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ (وَ) أُعيذُ نَفْسي بِمَنْ لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ داءٌ (وَ) أُعيذُ نَفْسي بِالَّذي اِسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ». فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه ألم ولا داء.[1]

علىّ بن الحسين عليهما السلام

٢٨ ـ الصحيفة السجّادية الجامعة: وكان من دعائه إذا مرض أو نزل به كربٌ أو بليّة: «اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما لَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما اَحْدَثْتَ بي مِنْ عِلَّةٍ في جَسَدي، فَما اَدْري يا اِلٰهي اَيُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وَاَيُّ الْوَقْتَيْنِ اَوْلىٰ بِالْحَمْدِ لَكَ؟ اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتي هَنَّأْتَني فيها طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَني بِها لِابْتِغاءِ مَرْضاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَني مَعَها عَلىٰ ما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ طاعَتِكَ، اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتي مَحَّصْتَني بِها، وَالنِّعَمِ الَّتي اَتْحَفْتَني بِها تَخْفيفاً لِما ثَقُلَ عَلىٰ ظَهْري مِنَ الْخَطيئاتِ، وَتَطْهيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ وَتَنْبيهاً لِتَناوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَديمِ النِّعْمَةِ، وَ في خِلالِ ذٰلِكَ ما كَتَبَ لِيَ الْكاتِبانِ مِنْ زَكِيِّ الاَعْمالِ، ما لا قَلْبٌ فَكَّرَ فيهِ، وَلا لِسانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلا جارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ اِفْضالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَاِحْساناً مِنْ صَنيعِكَ اِلَيَّ. اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ ما رَضيتَ لي، وَيَسِّرْ لي ما اَحْلَلْتَ بي، وَطَهِّرْني مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنّي شَرَّ ما قَدَّمْتُ، وَاَوْجِدْني حَلاوَةَ الْعافِيَةِ، وَاَذِقْني بَرْدَ السَّلامَةِ، وَاجْعَلْ مَخْرَجي عَنْ عِلَّتي اِلىٰ عَفْوِكَ، وَمُتَحَوَّلي عَنْ صَرْعَتي اِلىٰ تَجاوُزِكَ، وَخَلاصي مِنْ كَرْبي اِلىٰ رَوْحِكَ وَسَلامَتي مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ اِلىٰ فَرَجِكَ، اِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالاِحْسانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالاِمْتِنانِ، الْوَهّابُ الْكَريمُ، ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرامِ».[2]

---

١ ـ ٣٥، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح١٢، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٤ د١٤٦.

٢ ـ ٩٦، المصباح الكفعمي: ص١٩٨، البلد الأمين: ٤٥١، الصحيفة السجاديّة: ص٩٦ د٤٦.

الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

٣٠ ـ منه: عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان زين العابدين عليه السلام تعوّذ أهله بهذه العوذة ويعلّمه خاصّة، تضع يدك على فيك وتقول:

«بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِصُنْعِ اللهِ الَّذي اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّـهُ خَـبيرٌ بِـما يَفْعَلُونَ». ثمّ تقول: «اُسْكُنْ اَيُّهَا الْوَجَعُ سَاَلْتُكَ بِاللهِ رَبّي وَ رَبِّكَ، وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ» سبع مرّات.[١]

الباقر عليه السلام

٣١ ـ طبّ الأئمّة: محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن سلمة بن محرز، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كلّ من لم يبرأه سورة الحمد وقل هو الله أحد، لم يبرأه شيء، كلّ علّة تبرأها هاتين السورتين.[٢]

٣٢ـ محاسبة النفس: نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال: إشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له: قل: «يا اَللهُ يا اَللهُ» عشر مرّات متتابعات، فإنّه لم يقلها مؤمن إلاّ قال ربّه: لبيّك عبدي، سل حاجتك.[٣]

٣٣ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا اشتكى الإنسان فليقل: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ ، وَاَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ عَلىٰ ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ ما اَجِدُ».[٤]

---

١ ـ ١٢٢، عنه البحار: ٥٧/٩٥ ح٢٥، الصحيفة السجّاديّة: ص٩٨ د٤٨.

٢ ـ ٥٤، عنه البحار: ٢٣٤/٩٢ ح١٩ وص٣٥٠ ح٢٠ وج٩٥/٧ ح٣.

٣ ـ ٣٧، عنه البحار: ٦٧/٩٥ ح٤٩، قرب الاسناد: ٢٠ (نحوه)، عنه البحار: ٦٥/٩٥ ح٤١، الوسائل: ١١٣٣/٤ ح٢١، الصحيفة الباقريّة: ص٤٣ د٧٧.

٤ ـ ٥٦٧/٢ ح١٣، عنه البحار: ٧/٩٥ ح٤، الصحيفة الباقريّة: د٧٨.

٣٤ ـ طبّ الأئمّة: أحمد بن سلمة قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن أحمد بن حمزة، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا مرض الرجل فأردت أن تعوّذه فقل:

«أُخْرُجْ عَلَيْكَ يا عِرْقُ، اَوْ يا عَيْنَ الْجِنِّ، اَوْ يا عَيْنَ الاِنْسِ، اَوْ يا وَجَعُ بِفُلانِ بِنْ فُلانٍ، أُخْرُجْ عَلَيْكَ بِاللهِ الَّذي كَلَّمَ مُوسىٰ تَكليماً، وَاتَّخَذَ اِبْراهيمَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ خَليلاً، وَرَبِّ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْهُداةِ، وَطُفَيتَ كَما طُفِيَتْ نارُ اِبْراهيمَ الْخَليلِ عليه السلام».[1]

٣٥ ـ منه: حدّثنا الحسين بن مختار الحنظلي، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن أبي الجارود[2]، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

هذه العوذة من كلّ وجع، تضع يدك على فيك مرّة وتقول:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِجَلالِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ. ثمّ تضع يدك على موضع الوجع، ثمّ تقول ثلاث مرّات: **اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلىٰ ما يَشاءُ، مِنْ شَرِّ ما تَحْتَ يَدي.** ثلاث مرّات، فإنّها تسكن بإذن الله تعالىٰ».[3]

٣٦ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضع راحتك على فمك وقل:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِجَلالِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ. ثمّ امسح على رأس الّذي يشتكي وجهه، يصنع ذلك أشفق أهله عليه».[4]

---

١ ـ ٥٣، عنه البحار: ٩٥/٢٠ ح٣، الصحيفة الباقريّة: د٨٣.

٢ ـ في البحار: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

٣ ـ ١٠٠، عنه البحار: ٩٥/٥٦ ح٢٤، الصيحفة الباقريّة: د٨١.

٤ ـ ٢/٢٤٤ ح١، عنه البحار: ٩٥/٣٤.

الصادق عليه السلام

٣٧ ـ دعوات الراوندي، ولبّ اللباب: قال الصادق عليه السلام:

قراءة الحمد شفاء من كلّ داء إلاّ السام.[١]

٣٨ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن الفضل النوفلي رفعه، قال:

ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرّة إلاّ سكن.[٢]

٣٩ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام:

من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته بقل هو الله أحد ثمّ مات في مرضه أو في تلك الشدّة الّتي نزلت به فهو من أهل النار.[٣]

٤٠ـ خواصّ القرآن: قال الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمّد بن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

من كتب سورة البقرة وعلّقها عليه زالت عنه الأوجاع كلّها.[٤]

٤١ ـ طبّ الأئمّة: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قطّ وقال باخلاص نيّة ـ ومسح موضع العلّة ـ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا﴾ إلاّ عوفي من تلك العلّة، أيّة علّة كانت، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.[٥]

٤٢ ـ منه: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام وأوصى أصحابه وأولياءه:

من كان به علّة فليأخذ قلّة جديدة، وليجعل فيها الماء، وليستقي الماء بنفسه

١ ـ ١٨٩ ح٥٢٤، عنه البحار: ٢٦١/٩٢ ح٥٦.

٢ ـ ٦٢٣/٢ ح١٥، طبّ الأئمّة: ٦٦، عنه البحار: ٢١/٩٥ ح٦.

٣ ـ ١٨٧/٢ ح٢٩، البحار: ٦٣/٩٥ س٤، عن الدعوات: ١٩٧ ح٥٤٠، وص٦٦ ح٤، عن ثواب الأعمال: ٢٨٣.

٤ ـ ٣٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٠٩/٢ ح١.

٥ ـ ٤٤، عنه البحار: ١١٠/٩٥ س٢ وص٥٤ ح١٨.

وليقرأ على الماء سورة «إنّا أنزلناه» على الترتيل ثلاثين مرّة. ثمّ ليشرب من ذلك الماء، وليتوضّأ، وليمسح به، وكلّما نقص زاد فيه، فإنّه لايظهر ذلك ثلاثة أيّام إلاّ ويعافيه الله من ذلك الداء.[١]

٤٣ ـ الكافي: (بإسناده) عن حسين الخراساني وكان خبّازاً قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجعاً بي فقال: إذا صلّيت فضع يدك على موضع سجودك؛

ثمّ قل: «**بِسْمِ اللهِ مُحَمَّدٌ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله إشْفِنِي يٰا شٰافِي لاٰ شِفٰاءَ إِلَّا شِفٰاؤكَ، شِفٰاءً لاٰ يُغٰادِرُ سُقْماً، شِفٰاءً مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَ سُقْمٍ**».[٢]

٤٤ ـ منه: (بإسناده) عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «**اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْاٰنِ الْعَظيمِ، الَّذي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْاَمينُ وَهُوَ عِنْدَكَ في اُمِّ الْكِتابِ عَلِيٌّ حَكيمٌ، اَنْ تَشْفِيَني بِشِفٰائِكَ وَتُدٰاوِيَني بِدَوٰائِكَ، وَتُعٰافِيَني مِنْ بَلاٰئِكَ**» ـ ثلاث مرّات ـ وتصلّي علىٰ محمّد وآله.[٣]

٤٥ ـ ومنه: (بإسناده) عن هشام الجواليقي، عن أبي عبدالله عليه السلام:

«**يٰا مُنْزِلَ الشِّفٰاءِ وَمُذْهِبَ الدّٰاءِ أَنْزِلْ عَلىٰ مٰا بي مِنْ دٰاءٍ شِفٰاءً**».[٤][٥]

٤٦ ـ قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليقل أحدكم إذا هو اشتكى «**اَللّٰهُمَّ اشْفِني بِشِفٰائِكَ، وَ دٰاوِني بِدَوٰائِكَ، وَعٰافِني مِنْ بَلاٰئِكَ**»

فإنّه لعلّه أن يقولها ثلاث مرّات حتّى يرى العافية.[٦]

٤٧ ـ الكافي: (بإسناده) عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

---

١ ـ ١٢٧، عنه البحار: ٣٢٨/٩٢ ح٦، وج٩٥/١٠ ح١٢.

٢ ـ ٥٦٧/٢ ح١٥، طبّ الأئمّة: ١٢٥ نحوه، عنه البحار: ٩٥/١٠ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٢ د٢٠٦.

٣ ـ ٥٦٨/٢ ح١٨، عنه المستدرك: ٢/ ٨٨ ح١٦، المكارم: ٢/ ٢٤٠ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٠ د١٩٨.

٤ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: ضع يدك عليه، وقل: «يٰا مُنْزِلَ الشِّفٰاءِ، وَمُذْهِبَ الدّٰاءِ، أنْزِلْ عَلىٰ مٰا بي مِنْ دٰاءٍ شِفٰاءً».

٥ ـ ٥٦٧/٢ ح١٤، عنه المستدرك: ٨٧/٢ ح١٣، الصحيفة الصادقيّة: د١٩٩.

٦ ـ ص٤ ح٩ سطر الأخير، عنه البحار: ٦٥/٩٥ ح٤٣.

اشتكى بعض ولده، فقال: يا بنيّ قل: «اَللّٰهُمَّ اشْفِني بِشِفٰائِكَ وَدٰاوِني بِدَوٰائِكَ، وَعٰافِني مِنْ بَلائِكَ فَإِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ».(١)

٤٨ ـ منه: (بإسناده) عن داود بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

«تضع يدك على الموضع الّذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرّات: «اَللّٰهُ اَللّٰهُ رَبّي حَقّاً، لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ لَها وَلِكُلِّ عَظيمَةٍ فَفَرِّجْها عَنّي».(٢)

٤٩ ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن عون قال: أمرّ يدك على موضع الوجع، ثمّ قل:

«بِسْمِ اللّٰهِ، وَبِاللّٰهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ (الْعَلِيِّ الْعَظيمِ)، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنّي ما اَجِدُ». ثمّ تمرّ يدك اليمنى وتمسح موضع الوجع ـ ثلاث مرّات ـ.(٣)

٥٠ ـ ومنه: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن أخي غرام، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول: «بِسْمِ اللّٰهِ، وَبِاللّٰهِ، [وَ] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، وَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، اَللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنّي ما اَجِدُ» وتمسح الوجع ثلاث مرّات.(٤)

٥١ ـ مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال: تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ [وَمِنَ اللّٰهِ وَإِلَى اللّٰهِ، وَما شاءَ اللّٰهُ] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ امْحُ عَنّي ما اَجِدُ». وتمسح الوجع ثلاث مرّات.(٥)

---

١ ـ ٥٦٥/٢ ح٣، مكارم الأخلاق: ٢٤٤/٢ ح١، عنه البحار: ١٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٠ د١٩٧.

٢ ـ ٥٦٥/٢ ح٦، عنه المستدرك: ٨٥/٢ ح٦، مكارم الأخلاق: ٢٣٩/٢ ح١، عنه البحار: ٤٩/٩٥ ح٢، عدّة الداعي: ٢٥٨، عن داود بن زربي، عنه البحار: ١٩/٩٥ ذح٢١، الجنّة الواقية: ١٩٩، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣١ د٢٠٢.

٣ ـ ٥٦٦/٢ ح٩، مكارم الأخلاق: ٢٤١/٢ ح١، عنه المستدرك: ٨٦/٢ ح٩، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٠ د٢٠٠.

٤ ـ ٥٦٦/٢ ح١٠، عنه البحار: ٥٠/٤٩.

٥ ـ ٢٤١/٢ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٢١٢.

٥٢ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن داود، عن مفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام: للأوجاع تقول:

«**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلّهِ في عِرْقٍ ساكِنٍ وَغَيْرِ ساكِنٍ عَلىٰ عَبْدٍ شاكِرٍ وَغَيْرِ شاكِرٍ.** وتأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المفروضة وتقول: **اَللّـهُمَّ فَرِّجْ كَرْبي، وَعَجِّلْ عافِـيَتي، وَاكْشِفْ ضُرّي**» ـ ثلاث مرّات ـ واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء.[١]

٥٣ ـ منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن رجل قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي، فقال: قل: «**بِسْمِ اللهِ** ـ ثمّ امسح يدك عليه وقل: ـ **اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَلالِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَاَعُوذُ بِأَسْماءِ اللهِ، مِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ ما أَخافُ عَلىٰ نَفْسِي**» تقولها سبع مرّات،

قال: ففعلت فأذهب الله عزّوجلّ [بها] الوجع عنّي.[٢]

٥٤ ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: من قال: «**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكبيراً**». أذهب الله عنه السقم والفقر.[٣]

٥٥ ـ طبّ الأئمة: محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمّد بن خالد أبوعبدالله، عن سعدان بن مسلم، عن سعد المولى[٤] قال:

---

١ ـ ٥٦٥/٢ ح٧، طبّ الأئمّة: ١٢١، عنه البحار: ٥٧/٩٥ ذح٢٥، عدّة الداعي: ٢٥٨، عنه البحار: ١٩/٩٥ ذح٢١، الصحيفة الصادقيّة: د٢٠١.

٢ ـ ٥٦٦/٢ ح٨، مكارم الأخلاق: ٢٤٠/٢ ح١، عنه البحار: ٥٠/٩٥ وص١٩ ذح٢١، عن عدّة الداعي: ٢٥٨.

٣ ـ ١٩٣ ح٥٣٢، عنه البحار: ١٩/٩٥ ح٢٠، الصحيفة الصادقيّة: ص١٨٩ د١٣٣، والصحيفة النبويّة: د٢٢٧.

٤ ـ سعد المزني ـ البحار ـ.

أملى علينا[1] أبوعبدالله الصادق عليه السلام العوذة الّتي تسمّى الجامعة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ، السَّلامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْمُبارَكِ، الَّذي مَنْ سَاَلَكَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ دَعاكَ بِهِ اَجَبْتَهُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعافِيَني مِمّا اَجِدُ في فَمي وَفي سَمْعي وَبَصَري وَفي يَدي وَرِجْلي وَفي شَعْري وَبَشَري وَفي بَطْني اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».[2]

٥٦ ـ مكارم الأخلاق: عن إسماعيل بن محمّد، عن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديد حتّى يئسوا منّي، فدخل عليّ أبوعبدالله عليه السلام فرأى جزع أمّي عليّ، فقال لها: توضّئي وصلّي ركعتين وقولي في سجودك: «اَللّٰهُمَّ اَنْتَ وَهَبْتَهُ لي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً، فَهَبْهُ لي هِبَةً جَديدَةً»، ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم.[3]

٥٧ ـ منه: للشفاء من كلّ علّة: تصوم ثلاثة أيّام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال، وأبرز لربّك وليكن معك خرقة نظيفة وصلّ أربع ركعات، تقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، واخضع بجهدك، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك وائتزر بالخرقة وألصق خدّك الأيمن بالأرض ثمّ قل:

«يا واحِدُ يا اَحَدُ يا كَريمُ، يا حَنّانُ (يا جَبّارُ) يا قَريبُ يا مُجيبُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ما بي مِنْ مَرَضٍ، وَاَلْبِسْني الْعافِيَةَ الْكافِيَةَ الشّافِيَةَ، فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَمامِ النِّعْمَةِ، وَاَذْهِبْ ما بي، فَقَدْ آذاني، وَغَمَّني».

---

١ ـ «لنا» خ.

٢ ـ ٨٥، عنه البحار: ٨/٩٥ ح٦، الصحيفة الصادقيّة، د٢٠٣.

٣ ـ تقدّم ص١٣ ح٢ باب الإستشفاء بالدعاء في حال السجود.

وقال الصادق عليه السلام: إنّه لا ينفعك حتّى تتيقّن أنّه ينفعك فتبرأ منها، ثمّ تداوم على ذلك، فإنّ الله يشفيك.[١]

٥٨ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران وابن فضّال، عن بعض أصحابنا، وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول عند العلّة: «**اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ عَيَّرْتَ اَقْواماً، فَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاٰ تَحْويلاً﴾[٢] فَيا مَنْ لاٰ يَمْلِكُ ـ كَشْفَ ضُرّي وَلاٰ تَحْويلَهُ عَنّي ـ غَيْرُهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ضُرّي، وَحَوِّلْهُ اِلىٰ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ اِلٰهاً آخَرَ، لاٰ اِلٰهَ غَيْرُكَ**».[٣]

٥٩ ـ مهج الدعوات: ومن ذلك عوذة مجرّبة عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

سعد بن محمّد الفرّاء، عن الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد عليهما السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي الآخرة، قال: حدّثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمّي النازل بواسط

قال: حدث بي مرض أعيا الأطبّاء، فأخذني والدي إلى المارستان[٤] فجمع الأطبّاء والساعور[٥] فافتكروا؛

فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلاّ الله تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيّق

---

١ ـ ٢٤٩/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح٢٥، الصحيفة الصادقيّة، د٢٨٠.

٢ ـ الاسراء: ٥٦.

٣ ـ ٥٦٤/٢ ح١، عنه النور: ١٧٦/٣ ح٢٥٩، والمستدرك: ٨٤/٢ ح٣، عدّة الداعي: ٢٥٦، والدعوات: ١٩٠ ح٥٢٨، عنهما البحار: ١٨/٩٥ ح١٨، الكفعمي: ١٥٠، البلد: ٥٢٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٥ د٢١٥.

٤ ـ المار بالفارسيّة: الصحّة والبرء، والاستان بمعني الدار والمحلّ فالمارستان: دارالشفاء والمستشفى، ويقال للمريض والمعلول: «بي مار» كما يقال بيمارستان لذلك.

٥ ـ في المصدر: الساعون، وهو تصحيف، والساعور: مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنّه أراد رأس الأطباء في المارستان، ويظهر من تلك الكلمة وسيرة المسيحيين في العالم أنّ مار في مارستان أيضاً لغة سريانية مأخوذة من: «ماريا» اسم مريم عليها السلام يعني أنّها دار مريم.

الصدر، فأخذت كتاباً من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوباً: عن الصادق عليه السلام يرفعه، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرّة:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبٰارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه، وشفاه، فصابرت الوقت إلى الفجر فلمّا طلع الفجر، صلّيت الفريضة وجلست في موضعي، وأُردّدها أربعين مرّة، وأمسح بيدي على المرض، فأزاله الله تعالى، فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود، فلم أزل كذلك ثلاثة أيّام، وأخبرت والدي بذلك، فشكر الله تعالى، وحكى ذلك لبعض الأطبّاء، وكان ذمّياً دخل عليّ فنظر إلى المرض وقد زال، فحكيت له الحكاية فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وحسن إسلامه.

عدّة الداعي: روى يونس بن عبدالرحمان، عن داود بن رزين قال: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً وذكر (مثله) إلاّ أنّ فيه: أن تصلّي على محمّد وأهل بيته.

المكارم: عن داود بن رزين قال: وعكت بالمدينة وعكاً شديداً فبلغ ذلك أباعبدالله عليه السلام فكتب إليّ: قد بلغني وذكر (مثل) ما ذكرنا عن الكافي.

الجنّة الواقية: نقلاً من عدة الداعي (مثله).[1]

٦٠ ـ الجنّة الواقية: عن الصادق عليه السلام من كان به علّة فليقل عليها في كلّ صباح أربعين مرّة مدّة أربعين يوماً: **«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبٰارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»**.[2]

---

١ ـ ٧٧ـ٧٨، عنه البحار: ٦٤/٩٥ ح ٤٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٠٤.

٢ ـ ١٤٨، عدّة الداعي: ٢٥٧، عنه البحار: ١٩/٩٥ ح ٢١، مصباح المتهجّد: ١٨٩، وفيه قال: تقولها ثلاثين مرّة.

الإمام العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

٦١ ـ أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال الصادق عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة، وإلاّ فليقرأ سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية.

دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام (مثله).[١]

الكاظم عليه السلام

٦٢ ـ فقه الرضا، ومكارم الأخلاق: روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: من نالته علّة فليقرأ في جيبه[٢] أمّ الكتاب ـ سبع مرّات ـ فإن سكنت وإلاّ فليقرأها سبعين مرّة، فإنّها تسكن.[٣]

٦٣ ـ فقه الرضا: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا بدأت بك علّة تخوّفت على نفسك منها، فاقرأ الأنعام فإنّه لا ينالك من تلك العلّة ما تكره.

مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام (مثله).[٤]

٦٤ ـ دعوات الراوندي: عن مروان العبدي[٥] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي، فكتب عليه السلام: قل: «**يٰا مَنْ لٰا يُضٰامُ وَلٰا يُرٰامُ، يٰا مَنْ بِهِ تَوٰاصَلَتِ الْأَرْحٰامُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعٰافِنِي مِنْ وَجَعِي هٰذٰا**».[٦]

٦٥ ـ طبّ الأئمّة: الحسن بن الحسين الدامغاني، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال:

---

١ ـ ٢٩٠/١، عنه البحار: ٦٥/٩٥ ح٤٢.
٢ ـ «جنبه» الفقه، «عليها» مكارم الأخلاق.
٣ ـ ٣٤٢، ومكارم الأخلاق: ١٨٣/٢ ح١، عنهما البحار: ٢٣٤/٩٢ ح١٧، والمستدرك: ٢٩٩/٤ ح٢.
٤ ـ ٣٤٢، ومكارم الأخلاق: ١٨٣/٢ ح٤، عنهما البحار: ٢٧٥/٩٢ ح٤.
٥ ـ في البحار: القندي.
٦ ـ ١٩٠ ح٥٢٧، عنه البحار: ١٨/٩٥ ح١٨، والمستدرك: ٨٩/٢ ح١٩، الصحيفة الكاظميّة، د٦٣.

شكى إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه قال: يكتب له هذه العوذة في رقّ وتصيّر في قصبة فضّة، وتعلّق على الصبيّ يدفع الله عنه بها كلّ علّة: «بِسْمِ اللهِ اَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ، وَقُدْرَتِكَ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ ما اَخافُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ الاَوْجاعِ كُلِّها، وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَمِنْ كُلِّ سُقْمٍ اَوْ وَجَعٍ، اَوْ هَمٍّ اَوْ مَرَضٍ، اَوْ بَلاءٍ اَوْ بَلِيَّةٍ، اَوْ مِمّا عَلِمَ اللهُ اَنَّهُ خَلَقَني لَهُ، وَلَمْ اَعْلَمْهُ مِنْ نَفْسي، وَاَعِذْني يا رَبِّ مِنْ شَرِّ ذٰلِكَ كُلِّهِ، في لَيْلي حَتّىٰ اُصْبِحَ، وَفي نَهاري حَتّىٰ اُمْسِيَ، وَبِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، وَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها، وَما يَلِجُ فِي الاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَسْاَلُكَ يا رَبِّ بِما سَاَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، حَسْبِيَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، اِخْتِمْ عَلَيَّ ذٰلِكَ مِنْكَ يا بَرُّ يا رَحيمُ، بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ الْواحِدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنّي سُوءَ ما اَجِدُ بِقُدْرَتِكَ».[1]

الرضا عليه السلام

٦٦ ـ طبّ الأئمّة: عليّ بن إسحاق البصري، قال: حدّثنا زكريّا بن آدم المقري وكان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال:[2] سمعت الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وقال لي يوماً:

يا زكريّا! قلت: لبّيك يابن رسول الله، قال: قل على جميع العلل:

«يا مُنْزِلَ الشِّفاءِ، وَمُذْهِبَ الدّاءِ [صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ] اَنْزِلْ عَلىٰ وَجَعي الشِّفاءَ» فإنّك تعافي بإذن الله عزّوجلّ.[3]

---

١ ـ ١٠٠، عنه البحار: ٩/٩٥ ح٨، الصحيفة الكاظميّة، د٦٢.

٢ ـ في البحار: قال الرضا عليه السلام: يوماً يا زكريّا.

٣ ـ ٥٢، عنه البحار: ٥٥/٩٥ ح١٩، الصحيفة الرضويّة: د٤٩.

٦٧ ـ الجنّة الواقية: ـ نقلاً عن خطّ الشهيد رحمه الله ـ عن الرضا عليه السلام:

للأمراض كلّها قل عليها (مثله).[١]

٦٨ ـ طبّ الأئمة: محمّد بن حامد قال: حدّثنا خلف بن حمّاد، عن خالد العبسي قال: علّمني عليّ بن موسى عليه السلام هذه العوذة وقال: علّمها إخوانك من المؤمنين، فإنّها لكلّ ألم وهي **«أُعيذُ نَفْسي بِرَبِّ الْاَرْضِ وَرَبِّ السَّماءِ، أُعيذُ نَفْسي بِالَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ داءٌ، أُعيذُ نَفْسي بِالَّذي اسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفاءٌ»**.[٢]

٦٩ ـ منه: محمّد بن كثير الدمشقي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين،

عن الرضا عليه السلام قال: أخذت هذه العوذة من الرضا عليه السلام،

وذكر أنّها جامعة مانعة، وهي حرز وأمان من كلّ داء وخوف.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ اخسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونَ، اَعُوذُ بِالرَّحْمانِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيّاً أو غَيْرَ تَقِيٍّ، اَخَذْتُ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ عَلىٰ اَسْماعِكُمْ وَ اَبْصارِكُمْ، وَبِقُوَّةِ اللهِ عَلىٰ قُوَّتِكُمْ، لا سُلْطانَ لَكُمْ عَلىٰ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وَلا عَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ، وَ لا عَلىٰ مالِهِ، وَ لا عَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، سَتَرْتُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِها مِنْ سَطَواتِ الْفَراعِنَةِ، جَبْرَئيلُ عَنْ اَيْمانِكُمْ، وَميكائيلُ عَنْ يَسارِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وَ اَهْلُ بَيْتِهِ اَمامُكُمْ، وَاللهُ تَعالىٰ مُظِلٌّ عَلَيْكُمْ، يَمْنَعُهُ اللهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ مالَهُ وَ اَهْلَ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَ مِنَ الشَّياطِينَ، ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لا يَبْلُغُ حِلْمُهُ اَناتُكَ وَ لا يَبْلُغُهُ مَجْهُودُ نَفْسِهِ، فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ اَنْتَ نِعْمَ الْمَولىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرِ، حَرَسَكَ اللهُ وَ ذُرِّيَّتَكَ يا فُلانُ بِما حَرَسَ اللهُ بِهِ اَوْلِياءَهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ».

وتكتب آية الكرسي إلى قوله **«وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ»** ثمّ تكتب: **«لا حَوْلَ**

---

١ ـ ١٥٢، عنه المستدرك: ٢/٩٠ ح ٢٠، والبحار: ١٧/٩٥.

٢ ـ ٥٥، عنه البحار: ٨/٩٥ ح ٥، الصحيفة الرضوية: د ٤٧.

وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، [وَ] لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلّا إِلَيْهِ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل» دلّ سام في رأس السهباطا لسلسبيلانيها.[١]

عنهم عليهم السلام

٧٠ ـ أمان الاخطار: فيما نذكره لزوال الأسقام وجرّبناه فبلغنا به نهايات المرام:

يكتب في رقعة: «يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ، يا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفاءَ فيما يَشاءُ مِنَ الْأَشْياء، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ شَفائِي مِنْ هٰذَا الدّاء فِي إِسْمِكَ هٰذَا، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».[٢]

٧١ ـ منه: عوذة جرّبناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله تعالى جلّ جلاله الّذي لايخيب لديه المأمول: إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه وقل:

«أُسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَع، وَ ارْتَحِل السّاعَةِ مِنْ هٰذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ، سَكَّنْتُكَ وَ رَحَّلْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإن لم يسكن في أوّل مرّة فقل ذلك ثلاث مرّات أو حتّى يسكن إنشاء الله تعالى.[٣]

٧٢ ـ عدّة الداعي: روي أنّ الولد إذا مرض ترقى أُمّه السطح وتكشف عن قناعها حتّى تبرز شعرها نحو السماء، وتقول: «رَبِّ أَنْتَ أَعْطَيْتَنِيهِ، وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ هِبَتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً، إِنَّكَ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ».

---

١ ـ ٥٥، عنه البحار: ٦/٩٥ ح ١، الصحيفة الرضويّة: د٣٨ و٣٩ باختلاف.

٢ ـ ١٥٢، عنه البحار: ٦٧/٩٥ ح٤٨.

٣ ـ ١٥٢، عنه البحار: ٦٧/٩٥ ح٤٧.

ثمّ تسجد فإنّها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برأ ابنها.[١]

٧٣ ـ خواص القرآن: إن قرئت «المنافقون» على عليل أو وجيع شافاه الله تعالى.

ومن قرأها على الأوجاع الباطنة سكنتها وتزول بقدرة الله تعالى.[٢]

٧٤ ـ منه: من كتبها «لقمان» وسقاها لرجل أو امرأة في جوفها الغاشية أو علّة من العلل، عوفي وأمن من الحمّى، وزال عنه كلّ علّة تصيب ابن آدم بإذن الله تعالى.[٣]

٧٥ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن:

من اغتسل بمائها «الصافّات» زالت أوجاعه.[٤]

٧٦ ـ منه: إذا كتبت «الأنعام» بمسك وزعفران شعر وشربها المرء ثلاثة أيّام متوالية، نظر أبداً خيراً، ولم يرسوءً، وعوفي من الأوجاع كلّها، والأورام والطحال ـ إلى أن قال ـ: ومن صلّى في ليلة أوّل الشهر بنيّة صادقة، وقرأها في صلاته في ركعتين، ثمّ سلّم ويسأل الله تعالى معافاة ذلك الشهر من كلّ خوف و وجع، أمن بقيّة الشهر ممّا يكرهه ويحذره بإذن الله تعالى.[٥]

٧٧ ـ مكارم الأخلاق: يستحبّ للمريض أن يقول ويكرّره:

«لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ الْعِبٰادِ وَ الْبِلاٰدِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فِيهِ عَلىٰ كُلِّ حٰالٍ، وَ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً كِبْرِيٰاء رَبِّنٰا وَ جَلاٰلِهِ وَ قُدْرَتِهِ بِكُلِّ مَكٰانٍ، اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِقَبْضِ رُوحِي فِي مَرَضِي هٰذٰا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوٰاحِ مَنْ سَبَقَتْ

---

١ ـ ١٢٢، عنه البحار: ٦٨/٩٥ ح ٥٠، الجنّة الواقية: ٢٠٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٣ د٢٠٨.

٢ ـ ٢٣ و ٥٤ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٩٢/٢ ح٣.

٣ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٨١/٢ ح٣.

٤ ـ ٤٥٧، عنه الجامع: ٣١١/٢ ح٤.

٥ ـ الخواص: ٤٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٧٢/٢ ح٣.

لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنىٰ، وَ باعِدْني مِنَ النّارِ كَما باعَدْتَ أَوْلِياءَكَ الَّذينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنْكَ الْحُسْنىٰ».[1]

٧٨ ـ الدروس: من اشتدّ وجعه فليقرأ ـ على قدح فيه ماء «الحمد» أربعين مرّة، ثمّ يضعه عليه وليجعل المريض عنده مكيلاً فيه بُرّ، ويناوله السائل بيده ويأمر أن يدعو له، فيعافى إنشاء الله تعالى.[2]

٧٩ ـ مكارم الأخلاق: تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرّات:

«بِاسْمِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِعَظَمَةِ اللهِ، بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، بِأَسْماءِ اللهِ الْحُسْنىٰ»،

ثمّ تضع يدك على موضع الوجع وتقول: «بِاسْمِ اللهِ بِاسْمِ اللهِ بِاسْمِ اللهِ»،

ثمّ تقول سبع مرّات: «اَللّٰهُمَّ امْسَحْ ما بي».

وتقول عند الشفاء إذا شفاه الله: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَني فَهَداني وَ أَطْعَمَني وَ سَقاني وَ صَحَّحَ جِسْمي وَ شَفاني، لَهُ الْحَمْدُ وَ لَهُ الشُّكْرُ».[3]

٨٠ ـ منه: رقية لجميع الآلام وقيل للضرس:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ، صُنْعُ اللهِ الَّذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبيرٌ بِما تَفْعَلُونَ أُسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَجَعُ بِاللهِ الَّذي اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَليلاً، وَكَلَّمَ مُوسىٰ تَكْليماً وَ خَلَقَ عيسىٰ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ، وَبَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَمّا ذَهَبْتَ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانَة إِلىٰ مُدَّةِ حَياتِهِ وَ لا تَعُودُ إِلَيْهِ».[4]

---

١ ـ ٢٣٩/٢، عنه البحار: ١٥/٩٥ ضمن ح١٦.

٢ ـ ٢٩١، عنه الجنّة الواقية: ١٥١، والجامع: ٤٠/٢ ح٤٥.

٣ ـ ٢٤٦/٢، عنه البحار: ١٧/٩٥ س١٢.

٤ ـ ٢٦٦/٢، عنه البحار: ٤٨/٩٥ ح١.

٨١ ـ منه: من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة وأدمنها لم ير في أهله وبدنه وماله سوءً ولاخصاصة.[١]

٨٢ ـ خواص القرآن: إذا قرئت «قريش» على طعام يخاف منه، كان شفاءً من كلّ داء.[٢]

٨٣ ـ دعوات الراوندي: من دعاء العليل: «**اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ، وَالْقَبْرَ خَيْرَ مَنْزِلٍ نُعَمِّرُهُ، وَ اجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْراً لَنا مِنْهُ، اَللّٰهُمَّ أصْلِحْنا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَ ارْحَمْنا عِنْدَ الْمَوْتِ وَ اغْفِرْ لَنا بَعْدَ الْمَوْتِ**».[٣]

٢ ـ باب الإستشفاء بما يسكن به المرض

١ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «الأحقاف» في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوباً وكلمته مسموعة، ولايسمع شيئاً إلاّ وعاه، وتصلح لجميع الاغراض، تكتب وتمحى وتغسل به الأمراض، يسكن به المرض بإذن الله تعالى.

مصباح الكفعمي: عن الخواصّ (مثله).

مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب للامام الصادق عليه السلام (بعضه).[٤]

٢ ـ خواصّ القرآن: من قرأها «التحريم» على الرجفان تزيله، وعلى المريض تسكنه. وقراءتها على الملسوع يخفّف عنه، وقراءتها على السهران تنوّمه ـ إلى أن قال ـ: وإن كتبت ورشّ ماؤها على مصروع زال عنه ذلك الألم.

مصباح الكفعمي: عن الخواص (مثله).[٥]

---

١ ـ ١٨٥/٢ ح ١٥، عنه الجامع: ٣٧٥.

٢ ـ ٦٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٢٠/٢.　　٣ ـ ١٧٨ ح ٤٩٣، عنه البحار: ١٨/٩٥.

٤ ـ الخواصّ: ... ، عنه الجامع: ٣٤٥/٢ ح ٣، الكفعمي: ٤٥٧، المجوعة: ... ، عنه المستدرك: ٣١٣/٤ ح ١٢.

٥ ـ ٥٤ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٩٧/٢ ح ٢.

٣ ـ خواصّ القرآن: من قرأها «الغاشية» على ما[١] يؤلم ويضرب، سكّنه وهدّأه باذن الله تعالى. ومن قرأها على ما يؤكل أمن فيه من الكدر، ورزق فيه السلامة بقدرة الله تعالى.[٢]

٤ ـ منه: من قرأها «الذّاريات» عند مريض سهّل الله عليه جدّاً.[٣]

□ ■ □ ■ □

١ ـ «ضرس» في رواية من الخواصّ.

٢ ـ ٥٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٥١/٢ ح ٤.

٣ ـ ٥٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٥٧/٢ ح ٣.

٣ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الطبائع الأربع

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج البلغم

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ من لا يحضره الفقيه: (بإسناده) في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ:
يا علي، ثلاثة يزدن في الحفظ، ويذهبن البلغم[١]:
اللبان[٢] والسواك[٣] وقراءة القرآن.[٤]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ المحاسن: عن أبي القاسم وأبي يوسف، عن القندي، عن ابن سنان، وأبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السواك وقراءة القرآن مقطّعة للبلغم.[٥]

الكتب

٣ ـ مصباح الكفعمي: إذا قرأت «القدر» على دهن ورد، وخلط بلبن إمرأة، وسعط منه صاحب البلغم نفعه.[٦]

---

١ ـ «السقم»: الخصال.

٢ ـ «الصوم» التهذيب والمصباح. واللّبان ـ بالضم ـ ما يقال بالفارسيّة «كندر» والظاهر أنّ المراد مضغه.

٣ ـ «العسل» عيون الأخبار، الجعفريّات.

٤ ـ ٣٦٥/٤، عنه الجامع: ٤٣٠/١ ح٤.

٥ ـ ٣٨٣/٢ ح٩٨٧، عنه البحار: ٢٠٣/٦٢ ح٤، وج٧٦/١٣٣ ح٤٠، والوسائل: ١٤/٢ ح٣٦، الجامع: ٤٣٤/١ ح١٢.

٦ ـ ٤٦٠، عنه الجامع: ٥٠٠/٢ ح٦.

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج البرودة

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ مجموعة الشّهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الصادق عليه السلام:
شرب مائها «الانشراح» ينفع من البرودة.[١]

٣ ـ باب الدم المحترق

١ ـ طبّ الأئمّة: عليّ بن محمّد بن هلال، قال: حدّثنا عليّ بن مهران، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:
إنّ هذه الدماميل والقروح أكثرها من هذا الدم المحترق الّذي لايخرجه صاحبه في أيّامه، فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه:
«اَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظيمِ، وَكَلِماتِهِ التّامّاتِ الَّتي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلافاجِرٌ، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ»
فإنّه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح، وعوفي فيها بإذن الله عزّوجلّ.[٢]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ عنه الجامع: ٤٦٠/٢.

٢ ـ ١١٤، عنه البحار: ٨٢/٩٥ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: ص ٢٥٥ د ٢٧٨.

٤ ـ أبواب الآداب والتوسلات لدفع مخاوف الحجامة

١ ـ باب قراءة آية الكرسي وقت الحجامة

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت ـ الحديث ـ.[١]

٢ ـ **مكارم الأخلاق:** عن المفضّل بن عمر قال:

دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة، فقال:

أوليس تقرأ آية الكرسي؟ ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة.[٢]

الكاظم عليه السلام

٣ ـ **الخصال:** حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زكريّا المؤمن، عن محمّد بن رباح القلاّء قال:

رأيت أبا إبراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة، فقلت:

جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟ قال: أقرأ آية الكرسي؛

فإذا هاج بك الدم ليلاً كان أو نهاراً فاقرأ آية الكرسي واحتجم.[٣]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٢٧٣/٨ ح٤٠٨، عنه البحار: ١٣١/٦٢ ح٩٩.

٢ ـ ١٧٣/١ ح٢٥، عنه البحار: ١٢٦/٦٢ ح٧٤.

٣ ـ ٣٩٠ ح٨٣٠، عنه البحار: ١٠٩/٦٢ ح٦.

٥ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الأمراض العامّة

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج اليرقان

١ ـ مصباح الكفعمي: عن خواص القرآن: تسلم الحامل إذا شربت من مائها «البيّنة» وتعلّق على صاحب اليرقان، وعلى صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها.(١)

٢ ـ خواصّ القرآن: إذا شرب ماءها «سبأ» صاحب اليرقان، ونضح على وجهه، أزال عنه ذلك بإذن الله تعالى.

مصباح الكفعمي: نقلا من الخواصّ (مثله).(٢)

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٤٦٠، الخواص: ٦٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٠٣/٢ ح٦.

٢ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٩١/٢ ح٤.

٦ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الحميّات

١ ـ باب مطلق الإستشفاء لعلاج الحمّى

جبرئيل عليه السلام

١ ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عبادة بن الصّامت يقول: أتى جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله، وهو يوعك. فقال: «**بِسْمِ اللهِ اَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ**».(١)

أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمّة: عن عبدالله بن عمّار الذهبي، عن أبيه، عن عمرو ذي فر؛ و تغلبة الجمالي قالا: سمعنا أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمّى شديدة، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فعوّذه وقال:

«**بِسْمِ اللهِ اَرْقِيكَ، بِسْمِ اللهِ اَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ داءٍ يُؤْذِيكَ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ شافِيكَ، بِسْمِ اللهِ خُذْها فَلْتَهْنِيكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ لَتَبْرَاَنَّ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

فأُطلق النبيّ صلى الله عليه وآله من عقاله، فقال: يا جبرئيل هذه عوذة بليغة.

قال: هي من خزانة في السّماء السّابعة.(٢)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

٣ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: حمّ رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل عليه السلام

---

١ ـ ١١٦٥ ح٣٥٢٧.

٢ ـ ٥٣، عنه البحار: ٩٥/٢٠ ح٢، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٦ د١٤٩.

فقال: «بِسْمِ اللهِ أَرْقيكَ يا مُحَمَّدَ (بْنَ عَبْدِ اللهِ)بِسْمِ اللهِ أَشْفيكَ، بِسْمِ اللهِ أُداويكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يَعْنيكَ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ شافيكَ، بِسْمِ اللهِ خُذْها فَلْيَهْنيكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿فَلاٰ أُقْسِمُ بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ﴾ لَتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ اللهِ [تَعٰالىٰ]». ويشدّ التعويذ في عنق المحموم.[1]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ ـ **خواصّ القرآن:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من كتبها «السجدة» وعلّقها عليه أمن من وجع الرأس والحمّى والمفاصل.[2]

٥ ـ **مكارم الأخلاق:** قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

ما من رجل يحمّ فيغتسل ثلاثة أيّام متتابعة يقول عند كلّ غسل: «بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّما اغْتَسَلْتُ الْتِماسَ شِفٰائِكَ وَتَصْديقَ نَبِيِّكَ» إلاّ كشف عنه.[3]

٦ ـ **منه:** عن ابن عبّاس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصداع: «بِسْمِ اللهِ الْكَبيرِ أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ.

وإذا رفعت يدك فقل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلىٰ مٰا يَشٰاءُ، مِنْ شَرِّ مٰا أَجِدُ».[4]

٧ ـ **السرائر:** روي عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا لا أتقارّ على فراشي؛

---

١ ـ ٢٥٨/٢ ح٢٦١٠، عنه البحار: ٣٣/٩٥، قرب الإسناد: ٢٠ ح١٤، عنه البحار: ٦٥/٩٥ ح٤٤، الصحيفة النبويّة: د٣٢.

٢ ـ عنه الجامع: ٢٨٤/٢ ح٥.

٣ ـ ٢٦٢/٢ ح١، عنه البحار: ٢٧/٩٥ و٢٨، سنن ابن ماجة: ١١٦٥ ح٣٥٢٦، صدر الحديث (مثله)، الصحيفة النبويّة: د٣٤٩.

٤ ـ ٤٣٤، ودعوات الراوندي: ٢٠٨ ح٥٦٥، عنها البحار: ٢٨/٩٥ ح١٢، الصحيفة النبويّة: د٣٤٣.

فقال: يا عليّ، إنّ أشدّ الناس بلاءً النبيّون، ثمّ الأوصياء، ثمّ الّذين يلونهم. أبشر، فإنّها حظّك من عذاب الله مع مالك من الثواب.

ثمّ قال: أتحبّ أن يكشف الله مابك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: قل:

«اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقيقَ (وَعَظْمِيَ الدَّقيقَ) وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَريقِ، يٰا أُمَّ مَلْدَمَ، اِنْ كُنْتِ اٰمَنْتِ بِاللهِ (وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ) فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَلٰا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَ(لٰا تَفُوري مِنَ الْفَمِ) وَانْتَقِلي اِلىٰ مَنْ يَزْعَمُ اَنَّ مَعَ اللهِ اِلٰهاً اٰخَرَ (فَاِنّي اَشْهَدُ اَنْ) لٰا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لٰا شَريكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قال: فقلتها فعوفيت من ساعتي.

الجنّة الواقية: ذكر الشهيد؀ في دروسه أنّ النبيّ ﷺ علّم علياً للحمّى، الدعاء (مثله). وزاد في آخره: فقالها فعوفي من ساعته.[1]

٩ ـ مكارم الأخلاق: حرز النبيّ ﷺ لفاطمة عليها السلام خاصّة لها ولكلّ مؤمن مقرّ بالحقّ: «﴿وَلَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ﴾[2] يٰا أُمَّ مُلْدَمٍ اِنْ كُنْتِ اٰمَنْتِ بِاللّٰهِ الْعَظيمِ وَرَسُولِهِ الْكَريمِ، فَلاٰ تَهْشِمِي الْعَظْمَ، وَلاٰ تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَلاٰ تَشْرَبِي الدَّمَ، اُخْرُجي مِنْ حٰامِلِ كِتٰابي هٰذٰا اِلىٰ مَنْ لاٰ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ الْعَظيمِ وَرَسُولِهِ الْكَريمِ وَاٰلِهِ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفٰاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام».[3]

١٠ ـ ومنه: روي أنّه يكتب للحمّى: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ، بِسْمِ اللهِ الَّذي هُوَ مُدَبِّرُ الْاُمُورِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، وَاَنْزَلَ النُّورَ

---

١ ـ ٣٧٥، الجنّة الواقية: ٢١١، عن مجموعة الشهيد، البحار: ٣١/٩٥ ح١٥، عن الدعوات: ١٩٣ ح٥٣٣، البلد الأمين: ٥٢٦، الصحيفة العلويّة: د١٤٨.

٢ ـ الأنعام: ١٣.

٣ ـ ٢٦٢/٢ ح١، عنه البحار: ٢٨/٩٥، الصحيفة الفاطميّة: د١٨.

عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ، فِي رِقٍّ مَنْشُورٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ، عَلَىٰ نَبِيٍّ مَحْبُورٍ. اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ».

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رضي الله عنه. فذكر سلمان أنّه علّم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة والمدينة ممّن بهم علل الحمّى وكلّهم برؤوا بإذن الله تعالى.[1]

الصادق عليه السلام

١١ ـ ومنه: روي عن الصادق عليه السلام أنّ الله عزّوجلّ عوّض فاطمة عليها السلام من فدك طاعة الحمّى لها، فأيّما رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمّى فقرأ ألف مرّة «قل هو الله أحد» ثمّ سأل بحقّ فاطمة عليها السلام، زالت عنه الحمّى بإذن الله تعالى.[2]

١٢ ـ ومنه: محمّد بن الحسن الصفّار ـ يرفعه ـ قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا محموم، فقال لي: مالي أراك ضعيفاً[3]؟ فقلت: جعلت فداك حمّى أصابتني، فقال: إذا حمّ أحدكم فليدخل البيت وحده ويصلّي ركعتين ويضع خدّه الأيمن على الأرض ويقول: «يا فاطمة بنت محمّد ـ عشر مرّات ـ أستشفع بك إلى الله فيما نزل بي» فإنّه يبرأ إن شاء الله تعالى.[4]

١٣ ـ ومنه: قال أبوعبدالله عليه السلام: تدخل رأسك في جيبك فتؤذّن وتقيم وتقرأ «فاتحة الكتاب»، و «قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ بربّ الفلق»، و «قل أعوذ بربّ الناس» [كلّ واحدة ثلاث مرّات][5] وتقول:

---

١ ـ ٢٩٥/٢ ح١، عنه البحار: ١٩٦/٩٤ و٢٢٦، عن الدلائل للطبري: ٣٦/٩٥، عن مهج الدعوات: ١٩، عنه البحار: ٣٨/٩٥ ضمن ح٢٢، الخرائج والجرائح: ٥٣٤/٢ ضمن ح٩، الجنّة الواقية: ١٢٣، عنه البحار: ٢٢٧/٩٤ ضمن ح٢، الصحيفة النبويّة: د٣٤٥، الصحيفة الفاطميّة: د١٧.

٢ ـ ١٨٧/٢ ح٢٧، عنه الجامع: ٦١٣/٢ ح٩.

٣ ـ «منقبضاً» م.

٤ ـ ٢٥١/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٢/٩١ ح٢٧.

٥ ـ بدل ما بين المعقوفين في البحار: «وتقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرّات».

«أُعِيذُ نَفْسي بِعِزَّةِ اللهِ، وَقُدْرَةِ اللهِ، وَعَظَمَةِ اللهِ، وَ سُلْطانِ اللهِ وَبِجَمالِ اللهِ، وَبِجَلالِ اللهِ، وَبِرَسُولِ اللهِ، وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَبِوُلاةِ أَمْرِ اللهِ، مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اشْفِني بِشِفائِكَ، وَداوِني بِدَوائِكَ، وَعافِني بِحَقِّ أَنْبِيائِكَ وَأَوْلِيائِكَ مِنْ بَلائِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ».[١]

١٤ ـ ومنه: قال أبوعبد الله عليه السلام: تدخل رأسك في جيبك، وتؤذّن وتقيم، وتقرأ «فاتحة الكتاب» و «المعوّذتين» وتقرأ «قل هو الله أحد» ـ ثلاث مرّات ـ وآخر الحشر ـ ثلاث مرّات ـ وتقول: «أُعِيذُ نَفْسي...» كما سبق.[٢]

١٥ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: أنّه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك، وقال: ما لي أراك متغيّر اللون؟ فقلت: جعلت فداك وعكت وعكاً[٣] شديداً منذ شهر، ثمّ لم تنقلع الحمّى عنّي، وقد عالجت نفسي بكلّ ما وصفه إليّ المترفّعون، فلم أنتفع بشيء من ذلك. فقال له الصادق عليه السلام: حلّ أزرار قميصك، وأدخل رأسك في قميصك، وأذّن وأقم، واقرأ سورة الحمد سبع مرّات. قال: ففعلت ذلك، فكأنّما نُشطت من عقال.[٤]

١٦ ـ مكارم الأخلاق: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكى رجل إليه من حمّى قد تطاولت، فقال:

أُكتب «آية الكرسي» في إناء ثمّ دفّه[٥] بجرعة من ماء فاشربه.[٦]

١٧ ـ منه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يكتب للحمّى والصداع [يشدّه ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ

---

١ ـ ١٩٤/٢ ح١، عنه البحار: ٢٤/٩٥ ضمن ح١١، والجامع: ٣٣/٢ ح٢٩ و٣٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٤٠ د٢٣٢.

٢ ـ ١٩٥/٢ ح١، عنه الجامع: ٣٤/٢ ح٢٠.

٣ ـ الوعك: المرض يشتدّ حماه.

٤ ـ ٦٦، عنه البحار: ٢١/٩٥ ح٧.

٥ ـ دفّ جناحيه: حرّكهما (النهاية: ١٢٥/٢).

٦ ـ ١٩٥/٢ ح٢، عنه البحار: ٢٤/٩٥.

عقدة «فاتحة الكتاب» ويشدّه على رأس المحموم][١] ويعلّق على العضد الأيمن: «﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ...﴾ تمام السورة والمعوّذتين، وَ «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» ـ بتمامها ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ النّٰاسِ، اَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِهِ يٰا شٰافي فَاِنَّهُ لا شِفٰاءَ اِلّٰا شِفٰاؤُكَ، شِفٰاءً لا يُغٰادِرُ سُقْماً، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مٰاهُوَ شِفٰاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْرٰاهِيمَ﴾[٣] كَذٰلِكَ صٰاحِبُ كِتٰابي هٰذٰا، بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَلَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٤] اُسْكُنْ اَيُّهَا الصُّدٰاعُ وَالْاٰلَمُ بِعِزَّةِ اللهِ، اُسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللهِ، اُسْكُنْ بِجَلٰالِ اللهِ، اُسْكُنْ بِعَظَمَةِ اللهِ، اُسْكُنْ بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٥] ﴿وَذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً ـ إلى قوله ـ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطّٰاهِرِينَ».[٧]

١٨ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن يونس بن يعقوب قال: حضرت أباعبدالله عليه السلام وهو يعلّم رجلاً من أوليائه رقية الحمّى فكتبتها من الرجل، قال: يقرأ «فاتحة الكتاب» و «قل هو الله أحد» و «إنّا أنزلناه» و «آية الكرسي»، ثمّ يكتب على جنبي المحموم بالسبّابة:

«اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ، وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ مِنْ سَوْرَةِ الْحَرِيقِ، يٰا اُمَّ مِلْدَمْ اِنْ كُنْتِ اٰمَنْتِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ، فَلا تَأْكُلِى اللَّحْمَ وَلاتَشْرَبِى الدَّمَ، وَلاتَنْهَكِي

---

١ ـ من البحار. ٢ ـ الاسراء: ٨٢. ٣ ـ الأنبياء: ٦٩.
٤ ـ الأنعام: ١٣. ٥ ـ البقرة: ١٣٧. ٦ ـ الأنبياء: ٨٧.
٧ ـ ٣٩٦، عنه البحار: ٢٣/٩٥ ح ١١، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٣٤.

الْجِسْمَ، وَلا تَصْدَعِي الرَّأْسَ، وَانْتَقِلِي عَنْ «فُلانِ بْنِ فُلانَةٍ» إِلىٰ مَنْ يَجْعَلُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً أٰخَرَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ عُلُوّاً كَبِيراً».(١)

الرضا عليه السلام

١٩ ـ مصباح الكفعمي: وجد بخطّ الرضا عليه السلام: إنّه يكتب للحمّى على ثلاث قطع من الكاغد، يكتب على الأوّل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ﴾(٢).

وعلى الثانية بعد البسملة: ﴿لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ﴾(٣).

وعلى الثالثة بعد البسملة: أَلا لَهُ الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ.

ثمّ يقرأ على كلّ قطعة «التوحيد» ثلاثاً، ويبلعها المحموم ثلاثة أيّام كلّ يوم واحدة، يبرأ إن شاء الله.(٤)

٢٠ ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي وكان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي: قل لها تقول: «يا رَبّاهُ يا سَيِّداهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاكْشِفْ عَنّي ما أَجِدُ». فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة.(٥)

عنهم عليهم السلام

٢١ ـ منه: عنهم عليهم السلام: يكتب في رقّ ويعلّقه على المحموم: «اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ وَما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ لا تُسَلِّطَ عَلىٰ فُلانِ بْنِ فُلانٍ شَيْئاً مِمّا خَلَقْتَ بِسُوءٍ، وَ ارْحَمْ جِلْدَهُ الرَّقِيقَ، وَعَظْمَهُ الدَّقِيقَ، مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ، أُخْرُجِي يا أُمَّ مِلْدَمْ، يا آكِلَةَ اللَّحْمِ وَشارِبَةَ الدَّمْ، حَرّها وَ بَرْدها مِنْ جَهَنَّم، إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللهِ الْأَعْظَمِ لا تَأْكُلِي لِفُلانِ بْنِ فُلانَة لَحْماً،

---

١ ـ ٦٧، عنه البحار: ٢٢/٩٥ ح٩. ٢ ـ طه: ٦٨. ٣ ـ القصص: ٢٥.

٤ ـ ١٦١، عنه الجامع: ٦١٥/٢ ح١٣، الصحيفة الرضويّة: د٥٠.

٥ ـ ٢٥٨/٢ ح٢، عنه البحار: ٣٣/٩٥، الصحيفة الرضويّة: ص٥٤ د٤٨.

وَ لا تُمَصّي لَهُ دَماً، وَلا تَنْهَكِي لَهُ عَظْماً، وَلا تَثُوري عَلَيْهِ غَمّاً، وَلا تُهَيِّجي عَلَيْهِ صُداعاً، وَانْتَقِلي عَنْ شَعْرِه وَبَشَرِهِ وَلَحْمِهِ وَدَمِهِ إلىٰ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَر، لا إلٰهَ إلَّا هُوَ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ» ويكتب اسم ذمّي أو عدوّ لله.[1]

الكتب

٢٢ ـ منه: في رواية: يكتب على كتفه الأيمن «بِسْمِ اللهِ جَبْرَئِيل»،

وعلى (كتفه) الأيسر «بِسْمِ اللهِ مِيكائِيلَ»

وعلى كتفه الأيمن «بِسْمِ اللهِ إسْرافِيلَ»

وعلى كتفه الأيسر «بِسْمِ اللهِ ﴿لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلاَ زَمْهَرِيرًا﴾ ».[2]

٢٣ ـ الدروس: روي مداواة الحمّى بصبّ الماء، فإن شقّ، فليدخل يده في ماء بارد.[3]

٢٤ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «السجدة» وعلّقها عليه، أمن من جميع الحمّى والصداع والشقيقة والصرع بإذن الله تعالى.[4]

٢٥ ـ مكارم الأخلاق: ﴿أَلَمْ تَرَ إلىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَ لَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾[5].[6]

٢٦ ـ منه: يكتب على [ثلاث قطع من قرطاس بخطّ رقيق][7] لا يمكن قراءته ويأكلها المحموم، كلّ يوم نسخة منها على الريق، بعد أن جعلت مجموعة مدوّرة كالبندقة: «بِاسْمِ اللهِ ذِي الْعِزِّ وَ الْكِبرِياء وَ النُّور» وهذه النسخة مجرّبة كان الإمام الحسن السمرقندي يعتدّ بها ويداوم مكاتبتها جمعة وكأنّه وجد له أسناداً.[8]

---

١ ـ ٢/٢٦٠، عنه البحار: ٩٥/٢٦ ح١٢.
٢ ـ ٢/٢٦٤، عنه البحار: ٩٥/٢٩ ح١٣.
٣ ـ ٢٩١، عنه الجامع: ٢/٤٠ ح٤٥.
٤ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٢٨٧ ح١٦.
٥ ـ الفرقان: ٤٥.
٦ ـ ٢/٢٠٠.
٧ ـ في البحار: ثلاث أقطاع بخطّ دقيق.
٨ ـ ٢/٢٥٦، عنه البحار: ٩٥/٣٢ ح١٦.

٢٧ ـ منه: يكتب ويشدّ ويعقده سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدّ على رأس المحموم:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ، وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ، وَ أَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِينَ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ، أُسْكُنْ بِقُدْرَةِ الْجَبّارِ الْعَظِيمِ، بِقُدْرَةِ الْمَنّانِ الْكَرِيمِ**» ويكتب المعوّذتين.[١]

٢٨ ـ منه: يكتب على القدم الأيمن: «**بِسْمِ اللهِ يا حُمَّى الْـماضِيَةَ الْـمُسْتَمْضِيَةِ بِالَّذي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ، وَ بِالَّذي كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً، وَ اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً، لَمّا خَرَجْتَ مِنَ الْعَظْمِ إِلَى اللَّحْمِ وَ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْجِلْدَ وَمِنَ الْجِلْدِ إِلَى الْأَرْضِ فَتَسكُنِي فِيها، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً**».[٢]

٢٩ ـ ومنه: يكتب: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَ رَبَطْنَا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ** ـ إلى قوله ـ **شَطَطاً**﴾[٣] ﴿**إِذْ قَالَ مُوسىٰ لِأَهْلِهِ** ـ إلى قوله ـ **الْحَكِيمُ**﴾[٤].

مع سبع من العقود السليمانيّة.[٥]

٣٠ ـ منه: يكتب على ثلاث سكّرات ويأكلها المحموم بثلاث غدوات، كلّ يوم قطعة على الريق: الأولى: «**عقدت بإذن الله**»،

الثاني «**شددت بإذن الله**»، الثالث «**سكّنت بإذن الله**».[٦]

٣١ ـ منه: تتّخذ خيطاً من غزل القطن سبع طاقات، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب

---

١ ـ ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ ذح١٦.

٢ ـ ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥ ضمن ح١٦. ٣ ـ الكهف: ١٤. ٤ ـ النمل: ٧ ـ ٩.

٥ ـ ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥. ٦ ـ ٢٥٧/٢، عنه البحار: ٣٢/٩٥.

والإخلاص والمعوّذتين، وتعقد عليه سبع عقد، وتشدّ في عنقه. وقيل: تقرأ كلّ هذه على كلّ عقدة.(١)

٣٢ ـ منه: يكتب على القرطاس ويشدّ بخيط ويعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد، ومن أيسر الخيط ثلاث عقد، ويعلّق من رقبة المحموم:

«أُعِيذُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُوسَى وَ عِيسَى وَ اِبْرَاهِيمُ عليهم السلام وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله مِنَ الْحُمَّىٰ وَالنَّافِضِ وَالْغِبِّ وَالْعَنِيقِ وَالرِّبْعِ وَالصَّدْعِ، اللَّهُمَّ كَمٰا لَمْ تَلِدْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ غَيْرَ عِيسَى فَلاٰ تَذَرْ عَلَى هَذَا الْإِنْسٰانِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْرَامِ وَالْأَوْجٰاعِ شَيْئاً اِلَّا نَزَعْتَهُ عَنْهُ، فَلاٰ أُقْسِمُ بِمٰا تُبْصِرُونَ وَمٰا لاٰ تُبْصِرُونَ، اِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ لَمّٰا تَرَكْتِيهِ وَلاٰ تَأْخُذِيهِ. و تقرأ الاخلاص والمعوّذتين ثمّ قل: **اللَّهُمَ اشْفِ فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنَةَ مِنْ حُمّىٰ يَوْمٍ وَ يَوْمَيْنِ وَثَلاٰثَةِ أَيّٰامٍ وَ حُمَّى الرّٰابِعِ، فَاِنَّكَ تَفْعَلُ مٰا تُرِيدُ وَ تَحْكُمُ مٰا تَشٰاءُ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِسْمِ اللهِ كَتَبْتُ وَ بِسْمِ اللهِ خَتَمْتُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».**(٢)

٣٣ ـ منه: يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة سورة «الفاتحة» ثلاث مرّات، وقوله تعالى: ﴿أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾(٣) الدعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ اِنِّي أَتَشَفَّعُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يَا مُحَمَّدُ أَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَى رَبِّى فِى قَضَاءِ حَاجَتِي وَ هُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِيضِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاٰلِ وَ الْاِكْرَامِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ، الْآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ، ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ»، يكتب ويغسل ويشربه المحموم.(٤)

---

١ ـ ٢٦١/٢، عنه البحار: ٢٧/٩٥.
٢ ـ ٢٦١/٢ ح ١، عنه البحار: ٢٧/٩٥.
٣ ـ الأعراف: ٥٤.
٤ ـ ٢٥٢/٢، عنه البحار: ٣٧٢/٩١ ح ٢٧.

٣٤ ـ منه: رقية للحمّى: يكتب ويشدّ على عضده الأيمن:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ إلى آخره ـ بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامّٰاتِ كُلِّهَا الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَبَرَأَ مِنْ شَرِّ الْهَامَّةِ[1] وَ السّٰامَّةِ[2] وَ الْعَامَّةِ[3] وَ اللّٰامَّةِ[4]، وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فُسّٰاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شِرْكِهِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا، وَ اِلَيْكَ أَنَبْنا، وَ اِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ، وَ أَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِينَ، كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلَى فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَةَ ﴿رَبَّنَا لاٰ تُؤاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ اِلى آخِرِ السُّورَةِ[5] حَسْبِيَ اللهُ لاٰ اِلٰهَ اِلّٰا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاٰيَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً، لاٰ اِلَهَ اِلّٰا اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ صَدَقَ وَعْدَهُ، وَ نَصَرَ عَبْدَهُ، وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، مٰا شٰاءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ، كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي اِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ [أُولٰئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاٰ] اِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ، وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّٰاهِرِينَ».[6]

---

١ ـ الهامّة: ماله سمّ، يقتل أولا، كالحيّة، والجمع هوامّ، وقد يطلق الهوامّ على ما لايقتل من الحشرات كما في قوله ﷺ: «أيؤذيك هوامّ رأسك» أي قمّله.

٢ ـ والسامّة: كلّ ذات سمّ من الحيوانات المؤذية.

٣ ـ خلاف الخاصّة، أُطلق على كلّ شرّ عامّ، كالطاعون، والوباء، والقحط، لأنّها تعمّ بالشرّ.

٤ ـ واللامّة: كلّ ما يلمّ الإنسان ويصيبه بسوء كالعين اللامّة.

٥ ـ البقرة: ٢٨٦.

٦ ـ ٢٦٥/٢، عنه البحار: ٢٩/٩٥ ٣٠ ذح١٣.

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى الربع

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ مجموعة الشهيد: نقلاً من منافع القرآن، المنسوبة إلى الإمام الصادق عليه السلام، قال: من شربها «العنكبوت» زالت عنه حمّى الربع.[1]

الكاظم عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمّة: روى أبو زكريّا يحيى بن أبي بكر، عن الحضرمي[2]، عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام قال: أمر أن يكتب لحمّى الربع على يده اليمنى:

«بِسْمِ اللهِ جَبْرَئِيلَ» وعلى اليسرى «بِسْمِ اللهِ مِيكَائِيلَ» وعلى الرجل اليمنى «بِسْمِ اللهِ إِسْرَافِيلَ» وعلى اليسرى «بسم الله ﴿لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلاَ زَمْهَرِيرًا﴾» وبين كتفيه «بِسْمِ اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ».[3]

الرضا عليه السلام

٣ ـ مكارم الأخلاق: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: مالي أراك مصفارّاً؟ قال: حمّى الربع قد ألحّت عليَّ، فدعا بدواة وكتب:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَبْجَدَ، هَوَّزَ، حُطِّي عَنْ فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ».

ثمّ تختّم في أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان عليه السلام[4]

---

١ ـ مجموعة الشهيد (مخطوط)، عنه المستدرك: ٣١٢/٤ ح١٢، عنهما الجامع: ٢٧٦/٢ ح٣.

٢ ـ «يحيى بن بكر الحضرمي» دعوات الراوندي: «أبو زكريّا الحضرمي» مكارم الأخلاق.

٣ ـ ٦٥، عنه البحار: ٢١/٩٥ ح٤، مكارم الأخلاق: ٢٦٤/٢ ح١، دعوات الراوندي: ٢٠٨ ح٥٦٦، عنها البحار: ٢٩/٩٥ ح١٢، الكاظميّة، د٦٤.

٤ ـ قيل: وصورة خاتم سليمان أن ترسم مثلّثين متواردين بحيث يحصل من ذلك كوكبة لها ستة زوايا هكذا ✡ وقيل يرسم ثلاث مثلّثات متواردات.

ثمّ طواه، ثمّ قال: يا معتب! ائتني بسلك لم يصبه الماء، ولا البزاق، فأتاه به، فعقّد عليه ثمّ أدناه من فيه، فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب والمعوّذتين والتوحيد وآية الكرسي، وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إيّاه وقال: اربطه على عضدك الأيمن واقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه.

وفي رواية: ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول فقال: ائتوني بخيط يابس، فعقّد وسطه وعقّد على الأيمن أربع عقد، وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة أمّ الكتاب والمعوّذتين و«قل هو الله أحد» وآية الكرسي على الترتيب؛

ثمّ قال: هاك، شدّ ه على عضدك الأيمن ولا تجامع عليه.[1]

العسكري عليه السلام

٤ ـ الكافي: (بإسناده) عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بـما يقضي؟ وأين مجلسه الّذي يقضي فيه بين الناس؟

وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع، فأغفلت خبر الحمّى. فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة؛ وكنت أردت أن تسأل عن الحمّى الربع فأُنسيت.

فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم فإنّه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: ﴿يَا نَـارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[2] فعلّقنا عليه ما ذكر أبومحمّد عليه السلام فأفاق.[3]

٥ ـ مكارم الأخلاق: عن الحسن الزكيّ عليه السلام قال: اُكتب على ورقة:

﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ وعلّقه على المـحموم، وإذا أخـذته

---

١ ـ ٢٦٣/٢ ح١، عنه البحار: ٢٨/٩٥، الصحيفة الرضويّة: ص٥٥ د٥١.

٢ ـ الأنبياء: ٦٩.

٣ ـ ٥٠٩/١ ح١٣، الخرائج: ٤٣١ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/٩٥ ح٤٦.

الحمّى يكتب في قرطاس هذه الآية ويشدّ على عضده: ﴿قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾[١] ويكتب «بطلط بطلطلط» ويقول:

«عقدت على اسم الله حمّى فلان»، ويشدّ على ساقه اليسرى.[٢]

٦ ـ خواصّ القرآن: إذ ا شرب ماءها «لقمان» زال عنه حمّى الربع والمثلّثة بإذن الله تعالى.[٣]

٧ ـ مكارم الأخلاق: للحمّى الربعيّة: يكتب ويعلّق على العضد الأيمن: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِلّٰهِ الأَمْرُ جَمِيعًا﴾[٤] يٰا شٰافِي يٰا كٰافِي يٰا مُعٰافِي، وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنٰاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ، بِاسْمِ فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَة، بِبِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مِنَ اللهِ وَ إِلَى اللهِ وَ لاٰ غٰالِبَ إِلَّا اللهِ».[٥]

٨ ـ منه: يكتب على كتفه: «بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٦] إلى آخرها ـ لاٰ بَأْسَ لاٰ بَأْسَ بِرَبِّ النّٰاسِ، اذْهَب الْبَأْس، اِشْفِ ابْتِلاٰئِي لاٰ شِفٰاءَ اِلّٰا شِفٰاؤُكَ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ الآية[٧] باسم فلان بن فلانة.[٨]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى المثلّثة

١ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «السجدة» وعلّقها عليه أمن من الحمّى، وإن شرب ماءها زال عنه الزيغ بالمثلّثة[٩] بإذن الله تعالى.[١٠]

---

١ ـ يونس: ٥٩. ٢ ـ ١٩٩/٢ ح١، عنه البحار: ٢٦/٩٥.

٣ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٨١/٢ ح٣. ٤ ـ الرعد: ٣١.

٥ ـ ١٩٨/٢، عنه البحار: ٢٥/٩٥. ٦ ـ الشرح: ١ ـ ٨.

٧ ـ مريم: ٤. ٨ ـ ١٩٨/٢، عنه البحار: ٢٦/٩٥.

٩ ـ المثلّثة: الحمّى الّتي تأتي في اليوم الثالث (مجمع البحرين: ٢٤١/٢).

١٠ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٨٧/٢ ح١٦.

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى الدائمة

١ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن، من قرأها «اللّيل» في أُذن مغشيّ عليه أو مصروع قام من ساعته، وهي تنفع من به الحمّى الدائمة يشرب من مائها؛ فإنّها تزول عنه، بإذن الله تعالى.(١)

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى البرد

١ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «العنكبوت» وشربها زال عنه حمّى البرد، والألم، ولم يغتمّ من وجع أبداً إلاّ وجع الموت الّذي لابدّ منه، ويكثر سروره ما عاش.(٢)

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى الغبّ

١ ـ مكارم الأخلاق: يأخذ ثلاثة أوراق من شجر، ويكتب على اسم المحموم على ورق «طيسوما» وعلى ورق آخر «أوحوما» وعلى الثالث «ابراسوما» ويلقى في الماء بثلاث دفعات.

وبرواية أخرى: يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث: «**حموما أو حوما ابرحوما**» ويلقى في الماء. وفي رواية «**حوما طيسوما ابرسوما**».(٣)

---

١ ـ خواصّ القرآن: ٩٥ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٥٨/٢ ح٥.

٢ ـ عنه الجامع: ٢٧٧/٢ ح٤.

٣ ـ ٢٦٤/٢، عنه البحار: ٢٩/٩٥.

٧ـ باب الإستشفاء لعلاج حمّى النافض

١ ـ مكارم الأخلاق: للحمّى النافض:

«بِاسْمِ اللهِ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ﴾[1] ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾[2] ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[3] «ألاَ اِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»[4] ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[5].[6]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ الرحمن: ١٩. ٢ ـ الفرقان: ٥٣. ٣ ـ الأنبياء: ٦٩.

٤ ـ المائدة: ﴿فإنّ حزب الله ....﴾. ٥ ـ الصافّات: ١٧١ـ١٧٣.

٦ ـ ٢/١٩٩، عنه البحار: ٩٥/٢٦.

٧ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الأرياح

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج مطلق الريح

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: أحمد بن صالح النيشابوري، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال:سمعت أباعبدالله عليه السلام يعوّذ رجلاً من أوليائه من الريح، قال:

«عَزَمْتُ عَلَيْكَ يٰا وَجَعُ بِالْعَزيمَةِ الَّتي عَزَمَ بِهٰا عَلِيُّ بْنُ اَبي طٰالِبٍ عليه السلام (رَسُولُ) رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ جِنِّ وٰادِي الصُّبْرَةِ فَاَطٰاعُوا وَاَجٰابُوا، لَمّٰا اَطَعْتِ وَاَجَبْتِ وَخَرَجْتِ عَنْ «فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ» السّٰاعَةَ السّٰاعَةَ بِـاِذْنِ اللهِ تَعٰالىٰ، بِاَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بِقُدْرَةِ اللهِ بِسُلْطٰانِ اللهِ، بِجَلاٰلِ اللهِ، بِكِبْرِيٰاءِ اللهِ، بِعَظَمَةِ اللهِ، بِوَجْهِ اللهِ، بِجَمٰالِ اللهِ، بِـبَهٰاءِ اللهِ، بِنُورِ اللهِ» فإنّه لايلبث أن يخرج.[١]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج ريح أمّ الصبيان

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ عدّة الداعي: كتب محمّد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح الّتي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطّه:

«اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ، اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ، لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اللهُ، وَلاٰ رَبَّ لي اِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لاٰ شَريكَ لَهُ، سُبْحٰانَ

---

١ ـ ٥٤، عنه البحار: ٥٥/٩٥ ح ٢٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٤٢ د٢٣٦.

اللهِ، ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ. اَللّٰهُمَّ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، رَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَاِبْراهيمَ الَّذي وَفّىٰ، اِلٰهَ اِبْراهيمَ وَ اِسْماعيلَ وَ اِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَالْاَسْباطَ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ مَعَ ما عَدَدْتَ مِنْ اٰياتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ، وَبِما سَاَلَكَ بِهِ النَّبِيُّونَ، وَبِاَنَّكَ رَبُّ النّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَاَنْتَ بَعْدَكُلِّ شيْءٍ. اَسْاَلُكَ بِكَلِماتِكَ الَّتي تُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِكَ وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتي تُحْيي بِهَا الْمَوْتىٰ، اَنْ تُجيرَ عَبْدَكَ فُلاناً مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَما يَخْرُجُ مِنَ الْاَرْضِ وَما يَلِجُ فيها، وَالسَّلامُ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينِ».[١]

٢ ـ منه: وعنه عليه السلام أيضاً بخطّه: «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَاِلَى اللهِ، وَكَما شاءَ اللهُ، وَبِعِزَّةِ اللهِ، وَجَبَرُوتِ اللهِ، وَقُدْرَةِ اللهِ، وَمَلَكُوتِ اللهِ، هٰذَا الْكِتاب اجْعَلْهُ يا اَللهُ شِفاءً لِفُلانِ بْنِ فُلانِ ابْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ أَمَتِكَ عَبْدِ اللهِ. صَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ».[٢]

٣ ـ طبّ الأئمّة: عبدالله بن زهير العابد ـ وكان من زهّاد الشيعة ـ قال: حدّثنا عبدالله بن الفضل النوفلي[٣]، عن أبيه قال: شكى رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال: إنّ لي صبيّاً ربّما أخذه ريح أُمّ الصبيان فآيس منه لشدّة ما يأخذه، فإن رأيت يابن رسول الله أن تدعو الله عزّوجلّ له بالعافية.

قال: فدعا الله عزّوجلّ له، ثمّ قال: اكتب له سبع مرّات «الحمد» بزعفران ومسك، ثمّ اغسله بالماء، وليكن شرابه منه شهراً واحداً، فإنّه يعافى منه.

قال: ففعلنا به ليلة واحدة، فما عادت إليه، واستراح، واسترحنا.[٤]

---

١ و٢ـ ٣٢١ و٣٢٢، عنه البحار: ١١٢/٩٥ ح١، الصحيفة الباقريّة: ص٤٩ د٩٨.

٣ ـ في المصدر: عبدالله المفضّل النوفلي.

٤ ـ ٩٦، عنه الجامع: ٣٢/٢ ح٢٦.

الهادي عليه السلام

٤ ـ دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام بعض مواليه في صبيّ له يشتكي ريح أُمّ الصبيان، فقال: اكتب في رقّ وعلّقه عليه،

ففعل فعوفي بإذن الله، والمكتوب هذا: «بِسْمِ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْقَدِيمِ، الَّذِي لا يَزُولُ، اَعُوذُ بِعِزَّةِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَيٍّ يَمُوتُ».[١]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج ريح القولنج

١ ـ طبّ الأئمّة: هارون بن شعيب، عن داود بن عبدالله، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب، عن الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكى إليه رجل الخام[٢] والإبردة[٣] وريح القولنج، فقال:

أمّا القولنج فاكتب له أُمّ القرآن، والمعوّذتين، و«قل هو الله أحد»، واكتب أسفل من ذلك: «اَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَبِقُوَّتِهِ الَّتِي لا تُرامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَ شَرِّ ما فِيهِ، وَ شَرِّ ما اَحْذِرُ مِنْهُ»

تكتب هذا في كتف، أو لوح، أو جام بمسك وزعفران، ثمّ تغسله بماء السماء، وتشربه على الريق أو عند منامك.[٤]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٢٠١ ح ٥٥٤، عنه البحار: ١٥١/٩٥ ح ١٢، الصحيفة العسكريّة: د١٧.

٢ ـ الخام: البلغم الّذي لم ينضج بعد، قال في بحر الجواهر: الخام: بلغم غير طبيعي، اختلفت أجزاؤه في الرقّة والغلظة.

٣ ـ الإبردة ـ بكسر الهمزة والراء ـ: علّة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، ورجل به إبردة: وهو تقطير البول (لسان العرب: ٨٣/٣).

٤ ـ ٧٧، عنه البحار: ١١٠/٩٥ ح ٥.

٨ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأعصاب

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الفالج

عليّ بن الحسين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **أعلام الدين:** عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
مَن قرأ آية الكرسي عند منامه، لم يخف الفالج، و وكّل الله به خمسين ألف ملك يحفظونه حتّى الصباح، وإنّ فيها خمسين كلمة، في كلّ كلمة خمسون بركة.[١]

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٢ ـ **مكارم الأخلاق:** شكى إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال:
إنّ لي إبنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتّى تسقط.
فقال له: غذّها أيّام الحيض بالشبت[٢] المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام.
قال: ويقرأ على الفالج، والقولنج، والخام، والإبردة، والريح من كلّ وجع:
أُمّ القرآن و«قل هو الله أحد» والمعوّذتين، ثمّ يكتب بعد ذلك:
«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَعِزَّتِهِ الَّتِي لا تُرامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ ما فِيهِ، وَمِنْ شَرِّ ما أَجِدُ مِنْهُ»
يكتب هذا في كتف، أو لوح، ويغسله بماء السماء، ويشربه على الريق، وعند منامه يبرأ إن شاء الله.[٣]

---

١ ـ ٣٦٩، عنه الجامع: ١٣٦/٢ ح٣.

٢ ـ الشبت ـ بكسرتين ـ: نبت، يقال له بالفارسي: شويد.

٣ ـ ٢٢٤/٢ ح١، عنه البحار: ٧٤/٩٥ ح٢، الصحيفة الباقريّة: د٩٧.

الصادق عليه السلام

٣ ـ منه: للفالج، والحصاة: عن الصادق عليه السلام قال:

تقول حين تصلّي صلاة الليل وأنت ساجد:

«اَللّٰـهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ دُعٰاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ، (اَدْعُوكَ) دُعٰاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فٰاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، وَاَلَحَّ الْبَلاٰءُ عَلَيْهِ، دُعٰاءَ مَكْرُوبٍ اِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ هَـلَكَ، وَاِنْ لَمْ تُسْعِدْهُ[١] فَلا حيلَةَ لَهُ فَلاٰ تُحِطْ بي[٢] مَكْرَكَ، وَلاٰ تُبَيِّتْ[٣] عَلَيَّ غَضَبَكَ، وَلاٰ تَضْطَرَّني اِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ، وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ (وَطُولِ التَّصَبُّرِ عَلَى الْبَلاٰءِ،

اَللّٰـهُمَّ اِنَّهُ لاٰ طٰاقَةَ لي بِبَلاٰئِكَ، وَلاٰ غِنىٰ بي عَنْ رَحْمَتِكَ) وَهٰذٰا اَميرُالْـمُؤْمِنينَ اَخُو نبيِّكَ وَوَصِـيُّ نَـبِيِّـكَ، اَتَـوَجَّهُ بِـهِ اِلَـيْكَ فَـاِنَّكَ جَـعَلْتَهُ مَـفْزَعاً لِـخَلْقِكَ[٤] وَاسْتَـوْدَعْتَهُ عِلْمَ مٰا كانَ[٥] وَمٰا هُوَ كٰائِنٌ، فَاكْشِفْ بِهِ ضُرّي، وَخَلِّصْني مِـنْ هٰـذِهِ الْبَلِيَّةِ اِلىٰ مٰا عَوَّدْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ (وَعٰافِيَتِكَ) يٰا هُوَ، يٰا هُوَ، يٰا هُوَ، اِنْقَطَعَ الرَّجٰـاءُ اِلّاٰ مِنْكَ».[٦]

٤ ـ مهج الدعوات: (بإسناده) إلى سعد بن عبدالله، باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام

قال: كنت جالساً عند أبي وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة، وذكر أنّ به حصاة لا يقدر على البول إلاّ بشدّة، فعلّمه أبي هذا الدعاء، فقال له الرجل: امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل فقال له أبي: قل هذا الدعاء حين تصلّي صلاة الليل وأنت ساجد:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي أَدْعُوكَ...» (الدعاء).[٧]

---

١ ـ «تَسْتَنْقِذْهُ» خ. ٢ ـ «به» خ. ٣ ـ «تثبت» خ.

٤ ـ «للخائف». ٥ ـ «سَبَق» خ.

٦ ـ ٢٤٩/٢ ح ١، عنه البحار: ٧٥/٩٥ ح ١، الصحيفة الباقرية: ص ٥٠ د ٩٩، والصادقيّة: ص ٢٥٢ د ٢٦٥.

٧ ـ ٣٨٧، عنه البحار: ٢٨٥/٩٥ ح ١.

الرضا عليه السلام

٥ ـ **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أباالحسن عليه السلام يقول: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله.[1]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج المشلول

١ ـ **خواصّ القرآن:** وإن عجن بمائها «الشورى» طين الفواخير؛ وعمل منها كوزاً وقدحاً ممّا يشرب منه ثمّ يشوى ودفع لمن به الشلّ واحتراق الجسم، فيشرب الدواء والماء، فإنّه نهاية في هذا الفنّ مع حصول بقيّة العمر، والله أعلم.[2]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج اللقوة

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **خواصّ القرآن:** قال الصادق عليه السلام: مَن كتبها «الزلزلة» وعلّقها عليه وقرأها، وهو داخل على سلطان ويخاف، نجا ممّا يخاف منه ويحذر.

وإذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل، ونظر فيه صاحب اللقوة، أُزيل وجعه بإذن الله تعالى بعد ثلاث أو أقلّ.[3]

الكتب

٢ ـ **مصباح الكفعمي:** إذا جليت مرآة من جديد جلياً شديداً، وكتب «القدر» على

---

١ ـ ٦٢١/٢ ح٨، عنه الوسائل: ١٠٤٢/٤ ح٢.

٢ ـ ١٥ و ٥٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٢٨/٢ ذح٥.

٣ ـ ٦١، عنه الجامع: ٥٠٨/٢ ح١٣.

المرآة بزعفران، ثمّ يدخل مَن به اللقوة بيتاً مظلماً وينظر في المرآة مراراً يبرأ بإذنه تعالى.(١)

٣ ـ خواصّ القرآن: إن كتبت «القدر» في إناء جديد، ونظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى.(٢)

٤ ـ مكارم الأخلاق: صلاة للّقوة: تصلّي ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع إلى الله تعالى برسوله محمّد ﷺ وتقول:

«بِاسْمِ اللهِ أُحَرِّجُ عَلَيْكَ يا وَجَع، مِنْ عَيْنِ الإِنْسِ أَوْ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ، أُحَرِّجُ عَلَيْكَ يا وَجَعُ، بِالَّذِي اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً، وَ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً، وَ خَلَقَ عِيسىٰ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ لَمّا هَدَأْتَ وَ طَفَئْتَ كَما طَفَئَتْ نارَ إِبْراهِيمَ بِإِذْنِ اللهِ» وتقول ذلك ثلاث مرّات.(٣)

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٤٦٠، عنه الجامع: ٥٠١/٢ ح٩.

٢ ـ ... ، عنه الجامع: ٥٠١/٢ ح١٠.

٣ ـ ٢٥٥/٢، عنه المستدرك: ٣٩١/٦ ح٢٥.

الفصول الأربعة
في الأعضاء الرئيسية

- الرأس
- البدن
- اليدين والرجلين
- الجلد




الفصل الأوّل

في الرأس




٩ ـ أبواب الإستشفاء بما يزيد في الحفظ، وعلاج النسيان

١ ـ باب الإستشفاء بما يزيد في الحفظ

النبيّ ﷺ

١ ـ **الجنّة الواقية:** عن النبيّ ﷺ بإسناد صحيح: أنّه مَن أراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران، وعسل ما ذيّ[1] ثمّ يغسله بماء مطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثمّ يشربه على الريق، يفعل ذلك ثلاثة أيّام، يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله تعالى.

وهو: «اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ فَاَنْتَ مَسْؤُولٌ وَلَمْ يُسْاَلْ مِثْلُكَ، اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَاِبْرٰاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَمُوسىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعيسىٰ كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَاَسْاَلُكَ بِصُحُفِ اِبْرٰاهيمَ، وَتَوْرٰاةِ مُوسىٰ، وَاِنْجيلِ عيسىٰ، وَزَبُورِ دٰاوُدَ، وَقُرْاٰنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ،

وَاَسْاَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ اَوْحَيْتَهُ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ اَنْزَلْتَهُ، وَبِكُلِّ قَضٰاءٍ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سٰائِلٍ اَعْطَيْتَهُ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اِذٰا دَعٰاكَ بِهِ اَنْبِيٰاؤُكَ وَاَصْفِيٰاؤُكَ وَاَحِبّٰاؤُكَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَاَسْاَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ اَنْزَلْتَهُ في كِتٰابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي بَثَثْتَ بِهِ اَرْزٰاقَ الْعِبٰادِ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذى اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى الْاَرَضينَ فَاسْتَقَرَّتْ،

---

١ ـ: العسل الأبيض، والماذية من الدروع البيضاء، وقيل: هي السهلة اللينة قال الجوهري.

وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي دَعَوْتَ بِهِ السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاَظْلَمَ، وَاَسْاَلُكَ بِالْاِسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْواحِدِ الْاَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوِتْرِ الْعَزيزِ الَّذي مَلَأَ الْاَرْكانَ كُلَّها، اَلطُّهْرِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يا اَللهُ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ، يا مُهَيْمِنُ يا قُدُّوسُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْزُقَني حِفْظَ الْقُرْآنِ الْعَزيزِ، وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْني وَاكْفِني يا كافِيَ كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ اِكْفِني كُلَّ شَيْءٍ، وَاصْرِفْ عَنّي كُلَّ ذي شَرٍّ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ». [١]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ خواص القرآن: قال الصادق عليه السلام:

مَن كتبها «يس» بماء ورد وزعفران سبع مرّات، وشربها سبع مرّات متواليات، كلّ يوم مرّة، حفظ كلّ ما سمعه وغلب على مَن يناظره، وعظم في أعين الناس. [٢]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج النسيان

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل:

---

١ ـ ٢٦٥، الصحيفة النبويّة: د ٧٤١.

٢ ـ ٤٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٠٦/٢ ح ١٦.

«اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ، وَفاعِلَهُ، وَالْآمِرَ بِهِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتُذَكِّرَني ما اَنْسانيهِ الشَّيْطانُ الرَّجيمُ».[١]

٢ ـ الجنّة الواقية: عن أبي العبّاس البوني: ينبغي لمن كان كثير النسيان أن يواظب على قراءة ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[٢] في سنّة الفجر ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ لا تُنْسِني ما أَقْرَأُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿سَنُقْرِؤُكَ فَلاَ تَنسَى﴾[٣]

فإنّه لا ينسى ما قرأه في ذلك اليوم.[٤]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ١٦٦/٢ ح١، عنه البحار: ٣٣٩/٩٥ ح١، الجنّة الواقية: ١٩٩، البلد الأمين: ٥٣٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٦٠ د٢٩٤.
٢ ـ البقرة: ٢٨٦.
٣ ـ الأعلى: ٦.
٤ ـ ٢٦٦.

١٠ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الجنون، واللمم، والخبل

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الجنون

أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ مهج الدعوات: سليمان بن إبراهيم، عن موسى بن يزيد، عن أنس بن اُويس، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

مَن دعا بهذه الأسماء استجاب الله له، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لودعي بهذه الأسماء على صفايح الحديد لذابت، ولودعي بها على ماء جار لجمد حتّى يمشي عليه، ولودعي على مجنون لأفاق، ولو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهّل الله عليها، ولو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميّين وبينه وبين ربّه.

فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه: بأبي أنت واُمّي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كلّه؟ فقال: يا أباعبدالله [لاتحثّوا الناس عليها فإنّي أخشى أن يتركوا العمل ويتّكلوا عليها، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يا أباعبدالله] يغفر الله لقائلها ولأهل بيته، ولمؤدّب بلده، ولأهل مدينته كلّهم إن شاء الله، وهذه الأسماء والدعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ وَاَنْتَ الرَّحْمٰانُ وَاَنْتَ الرَّحيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الاَوَّلُ الاٰخِرُ الظّٰاهِرُ الْباطِنُ الْحَميدُ الْمَجيدُ الْمُبدِئُ الْمُعيدُ الْوَدُودُ الشَّهيدُ الْقَديمُ الْعَلِيُّ الصّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتينُ الرَّقيبُ الْحَفيظُ ذُو الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، الْعَظيمُ الْعَليمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتّاحُ الْمُرْتاحُ الْقابِضُ الْباسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْحَقُّ الْمُبينُ الْخَلّاقُ الرَّزّاقُ الْوَهّابُ التَّوّابُ الرَّبُّ الْوَكيلُ اللَّطيفُ الْخَبيرُ السَّميعُ الْبَصيرُ

الدَّيّانُ الْمُتعالي، الْقَريبُ الْمُجيبُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْواسِعُ الْباقي، اَلْحَيُّ الدّائِمُ الَّذي لا يَمُوتُ، اَلْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفّارُ الْواحِدُ الْقَهّارُ الاَحَدُ الصَّمَدُ (الَّذي) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، ذُو الطَّوْلِ، الْمُقْتَدِرُ عَلّامُ الغُيُوبِ الْبَديءُ الْبَديعُ (الْقابِضُ الْباسِطُ) الدّاعي اَلطّاهِرُ الْمُقيتُ الْمُغيثُ الدّافِعُ (الرّافِعُ) الضّارُّ النّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيْمِنُ الْمُكْرِمُ اَلْمُحْسِنُ اَلْمُجْمِلُ الْحَنّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحْيِي الْمُميتُ الْفَعّالُ لِما يُريدُ، مالِكُ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ، وتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، فالِقُ الْاِصْباحِ (وَ) فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

اَللّٰهُمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، اَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، اَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ في يَوْمي هٰذا وَلَيْلَتي هٰذِهِ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، ما شِئْتَ مِنْهُ كانَ وَما لَمْ تَشَأْ (مِنْهُ) لَمْ يَكُنْ، فَادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ. اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْاَسْماءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي، وارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ، وَتَقَبَّلْ مِنّي، وَاَصلِحْ (لي) شَأْني، وَيَسِّرْ اُمُوري، وَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، وَاَغْنِني بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَصُنْ وَجْهي وَيَدي وَلِساني عَنْ مَسالَةِ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَاِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا اَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلا اَقْدِرُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ».[1]

٢ ـ منه: حدّثنا موسى بن زيد، عن اُويس القرني، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

---

١ ـ ٩٢، عنه البحار: ٣٧٦/٩٥ـ٣٧٧ ح٢٦، الصحيفة العلويّة: د٣٣.

قال: مَن دعا بهذه الدعوات استجاب الله له، وقضى جميع حوائجه، وقال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ مَن بلغ إليه الجوع والعطش، ثمّ قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وأسقاه،

ولو أنّه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الّذي يريده لاتّسع الجبل حتّى يسلك فيه إلى أين يريد، وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه، وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عزّوجلّ عليها ولادتها... الدعاء:

«يٰا سَلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ الطّٰاهِرُ الْمُطَهِّرُ الْقٰاهِرُ الْقٰادِرُ الْمُقْتَدِرُ، يٰا مَنْ يُنٰادىٰ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ بِاَلْسِنَةٍ شَتّٰى وَلُغٰاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوٰائِجَ اُخْرىٰ، يٰا مَنْ لٰا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، اَنْتَ الَّذي لٰا تُغَيِّرُكَ الْاَزْمِنَةُ، وَلٰا تُحيطُ بِكَ الْاَمْكِنَةُ، وَلٰا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلٰا سِنَةٌ، يَسِّرْ لي مِنْ اَمْري مٰا اَخٰافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لي مِنْ اَمْري مٰا اَخٰافُ كَرْبَهُ، وَسَهِّلْ لي مِنْ اَمْري مٰا اَخٰافُ حُزْنَهُ، سُبْحٰانَكَ لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمينَ، عَمِلْتُ سُوءً (وَ) ظَلَمْتُ نَفْسي، فَاغْفِرْ لي (ذُنُوبي) اِنَّهُ لٰا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّٰا اَنْتَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً».[١]

٣ ـ منه: بإسناده إلى سعد بن عبدالله في كتابه «كتاب فضل الدعاء» قال:

حدّثنا يعقوب بن يزيد ـ يرفعه ـ قال: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه:

سمعت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله ﷺ:

يا عليّ! لودعا داعٍ بهذا الدعاء على صفايح الحديد لذابت،

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا داعٍ بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتّى يمرّ عليه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه مَن بلغ به الجوع والعطش ثمّ دعا بهذا الدعاء،

---

١ ـ ١٠٣، عنه البحار: ٣٩٠/٩٥ ح ٣٠، الجنّة الواقية: ٢٨٣، الصحيفة العلويّة: د١١٦.

أطعمه الله وأسقاه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتّى يسلك فيه إلى الموضع الّذي يريده، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها الولادة.

ـ إلى أن قال ـ: يقول: «اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ حَيٌّ لٰا تَمُوتُ، وَصٰادِقٌ لٰا تَكْذِبُ، وَقٰاهِرٌ لٰا تُقْهَرُ (وَخٰالِقٌ لٰا تُعٰانُ) وَبَدِيءٌ لٰا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لٰا تَبْعُدُ، وَقٰادِرٌ لٰا تُضٰادُّ وَغٰافِرٌ لٰا تَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لٰا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لٰا تَنٰامُ، وَمُجِيبٌ لٰا تَسْأَمُ (وَبَصِيرٌ لٰا تَرْتٰابُ) وَجَبّٰارٌ لٰا تُعٰانُ، وَعَظِيمٌ لٰا تُرٰامُ، وَعَلِيمٌ لٰا تُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لٰا تَضْعُفُ، وَحَلِيمٌ لٰا تَعْجَلُ، وَعَظِيمٌ لٰا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لٰا تُخْلِفُ وَعٰادِلٌ لٰا تَحِيفُ، وَغٰالِبٌ لٰا تُغْلَبُ، وَغَنِيٌّ لٰا تَفْتَقِرُ، وَكَبِيرٌ لٰا تَصْغَرُ وَحَكِيمٌ لٰا تَجُورُ، وَوَكِيلٌ لٰا تَخْفَرُ (وَمَنِيعٌ لٰا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لٰا تُنْكَرُ، وَوِتْرٌ لٰا تَسْتَأْنِسُ) وَفَرْدٌ لٰا تَسْتَشِيرُ، وَوَهّٰابٌ لٰا تَمُلُّ، وَسَمِيعٌ لٰا تَذْهَلُ، وَجَوٰادٌ لٰا تَبْخَلُ، وَعَزِيزٌ لٰا تَذِلُّ، وَحٰافِظٌ لٰا تَغْفُلُ، وَقٰائِمٌ لٰا تَسْهُو (وَقَيُّومٌ لٰا تَنٰامُ، وَسَمِيعٌ لٰا تَشُكُّ وَرَفِيقٌ لٰا تَعْنِفُ، وَحَلِيمٌ لٰا تَعْجَلُ، وَشٰاهِدٌ لٰا تَغِيبُ) وَمُحْتَجِبٌ لٰا تُرىٰ، وَدٰائِمٌ لٰا تَفْنىٰ، وَبٰاقٍ لٰا تَبْلىٰ، وَوٰاحِدٌ لٰا تُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لٰا تُنٰازَعُ، يٰا كَرِيمُ يٰا جَوٰادُ، يٰا مُكْرِمُ (يٰا قَرِيبُ، يٰا مُجِيبُ، يٰا مُتَعٰالُ، يٰا جَلِيلُ يٰا سَلٰامُ، يٰا مُؤْمِنُ، يٰا مُهَيْمِنُ) يٰا عَزِيزُ، يٰا مُتَعَزِّزُ، يٰا جَبّٰارُ، يٰا مُتَجَبِّرُ، يٰا كَبِيرُ يٰا مُتَكَبِّرُ، يٰا طٰاهِرُ (يٰا مُتَطَهِّرُ) (يٰا قٰادِرُ يٰا مُقْتَدِرُ)، يٰا مَنْ يُنٰادىٰ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتّٰى، وَلُغٰاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَحَوٰائِجَ مُتَتٰابِعَةٍ، لٰا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، اَنْتَ (الَّذِي لٰا تَبِيدُ، وَ) لٰا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ (وَلٰا تُغَيِّرُكَ الْاَزْمِنَةُ) وَلٰا تُحِيطُ بِكَ الْاَمْكِنَةُ، وَلٰا تَأْخُذُكَ (نَوْمٌ وَلٰا سِنَةٌ) (وَلٰا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لٰا تَكُونُ كَذٰلِكَ، وَاَنْتَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لٰا اِلٰهَ

إِلّا أَنْتَ، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ﴾[١] أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ، قُدُّوسٌ أَمْرُكَ واجِبٌ حَقُّكَ، نافِذٌ قَضاؤُكَ، لازِمٌ طاعَتُكَ)، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لي (مِنْ أَمْري) ما أَخافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنّي ما أَخافُ كَرْبَهُ، وَسَهِّلْ لي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ (وخَلِّصْني مِمّا أَخافُ هَلَكَتَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ) ﴿لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾[٢] (وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ).[٣]

٤ ـ منه: حميد البصري قال: بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم بن أدهم، عن موسى، عن الفراء، عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النبيّ ﷺ قال:

من دعا بهذه[٤] الأسماء استجاب الله عزّوجلّ له، وقال صلوات الله عليه:

لودعي بهذه الأسماء على صفايح من حديد، لذاب الحديد بإذن الله عزّوجلّ؛ وقال ﷺ: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً بلغ به الجوع والعطش شدّة ثمّ دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الّذي يريده لنفد الجبل كما يريده، حتّى يسلكه، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو دعا بهذا الدعاء عند مجنون لأفاق من جنونه؛ وإن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله ذلك عليها.... وهي هذه الأسماء تقول:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ، يا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلالِ وَالْعَظَمَةِ، وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ في قُدْسِهِ، يا مَنْ تَعالىٰ بِالْجَلالِ وَالْكِبْرِياءِ في تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يا مَنِ انْقادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِها طَوْعاً لِأَمْرِهِ، يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ

---

١ ـ قصص: ٨٨.
٢ـ الأنبياء: ٨٧.
٣ ـ ١٣٧، عنه البحار: ٣٨٨/٩٥ ح٢٩، الصحيفة العلويّة: د١٢٤.
٤ ـ في المصدر: من دعا بهذا الدعاء.

وَالْأَرَضُونَ مُجيباتٍ لِدَعْوَتِهِ، يا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجُومِ الطّالِعَةِ، وَجَعَلَها هادِيَةً لِخَلْقِهِ، يا مَنْ أَنارَ الْقَمَرَ الْمُنيرَ في سَوادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ أَنارَ الشَّمْسَ الْمُنيرَةَ وَجَعَلَها مَعاشاً لِخَلْقِهِ، وَجَعَلَها مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ، يا مَنِ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحائِبِ نِعَمِهِ، أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ في قُلُوبِ الصّافّينَ الْحافّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ، فَتَراجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيانِ بِإِخْلاصِ الْوَحْدانِيَّةِ، وَتَحقيقِ الْفَرْدانِيَّةِ، مُقِرَّةً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، أَنْتَ اللهُ، أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْماءِ الَّتي تَجَلَّيْتَ بِها لِلْكَليمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظيمِ، فَلَمّا بَدا شُعاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهاءِ الْعَظَمَةِ، خَرَّتِ الْجِبالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ وَهَيْبَتِكَ، وَخَوْفاً مِنْ سَطَواتِكَ، راهِبَةً مِنْكَ، فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ ـ ثَلاثاً ـ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظيمِ جُفُونِ عُيُونِ النّاظِرينَ، الَّذي بِهِ تَدْبيرُ حِكْمَتِكَ وَشَواهِدُ حُجَجِ أَنْبِيائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ في غَوامِضِ مُسَرّاتِ سَريراتِ الْغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنّي جَميعَ الْآفاتِ وَالْعاهاتِ، وَالْأَعْراضِ وَالْأَمْراضِ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبِ، وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْكُفْرِ، وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَالضَّلالَةِ وَالْجَهْلِ، وَالْمَقْتِ وَالْغَضَبِ، وَالْعُسْرِ وَالضّيقِ وَفَسادِ الضَّميرِ، وَحُلُولِ النِّقْمَةِ، وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَغَلَبَةِ الرِّجالِ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، لَطيفٌ لِما تَشاءُ». الخبر.[1]

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ ـ منه: أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن غالب قال: حدّثنا عبدالله بن أبي حبيبة

---

١ ـ ٧٥، عنه البحار: ٤٠٢/٩٤ ح ٥، الصحيفة النبويّة: د٣١٢.

وخليل بن سالم، عن الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه وعلى ذرّيّته الطاهرين الطيّبين المنتجبين وسلّم كثيراً، قال:

علّمني رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته هذا الدعاء، وأمرني أن أحتفظ به في كلّ ساعة لكلّ شدّة ورخاء وأن أعلّمه خليفتي من بعدي، وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتّى ألقى الله عزّ وجلّ بهذا الدعاء، وقال لي:

تقول حين تصبح وتمسي هذا الدعاء، فإنّه كنز من كنوز العرش؛

قلت: وما أقول؟ قال: قل هذا الدعاء الّذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه.

ـ إلى أن قال ـ: فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه: زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك، قال النبيّ صلّى الله عليه وآله الطّاهرين وسلّم تسليماً:

يا أباعبدالله! والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته، ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهّل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين ـ إلى أن قال ـ: وهو هذا الدعاء تقول:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدّائِمُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، اَلْمُدَبِّرُ بِلا وَزيرٍ، وَلا خَلْقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشيرُ، اَلْاَوَّلُ غَيْرُ مَوْصُوفٍ (وَ)الْباقي بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ، اَلْعَظيمُ الرُّبُوبِيَّةِ، نُورُ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما، بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما فَتْقاً. فَقامَتِ السَّماواتُ طائِعاتٍ بِاَمْرِهِ، وَاسْتَقَرَّتِ الْاَرْضُ بِاَوْتادِها فَوْقَ الْماءِ، ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِي السَّماواتِ الْعُلىٰ، الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ، فَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ، لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ (وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ وَلا مُعِزَّ لِمَنْ اَذْلَلْتَ، وَلا مُذِلَّ لِمَنْ اَعْزَزْتَ) وَلا مانِعَ لِما اَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، كُنْتَ اِذْ لَمْ تَكُنْ سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلا اَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ،

وَلا شَمْسٌ مُضيئَةٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلا نَهارٌ مُضيءٌ، وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ[١]، وَلا جَبَلٌ راسٍ[٢]، وَلا نَجْمٌ سارٍ، وَلا قَمَرٌ مُنيرٌ، وَلا ريحٌ تَهُبُّ، وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ[٣]، وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ، وَلا رُوحٌ[٤] تَتَنَفَّسُ وَلا طائِرٌ يَطيرُ، وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ وَلا ماءٌ يَطَّرِدُ[٥]، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَاَغْنَيْتَ وَاَفْقَرْتَ، وَاَمَتَّ وَاَحْيَيْتَ، وَاَضْحَكْتَ وَاَبْكَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، فَتَبارَكْتَ يا اَللهُ، وَتَعالَيْتَ، اَنْتَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، الْخَلّاقُ الْعَليمُ، اَمْرُكَ غالِبٌ، وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَريبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلامُكَ هُدىً، وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ، وَعَفْوُكَ عَظيمٌ، وَفَضْلُكَ كَبيرٌ وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتينٌ، وَاِمْكانُكَ[٦] عَتيدٌ، وَجارُكَ عَزيزٌ وَبَأْسُكَ شَديدٌ، وَمَكْرُكَ مَكيدٌ[٧]، اَنْتَ يا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ (وَ) شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ (وَ) حاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ[٨] (وَ) مُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ، وَ(فَرَحُ كُلِّ حَزينٍ) (وَ) غِنىٰ كُلِّ (فَقيرٍ) مِسْكينٍ (وَ) حِصْنُ كُلِّ هارِبٍ (وَ) اَمانُ كُلِّ خائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفاءِ، كَنْزُ الْفُقَراءِ، مُفَرِّجُ الْغَمّاءِ[٩]، مُعينُ الصُّلَحاءِ، ذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا لا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ، تَكْفي مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَاَنْتَ

---

١ ـ «لجّة الماء» ـ بالضمّ ـ معظمه، ومنه «بحر لجّيٌّ». ٢ ـ والراسي: الثابت.

٣ ـ والسكب: الصبّ. ٤ ـ والروح: يذكّر ويؤنث. ٥ ـ والاطّراد: الجريان. (منه ﷺ).

٦ ـ «وإمكانك» أي إقدارك الخلق على ما تريد، قال الجوهري: مكّنه الله من الأمر وأمكنه منه بمعنى «عتيد» أي حاضر مهيّا.

٧ ـ «ومكرك مكيد» أي مقيم ثابت فعيل من مكد، بمعنى أقام والماكد: الدائم الّذي لاينقطع كما ذكره الفيروز آبادي، أو مفعل اسم مكان من الكيد أي مكرك محلّ للكيد العظيم، والأوّل أظهر، والكيد والمكر فيه سبحانه مجاز، والمراد به استدراجه تعالى بالنعم، وأخذه بالعقوبات بغتة كما عرفت مراراً.

٨ ـ «والملأ» ـ بالهمزة ـ: الجماعة.

٩ ـ والغمّاء ـ بفتح الغين وتشديد الميم ممدوداً ـ: الغمّ، ويطلق على ستر السحاب الهلال في الليلة الأُولى يقال: صمنا للغمّاء وللغمّى بالضمّ والفتح في الثاني.

جارُ مَنْ لاذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ اِلَيْكَ، عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، ناصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ، جَبّارُ الْجَبابِرَةِ، عَظيمُ الْعُظَماءِ، كَبيرُ الْكُبَراءِ، سَيِّدُ السّاداتِ، مَوْلَى الْمَوالي، صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ، مُنَفِّسُ عَنِ الْمَكْرُوبينَ[1]، مُجيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، اَسْمَعُ السّامِعينَ، اَبْصَرُ النّاظِرينَ، اَحْكَمُ الْحاكِمينَ، اَسْرَعُ الْحاسِبينَ، اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، خَيْرُ الْغافِرينَ، قاضي حَوائِجِ الْمُؤْمِنينَ مُغيثُ الصّالِحينَ، اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَاَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ، وَاَنْتَ الْمُعْطي وَاَنَا السّائِلُ، وَاَنْتَ الْجَوادُ وَاَنَا الْبَخيلُ، وَاَنْتَ الْقَوِيُّ وَاَنَا الضَّعيفُ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَاَنْتَ السَّيِّدُ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغافِرُ وَاَنَا الْمُسيءُ، وَاَنْتَ الْعالِمُ وَاَنَا الْجاهِلُ، وَاَنْتَ الْحَليمُ وَاَنَا الْعَجُولُ، وَاَنْتَ الرّاحِمُ وَاَنَا الْمَرْحُومُ، وَاَنْتَ الْمُعافي وَاَنَا الْمُبْتَلىٰ، وَاَنْتَ الْمُجيبُ وَاَنَا الْمُضْطَرُّ، وَاَنَا اَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ (الْمُعْطي عِبادَكَ بِلا سُؤالٍ، وَاَشْهَدُ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلهَ اِلّا اَنْتَ الْواحِدُ) الاَحَدُ الصَّمَدُ الفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ وَاِلَيْكَ الْمَصيرُ،

وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبي، وَافْتَحْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ (وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ (وَ) حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ)».[2]

زين العابدين عليه السلام

٦ ـ مجمع البيان: عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

---

١ ـ «وتنفيس الكرب» تفريجه. (منه رحمه الله).

٢ ـ ١١٢، عنه البحار: ٨٦/٢٣٠ ح٧١ وص٣٣٢، الجنّة الواقية: ٣٨١، الصحيفة العلويّة: د١٢٣.

مَن قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله، امتحن الله قلبه للإيمان، ونوّر له بصره، ولايصيبه فقر أبداً ولاجنون في بدنه ولا في ولده.[١]

الباقر عليه السلام

٧ ـ ثواب الأعمال: بإسناده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

من قرأ سورة «يس» في عمره مرّة واحدة ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

ولم يصبه فقر، ولا غرم، ولا هدم، ولا نصب، ولا جنون، ولا جذام، ولا وسواس، ولا داء يضرّه، وخفّف الله عنه سكرات الموت وأهواله ـ الحديث ـ.[٢]

٨ ـ تفسير العيّاشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

مَن قرأ سورة «النحل» في كلّ شهر، دفع الله عنه المعرّة[٣] في الدنيا، وسبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون، والجذام، والبرص.[٤]

الصادق عليه السلام

٩ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: مَن قال: **«مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ»** سبعين مرّة صرف عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أيسر ذلك الخنق. قلت: جعلت فداك وما الخنق؟ قال: لايعتلّ بالجنون، فيخنق.[٥]

١٠ ـ طبّ الأئمّة: محمّد بن يزيد، عن زياد بن محمّد الملطي، قال: حدّثنا أبي، عن هشام بن أحمر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال:

---

١ ـ ٢٦٧/٩، عنه الجامع: ٣٨٦/٢ ح ٢.

٢ ـ ١٤٠ ح ٢، عنه الجامع: ٣٠٤/٢ ح ١١.

٣ ـ المعرّة: الشدّة والأمر القبيح، والمكروه، والغُرم والأذى، وفي ثواب الأعمال: كفى المغرم، وفقه الرضا: كفي المقدر.

٤ ـ ٣/٣ ح ١، ثواب الأعمال: ١٢٦ ح ١، فقه الرضا: ٣٤٢.

٥ ـ ٥٢١/٢ ح ٢، عنه الجامع: ٢٣٥/٢، الصحيفة الصادقيّة: د ١٤٦.

مَن قال: «لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَظِيمِ» دفع الله عنه ثلاثة وسبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجنون.[١]

١١ ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا صلّيت المغرب والغداة، فقل: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» ـ سبع مرّات ـ فإنّه مَن قالها لم يصبه جذام، ولابرص، ولاجنون، ولاسبعون نوعاً من أنواع البلاء.[٢]

١٢ ـ منه: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قال في دبر صلاة الفجر ودبرصلاة المغرب سبع مرّات «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» دفع الله عزّوجلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الريح، والبرص، والجنون ،وإن كان شقيّاً محي من الشقاء وكتب في السعداء.[٣]

١٣ ـ العيّاشي: (بإسناده) عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَن قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كلّ جمعة، لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون، ولا بلوى.[٤]

١٤ ـ خواص القرآن: قال الصادق عليه السلام في حديث:

مَن كتبها «يس» وعلّقها على جسده أمن على جسده من الحسد، والعين، ومن الجنّ والإنس، والجنون، والهوامّ، والأعراض، والأوجاع بإذن الله تعالى.[٥]

١٥ ـ مكارم الأخلاق: روي أنّه مَن كان مغلوباً على عقله قرئت عليه «يس»

---

١ ـ ٥٤، عنه البحار: ١٩٠/٩٣ ح٣٠.

٢ ـ ٥٢٨/٢ ح٢٠، وص٥٣١ ح٢٨، عن سماعة (مثله)، الصحيفة الصادقيّة: د١٨٥.

٣ ـ ٥٣١/٢ ح٢٥، عنه البحار: ١٣٢/٨٦ ح٩، والوسائل: ١٠٥٠/٤ ح٩.

٤ ـ ٤٠٣/٢ ح١، ثواب الأعمال: ١٣٣ ح١، عنه البحار: ٣٤٩/٨٩ ح٢٦، وج٢٨٠/٩٢ ح١.

٥ ـ ٤٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٠٦/٢.

أو كتبه وسقاه فإنّه يبرأ، فإن كتبته بماء الزعفران في إناء من زجاج فهو خيرٌ فإنّه يبرأ.[١]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج اللمم

النبيّ ﷺ

١ ـ نفحات الرحمن: عن أُبيّ بن كعب، قال:

كنت عند النبيّ ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا نبيّ الله، إنّ لي أخاً وبه وجع.

قال: وما وجعه؟ قال: به لمم[٢]. قال: فائتني به. فوضعه بين يديه.

فعوّذه النبيّ ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أوّل سورة البقرة، وهاتين الآيتين ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ و «آية الكرسي»، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة،

وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ﴾[٣]

وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ﴾[٤]

وآخر سورة المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[٥]

وآية من سورة الجنّ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾[٦]

وعشر آيات من أوّل «الصافّات» وثلاث آيات من آخر سورة «الحشر» و «قل هو الله أحدٌ» و «المعوّذتين». فقام الرجل كأنّه لم يشك قطّ.[٧]

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

٢ ـ الكافي: (باسناده) عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

---

١ ـ ١٨٤/٢ ح١٠، عنه الجامع: ٣٠٧/٢.

٢ ـ (لمم) اللمم: طَرَف من الجنون يلُم بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه. (النهاية: ٤/٢٧٢).

٣ ـ آل عمران: ١٨. ٤ ـ الأعراف: ٥٤. ٥ ـ المؤمنين: ١١٦.

٦ ـ الجن: ٣. ٧ ـ ٤٣/١، عنه الجامع: ٦٣٠/٢ ح٢، سنن ابن ماجة: ١١٧٥.

سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبيّ يتعهّد[١] في كلّ ليلة قراءة «قل أعوذ بربّ الفلق» «وقل أعوذ بربّ الناس» كلّ واحدة ثلاث مرّات و«قل هو الله» مائة مرّة، وإن لم يقدر فخمسين، إلاّ صرف الله عزّوجلّ عنه كلّ لمم أو عرض من أعراض الصبيان، والعطاش[٢] وفساد المعدة ويدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب، فإن تعهّد بنفسه بذلك أو تعوهد[٣]، كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزّوجلّ نفسه.[٤]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج الخبل

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: عثمان بن سعيد القطّان قال: حدّثنا سعدان بن مسلم، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم قال: دخل رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وقد عرض له خبل فقال له أبوعبدالله عليه السلام: أُدع بهذا الدعاء إذا آويت إلى فراشك:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اٰمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطّٰاغُوتِ، اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنٰامِي وَيَقْظَتِي، اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلاٰلِهِ مِمّٰا اَجِدُ وَاَحْذَرُ».

قال الرجل ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى عزّوجل.[٥]

٢ ـ منه: عنه عليه السلام: إنّه قال: من أصابه خبل فليعوّذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثمّ ذكر نحو الحديث الأوّل، وقال: لايعود إليه أبداً؛

وليفعل ذلك عند السحر بعد الإستغفار، وفراغه من صلاة اللّيل.[٦]

---

١ ـ اريد بتعهّد القراءة تفقدها واحداث العهد بها.

٢ ـ العطاش ـ بالضمّ ـ: داء لا يروى صاحبه ولا يتمكّن من ترك شرب الماء طويلاً (مرآت).

٣ ـ كأنّ الترديد من الراوي أو يكون المراد يقرأ عليه اذا لم يمكنه القراءة والأخير أظهر (آت).

٤ ـ ٦٢٣/٢ ح١٧، عنه الوسائل: ٨٧١/٤ ح١.

٥ و٦ ـ ١١٣، عنه البحار: ١٤٩/٩٥ ح٥.

١١ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج وجع الرأس، والصداع، والشقيقة، والصرع، والحرارة من قبل الرأس

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الرأس

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمّة:** سهل بن أحمد قال: حدّثنا عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالرحمان القصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل: «**أَعُوذُ بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مـا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمـا فِي السَّماوٰاتِ وَ(مـا فِي) الْأَرْضِ، وَهُوَ السَّميعُ الْعليمُ**» سبع مرّات فإنّه يرفع عنه الوجع.[١]

٢ ـ **الجنّة الواقية:** لوجع الرأس، عن الباقر عليه السلام: ضع يدك على الوجع وقل سبعاً: «**أَعُوذُ بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مـا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمـا فِي السَّماوٰاتِ وَ (مـا فِي) الْأَرْضِ، وَهُوَ السَّميعُ الْعليمُ**» وقل كذلك لوجع الأذن تبرأ إن شاء الله تعالى.[٢]

الرضا، عن أبيه، عن الباقر عليهم السلام

٣ ـ **طبّ الأئمّة:** أبو الصلت الهروي قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه قال: قال الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام: علّم شيعتنا لوجع الرأس «**يا طاهي، يـا ذرّ يا طمنة**[٣]**، يا طنات**» فإنّها أسامي عظام لها مكان من الله عزّوجلّ، يصرف الله عنهم ذلك.[٤]

---

١ ـ ٣٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح١٤، الصحيفة الباقريّة: د٨٤. ٢ ـ ٢٠٢.

٣ ـ «طمنه» في البحار. ٤ ـ ٣٦، عنه البحار: ٥٤/٩٥ ح١٦.

الصادق عليه السلام

٤ ـ منه: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، قال:

شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام شكاة أهله من النظرة، والعين، والبطن، والسرّة، و وجع الرأس، والشقيقة، وقال: يابن رسول الله! لاتزال ساهرة تصيح الليل أجمع وإنّا في جهد من بكائها وصراخها فمنّ علينا وعليها بعوذة،

فقال الصادق عليه السلام: إذا صلّيت الفريضة فابسط يديك جميعاً إلى السماء، ثمّ قل بخشوع وإستكانة: «**اَعُوذُ بِجَلالِكَ (وَجَمالِكَ) وَقُدْرَتِكَ، وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ مِمّا اَجِدُ، يا غَوْثي يا اَللهُ، يا غَوْثي يا رَسُولَ اللهِ، يا غَوْثي يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا غَوْثي يا فاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ، اَغِثْني اَغِثْني**»

ثمّ امسح بيدك اليمنى على هامتك وتقول: «**يا مَنْ سَكَنَ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْاَرْضِ، سَكِّنْ ما بي بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَكِّنْ ما بي**».[١]

٥ ـ طبّ الأئمة: حريز بن أيّوب الجرجاني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن عمرو بن يزيد الصيقل، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

شكوت إليه وجع رأسي وما أجد منه ليلاً ونهاراً فقال: ضع يدك عليه وقل: «**بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَجيرُ بِكَ بِمَا اسْتَجارَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِنَفْسِهِ**» سبع مرّات، فإنّه يسكّن ذلك عنه بإذن الله تعالى، وحسن توفيقه.[٢]

---

١ ـ ٨٤، عنه البحار: ٥٥/٩٥ ح٢٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٣٧.

٢ ـ ٣٦، عنه البحار: ٥٤/٩٥ ح١٥، الجنّة الواقية: ٨٨، البلد: ١٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٣٥.

الكاظم عليه السلام

٦ ـ منه: بإسناده عن داود الرقّي، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له: يابن رسول الله، لا أزال أجد في رأسي شكاة وربما أسهرتني وشغلتني عن الصلاة باللّيل، قال: يا داود! إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه، وقل:

«اَعُوذُ بِاللهِ، وَاُعيذُ نَفْسي مِنْ جَميعِ مَا اعْتَرانِي، بِاسْمِ اللهِ الْعَظيمِ وَكَلِماتِهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، اُعيذُ نَفْسي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ، اَللّهُمَّ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ اِلّا اَجَرْتَني مِنْ شُكاتي هٰذِهِ». فإنّها لاتضرّك بعد.[1]

الهادي عليه السلام

٧ ـ منه: عبدالله بن بسطام، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: حضرته يوماً وقد شكا إليه بعض إخواننا، فقال:

يابن رسول الله! إنّ أهلي يصيبهم كثيراً هذا الوجع الملعون،

قال: وما هو؟ قال: وجع الرأس، قال: خذ قدحاً من ماء، واقرأ عليه:

﴿اَوَ لَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَرُوا اَنَّ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَجَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾[2] ثمّ اشربه، فإنّه لايضرّه إن شاء الله تعالى.[3]

الكتب

٨ ـ مكارم الأخلاق: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[4] ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[5]،

---

١ ـ ٣٦، عنه البحار: ٥٤/٩٥ ح١٧، الصحيفة الكاظميّة: د٦٥.
٢ ـ الأنبياء: ٣٠.
٣ ـ ٣٦، عنه البحار: ٥١/٩٥ ح٧، الصحيفة الهاديّة: د٢٥.
٤ ـ البقرة: ١٩٦.
٥ ـ الفتح: ١٠.

اسكن سكّنتك يا وجع الرأس بالّذي ﴿لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1].[2]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج الصداع

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١ ـ طبّ الأئمة: (بإسناده) عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن ذي الثفنات، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

هذه عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله والنبيّ صلى الله عليه وآله يصدع، فقال:

يا محمّد! عوّذ صداعك بهذه العوذة يخفّف الله عنك وقال:

يا محمّد! مَن عوّذ بهذه العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بإذنه، تمسح يدك على الموضع الّذي تشتكي وتقول:

«بِسْمِ اللهِ رَبِّنَا الَّذي فِـي السَّماءِ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ، رَبِّنَا الَّذي فِـي السَّماءِ وَالْاَرْضِ اَمْرُهُ نافِذٌ ماضٍ، كَما اَنَّ اَمْرَهُ فِـي السَّماءِ، اِجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِـي الْاَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَخَطايانا، يا رَبَّ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَنْزِلْ اَنْزِلْ شِفاءً مِنْ شِفائِكَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، عَلىٰ فُلانِ بْنِ فُلانَةٍ» وتسمّي اسمه.[3]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ ـ مكارم الأخلاق: كان بالملك النجاشي صداع[4] فبعث إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك،

---

١ ـ الأنعام: ١٣.　　　٢ ـ ٢٠١/٢، عنه البحار: ٥٨/٩٥.

٣ ـ ٣٧، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ضمن ح٨، الصحيفة النبويّة، الأدعية القدسيّة: د٣٣.

٤ ـ قال الزمخشري في الباب السابع والسبعين في الأمراض والعلل من كتاب ربيع الأبرار: أنّه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج، فوجّه إليه قيصر قلنسوة وكتب: بلغني صداعك، فضع هذه على رأسك يسكن، فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس حاملها فلم تضرّه ثمّ وضع على رأس مصدّع فسكن فوضعها ⬅

فبعث إليه هذا الحرز فخالطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه وهو: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، شَهِدَ اللهُ -الآية-[1] لِلّٰهِ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَعِزَّةٌ وقوَّةٌ وَبُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ، وَسُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ، يَا مَنْ لَا يَنَامُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُوسىٰ كَلِيمُ اللهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عِيسىٰ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَصَفِيُّهُ وَصَفْوَتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أُسْكُنْ، سَكَّنْتُكَ بِمَا سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبِمَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾[2] ﴿أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[3].[4]

٣- منه: عن الصادق عليه السلام، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ،ثمّ يمسح يده على وجهه، فيذهب عنه ما كان يجده.[5]

⬅ على رأسه فسكن فتعجّب من ذلك، ففتقت فإذا فيها «بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حم عسق، لا يصدّعون عنها ولاينزفون، من كلام الرحمن خمدت النيران ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله، وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن. (عنه البحار: ٦٣/٩٥).

روى الراوندي في الدعوات (٢١٠ ح ٥٧٠): عن محمّد بن الفهم قال: كنت عند المأمون في بلاد الروم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب بينهم فلحق المأمون صداع فأمر بالكفّ عن الحرب، فأطلع البطريق فقال: ما بالكم كففتم عن الحرب؟ فقالوا: نال أميرالمؤمنين صداع، فرمى قلنسوة، فقال: قولوا له يلبسها، فانّ الصداع يسكن، فلبسها فسكن، فأمر المأمون بفتقها فوجد فيها قطعة رقّ فيها مكتوب «سبحان يا مَن لاينسى مَن نسيه، ولاينسى مَن ذكره، كم من نعمة لله على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن حم عسق». (عنه البحار: ٦٢/٩٥ ح٣٨).

١- ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل‌عمران:١٨.

٢- ص: ٣٦-٣٧.

٣- الشورى: ٥٣.

٤- ٢٦٧/٢ ح١، دعوات الراوندي: ٢١١ ح٥٧١، عنهما البحار: ٤٨/٩٥ ضمن ح١، وص٦٢ ح٣٨، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٣، د٣٤٤.

٥- ٢٠٣/٢ ح٢، عنه البحار: ٥٩/٩٥ ذح٢٨.

الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ ـ ومنه: عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك، فبسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب و «قل هو الله أحد» والمعوّذتين، ومسح بهما وجهه يذهب عنه ما يجده.[١]

الصحابة والتابعين

٥ ـ الدرّ المنثور: أخرج الديلمي عن ابن مسعود وعليّ عليه السلام ـ مرفوعاً ـ في قوله: **﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا...﴾**[٢] قال: هي رقية الصداع.[٣]

الأئمة: الباقر عليه السلام

٦ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

يكتب في كتاب ويعلّق على صاحب الصداع من الشقّ الّذي يشتكي:

«اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لَسْتَ بِاِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنٰاهُ، وَلٰا بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ، وَلٰا مَعَكَ شُرَكٰاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلٰا كٰانَ قَبْلَكَ اِلٰهٌ نَدْعُوهُ وَنَتَعَوَّذُ بِهِ وَنَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ وَنَدْعُكَ، وَلٰا اَعٰانَكَ عَلٰى خَلْقِنٰا مِنْ اَحَدٍ فَنَشُكُّ فيكَ لٰا اِلٰهَ اِلّٰا اَنْتَ وَحْدَكَ لٰا شَرِيكَ لَكَ، عٰافِ «فُلٰانَ بْنَ فُلٰانَةٍ» وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ واَهْلِ بَيْتِهِ».

وفي رواية: «أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قٰامَ بِهِ عَرْشِكَ عَلَى الْمٰاءِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَشْفِي فُلٰانَ بْنِ فُلٰانَةِ مِنَ الصُّدٰاعِ وَ الشَّقيقَةِ ﴿فَضَرَبْنٰا عَلٰى آذٰانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾[٤] وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ خَلَقْتَ آدَمَ عليه السلام وَ أَتْمَمْتَ خَلْقَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَشْفِيَ فُلٰانَ بْنِ فُلٰانَةِ».[٥]

---

١ ـ ١٨٧/٢ ح٢٦، عنه الجامع: ٣٣/٢ ذح٢٨.

٢ ـ الحشر: ٢١.

٣ ـ ٢٠١/٦، عنه الجامع: ٣٨١/٢ ح٣.

٤ ـ الكهف: ١١.

٥ ـ ٢٦٨/٢ ح١، عنه البحار: ٤٩/٩٥، الصحيفة الباقريّة: ص٤٥ د٨٧.

٧ ـ منه: روى عمر بن حنظلة قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعاً يصيبني، فقال: إذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل: ﴿لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لَّابْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾[1] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً﴾[2].[3]

الصادق عليه السلام

٨ ـ المناقب لابن شهرآشوب: معاوية بن وهب:

صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: أُدن منّي، قال: فمسح على رأسه ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ﴾[4] فبرأ بإذن الله.[5]

٩ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل:

«أُسْكُنْ سَكَّنْتُكَ بِالَّذِي لَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».[6]

١٠ ـ منه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يكتب للحمّى ، والصداع [يشدّ ويعقد عليه سبع عقد، ويقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ويشدّه على رأس المحموم][7] ويعلّق على العضد الأيمن،

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ...﴾ تمام السورة والمعوّذتين، و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» ـ بتمامها ـ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ النّٰاسِ، اَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِهِ

---

١ ـ الاسراء: ٤٢. ٢ ـ النساء: ٦١.

٣ ـ ٢٠٢، عنه البحار: ٥٨/٩٥، الصحيفة الباقريّة: د٨٦. ٤ ـ القاطر: ٤١.

٥ ـ ٣٥٩/٣، عنه البحار: ٥٧/٩٥ ح٢٦، الصحيفة الصادقيّة: د١١٤٥.

٦ ـ ٢٠٣/٢ ح١، عنه البحار: ٥٩/٩٥ ح٢٨، الكافي: ١٩٠/٨ ح٢١٧، والوسائل: ٨٧٤/٤ ح٤.

٧ ـ من البحار.

يٰا شافي فَاِنَّهُ لا شِفاءَ اِلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سُقماً، بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْاٰنِ مٰاهُوَ شِفٰاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْرٰاهيمَ﴾[2] كَذٰلِكَ صٰاحِبُ كِتٰابي هٰذٰا، بِرَحْمَتِكَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿وَلَهُ مٰا سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ﴾[3] أُسْكُنْ اَيُّهَا الصُّداعُ وَالْاَلَمُ بِعِزَّةِ اللهِ اُسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللهِ، اُسْكُنْ بِجَلالِ اللهِ، اُسْكُنْ بِعَظَمَةِ اللهِ، اُسْكُنْ بِلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ﴾[4] ﴿وَذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً ـ إلى قوله ـ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ﴾[5] وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطّٰاهِرينَ».[6]

١١ ـ منه: اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع، فقال: ضع يدك على الموضع الّذي يصدعك، واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب، وقل:

«اَللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَجَلُّ وَاَكْبَرُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ[7]، وَاَعُوذُ بِاللهِ مِنْ حَرِّ النّارِ».[8]

١٢ ـ طبّ الأئمّة: محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن أبي يعقوب الزيّات، عن معاوية، عن عمّار الذهبي[9] قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ذلك، فقال إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سبّابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرّات وأنت تمرّها على حاجبك الأيمن:

---

١ ـ الاسراء: ٨٢. ٢ ـ الأنبياء: ٦٩. ٣ ـ الأنعام: ١٣.

٤ ـ البقرة: ١٣٧. ٥ ـ الأنبياء: ٨٧ و٨٨.

٦ ـ ١٩٣/٢ ح١، عنه البحار: ٢٣/٩٥ ح١١، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٤١ د٢٣٤.

٧ ـ نعر العرق بالدم: إذا ارتفع وعلا، وجرح نعار ونعور: إذا صوت دمه عند خروجه.

٨ ـ ٤٠٠، عنه البحار: ٩٥/ ٥٨ ح٢٧، الصحيفة الصادقيّه: د٢٤٢. ٩ ـ في البحار: الدهني.

«يٰا حَنّٰانُ اِشْفِنِي» ثمّ امررها سبع مرّات على حاجبك الأيسر وقل:

«يٰا مَنّٰانُ اِشْفِنِي» ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامّتك وقل:

«يٰا مَنْ سَكَنَ لَهُ مٰا فِـي السَّمٰاوٰاتِ وَمٰا فِـي الْاَرْضِ، صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَاٰلِـهِ، وَسَكِّنْ مٰا بي» ثمّ انهض إلى التطوّع.(١)

١٣ ـ مكارم الأخلاق: للصداع، والشقيقة(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اقرأ:

﴿وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْاَمْرُ جَميعاً﴾(٣) ﴿تَكٰادُ السَّمٰاوٰاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ـ إلى قوله ـ هَدّاً﴾(٤) ﴿وَجَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً...﴾(٥) الآية. ﴿يٰا اَرْضُ ابْلَعي مٰاءَكَ وَيٰا سَمٰاءُ اَقْلِعي...﴾(٦) الآية.(٧)

الكتب:

١٤ ـ ومنه: يكتب في رقّ ويشدّ على الرأس بخيط:

«﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم * المْ * اللهُ لا إِلٰـهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ـ إلى قوله ـ أُوْلُواْ الأَلْبٰابِ﴾(٨) وَ اخْرُجْ مِنْهٰا مَذْمُوماً مَدْحُوراً».(٩)

١٥ ـ طبّ الأئمة: رقية للصداع: «يٰا مُصَغِّرَ الْكُبَرٰاءِ، وَ يٰا مُكَبِّرَ الصُّغَرٰاءِ وَ يٰا مُذْهِبَ الرِّجْسِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ مُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْسَحْ مٰا بِي مِنْ صُدٰاعٍ أَوْ شَقِيقَةٍ».(١٠)

١٦ ـ مكارم الأخلاق: صلاة للصداع: يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة

---

١ ـ ٨٥، عنه البحار: ٥٦/٩٥ ح٢٣، الصحيفة الصادقيّة: د٢٣٨.

٢ ـ الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدّم الرأس وإلى أحد جانبيه (النهاية: ٤٩٢/٢).

٣ ـ الرعد: ٣١. ٤ ـ مريم: ٩٠. ٥ ـ يس: ٩.

٦ ـ هود: ٤٤. ٧ ـ ٢٠٠/٢ ح١، عنه البحار: ٥٧/٩٥ ح٢٧، الصحيفة الصادقيّة: د١١٤٤.

٨ ـ آل عمران: ١ ـ ٧، وفي البحار: إلى قوله: «أمّ الكتاب».

٩ ـ ٢٦٧/٢، عنه البحار: ٤٩/٩٥ ضمن ح١. ١٠ ـ ٣٧، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح٨.

«فاتحة الكتاب» مرّة و«الإخلاص» ثلاث مرّات، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.[١]

١٧ ـ خواصّ القرآن: مَن قرأها «الملك» على الصداع الدائم أزالته.[٢]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج الشقيقة

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: محمّد بن إبراهيم السرّاج، قال: حدّثنا ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن حبيب السجستاني ـ وكان أقدم من حريز السجستاني إلاّ أنّ حريزًا كان أسبغ علماً من حبيب هذا ـ قال:

شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كلّ اسبوع مرّة، أو مرّتين؛

فقال: ضع يدك على الشقّ الّذي يعتريك، وقل:

«يا ظاهِراً مَوْجُوداً، وَيا باطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ، أُرْدُدْ عَلىٰ عَبْدِكَ الضَّعيفِ أَيـادِيكَ الْجَميلَةَ عِنْدَهُ، وَاَذْهِبْ عَنْهُ ما بِهِ مِنْ اَذىً، إِنَّكَ رَحيمٌ وَدُودٌ قَديرٌ».

تقولها ثلاثاً تعافى منها إن شاء الله تعالى.[٣]

٢ ـ منه: السيّاري، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن محمّد بن مسلم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام يعود رجلاً من أوليائه ذكر أنّه أصابته شقيقة، فذكر نحو العوذة المتقدّمة.[٤]

الصادق عليه السلام

٣ ـ مكارم الأخلاق: للصداع والشقيقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إقرأ... .[٥]

---

١ ـ ٢٥٢/٢ ح١، عنه البحار: ٣٧٢/٩١ ح٢٧.

٢ ـ ٥٥، عنه الجامع: ٤٠٣/٢ ح٢٠.

٣ ـ ٣٨، عنه البحار: ٥٢/٩٥ ح٩، الصحيفة الباقرية: د٨٨.

٤ ـ ٣٨.

٥ ـ تقدّم ص١١٢ ح١٣.

الرضا عليه السلام

٤ ـ منه: (للشقيقة) عن الرضا عليه السلام: يكتب: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ * رَبَّنا إِنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾[١]

يكتب: اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اِسْتَحْدَثْناهُ، وَلا بِرَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ، وَلا مَعَكَ شُرَكاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلا كانَ قَبْلَكَ إِلٰهٌ نَدْعُوهُ، وَنَتَعَوَّذُ بِهِ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَنَدَعُكَ وَلا أَعانَكَ عَلىٰ خَلْقِنا مِنْ أَحَدٍ، فَنَشُكُّ فِيكَ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، عافِ «فُلانَ بْنَ فُلانَةٍ» وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ».[٢]

الكتب

٥ ـ خواصّ القرآن: وإذا شرب ماءها «الدخان» صاحب الشقيقة برئ.[٣]

٦ ـ مكارم الأخلاق: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا ـ إلى قوله ـ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾» فإن بريء وإلاّ أخذت حمّصة بيضاء ونصف ودقّقتها دقّاً ناعماً، وقرأت عليها: «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، وسقيتها للمريض (المريض).[٤]

٧ ـ منه: يكتب هذه الكلمات في رقّ أو قرطاس، فإن كان رجلاً شدّ على رأسه وإن كانت امرأة جعلته مع عقاصها[٥]:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِاسْمِ اللهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ».

كان هبط جبرئيل فاستقبله الأجدع فقال: أين تريد؟

قال: أذهب إلى إنسان فآكل شحم عينيه وأشرب من دمه، فقال: بالله الّذي لا إله

---

١ ـ آل عمران: ٨ و٩.

٢ ـ ٢٠٢/٢ ح١، عنه البحار: ٥٩/٩٥ ح٢٨، الصحيفة الرضويّة: ص٥٦ د٥٣.

٣ ـ عنه الجامع: ٣٤١/٢ ح٣.

٤ ـ ٢٠٤/٢، عنه البحار: ٦٠/٩٥ ح٢٩.

٥ ـ العقاص: جمع عقيصة، خصلة تأخذها المرأة من شعرها، فتلويها، ثمّ تعقدها مثل الرمّانة.

إلاّ هو لاتذهب إلى الإنسان ولا تأكل شحمة عينيه ولاتشرب من دمه، أنا الراقي والله الشافي، وصلّى الله على محمّد وأهل بيته.[١]

٨ ـ **طبّ الأئمة:** يكتب في قرطاس ويعلّق على الجانب الّذي يشتكي

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنٰاكَ، وَ لاٰ بِـرَبٍّ يَـبِيدُ ذِكْرُكَ، وَ لاٰ مَلِيكٍ يُشْرِكُكَ قَوْمٌ يَقْضُونَ[٢] مَعَكَ وَ لاٰ كٰانَ قَبْلَكَ مِنْ إِلٰهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ أَوْ نَتَعَوَّذُ بِهِ وَ نَدْعُوهُ وَ نَدعُكَ وَ لاٰ أَعٰانَكَ عَلَى خَلْقِنٰا مِنْ أَحَدٍ فَيُسْأَلَ فِيكَ، سُبْحٰانَكَ وَ بِحَمْدِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اشْفِهِ بِشِفٰائِكَ عٰاجِلاً».[٣]

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج الصرع

النبيّ صلّى الله عليه وآله

١ ـ **تفسير أبي الفتوح الرازي:** عن أبي سليمان قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزاة، فصرع رجل، فقرأ بعض الصحابة فاتحة الكتاب في اُذنه، فقام وعوفي من صرعه، فقلنا ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «هِيَ أُمُّ الْقُرْآن، وَ هِيَ شِفٰاءٌ مِنْ كُلِّ دٰاءٍ».[٤]

٢ ـ **خواصّ القرآن:** روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

مَن كتبها «الزخرف» وشربها لم يحتج (معها) إلى دواء يصيبه لمرض، وإذا رشّ بمائها (على) مصروع أفاق من صرعه ،واحترق شيطانه بإذن الله تعالى.[٥]

٣ ـ **الجنّة الواقية:** للمصروع، عن عليّ عليه السلام يقول:

«عَزَمْتُ عَلَيْكِ يٰا رِيـحُ وَيٰا وَجَعُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهٰا عَلِـيُّ بْنُ اَبي طٰالِبٍ عليه السلام

---

١ ـ ٢٦٨/٢، عنه البحار: ٤٩/٩٥.

٢ ـ في البحار «يفضون».

٣ ـ ٣٨، عنه البحار: ٥٣/٩٥.

٤ ـ ١٨/١، عنه الجامع: ٦٣٠/٢ ح١.

٥ ـ ....، عنه الجامع: ٣٣١/٢.

(رَسُولُ) رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلىٰ جِنٍّ وٰادِي الصُّبْرَةِ، فَأَجابُوا وَأَطاعُوا، لَمّا أَجَبْتِ وَأَطَعْتِ وَخَرَجْتِ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانَةِ السّاعَةَ».[1]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٤ ـ **طبّ الأئمّة:** إبراهيم بن المنذر الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي بشر[2]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعوّذ المصروع وتقول:

«عَزَمْتُ عَلَيْكَ يا وَجَعُ بِالْعَزيمَةِ الَّتي عَزَمَ بِها عَلِيُّ بْنُ أَبي طالِبٍ عليه السلام رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلىٰ جِنٍّ وٰادِي الصُّبْرَةِ فَأَطاعُوا وَأَجابُوا، لَمّا أَطَعْتِ وَأَجَبْتِ وَخَرَجْتِ عَنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ» السّاعَةَ السّاعَةَ بِإِذْنِ اللهِ تَعالىٰ، بِأَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بِقُدْرَةِ اللهِ، بِسُلْطانِ اللهِ، بِجَلالِ اللهِ، بِكِبْرِياءِ اللهِ، بِعَظَمَةِ اللهِ، بِوَجْهِ اللهِ، بِجَمالِ اللهِ، بِبَهاءِ اللهِ، بِنُورِ اللهِ».[3]

٥ ـ **خواصّ القرآن:** عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وإن علّقت «البقرة» على المصروع، زال عنه الصرع، بإذن الله تعالى.[4]

الرضا عليه السلام

٦ ـ **طبّ الأئمّة:** عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه رأى مصروعاً؛

فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه: «الحمد» و «المعوّذتين» ونفث في القدح، ثمّ أمر بصبّ الماء على رأسه ووجهه، فأفاق، وقال له: لايعود إليك أبداً.[5]

الكتب

٧ ـ **خواصّ القرآن:** مَن كتبها «سورة ق» وعلّقها على مصروع أفاق من صرعه، وأمن من شيطانه.[6]

---

١ ـ ١٠٠، عنه البحار: ١٤٩/٩٥ ح ٤، الجنّة الواقية: ١٥٧، الصحيفة العلويّة: د١٥٣.

٢ ـ «أبي بصير» خ. ٣ ـ ١٠٠، عنه البحار: ١٤٩/٩٥ ح ٤، الصحيفة الصادقيّة: د٢٣٦.

٤ ـ ٣٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٠٩/٢ ح ١. ٥ ـ ١١٦، عنه البحار: ١٥٠/٩٥ ح ٧.

٦ ـ عنه الجامع: ٣٥٦/٢ ح ٢.

٨ ـ منه: إذا رشّ من مائها «الشورى» على المصروع أُحرق شيطانه ولم يعد إليه بعدها.[١]

٩ ـ ومنه: مَن قرأها «سورة اللّيل» على مصروع أفاق.[٢]

١٠ ـ مصباح الكفعمي، عن خواصّ القرآن: مَن قرأها «سورة اللّيل» في أُذن مغشيّ عليه أو مصروع قام من ساعته.[٣]

١١ ـ مكارم الأخلاق: للصرع: ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[٤].[٥]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج الحرارة من قبل الرأس

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن أبي أُسامة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

خذ لكلّ وجع وحرارة من قبل الرأس يكتب مربّعة (كذا) في وسطها حرّ النار على هذه الصورة:

بسم اللّه

حرّ النار

ثمّ تقول: «بِسْمِ اللهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ»؛

وتكتب الأذان والإقامة في رقعة وتعلّقها عليه؛

فإنّ الحرارة والوجع يسكنان من ساعتهما بإذن الله عزّوجلّ.[٦]

---

١ ـ ١٥ و ٥٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٢٨/٢ ضمن ح ٥.

٢ ـ ٣٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٥٧/٢ ذح ٣.

٣ ـ ٥٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٥٨/٢ ح ٥.

٤ ـ ابراهيم: ١٢.

٥ ـ ٢٣٠/٢، عنه البحار: ١٥١/٩٥ ح ١٠.

٦ ـ ٨٣، عنه البحار: ٥٥/٩٥ ح ٢١.

١٢ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض العين

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع العين

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ الخصال: (بإسناده) فيما علّم أميرالمؤمنين عليه السلام أصحابه: وإذا اشتكى أحدكم عينه، فليقرأ آية الكرسي، وليضمر في نفسه أنّها تبرأ، فإنّه يعافى إن شاء الله.[1]

الصادق عليه السلام

٢ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام

فقال: ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك، وتكفى به وجع عينك؟ فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالْبَصيرَةَ في ديني، وَالْيَقينَ في قَلْبي، وَالْاِخْلاصَ في عَمَلي، وَالسَّلامَةَ في نَفْسي، وَالسَّعَةَ في رِزْقي وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني».[2]

٣ ـ مكارم الأخلاق: عن محمّد بن الجعفي، عن أبيه قال:

كنت كثيراً ما تشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام، فقال: (مثله).

وفي رواية: تقول ذلك سبع مرّات إذا صلّيت الفجر قبل أن تقوم من مقامك.[3]

---

١ ـ ٦١٦ ح ١٠، عنه البحار: ٢٦٢٦/٩٢ ح ٤، وج ٨٦/٩٥ ح ١.

٢ ـ ٥٤٩/٢ ح ١١، عنه البحار: ٨٦/٩٥ ح ٢، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٤٧.

٣ ـ ٢٤٧/٢ ح ١، عنه البحار: ٩٥/٨٦ ح ٢، وج ٩٠/٩٥، والوسائل: ١٠٥٥/٤ ح ٥.

٤ ـ منه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآل محمّد، لم يشتك ضرسه ولا عينه أبداً.[١]

الرضا عليه السلام

٥ ـ الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن سالم، عن موسى بن عبدالله بن موسى، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قال: إنّما شفاء العين قراءة «الحمد» و «المعوّذتين» و «آية الكرسي»، والبخور بالقسط[٢] والمرّ[٣] واللبان.[٤]

الكتب

٦ ـ خواصّ القرآن: إن قرئت سورة «الهمزة» على العين نفعتها، ومَن قرأها أو كتبها لعين وجعة تعافى، بإذن الله تعالى.[٥]

٧ ـ مصباح الكفعمي، نقلاً عن خواصّ القرآن، تقرأ: سورة «الهمزة» على العين الموجوعة.[٦]

٨ ـ مكارم الأخلاق: لوجع العين: تأخذ قطناً وتبلّه وتضعه على العين وتقول: «**عَيْنُ الشَّمْسِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾**[٧]».[٨]

٩ ـ منه: صلاة لوجع العين: يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ـ مرّة ـ و «قل يا أيّها الكافرون» ثلاث مرّات

وقوله تعالى: **﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ﴾** الآية[٩].[١٠]

---

١ ـ ١٦٢/٢ ح١، عنه البحار: ٥١/٧٦.

٢ ـ القسط: عود من أعواد البحر يتداوى به، وفي القاموس: عود هندي وعربي، مدرّ نافع للكبد جدّاً، والمغص.

٣ ـ المرّ: صمغ شجرة تكون ببلاد المغرب.

٤ ـ ٥٠٣/٦، عنه الجامع: ٣٧/٢ ح٣٨.

٥ ـ الخواص: ... ، عنه الجامع: ٥١٧/٢ ح٣.

٦ ـ الكفعمي: ٤٦١، عنه الجامع: ٥١٨/٢ ح٤.

٧ ـ الأنبياء: ٦٩.

٨ ـ ٢٦٩/٢، عنه البحار: ٨٩/٩٥.

٩ ـ الأنعام: ٥٩.

١٠ ـ ٢٥٣/٢، عنه البحار: ٣٧٣/٩١.

١٠ ـ منه: يقرأ على الماء ثلاث مرّات ويغسل به وجهه:

﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[1] ﴿وَلَوْ نَشَاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾[2].[3]

١١ ـ منه: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾[4].[5]

١٢ ـ الجنّة الواقية: ممّا جرّب لوجع العين، وجميع أوجاع الأعضاء: التوسّل بالكاظم موسى بن جعفر عليه السلام.[6]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج رمد العين

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ كتاب المسلسلات: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حمشاذ[7]، عن أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادي، عن أبيه، عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم الصفدي، عن أبي هاشم بن أخي الوادي، عن عليّ بن خلف قال: شكى رجل إلى محمّد بن حميد الرازي الرمد، فقال له: أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد،

فشكوت ذلك إلى حريز بن عبدالحميد. فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى الأعمش. فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد،

فشكوت ذلك إلى عبدالله بن مسعود، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد؛

---

١ ـ ق: ٢٢. ٢ ـ يس: ٦٦. ٣ ـ ٢٠٥/٢ ح١، عنه البحار: ٨٩/٩٥.

٤ ـ القلم: ٥١ و٥٢. ٥ ـ ٢٠٦/٢، عنه البحار: ٨٩/٩٥ ذح٨.

٦ ـ ١٧٦. ٧ ـ في المستدرك: همشار.

فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى جبرئيل فقال لي: أدم النظر في المصحف.[1]

٢ ـ إقبال الأعمال: قال رسول الله ﷺ: يستحبّ أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة «الفاتحة» سبع مرّات.

فإنّه من قرأها عند رؤية الهلال، عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر.[2]

٣ ـ طبّ الأئمّة: أحمد بن محمّد أبو جعفر، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، قال: حدّثنا أبو أيّوب الخزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، عن الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ‹›، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لمّا دعاني رسول الله ﷺ يوم خيبر، قيل له :يا رسول الله! إنّه أرمد.

فقال رسول الله ﷺ: ائتوني به فأتيته فقلت: يا رسول الله! إنّي أرمد لا أبصر شيئاً قال: فقال: أُدن منّي يا عليّ! فدنوت منه فمسح يده على عيني، فقال: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَ السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، وَقِهِ الْأَذىٰ وَالْبَلاءِ»

قال عليّ عليه السلام: فبرأت، والّذي أكرمه بالنبوّة وخصّه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلك حرّاً ، ولا برداً، ولا أذى في عيني، قال: وكان عليّ ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد، وعليه قميص شقّ،

فقال: يا أميرالمؤمنين! أما تصبّ البرد؟

فقال: ما أصابني حرّ ولا برد منذ عوّذني رسول الله ﷺ وربما خرج إلينا في اليوم الحارّ الشديد الحرّ في جبّة محشوّة، فيقال له: أما يصيبك ما يصيب الناس من شدّة هذا الحرّ حتّى تلبس المحشو؟ فيقول لهم مثل ذلك.[3]

---

١ ـ ١٠٩، عنه البحار: ٢٠١/٩٢ ح١٩، والمستدرك: ٢٦٧/٤ ح٢.

٢ ـ ١٧٣/٣، عنه البحار: ٣٧٦/٩٨ ح١.

٣ ـ ٣٨، عنه البحار: ٨٦/٩٥ ح٣، الإرشاد: ٧٢، الصحيفة النبويّة: ص٥٧٥ د٩٧٢.

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ ـ منه: محمّد بن المثنّى، عن محمّد بن عيسى، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا رمد هو، أو أحد من أهله، أو من أصحابه، دعا بهذه الدعوات: «اَللّٰهُمَّ مَتِّعْني بِسَمْعي وَ بَصَري، وَ اجْعَلْهُمَا الْوٰارِثَيْنِ مِنّي وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني، وَاَرِني فيهِ ثَأْري».[1]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٥ ـ منه: محمّد بن عبدالله الزعفراني، قال: حدّثنا عمر بن عبدالعزيز، عن عيسى ابن سليمان[2] قال: جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام يوماً من الأيّام فرأيت به من الرمد شيئاً فاغتممت به، ثمّ دخلت عليه من الغد ولم يكن به رمد، فسألته عن ذلك فقال: عالجتها بشيء وهو عوذة عندي عوّذت بها، قال: فأخبرني بها وهذه نسختها: «اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، اَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، اَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، اَعُوذُ بِجَلاٰلِ اللهِ، اَعُوذُ بِجَمٰالِ اللهِ (اَعُوذُ بِكَرَمِ اللهِ) اَعُوذُ بِبَهٰاءِ اللهِ، اَعُوذُ بِغُفْرٰانِ اللهِ، اَعُوذُ بِحِلْمِ اللهِ، اَعُوذُ بِذِكْرِ اللهِ، اَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، اَعُوذُ بِآلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عَلىٰ مٰا اَجِدُه مِنْ حِكَّةِ عَيْني، وَمٰا اَخٰافُ مِنْهٰا وَمٰا اَحْذَرُ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبينَ اَذْهِبْ ذٰلِكَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ».[3]

٦ ـ مكارم الأخلاق: سليمان بن عيسى قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فرأيت به من الرمد شيئاً فاحشاً فاغتممت وخرجت، ثمّ دخلت عليه من الغد فإذا هو لاعلّة بعينه، فقلت: جعلت فداك، خرجت من عندك الأمس وبك من الرمد ما غمّني، ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئاً، أعالجته بشيء؟

---

١ ـ ٩٢، عنه البحار: ٨٧/٩٥ ح٥، والمستدرك: ٩١/٥ ح٩، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٥ د٣٥٠.

٢ ـ «سليمان بن عيسى» خ.

٣ ـ ٩٣، عنه البحار: ٨٧/٩٥ ح٤، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٤٧ د٢٤٩.

قال: عوّذتها بعوذة عندي، قلت: أخبرني بها؟ فكتب:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، أَعُوذُ بِقُوَّةِ اللهِ، أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، أَعُوذُ بِجَلاٰلِ اللهِ، أَعُوذُ بِبَهَاءِ اللهِ، أَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أَحْذَرُ وَ أَخَافُ عَلَى عَيْنِي وَ أَجِدُهُ مِنْ وَجَعِ عَيْنِي، اللَّهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبِينَ أَذْهِبْ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ كَشَفْنَا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ [ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ] فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا كَبِيرُ يَا جَلِيلُ[1] يَا مَنِيعُ، يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ، رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لاٰ تَدَعَنِي فِي قَبْرِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ. وَ إِنْ كُنْتُ إِلَّا وَاحِداً[2] لَصَلاٰةٌ فِي قَبْرِي مِمَّا رَزَقَنِي فِي حَاجَةٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».[3]

٧ ـ مستطرفات السرائر: من جامع البزنطي، عن يونس بن ظبيان قال:

دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وهو رمد شديد الرمد، فاغتممنا لذلك ثمّ أصبحنا من الغد فدخلنا عليه فإذا لارمد بعينه، ولابه قلبة[4]

فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء؟

فقال: نعم بما هو من العلاج، فقلنا: ما هو؟ فقال: عوذة فكتبناها وهي: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِقُوَّةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِنُورِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلاٰلِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِبَهَاءِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ»

قلنا وما جمع الله قال بكل الله وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللهِ وَ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللهِ وَ أَعُوذُ

---

١ ـ «جَمِيلُ» خ. ٢ ـ فيه: واجد الصلاة في قبره.

٣ ـ ٢٦٩/٢ ح١، عنه البحار: ٨٩/٩٥.

٤ ـ القلبة ـ بالضمّ ـ: الحمرة، ـ وبالفتح ـ: الداء، والعيب.

بِرَسُولِ اللهِ وَ أَعُوذُ بِالْأَئِمَّةِ وَ سَمَّى وَاحِداً وَاحِداً، ثُمَّ قَالَ: عَلَى مَا نَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمُطِيعِينَ». [١]

٨ ـ مجموعة الشهيد: قال الصادق عليه السلام: مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف ويزيد في الرزق وأمر بمسح الحاجب، وأن يقول:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلُ» فلا ترمد عيناه. [٢]

الكتب

٩ ـ خواصّ القرآن: مَن كتبها «الرحمن» وعلّقها عليه أمن، وهان عليه كلّ أمر صعب، وإن علّقت على مَن به رمد يبرأ؛

وإذا كتبت على حائط البيت منعت (الهوامّ منه)[٣] بإذن الله تعالى. [٤]

١٠ ـ منه: مَن كتبها «التكوير» لعين رمداء، أو مطروفة[٥] برئت بإذن الله تعالى. [٦]

١١ ـ ومنه: من قرأها «الإخلاص» على الرمد سكّنه الله وهدّأه، وتنفعه ولم تعد إليه بإذن الله. [٧]

١٢ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن:

تقرأ «الإخلاص» على العين الرمدة تبرأ بإذن الله تعالى. [٨]

١٣ ـ خواصّ القرآن: مَن قرأها «المنافقون» على الأرمد خفّف الله عنه، وأزاله. [٩]

١٤ ـ الجنّة الواقية: رأيت بخطّ الشيخ رجب بن محمّد الحافظ في بعض

---

١ ـ ٦١ ح٣٦، عنه البحار: ٨٨/٩٥ ح٦.

٢ ـ عنه البحار: ٢٧٩/٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د٩٩١.

٣ ـ (منه الدواب) الخواص.

٤ ـ ٥٢، عنه الجامع: ٣٦٤/٢ ح٢.

٥ ـ طرفت عينه: أصابها شيء فدمعت، والطرفة: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها.

٦ ـ ٢٨ و٥٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٣٣/٢ ح٤.

٧ ـ ٦٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٦١٤/٢ ح....

٨ ـ ٤٦١، عنه الجامع: ٦١٤/٢ ح١١.

٩ ـ ٢٢ و٥٤ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٩٢/٢ ضمن ح٣.

مصنّفاته:أنّه مَن تلا «الشكور» من أسمائه على ماء أربعين مرّة وغسلت منه العين الرمدة برئت بإذن الله تعالى، وكذا (الحيّ) من أسمائه إذا تلي على مريض، أو رمد تسع (ثماني) عشرة مرّة.[1]

١٥ ـ خواصّ القرآن: مَن قرأها «الإنفطار» عند نزول الغيث، غفرالله له بكلّ قطرة تقطر، وقراءتها على العين يقوّي نظرها، ويزول الرمد والغشاوة، بقدرة الله تعالى.[2]

٣ ـ باب الإستشفاء بما يقويّ نور العين

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ مجموعة الشهيد: نقلاً عن منافع القرآن للصادق عليه السلام: مَن شرب ماءها «القدر» وهب الله له نوراً في بصره، واليقين في قلبه، ورزق الحكمة.[3]

الكتب

٢ ـ خواصّ القرآن: قراءتها «سورة التكوير» على العينين تقوّي نظرهما، وتزيل الرمد، والغشاوة، بقدرة الله تعالى.[4]

٣ ـ مهج الدعوات: رأيت في المجلّد الأوّل من كتاب التجمّل في ترجمة محمّد ابن جعفر بن عبدالله بن يحيى بن خاقان ما سمعناه أنّ إنساناً ضعف بصره، فرأى في منامه مَن يقول له: قل: «**أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الَّذِي لاٰ يُطْفىٰ**»،

وامسح يدك على عينيك، وتتبعها بآية الكرسيّ،

فقال: فصحّ بصره، وجرّب ذلك فصحّ [لي] بالتجربة.[5]

---

١ ـ ١٧٦. ٢ ـ ...، عنه الجامع: ٤٣٤/٢ ح٤.

٣ ـ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٠٠/٢ ح٣، الجنّة الواقية: ٦١٤، عنه الجامع: ٥٠٠/٢ ح٥.

٤ ـ ٢٨ و٥٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٣٣/٢ ح٤.

٥ ـ ٣٢٥، عنه البحار: ٢٨٧/٩٥.

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج الشبكور

الأئمة: الكاظم عليه السلام

١ ـ **مكارم الأخلاق:** عن أبي يوسف المعصّب قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: أشكو إليك ما أجد في بصري وقد صرت شبكوراً[1] فإن رأيت أن تعلّمني شيئاً؟ قال: اكتب هذه الآية ﴿**اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاء وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[2] ـ ثلاث مرّات ـ في جام. ثمّ اغسله وصيّره في قارورة، واكتحل به. قال: فما اكتحلت إلّا أقلّ من مائة ميل حتّى صحّ بصري أصحّ ممّا كان أوّل ما كنت.[3]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج العمى

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **الخرائج والجرائح:** روي أنّ عثمان بن جنيد قال:

جاء رجل ضرير إلى رسول الله فشكى إليه ذهاب بصره؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائت الميضاة، فتوضّأ، ثمّ صلّ ركعتين ثمّ قل:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يا مُحَمَّدُ اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلىٰ رَبِّكَ لِيَجْلُوَ بِهِ عَنْ بَصَري، اَللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْني في نَفْسي».

---

١ ـ كلمة فارسيّة ومعناها صرت (أعشى) وهو الّذي لا يبصر باللّيل. ٢ ـ النور: ٣٥.

٣ ـ ٢٠٦/٢ ح ١، عنه الجامع: ٢٦٥/٢ ح ١، الصحيفة الكاظميّة: ص ٨٤ د ٦٦.

قال ابن جنيد: فلم يطل بنا الحديث حتّى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قطّ.(١)

٢ ـ مهج الدعوات: رأيت بخطّ الرضيّ الآوي ما هذا لفظه:

دعاء علّمه النبيّ ﷺ أعمى فردّ الله إليه بصره، يصلّي ركعتين ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَ اِنّي اَسْاَلُكَ وَ اَدْعُوكَ وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يٰا مُحَمَّدُ اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكِ وَ رَبّي لِيَرُدَّ بِكَ عَلَيَّ بَصَري».

فما قام الأعمى حتّى ردّ الله عليه بصره.(٢)

الباقر عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ ـ مكارم الأخلاق: صلاة للأعمى: أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ أعمى على رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: تشتهي أن يردّ الله عليك بصرك؟ قال: نعم، فقال له: توضّأ وأسبغ الوضوء، ثمّ صلّ ركعتين وقل:

«اَللّٰهُمَ اِنّي اَسْاَلُكَ وَ اَدْعُوكَ وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يٰا مُحَمَّدُ اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكِ وَ رَبّي لِيَرُدَّ بِكَ عَلَيَّ بَصَري».

قال: فما قام رسول الله ﷺ حتّى رجع الأعمى وقد ردّ الله عليه بصره.(٣)

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ ـ مناقب ابن شهرآشوب: سمع ضرير دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام.

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يٰا رَبَّ الْاَرْواحِ الْفٰانِيَةِ، وَرَبَّ الْاَجْسٰادِ الْبٰالِيَةِ اَسْاَلُكَ بِطٰاعَةِ الْاَرْواحِ الرّٰاجِعَةِ اِلىٰ اَجْسٰادِهٰا، وَبِطٰاعَةِ الْاَجْسٰادِ الْمُلْتَئِمَةِ اِلىٰ اَعْضٰائِهٰا، وَبِانْشِقٰاقِ الْقُبُورِ عَنْ اَهْلِهٰا، وَبِدَعْوَتِكَ الصّٰادِقَةِ فيهِمْ وَاَخْذِكَ بِالْحَقِّ بَيْنَهُمْ، اِذٰا بَرَزَ الْخَلاٰئِقُ يَنْتَظِرُونَ قَضٰاءَكَ، وَيَرَوْنَ سُلْطٰانَكَ، وَيَخٰافُونَ بَطْشَكَ، وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ﴿يَوْمَ لا

---

١ ـ ١٦ ح٩٦، عنه البحار: ٥/٩٤ ح٦، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٥ د٣٥١.

٢ ـ ٣٢٥، عنه البحار: ٢٨٦/٩٥ ح٣، الجنّة الواقية: ١٧٥، البلد الأمين: ٣٠، المستدرك: ٣٩٠/٦ ح١٩ (نحوه).

٣ ـ ٢٥٣/٢ ح١، دعوات الراوندي: ١٩٤ ح٥٣٦، عنه البحار: ٩٠/٩٥ ح١٠، الجنّة الواقية: ٢٣٤.

يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُون * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»[١] اَسْاَلُكَ يا رَحْمٰانُ، اَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ والنَّهٰارِ عَلَىٰ لِسٰانِي اَبَداً مٰا اَبْقَيْتَنِي، اِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الّذي يأويه، فتطهّر للصلاة وصلّى، ثمّ دعا بـها، فلمّا بلغ إلى قوله «أن تجعل النور في بصري» ارتدّ الأعمى بصيراً بإذن الله.[٢]

الكتب

٥ ـ **مهج الدعوات:** وجدت في مجموع أنّ عقبة بن إسماعيل الحضرمي عمي فرأى في منامه قائلاً يقول: «يٰا قَرِيبُ يٰا مُجِيبُ، يٰا سَمِيعَ الدُّعٰاءِ، يٰا لَطِيفاً لِمٰا يَشٰاءُ، رُدَّ إِلَيَّ بَصَرِي»، فقال ذلك، فعاد إليه بصره.[٣]

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج بياض العين

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **مجموعة الشهيد:** نقلاً عن منافع القرآن، المنسوبة إلى الصادق عليه السلام؛

قال في «فصّلت»: مَن كتبها بماء المطر، ومحاها وسحق بمائها كحلا، واكتحل به نفع من الرمد، والبياض، (وماء العين).[٤]

الكتب

٢ ـ **خواصّ القرآن:** مَن كتبها «سورة الشورى» بعجين مكّي وماء المطر وسحق به كحلا ويكحل منه، فإن كان في عينه بياض، زال عنه، وكلّ ألم في العين يزول.[٥]

---

١ ـ الدخان: ٤١ و٤٢. ٢ ـ ١١٩/٢، عنه البحار: ٨٨/٩٥ ح٧، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٣ د١٤٤.

٣ ـ ٣٢٤، عنه البحار: ٢٨٦/٩٥ ح٣، الجنّة الواقية: ١٧٥.

٤ ـ مجموعة الشهيد: (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٢٦/٢ ح٤.

٥ ـ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٢٧/٢ ح٢.

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج النعاس

١ ـ مكارم الأخلاق: للنعاس: ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1]

يقرأ على الماء ويمسح به رأسه، ووجهه، وذراعيه.[2]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ الأعراف: ١٤٣.

٢ ـ ٢٣٢/٢، عنه البحار: ١٩٧/٧٦.

(١٣) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأذن

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الأذن

الصحابة والتابعون

١ ـ نفحات الرحمن: عن أبي مسعود، أنّه قرأ في أُذن مبتلى فأفاق، فقال رسول الله ﷺ: ما قرأت في أُذنه؟ قال: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[١]

فقال: لو أنّ رجلا موقناً قرأها على جبل لزال.[٢]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمّة: حوّاش[٣] بن زهير الأزدي قال: حدّثنا محمّد بن جمهور القمّي[٤]، قال: حدّثنا يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه وجعاً في أُذني، فقال:

ضع يدك عليه وقل: «أَعُوذُ بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مٰا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالسَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» سبع مرّات فإنّه يبرأ بإذن الله تعالى.[٥]

٣ ـ منه: أسلم بن عمرو النصيبي قال: حدّثنا عليّ بن أبي ريثيه[٦] عن محمّد بن

---

١ ـ سورة المؤمنون: ١١٥ ـ ١١٨.
٢ ـ ٤٥/١، عنه الجامع: ٦٤٤/٢ ح ١.
٣ ـ في المصدر: خراش.
٤ ـ في البحار: العميّ.
٥ ـ ٣٩، عنه البحار: ٦٠/٩٥ ح ٣١، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٥٠.
٦ ـ في البحار: عليّ بن أبي زينبة، عن محمّد بن سليمان.

سلمان، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ أنّه عوّذ رجلاً من أصحابه من وجع الأُذن فذكر مثل هذا.[١]

الأئمة عليهم السلام

٤ ـ دعوات الراوندي: قالوا عليهم السلام: مَن قال إذا عطس:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ».

لم يشتك شيئاً من أضراسه، ولا من أُذنيه.[٢]

الكتب

٥ ـ مكارم الأخلاق: لوجع الأُذن: يقرأ على دهن الياسمين، أو البنفسج ـ ثلاث مرّات[٣] ـ قوله تعالى: **﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾**[٤]، **﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾**[٥] ويصبّ في الأُذن.[٦]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج ثقل الأُذن

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: شكوت إليه ثقلاً في أُذني، فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام.[٧]

---

١ ـ ٣٩، عنه البحار: ٩٥/٦٠ ح ٣٢.

٢ ـ ١٩٧ ح ٥٤٢، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٢ وج ٩٥/٦٢ ضمن ح ٣٨، والمستدرك: ٨/٣٨٥ ح ١.

٣ ـ في البحار: سبع مرّات. ٤ ـ لقمان: ٧. ٥ ـ الإسراء: ٣٦.

٦ ـ ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٩٥/٦١ ح ٣٥.

٧ ـ ١٩٧ ح ٥٤٠، عنه البحار: ٩٥/٦٢ ح ٣٨.

٣ ـ باب الطنين في الأذن

النبيّ ﷺ

١ ـ الاختصاص: الفزاري، عن أبي عيسى، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن عمر الأنصاري، عن معمر، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من طنّت[1] أُذنه فليصلّ عليّ، وليقل: «مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ ذَكَرَهُ اللهُ بِخَيْرٍ».[2]

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج الدويّ في الأذن

١ ـ خواصّ القرآن: قراءتها «الأعلى» على الأُذن الدويّة، والرقبة الوجيعة تـزيل ذلك عنهما، وقراءتها على الموضع المنتفخ تزيله؛

وقراءتها على البواسير تقطعها، بإذن الله تعالى.[3]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج الحصاة في الأذن

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: روي عن بكر[4]، عن عمّه سدير، قال: أخذت حصاة فحككت بها أُذني فغاصت فيها، فجهدت كلّ جهدأن أُخرجها من أُذني فلم أقدر عليه أنا ولا المعالجون، فحججت ولقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها؛

فقال للصادق عليه السلام: يا جعفر، خذ بيده فأخرجه إلى الضوء فانظر، فنظر فيه وقال:

---

١ ـ أي صوّتت.

٢ ـ ١٥٤، عنه البحار: ٦١/٩٥ ح٣٦، الصحيفة النبويّة: ٣٥٦ د٣٥٣.

٣ ـ ٣٠ وص٥٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٤٤/٢ ح٦.

٤ ـ في البحار: أبي بكر.

لا أرى شيئاً، وقال أُدن منّي فدنوت ثمّ قال: «اَللّٰهُمَّ اَخْرِجْها كَما اَدْخَلْتَها بِلاٰ مَؤُنَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ» وقال: قل: ثلاث مرّات، كما قلت: فقلتها، فقال لي: ادخل إصبعك فأدخلتها وأخرجتها بالاصبع الّتي أدخلتها، والحمد لله ربّ العالمين.[1]

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج الصمم في الأذن

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: حنّان بن جابر الفلسطيني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً شكى إليه صمماً، فقال: امسح يدك عليه، واقرأ عليه: ﴿لَوْ اَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَاَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾ إلى آخر السورة.[2]

مصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله).[3]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٣٩، عنه البحار: ٦١/٩٥ ح٣٣، الصحيفة الباقريّة: د٩١.

٢ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

٣ ـ ٤٠، عنه البحار: ٦١/٩٥ ح٣٤، مصباح الكفعمي: ١٥٣.

(١٤) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأنف

١ باب الإستشفاء لعلاج ألم الخياشيم

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **مجموعة الشهيد:** عن كتاب منافع القرآن المنسوب إلى الصادق عليه السلام: يسعط من مائها «البلد» مَن في خياشيمه ألم.[١]

٢ ـ **خواصّ القرآن:** إذا علّقت سورة «البلد» على الطفل أمن من النقص، وإذا سعط من مائها أيضاً برئ ممّا يولم الخياشيم، ونشأ نشوءً صالحاً.[٢]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج الرعاف

١ ـ **مكارم الأخلاق:** يقرأ ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف:

«يٰا مَنْ أَمْسَكَ الْفِيلَ عَنْ بَيْتِهِ الْحَرَام أمْسِكْ دَمَ فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنَةَ»

ويصبّ على رأسه، وجبهته ماء الجمد، فانّه يسكن بإذن الله.[٣]

٢ ـ **منه:** للرعاف ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[٤] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا﴾[٥]

---

١ ـ «مخطوط»، عنه الجامع: ٤٥٤/٢ ح٥.

٢ ـ ٣١ وص٥٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٥٣/٢ ح٤.

٣ ـ ٢٧٠/٢، عنه البحار: ٩١/٩٥ ح١ باختلاف يسير.

٤ ـ طه: ٥٥. ٥ ـ طه: ١٠٨.

﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾[١].[٢]

٣ ـ ومنه: يكتب على جبهة المرعوف بدمه [أو بالزعفران]: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي﴾ إلى آخرها[٣] فإنّه يسكن إن شاء الله.[٤]

□ ■ □ ■ □

١ ـ يس: ٩.

٢ ـ ٢/٢٠٩، عنه البحار: ٩١/٩٥ ح١.

٣ ـ هود: ٤٤.

٤ ـ ٢/٢١٠، عنه البحار: ٩١/٩٥ ح١.

(١٥) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأسنان، والفم

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الضرس

١ ـ مكارم الأخلاق: رقى بها جبرئيل عليه السلام الحسين بن عليّ عليهما السلام:

يضع عودة أو حديدة على الضرس، ويرقيه من جانبه ـ سبع مرّات ـ:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ، لِدٰابَّةٍ تَكُونُ فِى الْفَمِ تَأْكُلُ الْعَظْمَ، وَتَتْرُكُ اللَّحْمَ، اَنَا الرّٰاقي، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ الشّٰافِيُ الْكٰافي، لٰااِلٰهَ اِلَّا اللهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ﴿وَاِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّٰارَأْتُمْ فيهٰا وَاللهُ مُخْرِجٌ مٰا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهٰا كَذٰلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١]**»

سبع مرّات ويفعل ما قدّمناه.[٢]

٢ ـ طبّ الأئمّة: رقية جبرئيل للحسين بن عليّ عليهما السلام: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ**...، (مثله).[٣]

٣ ـ من خطّ الشهيد رحمه الله: عن نوح بن أبي ذكوان قال: اشتكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجع الضرس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل: «**أُسْكُنِي اَيَّتُهَا الرِّيحُ، أُسْكُنِي بِاللهِ الَّذي سَكَنَ لَهُ مٰا فِى السَّمٰاوٰاتِ وَالْاَرْضِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**».[٤]

٤ ـ مكارم الأخلاق: عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ عليه هذه الآية سبع مرّات:

---

١ ـ البقرة: ٧٢ ـ ٧٣.

٢ ـ ٢٧٢/٢ ح١، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ضمن ح٦، الصحيفة النبويّة: ص١٤٤ د٣٧، الصحيفة الحسينيّة: د١٦.

٣ ـ ٤١، عنه البحار: ٩٣/٩٥ ضمن ح٤.

٤ ـ عنه البحار: ٩٧/٩٥ ذح٥، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٦ د٣٥٥.

﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾[١].[٢]

٥ ـ الدر المنثور: أخرج الدار قطني في «الافراد» عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرّات: ﴿وَهُوَ الَّذِىَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾[٣] و﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾[٤] فإنّه يبرأ باذن الله[٥].[٦]

٦ ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: مَن شكا ضرسه فليضع إصبعه عليه وليقرأ:

﴿وَهُوَ الَّذِىَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٧] ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾[٨] ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾[٩].[١٠]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٧ ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

من سبق العاطس بالحمد عوفي عن وجع الضرس والخاصرة.[١١]

الأئمّة: الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٨ ـ منه: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

مَن اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده، ثمّ يمسح به على الموضع الّذي

---

١ ـ الملك: ٢٣.
٢ ـ ٢٧١/٢ ح٢، عنه البحار: ٩٥/٩٥ ذح٦، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٦ د٣٥٤.
٣ ـ الأنعام: ٩٨.
٤ ـ الملك: ٢٣.
٥ ـ الدر المنثور (٣٦/٣): أخرج أبو الشيخ، عن ابن عبّاس قال: من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرأ: ﴿وهو الّذي أنشأكم من نفس واحدة﴾ الآية. عنه الجامع: ١٧٧/٢.
٦ ـ ٢٤٨/٦، عنه البحار: ٣١٣/٩٢ ح٣.
٧ و٨ ـ الأنعام: ٩٨ و١٢٦.
٩ ـ الاسراء: ١٠٥.
١٠ ـ عنه البحار: ٣٠١/٦٢.
١١ ـ ١٦٣/٢ ح٩، عنه البحار: ٥١/٧٦.

يشتكي ويقول: «بِسْمِ اللهِ، وَالشَّافي اللهُ[١] وَلا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إلّا بِـاللهِ (الْـعَلِـيِّ الْعَظِيمِ)».[٢]

الباقر عليه السلام

٩ ـ **طبّ الأئمّة:** أبوعبدالله الحسين بن أحمد الخواتيمي، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن يقطين، عن حنّان الصيقل، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

شكوت إليه وجع أضراسي، وأنّه يسهّرني اللّيل، قال: فقال لي:

يا أبابصير! إذا أحسست بذلك، فضع يدك عليه واقرأ: سورة «الحمد» و «قل هو الله أحد» ثمّ اقرأ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[٣] فإنّه يسكن، ثمّ لا يعود.

قال: وحدّثنا حمدان بن أعين الرازي، قال: حدّثنا أبوطالب، عن يونس، عن أبي حمزة، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أمر رجلا بذلك، وزاد فيه، اقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» مرّة واحدة، فانّه يسكن ولا يعود.[٤]

الصادق عليه السلام

١٠ ـ **مصباح الكفعمي:** عن الصادق عليه السلام: يقرأ عليه (الضرس) بعد وضع اليد، الحمد، والتوحيد، والقدر، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.[٥]

١١ ـ **طبّ الأئمّة:** إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد ربّه، عن ثعلبة، عن

---

١ ـ «الكافي الله» خ.

٢ ـ ٢٧١/٢ ح١، عنه البحار: ٩٤/٩٥ ح٦، طبّ الأئمّة: ١٠، عنه البحار: ٩٣/٩٥ ذح٣، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥٥.

٣ ـ النمل: ٨٨.

٤ ـ ٤٠، عنه البحار: ٩٢/٩٥ ح٢ و٣، الجنّة الواقية: ١٥٤، الصحيفة الباقرية: ص٤٧ د٩٣.

٥ ـ ١٥٤، عنه الجامع: ٣٦/٢ ح٣٤، الصحيفة الصادقية: ص٧٢٠، د١١٤٦.

أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ هذه الرقية، رقية الضرس وهي نافعة لاتخالف أبداً اصلا بإذن الله تعالى، تعتمد على ثلاثة أوراق من ورق الزيتون فكتب[1] على وجه الورقة:

«بِسْمِ اللهِ، لا مَلِكَ اَعظَمُ مِنَ اللهِ مُلْكاً، وَاَنْتَ لَهُ الْخَليفَةُ، ياهِياً شَراهِياً اَخْرِجِ الدّاءَ وَاَنْزِلِ الشِّفاءَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْليماً».

قال أبوعبدالله عليه السلام: ياهياً، شراهياً إسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانيّة،

وتكتب على ظهر الورقة ذلك وتشدّ بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة، وتعقد عليه سبع عقد، وتسمّي على كلّ عقدة باسم نبيّ والأسامي[2]: آدم، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، شعيب، وتصلّي على محمّد وآله عليه وعليهم السلام، وتعلّقه عليه يبرأ بإذن الله تعالى.[3]

١٢ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام في رقية الضرس:تأخذ سكّيناً، أو خوصة فتمسح بها على الجانب الّذي تشتكي، فإنّه يسكن بإذن الله، وتقول سبع مرّات:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَاِبْراهيمُ خَليلُ اللهِ، اُسْكُنْ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِاِذْنِهِ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».[4]

الكتب

١٣ ـ منه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إذا سمع عاطساً:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، ما كانَ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ»، لم يرفي فمه سوءً.[5]

---

١ ـ فتكتب ـ البحار ـ.　　٢ ـ في البحار: وأسامي.

٣ ـ ٤١، عنه البحار: ٩٣/٩٥ ح٤، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥٢.

٤ ـ ٢٧١/٢ ح١، عنه البحار: ٩٤/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥٣.

٥ ـ ١٦٣/٢ ح٨، الصحيفة الصادقيّة: ص٦٨٧ د١٠٠٧.

١٤ ـ منه: إقرأ «فاتحة الكتاب» ثلاث مرّات و «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، ثمّ قل: «يَا ضِرْسُ أَبِالْحَارِّ تَسْكُنِينَ أَمْ بِالْبَارِدِ تَسْكُنِينَ أَمْ بِسْمِ اللهِ تَسْكُنِينَ اسْكُنْ أَسْكَنْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[1]، ﴿أُخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾، ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ الآية[2]، ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[3].[4]

١٥ ـ منه: يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السنّ الّذي فيه الوجع: بِسْمِ اللهِ، لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[5] ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[6] ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[7].[8]

١٦ ـ منه: يأخذ بقلة ويكتب عليها: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾[9] ثمّ يضعها على ضرسه الوجع، ثمّ يمشي ويرمي بالبقلة خلفه، ولا يلتفت إلى خلفه، فإنّه يسكن إن شاء الله.[10]

١٧ ـ منه: يكون الراقي داخل الباب والمريض من خارج ويقرأ وهو على الوضوء: ﴿لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[11]، ويقول: كم سنة تريد و أيّ بقلة لا تأكله؟ فإنّه يسكن الوجع.[12]

---

١ ـ يس: ٧٨ و٧٩. ٢ ـ النمل: ٣٧. ٣ ـ القصص: ٢١.
٤ ـ ٢٠٧/٢، عنه البحار: ٩٦/٩٥ ح٦. ٥ ـ النحل: ١.
٦ ـ البقرة: ٦٨. ٧ ـ يس: ٧٨ و٧٩. ٨ ـ ٢٠٨/٢، عنه البحار: ٩٦/٩٥.
٩ ـ يس: ٨٠. ١٠ ـ ٢٠٩/٢، عنه البحار: ٩٧/٩٥.
١١ ـ لقمان: ٢٥. ١٢ ـ ٢٠٩/٢، عنه البحار: ٩٧/٩٥.

١٨ ـ منه: يأخذ مسماراً ويقرأ عليه ثلاث مرّات: فاتحة الكتاب والمعوّذتين، ثمّ يقرأ: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[١]، ثمّ يقرأ: «يَا ضِرْسَ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنَةَ أَكَلْتِ الْحَارَّ وَ الْبَارِدَ أَ فَبِالْحَارِّ تَسْكُنِينَ أَمْ بِالْبَارِدِ تَسْكُنِينَ ثمّ يقرأ: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٢] شَدَدْتُ دَاءَ هَذَا الضِّرْسِ مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنَةَ بِسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ ثمّ يضربه في حائط ويقول: اللهُ اللهُ اللهُ».[٣]

١٩ ـ طبّ الأئمّة: تقرأ «الحمد» و «المعوّذتين» و «قل هو الله أحد» مع كلّ سورة تقرأ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» وبعد «قل هو الله أحد» «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ * وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[٤]، ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٥] ثمّ تقول بعد ذلك: اَللّٰهُمَّ يا كافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لاٰ يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٍ، اكْفِ عَبْدَكَ وَابْنِ أَمَتِكَ مِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَ يَحْذَرُ مِنْ هٰذَا الْوَجَعِ الَّذِي يَشْكُوهُ إِلَيْكَ».[٦]

٢٠ ـ مكارم الأخلاق: رقية لجميع الآلام وقيل للضرس:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾[٧] اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ سَكَّنْتُكَ بِالَّذِي لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِاللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً، وَكَلَّمَ مُوسى تَكْلِيماً وَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَمّا ذَهَبْتَ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنَةَ إِلَى مُدَّةِ حَياتِهِ وَ لاَ تَعُودُ إِلَيْهِ».[٨]

---

١ ـ يس: ٧٨ و٧٩. ٢ ـ الأنعام: ١٣. ٣ ـ ٢٠٨/٢، عنه البحار: ٩٦/٩٥.

٤ ـ أنبياء: ٦٩ و٧٠. ٥ ـ النمل: ٨. ٦ ـ ٤٢، عنه البحار: ٩٤/٩٥.

٧ ـ النمل: ٨٨. ٨ ـ ٢٦٦/٢، عنه البحار: ٤٨/٩٥ ح١.

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج ضربان الضرس

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك إليه، فقال: اُدن منّي، فدنوت منه،

فقال: بسبّابته فأدخلها فوضعها على الضرس الّذي يضرب، ثمّ قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان، قال: فقال لي: قد سكن يا مفضّل؟ قلت: نعم، فتبسّم،

فقلت: اُحبّ أن تعلّمني هذه الرقية؟

قال : نعم، إنّ فاطمة عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله تشكو ما تلقي من وجع الضرس، أو السنّ؟ فأدخل صلى الله عليه وآله سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها الّتي تضرب وقال: «**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلاَلِكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى رُوحِكَ وَ كَلِمَتِكَ أَنْ تَكْشِفَ مَا تَلْقَى فَاطِمَةُ بِنْتُ خَدِيجَةَ مِنَ الضِّرْسِ كُلِّهِ**» فسكن ما بها كما سكن ما بك، وما زدت عليه شيئاً من بعد هذا.[١]

٢ ـ منه: عن عطاء، عن الصادق عليه السلام قال: شكوت إليه ما ألقى من ضرسي، وأسناني، وضربانها، فقال: تقرأ عليه سبع مرّات:

«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ اسْكُنْ بِقُدْرَةِ اللهِ الَّذِي خَلَقَكَ فَإِنَّهُ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ عَلَيْكَ وَعَلَى الْجِبَالِ أَثْبَتَهَا وَ أَثْبَتَكَ فَقِرَّ حَتَّى يَأْتِيَ فِيكَ أَمْرُهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ**».[٢]

---

١ ـ ٢٧٢/٢، عنه البحار: ٢٣/١٨، وج ٩٥/٩٥ ح٦، الصحيفة النبويّة: د٣٥٦، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥٦.

٢ ـ ٢٧٣/٢ ح١، البحار: ٩٥/٥ ضمن ح٦.

الكتب

٣ ـ خواص القرآن: إذا علّقت سورة «الملك» على صاحب الضرس الدائم الضربان أسكنته بإذن الله تعالى بلا ألم.(١)

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الفم

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: حريز بن أيّوب الجرجاني، قال: حدّثنا أبو سمينه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى إليه وليّ من أوليائه وجعاً في فمه فقال: إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لاٰ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دٰاءٌ، اَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ الَّتي لاٰ يَضُرُّ مَعَهٰا شَيْءٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، اَسْاَلُكَ يٰا رَبِّ بِاسْمِكَ الطّٰاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبٰارَكِ الَّذي مَنْ سَاَلَكَ بِهِ اَعْطَيْتَهُ، وَمَنْ دَعٰاكَ بِهِ اَجَبْتَهُ، اَسْاَلُكَ يٰا اَللهُ يٰا اَللهُ يٰا اَللهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاَنْ تُعٰافِيَني مِمّٰا اَجِدُ في فَمي وَفي رَأْسي وَفي سَمْعي، وَفي بَصَري، وَفي بَطْني، وَفي ظَهْري وَفي يَدي، وَفي رِجْلي، وَفي (جَميعِ) جَوٰارِحي كُلِّهٰا» فإنّه يخفّف عنك إن شاء الله تعالى.(٢)

الكتب

٢ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «سورة ق» في صحيفة ومحاها بماء المطر وشربها الخائف، والولهان، والشاكي بطنه وفمه، زال عنه كلّ مكروه، وجميع الأمراض.(٣)

---

١ ـ ٥٥، عنه الجامع: ٤٠٣/٢.

٢ ـ ٤٠، عنه البحار: ٩٢/٩٥ ح١، الجنّة الواقية: ٢٠٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٥١.

٣ ـ ٥١، عنه الجامع: ٣٥٦/٢ ح٣.

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج ريح بخر الفم

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: عمرو بن عثمان الخزّاز، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: شكوت إلى موسى بن جعفر عليه السلام ريح البخر[1] فقال: قل وأنت ساجد:

«يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمٰانُ يا رَبَّ الْأَرْبابِ، يا سَيِّدَ السّاداتِ، يا اِلٰهَ الْأٰلِهَةِ، يا مٰالِكَ الْمُلْكِ، يا مَلِكَ الْمُلُوكِ اشْفِنِي بِشِفٰائِكَ مِنْ هٰذَا الدّٰاءِ وَاصْرِفْهُ عَنّي، فَـاِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَأَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».

فانصرفت من عنده، فوالله الّذي أكرمهم بالإمامة ما دعوت به إلاّ مرّة واحدة في سجودي فلم أُحسّ به بعد ذلك.[2]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ البخر: نتن الفم، يقال: بخر فمه ـ كعلم ـ بخراً بالتحريك أنتن فمه، فهو أبخر. وفي الكافي: قلت له: علّمني دعاء أدعو به لوجع أصابني.

٢ ـ ١٢٢، عنه البحار: ٩٤/٩٥ ح٥، الكافي: ٥٦٦/٢ ح١١، والجنّة الواقية: ١٥٤، والبلد الأمين: ٥٢٩، الصحيفة الكاظميّة: د٦٧.

(١٦) أبواب الإستشفاء لعلاج أوجاع العنق، والحلق، والرئة

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع العنق

١ ـ مكارم الأخلاق: تصلّي ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و «إذا زلزلت» ثلاث مرّات.[١]

٢ ـ خواصّ القرآن: قراءة سورة «الأعلى» على الرقبة الوجيعة تزيل ذلك عنه.[٢]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج الخنازير في العنق

الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آتٍ فقال: يا عليّ، قل لها: فلتقل: «يٰا رَؤُفُ يٰا رَحِيمُ، يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي» تكرّره، قال: فقالت، فأذهب الله عزّوجلّ عنها.[٣]

الكتب

٢ ـ الجنّة الواقية: للخنازير، عن الرضا عليه السلام، قل عليها:

«يٰا رَؤُفُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي».[٤]

٣ ـ مكارم الأخلاق: يقرأ عليه ثلاثة أيّام: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ وَ هُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ لاٰ تُكَبِّرَ» ثلاث مرّات، ثمّ قل:

---

١ ـ ٢/٢٥٤، عنه المستدرك: ٦/٣٩١ ح٢١، والبحار: ٩١/٣٧٣ ح٢٨.

٢ ـ ٣٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٤٤٤ ح٦.

٣ ـ ٢/٢٤٦ ح١، عنه البحار: ٩٥/١٠٠ ح٣، الكافي: ٢/٥٦١ ح١٨، عدّة الداعي: ٢٥٨، دعوات الراوندي: ص١٩٧ ح٥٤١.

٤ ـ ٢٠٦.

«ابْتَدِئْ بِاللّصِّ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِكَ» ثلاث مرّات، ويتفل كلّ مرّة، فإنّه يجفّ.(١)

٤ ـ عدّة الداعي: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَبٰارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، وَ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

يدعى بهذا أربعين مرّة عقيب صلاة الصبح، ويمسح به على العلّة كائناً ماكانت، خصوصاً الفطر(٢) يبرأ بإذن الله تعالى، وقد صنع ذلك فانتفع به.(٣)

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الحلق

١ ـ **كنز العمّال:** عن البيهقي في شعب الايمان، عن واثلة: أنّ رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً في حلقه، فقال ﷺ: عليك بقراءة القرآن.

نفحات الرحمان: عن واثلة (مثله).(٤)

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج السعال

١ ـ **طبّ الأئمّة:** عبدالله بن محمّد بن مهران الكوفي، قال: حدّثنا أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين عليهما السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من اشتكى حلقه، وكثر سعاله واشتدّ يأس بنيه(٥)، فليعوّذ بهذه الكلمات وكان يسمّيها الجامعة لكلّ شيء: «اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَجٰائي، وَاَنْتَ ثِقَتي وَعِمٰادي وَغِيٰاثي، وَرِفْعَتي وَجَمٰالي، وَاَنْتَ مَفْزَعُ الْمُفْزِعينَ(٦)، لَيْسَ لِلْهٰارِبينَ مَهْرَبٌ اِلّٰا اِلَيْكَ، وَلٰا لِلْعٰالَمينَ مُعَوَّلٌ اِلّٰا عَلَيْكَ، وَلٰا لِلرّٰاغِبينَ مَرْغَبٌ اِلّٰا لَدَيْكَ، وَلٰا

---

١ ـ ٢٧٧/٢، عنه البحار: ١٠٠/٩٥ ح ٤.

٢ ـ قيل: الفطر: علّة الخنازير.

٣ ـ ٢٥٧، عنه البحار: ١٩/٩٥ ح ٢١، الصحيفة الصادقيّة: د ٧٥٤.

٤ ـ ٥٤٩/١ ح ٢٤٦٠، عنه الجامع: ٤٣٣/١ ح ٩.

٥ ـ واشتدّ يبسه ـ البحار ـ.

٦ ـ «الفزعين» خ.

لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِرٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا لِذِي الْحَوَائِجِ مَقْصَدٌ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا لِلطَّالِبِينَ عَطَاءٌ إِلَّا مِنْ لَدُنْكَ وَلَا لِلتَّائِبِينَ مَتَابٌ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَيْسَ الرِّزْقُ وَالْخَيْرُ وَالْفَرَجُ إِلَّا بِيَدِكَ حَزَنَتْنِي الْأُمُورُ الْفَادِحَةُ[1] وَأَعْيَتْنِي الْمَسَالِكُ الضَّيِّقَةُ وَأَحْوَشَتْنِي الْأَوْجَاعُ الْمُوجِعَةُ، وَلَمْ أَجِد فَتْحَ بَابِ الْفَرَجِ إِلَّا بِيَدِكَ، فَأَقَمْتُ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ، وَاسْتَفْتَحْتُ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ إِغْلَاقَهُ، فَافْتَحْ يَا رَبِّ لِلْمُسْتَفْتِحِ، وَاسْتَجِبْ لِلدَّاعِي، وَفَرِّجِ الْكَرْبَ، وَاكْشِفِ الضُّرَّ، وَسُدَّ الْفَقْرَ، وَأَجْلِ[2] الْحُزْنَ وَانْفِ[3] الْهَمَّ، وَاسْتَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَكَةِ فَإِنِّي قَدْ أَشْفَيْتُ[4] عَلَيْهَا، وَلَا أَجِدُ لِخَلَاصِي مِنْهَا غَيْرَكَ يَا اللهُ يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، اِرْحَمْنِي وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ غَمٍّ وَكَرْبٍ وَوَجَعٍ وَدَاءٍ، رَبِّ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجُ فَرَجِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، هٰذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هٰذَا مَكَانُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ هٰذَا مَكَانُ الْمُسْتَغِيثِ، هٰذَا مَكَانُ الْمَكْرُوبِ الضَّرِيرِ، هٰذَا مَكَانُ الْمَلْهُوفِ الْمُسْتَعِيذِ هٰذَا مَكَانُ الْعَبْدِ الْمُشْفِقِ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ[5] الْخَائِفِ الْوَجِلِ هٰذَا مَكَانُ مَنِ انْتَبَهَ مِنْ رَقْدَتِهِ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ غَفْلَتِهِ وَأَفْرَقَ[6] مِنْ عِلَّتِهِ وَشِدَّةِ وَجَعِهِ وَخَافَ مِنْ خَطِيئَتِهِ، وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، وَأَخْبَتَ إِلَىٰ رَبِّهِ وَبَكَىٰ مِنْ حَذَرِهِ، وَاسْتَغْفَرَ وَاسْتَعْبَرَ وَاسْتَقَالَ وَاسْتَعْفَا وَاللهِ إِلَىٰ رَبِّهِ وَرَهَبَ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَأَرْسَلَ مِنْ عَبْرَتِهِ، وَرَجَا وَبَكَىٰ وَدَعَا، وَنَادَىٰ: رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ فَتَلَافَنِي، قَدْ تَرَىٰ مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ سَرَائِرِي وَعَلَانِيَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، وَتُحِيطُ بِمَا عِنْدِي، وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي مِنْ عَلَانِيَتِي وَسِرِّي وَمَا أُبْدِي، وَمَا يُكِنُّهُ صَدْرِي فَأَسْأَلُكَ -بِأَنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ، وَتَقْبَلُ الْمَعَاذِيرَ، وَتُمْضِي الْمَقَادِيرَ- سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ وَاقْتَرَفَ[7] وَنَدِمَ عَلَىٰ مَا سَلَفَ وَأَنَابَ إِلَىٰ رَبِّهِ وَأَسِفَ، وَلَاذَ بِفِنَائِهِ

---

١ ـ: الثّقيلة الشاقّة. ٢ ـ: أذهِب. ٣ ـ: أزِل. ٤ ـ: أشرفتُ.

٥ ـ «الغَرِق» البحار. ٦ ـ: برء، وأفاق. ٧ ـ: اكتسب.

وَعَكَفَ، وَاَناخَ رَجاهُ وَعَطَفَ وَتَبَتَّلَ اِلىٰ مُقيلِ عَثْرَتِهِ، وَقابِلِ تَوْبَتِهِ، وَغافِرِ حَوْبَتِهِ[١] وَراحِمِ عَبْرَتِهِ وَكاشِفِ كُرْبَتِهِ، وَشافي عِلَّتِهِ، اَنْ تَرْحَمَ تَجاوُري[٢] بِكَ، وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ، وَتَغْفِرَ لي جَميعَ ما اَخْطَأْتُهُ (مِنْ كِتابِكَ) وَاَحْصاهُ كِتابُكَ، وَما مَضىٰ مِنْ عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبي وَخَطاياىَ وَجَرائِري، في خَلَواتي وَفَجَراتي وَسَيِّئاتي وَهَفَواتي وَهَناتي[٣] وَجَميعَ ما تَشْهَدُ بِهِ حَفَظَتُكَ، وَكَتَبَتُهُ مَلائِكَتُكَ فِى الصِّغَرِ وَبَعْدَ الْبُلُوغِ، وَالشَّيْبِ وَالشَّبابِ وَبِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْغُدُوِّ وَالْاٰصالِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكارِ وَالضُّحىٰ وَالْاَسْحارِ وَفِى الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَفِى الْخَلاَٰ وَالْمَلاَٰ، وَاَنْ تَجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتي في اَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانُوا يُوعَدُونَ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَنْ تَكْشِفَ عَنِّى الْعِلَلَ الْغاشِيَةَ في جِسْمي وَفي شَعْري وَبَشَري وَعُرُوقي وَعَصَبي وَجَوارِحي، فَاِنَّ ذٰلِكَ لا يَكْشِفُها غَيْرُكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ».[٤]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج السلّ

الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمّة:** محمّد بن كثير الدمشقي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الباقر عليهم السلام قال:

هذه عوذة لشيعتنا للسلّ: «يا اَللّٰهُ، يا رَبَّ الْاَرْبابِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، وَيا اِلٰهَ الْاٰلِهَةِ، وَ يا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَ يا جَبّارَ السَّماواتِ وَ الْاَرْضِ، اِشْفِني وَعافِني مِنْ دائي هٰذا، فَاِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، اَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ، وَناصِيَتي بِيَدِكَ»

تقولها ثلاثاً، فإنّ الله عزّوجلّ يكفيك بحوله وقوّته إن شاء الله تعالى.[٥]

---

١ ـ: إثمه، ذنبه. ٢ ـ: استجارتي. ٣ ـ: زلّاتي وشروري.

٤ ـ ص٢٥، عنه البحار: ١٠٢/٩٥ ح١، الصحيفة العلويّة: ص٢٢٧ د١٥١.

٥ ـ ٥٢، عنه البحار: ٢٠/٩٥ ح١، الجنّة الواقية: ١٥٧، الصحيفة الرضويّة: ص٥٥ د٥٢.

الفصل الثاني
في البدن



(١٧) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الصدر

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الصدر

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **الكافي:** عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره، فقال صلى الله عليه وآله: إستشف بالقرآن، فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾[1].[2]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ **مكارم الأخلاق:** روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه شكا إليه رجل وجع صدره، فقال له: إستشف بالقرآن، فإنّ الله عزّوجلّ يقول فيه: ﴿وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾.[3]

الكتب:

٣ ـ **منه:** صلاة لوجع الصدر، أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وبعدها في الاولى: «ألم نشرح» مرّة، وفي الثانية «الإخلاص» ثلاث مرّات، وفي الثالثة «والضحى» مرّة، وفي الرابعة ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.[4]

٤ ـ **ومنه:** لوجع الصدر: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ * فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[5].[6]

٥ ـ **خواصّ القرآن:** من قرأها «سورة الإنشراح» على الصدر ينفع من ضرّه.[7]

---

١ ـ يونس: ٥٧. ٢ ـ ٢/٦٠٠ ح٧، عنه الجامع: ٤٣٢/١ وج٢/١٩٢ ح٣.

٣ ـ ٢/٢١٢ ح١، عنه البحار: ٩٥/١٠١ ح١.

٤ ـ ٢/٢٥٤، عنه البحار: ٩١/٣٧٣ ح٢٨، والمستدرك: ٦/٣٩١ ح٢٢.

٥ ـ البقرة: ٧٢. ٦ ـ ٢/٢١٢. ٧ ـ عنه الجامع: ٢/٤٦٠.

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج بلابل الصدر

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمة:** أبوالقاسم التفليسي، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قلت:

يابن رسول الله، إنّي أجد بلابلاً في صدري، و وساوساً في فؤادي حتّى لربّما قطع صلاتي، وشوّش عليّ قراءتي قال: وأين أنت من عوذة أميرالمؤمنين عليه السلام؟

قلت: يابن رسول الله، علّمني، قال:

إذا أحسست بشيء من ذلك فضع يدك عليه وقل:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّٰهُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالْاِيمٰانِ، وَاَوْدَعْتَنِي الْقُرْاٰنَ وَرَزَقْتَني صِيٰامَ شَهْرِ رَمَضٰانَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوٰانِ، وَالرَّأْفَةِ وَالْغُفْرٰانِ، وَتَمٰامِ مٰا اَوْلَيْتَني مِنَ النِّعَمِ وَالْاِحْسٰانِ، يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا دٰائِمُ يٰا رَحْمٰانُ، سُبْحٰانَكَ وَلَيْسَ لي اَحَدٌ سِواكَ، سُبْحٰانَكَ اَعُوذُ بِكَ بَعْدَ هٰذِهِ الْكَرٰامٰاتِ مِنَ الْهَوٰانِ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُجَلِّيَ عَنْ قَلْبِيَ الْاَحْزٰانَ».

تقولها ثلاثاً، فإنّك تعافى منها بعون الله تعالى، ثمّ تصلّي على النبيّ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.[1]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٤٣، عنه البحار: ١٣٧/٩٥ ح ١، الصحيفة العلويّة: د ١٥٠، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٩٠.

(١٨) أبواب الإستشفاء لعلاج أوجاع القلب والفؤاد

١ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع القلب، والفؤاد

النبيّ ﷺ

١ ـ **خواصّ القرآن:** قال رسول الله ﷺ: من كتبها «سورة السجدة» في إناء وغسلها بماء، وعجن بها عجيناً ويبّسه ثمّ يسحقه وأسفه[١] كلّ من به وجع الفؤاد، زال عنه وبرئ.[٢]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ **منه:** قال الصادق عليه السلام: من كتبها «سورة الأعراف» بماء ورد وزعفران، وعلّقها عليه، أمن من السبع، وأمن من كيد الناس، والعين، و وجع الفؤاد، ولم يضلّ في طريق، وسلم من العدوّ، ومن الحيّة تلسعه، بإذن الله تعالى.[٣]

الكتب

٣ ـ **منه:** من قرأ سورة «الإنشراح» على الفؤاد يسكّنه بإذن الله.[٤]

٤ ـ **مصباح الكفعمي:** عن الخواصّ: يشرب سورة «الرحمن» للطحال، ووجع الفؤاد.[٥]

٥ ـ **مكارم الأخلاق:** يقرأ هذه الآية على الماء ويشربه: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٦]، ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ

---

١ ـ سف الدواء: أي أخذه.

٢ ـ ... ، عنه الجامع: ٣٢٥/٢ ح٢.

٣ ـ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٧٩/٢ ح٦.

٤ ـ ... ، عنه الجامع: ٤٦٠/٢ ح٢.

٥ ـ ٤٥٨، عنه الجامع: ٣٦٥/٢ ذح٢.

٦ ـ يونس: ٢٢.

وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾[١]، ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٢].[٣]

٦ ـ منه: يقرأ هذه الآيات على ماء ويشربه ويده على القلب.

ويكتب أيضاً ويعلّق عليه في عنقه:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[٤]، ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[٥]، ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٦]».[٧]

٧ ـ خواص القرآن: إذا قرأتها «سورة قريش» على ماء، ثمّ رشّ الماء علىٰ من أشغل قلبه بالمرض ولايدري ما سببه، يصرفه الله عنه.[٨]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج ضيق القلب

١ ـ مكارم الأخلاق: يقرأ سبعة عشر يوماً: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٩] إلى آخرها، كلّ يوم مرّتين، مرّة بالغداة، ومرّة بالعشيّ.[١٠]

---

١ ـ القمر: ٤٥ و٤٦.

٢ ـ فاطر: ٤١.

٣ ـ ٢١١/٢، عنه البحار: ١٠٢/٩٥ ح١.

٤ ـ آل عمران: ٨ و٩.

٥ ـ الرعد: ٢٨ و٢٩.

٦ ـ يونس: ٢٢.

٧ ـ ٢١١/٢ و٢١٢، عنه البحار: ١٠٢/٩٥.

٨ ـ ٦٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٢٠/٢ ح٣.

٩ ـ الشرح: ١ ـ ٨.

١٠ ـ ٢١٢/٢، عنه البحار: ١٣٦/٩٥ ح٣.

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج وسوسة القلب

١ ـ مهج الدعوات: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: قل: «لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».[1]

٢ ـ أمالي الصدوق: ابن شاذويه، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: لمّا أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرّض له الشيطان فوسوسه فقال عيسى عليه السلام:

«سُبْحٰانَ اللهِ مِلْءَ سَمٰاوٰاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَرِضٰا نَفْسِهِ»

قال: فلمّا سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لايملك من نفسه شيئاً حتّى وقع في اللجّة الخضراء.[2]

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ ـ مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكى إليه الوسوسة، وحديث النفس، وديناً قد فدحه، والعيلة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

قل: **«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰيَمُوتُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً»**

وكرّرها مراراً فما لبث أن عاد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عنّي الوسوسة، وأدّى عنّي الدين، وأغناني من العيلة.[3]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ ـ الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن

---

١ ـ ٣٠٣، الصحيفة النبويّة: ص١٨ د٥.

٢ ـ ٢٧٣ ضمن ح١، عنه البحار: ٢٧٠/١٤ ح١، وج١٣٦/٩٥ ح٢، الصحيفة النبويّة: ص٦٧ د١٣٧.

٣ ـ ١١٥/٢ ح٣، عنه الجامع: ٢٢٢/٢ ح١٢، الصحيفة النبويّة: ص٣٦١ د٣٧١.

عليّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى النبيّ صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا نبيّ الله! الغالب عليّ الدين، و وسوسة الصدر. فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: قل:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» قال:

فصبر الرجل ماشاء الله، ثمّ مرّ على النبيّ صلى الله عليه وآله فهتف به فقال:ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله، فقضى الله ديني، وأذهب وسوسة صدري.[1]

٥ ـ منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله، لقد لقيت شدّة من وسوسة الصدر، وأنا رجل مدين معيل محوج.

فقال له: كرّر هذه الكلمات: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» فلم يلبث أن جاءه، فقال:

أذهب الله عنّي وسوسة صدري، وقضى عنّي ديني، و وسّع عليّ رزقي.[2]

٦ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أمان لك من الوسواس أن تقول: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾[3].[4]

الصحابة والتابعون

٧ ـ نفحات الرحمن: عن ابن عبّاس: إذا وجدت في نفسك شيئاً ـيعني الوسوسةـ

---

١ ـ ٥٥٤/٢ ح٢، عنه الجامع: ٢٢١/٢ ح١٠.

٢ ـ ٥٥٥/٢ ح٣، عنه الجامع: ٢٢١/٢ ح١١.

٣ ـ الإسراء: ٤٥ و٤٦.

٤ ـ ١٩٢/٢ ح١، عنه الجامع: ٢١٤/٢ ح٢، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٩ د٣٦٦.

فقل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١].[٢]

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٨ ـ مكارم الأخلاق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله وليقل بلسانه وقلبه: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينِ**».[٣]

٩ ـ طبّ الأئمة: الحسين بن بسطام، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثنا ابن عليّ بن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، قال: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام كثرة التمنّي، والوسوسة، فقال: امرر يدك إلى صدرك، ثمّ قل: «**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ لاٰ حَوْلَ وَ لاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مٰا أَحْذَرُ**».

ثمّ امرر يدك على بطنك وقل: ثلاث مرّات، فإنّ الله تعالى يمسح عنك ويصرف. قال الرجل: فكنت كثيراً ما أقطع صلاتي ممّا يفسد عليّ التمنّي والوسوسة ، ففعلت ما أمرني به سيّدي ومولاي ثلاث مرّات، فصرف الله عنّي وعوفيت منه فلم أُحسّ به بعد ذلك.[٤]

الكتب

١٠ ـ مكارم الأخلاق: لوسوسة القلب: يقول:

﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾[٥]، ويقرأ المعوّذتين.[٦]

---

١ ـ الحديد: ٣.

٢ ـ ٤/١، عنه الجامع: ٦٤٦/٢ ح١، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٩ د٣٦٥.

٣ ـ ٢١١/٢ ح١، عنه البحار: ١٣٦/٩٥ ح٣، الصحيفة العلويّة: ص٢٣١ د١٦١.

٤ ـ ١٢١، عنه البحار: ١٣٨/٩٥ ح٣، الجنّة الواقية: ١٥٨ مع اختلاف يسير، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٥٩ د٢٩١.

٥ ـ النحل: ٩٨.

٦ ـ ٢١١/٢، عنه البحار: ١٣٦/٩٥ ح٣.

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج همّ القلب

النبيّ ﷺ

١ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: فاتحة الكتاب شفاء من كلّ همّ[١].[٢]

٢ ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ: من دعا بهذا الدّعاء:

«اللّٰهُمَّ اِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَك، اَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي، وَنُورَ بَصَري، وَجَلاءَ حُزْني، وَذِهابَ هَمّي».

أذهب الله همّه، وأبد له مكان حزنه فرحاً.[٣]

٣ ـ الكافي: (بإسناده) عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: من أصابه همّ، أو غمّ، أو كرب، أو بلاء، أو لأواء فليقل:

«اَللّٰهُ اَللّٰهُ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ».[٤]

الأئمّة: عليّ بن الحسين عليه السلام

٤ ـ صحيفة السجّادية: وكان من دعائه في إستكشاف الهموم:

«يا فارِجَ الْهَمِّ، وَ كاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي. يا واحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يـا مَـنْ

---

١ ـ «سمّ» المستدرك. ٢ ـ ١٨/١، عنه الجامع: ٢٢/٢ ح٢.

٣ ـ ١٥٥/٢ ح١، عنه البحار: ١٩٣/٩٥ ح٢٤، الصحيفة النبويّة: د٢٤٣.

٤ ـ ٥٥٦/٢ ح٢، الصحيفة النبويّة: ص٢٩٠ هامش١.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ﴾. اعْصِمْني وَطَهِّرْني وَ اذْهَبْ بِبَلِيَّتي.

واقرأ: آية الكرسي، والمعوّذتين، وقل هو الله أحد وقل: «اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤالَ مَن لايَجِدُ لِفاقَتِهِ مُغيثاً وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ. يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، اَسْاَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقينِ في نَفاذِ اَمْرِكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسي وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حاجَتي، وَاجْعَلْ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتي شَوْقاً اِلىٰ لِقائِكَ، وَهَبْ لي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. اَسْاَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتابٍ قَدْ خَلا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلا. اَسْاَلُكَ خَوْفَ الْعابِدينَ لَكَ، وَعِبادَةَ الْخاشِعينَ لَكَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتي في مَسْاَلَتي مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِيائِكَ في مَسائِلِهِمْ، وَرَهْبَتي مِثْلَ رَهْبَةِ اَوْلِيائِكَ، وَاسْتَعْمِلْني في مَرْضاتِكَ عَمَلاً لا اَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دينِكَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حاجَتي فَاَعْظِمْ فيها رَغْبَتي، وَاَظْهِرْ فيها عُذْري، وَلَقِّني فيها حُجَّتي، وَعافِ فيها جَسَدي. اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتي وَ رَجائي فِي الاُمُورِ كُلِّها، فَاقْضِ لي بِخَيْرِها عاقِبَةً، وَنَجِّني مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ».[1]

الصادق عليه السلام

٥ ـ **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام: في الهمّ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول:

«يا فارِجَ الْهَمِّ، يا كاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، فَرِّجْ

---

١ ـ الصحيفة السجاديّة الجامعة: ص٣٨٩ د١٧١.

هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي، يا اَللّهُ الْواحِدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، اِعْصِمْني وَطَهِّرْني وَاذْهَبْ بِبَلِيَّتي» واقرأ «آية الكرسي» و«المعوّذتين».(١)

٦ ـ السرائر: روي عنه عليه السلام أنّه قال: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك ثمّ مرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدّك الأيمن، ثمّ قل: «بِسْمِ اللهِ الَّذي لا اِلهَ اِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحْمانُ الرَّحيمُ، اَللّـهُمَّ اَذْهِبْ عَنّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ» ثلاثاً.(٢)

٧ ـ عدّة الدّاعي: عن الصادق عليه السلام: من أكثر الإستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب.(٣)

٨ ـ طبّ الأئمّة: عليّ بن ماهان، عن سرّاج مولى الرضا عليه السلام، عن جعفر بن ديلم، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحلبي، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّي إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهمّ، وإذا خالطت النّاس لا أحسّ بشيء من ذلك، فقال: ضع يدك على فؤادك وقل:

«بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ» ثمّ امسح يدك على فؤادك، وقل:

«اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَلالِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، وَاَعُوذُ بِاَسْماءِ اللهِ مِنْ شَرِّ ما اَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ ما اَخافُ عَلىٰ نَفْسي» تقول ذلك سبع مرّات.

قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عنّي الوحشة، وأبدلني الأنس والأمن.(٤)

---

١ ـ ٥٥٧/٢ ح٦، عنه الجامع: ٦٠٣/٢ ح٧، الصحيفة الصادقيّة: د١٧٥.

٢ ـ ١٣٧٥، عنه البحار: ٢٧٦/٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د١٧١.　　٣ ـ ٢٤٩.

٤ ـ ١٢١، عنه البحار: ١٣٨/٩٥ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: ص٣١٣ د٣٦٥.

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج حزن القلب

الأئمة: عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ ـ صحيفة السجّاديّة: وكان من دعائه إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا:

«اَللّٰهُمَّ يا كٰافِيَ الْفَرْدِ الضَّعيفِ، وَ وٰاقِيَ الْاَمْرِ الْمَخُوفِ، اَفْرَدَتْنِي الْـخَطٰايٰا فَـلاٰ صٰاحِبَ مَعي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلاٰ مُؤَيِّدَ لي، وَاَشْرَفْتُ عَلىٰ خَوْفِ لِقٰائِكَ فَلاٰ مُسَكِّنَ لِرَوْعَتي[١]، وَمَنْ يُـؤْمِنُني مِـنْكَ وَاَنْتَ اَخَـفْتَني؟ وَمَـنْ يُسٰـاعِدُني وَاَنْتَ اَفْرَدْتَني؟ وَمَنْ يُقَوِّيني وَاَنْتَ اَضْعَفْتَني؟ لاٰ يُجيرُ يٰا اِلٰهي اِلاّٰ رَبٌّ عَلىٰ مَرْبُوبٍ، وَلاٰ يُؤْمِنُ اِلاّٰ غٰالِبٌ عَلىٰ مَغْلُوبٍ، وَلاٰ يُعينُ اِلاّٰ طٰالِبٌ عَلىٰ مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يٰا اِلٰـهي جَميعُ ذٰلِكَ السَّبَبِ، وَاِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِـرْ هَـرَبي وَاَنْجِحْ مَطْلَبي. اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اِنْ صَرَفْتَ عَـنّي وَجْـهَكَ الْكَـريمَ، اَوْ مَـنَعْتَني فَـضْلَكَ الْجَسيمَ، اَوْ حَظَرْتَ[٢] عَلَيَّ رِزْقَكَ، اَوْ قَطَعْتَ عَنّي سَبَبَكَ[٣] لَمْ اَجِـدِ السَّـبيلَ اِلىٰ شَيْءٍ مِنْ اَمَلي غَيْرَكَ، وَ لَمْ اَقْدِرْ عَلىٰ مٰا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوٰاكَ، فَاِنّي عَبْدُكَ وَفـي قَبْضَتِكَ، نٰاصِيَتي بِيَدِكَ، لاٰ اَمْرَ لي مَعَ اَمْرِكَ، مٰاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضٰاؤُكَ، وَلاٰ قُوَّةَ لي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطٰانِكَ، وَلاٰ اَسْتَطيعُ مُجٰاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلاٰ اَسْتَميلُ[٤] هَوٰاكَ، وَلاٰ اَبْلُغُ رِضٰاكَ، وَلاٰ اَنٰالُ مٰا عِنْدَكَ اِلاّٰ بِـطٰاعَتِكَ وَبِـفَضْلِ رَحْـمَتِكَ. اِلٰـهي اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ عَبْداً دٰاخِراً[٥] لَكَ، لاٰ اَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً اِلاّٰ بِكَ، اَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي، وَاَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتي، وَ قِلَّةِ حيلَتي، فَاَنْجِزْ لي مٰا وَعَـدْتَني، وَتَمِّمْ لي مٰا آتَيْتَني، فَاِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ[٦] الضَّعيفُ الضَّريرُ، الذَّليـلُ

---

١ ـ: لخوفي وفزعي. ٢ ـ: منعت. ٣ ـ: ما يوصلني إليك.

٤ ـ: أستعطف. ٥ ـ: صاغراً ذليلاً. ٦ ـ: الخاضع.

الْحَقِيرُ، الْمَهِينُ الْفَقِيرُ، الْخائِفُ الْمُسْتَجِيرُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما أَوْلَيْتَني، وَلا غافِلاً لِإِحْسانِكَ فِيما أَبْلَيْتَني، وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ لي وَ إِنْ أَبْطَأَتْ عَنّي، في سَرّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ، أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ، أَوْجِدَةٍ[1] أَوْ لَأْواءَ[2] أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنائي عَلَيْكَ، وَمَدْحي إِيّاكَ وَحَمْدي لَكَ في كُلِّ حالاتي، حَتّىٰ لا أَفْرَحَ بِما آتَيْتَني مِنَ الدُّنْيا، وَلا أَحْزَنَ عَلىٰ ما مَنَعْتَني فيها، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْواكَ، وَ اسْتَعْمِلْ بَدَني فيما تَقْبَلُهُ مِنّي، وَاشْغَلْ بِطاعَتِكَ نَفْسي عَنْ كُلِّ ما يَرِدُ عَلَيَّ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضاكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَ بِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَ أَمِلْهُ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَأَجْرِبِهِ في أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فيما عِنْدَكَ أَيّامَ حَياتي كُلِّها، وَاجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادي، وَإِلىٰ رَحْمَتِكَ رِحْلَتي، وَفي مَرْضاتِكَ مَدْخَلي، وَاجْعَلْ في جَنَّتِكَ مَثْوايَ[3]، وَهَبْ لي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِها جَميعَ مَرْضاتِكَ، وَ اجْعَلْ فِراري إِلَيْكَ، وَرَغْبَتي فِيما عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِيَ الْأُنْسَ بِكَ وَ بِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا كافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلا لَهُ عِنْدي يَداً وَلا بي إِلَيْهِمْ حاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبي وَأُنْسَ نَفْسي وَاسْتِغْنائي وَكِفايَتي بِكَ وَبِخِيارِ خَلْقِكَ،

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْني لَهُمْ قَريناً وَاجْعَلْني لَهُمْ نَصيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ»[4].

---

١ ـ: غنى وسعة. ٢ ـ: شدة وضيق. ٣ ـ: إقامتي.

٤ ـ الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ص١١٢ د٥٧.

الصادق عليه السلام

٢ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلي أبي عبدالله عليه السلام قال: في الرجل يحزنه الأمر (أو)[1] يريد الحاجة، قال:

يصلّي ركعتين، يقرأ في إحداهما «قل هو الله أحد» ألف مرّة وفي الأُخرى مرّة، ثمّ يسأل حاجته.

الفقيه: في كتاب محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[2]

٣ ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال[3]: إذا أحزنك أمرٌ فقل في آخر سجودك: «**يٰا جَبْرَئيلُ يٰا مُحَمَّدٍ، يٰا جَبْرَئيلُ يٰا مُحَمَّدٍ** ـ تكّرر ذلك ـ **اِكْفِيٰانِي مٰا اَنَا فِيهِ فَاِنَّكُمٰا كٰافِيٰانِ وَ احْفَظٰانِي بِاِذْنِ اللهِ فَاِنَّكُمٰا حٰافِظٰانِ**».[4]

٦ ـ باب الإستشفاء بما يدفع الغمّ

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ خواص القرآن: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ هذه السورة «التين» كتب الله له من الأجر ما لا يحصى، وكأنّما تلقى محمّداً صلى الله عليه وآله وهو مغتمّ ففرّج الله عنه.[5]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ الخصال: قال الصادق عليه السلام: عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع إلى أربع

---

١ ـ «و» في الهداية والفقيه.

٢ ـ ٤٤٧/٣ ح٢، الفقيه: ٥٦٢/١ ح١٥٤٩، عنهما الوسائل: ٢٥٧/٥ ح٦، الهداية: ٣٧، عنه المستدرك: ٣١٢/٦ ح٢.

٣ ـ مضمر. ٤ ـ ٥٥٨/٢ ح٩، عنه البحار: ٢٨٦/٨٤ ح٩، الصحيفة الصادقيّة: د٨٠٦، وهامش٢.

٥ ـ عنه الجامع: ٤٦١/٢ ح٢، البرهان: ٦٩١/٥ ح٢.

...وعجبت لمن اغتمّ كيف لايفزع إلى قوله عزّوجلّ: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ - فإنّي سمعت الله عزّوجلّ يقول بعقبها: - فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].[2]

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج وحشة القلب

النبيّ ﷺ

١ ـ **مكارم الأخلاق:** روي أنّ النبيّ ﷺ شكى إليه رجل الوحشة، فقال ﷺ:

أكثر من أن تقول هذا، فقالهنّ فأذهب الله عنه الوحشة، وهنّ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ».[3]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ **الكافي:** (بإسناده) عن ابن المنذر قال: ذكرت عند أبي عبدالله عليه السلام الوحشة، فقال: ألا اُخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوَارِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنْعِكَ».[4]

---

١ ـ الأنبياء: ٨٧ و٨٨.

٢ ـ ...، عنه الجامع: ٦٤٣/٢ ح٤، والنور: ٤٥٥/٣ ح١٥٢، الصحيفة الصادقيّة: د١١٤٠.

٣ ـ ١٥٥/٢ ح١، الصحيفة النبويّة: د٣٣٣.

٤ ـ ٥٦٨/٢ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د٣٦٤.

٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج قسوة القلب

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ **الدرّ المنثور:** أخرج الحاكم والبيهقي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب:
﴿يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[١] في جام من زعفران، ثمّ يشربه.[٢]

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج كربة القلب

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عزّوجلّ

١ ـ **طبّ الأئمة:** عن الصادق عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب الملهوف ومن قد أعيته الحيلة، وأصابته بليّة: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٣]
يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة وقال:
أخذته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أخذته عن عليّ بن الحسين ذي الثفنات،
أخذه عن الحسين بن عليّ قال: أخذه عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام
أخذه عن رسول الله أخذه عن جبرئيل صلوات الله عليهم أجمعين،
أخذه جبرئيل عن الله عزّوجلّ.[٤]

النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام

٢ ـ **مصباح الكفعمي، والبلد الأمين:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ما كربني[٥] أمر إلاّ تمثّل لي

---

١ ـ الظاهر أنّ المراد بذكر الآيتين نفسهما، وإلاّ قال: «يس» كما في غير المقام.

٢ ـ ٢٥٧/٥، عنه الجامع: ٣٠٨/٢ ح١.

٣ ـ الأنبياء: ٨٧.

٤ ـ ١٢٥، عنه البحار: ١٠/٩٥ ذح١٠.

٥ ـ «كرثني» الكفعمي، أي اشتدّ عليّ، وكرثه الغمّ: أي اشتدّ عليه.

جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد قل: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ ﴿وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[1].[2]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ ـ نفحات الرحمن: في رواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

إنّي لأعلم كلمة لايقولها مكروب إلاّ فرّج عنه، كلمة يونس:

﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[3].[4]

الأئمة: عليّ عليه السلام

٤ ـ مهج الدعوات: ذكر سعد بن عبدالله أنّ هذا الدعاء دعا به عليّ صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة، ثمّ قال ما معناه: إنّ إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه يرفع المصاحف الجليلة للحيلة، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها، فاختلف أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته، فدعا عليه السلام فقال:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَمِنْ شَمٰاتَةِ الأَعْدٰاءِ. اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاغْسِلْ خَطٰايٰايَ، فَإِنّي ضَعيفٌ إِلّٰا مٰا قَوَّيْتَ، وَاقْسِمْ لي حِلْماً تَسُدُّ بِهِ بٰابَ الْجَهْلِ، وَعِلْماً تُفَرِّجُ بِهِ الْجَهَلاٰتِ، وَيَقيناً تُذْهِبُ بِهِ الشَّكَّ عَنّي، وَفَهْماً تُخْرِجُني بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلاٰتِ، وَنُوراً أَمْشي بِهِ فِي النّٰاسِ، وَأَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُمٰاتِ. اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لي سَمْعي وَبَصَري وَشَعْري وَبَشَري وَقَلْبي، صَلاٰحاً بٰاقِياً تُصْلِحُ بِهٰا مٰا بَقِيَ مِنْ جَسَدي، أَسْأَلُكَ الرّٰاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسٰابِ.

---

١ ـ الإسراء: ١١١.　٢ ـ الصحيفة النبويّة، ص ١٤٥ د ٣٩.

٣ ـ الأنبياء: ٨٧.　٤ ـ ٤٥/١، عنه الجامع: ٦٤٣/٢ ح ١، الصحيفة النبويّة: ص ٥٢ د ٩٨.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَيَّ عَمَلٍ كٰانَ اَحَبَّ اِلَيْكَ، وَاَقْرَبَ لَدَيْكَ اَنْ تَسْتَعْمِلَني فيهِ اَبَداً، ثُمَّ لَقِّني اَشْرَفَ الْاَعْمالِ عِنْدَكَ، وَاٰتِني فيهِ قُوَّةً وَصِدْقاً وَجِدّاً وَعَزْماً مِنْكَ وَنَشاطاً، ثُمَّ اجْعَلْني اَعْمَلُ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ وَمَعاشاً فيما اٰتَيْتَ صالِحي عِبادِكَ، ثُمَّ اجْعَلْني لا اَشْتَري بِهِ ثَمَناً (قَليلاً) وَلا اَبْتَغي بِهِ بَدَلاً، ولا تُغَيِّرْهُ في سَرّاءَ وَلا ضَرّاءَ، وَلا كَسَلاً وَلا نِسْياناً وَلا رِياءً وَلا سُمْعَةً حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلَيْهِ، وَارْزُقْني اَشْرَفَ الْقَتْلِ في سَبيلِكَ، اَنْصُرُكَ، وَاَنْصُرُ رَسُولَكَ، اَشْتَري (بِهِ) الْحَياةَ الْباقِيَةَ بِالْحَياةِ الدُّنْيا، وَاَعِنّي بِمَرْضاتِكَ مِنْ عِنْدِكَ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَلْباً سَليماً ثابِتاً حَفيظاً مُنيباً، يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ، وَيُنْكِرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ، لا فاجِراً وَلا شَقِيّاً وَلا مُرْتاباً، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ حَياتي زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْوَفاةَ نَجاةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَاخْتِمْ لي عَمَلي بِالشَّهادَةِ، يا عُدَّتي في كُرْبَتي، وَيا صاحِبي في حاجَتي، وَوَلِيّي في نِعْمَتي، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَرْزُقَني شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَصَبْراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ، وَرِضىً بِقَدَرِكَ، وَتَصْديقاً بِوَعْدِكَ، وَحِفْظاً لِوَصِيَّتِكَ، وَوَرَعاً عَنْ مَحارِمِكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ، وَاعْتِصاماً بِحَبْلِكَ، وَتَمَسُّكاً بِكِتابِكَ، وَمَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَقُوَّةً في عِبادَتِكَ، وَنِشاطاً لِذِكْرِكَ ما اسْتَعْمَرْتَني في اَرْضِكَ، فَاِذا كانَ ما لا بُدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ، فَاجْعَلْ مَنِيَّتي قَتْلاً في سَبيلِكَ بِيَدِ شَرِّ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ مَصيري في الْاَحْياءِ الْمَرْزُوقينَ عِنْدَكَ في دارِ الْحَيَوانِ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالْيَقينَ في قَلْبي، وَخَوْفَكَ في نَفْسي وَذِكْرَكَ عَلىٰ لِساني، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتي في مَسْاَلَتي اِيّاكَ رَغْبَةَ اَوْلِيائِكَ في مَسائِلِهِمْ، وَاجْعَلْ رَهْبَتي اِيّاكَ فِي اسْتِجارَتي مِنْ عَذابِكَ رَهْبَةَ اَوْلِيائِكَ، اَللّٰهُمَّ وَاسْتَعْمِلْني في مَرْضاتِكَ (وَطاعَتِكَ) عَمَلاً لا اَتْرُكُ شَيْئاً مِنْ مَرْضاتِكَ وَطاعَتِكَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ. اَللّٰهُمَّ ما اٰتَيْتَني مِنْ خَيْرٍ فَاٰتِني مَعَهُ شُكْراً يُحْدِثُ لي بِهِ ذِكْراً،وَاَحْسِنْ لي بِهِ ذُخْراً، وَما زَوَيْتَ عَنّي مِنْ عَطاءٍ، وَاٰتَيْتَني

عَنْهُ غِنىً، فَاجْعَلْ لي فيهِ اَجْراً، وَآتِني عَلَيْهِ صَبْراً. اَللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْري في الدُّنْيا، وَلا تُلْهِني عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تُقَصِّرْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلْقِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ[1]، وَغَلَبَةِ الرِّجالِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَتَوالِي الْاَيّامِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ في الْاَرْضِ، وَبَلِيَّةٍ لا اَسْتَطيعُ عَلَيْها صَبْراً، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ، اَوْ باعَدَ مِنْكَ اَوْ صَرَفَ عَنّي وَجْهَكَ، اَوْ نَقَصَ مِنْ حَظّي عِنْدَكَ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ تَحُولَ خَطاياي، اَوْ ظُلْمي، اَوْ اِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، وَاتِّباعُ هَوايَ، وَاسْتِعْمالُ شَهْوَتي، دُونَ رَحْمَتِكَ[2] وَبِرِّكَ وَفَضْلِكَ وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ صاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغيبِ وَالْمَحْضَرِ، فَاِنَّ قَلْبَهُ يَرْعاني، وَعَيْناهُ تُبْصِراني، وَاُذُناهُ تَسْمَعاني، اِنْ رَأىٰ حَسَنَةً اَخْفاها[3]، وَاِنْ رَأىٰ سَيِّئَةً اَبْداها، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُدْني[4] اِلىٰ طَبَعٍ[5]، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلالَةٍ تُرْديني، وَمِنْ فِتْنَةٍ تُعْرِضُ لي، وَمِنْ خَطيئَةٍ لا تَوْبَةَ مَعَها، وَمِنْ مَنْظَرِ سُوءٍ فِي الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَعِنْدَ غَضاضَةِ الْمَوْتِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشَّكِّ وَالْبَغْيِ، وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً يُطْغيني وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسيني، وَمِنْ هَوىً يُرْديني وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزيني، وَمِنْ صاحِبٍ يُغْويني. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ اَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَاٰخِرُهُ جَزَعٌ، تَسْوَدُّ فيهِ الْوُجُوهُ، وَتَجِفُّ فيهِ الْاَكْبادُ، وَاَعُوذُ بِكَ (مِنْ) اَنْ اَعْمَلَ ذَنْباً مُحْبِطاً لا تَغْفِرُهُ اَبَداً، وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْاٰخِرَةِ، وَمِنْ اَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَمِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَماتِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ، وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَمِنْ سُقْمٍ

---

١ ـ يقال: أخذه ضلع الدين: أي ثقله حتّى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله، وفي المصدر المطبوع: ظلع الدين، وهو تصحيف.

٢ ـ «توبتك» خ ل.

٣ ـ «أطفاها» خ ل.

٤ ـ «يؤدي» خ ل.

٥ ـ الطبع محرّكة: الدنس.

يُشْغِلُنِي، وَمِنْ صِحَّةٍ تُلْهِينِي، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَصَبِ وَالضِّيقِ وَالضَّنْكِ وَالضَّلالَةِ، وَالْغائِلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالنَّدامَةِ وَالْحُزْنِ، وَالْخُشُوعِ وَالْبَغْيِ وَالْفِتَنِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْآفاتِ وَالسَّيِّئاتِ، وَبَلاءِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ الْاَنْفُسِ، مِمّا لا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالْحِسِّ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَاَنْفُسِ الْجِنِّ، وَاَعْيُنِ الْاِنْسِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ (مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ لِسانِي، وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَاَعُوذُ بِكَ) مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ، اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنِي[1] فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّنِي فِي ضَلالَةٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِشِدَّةِ مُلْكِكَ، وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطانِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ».

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: هذا الدعاء وهو لكلّ أمر مهمّ شديد، وكرب، وهو دعاء لايردّ من دعا به إن شاء الله تعالى.[2]

٥ ـ مهج الدعوات: بإسناده عن عبدالله بن عبد الرحمان، عن أبي جعفر محمّد ابن النعمان الأحول، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دعا أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتدّ على أوليائه الأمر، دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه نجّاه الله منه وهو:

«اَللّٰهُمَّ لا تُحَبِّبْ اِلَيَّ ما اَبْغَضْتَ، وَلا تُبَغِّضْ اِلَيَّ ما اَحْبَبْتَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَرْضىٰ سَخَطَكَ، اَوْ اَسْخَطَ رِضاكَ، اَوْ اَرُدَّ قَضاءَكَ، اَوْ اَعْدُو قَوْلَكَ، اَوْ اُناصِحَ اَعْداءَكَ، اَوْ اَعْدُو اَمْرَكَ فِيهِمْ. اَللّٰهُمَّ ما كانَ مِنْ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضْوانِكَ

---

١ ـ «لا تحملني» خ ل.

٢ ـ ١٣٠، عنه البحار: ٢٣٨/٩٤ ـ ٢٤١، الصحيفة العلويّة: د ٤١١.

وَيُباعِدُني مِنْ سَخَطِكَ، فَصَبِّرْني لَهُ واحْمِلْني عَلَيْهِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ لِساناً ذاكِراً، وَقَلْباً شاكِراً، وَيَقيناً صادِقاً، وَايماناً خالِصاً، وَجَسَداً مُتَواضِعاً، وَارْزُقْني مِنْكَ حُبّاً، وَاَدْخِلْ قَلْبي مِنْكَ رُعْباً. اَللّٰهُمَّ فَاِنْ تَرْحَمْني فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِظُلْمي وَجَوْري وَجُرْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، فَلا عُذْرَ لي اِنِ اعْتَذَرْتُ وَلا مُكافاةَ اَحْتَسِبُ بِها. اَللّٰهُمَّ اِذا حَضَرَتِ الْاٰجالُ، وَنَفَدَتِ الْاَيّامُ، وَكانَ لا بُدَّ مِنْ لِقائِكَ، فَاَوْجِبْ لي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً يَغْبِطُني بِهِ الْاَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ، لا حَسْرَةَ بَعْدَها، وَلا رَفيقَ بَعْدَ رَفيقِها في اَكْرَمِها مَنْزِلاً. اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْني خُشُوعَ الْايمانِ بِالْعِزِّ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ، أُثْني عَلَيْكَ يا رَبِّ اَحْسَنَ الثَّناءِ، لِاَنَّ بَلاءَكَ عِنْدي اَحْسَنُ الْبَلاءِ. اَللّٰهُمَّ فَاَذِقْني مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْييدِكَ وَتَوْفيقِكَ وَرِفْدِكَ، وَارْزُقْني شَوْقاً اِلىٰ لِقائِكَ، وَنَصْراً في نَصْرِكَ، حَتّىٰ اَجِدَ حَلاوَةَ ذٰلِكَ في قَلْبي، وَاعْزِمْ لي عَلىٰ اَرْشَدِ اُمُوري، فَقَدْ تَرىٰ مَوْقِفي وَمَوْقِفَ اَصْحابي وَلا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْري، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ، وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، حَتّىٰ اَقَمْتَ بِهِ دينَكَ وَاَفْلَجْتَ بِهِ حُجَّتَكَ، يا مَنْ هُوَ لي في كُلِّ مَقامٍ». [1]

الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

٦ ـ **منه:** بإسناده إلى إبن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن صدقة قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أن يعلّمني دعاء أدعو به في المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال:

انتسخ ما فيها، فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين عليهما السلام للمهمّات، فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني إلاّ دعوت به، ففرّج الله كربي وهمّي، وأعطاني سؤلي، وهو:

---

١ ـ ٩٧، عنه البحار: ٢٣٧/٩٤، الصحيفة العلويّة: د١٠٤.

«اَللّٰهُمَّ هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ، وَعَرَّفْتَ فَاَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَاَقَلْتَ فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي. تَقَحَّمْتُ اَوْدِيَةَ هَلاٰكي، وَتَخَلَّلْتُ شِعابَ تَلَفي، وَتَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِكَ، وَبِحُلُولِها لِعُقُوباتِكَ، وَ وَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوْحيدُ، وَ ذَريعَتي اَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ اِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ اِلَيْكَ مِنْ نَفْسي وَاِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسيءُ، وَ اَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي. فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَ اَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ، وَ دافَ لي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ، وَ لَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَ اَضْمَرَ اَنْ يَسُومَنِى الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَني زُعافَ مَرارَتِهِ. فَنَظَرْتَ يا اِلٰهي اِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزي عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ، وَ وَحْدَتي في كَثيرِ عَدَدِ مَنْ ناواني وَ اَرْصَدَ لِيَ الْبَلاٰءَ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَابْتَدَأْتَني بِنَصْرِكَ وَشَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ ماسَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَليلَهُ، وَلَمْ يُبَرِّدْ حَرارَةَ غَيْظِهِ، قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ، وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْلَفَتْ سَراياهُ. وَ كَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي اَشْراكَ مَصائِدِهِ، وَ وَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وَاَضْبَاَ اِلَيَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ، فَنادَيْتُكَ يا اِلٰهي مُسْتَغيثاً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ، عالِماً اَنَّهُ لايُضْطَهَدُ مَنْ اَوىٰ اِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَاَ اِلىٰ مَعاقِلِ انْتِصارِكَ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ. وَكَمْ مِنْ سَحائِبَ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَها عَنّي، وَغَواشِيَ كُرُباتٍ كَشَفْتَها، لاتُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما اَكْدَيْتَ، اَبَيْتَ اِلاّٰ اِحْساناً، وَاَبَيْتُ اِلاّٰ تَقَحُّمَ حُرُماتِكَ، وَتَعَدّي حُدُودِكَ، وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعيدِكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ اِلٰهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي اَناةٍ

لا يَعْجَلُ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ! اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ، فَاَعِذْني مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَشَرِّ مَنْ يُريدُ بي سُوءاً، فَاِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ، وَلا يَتَكَاَّدُكَ في قُدْرَتِكَ وَ اَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. اَللّٰهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ الْمَعاصي ما اَبْقَيْتَني، وَارْحَمْني بِتَرْكِ تَكَلُّفِ ما لا يَعْنيني، وَارْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيكَ عَنّي، وَاَلْزِمْ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَني، وَاجْعَلْني اَتْلُوهُ عَلىٰ ما يُرْضيكَ بِهِ عَنّي، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَري، وَاَوْعِهِ سَمْعي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْري، وَفَرِّجْ بِهِ عَنْ قَلْبي، وَاَطْلِقْ بِهِ لِساني، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَني، وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذٰلِكَ عَلَيَّ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَيْلي وَنَهاري، وَدُنْيايَ وَ آخِرَتي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، في عافِيَةٍ مِنْكَ، وَمُعافاةٍ وَبَرَكَةٍ مِنْكَ. اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي وَ مَوْلايَ وَسَيِّدي، وَ اَمَلي وَاِلٰهي، وَ غِياثي وَسَنَدي، وَخالِقي وَناصِري وَثِقَتي وَرَجائي، لَكَ مَحْيايَ وَمَماتي، وَلَكَ سَمْعي وَبَصَري، وَبِيَدِكَ رِزْقي وَاِلَيْكَ اَمْري فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، مَلَكْتَني بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ في اَمْري وَناصِيَتي بِيَدِكَ، لا يَحُولُ اَحَدٌ دُونَ رِضاكَ، بِرَأْفَتِكَ اَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اَرْجُو رِضْوانَكَ، لا اَرْجُو ذٰلِكَ بِعَمَلي فَقَدْ عَجَزَ عَنّي عَمَلي، فَكَيْفَ اَرْجُو ما قَدْ عَجَزَ عَنّي؟! اَشْكُو اِلَيْكَ فاقَتي، وَضَعْفَ قُوَّتي، وَ اِفْراطي في اَمْري، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدي وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَاكْفِني ذٰلِكَ كُلَّهُ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ، وَ اِبْراهيمَ خَليلِكَ، وَيَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ مِنَ الْآمِنينَ فَآمِنّي، وَبِتَيْسيرِكَ فَيَسِّرْ لي، وَ بِاِظْلالِكَ فَاَظِلَّني، وَبِمَفازَةٍ مِنَ النّارِ فَنَجِّني، وَلا تُسِمْنِي السُّوءَ وَلا تُخْزِني، وَمِنَ الدُّنْيا فَسَلِّمْني، وَحُجَّتي يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَقِّني، وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْني، وَلِلْيُسْرىٰ فَيَسِّرْني، وَلِلْعُسْرىٰ فَجَنِّبْني، وَلِلصَّلاةِ وَالزَّكاةِ مادُمْتُ حَيّاً فَاَلْهِمْني، وَلِعِبادَتِكَ فَوَفِّقْني، وَفِي الْفِقْهِ وَمَرْضاتِكَ فَاسْتَعْمِلْني، وَمِنْ فَضْلِكَ

فَارْزُقْنِي، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي، وَحِساباً يَسيراً فَحاسِبْنِي، وَبِقَبيحِ عَمَلِي فَلاٰ تَفْضَحْنِي، وَبِهُداكَ فَاهْدِنِي، وَ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ فَثَبِّتْنِي، وَما اَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ اِلَيَّ، وَما كَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ اِلَيَّ، وَما اَهَمَّنِي مِنَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ فَاكْفِنِي، وَفي صَلاتي وَصِيامي وَدُعائي وَنُسُكي وَشُكْري وَدُنْيايَ وَ آخِرَتي فَبارِكْ لي، وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْني، وَ سُلْطاناً نَصيراً فَاجْعَلْ لي، وَظُلْمي وَجَهْلي وَ اِسْرافي في اَمْري فَتَجاوَزْ عَنّي، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ فَخَلِّصْني، وَمِنَ الْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ فَنَجِّني، وَمِنْ اَوْلِيائِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَاجْعَلْني، وَاَدِمْ لي صالِحَ الَّذي آتَيْتَني، وَبِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ فَاَغْنِني، وَ بِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ فَاكْفِني. اَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ اِلَيَّ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّي، وَاِلىٰ صِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ فَاهْدِني، وَلِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ فَوَفِّقْني. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالتَّعْظيمِ وَالْخُيَلاءِ، وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ، وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْاِعْجابِ بِنَفْسي وَالْجَبَرِيَّةِ، رَبِّ فَنَجِّني. وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحِرْصِ وَالْمُنافَسَةِ وَالْغِشِّ. وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ. وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَ الظُّلْمِ وَالْاِعْتِداءِ وَالْفَسادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ. وَ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيانَةِ وَالْعُدْوانِ وَ الطُّغْيانِ. رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَواحِشِ وَالذُّنُوبِ. وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبيثِ وَكُلِّ ما لا تُحِبُّ. رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعَداوَتِهِ، وَشَرَكِهِ وَزَبانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فيها وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ مِنْ دابَّةٍ وَهامَّةٍ اَوْ جِنٍّ اَوْ اِنْسٍ مِمّا يَتَحَرَّكُ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ذَرَاَ فِي الْاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كاهِنٍ وَساحِرٍ وَ زاكِنٍ وَنافِثٍ وَراقٍ. وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ وَباغٍ وَنافِسٍ، وَطاغٍ وَظالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجائِرٍ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمىٰ وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ

وَالْبَرَصِ وَالْجُذامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَشَلِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْاِبْطاءِ، وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّما خَلَقْتَ فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ. رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَالْحاجَةِ وَالْمَسْاَلَةِ وَالضَّيْعَةِ وَالْعائِلَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلاءِ، وَكُلِّ مَخُوفٍ وَمُصِيبَةٍ لاصَبْرَ لِي عَلَيْها، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ. اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا كُلَّ الَّذي سَاَلْناكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ عَلىٰ قَدْرِ جَلالِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». [1]

الباقر عليه السلام

٧ ـ طبّ الأئمة: حكيم بن محمّد بن مسلم، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين، عن يونس، عن إبن سنان، عن حفص بن عبدالحميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبّله، ثمّ قال: يا بنيّ! كيف تجدك؟ قال: أجدني وجعاً قال:

قل إذا صلّيت الظهر: «يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ» عشر مرّات، فإنّه لايقولها مكروب إلاّ قال الربّ تبارك وتعالى: لبّيك عبدي ما حاجتك؟ [2]

الصادق عليه السلام

٨ ـ منه: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: دعاء المكروب في اللّيل:

«يا مُنْزِلَ الشِّفاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمُذْهِبَ الدّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ اَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ شِفائِكَ شِفاءً لِكُلِّ ما بِي مِنَ الدّاءِ». [3]

---

١ ـ ١٥٨، عنه البحار: ٩٥/٢٢٥ ـ ٢٢٩ ح٢٦، الصحيفة السجاديّة الجامعة: د١٥٣.

٢ ـ ١٢٥، عنه البحار: ٩٥/٩ ح٩، الصحيفة الباقريّة: د٧٦.

٣ ـ ١٢٥، عنه البحار: ٩٥/٩ ذح٩، الصحيفة الصادقيّة: د١٩٩.

٩ ـ **ومنه:** القاسم بن بهرام، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي اسحاق، عن الحسين بن الحسن الخراساني وكان من الأخيار قال:

حضرت أباعبدالله الصادق عليه السلام مع جماعة من إخواني من الحجّاج أيّام أبي الدوانيق فسئل عن دعاء المكروب فقال: دعاء المكروب، إذا صلّى صلاة اللّيل يضع يده على موضع سجوده وليقل:

«بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ إمٰامٌ (مِنْ) اللهِ في أَرضِهِ عَلىٰ جَميعِ عِبٰادِهِ، اِشْفِني يٰا شٰافي، لاٰ شِفٰاءَ اِلّٰا شِفٰاؤُكَ، شِفٰاءً لايُغادِرُ سُقْماً مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَ سُقْمٍ»

قال الخراساني: لا أدري أنّه قال: يقولها ثلاث مرّات، أو سبع مرّات.[١]

١٠ ـ **الكافي:** بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا نزلت برجل نازلة، أو شديدة، أو كربه أمرٌ فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما بالأرض وليلزق جؤجؤه[٢] بالأرض، ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجدٌ.[٣]

١١ ـ **مكارم الأخلاق:** عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام: ما من أحد دهمه أمر يغمّه أو كربته كربة، فرفع رأسه إلى السماء وقال ثلاث مرّات: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ**» إلاّ فرّج الله كربته وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى.[٤]

١٠ ـ باب الاستشفاء بما يدفع رعب القلب

الحديث القدسي

١ ـ **مهج الدعوات:** من كتاب دفع الهموم والأحزان: لمّا نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والموج والأمواج دخله الرعب، فأوحى الله جلّ وعزّ إليه قل: «**لاٰ إلٰه اِلّٰا اللهُ**»

---

١ ـ ١٢٥، عنه البحار: ١٠/٩٥ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: د٢٠٧.

٢ ـ الجؤجؤ كهدهد: الصدر.

٣ ـ ٥٥٦/٢ ح٣.

٤ ـ ١٤٧/٢ ح١، عنه البحار: ١٥٩/٩٥ ذح١٠، الصحيفة الكاظميّة: ص٣٧ د٢٨.

ألف مرّة أُنجك. قال: فدخلت الريح في الشراع، فقال: لا إله إلاّ الله ألفاً ألفاً فنجّاه الله بما قالها.[١]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ منه: (بإسناده) قال ابن عبّاس: قلت لأميرالمؤمنين عليه السلام ليلة صفّين: أما ترى الأعداء قد أحدقوا بنا؟ فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم، فقال:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضامَ في سُلْطانِكَ (اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ في هُداكَ) اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ في غِناكَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضَيَّعَ في سَلامَتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَالْأَمْرُ (لَكَ، وَ) إِلَيْكَ».[٢]

الكتب

٣ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: من علّقها «سورة محمّد صلى الله عليه وآله» عليه في القتال نصر. ومن شرب ماءها ذهب عنه الرعب و(الزجر، الزحيرظ)
ومن قرأها في البحر أمن منه.[٣]

٤ ـ خواصّ القرآن: إن شرب ماءها «سورة سبأ» ورشّ عليه وكان يفرق[٤] من شيء، أمن وسكن روعه، ولايفزع إن غسل وجهه بمائها.[٥]

١١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الفزع في النوم

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ مكارم الأخلاق: إن فزعت من الليل فقل عشر مرّات:

---

١ ـ ٣٤. ٢ ـ ١٠٣، بحار الأنوار: ٢٤٢/٩٤، الصحيفة العلويّة: ص٥٠٥ د٤٠٨.

٣ ـ ٤٥٧، عنه الجامع: ٣٤٧/٢ ح....

٤ ـ الفرق ـ بالتحريك ـ: الخوف والفزع. (النهاية: ٤٣٨/٣).

٥ ـ الخواص (مخطوط) عنه الجامع: ٢٩١/٢ ح٣.

«اَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ (التّامَّةِ) مِنْ غَضَبِهِ، وَمِنْ عِقابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونِ» فإنّ النبيّ ﷺ كان يأمر به.[1]

الأئمة: الباقر عليه السلام

٢ ـ التهذيب ومصباح الكفعمي، عن الفقيه: روى العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام في حديث:

من أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوذّتين وآية الكرسي.

مصباح المتهجد والبلد الأمين: من يتفزّع بالليل يستحب له أن يقرأ (وذكر الحديث).[2]

٣ ـ الكافي: (بإسناده) عن داود بن فرقد، عن أخيه، أنّ شهاب بن عبدربّه سأله أن يسأل أبا عبدالله عليه السلام، وقال: قل له:

إنّ إمرأة تفزعني في المنام بالليل، فقال: قل له : إجعل مسباحاً[3] وكبّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين وقل:

«لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ)[4] وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عشر مرات.[5]

٤ ـ فلاح السائل: أبو محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحسين ابن هارون بن حدود المدايني، عن إبراهيم بن مهزيار [عن أخيه علي بن

---

١ ـ ٤٥/٢ ح١، الصحيفة النبويّة: د٥٩٠.

٢ ـ الفقيه: ٤٧٠/١ ح١٣٥١، والتهذيب: ١١٦/٢ ح٢٠٣، عنهما الوسائل: ١٠٢٧/٤ ح١، المتهجّد: ٨٦، عنه البحار: ١٧٦/٨٧، البلد: ٤٦، والكفعمي: ٤٧.

٣ ـ المسباح: ما يسبّح به ويعدّ به الاذكار.

٤ ـ ليست في الكافي.

٥ ـ ٥٣٦/٢ ح٧، الصحيفة الصادقيّة: ص٥١٧ د٦٢٤.

مهزيار][1] عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن صبيح قال: قال لي شهاب بن عبد ربّه: أقرئ أبا عبدالله عليه منّي السلام، وأخبره أنّني يصيبني فزع في منامي، فقلت له ذلك، فقال: قل له: إذا آوى إلى فراشه فليقرأ «المعوذّتين» و «آية الكرسي» وآية الكرسي أفضل من كلّ شيء.[2]

٥ ـ **مكارم الأخلاق:** لمن فزع في النوم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْـهٰاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهٰامِيِّ ﷺ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدّٰارَ مِنَ الْعُمّٰارِ؛ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لَنٰا وَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ بَيْعَةً فَإِنْ يَكُنْ فٰاجِراً مُقْتَحِماً أَوْ دٰاعِيَ حَقٍّ مُبْطِلاً أَوْ مَنْ يُؤْذِي الْوِلْدٰانَ وَ يُفْزِعُ الصِّبْيٰانَ وَيُبْكِيهِمْ وَ يُبَوِّلُهُمْ عَلَى الْفِرٰاشِ فَلْيَمْضُوا إِلَى أَصْحٰابِ الْأَصْنٰامِ وَ إِلىٰ عَبَدَةِ الْأَوْثٰانِ وَلْيَخْلُوا عَنْ أَصْحٰابِ الْقُرْآنِ فِي جِوٰارِ الرَّحْمٰنِ وَ مَخٰازِي الشَّيْطٰانِ وَ عَنْ أَيْمٰانِهِمُ الْقُرْآنُ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ».[3]

٦ ـ منه: **﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**[4] و «آية الكرسي» و **﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾**[5]، **﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾**[6]، **﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿**

---

١ ـ ليست في المستدرك، علماً أنّ إبراهيم بن مهزيار يروي عن أخيه كثيراً وعن ابن أبي عمير، راجع معجم الرجال: ١٦٦/١.

٢ ـ ٣٨١، عنه البحار: ٢١١/٧٦، والمستدرك: ٢٩١/٤ ح٣.

٣ ـ ٢٧٧/٢، عنه البحار: ١٠٧/٩٥ ح٣.

٤ ـ آل عمران: ١٨.

٥ ـ الاسراء: ١١٠.

٦ ـ الأعراف: ٥٤.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١]، ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ﴾[٢] من السباع والجنّ والسحرة[٣] ﴿قل هو الله أحد﴾ هو الواحد القهّار ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لاَ ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[٤]
﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[٥].[٦]

١٢ ـ باب الإستشفاء بما يفرح القلب

١ ـ **خواصّ القرآن:** من شرب مائها «العنكبوت» يفرح القلب، ويشرح الصدر.[٧]

١٣ ـ باب الإستشفاء بما يحيي القلب

النبيّ ﷺ

١ ـ **كنز العمّال:** عن الديلمي، عن كثير بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ:
يا بنيّ! لا تغفل عن قراءة القرآن، فإنّ القرآن يحيي القلب، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسيّر الجبال.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عن أنس، عنه عليه السلام (مثله).[٨]

٣ ـ **ربيع الأبرار:** عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ:
يا بنيّ! لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت،
فإنّ القرآن يحيي القلب الميّت، وينهى عن الفحشاء والمنكر.[٩]

---

١ ـ التوبة: ١٢٨ و١٢٩.
٢ ـ الأنبياء: ٤٢.
٣ ـ «والجنّي السحرة» في المصدر.
٤ ـ المؤمن: ١٧.
٥ ـ المؤمن: ١٦.
٦ ـ ٢٧٨/٢، عنه البحار: ١٩٨/٧٦.
٧ ـ عنه الجامع: ٢٧٧/٢ ح٤.
٨ ـ ٥٤٧/١ ح٢٤٥٢، عنه الجامع: ٢٣١/١.
٩ ـ عنه البرهان: ٩/١ ح٢٢.

٤ ـ الجنّة الواقية: إنّ رجلاً رأى النبيّ ﷺ في منامه فقال:

يا رسول الله، علّمني شيئاً يحيي الله تعالى قلبي، قال: فقل: «**يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُحْيِيَ قَلْبي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ**».

فقال ذلك ثلاثة أيّام، فأحيى الله تعالى قلبه.[1]

١٤ ـ باب الإستشفاء بما يجلي القلب

النبيّ ﷺ

١ ـ إرشاد القلوب: قال رسول الله ﷺ:

إنّ هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، وإنّ جلاءها قراءة القرآن.

شهاب الأخبار: عن ابن عمر، عنه ﷺ (مثله).[2]

١٥ ـ باب الإستشفاء بما يقوّي القلب

١ ـ خواصّ القرآن: قال رسول الله ﷺ كان قارؤها «سورة الفيل» قويّ القلب.[3]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ١٩٨، الصحيفة النبويّة: ص ٢٧٥ د ١٨٢.

٢ ـ ٧٨، شهاب الأخبار: ١٣٧، عنهما الجامع: ٢٣٠/١ ح ٩.

٣ ـ ٦٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥١٨/٢ ذح ٣.

(١٩) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الجوف، والبطن

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج أوجاع الجوف، والبطن

النبيّ ﷺ

١ ـ خواصّ القرآن: قال رسول الله ﷺ:

من كتبها «سورة لقمان» وسقاها من في جوفه غاشية[1] زالت عنه، ومن ينزف دماً ـ امرأة كان أو رجلاً ـ وعلّق على موضع الدم انقطع عنه بإذن الله تعالى.

منه: عن الصادق عليه السلام (مثله).[2]

الكتب

٢ ـ منه: من كتبها وسقاها لرجل أو امرأة في جوفها الغاشية أو علّة من العلل، عوفي وأمن من الحمّى، وزال عنه كلّ علّة تصيب ابن آدم، بإذن الله تعالى.[3]

٢ ـ باب وجع البطن

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

١ ـ طبّ الأئمّة: الحسين بن بسطام، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه » قال: شكى رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّ لي أخاً يشتكي بطنه، فقال: مُر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ، فانصرف إليه من الغد، وقال: يا رسول الله! قد أسقيته وما

---

١ ـ «علّة» في حديث آخر، والغاشية: داء في الجوف.

٢ ـ ... ، عنه الجامع: ٢/٢٨١ ح٢.

٣ ـ ٤٧ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٢٨١ ح٣.

انتفع بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق الله وكذب بطن أخيك، إذهب فاسق أخاك شربة عسل، وعوّذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات فلمّا أدبر الرجل، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إنّ أخا هذا الرجل منافق، فمن هاهنا لاتنفعه الشربة.[1]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ **منه:** شكى رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وجع البطن، فأمره أن يشرب ماءً حارّاً ويقول: **«يٰا اَللّٰهُ (يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ) يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحيمُ، يٰا رَبَّ الْاَرْبٰابِ، يٰا اِلٰهَ الْاٰلِهَةِ، يٰا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يٰا سَيِّدَ السّٰادٰاتِ، اِشْفِني بِشِفٰائِكَ مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَسُقْمٍ، فَاِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ اَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».**[2]

الصادق عليه السلام

٣ ـ **مجموعة الشهيد:** عن منافع القرآن المنسوب للصادق عليه السلام:

شرب مائها «سورة النبأ» يزيل (مرض ظ) البطن.[3]

٤ ـ **مكارم الأخلاق:** عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إنّي أجد وجعاً في بطني، فقال: وحّد الله، فقلت: ماذا أقول؟ قال: تقول:

«يٰا اَللّٰهُ (يٰا اَللّٰهُ) يٰا رَبِّ يٰا رَحْمٰانُ، يٰا رَبَّ الْاَرْبٰابِ [وَ] يٰا سَيِّدَ السّٰادٰاتِ، اِشْفِني وَعٰافِني مِنْ كُلِّ دٰاءٍ وَسُقْمٍ، فَاِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، اَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ».[4]

الكاظم عليه السلام

٥ ـ **طبّ الأئمّة:** أحمد بن عبدالرحمان بن جميلة، عن الحسن[5] بن خالد قال:

---

١ ـ ٤٤، عنه البحار: ١٠٩/٩٥ ح٢، الجنّة الواقية: ٢٠٣ بالإختصار.

٢ ـ ٤٤، عنه البحار: ١٠٩/٩٥ ذح٢، الجنّة الواقية: ١٥٤.

٣ ـ عنه الجامع: ٤٢٧/٢ ح٦.

٤ ـ ٢٧٥/٢ ح١، عنه البحار: ١٠٧/٩٥ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٥٠ د٢٥٨.

٥ ـ «الحسين» المستدرك. والحسن بن خالد أيضا، عدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام (معجم رجال الحديث: ٢٣١/٥) من المصدر.

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علّة في بطني، وأسأله الدعاء.

فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، يكتب «أمّ القرآن» و «المعوّذتين» و «قل هو الله أحد» ثمّ يكتب أسفل من ذلك: «**أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَعِزَّتِهِ الَّتِي لا تُرامُ، وَقُدْرَتِهِ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ ما فيهِ، وَمِنْ شَرِّ ما أَحْذَرُ مِنْهُ**» يكتب ذلك في لوح أو كتف، ثمّ تغسله[1] بماء السماء، ثمّ تشربه على الريق وعند منامك، ويكتب أسفل من ذلك، «**جَعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ**».[2]

٦ ـ **مكارم الأخلاق:** عن الكاظم عليه السلام:

يكتب «أمّ القرآن» و «التوحيد» و «المعوّذتان» ثمّ يكتب: (مثله).[3]

الكتب

٧ ـ **منه:** يضع يده عليه ويقول سبع مرّات: «**أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَ جَلالِهِ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ**» ويضع يده اليمنى على الألم ويقول: «**بِسْمِ اللهِ**» ثلاثاً.[4]

٨ ـ **منه:** لوجع البطن: يكتب «سورة الإخلاص» و «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾**[5]

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾[6] ويعلّق عليه.

وهذه الآيات تقرأ عليه: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾**[7]

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ

---

١ ـ «تغسل» المصدر.
٢ ـ ١٠٧، عنه الجامع: ٣٦/٢ ح٣٦، الصحيفة الكاظميّة: د ٦٩.
٣ ـ ٢٧٦/٢ ح١، عنه البحار: ١٠٨/٩٥.
٤ ـ ٢٧٦/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥.
٥ ـ يس: ٧٩.
٦ ـ الرعد: ٣١.
٧ ـ الحديد: ٢٢.

مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[1] ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[2]، لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[3]

٩ ـ منه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[4] ويقرأ «فاتحة الكتاب» سبع مرّات، فإنّه جيّد مجرّب».[5]

١٠ ـ ومنه: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[6] ﴿إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[7] ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[8].[9]

١١ ـ خواصّ القرآن: إذا كتبت سورة «المرسلات» في فخار وسحق وغربل؛ ثمّ شربه بماء المطر من به مرض في بطنه، زال عنه المرض بقدرة الله تعالى، ولم يعد إليه.[10]

١٢ ـ منه: وإذا كتبت ومحيت بماء البصل، ثمّ شربه من به وجع في بطنه زال عنه بإذن الله تعالى.[11]

١٣ ـ ومنه: من كتبها «سورة الذاريات» في إناء وشربها زال عنه وجع البطن.[12]

---

١ ـ الحج: ١٩ و ٢٠.
٢ ـ المؤمنون: ١١٦.
٣ ـ ٢١٣/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ضمن ح ١.
٤ ـ الأنبياء: ٨٧.
٥ ـ ٢١٤/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ضمن ح ١.
٦ ـ يونس: ٢٢.
٧ ـ الحج: ٦٥.
٨ ـ الإسراء: ٨٢.
٩ ـ ٢١٤/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ضمن ح ١.
١٠ ـ ٥٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٢٥/٢ ح ٥.
١١ ـ عنه الجامع: ٤٢٥/٢ ح ٣.
١٢ ـ عنه الجامع: ٣٥٧/٢ ح ٢.

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج القيء

١ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: من غسل بمائها «سورة الطارق» الجراح سكنت ولم تقيّح. ومن قرأها على أيّ مشروب كان، آمن فيه من القيء.

٢ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن: (مثله).[1]

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج اللوي

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: (للّوي) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقرأ عليه: ﴿إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾[2] مرّة واحدة، ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3] ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].[5]

٢ ـ منه: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكتب للّوي: «بِسْمِ اللهِ، الْمُتَعَلِّمُونَ الَّذِينَ لايَعْلَمُونَ، وَالَّذِينَ يَعْلَمُونَ قاعِدُونَ فَوْقَ عِلِّيِّينَ، يَأْكُلُونَ نُوراً طَرِيّاً، يَسْأَلُونَ صاحِبَهُمْ مِنَ النُّورِ الْعَلَوِيِّ، كَذٰلِكَ يَشْفِي «فُلانَ بْنَ فُلانَةَ» ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[6]

---

١ ـ ٥٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٤٤١ ح٥.

٢ ـ الإنشقاق: ١ـ٣.

٣ ـ آل عمران: ٣٥.

٤ ـ الإسراء: ٨٢.

٥ ـ ٢/٢٢٣ ح٢٥٤٢، عنه الجامع: ٢/١٥٣ ح٩.

٦ ـ الأنبياء: ٣٠.

يرقي سبع مرّات على ماء، ثمّ يصبّ عليه دهن، فإذا التزق الدهن دلكته، وسقيته صاحب اللوي إن شاء الله.[١]

الكاظم عليه السلام

٣ ـ طبّ الأئمّة: حميد بن عبدالله المدني، عن إسحاق بن محمّد صاحب أبي الحسن، عن عليّ بن سندي، عن سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه وهو يشكو اللواء:

خذ ماء وأرقه بهذه الرقية ولاتصبّ عليه دهناً، وقل: ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٢] ثلاثاً ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٣]

ثمّ أشربه وامرر يدك على بطنك، فإنّك تعافى بإذن الله عزّوجلّ.[٤]

٤ ـ مكارم الأخلاق: عنهم عليهم السلام: ترقي على ماء بلادهن، ثمّ تسقي صاحب اللوي ثمّ تمرّ بيدك على بطنه ـ ثلاث مرّات ـ وتقول:

﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[٥] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[٦].

﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾[٧].

﴿فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[٨].

﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾[٩]

كذلك أُخرج أيّها اللوي بإذن الله عزّوجلّ.[١٠]

---

١ ـ ٢٢٢/٢ ح٢٥٤١، عنه الجامع: ٢٥٢ ح٢.
٢ ـ البقرة: ١٨٥.
٣ ـ الأنبياء: ٣٠.
٤ ـ ٨٠، عنه البحار: ٧٦/٩٥ ح١، الصحيفة الكاظميّة: د٦٨.
٥ ـ البقرة: ١٨٥.
٦ ـ عبس: ٢٠.
٧ ـ الأنبياء: ٣٠.
٨ ـ مريم: ٢٣.
٩ ـ النحل: ٧٨.
١٠ ـ ٢٢٣/٢ ح٢٥٤٣، عنه الجامع: ١١٥/٢ ح١١.

٥ ـ منه: للّوي: يقرأ على الدهن وينضح على بطنه ويتدهّن به:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾[١] فَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كَلِّ شَيْءٍ بِاسْمِ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٢].[٣]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج الزحير

١ ـ مكارم الأخلاق: عثمان بن عيسى قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بي زحيراً لا يسكن، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل: «اَللّٰهُمَّ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لا خَيْرَ لي فيهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنيهِ، وَلا عُذْرَلي فيهِ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَتَّكِلَ عَلىٰ ما لا خَيْرَ لي فيهِ، اَوْ اَقَعَ فيما لا عُذْرَ لي فيهِ».[٤]

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج المغص

١ ـ خواصّ القرآن: من قرأها «سورة اللهب» على الأمغاص الّتي في البطن، سكن بإذن الله تعالى.[٥]

٢ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: تقرأ سورة «اللهب» على الأوجاع والأمغاص تشفي إن شاء الله.[٦]

---

١ ـ القمر: ١١ـ١٣. ٢ ـ الأنبياء: ٣٠.

٣ ـ ٢٢٢/٢، عنه الجامع: ٢٥٢/٢ ح٣، الصحيفة الكاظميّة: ص٨٦ د٧٠.

٤ ـ ٢٧٦/٢ ح٢٦٣٤، عنه البحار: ٧٦/٩٥ ح٢.

٥ ـ الخواص: ٣٧ وص٦٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٤٤/٢ ح٢. ٦ ـ ٤٦١، عنه الجامع: ٥٤٥/٢.

٣ ـ مكارم الأخلاق: للمغص، والنفخ في البطن «بِسْمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً وَ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً وَ بَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّداًعَلَيْهِ‌السَلامُ نَبِيّاً»، ثمّ قل:

«يٰا رِيحُ أُخْرُجِي بِإِذْنِ اللهِ تَعٰالىٰ» ثلاث مرّات.(١)

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج المبطون

١ ـ خواصّ القرآن: ومن كتبها «سورة القصص» وعلّقها على المبطون، وصاحب الطحال، و وجع الكبد، ووجع الجوف، يكتبها ويعلّقها عليه.(٢)

٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج قراقر البطن

الأئمّة: الكاظم عليه‌السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: سلمة بن محمّد الأشعري، قال: حدّثنا عثمان بن عيسى، قال: شكى رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام فقال:إنّ بي قرقرة لاتسكن أصلاً وإنّي لأستحيي أن أكلّم النّاس، فيسمع من صوت تلك القرقرة، فادع لي بالشفاء منها، فقال: إذا فرغت من صلاة اللّيل فقل:

«اَللّٰهُمَّ مٰا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لاٰ حَمْدَ لِي فِيهِ، وَمٰا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ، فَلا عُذْرَلِي فِيهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَتَّكِلَ عَلىٰ مٰا لاٰ حَمْدَ لِي عَلَيْهِ(٣)، اَوْ آمَنَ مٰا لاٰ عُذْرَ فِيهِ».(٤)

---

١ ـ ٢٧٥/٢، عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ح١.

٢ ـ ٤٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٧٤/٢ ح٢.

٣ ـ «فيه» خ.

٤ ـ ١٠٧، عنه البحار: ٧٨/٩٥ ح١.

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج ماء الأصفر في البطن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ الفقيه والمواعظ للصدوق: روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ! من كان في بطنه ماء أصفر، فليكتب على بطنه آية الكرسي وليشربه، فإنّه يبرأ بإذن الله عزّوجلّ.[١]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ الكافي: بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام: ـ في حديث ـ أنّه قام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين ! إنّ في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء؟

فقال: نعم، بلادرهم ولادينار، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي، وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك، فتبرأ بإذن الله عزّوجلّ.

ففعل الرجل، فبرأ بإذن الله عزّوجلّ.[٢]

١٠ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع المعدة

١ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: ومن قرأ منها على تمرة ثلاثاً بعد البسملة ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[٣]، على المعدة الموجوعة، برأت.[٤]

---

١ ـ ٣٧١/٤، المواعظ: ٤٣، الدعوات: ١٦٠ ح٤٤٣، عنه البحار: ٢٧٣/٩٢ ح٥.

٢ ـ ٦٢٥/٢ ح٢١، عنه الوسائل: ٨٧٦/٤ ح١، عدّة الداعي: ٣٣٥ ح٥، عنه البحار: ٢٧٢/٩٢ ح٢٣.

٣ ـ آل عمران: ٨.

٤ ـ ٤٥٤، عنه الجامع: ١٥٠/٢ ح٢.

١١ ـ باب فساد المعدة

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

١ ـ الكافي: بإسناده عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: مامن أحد في حدّ الصبيّ يتعهّد في كلّ ليلة قراءة «قل أعوذ بربّ الفلق» و «قل أعوذ بربّ الناس» كلّ واحدة ثلاث مرّات و «قل هو الله» مائة مرّة، وإن لم يقدر فخمسين، إلاّ صرف الله عزّوجلّ عنه كلّ لمم[١] أو عرض من أعراض الصبيان، والعطاش[٢] وفساد المعدة، ويدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب، فإن تعهّد بنفسه بذلك أو تعوهد، كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزّوجلّ نفسه.[٣]

١٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج اليبوسة

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ أمان الأخطار: عن الصادق عليه السلام سورة «الزخرف» ماؤها ينفع شاربه عن انفصام[٤] البطن ويسهّل المخرج.[٥]

الكتب

٢ ـ خواصّ القرآن: إذا شرب ماءها «سورة الدخان» نفع عن انعصار البطن، وسهّل المخرج بإذن الله.[٦]

---

١ ـ اللمم: طرف من الجنون يلمّ بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه. (النهاية: ٢٧٢/٤).

٢ ـ العطاش: ـ بالضمّ ـ شدّة العطش، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروي صاحبه.

٣ ـ ٦٢٣/٢ ح١٧، عنه الجامع: ٦١٤/٢ ح١٢.

٤ ـ : الإمساك.

٥ ـ ٧٥، عنه الجامع: ٣٣٢/٢ ح٧.

٦ ـ ٥٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٤١/٢ ح٤.

٣ ـ مصباح الكفعمي: وماؤها «سورة الزخرف» ينفع المعصوم من البطن ويسهّل المخرج.[١]

١٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج القولنج

الأئمة: الباقر عليه السلام:

١ ـ طبّ الأئمة: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

شكى إليه رجل الخام[٢] والإبردة[٣] وريح القولنج، فقال: أمّا القولنج فاكتب له «أمّ القرآن» و «المعوّذتين» و «قل هو الله أحد»، واكتب أسفل من ذلك:

«**أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَبِقُوَّتِهِ الَّتي لا تُرامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَ شَرِّ ما فيهِ، وَ شَرِّ ما اَحْذَرُ مِنْهُ**» تكتب هذا في كتف، أو لوح، أوجام بمسك وزعفران، ثمّ تغسله بماء السماء، وتشربه على الريق أو عند منامك.

مكارم الأخلاق: عن أبي جعفر عليه السلام: ... ويقرأ على الفالج والقولنج (وذكر نحوه).[٤]

الصادق عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمة عليهم السلام: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه القولنج. فقال: أُكتب له «أمّ القرآن» و سورة «الإخلاص» و «المعوّذتين» ثمّ

---

١ ـ ٤٥٧، عنه الجامع: ٢/٣٣١ ح٣.

٢ ـ الخام: البلغم الّذي لم ينضج بعد. قال في بحر الجواهر: الخام: بلغم غير طبيعي اختلفت أجزاؤه في الرقّة والغلظة.

٣ ـ الإبردة ـ بكسر الهمزة والراء ـ: علّة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، ورجل به ابردة: وهو تقطير البول (لسان العرب: ٣/٨٣).

٤ ـ ٧٧، عنه البحار: ٩٥/١١٠ ح٥، المكارم: ٢/٢٢٤ ح٢٥٤٥، الصحيفة الباقرية: د٩٧.

تكتب أسفل ذلك: «أَعُوذُ بِوَجْهِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِهِ الَّتي لاتُرامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لايَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ ما فيهِ»

ثمّ تشربه على الريق بماء المطر، تبرأ باذن الله تعالى.[١]

عنهم عليهم السلام

٣ ـ مكارم الأخلاق: إبراهيم بن يحيى، عنهم عليهم السلام قال:

يكتب للقولنج: «أمّ القرآن» و «التوحيد» و «المعوّذتين» ويكتب أسفل ذلك:

«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَعِزَّتِهِ الَّتي لا تُرامُ، وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ، مِنْ شَرِّ هٰذَا الْوَجَعِ، وَمِنْ شَرِّ ما فيهِ، وَمِنْ شَرِّ ما أَجِدُ مِنْهُ».

يكتب هذا الكتاب في لوح، أو كتف، ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق، وعند النوم، فإنّه نافع مبارك إن شاء الله.[٢]

الكتب

٤ ـ منه: صلاة للقولنج: يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وقوله: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ﴾[٣].[٤]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٥٣، عنه الجامع: ٣٥/٢ ح٣٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٦٢.

٢ ـ ٢٢١/٢ ح١، عنه الجامع: ٣٨/٢ ح٤٢، تقدّم ص١٩١ ح١ (نحوه).

٣ ـ القمر: ١١.

٤ ـ ٢٥٤/٢، عنه المستدرك: ٣٩١/٦ ح٢٤.

(٢٠) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الكبد، والطحال

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الكبد

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **مجموعة الشهيد:** نقلاً عن منافع القرآن للصادق عليه السلام:

وإن كتبت سورة «القدر» على فخار جديد، وغسلت بماء المطر وجعل فيه شيء من سكّر، وشربه من به وجع الكبد، برئ بإذن الله تعالى.[1]

الكتب

٢ـ **مصباح الكفعمي:** لوجع الكبد: يكتب سورة «والعاديات» في إناء فخار جديد ثمّ يغسلها بماء مطر مع قليل سكّر، ويسقي منه الموجوع ثلاثة أيّام متواليات.[2]

٢ باب الإستشفاء لعلاج وجع الطحال

الأئمة: الباقر، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ ـ **طبّ الأئمة:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل من خراسان إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: يابن رسول الله، حججت ونويت عند خروجي أن أقصدك، فإنّ بي وجع الطحال، وأن تدعولي بالفرج.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: قد كفاك الله ذلك وله الحمد، فإذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم واشربه، فإنّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع **﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيًّامَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ**

---

١ ـ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٥٠٠ ح٣.

٢ ـ ٤٦١ (حاشية)، عنه الجامع: ٢/٥١٠ ح٦.

بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[١].[٢]

الكتب:

٢ ـ **خواصّ القرآن:** عنه مصباح الكفعمي: من بلي بالطحال وعسر عليه يكتبها «الممتحنة» ويشربها ثلاثة أيّام متوالية (يزول عنه الطحال)[٣] بإذن الله تعالى.

مجموعة الشهيد: نقلاً عن منافع القرآن المنسوب للصادق عليه السلام (مثله) باختلاف في اللفظ.[٤]

٣ ـ **مكارم الأخلاق:** يقرأ على كفّه: «إذا جاء نصرالله» ثلاث مرّات، ثمّ تقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٥] ثلاث مرّات، ثمّ امسح بها رأسه سبع مرّات.[٦]

منه: يكتب ويعلّق على هذا الموضع: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٧]، ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٨].[٩]

٤ ـ **خواصّ القرآن:** إذا كتبت «الأنعام» بمسك وزعفران شعر، وشربها المرء ثلاثة أيّام متوالية، نظر أبداً خيراً، ولم يرسوءً، وعوفي من الأوجاع كلّها، والأورام، والطحال.[١٠]

---

١ ـ الاسراء: ١١٠ و١١١.
٢ ـ ٤٥، عنه البحار: ١٠٤/٩٥ ح١.
٣ ـ «لم يبق له طحال وأمن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدّة حياته» رواية أُخرى في الخواص.
٤ ـ ٥٣، عنه الجامع: ٣٨٧/٢ ح٥.
٥ ـ فصلّت: ٣٠.
٦ ـ ٢٢٠/٢، عنه البحار: ١٠٥/٩٥ ح٢.
٧ ـ فاطر: ٤١.
٨ ـ النمل: ٣٠.
٩ ـ ٢٢١/٢، عنه البحار: ١٠٥/٩٥ ذح٢.
١٠ ـ ٤٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٧٢/٢ ح٣.

(٢١) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الكلية، والمثانة، وأعضاء التناسل

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع المثانة

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان السناني، عن المفضّل بن عمر، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي زينب قال: شكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام وجع المثانة قال:

فقال له: عوّذ بهذه الآيات إذا نمت ثلاثاً، وإذا انتبهت مرّة واحدة، فإنّه لاتحسّ به بعد ذلك: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * أَلَـمْ تَـعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَـهُ مُـلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾[١].

قال الرجل: ففعلت ذلك، فما أحسست بعد ذلك به.[٢]

٢ ـ مهج الدعوات: (بإسنادنا) إلى سعد بن عبدالله بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت جالساً عند أبي، وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج بـه، وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة، وذكر أنّ به حصاة لايقدر على البـول إلاّ بشدّة، فعلّمه أبي هذا الدعاء، فقال له الرجل: امسح يديك المباركتين على بدني، ففعل، فقال له أبي، قل هذا الدعاء حين تصلّي صلاة الليل وأنت ساجد:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ دُعٰاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ، اَدْعُوكَ دُعٰاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطيئَةِ وَالْبَلاٰءِ دُعٰاءَ مَكْرُوبٍ اِنْ لَمْ تُدارِكْهُ هَلَكَ،

---

١ ـ البقرة: ١٠٦ و١٠٧.

٢ ـ ٤٦، عنه البحار: ١٠٥/٩٥ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ص٧٢١ د١١٤٩.

وَإِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلا حيلَةَ لَهُ، فَلا تُحِطْ بي - يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَإلٰهي - مَكْرَكَ، وَلا تُثْبِتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، وَلا تَضْطَرَّني إلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ، وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذىٰ. اَللّٰهُمَّ لا طاقَةَ لي عَلىٰ بَلائِكَ، وَلا غِناءَ بي عَنْ رَحْمَتِكَ، وَرَوْحِكَ وَهٰذا ابْنُ نَبِيِّكَ وَحَبيبِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ، بِهِ أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ، فَإنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِلْخائِفِ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما هُوَ كائِنٌ. فَاكْشِفْ ضُرّي، وَخَلِّصْني مِن هٰذِهِ الْبَلِيَّةِ إلىٰ ما عَوَّدْتَني مِنْ عافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إنْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ، يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ». فانصرف الرجل ثمّ أتاه بعد أيّام وما به شيء ممّا كان يجده، قال:

وأمرنا أبوعبدالله عليه السلام أن نكتم ذلك، وقال: أخبرت أبي بعافية الرجل، فقال: يا بنيّ من كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا إلى الله أن يعافيه [عافاه] من ذلك البلاء عند هذا الدعاء.(١)

٣ ـ دعوات الراوندي: دعاء العليل عن الصادق عليه السلام:

«اَللّٰهُمَّ إنّي أَدْعُوكَ دُعاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ (أَدْعُوكَ) دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، وَأَلَحَّ الْبَلاءُ عَلَيْهِ دُعاءَ مَكْرُوبٍ إنْ لَمْ تُدْرِكْهُ هَلَكَ، وَإنْ لَمْ تُسْعِدْهُ فَلا حيلَةَ لَهُ فَلا تُحِطْ بي مَكْرَكَ، وَلا تُبَيِّتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ، وَلا تَضْطَرَّني إلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ، وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ (وَطُولِ التَّصَبُّرِ عَلَى الْبَلاءِ. اَللّٰهُمَّ إنَّهُ لا طاقَةَ لي بِبَلائِكَ، وَلا غِنىٰ بي عَنْ رَحْمَتِكَ)، وَهٰذا أَميرُ الْمُؤْمِنينَ أَخُو نَبِيِّكَ وَوَصِيُّ نَبِيِّكَ، أَتَوَجَّهُ بِهِ إلَيْكَ فَإنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِخَلْقِكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما هُوَ كائِنٌ فَاكْشِفْ بِهِ ضُرّي، وَخَلِّصْني مِنْ هٰذِهِ الْبَلِيَّةِ إلىٰ ما عَوَّدْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ (وَعافِيَتِكَ) يا هُوَ، يا هُوَ، يا هُوَ، إنْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ».(٢)

---

١ ـ ٢٣٤، عنه البحار: ٢٨٥/٩٥ ح ٢، الصحيفة الباقريّة: د ٩٩، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٦٥.

٢ ـ ١٧٣ ح ٤٨٨، عنه البحار: ١٨/٩٥ ح ١٨، الصحيفة الصادقيّة: ص ٢٢٧ د ١٨٧.

٢ ـ باب الإستشفاء لفتح المثانة

١ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الصادق عليه السلام: شرب مائها «الإنشراح» يفتّت الحصاة، ويفتح المثانة، وينفع من البرودة.[١]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج الأدرة

١ ـ خواصّ القرآن: وإن كتبت «سورة المؤمن» لإنسان به الأُدرة[٢] زال عنه ذلك والله أعلم.[٣]

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج عسر البول

الأئمّة: الهادي عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: عن حمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: جعلت فداك قبيلي رجل من مواليك به حصر البول، وهو يسألك الدعاء أن يلبسه الله العافية، واسمه نفيس الخادم، فأجاب: كشف الله ضرّك ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة، وألحّ عليه بالقرآن، فإنّه يشفي إن شاء الله تعالى.[٤]

الكتب

٢ ـ منه: دعاء لعسر البول: «رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي

---

١ ـ ....، عنه المستدرك: ٣١٤/٤.

٢ ـ الأُدرة ـ بالضمّ ـ: نفخة في الخصية. (النهاية: ٣١/١).

٣ ـ ٤٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٢٢/٢ ضمن ح٣.

٤ ـ ٤٠٧، عنه البحار: ١٠٦/٩٥ ضمن ح٢.

السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَ خَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ»، فليبرأ.(١)

٣ ـ ومنه: يغسل رجليه ويكتب على ساقه اليسرى: ﴿**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ**﴾(٢).(٣)

٤ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «سورة الإنشراح» في إناء وشربها وكان حصر البول، شفاه الله وسهّل الله إخراجه.(٤)

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج لمن بال في النوم

١ ـ مكارم الأخلاق: روي عنهم عليهم السلام: يؤخذ جزءان من سعد، وجزء من زعفران يدقّ كلّ واحد منهما على حدة، وينخل السعد بحريرة صفيقة، ويخلطان جميعاً ويعجنان بعسل منزوع الرغوة، ثمّ يبندق، ويكتب في جام حديد(٥) بزعفران:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾**(٦) يملأ الجام من هذه الآية مرّة بعد أُخرى، ثمّ يغسّله بماء بارد ويصبّ في قنّينة(٧) نظيفة، ويؤخذ رقّ ويكتب فيه بمداد هذه الآية، و «فاتحة الكتاب» و «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، و «المعوّذتين» و «آية الكرسي» كما أُنزلت، وآخر «الحشر» وآخر «بني إسرائيل»

---

١ ـ ٤٢٤، عنه البحار: ١٠٦/٩٥ ذح٢.
٢ ـ القمر: ١١ـ١٥.
٣ ـ ٢١٥/٢، عنه البحار: ١٠٥/٩٥ ح٢.
٤ ـ عنه الجامع: ٤٦٠/٢ ضمن ح٢.
٥ ـ «جديد» م.
٦ ـ فاطر: ٤١.
٧ ـ بكسر القاف وتشديد النون المكسورة ـ: اناء من زجاج.

ثمّ يكتب: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ويكتب: «يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا، لاٰ هَكَذَا غَيْرُهُ أَمْسِكْ عَنْ فُلاٰنِ بْنِ فُلاٰنٍ مَا يَجِدُ مِنْ غَلَبَةِ الْبَوْلِ» ويعلّق التعويذ على ركبتها إن كانت أُنثى، وإن كان غلاماً على موضع العانة وعلى إحليله، ويؤخذ بندقة من تلك البنادق ويسقيه إيّاها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوّذ، وليقلّ من شرب الماء، فإذا ذهب ما يجد من غلبة البول إن شاء الله فليحلّ التعويذ لئلاّ يعتريه الحصر.[١]

٢ ـ منه: يكتب على الرقّ ويعلّق عليه: «هف هف هد هد هف هف هات أنا له كف كف هف هفف هفف [هفف] معهم مسعر لم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدوّ إبليس شحّ[٢] لبني آدم كما الّذي سجد لآدم الملائكة بإذن الله، إنّه كريمة بنت كريمة، و ولد فلان بن فلان ... ... شددت (سددت) شددت بسورة سورة[٣] صفه صفه ختمت بخاتم سليمان بن داود لله ربّ العالمين».[٤]

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج خروج المني في النوم

النبيّ ﷺ

١ ـ خواصّ القرآن: قال رسول الله ﷺ:

من كتبها «سورة النور» وجعلها في فراشه الّذي ينام عليه لم يحتلم فيه أبداً. وإن كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع، ولم يتحرّك له إحليل.[٥]

---

١ ـ ٢١٦/٢ ح٢٥٣٧، عنه البحار: ١٠٦/٩٥ ح٣.

٢ ـ «شيخ» في المصدر والبحار.

٣ ـ «بسوره بسوره» في البحار.

٤ ـ ٢٧٧/٢، عنه البحار: ١٠٧/٩٥ ح٣.

٥ ـ ٤٥ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٦٤/٢ ح٢.

الأئمة: الصادق عليه السلام

٢ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت الجنابة فقل في فراشك:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِحْتِلامِ، وَمِنْ سُوءِ الأَحْلامِ، وَمِنْ أَنْ يَتَلاعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ».[1]

الكتب

٣ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: من قرأها «المعارج» في كلّ ليلة، أمن من الجنابة (والأحلام المفزعة)[2] وحفظ من تمام ليلته إلى أن يصبح.[3]

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الفرج

الأئمة عليهم السلام: الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

١ ـ طبّ الأئمة: (بالإسناد) عن حريز السجستاني، قال:

حججت فدخلت على أبي عبدالله الصادق عليه السلام بالمدينة وإذا بالمعلّى بن خنيس رحمه الله يشكوا إليه وجع الفرج، فقال له الصادق عليه السلام:

إنّك كشفت عورتك في موضع من المواضع، فأعقبك الله هذا الوجع، ولكن عوّذه بالعوذة الّتي عوّذ بها أميرالمؤمنين عليه السلام أبا واثلة ثمّ لم يعد،

قال له المعلّى: يابن رسول الله وما العوذة؟

قال: قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه.

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ﴿بَلىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ

---

١ ـ ٣٠٥، الصحيفة العلويّة: د٢٨٥، الصحيفة الصادقيّة: د٦١٩.

٢ ـ «والاحتلام» في رواية من الخواص.

٣ ـ ٥٥، عنه الجامع: ٤٠٩/٢ ح٤.

وَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١] اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْلَمْتُ وَجْهي اِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ، لامَلْجَأَ وَلَا مَنْجا مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ» ثلث مرّات فإنّك تعافى إنشاء الله تعالى.[٢]

٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الرحم

الكتب:

١ ـ مكارم الأخلاق: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، الَّذِي بِإِذْنِهِ قَامَتِ السَّـمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ، فَإِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ لَمْ يَضُرَّهَا وَجَعُ الْأَرْحَامِ، كَذَلِكَ يَشْفِي اللهُ فُلانَةَ بِنْتَ فُلانَةَ مِنْ وَجَعِ الْأَرْحَامِ وَ مِنْ وَجَعِ عِرْقِ الْأَرْحَامِ اسْلَمْ اسْلَمْ بِسْمِ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِسْمِ اللهِ الْمُسْتَغَاثُ بِاللهِ عَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَ عَلَى مَا قَدْ كَانَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً

بِسْمِ (بِبِسْمِ) اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِـدَّاء عَـلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَـظِيمًا﴾[٣] أَجِـيبُوا دَاعِـيَ اللهِ عَزَمْتُ عَلَى سَامِعَةِ الْكَلَامِ إِلَّا أَجَابَتْ هَذَا الْخَاتَمَ بِعَزَائِمِ اللهِ الشِّدَادِ الَّـتِي تَـزْهَقُ

---

١ ـ البقرة: ١١٢.

٢ ـ ٤٧، عنه البحار: ٨٣/٩٥ ح١، الجنّة الواقية: ١٥٥، الصحيفة الصادقيّة: د٢٦٦.

٣ ـ الفتح: ٢٩.

الأَرْوَاحَ وَ الأَجْسَادَ وَ لاٰ يَبْقَى رُوحٌ وَ لاٰ فُؤَادٌ، أَجِبْ بِسْمِ اللهِ الَّذِي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ ﴿ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ﴾[١] وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ» واقرأها أنت بينك وبين نفسك (إنشاء الله).[٢]

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج إستمرار دم الحيض

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام قال في المرأة الّتي يستمرّ بها الدم فتستحاض، قال: تغتسل عند كلّ صلاة إحتساباً،

فإنّه لم تفعله إمرأة قطّ إحتساباً إلاّ عوفيت من ذلك.[٣]

□ ■ □ ■ □

١ ـ فصّلت: ١١.

٢ ـ ٢١٥/٢، عنه البحار: ٦٩/٩٥ ح١.

٣ ـ ١٣٨/٢ ح٤٨٥، عنه البحار: ٢٦٦/٦٢ ح٤٠.

(٢٢) أبواب الإستشفاء للتناسل، والإستيلاد، والحمل، والولد

١ ـ باب الإستشفاء لطلب الولد

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **خواصّ القرآن:** روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إن كتبت «سورة آل عمران» بزعفران وعلّقت على امرأة لم تحمل، حملت بإذن الله تعالى.[1]

الأئمة عليهم السلام: عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ ـ **من لايحضره الفقيه:** قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لبعض أصحابه: قل في طلب الولد: ﴿رَبِّ لاٰ تَذَرْنِي فَرْداً وَ اَنْتَ خَيْرُ الْوٰارِثِينَ﴾[2]، وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُني في حَيٰاتي، وَيَسْتَغْفِرُ لي بَعْدَ وَفاتي، وَاجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً، وَلاٰ تَجْعَلْ لِلشَّيْطٰانِ فيهِ نَصيباً، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوبُ اِلَيْكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ» سبعين مرّة.

فإنّه من أكثر من هذا القول رزقه الله تعالى ما تمنّى من مال و ولد، ومن خير الدنيا والآخرة فانّه يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾[3].[4]

الباقر عليه السلام

٣ ـ **طبّ الأئمة:** سعد بن مهران قال: حدّثنا محمّد بن صدقة، عن محمّد[5] بن

---

١ ـ ....، عنه الجامع: ١٤٨/٢ ح٣.　　٢ ـ الأنبياء: ٨٩.　　٣ ـ نوح: ١٠ ـ ١٢.

٤ ـ ٤٧٤/٣ ح٤٦٦٠، عنه الوسائل: ١٠٦/١٥ ح٤، والجامع: ٢٥٤/٢ ح٧، الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ص٦٠٠ د٢٥٨.

٥ ـ في المصدر: «عمر» وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه (معجم الرجال: ١٦٨/١٦).

سنان الزاهري، عن يونس بن ظبيان، عن محمّد بن إسماعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: جاء رجل من بني أميّة إلى أبي جعفرعليه السلام، وكان مؤمناً من آل فرعون يوالي آل محمّدعليهم السلام، فقال: يابن رسول الله! إنّ جاريتي قد دخلت في شهرها، وليس لي ولد، فادع الله أن يرزقني إبناً.

فقال: «اَللّٰهُمَّ ارْزُقْهُ اِبْناً ذَكَراً سَوِيّاً.

ثمّ قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها: «اِنّٰا اَنْزَلْنٰاهُ...» وعوّذها بهذه ـ وما في بطنها ـ بمسك وزعفران، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها، والعوذة هذه:

«أُعيذُ مَوْلُودي بِبِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، ﴿وَاَنّٰا لَمَسْنَا السَّمٰاءَ فَوَجَدْنٰاهٰا مُلِئَتْ حَرَساً شَديداً وَشُهُباً * وَاَنّٰا كُنّٰا نَقْعُدُمِنْهٰا مَقٰاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْلَهُ شِهٰاباً رَصَداً﴾[1]. ثمّ يقول: بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، اَعُوذُ بِاللهِ السَّميعِ الْعَليمِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجيمِ، اَنـا وَاَنْتَ وَالْبَيْتُ وَمَنْ فيهِ، وَالدّٰارُ وَمَنْ فيهٰا، نَحْنُ كُلُّنٰا فـي حِرْزِ اللهِ وَعِصْمَةِ اللهِ، وَجيرٰانِ اللهِ، وَجِوٰارِ اللهِ، اٰمِنينَ مَحْفُوظينَ.

ثمّ تقرأ المعوّذتين، وتبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما، ثمّ بسورة الإخلاص، ثمّ تقرأ: ﴿اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمٰا خَلَقْنٰاكُمْ عَبَثاً وَاَنَّكُمْ اِلَيْنٰا لاٰ تُرْجَعُونَ * فَتَعٰالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاٰ اِلٰهَ اِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَريمِ* وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ اِلٰهاً اٰخَرَ لاٰ بُرْهٰانَ لَهُ بِهِ فَاِنَّمٰا حِسٰابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ اِنَّهُ لاٰ يُفْلِحُ الْكٰافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰاحِمينَ﴾[2] ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

---

١ ـ الجنّ: ٨ و٩.
٢ ـ المؤمنون: ١١٥ ـ ١١٨.

الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1] ثمّ تقول: مَدْحُوراً مَنْ يُشَاقِّ اللهَ وَرَسُولَهُ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يا بَيْتُ وَمَنْ فِيكَ بِالْأَسْماءِ السَّبْعَةِ، وَالْأَمْلاكِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، مَحْجُوباً عَنْ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ وَما في بَطْنِها، كُلَّ عَرَضٍ وَاخْتِلاسٍ أَوْ لَمْسٍ أَوْ لُمْعَةٍ أَوْ طَيْفِ مَسٍّ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جانٍّ».

وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلّها «أَعْني بِهٰذَا الْقَوْلِ وَبِهٰذِهِ الْعَوْذَةِ فُلاناً وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَ دارَهُ وَمَنْزِلَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وَلَدَهُ» فليسمّ نفسه وداره ومنزله وأهله و ولده وليلفظ به وليقل: أَهْلَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وَوَلَدَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ فإنّه أحكم له وأجود وأنا الضامن على نفسه وأهله و ولده أن لا تصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون بإذن الله تعالى[2].[3]

٤ ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن عبدالرحمان ابن أبي نجران، عن سليمان بن جعفر، عن شيخ مدني، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه وفد إلى هشام بن عبدالملك فأبطأ عليه الإذن حتّى اغتمّ وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له، فدنا منه أبوجعفر عليه السلام

فقال له: هل لك أن توصلني إلى هشام وأُعلّمك دعاءً يولد لك؟

قال: نعم، فأوصله إلى هشام وقضى له جميع حوائجه.

قال: فلمّا فرغ، قال له الحاجب: جعلت فداك، الدعاء الّذي قلت لي؟

قال له: نعم، قل في كلّ يوم إذا أصبحت وأمسيت: «سبحان الله» سبعين مرّة وتستغفر عشر مرّات، وتسبّح تسع مرّات، وتختم العاشرة بالإستغفار،

---

١ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤. ٢ ـ «عزّ وجلّ» خ.

٣ ـ ١٠٣، عنه البحار: ١١٨/٩٥ ح٥، الصحيفة الباقريّة: د٢٣٢.

ثمّ تقول قول الله عزّوجلّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾[١]

فقالها الحاجب، فرزق ذرّيّة كثيرة، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر، وأباعبدالله عليهما السلام فقال سليمان: فقلتها ـ وقد تزوّجت ابنة عمّ لي فأبطأ عليّ الولد منها ـ وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً، وزعمت المرأة أنّها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها، وعلّمتها غير واحد من الهاشميّين ممّن لم يكن يولد لهم، فولد لهم ولد كثير، والحمد لله.[٢]

٥ ـ **طبّ الأئمة:** أحمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدّثنا عبدالرحمان بن أبي نجران، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي جعفر الأوّل محمّد الباقر بن عليّ ابن الحسين بن عليّ »، أنّ رجلا شكى إليه قلّة الولد، وأنّه يطلب الولد من الاماء والحراير فلا يرزق له، وهو ابن ستّين سنة، فقال عليه السلام: قل ثلاثة أيّام في دبر صلاتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة، وفي دبر صلاة الفجر:

«سبحان الله» سبعين مرّة، و«أستغفر الله» سبعين مرّة،

وتختمه بقول الله عزّوجلّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾

ثمّ واقع إمرأتك اللّيلة الثالثة، فإنّك ترزق بإذن الله ذكراً سويّاً.

قال: ففعل ذلك ولم يحوّل الحول حتّى رزق قرّة عين.[٣]

٦ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن

---

١ ـ نوح: ١٠ ـ ١٢.

٢ ـ ٨/٦ ح٥، عنه الوسائل: ١٠٨/١٥ ح٢، مكارم الأخلاق: ٤٨١/١ ح٤، عنه البحار: ٨٥/١٠٤ ح٤٦، والمستدرك: ١٢١/١٥ ح٢.

٣ ـ ١٣٢، عنه البحار: ١٣٠/٨٦ ح٤، وج١٠٤/٨٣ ح٤٠، الصحيفة الباقرية: د٢٢٩.

رجل[١] عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أراد أن يحبل له فليصلّ ركعتين بعد الجمعة، يطيل فيهما الركوع والسجود ثمّ يقول:

«اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما سَاَلَكَ بِهِ زَكَرِيّا ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ اِذْ ناداكَ: ﴿رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ﴾[٢] اَللّٰهُمَّ فَهَبْ لي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ اِسْتَحْلَلْتُها، وَفي اَمانَتِكَ اَخَذْتُها، فَاِنْ قَضَيْتَ في رَحِمِها وَلَداً فَاجْعَلْهُ غُلاماً مُبارَكاً زَكِيّاً، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ نَصيباً وَلا شِرْكاً».[٣]

الصادق عليه السلام

٧ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن الحارث النصري قال:

قلت: لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد؟

قال: أُدع وأنت ساجد: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي» ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾

قال: ففعلت فولد لي عليّ والحسين.[٤]

٨ ـ **مكارم الأخلاق:** عن أبي عبدالله عليه السلام لطلب الولد قال:

إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرّات: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٥].[٦]

---

١ ـ وهو «ابن بطة» بقرينة السند عن جمال الأُسبوع. ٢ ـ الأنبياء: ٨٩.

٣ ـ ٤٨٢/٣ ح٣، وج٨/٦ ح٣، جمال الإسبوع: ٤٤٠، عنه البحار: ٧١/٩٠ ح١٤، الصحيفة الباقرية: د٢٣٠.

٤ ـ ٨/٦ ح٢، عنه الوسائل: ١٠٦/١٥ ح٢، والبحار: ٨٣/١٠٤ ح٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٨٢/١ ح٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٦٧٨ د٩٦٧. ٥ ـ الأنبياء: ٨٧.

٦ ـ ٤٨٢/١ ح٦، عنه الجامع: ٢٥٤/٢ ذح٦، الصحيفة الصادقيّة: ص٧٢١ د١١٥٠.

٩ ـ خواصّ القرآن: قال جعفر الصادق عليه السلام: من تلاها «سورة آل عمران» في منامه أو تليت عليه أو شيء منها فإنّه يكون قليل الحظّ من أهله، قليل الهيبة فيهم، ويرزق ولداً يسرّ به.

من كتبها بزعفران وعلّقها على إمرأة تريد الحبل، فإنّها تحبل بإذن الله تعالى وإن علّقت على شجرة أثمرت، والله أعلم.[١]

١٠ ـ منه: قال الصادق عليه السلام: من كتبها «سورة آل عمران» بزعفران وعلّقها على إمرأة تريد الحمل حملت بإذن الله تعالى.

وإذا علّقت على المعسر في عنقه، يسّر الله عليه، ورزقه الله عزّوجلّ.[٢]

الكتب

١١ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن:

تكتب بزعفران وماء ورد وتعلّق على الشجرة تثمر، والمرأة تحبل.[٣]

٢ ـ باب الإستشفاء لطلب الولد ذكراً

الصادق عليه السلام

١ ـ مكارم الأخلاق: من كتاب «نوادر الحكمة» عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

دخل رجل عليه فقال: يابن رسول الله، ولد لي ثمان بنات رأس على رأس، ولم أر قطّ ذكراً فادع الله عزّوجلّ أن يرزقني ذكراً.

فقال الصادق عليه السلام: إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة، فضع يدك اليمنى على يمين سرّة المرأة واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات.

---

١ ـ عنه الجامع: ١٤٨/٢ ح٤.　　٢ ـ ٣٩، عنه الجامع: ١٤٨/٢ ح٥.

٣ ـ ٤٥٤، عنه الجامع: ١٤٨/٢ ذح٥.

ثمّ واقع أهلك، فإنّك ترى ما تحبّ، وإذا تبيّنت الحمل فمتى ما انقلبت من اللّيل فضع يدك [اليمنى] على يمين سرّتها واقرأ «إنّا أنزلناه» سبع مرّات.

قال الرجل: ففعلت ذلك فولد لي سبعة ذكور رأس على رأس.

وقد فعل ذلك غير واحد، فرزقوا ذكوراً.[١]

٣ ـ باب الإستشفاء لحفظ الجنين

الأئمّة: الهادي، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام

١ ـ **طبّ الأئمّة:** الوليد بن بينه (نقية) مؤذّن مسجد الكوفة قال: حدّثنا أبو الحسن العسكري، عن آبائه، عن محمّد الباقر عليهم السلام قال: من أراد أن لايعبث الشيطان بأهله مادامت المرأة في نفاسها ،فليكتب هذه العوذة بمسك وزعفران، بماء المطر الصافي، وليعصره بثوب جديد لم يلبس، وألبس منه أهله و ولده وليرشّ الموضع والبيت الّذي فيه النفساء، فإنّه لايصيب أهله مادامت في نفاسها، ولايصيب ولده خبط، ولاجنون ولافزع ولانظرة إن شاء الله تعالى:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلىٰ آلِ رَسُولِ اللهِ، وَالصَّلاٰةُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أُخْرُج بِإِذْنِ اللهِ، أُخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ، أُخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ، مِنْهٰا خَرَجْتُمْ وَفيهٰا نُعيدُكُمْ، وَمِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، اَدْفَعُكُمْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».[٢]

---

١ ـ ٣٣٤، عنه البحار: ٨٦/١٠٤ ح٥، والوسائل: ١١٠/١٥ ح٢.

٢ ـ ١٠٤، عنه البحار: ٣٩/٩٥ ح١، الصحيفة الباقريّة: د١٠٤.

الصادق عليه السلام

٢ ـ مجموعة الشهيد: نقلاً عن منافع القرآن المنسوبة إلى الصادق عليه السلام قال:
تشربها «الفتح» المرأة فتدرّ لبنها، ويحفظ جنينها.[١]

الكتب

٣ ـ مصباح الكفعمي: في «سورة الأنبياء» قوله: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ**﴾[٢]
من كتبها وعلّقها على الحامل من أوّل ما تعلّق بالحمل مدّة أربعين يوماً، ثمّ تنزعه وتحمله في الشهر الّذي تضع فيه الولد،
فإنّ ولدها يكون بعون الله تعالى محفوظاً من الآفات.[٣]

٤ ـ باب الإستشفاء لوضع الجنين

١ ـ خواصّ القرآن: إذا علّقت «سورة الحاقّة» على الحامل وضعت الجنين من ساعته، وأمنت من كلّ مخافة ووجع.[٤]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج عسر الولادة

أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ مهج الدعوات: حدّث أبوعبدالله الدبيلي يرفع الحديث إلى أُويس القرني، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته:

---

١ ـ ....، عنه المستدرك: ٣١٣/٤ ح١٢.

٢ ـ الأنبياء: ٨٣ و٨٤.

٣ ـ ٦٠٧ (حاشية)، عنه الجامع: ٢٥٣/٢ ح٥.

٤ ـ ٥٥ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٠٧/٢ ح٣.

ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلاّ استجاب الله له. وحلف النبيّ دفعات كثيرة أنّه لودعي به على ماء جار لسكن، ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه، ولو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال، ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهّل الله عليها ولادتها، ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا ولم يحترق منزله، ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كلّ ذنب بينه وبين الآدميّين، وما دعا به مغموم أو مهموم إلاّ فرّج الله عنه، وما دعا به رجل على سلطان جائر إلاّ إستجاب الله تعالى له فيه، وله شرح طويل اقتصرنا منه. الدعاء:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْاَلُكَ وَلا اَسْاَلُ غَيْرَكَ، وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ وَلا اَرْغَبُ اِلىٰ غَيْرِكَ، اَسْاَلُكَ يا اَمانَ الْخائِفِينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرِينَ اَنْتَ الْفَتّاحُ ذُو الْخَيْراتِ، مُقيلُ الْعَثَراتِ (وَ) ماحِي السَّيِّئاتِ، وَكاتِبُ الْحَسَناتِ، وَرافِعُ الدَّرَجاتِ، اَسْاَلُكَ بِاَفْضَلِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَاَنْجَحِهَا الَّتي لا يَنْبَغي لِلْعِبادِ اَنْ يَسْاَلُوكَ اِلّا بِها (وَاَسْاَلُكَ بِكَ) يا اَللهُ يا رَحْمانُ، وَبِاَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَاَمْثالِكَ الْعُلْيا، وَنِعَمِكَ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَبِاَكْرَمِ اَسْمائِكَ عَلَيْكَ، وَاَحَبِّها اِلَيْكَ، وَاَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَاَقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً، وَاَجْزَلِها مَبْلَغاً، وَاَسْرَعِها مِنْكَ اِجابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْجَليلِ الْاَجَلِّ، الْعَظيمِ الْاَعْظَمِ الَّذي تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ، وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ وَتَسْتَجيبُ دُعاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ اَلّا تَحْرِمَ (بِهِ) سائِلَكَ (وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ) وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ اَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ اَحَداً، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَاَصْفِياؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السّائِلينَ لَكَ، وَالرّاغِبينَ اِلَيْكَ، وَالْمُتَعَوِّذينَ بِكَ، وَالْمُتَضَرِّعينَ (اِلَيْكَ) وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ، في بَرٍّ اَوْ بَحْرٍ اَوْ سَهْلٍ اَوْ جَبَلٍ، اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَدْ اِشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَاَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ لا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلا يَجِدُ

لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ، وَلا لِسَعْيِهِ (مَنْجا) سِواكَ، هَرَبْتُ مِنْكَ اِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ، وَلا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبادَتِكَ، يا أُنْسَ كُلِّ فَقيرٍ مُسْتَجيرٍ، اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلٰـهَ اِلّا اَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، وَاَنْتَ الْباقي وَاَنَا الْفاني، وَاَنْتَ الْمُحْسِنُ وَاَنَا الْمُسيءُ، وَاَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحيمُ وَاَنَا الْخاطِيءُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْقَوِيُّ وَاَنَا الضَّعيفُ، وَاَنْتَ الْمُعْطي وَاَنَا السّائِلُ، وَاَنْتَ الْآمِنُ وَاَنَا الْخائِفُ، وَاَنْتَ الرّازِقُ وَاَنَا الْمَرْزُوقُ، وَاَنْتَ اَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ، وَاسْتَغَثْتُ بِهِ، وَرَجَوْتُهُ، لِاَنَّكَ كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسيءٍ قَدْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ فَاغْفِرْ لي، وَتَجاوَزْ عَنّي، وَارْحَمْني، وَعافِني مِمّا نَزَلَ بي، وَلا تَفْضَحْني بِما جَنَيْتُهُ عَلىٰ نَفْسي، وَخُذْ بِيَدي وبِيَدِ والِدَيَّ وَوُلْدي، وَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ (يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ) يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ».[1]

الصحابة والتابعين

٢ ـ نفحات الرحمن: عن ابن عبّاس موقوفاً، في المرأة تعسر عليها ولادتها قال:

يكتب في قرطاس: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَليمُ الْكَريمُ، سُبْحانَ اللهِ وَ تَعالىٰ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[2] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[3].[4]

---

١ ـ ١٠٤، عنه البحار: ٣٩١/٩٥ ـ ٣٩٣ ح٣١، الجنّة الواقية: ٢٨٤، الصحيفة النبويّة: ص١٨٨ د٥١، الصحيفة العلويّة: د١١٧.

٢ ـ النازعات: ٤٦.

٣ ـ الأحقاف: ٣٥.

٤ ـ ٤٥/١، عنه الجامع: ٦٤٥/٢ ح١.

٣ ـ الجنّة الواقية: في كتاب حياة الحيوان: إنّه يكتب لها ما روي عن عيسى عليه السلام:

«يٰا خٰالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، خَلِّصْهٰا». قال صاحب الحياة: ثمّ يكتب لها بعد البسملة: لاٰ إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾.[1]

٤ ـ الدرّ المنثور: أخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي قلابة قال: من قرأ «يس» غفر له ـ إلى أن قال ـ ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها، يسّر عليها.[2]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ ـ طبّ الأئمّة: بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّي لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، يكتبان في رقّ ظبي وتعلّقه عليها في حقويها[3]:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[4] سبع مرّات.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾[5] مرّة واحدة.

---

١ ـ ٢١٠، الصحيفة العلويّة: د١٥٩. وفي مهج الدعوات هكذا: دعاء لعيسى بن مريم عليه السلام: «اللّهم خالق النفس من النفس، ومخرج النفس من النفس، ومخلّص النفس من النفس، فرّج عنّا وخلّصنا من شدّتنا» مهج الدعوات: ٣٥٧، عنه البحار: ١٧٦/٩٥، الصحيفة النبويّة، أدعيه الأنبياء: ص٦٧ د١٣٥.

٢ ـ ٢٥٧/٥، عنه الجامع: ٢٩٨/٢ ح٧.

٣ ـ الحقو: موضع شد الإزار، وهو الخاصرة، (مجمع البحرين: ١٠٥/١).

٤ ـ الإنشراح: ٥ و٦.   ٥ ـ الحج: ١و٢.

تكتب في ورقة وتربط بخيط من كتّان غير مفتول، وتشدّ على فخذها الأيسر.

فإذا ولدته قطعته من ساعتك ولاتتواني عنه، ويكتب: حين[1] ولدت مريم، ومريم ولدت حيّ، يا حيّ اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله».[2]

الباقر عليه السلام

٦ ـ منه: (بإسناده) عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

إذا عسر على المرأة ولادتها يكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران، ثمّ يغسل بماء البئر ويسقى منه المرأة، وينضح[3] بطنها وفرجها، فإنّها تلد من ساعتها يكتب:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[4] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[5] ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَـكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[6].[7]

٧ ـ منه: صالح بن إبراهيم المصري[8] قال: حدّثنا ابن فضالة[9] عن محمّد بن الجهم، عن المنخل، عن جابر بن يزيد الجعفي أنّ رجلاً أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقال: يابن رسول الله أغثني! فقال: (و) ما ذاك؟

قال: إمرأتي قد أشرفت على الموت من شدّة الطلق قال: إذهب واقرأ عليها:

---

١ ـ «حيّ» البحار، «حنى» المستدرك.

٢ ـ ٥٠، عنه البحار: ١١٦/٩٥ ح١، وج١١٧/١٠٤ ح٤٤، والمستدرك: ٢٠٧/١٥ ح٣، الصحيفة العلويّة: ص٢٣١ د١٥٨.

٣ ـ النضح: الرشّ بالماء.

٤ ـ النازعات: ٤٦.

٥ ـ الأحقاف: ٣٥.

٦ ـ يوسف: ١١١.

٧ ـ ١٠٢، عنه البحار: ١١٧/٩٥ ح٣، والمستدرك: ٢٠٦/١٥ ح٢، الصحيفة الباقريّة: د١٠٢.

٨ ـ «المقري» خ.

٩ ـ «ابن فضّال» خ.

«﴿فَأَجَاءهَا الْمخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1] ثمّ ارفع صوتك بهذه الآية:

﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2] كَذٰلِكَ أُخْرُجْ اَيُّهَا الطَّلْقُ، أُخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ».

فإنّها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى.[3]

الصادق عليه السلام

٨ ـ مصباح الكفعمي: (لتعسّر الولادة) عن الصادق عليه السلام: تكتب بعد البسملة:

«مَرِيمُ ولدت عيسىٰ ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا اَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾[4] ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[5] وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْليماً».[6]

٩ ـ مستطرفات السرائر: الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عسر على المرأةولدها فاكتب لها في رقّ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴿كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا اِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ﴾[7] ﴿كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحاها﴾[8] ﴿اِذْ قالَتِ امْرَاَةُ عِمْرانَ رَبِّ اِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما في بَطْني مُحَرَّراً﴾[9]».

ثمّ اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأيمن، فإذا وضعت فانزعه.[10]

---

١ ـ مريم: ٢٣ ـ ٢٥. ٢ ـ النحل: ٧٨.

٣ ـ ٨٠، عنه البحار: ١١٦/٩٥ ح٢، الصحيفة الباقريّة: د١٠١. ٤ ـ غافر: ٦٧.

٥ ـ الإنشراح: ٥ و٦. ٦ ـ ٢٠٩، عنه الجامع: ٣٢٤/٢ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٦٨.

٧ ـ الإحقاف: ٣٥. ٨ ـ النازعات: ٤٦. ٩ ـ آل عمران: ٣٥.

١٠ ـ ٨٨ ح٤٠، عنه البحار: ١١٩/٩٥ ح٦، الصحيفة الصادقيّة: د١١٥٢.

١٠ ـ طبّ الأئمة: عيسى بن داود قال: حدّثنا موسى بن القاسم، قال: حدّثنا المفضّل بن عمر، عن أبي الظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: يكتب هذه الآيات في قرطاس للحامل إذا دخلت في شهرها الّتي تلدفيه، فإنّه لايصيبها طلق ولا عسر ولادة، وليلفّ على القرطاس سحاة لفّاً خفيفاً ولايربطها، وليكتب

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[١] ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لاَ الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنقَذُونَ * إِلاَّ رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾[٢] ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾[٣]

ويكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٤] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[٥] وتعلّق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة.[٦]

١١ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

يكتب للمرأة ـ إذا عسر عليها ولادتها ـ في رقّ، أو قرطاس: «**اَللّٰهُمَّ يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ، وَكٰاشِفَ الْغَمِّ، وَرَحْمٰانَ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمٰا، اِرْحَمْ «فُلاٰنَةَ بِنْتَ فُلاٰنَةٍ» رَحْمَةً**

---

١ ـ الأنبياء: ٣٠. ٢ ـ يس: ٣٧ ـ ٤٤. ٣ ـ يس: ٥١.

٤ ـ الأحقاف: ٣٥. ٥ ـ النازعات: ٤٦.

٦ ـ ١٠٢، عنه البحار: ١١٧/٩٥ ح ٤، الصحيفة الصادقيّة: ص ٧٢٢ د ١١٥١.

تُغْنيها بِها عَنْ رَحْمَةِ جَميعِ خَلْقِكَ تُفَرِّجُ بِها كُرْبَتَها، وَتَكْشِفُ بِها غَمَّها، وَتُيَسِّرُ وِلادَتَها، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لايُظْلَمُونَ وَقيلَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ».[١]

الرضا عليه السلام

١٢ ـ طبّ الأئمّة: أبو يزيد القنّاد، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يكتب هذه العوذة في قرطاس أو رقّ للحوامل من الإنس والدوابّ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[٢] ﴿يُريدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُريدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَإِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجيبُوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[٣] ﴿وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾[٤] ﴿وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ رَشَداً﴾[٥] ﴿وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبيلِ وَمِنْها جائِرٌ، وَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعينَ﴾[٦] ﴿ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّرَهُ﴾[٧] ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما، وَجَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾[٨] ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيّاً * فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَني مِتُّ قَبْلَ هٰذا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً * فَناديٰها مِنْ تَحْتِها أَلّا تَحْزَني قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً * وَهُزّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً * فَكُلي وَاشْرَبي وَقَرّي عَيْناً فَإِمّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولي إِنّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً * فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَها تَحْمِلُهُ قالُوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً * يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ

---

١ ـ ٢٧٨/٢ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٦٧.
٢ ـ الشرح: ٥ و ٦.
٣ ـ البقرة: ١٨٥ و ١٨٦.
٤ ـ الكهف: ١٦.
٥ ـ قبس من سورة الكهف الآية: ١٠.
٦ ـ النحل: ٩.
٧ ـ عبس: ٢٠.
٨ ـ الأنبياء: ٣٠.

وَما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً * فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً * قالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً * وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيّاً * وَبَرّاً بِوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبّاراً شَقِيّاً * وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً * ذٰلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ﴾[١] ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لاتَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِي جَوِّ السَّماءِ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللهُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٢] كَذٰلِكَ أَيُّهَا الْمَوْلُودُ أُخْرُجْ سَوِيّاً بِإِذْنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. ثمّ تعلّق عليها فإذا وضعت نزع منها واحفظ الآية أن تترك منها بعضها أو تقف على موضع حتّى تتمّها، وهو قوله تعالى: ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً ـ فإن وقفت هاهنا خرج المولود أخرس، وإن لم تقرأ: ـ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سويّاً».[٣]

العسكري عليه السلام

١٣ ـ إكمال الدين: بإسناده عن حكيمة عمّة أبي محمّد الحسن عليه السلام ـ في حديث طويل ـ: أنّها قالت: أمرني أبو محمّد عليه السلام بالمبيت عنده ليلة ولد القائم عليه السلام، فكنت مع نرجس أمّ القائم عليه السلام فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يديّ، لاتقلّب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح إليّ أبو محمّد عليه السلام قال: إقرأي عليها «إنّا أنزلناه في ليلة القدر». فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الّذي أخبرك به مولاي ـ الحديث ـ.[٤]

---

١ ـ مريم: ٢٢ ـ ٣٤. ٢ ـ النحل: ٧٨ و٧٩.

٣ ـ ١٠٥، عنه البحار: ٤٠/٩٥ ح٣، الصحيفة الرضويّة: ص٥٢ د٤٦.

٤ ـ ٤٢٧ ح٢، عنه الجامع: ٤٨٦/٢ ح١، والبحار: ١٣/٥١ ضمن ح١٤.

الكتب

١٤ ـ دعوات الراوندي: روي إذا عسر على المرأة الولادة، يكثر عندها قراءة «إنّا أنزلناه» فإن لم يسرع[١] وضع الزوج رجله بين كتفيها ويقرأ سورة مريم عليها السلام.[٢]

١٥ ـ مكارم الأخلاق: روي أنّه يكتب لها (لعسر الولادة) «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» وتسقى ماءها، وينضح على وسطها.

وروي: أنّه يقرأ عندها: «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».[٣]

١٦ ـ دعوات الراوندي: روي إذا عسر على المرأة الولادة يكتب على كاغذ ويعلّقه على بطنها:

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[٤] ﴿سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[٥] «كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ بَلاَغٌ»[٦] ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[٧] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[٨] ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾[٩].[١٠]

١٧ ـ مصباح الكفعمي: لعسر الولادة، وفي كتب بعض أصحابنا، أن يكتب لها أوّل الإنشقاق. **﴿إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ * وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾**[١١] كذلك تلقي الحامل ما في بطنها سالماً إن شاء الله تعالى.

ثمّ يكتب: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾** سبعاً، وأوّل الحجّ:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا

---

١ ـ هكذا، والمراد سرعة الولادة.
٢ ـ ٢٠١ ح ٥٥١، عنه الجامع: ٤٨٧/٢ ح ٢.
٣ ـ ٢١٩/٢ ح ١، عنه البحار: ١٢٠/٩٥ ضمن ح ٧.
٤ ـ الإنشراح: ٥ و٦.
٥ ـ الطلاق: ٧.
٦ ـ اقتباس من؛ يونس: ٤٥، واحقاف: ٣٥.
٧ ـ النازعات: ٤٦.
٨ ـ الكهف: ١٦.
٩ ـ الطلاق: ٢.
١٠ ـ ٢٠٠ ح ٥٥٠، عنه الجامع: ١٩١/٢ ح ٢.
١١ ـ الانشقاق: ١ ـ ٤.

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾[1] ثمّ يعلّق على الفخذ الأيسر.[2]

١٨ ـ مكارم الأخلاق: (لعسر الولادة) يكتب في رقّ ويعلّق على فخذها سبع مرّات ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[3]

ومرّة واحدة ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[4].[5]

١٩ ـ منه: يكتب في جنبها: «بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ اخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرىٰ﴾[6]» ويصلّي على النبيّ وآله.[7]

٢٠ ـ ومنه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ ﴿وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً﴾ ﴿وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ رُشْداً﴾ وَ عَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ [وَ مِنْها جائِرٌ] ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[8].[9]

٢١ ـ ومنه: يكتب على قرطاس: ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ﴿وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهارٍ﴾

---

١ ـ الحج: ١ ـ ٢.
٢ ـ ٢١٠، عنه الجامع: ٢٥٩/٢ ح ٢.
٣ ـ الإنشراح: ٥ و٦.
٤ ـ الحج: ١ ـ ٢.
٥ ـ ٢١٨/٢، عنه البحار: ١٢٠/٩٥.
٦ ـ طه: ٥٥.
٧ ـ ٢١٩/٢، عنه البحار: ١٢٠/٩٥ ضمن ح٧.
٨ ـ الأنبياء: ٣٠.
٩ ـ ٢١٩/٢، عنه البحار: ١٢٠/٩٥ ضمن ح٧.

ويعلّق على وسطها، فإذا وضعت يقطع ولايترك [إن شاء الله].[١]

٢٢ ـ ومنه: من عسرت عليها الولادة من إمرأة أو دابّة، يقرأ عليها: «يـا خـالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفسِ، وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، خَلِّصْها بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ».[٢]

٢٣ ـ ومنه: يكتب على خرقتين لايمسّهما ماء، وتوضع تحت رجليها، فإنّها تلد في مكانها، إن شاء الله تعالى.[٣]

٢٤ ـ خواصّ القرآن: وإن علّقت «الذاريات» على الحامل المتعسّرة ولدت سريعاً.[٤]

٢٥ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: «الواقعة» تسهّل الولادة تعليقاً.[٥]

٢٦ ـ مكارم الأخلاق: يكتب ويعلّق على ساقها اليسرى: ﴿بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحاهَا﴾[٦] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ * وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ * وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَ أَلْقَتْ ما فِيهَا وَ تَخَلَّتْ﴾ ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾ أُخْرُجْ بِإِذْنِ اللهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ اسْمِهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لاَ فِي السَّماءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ﴾ ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما، وَجَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٧] ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ﴿وَ أُولاَتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.[٨]

---

١ ـ ٢٢٠/٢، عنه البحار: ١٢٠/٩٥ ضمن ح٧.
٢ و٣ ـ ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥ ضمن ح٧.
٤ ـ عنه الجامع: ٣٥٧/٢ ح٢.
٥ ـ ٦١١، عنه الجامع: ٣٧٠/٢ ح٧.
٦ ـ النازعات: ٤٦.
٧ ـ الأنبياء: ٣٠.
٨ ـ ٢١٧/٢، عنه البحار: ١١٩/٩٥ ح٧.

٢٧ ـ منه: من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الأدعية على كوز مملوّ ماء ـ ثلاث مرّات ـ وتشرب منه المرأة، ويصبّ بين كتفيها وثدييها، فإنّها تضع [فتضع] الولد بإذن الله [تعالى] وهي: «**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْضُحَاهَا﴾**[١] **﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾**[٢] **[وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ]**».[٣]

٢٨ ـ منه: [وفي رواية يكتب هذا الشكل، ويعلّق على فخذها الأيمن، ويكتب على كاغذ ويشدّ على فخذها الأيسر: «**﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرىٰ﴾**[٤] **يا خالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ، [وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ] فَرِّجْ عَنْهَا**» فإنّها تلقيه (فألقته) سويّاً بإذن الله عزّوجلّ].[٥]

اخرج نفسي من هذا المجلس

لاتشكر لاسملك

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

إذا أنت عافيتني.

وليبلوني انذارك

٢٩ ـ منه: تكتب هذه الصورة على ظهر قفيز، وتجلس فوقها المرأة الّتي تطلق، فإنّها تلد بسرعة إن شاء الله.

اثنين	ثلاثة	أربعة
أربعة	اثنين	ثلاثة

---

١ ـ النازعات: ٤٦. ٢ ـ الأحقاف: ٣٥.

٣ ـ ٢٤٧/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥ ضمن ح٧. ٤ ـ طه: ٥٥.

٥ ـ ٢٧٩/٢، عنه البحار: ١٢١/٩٥ ضمن ح٧.

[ومن حقّ كتابتها أن تبدأ بالإثنين من السطر الفوقاني، ثمّ بالثلاثة، ثمّ بالأربعة، ثمّ بالثلاثة من السطر التحتاني، ثمّ بالإثنين، ثمّ بالأربعة، لتتمّ خاصيتها].[1]

٦ ـ باب الإستشفاء لإزدياد لبن المرأة

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **خواصّ القرآن:** عن الصادق عليه السلام: من كتبها «سورة الحجر» بزعفران وسقاها لإمرأة درّ لبنها بإذن الله تعالى.[2]

٢ ـ **منه:** وعنه عليه السلام إذا شربت ماءها «سورة يس» إمرأة درّ لبنها، وكان فيه للمرضع غذاءً جيّداً بإذن الله تعالى.[3]

الكتب

٣ ـ **مصباح الكفعمي:** عن خواصّ القرآن: من سقاها «يس» لإمرأة كثر لبنها.[4]

٤ ـ **منه:** إن شربت المرأة ماءها «الفتح» درّ لبنها.[5]

٥ ـ **خواصّ القرآن:** إن شربت إمرأة من مائها «الحجرات» درّت اللبن بعد إمساكه.[6]

٦ ـ **منه:** وإن كتبت سورة «ق» وشربتها إمرأة قليلة اللبن، كثر لبنها.[7]

٧ ـ باب الإستشفاء لسهولة الفطام

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **خواص القرآن:** (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

١ ـ ٢/٢٨٠، عنه البحار: ٩٥/١٢٢ ضمن ح٧.
٢ ـ ٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٢٠٩ ح٣.
٣ ـ ٤٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٣٠٦ ح١٦.
٤ ـ ٤٥٦، عنه الجامع: ٢/٣٠٧ ح١٧.
٥ ـ ٤٥٧، عنه الجامع: ٢/٣٥١ ح٨.
٦ ـ ٥١ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٣٥٤ ذح٣.
٧ ـ ....، عنه الجامع: ٢/٣٥٦ ح٢.

وإن علّقت سورة «البقرة» على صغير زالت عنه الأوجاع، وهان عليه الفطام.[١]

٢ ـ منه: وعنه عليه السلام: من كتبها «سورة إبراهيم» على خرقة حرير أبيض، وجعلها على عضد طفل صغير ... سهّل الله فطامه عليه بإذن الله تعالى.[٢]

٣ ـ منه: ما علّقت «سورة البروج» على مفطوم إلاّ سهّل الله فطامه.[٣]

٨ ـ باب الإستشفاء لقوّة جسم الطفل وسلامته

١ ـ خواصّ القرآن: من كتبها «سورة الأحقاف» وعلّقها عليه، أو على طفل، أو ما يرضع، أو سقاه ماءها، كان قويّاً في جسمه، سالماً ممّا يصيب الأطفال من الحوادث كلّها، قرير العين في مهده بإذن الله تعالى ومنّه عليه.[٤]

٢ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: إذا قرئت «الغاشية» على ما يؤكل، أمن فيه من النكد، وعلى ما يولد، يسلّمه الله.[٥]

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج بكاء الأطفال

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ خواصّ القرآن: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ومن كتبها «إبراهيم» في خرقة بيضاء وعلّقها على طفل أمن عليه من البكاء، والفزع، وممّا يصيب الصبيان.[٦]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام مأثور عن

---

١ ـ ٣٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٠٩/٢ ح١.

٢ ـ ٥ و٤٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٠٦/٢ ح٤.

٣ ـ ٢٩ و٥٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٣٨/٢ ح٦.

٤ ـ ....، عنه الجامع: ٣٤٥/٢ ح٢.

٥ ـ ٤٦٠، عنه الجامع: ٤٥١/٢ ح٥.

٦ ـ ....، عنه الجامع: ٢٠٦/٢ ح٢.

أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: عوذة للصبيّ إذا كثر بكاؤه، ولمن يفزع باللّيل، وللمرأة إذا سهرت من وجع: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾[1].[2]

الصادق عليه السلام

٣ ـ خواصّ القرآن: قال جعفر الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ:

ومَن كتبها «إبراهيم» على خرقة حرير أبيض، وجعلها على عضد طفل صغير أمن من البكاء، والفزع، والتوابع.[3]

٤ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: من كتبها «سورة إبراهيم» في خرقة حرير بيضاء، وعلّقها على عضد الصغير أمن من الفزع، والبكاء، والتوابع، وجميع الأسواء.[4]

٥ ـ منه: نقلاً عن خواصّ القرآن: قوله تعالى: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ * وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾[5] يكتب ويعلّق لبكاء الأطفال.[6]

٦ ـ منه: قوله: ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَت الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا * يَوْمَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا﴾[7]

يكتب في رقّ غزال ويعمل في أنبوبة نحاس، ويعلّق لبكاء الأطفال.[8]

---

١ ـ الكهف: ١١ ـ ١٢.
٢ ـ ٥١، عنه الجامع: ٢٣٣/٢ ح٦، الصحيفة العلويّة: ص٥٥٨ د٥٣٠.
٣ ـ ٥ و٤٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٠٦/٢ ح٤.
٤ ـ ٦٠٦، عنه الجامع: ٢٠٧/٢ ح٥.
٥ ـ النجم: ٥٩ ـ ٦١.
٦ ـ ٦١١، عنه الجامع: ٣٦١/٢ ح١.
٧ ـ طه: ١٠٨ ـ ١١٢.
٨ ـ ٦٠٧ (حاشية)، عنه الجامع: ٢٤٨/٢ ح٤.

١٠ ـ باب الإستشفاء لعلاج فزع الصبيان

١ ـ مكارم الأخلاق: «إذا زلزلت» إلى آخر السورة،

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾(١) ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾(٢) ﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾(٣) ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٤) ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾(٥).(٦) تقدّم في الباب السابق روايات لفزع الصبيان.(٧)

١١ ـ باب الإستشفاء لذكاوة الطفل

١ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الصادق عليه السلام: إذا سقي

---

١ ـ الكهف: ١١ ـ ١٢. ٢ ـ آل عمران: ١٨ ـ ١٩. ٣ ـ الإسراء: ١١٠ و ١١١.

٤ ـ التوبة: ١٢٨ ـ ١٢٩. ٥ ـ الطلاق: ٣.

٦ ـ ٢٣٠/٢، عنه البحار: ١٥١/٩٥ ذح ١٠. ٧ ـ تقدّم ص ٢٢٤.

الجنين منها «الحاقّة» ساعة وضعه، ذكّاه، وحفظه من الهوامّ، والشيطان.[١]

٢ ـ خواصّ القرآن: إذا سقي منه «سورة الحاقّة» الولد ساعة يوضع ذكّاه، وسلّمه الله تعالى من كلّ ما يصيب الأطفال في صغرهم، ونشأ أحسن نشأة، وحفظ من جميع الهوامّ، والشياطين بإذن الله تعالى.[٢]

١٢ ـ باب الإستشفاء لخروج أسنان الطفل

١ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الصادق عليه السلام: إذا غسلت بمائها «سورة الحجرات» فم الطفل، خرجت أسنانه بغير ألم.[٣]

الكتب

٢ ـ خواصّ القرآن: إذا غسل بمائها «سورة ق» فم الطفل الصغير، خرجت أسنانه بغير ألم، ولا وجع بإذن الله تعالى.

مصباح الكفعمي: عن الخواصّ (مثله).[٤]

١٣ ـ باب الإستشفاء لتكلّم الطفل

١ ـ خواصّ القرآن: إن كتبت «سورة الإسراء» بزعفران لصغير تعذّر عليه الكلام، وسقيها إنطلق في كلامه، بإذن الله تعالى.[٥]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ....، عنه الجامع: ٤٠٧/٢ ح٤.

٢ ـ ٥٥ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٠٧/٢ ح٣.

٣ ـ عنه الجامع: ٣٥٥/٢ ح٥.

٤ ـ ٥١ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٥٦/٢ ح٣.

٥ ـ ٤٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢١٣/٢ ح٦.

(٢٣) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الظهر، و الجنب، والخاصرة، والسرّة

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الظهر

الأئمّة: الباقر، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن الثمالي، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: شكى رجل من همدان إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وجع الظهر وأنّه يسهر الليل، فقال: ضع يدك على الموضع الّذي تشتكي منه واقرأ ثلاثاً:

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾[١] واقرأ سبع مرّات «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» إلى آخرها، فإنّك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى.[٢]

الصادق عليه السلام

٢ ـ منه: بإسناده عن المعلّى بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: كنّا معه في سفر ومعه إسماعيل بن الصادق عليه السلام فشكى إليه وجع بطنه، وظهره، فأنزله، ثمّ ألقاه[٣] على قفاه وقال:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَبِصُنْعِ اللهِ الَّذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّهُ خَبيرٌ بِما تَعْمَلُونَ، أُسْكُنْ يا ريحُ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ».[٤]

---

١ ـ آل عمران: ١٤٥.

٢ ـ ٤٦، عنه البحار: ٦٨/٩٥ ح١، الصحيفة العلويّة: د٥٢٨، الصحيفة الباقريّة: د٩٤.

٣ ـ «فالقاه» خ.

٤ ـ ٨٨، عنه البحار: ٦٨/٩٥ ح٢.

الكتب:

٣ ـ مكارم الأخلاق: لوجع الظهر:

﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[١].[٢]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الجنب

الكتب:

١ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن:

من كتب منها «سورة الأنعام» ليلاً في قرطاس وقت السحر قوله تعالى:

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾[٣] وعلّقها على وجع الجنب واليدين برئ.[٤]

٢ ـ منه: لوجع الرجلين، والساقين، والجنب: يكتب في فخارة طريّة نظيفة، قوله تعالى: **﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾**[٥].

ثمّ تملأ الفخارة زيتاً طيّباً، وتغلى على نار ليّنة، وتدهن هذه الأوجاع بالزيت المذكور.[٦]

---

١ ـ آل عمران: ١٨ ـ ١٩.

٢ ـ ٢١٤/٢، عنه البحار: ٦٩/٩٥ ح٣.

٣ ـ الأنعام: ١٧، وسورة يونس: ١٠٧.

٤ ـ ٦٠٥، عنه الجامع: ١٧٥/٢ ح٥.

٥ ـ يونس: ١٢.

٦ ـ ٦٠٦، عنه الجامع: ١٩١/٢ ح١.

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الخاصرة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينبغي لأحدكم إذا أحسّ بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرّات، وأن يقول في كلّ مرّة:

«اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلىٰ مٰا يَشٰاءُ، مِنْ شَرِّ مٰا اَجِدُ [فِي خٰاصِرَتِي]».[١]

الأئمة: الباقر، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٢ ـ طبّ الأئمة: حريز بن أيّوب قال: حدّثنا أبو سمينة، عن عليّ بن أسباط، عن أبي حمزة، عن حمران بن أعين قال: سأل رجل محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقال:

يابن رسول الله! إنّي أجد في خاصرتي وجعاً شديداً، وقد عالجته بعلاج كثير، فليس يبرأ، فقال: أين أنت من عوذة أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

وما ذاك يابن رسول الله؟ قال: إذا فرغت من صلاتك، فضع يدك على موضع السجود، ثمّ امسحه واقرأ:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾[٢]

قال الرجل: ففعلت ذلك، فذهب عنّي بعون الله تعالى.[٣]

---

١ ـ ٢٧٤/٢ ح١، دعوات الراوندي: ١٩٩ ح٥٤٨، عنه البحار: ١١١/٩٥ ح٢.

٢ ـ المؤمنون: ١١٥ ـ ١١٨.

٣ ـ ٤٥، عنه البحار: ١١١/٩٥ ح١، الصحيفة العلويّة: د٥٢٩، الصحيفة الباقريّة: د٩٦.

الصادق عليه السلام

٣ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: تمرّ يدك على موضع الوجع وتقول:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّٰهُمَّ امْحُ[١] عَنّي مٰا أَجِدُ في خٰاصِرَتي»

ثمّ تمرّ يدك وتسمّي على موضع الوجع ثلاث مرّات.[٢]

٤ ـ باب الإستشفاء وجع السرة

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: أبوعبدالله الخواتيمي قال: حدّثنا ابن يقطين، عن حسّان الصيقل، عن أبي بصير قال: شكى رجل إلي أبي عبدالله عليه السلام وجع السرّة، فقال له: إذهب فضع يدك على الموضع الّذي تشتكي وقل:

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٣] ـ ثلاثاً ـ فإنّك تعافى بإذن الله [تعالى].[٤]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ «امسح» خ.

٢ ـ ٢٧٥/٢ ح٢، عنه البحار: ١١١/٩٥ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: د٢٦٣.

٣ ـ فصّلت: ٤١ و٤٢.

٤ ـ ٤٤، عنه البحار: ١٠٩/٩٥ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: ص٧٢١ د١١٤٨.

(٢٤) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض السفل

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع البواسير

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: (بإسناده) عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

من عوّذ البواسير بهذه العوذة كفي شرّها بإذن الله تعالى، وهي: «**يٰا جَوٰادُ يٰا مٰاجِدُ يٰا رَحيمُ، يٰا قَريبُ يٰا مُجيبُ، يٰا بٰارِئُ يٰا رٰاحِمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي**». فإنّه يعافى منه بإذن الله عزّوجلّ.(١)

الصادق عليه السلام

٢ ـ مكارم الأخلاق: روي عن الصادق عليه السلام: أنّه شكى إليه رجل البواسير. فقال: اكتب: «سورة يس» بالعسل، واشربه.(٢)

الكتب

٣ ـ خواصّ القرآن: قراءتها «سورة الأعلى» على البواسير تقطعها، بإذن الله تعالى.(٣)

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٤٨، عنه البحار: ٨١/٩٥ ح١، الصحيفة العلويّة: د١٥٦.

٢ ـ ٢٢٤/٢ ح١، عنه البحار: ٨٢/٩٥ ح٢.

٣ ـ ٣٠ و٥٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٤٤/٢ ح٦.

الفصل الثالث
في اليدين والرجلين




(٢٥) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض اليدين، والرجلين

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع اليدين

مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: من كتب منها «سورة الأنعام» ليلا في قرطاس وقت السحر قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾ وعلّقها على وجع الجنب واليدين برئ.[١]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج كسر اليد

الأئمّة: عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ ـ مهج الدعوات: قال أبوحمزة الثمالي رحمه الله: انكسرت يد إبني مرّة فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك، دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى،

فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأُخرى فلم ير كسراً فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أُمّك ليس هذا سحر بل إنّي ذكرت دعاء سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام فدعوت به، فقال: علّمنيه!

فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت، لا ولا نعمة عين[٢] لست من أهله،

---

١ ـ تقدّم ص٢٢٩ ح١ باب وجع الجنب.

٢ ـ نعمة عين ـ بضمّ النون وكسرها ـ ونعام عين ـ بفتحها ـ ونعم عين كذلك، وكلّها منصوب باضمار الفعل: أي أفعل ذلك تقريراً وانعاماً لعينك واكراماً لك فقوله ولا نعمة عين: أي لا أعلمها ايّاك ولا قرّة عين بك.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلاّ ما أوردتناه فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلاّ وأنا أُفيدكم، اكتبوا:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، يٰا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يٰاحَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يٰاحَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ، يٰاحَيُّ حينَ لاٰحَيَّ، يٰاحَيُّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ حَيٍّ، يٰاحَيُّ لاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، يٰاحَيُّ يٰا كَريمُ، يٰامُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، يٰا قٰائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ. اِنّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ، وَبِحُرْمَةِ الْاِسْلاٰمِ، وَشَهٰادَةِ اَنْ لاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ وَ اَسْتَشْفِعُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً. وَ بِاَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طٰالِبٍ، وَفٰاطِمَةِ الزَّهْرٰاءِ، وَ الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ عَبْدَيْكَ وَ اَمينَيْكَ، وَحُجَّتَيْكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ. وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعٰابِدينَ، وَ نُورِ الزّٰاهِدينَ، وَ وٰارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَاِمٰامِ الْخٰاشِعينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَالْقٰائِمِ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ، وَ بٰاقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلينَ وَ الْاٰخِرينَ، وَالدَّليلِ عَلىٰ اَمْرِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْمُقْتَدي بِـاٰبٰائِهِ الصّٰالِحينَ، وَكَهْفِ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ. وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ مِنْ اَوْلاٰدِ النَّبِيّينَ، وَالْمُقْتَدي بِاٰبٰائِهِ الصّٰالِحينَ، وَالْبٰارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقينَ، وَوَلِيِّ دينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْعٰالَمينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّٰالِحِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلينَ، وَلِسٰانِكَ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ، وَالنّٰاطِقِ بِاَمْرِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ. وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِكَرٰامَتِكَ وَالدّٰاعي اِلىٰ طٰاعَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ. وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشيدِ الْقٰائِمِ بِاَمْرِكَ، النّٰاطِقِ بِحُكْمِكَ وَ حَقِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَ وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيٰائِكَ، وَحَبيبِكَ وَ ابْنِ اَحِبّٰائِكَ، وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّرٰاجِ الْمُنيرِ، وَالرُّكْنِ الْوَثيقِ، الْقٰائِمِ

بِعَدْلِكَ، وَالدّاعي اِلىٰ دينِكَ وَ دينِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ. وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ، وَخَليفَتِكَ الْمُؤَدّي عَنْكَ في خَلْقِكَ عَنْ اٰبائِهِ الصّادِقينَ، وَ بِحَقِّ خَلَفِ الْاَئِمَّةِ الْماضينَ، وَالْاِمامِ الزَّكِيِّ الْهادِى الْمَهْدِيِّ وَالْحُجَّةِ بَعْدَ اٰبائِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ، الْمُؤَدّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَ وارِثِ عِلْمِ الْماضينَ مِنَ الْوَصِيّينَ، الْمَخْصُوصِ الدّاعي اِلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ اٰبائِهِ الصّالِحينَ. يا مُحَمَّدُ يا اَبَا الْقاسِماهُ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي، اِلَى اللهِ اَتَشَفَّعُ بِكَ، وَ بِالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَ بِعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَ فاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَهُمْ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلاٰةَ الْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ وَالصّالِحينَ، صَلاٰةً لاٰيَقْدِرُ عَلىٰ اِحْصائِها غَيْرُكَ. اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَاَلْحِقْنا بِهِمْ مُؤْمِنينَ مُخْبِتينَ فائِزينَ، مُتَّقينَ صالِحينَ، خاشِعينَ عابِدينَ، مُوَفَّقينَ مُسَدَّدينَ، عامِلينَ زاكينَ، مُزَكّينَ تائِبينَ، ساجِدينَ راكِعينَ، شاكِرينَ حامِدينَ، صابِرينَ مُحْتَسِبينَ، مُنيبينَ مُصيبينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَلّىٰ وَلِيَّهُمْ، وَاَتَبَرَّأُ اِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوالاٰتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَ طاعَتِهِمْ، فَارْزُقْني بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِهِمْ اَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَةِ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لاٰ اِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، وَ اَنَّ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَ وَلَدَيْهِ عَبيدُكَ وَاِماؤُكَ، وَاَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَهُمْ اَوْلِياؤُكَ الْاَوْلَوْنَ بِالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ عِبادُكَ الْمُؤْمِنُونَ، لاٰيَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِكَ يَعْمَلُونَ. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ، وَاَتَشَفَّعُ بِهِمْ اِلَيْكَ اَنْ تُحْيِيَني مَحْياهُمْ، وَتُميتَني عَلىٰ طاعَتِهِمْ

وَ مِلَّتِهِمْ وَ تَمْنَعَني مِنْ طاعَةِ عَدُوِّهِمْ، وَتَمْنَعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنّي، وَتُغْنِيَني بِكَ وَ بِاَوْلِيائِكَ عَمَّنْ اَغْنَيْتَهُ عَنّي، وَتُسَهِّلَني لِمَنْ اَحْوَجْتَهُمْ اِلَيَّ، وَتَجْعَلَني في حِفْظِكَ فِي الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَتُلْبِسَنِي الْعافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَنِي الْمَعيشَةَ، وَالْحَظْني بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِكَ الْكَريمَةِ الرَّحيمَةِ الشَّريفَةِ، تَكْشِفُ بِها عَنّي ما قَدِ ابْتَلَيْتُ بِهِ، وَدبِّرْني بِها اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ وَاَجْمَلِها عِنْدي. فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي، وَقَلَّتْ حيلَتي، وَنَزَلَ بي مالا طاقَةَ لي بِهِ، فَرُدَّني اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ، فَقَدْ اٰيَسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ اِلاّ رَجاؤُكَ في قَلْبي، وَ قَديماً ما مَنَنْتَ عَلَيَّ. وَ قُدْرَتُكَ يا سَيِّدي وَرَبّي وَ خالِقي وَ مَوْلايَ وَ رازِقي عَلىٰ اِذْهابِ ما اَنَا فيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَني بِهِ. اِلٰهي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُني، وَرَجاءُ اِنْعامِكَ يُقَرِّبُني، وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني، فَاَنْتَ يارَبِّ ثِقَتي وَ رَجائي، وَاِلٰهي وَسَيِّدي وَالذّابُّ عَنّي، وَالرّاحِمُ لي، وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي. فَاَسْاَلُكَ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَجْعَلَ رُشْدي فيما قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَحَتَمْتَهُ وَقَدَّرْتَهُ، وَاَنْ تَجْعَلَ خَلاصي مِمّا اَنَا فيهِ، فَاِنّي لا اَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ اِلاّ بِكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَلا اَعْتَمِدُ فيهِ اِلاّ عَلَيْكَ. فَكُنْ يارَبَّ الْاَرْبابِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ، وَاَعْطِني مَسْاَلَتي. يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَ يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، وَ يا اَقْهَرَ الْقاهِرينَ، وَيا اَوَّلَ الْاَوَّلينَ، وَيا اٰخِرَ الْاٰخِرينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ جَميعِ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْاَوْصِياءِ الْمُنْتَجَبينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاَوْصِيائِهِ، وَاَحِبّائِهِ وَاَنْصارِهِ، وَخُلَفائِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَ حُجَجِكَ الْبالِغينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرينَ الزّاهِرينَ اَجْمَعينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ».[1]

---

١ ـ ١٦٥، عنه البحار: ٩٥/٢٣٠ ـ ٢٣٣ ح٢٨، الصحيفة السجاديّة: د٤٢.

٣ ـ باب الإستشفاء بما يقوّي الذراع

١ ـ مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: وإن علّقت «سورة النبأ» على ذراع، كان فيه قوّة عظيمة.[١]

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الرجلين

الأئمّة: الباقر، عن الحسين عليهما السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: عن جابر الجعفي، عن محمّد الباقر عليه السلام قال:
كنت عند الحسين بن عليّ عليهما السلام[٢] إذ أتاه رجل من بني أُميّة من شيعتنا، فقال له: يابن رسول الله، ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي.
قال: فأين أنت من عوذة الحسين بن عليّ عليهما السلام[٣]؟ قال: يابن رسول الله، وما ذاك؟ قال: آية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنصُرَكَ اللهُ نَصْرًا عَزِيزًا * هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللهِ فَوْزًا عَظِيمًا * وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[٤]

---

١ ـ ٤٥٩، عنه الجامع: ٤٢٧/٢ ح ٥.
٢ ـ «عليّ بن الحسين عليهما السلام» النور.
٣ ـ «الحسن بن عليّ» البحار.
٤ ـ الفتح: ١ ـ ٧.

قال: ففعلت ما أمرني به، فما أحسست بعد ذلك بشيء منها، بعون الله تعالى.[١]

الكتب

٢ ـ مصباح الكفعمي: لوجع الرجلين، والساقين، والجنب:
يكتب في فخارة طريّة نظيفة، ثمّ تملأ الفخارة زيتاً طيّباً....[٢]

٣ ـ مكارم الأخلاق: صلاة لوجع الرجل: يصلّي ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، وقوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[٣].[٤]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الفخذين

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن حمّاد بن عيسى ـ رفعه ـ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبيرة، أو طشت في الماء المسخّن، وليضع يده عليه وليقرأ: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٥].[٦]

---

١ ـ ٤٨، عنه البحار: ٨٤/٩٥ ح١.
٢ ـ تقدّم ص٢٢٩ ح٢.
٣ ـ البقرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.
٤ ـ ٢٥٤/٢، عنه المستدرك: ٣٩١/٦ ح٢٤.
٥ ـ الأنبياء: ٣٠.
٦ ـ ٤٧، عنه الجامع: ٢٣٣/٢ ح٧، البحار: ٨٥/٩٥ ح١، الصحيفة العلويّة: د٥٢٧.

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الساقين

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: (بإسناده) عن سالم بن محمّد قال:

شكوت إلى الصادق عليه السلام وجع الساقين وأنّه قد أقعدني عن أموري وأسبابي، فقال: عوّذهما. قلت: بماذا يابن رسول الله؟

قال: بهذه الآية سبع مرّات، فإنّك تعافى بإذن الله:

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾[١] قال: فعوّذتهما سبعاً كما أمرني فرفع الوجع عنّي رفعاً حتّى لم أحسّ بعد ذلك بشيء منه.[٢]

٢ ـ مكارم الأخلاق: من لحقه علّة في ساقه، أو تعب، أو نصب فليكتب عليه:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوبٍ﴾[٣].[٤]

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع الركبة

١ ـ مكارم الأخلاق: دعاء لوجع الركبة: عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صلّيت فقل:

---

١ ـ الكهف: ٢٧.

٢ ـ ٤٧، عنه الجامع: ٢٣٣/٢ ح٧، البحار: ٨٥/٩٥ ح١، الصحيفة الصادقيّة: د١١٥٣.

٣ ـ سورة ق: ٣٨.

٤ ـ ٢٢٦/٢، عنه البحار: ٧١/٩٥ ح٣.

«يٰا اَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ، وَيٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيٰا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اِرْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، وَعٰافِني مِنْ وَجَعي» قال: ففعلت، فعوفيت.(١)

٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع المفاصل

١ ـ خواص القرآن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتبها «سورة السجدة» وعلّقها عليه، أمن من وجع الرأس، والحمّى، والمفاصل.(٢)

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج ضربان العروق في المفاصل

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمة: بإسناده عن ابن أبي زينب قال: بينا أنا عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ أتاه سنان بن سلمة مصفّر الوجه، فقال له: مالك؟

فوصف له ما يقاسيه من شدّة الضربان في المفاصل فقال له: ويحك، قل:

«اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْاَلُكَ بِاَسْمٰائِكَ وَبَرَكٰاتِكَ، وَدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبٰارَكِ الْمَكينِ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِ وَبِحَقِّ ابْنَتِهِ فٰاطِمَةَ الْمُبٰارَكَةِ، وَبِحَقِّ وَصِيِّهِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، وَحَقِّ سَيِّدَيْ شَبٰابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ اِلّٰا اَذْهَبْتَ عَنّي شَرَّ مٰا اَجِدُ، بِحَقِّهِمْ، بِحَقِّهِمْ، بِحَقِّهِمْ، بِحَقِّكَ يٰا اِلٰهَ الْعٰالَمينَ» فوالله ما قام من مجلسه حتّى سكن ما به.(٣)

---

١ ـ ٢٤٨/٢ ح١، عنه البحار: ٨٤/٩٥ ح٢، الكافي: ٥٦٨/٢ ح١٥، دعوات الراوندي: ١٩٨ ح٥٤٦، عدّة الداعي: ٢٥٨، عنه البحار: ٧١/٩٥ ح٤، الجنّة الواقية: ٢٠٤، البلد الأمين: ٥٢٥، الصحيفة الباقرية: د١٠٧.

٢ ـ عنه الجامع: ٢٨٤/٢ ح٥.

٣ ـ ٨١، عنه البحار: ٧١/٩٥ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٧٥.

١٠ ـ باب الإستشفاء لعلاج وجع العراقيب

١ ـ طبّ الأئمّة: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الاودي، عن صفوان الجمّال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام:

أنّ رجلاً اشتكى إلى أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: يابن رسول الله، إنّي أجد وجعاً في عراقيبي؛ قد منعني عن النهوض إلى الصلاة[1].

قال: فما يمنعك من العوذة؟ قال: لست أعلمها، قال: فإذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَالسَّلاٰمُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله» ثمّ إقرأ عليها:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]

ففعل الرجل ذلك، فشفاه الله تعالى.[3]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ في نسخة: «الغزو» وفي نسخة أُخرى «الغرف».

٢ ـ الزمر: ٦٧.

٣ ـ ٤٩، عنه الجامع: ٣١٧/٢ ح ١، الصحيفة الحسينيّة: د ١٨، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٦٤.

الفصل الرابع

في أمراض الجلد واعراضه



(٢٦) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الجلد

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الجذام

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ ثواب الأعمال: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام قال: من قرأ سورة «يس» في عمره مرّة واحدة ـ إلى أن قال ـ: ولم يصبه فقر ولا جنون ولا جذام.[١]

الصادق عليه السلام

٢ ـ السرائر: روي عنه عليه السلام أنّه قال: من قال كلّ يوم ثلاثين مرّة:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، تَبٰارَكَ اللهُ اَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ، لاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ اِلّٰا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

دفع الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء أهونها الجذام.[٢]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج الآكلة

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: هذه عوذة لمن إبتلى ببلاء من هذه البلايا الفادحة[٣] مثل الآكلة وغيرها، تضع يدك على رأس صاحب البلاء، ثمّ تقول:

---

١ ـ تقدّم ص٩٣ «باب الإستشفاء لعلاج الجنون».

٢ ـ ٣٧٥، عنه البحار: ٢٧٦/٦٢، الصحيفة الصادقيّة: د ١٨٤.

٣ ـ الفادح: الثقيل الّذي يبهظ حامله، والآكلة: داء في العضو يأتكل منه يقال له بالفارسية: «خوره».

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإلَى اللهِ، وَما شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، إبْراهِيمُ خَليلُ اللهِ، مُوسىٰ كَليمُ اللهِ، نُوحٌ نَجِيُّ اللهِ، عيسىٰ رُوحُ اللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِمْ اَجْمعينَ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ فادِحٍ، وَاَمْرٍ فاجِعٍ، وَكُلِّ ريحٍ وَاَرْواحٍ وَاَوْجاعٍ، قَسَمٌ مِنَ اللهِ وَعَزائِمُ مِنْهُ لِفُلانِ بْنِ فُلانَةَ، لا يَقْرُبُهُ الْاَكْلَةُ وَغَيْرُها، وَاُعيذُهُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ الَّتي سَاَلَ بِها آدَمُ عليه السلام رَبَّهُ فَتابَ عَلَيْهِ اِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، اَلا اِنَّها حِرْزٌ اَيَّتُهَا الْاَوْجاعُ وَالْاَرْواحُ لِصاحِبِهِ بِاِذْنِ اللهِ، بِعَوْنِ اللهِ بِقُدْرَةِ اللهِ، اَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ».

ثمّ تقرأ أمّ الكتاب، وآية الكرسي، وعشر آيات من سورة «يس» وتسأله بحقّ محمّد وآل محمّد الشفاء، فإنّه يبرأ من كلّ داء بإذن الله تعالى.[1]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج البرص

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: عبد العزيز بن عبد الجبّار قال: حدّثنا داود بن عبدالرحمان، عن يونس، قال: أصابني بياض بين عينيّ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وشكوت ذلك إليه فقال: تطهّر وصلّ ركعتين وقل: «يا اَللهُ، يا رَحْمانُ يا رَحيمُ يا سَميعُ، وَيا سامِعَ الدَّعَواتِ يامُعْطِيَ الْخَيْراتِ، اَعْطِني خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، وَقِني شَرَّ الدُّنْيا وَشَرَّ الْآخِرَةِ، وَاَذْهِبْ عَنّي ما اَجِدُ، فَقَدْ غاظَنِي الْاَمْرُ وَاَحْزَنَني»

قال يونس: ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عنّي ذلك، وله الحمد.[2]

٢ ـ منه: وعنه صلوات الله عليه وآله: أنّه قال: ضع يدك عليه وقال:

---

١ ـ ١٢٧، عنه البحار: ١١/٩٥ ح١٣، الصحيفة الصادقيّة: د٢١٢.

٢ ـ ١٠٨، عنه البحار: ٧٨/٩٥ ح١. الصحيفة الصادقيّة: ص٢٤٥، د٢٤٥ وص٢٤٦ هامش.

«يا مُنْزِلَ الشِّفاءِ، وَمُذْهِبَ الدّاءِ، اَنْزِلْ عَلىٰ ما بي مِنْ داءٍ شِفاءً».(١)

٣ ـ مكارم الأخلاق: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام البرص، فأمر أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء، ففعل ذلك فبرئ.(٢)

الكاظم عليه السلام

٤ ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن عليه السلام قال:

إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولاتكلّم أحداً حتّى تقول مائة مرّة:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

ومائة مرّة في الغداة، فمن قالها دفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص، والجذام، والشيطان، والسلطان.(٣)

الكتب

٥ ـ مكارم الأخلاق: للبرص، والجذام: يقرأ ويكتب ويعلّق عليه:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ﴾ بِإسمِ فُلاٰنِ ابْنِ فُلاٰنَة».(٤)

٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج البياض

١ ـ مكارم الأخلاق: روى بعض أصحابنا قال:

---

١ ـ ١٠٩، عنه البحار: ٩٥/٧٨ ذح١، الجنّة الواقية: ١٥٢، الوسائل: ٢/٢٤١ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٣٠ د١٩٩ هامش ١.

٢ ـ ٢/٢٢٧ ح١، عنه البحار: ٩٥/٨٠ ضمن ح٥.

٣ ـ ٢/٥٣١ ح٢٩، الصحيفة الكاظميّة: د١١٢.

٤ ـ ٢/٢٢٦، عنه البحار: ٩٥/٨٠ ضمن ح٥.

كان قد ظهر بي شيء من البياض، فأمرني أبوعبدالله عليه السلام أن اكتب: «سورة يس» بالعسل في جام وأغسله وأشربه، ففعلت، فذهب عنّي.[١]

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج الوضح

١ ـ السرائر: روي عن الصادق عليه السلام: أنّ رجلاً من أصحابه شكى إليه وضحاً أصابه بين عينيه وقال: بلغ منّي يا بن رسول الله مبلغاً شديداً.

فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، ففعل فبرئ منه.[٢]

٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج البهق

١ ـ مكارم الأخلاق: للبهق: يكتب على موضع البهق[٣]:

﴿وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[٤] ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾[٥].[٦]

٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج الجدري

١ ـ مكارم الأخلاق: للجدري: يكتب ويعلّق على عضده، فإنّه لايخرج وإن كان قد خرج فلا يخرج أكثر ممّا قد خرج إن شاء الله تعالى.[٧]

---

١ ـ ٢٢٧/٢، عنه البحار: ٨٠/٩٥ ح٥.
٢ ـ ٣٧٥، عنه البحار: ٢٧٦/٦٢.
٣ ـ البهق ـ محرّكة ـ: بياض في الجسد لا من برص، لا يزيد ولا ينقص.
٤ ـ الحجر: ٢١.
٥ ـ الشعراء: ٧٢ و٧٣.
٦ ـ ٢٢٦/٢، عنه البحار: ٨٠/٩٥ ذح٥.
٧ ـ ٢٨٢/٢، عنه البحار: ١٠١/٩٥ ح١.

سى سى وبالقرعه
السر السر ناوس
ارنوس اس

٢ ـ منه: يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدري ويعلّق عليه.[١]

١٦	٣	٢	١٣
٥	١٠	١١	٨
٩	٦	٧	١٢
٤	١٥	١٤	١

٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج الجرب

١ ـ مكارم الأخلاق: يقرأ عليه ويكتب ويعلّق عـليه: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِـيمِ ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾[٢] ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[٣] اللهُ أَكْبَرُ وَ أَنْتَ لاَ تَكْبُرُ، اللهُ يَبْقَى وَ أَنْتَ لاَ تَبْقَى وَ اللهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[٤]

٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج الداء الخبيث

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: عن سلامة بن عمرو الهمداني قـال: دخـلت المـدينة فأتـيت

---

١ ـ ٢/٢٨٢، عنه البحار: ٩٥/١٠١ ح١. ٢ ـ إبراهيم: ٢٦. ٣ ـ طه: ٥٥.
٤ ـ ٢/٢٢٥، عنه البحار: ٩٥/٨٣ ح٣.

أباعبدالله عليه السلام فقلت: يابن رسول الله، اعتللت على أهل بيتي بالحجّ، وأتيتك مستجيراً مستتراً[١] من أهل بيتي من علّة أصابتني، وهي الداء الخبيثة.

قال: أقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرمه وأمنه، واكتب «سورة الأنعام» بالعسل واشربه، فإنّه يذهب عنك.[٢]

٢ـ منه: إبراهيم بن سرجان المتطبّب قال: حدّثنا عليّ بن أسباط، عن حكيم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل وبشر بن عمّار قالا: أتينا أباعبدالله عليه السلام وقد خرج بيونس من الداء الخبيث قال: فجلسنا بين يديه فقلنا:

أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبداً[٣] قال: وما ذاك؟ فأخبرناه بالقصّة، فقال ليونس: قم فتطهّر[٤] وصلّ ركعتين، ثمّ أحمد الله وأثن عليه وصلّ على محمّد وأهل بيته، ثمّ قل:

«يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ يٰا اَللّٰهُ، يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحْمٰانُ يٰا رَحْمٰانُ يٰارَحيمُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ، يٰا واٰحِدُ يٰا واٰحِدُ يٰا واٰحِدُ، يٰا اَحَدُ يٰا اَحَدُ يٰا اَحَدُ، يٰا صَمَدُ يٰاصَمَدُ يٰا صَمَدُ، يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ يٰا اَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ، يٰا اَقْدَرَ الْقٰادِرينَ يٰا اَقْدَرَ الْقٰادِرينَ يٰااَقْدَرَ الْقٰادِرينَ يٰارَبَّ الْعٰالَمينَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ يٰا رَبَّ الْعٰالَمينَ، يٰا سٰامِعَ الدَّعَواٰتِ، يٰا مُنْزِلَ الْبَرَكٰاتِ، يٰا مُعْطِيَ الْخَيْراٰتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَعْطِني خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَشَرَّ الْآخِرَةِ، وَاَذْهِبْ مٰا بي، فَقَدْ غٰاظَني الْاَمْرُ وَاَحْزَنَني»[٥]

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق عليه السلام فوالله ما خرجنا من المدينة حتّى تناثر عنّي مثل النخالة.[٦]

---

١ ـ «مستسراً» خ.
٢ ـ ١١١، عنه الجامع: ١٧٢/٢ ح....
٣ ـ «قطّ» خ.
٤ ـ «وتطهّر» خ.
٥ ـ وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: تطهّر، وصلّ ركعتين، وقل: .
٦ ـ ١٠٩، عنه البحار: ٧٩/٩٥ ح٢.

١٠ ـ باب الإستشفاء لعلاج عرق المدني

الكتب

١ ـ **مكارم الأخلاق:** للعرق المدني[١]: يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير أن يجزّ عنه بجلم[٢]، أو سكّين، أو مقراض ويعقد عليه سبع عقد، يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ يدعى عليه هذا الدعاء ـ ثلاث مرّات: ـ «**بِسْمِ اللهِ الأَبَدِ الأَبَدِ، الْمُحْصِي الْعَدَد، الْقَرِيبِ لِمَا بَعُدَ، الطَّاهِرِ عَنِ الْوَلَدِ، الْعَالِي عَنْ أَنْ يُولَدَ، الْمُنْجِزِ لِمَا وَعَدَ، الْعَزِيزِ بِلاٰ عَدَدٍ، الْقَوِيّ بِلاٰ مَدَدٍ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا خَالِقَ الْخَلِيقَةِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَ الْخَفِيَّةِ، يَا مَنِ السَّمَاوَاتُ بِقُدْرَتِهِ مُرْخَاةٌ، يَا مَنِ الْأَرْضُ بِعِزَّتِهِ مَدْحُوَّةٌ، يَا مَنِ الْجِبَالُ بِإِرَادَتِهِ مُرْسَاةٌ، يَا مَنْ نَجَا بِهِ صَاحِبُ الْغَرَقِ[٣] مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ بَلِيَّةٍ، صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَ اشْفِ اللَّهُمَّ فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنَةَ بِشِفَائِكَ، وَ دَاوِهِ بِدَوَائِكَ، وَ عَافِهِ مِنْ بَلاٰئِكَ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ [الطَّيِّبِينَ]**».[٤]

٢ ـ **منه:** يكتب عليه وقت الحكّة قبل أن يخرج:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لاَ تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلاَ أَمْتًا﴾[٥] ويطلى بالصبر.[٦]

---

١ ـ أنّه مرض يعلو الأجسام كاوتار الحبل، ويقال لها بالفارسية: «رشته».

٢ ـ الجلم: مابه يجزّ الشعر، والصوف وهو شيء يشبه المقراض.

٣ ـ «الفرق» في البحار.

٤ ـ ٢٨٠/٢، عنه البحار: ٧٢/٩٥ ح١.

٥ ـ طه: ١٠٥ ـ ١٠٧.

٦ ـ الصبر: ككتف: عصارة شجر مرّ، والواحدة صبره، ولاتسكن باؤه إلاّ لضرورة.

ويكتب أيضاً هذه الآية: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِـي هَـٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ﴾[١].[٢]

١١ ـ باب الإستشفاء لعلاج الحمرة

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام:

تغسل الحمرة بمائها «سورة الحديد» تبرأ بإذن الله تعالى.[٣]

الكتب

٢ ـ خواصّ القرآن: إذا كتبت «سورة الحديد» وعلّقت على مَن يريد اللقاء في المصاف[٤] لم ينفذ فيه الحديد ... وهي تنفع الواقدة، والحمرة، والورم، وإذا غسل بمائها ذلك جميعه زال.[٥]

١٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج الأورام

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: الحسن بن صالح المحمودي، عن أبي عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي: يا جابر! قلت: لبّيك يابن رسول الله، قال:

إقرأ على كلّ ورم آخر سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْـتَهُ

---

١ ـ البقرة: ٢٥٩. ٢ ـ ٢/٢٩٢، عنه البحار: ٩٥/٧٣ ح٢.

٣ ـ يأتي ص٢٥٧ «باب الإستشفاء لعلاج الجرح».

٤ ـ المصاف: وهو الموقف في الحرب (المختار: ٢٨٩).

٥ ـ ٢٠ و٥٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢/٣٧٤ ح٤.

خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١]

واتفل (اتل) عليها ثلاثاً، فإنّه يسكن بإذن الله تعالى ـ الحديث ـ.[٢]

الصادق عليه السلام

٢ ـ منه: محمّد بن إسحاق بن الوليد قال: حدّثني ابن عمّي أحمد بن إبراهيم بن الوليد قال: حدّثنا عليّ بن أسباط، عن الحكم بن سليمان، عن ميسّر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إنّ هذه الآية لكلّ ورم في الجسد يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء، فإذا قرأتها، فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها وهي:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ إلى آخر السورة، فإنّك إذا فعلت ذلك على ما حدّ لك سكن الورم.[٣]

٣ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام في حديث: تغسل الورم بمائها «الحديد» تبرأ بإذن الله تعالى.[٤]

٤ ـ خواصّ القرآن: إذا كتبت «البيّنة» على جميع الأورام زالت.

٥ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن (مثله).[٥]

---

١ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤. ٢ ـ ٤٩، عنه الجامع: ٣٨٢/٢ ح ٤، الصحيفة الباقريّة: ص ٥٤ د ١٠٨.

٣ ـ ١١٥، عنه الجامع: ٣٨٢/٢ ح ٥، الصحيفة الصادقيّة: ص ٧٢٣ د ١١٥٤.

٤ ـ يأتي ص ٢٥٧ «باب الجرح».

٥ ـ ٦٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ٥٠٤/٢ ذح ٦.

١٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج البثر

الأئمة: الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام

١ ـ طبّ الأئمة: عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم العلويّ، عن عليّ ابن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام قال:

إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبّابة، ودوّر ما حوله وقل: «**لا إلٰهَ إلّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ**» سبع مرّات، فإذا كان في السابعة فضمّده، وشدّده بالسبّابة.[١]

١٤ ـ باب الإستشفاء لعلاج الثالول

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ مصباح الكفعمي: عن عليّ عليه السلام: يقرأ على الثالول[٢] في نقصان الشهر، سبعة أيّام متوالية: ﴿**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ**﴾[٣] ثمّ ﴿**وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا**﴾[٤].[٥]

الصادق عليه السلام

٢ ـ طبّ الأئمة: (بإسناده) عن عون بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تمرّ يدك على موضع الثواليل ثمّ تقول: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ** صلى الله عليه وآله **وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، اَللّٰهُمَّ امْحُ عَنّي ما أجِدُ**».

تمرّ يدك اليمنى، وترقي عليها ثلاث مرّات.[٦]

---

١ ـ ٥٢، الصحيفة الصادقيّة: د٢٨٢.

٢ ـ التالول والثؤلول: خراج يكون بجسد الإنسان، ناتئ صلب مستدير، يشبه حلمة الثدي، والجمع ثآليل.

٣ ـ إبراهيم: ٢٦. ٤ ـ الواقعة: ٥ و٦. ٥ ـ ٢٠٩، عنه الجامع: ٢٠٨/٢ ح٣، الصحيفة العلويّة: د٥٢٦.

٦ ـ ٧٣، عنه البحار: ٩٨/٩٥ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: ص٢٥٧ د٢٨١.

الرضاﷺ

٣ ـ **منه:** سعدويه بن عبدالله قال: حدّثنا عليّ بن النعمان، عن أبي الحسن الرضاﷺ، عن آبائهﷺ قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ لي ابناً مرجوا ولا يمكنه أن يخالط الناس من كثرة الثئاليل الّتي به، فأسألك يابن رسول الله أن تعلّمني شيئاً ينتفع به، فقال: خذ لكلّ ثالول سبع شعيرات واقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات:

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثًّا﴾[1] **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لاَ تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلاَ أَمْتًا﴾**[2]

ثمّ خذ شعيرة فامسح بها على الثؤلول، ثمّ صرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف، قال: ففعلت فنظرت إليه والله يوم السابع والثامن وهي مثل راحتي واصفى.

وقال بعضهم: ينبغي أن يعالج في محاق الشهر يعني إذا استتر الهلال ولم تره فإنّه أبلغ للمعالجة وانقد.[3]

٤ ـ **عيون أخبار الرضا:** عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضاﷺ قال: قلت له:

جعلت فداك إنّ بي ثآليل كثيرة قد اغتممت بأمرها، فأسئلك أن تعلّمني شيئاً أنتفع به فقالﷺ: خذ لكلّ ثؤلول ـ الحديث ـ (مثله).[4]

٥ ـ **مكارم الأخلاق:** للثؤلول: عن الرضاﷺ قال: ينظر إلى أوّل كوكب يطلع

---

١ ـ الواقعة: ١ ـ ٦. ٢ ـ طه: ١٠٥ ـ ١٠٧.

٣ ـ ١١٤، عنه البحار: ٩٧/٩٥ ح١.

٤ ـ ٥٠/٢ ح١٩٣، والدعوات: ١٩٩ ح٥٤٩، عنهما البحار: ٩٧/٩٥ ح١، الصحيفة الرضويّة: د٥٥.

بالعشيّ فلا تحدّ نظرك إليه وتناول من التراب وأدلكه بها وأنت تقول: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، رَأَيْتَنِي وَلَمْ أَرَكَ سُوءً، عَوِّدْ بصَرَكَ[1] اَللهُ يُـخْفِي اَثَرَكَ اِرْفَعْ ثَالِيلِي مَعَكَ».[2]

الكتب

٦ ـ منه: يأخذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها[3] الثؤلول ويقرأ عليه ثلاث مرّات: ﴿**لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ**﴾[4] إلى آخر السورة ويطرحها في تنور، وينصرف سريعاً يذهب إن شاء الله [تعالى].[5]

٧ ـ ومنه: يقرأ على ثلاث شعيرات: ﴿**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ**﴾[6] ويديرها على الثؤلول ثمّ يدفنها في موضع نديّ في محاق الشهر، فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول.[7]

١٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج الدماميل

الكتب

١ ـ خواصّ القرآن: إذا علّقت سورة «الحديد» على الدماميل، أزالتها بقدرة الله بغير ألم.[8]

٢ ـ مصباح الكفعمي: عن خواصّ القرآن: إن قرئت سورة «المنافقون» على الدماميل أزالتها بإذن الله.[9]

٣ ـ خواصّ القرآن: مَن علّقها «سورة المرسلات» على مَن به دماميل أزالهنّ بغير ألم بإذن الله تعالى.[10]

---

١ ـ «نصرك» في المكارم.
٢ ـ ٢٨١/٢ ح ١، عنه البحار: ٩٩/٩٥ ذح ٣، الصحيفة الرضويّة: ص ٥٧ د ٥٦.
٣ ـ «يمسحها» خ.
٤ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤.
٥ ـ ٢٢٧/٢، عنه البحار: ٩٨/٩٥ ح ٣.
٦ ـ إبراهيم: ٢٦.
٧ ـ ٢٢٨/٢، عنه البحار: ٩٨/٩٥ ح ٣.
٨ ـ ٢٠ و٥٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٧٥/٢ ذح ٤.
٩ ـ ....، عنه الجامع: ٣٩٢/٢ ح ٢.
١٠ ـ ٥٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٢٥/٢ ح ٥.

٤ ـ طب الأئمة: يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدماميل **«لا آلاء إلاّ آلاؤك يا الله علمك به محيط علمك به كهلسون»**.[1]

١٦ ـ باب الإستشفاء لعلاج السلعة[2]

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ طب الأئمة: محمّد بن عامر، عن محمّد بن عليم الثقفي، عن عمّار بن عيسى الكلابي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به. فقال له أبوعبدالله عليه السلام:

صم ثلاثة أيّام ثمّ اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس، وابرز لربّك، وليكن معك خرقة نظيفة، فصلّ أربع ركعات واقرأ فيها ما تيسّر من القرآن، واخضع بجهدك، فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك وأبرز بالخرقة، وألزق خدّك الأيمن على الأرض، ثمّ قل بإبتهال وتضرّع وخشوع: **«يا واحِدُ يا أَحَدُ يا كَرِيمُ، يا حَنّانُ (يا جَبّارُ) يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ما بي مِنْ مَرَضٍ، وَأَلْبِسْنِي الْعافِيَةَ الْكافِيَةَ الشّافِيَةَ، فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَمامِ النِّعْمَةِ، وَأَذْهِبْ ما بي، فَقَدْ آذاني، وَغَمَّني»**.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام: واعلم أنّه لاينفعك حتّى لايخالج في قلبك خلافه، وتعلم أنّه ينفعك، قال: ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي منها.[3]

---

١ ـ ١١٤، عنه البحار: ٨٢/٩٥ ح٢.

٢ ـ السلعة ـ بكسر العين بوزن سلعة المتاع ـ: لحمة زايدة يحدث في البدن كالغدة وتجيء وتذهب بين اللحم، قاله المطرّزي، وقال الجوهري: السلعة: زيادة في الجسد كالغدة فيكون من حمصة إلى بطّيخة، وكذا قاله التغالبي، (منه رحمه الله).

٣ ـ ١١٤، عنه البحار: ٩٩/٩٥ ضمن ح١، الجنّة الواقية: ٢٠٨، مكارم الأخلاق: ٢٤٩/٢ ح١، البلد الأمين: ٥٣٠، الصحيفة الصادقيّة: د٢٨٠.

١٧ ـ باب الإستشفاء لعلاج الواقدة

الكتب

١ ـ **خواص القرآن:** «سورة الحديد» تنفع الواقدة، إذا غسل بمائها ذلك زال.[١]

١٨ ـ باب الإستشفاء لعلاج الجرح

الأئمة: الباقر عليه السلام

١ ـ **دعائم الإسلام:** عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام: أنّه قال:

إذا أردت أن ترقي الجرح يعني من الألم والدم، وما تخاف منه عليه، فضع يدك على الجرح وقل:

«**بِسْمِ اللهِ أُرْقِيكَ، بِسْمِ اللهِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْحَدِّ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ الْمَلْبُودِ**[٢] **وَالنَّابِ الْأَسْمَرِ، وَالْعِرْقِ فَلَا يَنْعَرُ**[٣] **وَالْعَيْنِ فَلَا تَسْهَرُ**» تردّده ثلاث مرّات.[٤]

الصادق عليه السلام

٢ ـ **مجموعة الشهيد:** عن منافع القرآن المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام: تغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها «سورة الحديد» تبرأ بإذن الله تعالى.[٥]

٣ ـ **مكارم الأخلاق:** عن بعض الصادقين عليهم السلام قال:

تأخذ سكّيناً وتمرّها على الموضع الّذي تشكو من الجراح، أو غيره وتقول:

---

١ ـ تقدّم ص ٢٥١ «باب الحمرة».

٢ ـ: الملتصق بالأرض.

٣ ـ: يسيل دمه ولا ينقطع.

٤ ـ ١٤٢/٢ ح ٤٩٦، عنه الجامع: ٦٣٧/٢ ح ١، الصحيفة الباقريّة: ص ٥٤ د ١٠٩.

٥ ـ عنه الجامع: ٣٧٥/٢ ح ٦.

«بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنَ الْحَدِّ وَالْحَدِيدِ، وَمِنْ أَثَرِ الْعَوْدِ، وَمِنَ الْحَجَرِ الْمَلْبُودِ، وَمِنَ الْعِرْقِ الْغَاثِرِ، وَمِنَ الْوَرَمِ الْآجِرَ، وَمِنَ الطَّعَامِ وَعَقْرِهِ، وَمِنَ الشَّرَابِ وَبَرْدِهِ (امْضي إِلَيْكَ بِإِذْنِ اللهِ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىٰ فِي الْإِنْسِ وَالْأَنْعَامِ) بِسْمِ اللهِ فَتَحْتُ، وَبِسْمِ اللهِ خَتَمْتُ». ثمّ أوتد السكّين في الأرض.[١]

٤ ـ **مصباح الكفعمي:** نقلاً عن خواصّ القرآن: من غسل بمائها «سورة الطارق» الجراح سكنت ولم تقيّح.[٢]

٥ ـ **خواصّ القرآن:** إن غسل بمائها «سورة الحديد» الجرح سكّنها بغير تأوّه.[٣]

٦ ـ **منه:** من كتبها «سورة الطارق» في إناء وغسلها بالماء، وغسل بها الجراح (لم تورّم)[٤] وإن قرئت على شيء (حرسته وأمن عليه صاحبه)[٥].[٦]

١٩ ـ باب الإستشفاء لعلاج الحرقة في البدن

الكتب

١ ـ **خواص القرآن:** إذا كتبت سورة «البراءة» في إناء وغسل به الحريق في البدن، سكن بإذن الله تعالى.[٧]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٢٨١/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٣/٩٥ ذح ٣.

٢ ـ ٦١٤، الخوص: ٥٨ (مخطوط)، عنهما الجامع: ٤٤١/٢ ح ٥.

٣ ـ ٢٠ و٥٣ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٧٤/٢ ح ٤.

٤ ـ وفي رواية: «سكنت ولم تقح».

٥ ـ وفي رواية من الخواصّ: «يشرب يكون فيه الشفاء».

٦ ـ عنه الجامع: ٤٤١/٢ ح ٥.

٧ ـ ٤١ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٨٧/٢ ذح ٣.

(٢٧) أبواب الإستشفاء لعلاج الأمراض، وعلل الوجه

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج ورم الوجه

النبيّ ﷺ

١ ـ **بحار الأنوار:** من خط الشهيد رحمه الله: قيل أصاب أسماء بنت أبي بكر ورم في رأسها و وجهها، فأتى رسول الله ﷺ فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال:

«بِسْمِ اللهِ، اَذْهِبْ عَنْهَا سُوءَهُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ، بِسْمِ اللهِ» صنع ثلاث مرّات، وأمرها أن تفعل ذلك، فقالت ثلاثة أيّام فذهب الورم، وكان كثيراً يقولها عند الصلوات المكتوبة ثلاثاً.[١]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج اللقوة في الوجه

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **رجال الكشّي:** محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن ابن أُورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر قال: أصابتني لقوة[٢] في وجهي، فلمّا قدمنا المدينة، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ البحار: ٦٢/٩٥ ح٣٧، الصحيفة النبويّة: ص٣٥٨ د ٣٦٠.

٢ ـ اللقوة ـ بالفتح ـ: داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق فيخرج البلغم، والبصاق من جانب واحد، ولا يحسن التقاء الشفتين ولا تنطبق احدى العينين.

ما الّذي أراه بوجهك؟ قال: فقلت: فاسدة الريح قال: فقال لي: ائت قبر النبيّ ﷺ فصلّ عنده ركعتين، ثمّ ضع يدك على وجهك، ثمّ قل:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ (بهٰذا أُخْرُجْ ـ اَقْسَمْتُ) عَلَيْكَ ـ مِنْ عَيْنِ اِنْسٍ اَوْ عَيْنِ جِنٍّ اَوْ وَجَعٍ، أُخْرُجْ اَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِالَّذِى اتَّخَذَ اِبْراهيمَ خَليلاً، وَكَلَّمَ مُوسىٰ تَكْليماً، وَخَلَقَ عيسىٰ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ، لَمّا هَدَاَتْ وَطُفِئْتَ كَما طُفِئَتْ نارُ اِبْراهيمُ، اِطْفَئي بِاِذْنِ اللهِ»

قال: فما عاودت إلاّ مرّتين حتّى رجع وجهي، فما عاد إلى الساعة.(١)

٢ ـ **عدّة الداعي:** عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك هذا الّذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة.

فقال لي: لا، قد كان مؤمن آل يس مكنّع الأصابع، فكان يقول هكذا ويمدّ يده «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» قال: ثمّ قال لي:

إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوّله فتوضّأ وقم إلى صلاتك الّتي تصلّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد:

«يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا رَحْمٰانُ يا رَحيمُ، يا سامِعَ الدَّعَواتِ وَيا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِني مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَاصْرِفْ عَنّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَاَذهِبْ عَنّي هٰذَا الْوَجَعَ ـ وتذكر إسمه ـ فَاِنَّهُ قَدْ غاظَني وَاَحْزَنَني»

وألحّ في الدعاء، قال: فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله به عنّي كلّه.(٢)

---

١ ـ ١٩٩، عنه البحار: ٧٤/٩٥ ح ١، الصحيفة الصادقيّة: د ٢٤٤.

٢ ـ ٢٥٧، عنه البحار: ٢٤٤/٨٧، الصحيفة الصادقيّة: د١٩٨.

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج الكلف

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ مجموعة الشهيد: قال الصادق عليه السلام: مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف[١]، ويزيد في الرزق.[٢]

الكتب

٢ ـ مكارم الأخلاق: تخطّ عليه خطّاً مدوّراً، ثمّ تكتب في وسطه:

«بوتا بوتا برتاتا ادعني أصواتا ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[٣].[٤]

٣ ـ منه: يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيئاً، أو يشرب:

«هريقة مريقة حتّى يجب الطريقة.[٥]

٤ ـ ومنه: يكتب بكرة: **«قهريد قهرانيد كسرهن كروهن سالاخسك باد بحقّ الملك القدّوس».**[٦]

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ هو شيء يعلو الوجه كالسمسم أو لون بين الحمرة والسواد.

٢ ـ عنه البحار: ٢٧٩/٦٢.

٣ ـ النمل: ٨٨.

٤ ـ ٦) ٢٨١/٢ و٢٨٢، عنه البحار: ٨١/٩٥ ح١.

(٢٨) أبواب الإستشفاء لعلاج السموم، ولدغ المؤذيات

١ ـ باب الإستشفاء لعلاج مَن سقي السمّ

١ ـ **مكارم الأخلاق:** من قرأ على الماء «والسماء ذات البروج» وسقاه من سقي [سمّاً] فإنّه لايضرّه إن شاء الله.[١]

٢ ـ باب الإستشفاء لعلاج لدغ العقرب

١ ـ **مسند أحمد:** بإسناده إلى أبي سعيد الخدري: أنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمرّوا بحيّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيّفوهم، فعرض لإنسان منهم في عقله، أو لدغ، قال: فقالوا لأصحاب رسول الله ﷺ: هل فيكم من راق؟ فقال رجل منهم: نعم. فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأُعطي قطيعاً من غنم، فأبى أن يقبل حتّى أتى النبيّ ﷺ فذكر ذلك له. فقال: يا رسول الله ـ والّذي بعثك بالحقّ ـ ما رقيته إلاّ بفاتحة الكتاب.

قال: فضحك، وقال: ما يدريك أنّها رقية؟

قال: ثمّ قال: خذوا، واضربوا لي بسهم معكم.[٢]

٢ـ **المسند الجامع:** عن أبي هريرة، قال: أتى النبيّ ﷺ بلديغ لدغته عقرب، قال: فقال: لو قال: «**أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامَّة مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ**» لم يُلدغ، أو لم تضرّه.[٣]

٣ ـ **الجنّة الواقية:** في مسند أحمد أنّ النبيّ ﷺ قال لرجل أُسلم[٤]: لو قلت

---

١ ـ ١٨٦/٢، عنه البحار: ٣٢١/٩٢ ح٢.
٢ ـ ٢/٣، عنه الجامع: ٢٤/٢ ح٩.
٣ ـ ٧٥٥/١٧.
٤ ـ اسلم: اي لدغته العقرب، والسليم الملسوع من الحيّة والعقرب، يتململ تململ السليم أي الملسوع.

حين أمسيت: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» لم يضرّك عقرب.

وفي فوايد القطيعي: مَن قال حين تغيب الشمس ذلك لم يضرّه في ليلته شيء.(١)

٤ ـ **حياة الحيوان:** في تاريخ نيشابور عن الضحّاك بن قيس الفهري قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله من الليل يتهجّد، فلدغته عقرب في إصبعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لعن الله العقرب ما تكاد تدع أحداً، ثمّ دعا بماء في قدح وقرأ عليه:

«قل هو الله أحد، الله الصمد» ثلاث مرّات، ثمّ صبّه على إصبعه، ثمّ رؤي صلى الله عليه وآله بعد ذلك على المنبر عاصباً إصبعه من لدغة العقرب.(٢)

أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ ـ **تاريخ إصبهان:** بالإسناد إلى محمّد بن الحنفيّة، عن عليّ عليه السلام قال:

لدغت النبيّ صلى الله عليه وآله عقرب وهو يصلّي، فلمّا فرغ قال: لعن الله العقرب ما تدع مصليّاً ولا غيره إلاّ لدغته. ثمّ دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ:

«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ بربّ الفلق» و«قل أعوذ بربّ الناس».

حياة الحيوان: عن تاريخ إصبهان، والمستغفري في الدعوات، والبيهقي في الشعب، عنه عليه السلام.(٣)

٦ ـ **دعوات الراوندي:** قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لسعته عقرب وهو قائم يصلّي، فقال:

لعن الله العقرب لو ترك أحداً، لترك هذا المصلّي ـ يعني نفسه صلى الله عليه وآله ـ.

ثمّ دعا بماء، وقرأ عليه الحمد، والمعوّذتين، ثمّ جرع منه جرعاً، ثمّ دعا بملح ودافه في الماء، وجعل يدلك صلى الله عليه وآله ذلك الموضع حتّى سكن.(٤)

---

١ ـ ٢٩٩.　　٢ ـ ٥٣/٢، عنه الجامع: ٦١٢/٢ ح٥.

٣ ـ ٢٢٣/٢ ح٤، حياة الحيوان: ٥٢/٢، عنه البحار: ٢٥١/٦٤، الدر المنثور: ٤٦/٦ مثله إلاّ أنّ فيه: «قل يا ايها الكافرون» بدل «قل هو الله أحد»، الصحيفة العلويّة: ص٥٥٠ د٥٠٨.

٤ ـ ١٢٨ ح٣٢٠، عنه البحار: ٢٠٨/٦٢ ح٤، وج٣٦٦/٩٢ ح٨، وج١٤٧/٩٥ ح١٧.

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٧ ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم يشكون العقارب وما يلقون منها، فقال: قولوا إذا أصبحتم وإذا أمسيتم: «**أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ [كُلِّهٰا] الَّتي لٰا يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلٰا فٰاجِرٌ ـ اَلَّذي لٰا يُخْفَرُ جٰارُهُ ـ مِنْ شَرِّ مٰا ذَرَاَ، وَمِنْ شَرِّ مٰا بَرَاَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطٰانِ وَشَرَكِهِ، وَمِنْ شرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ هُوَ اٰخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ**» سبع مرّات، وقال أبو جعفر عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب، ولاهامّة حتّى يصبح.[1]

الأئمة: الباقر عليه السلام

٨ ـ التهذيب: روى سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: مَن قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح:

«**اَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ التّٰامّٰاتِ الَّتي لٰا يُجٰاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلٰا فٰاجِرٌ مِنْ شَرِّ مٰا ذَرَاَ، وَمِنْ شَرِّ مٰا بَرَاَ، وَمِنْ شرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ هُوَ اٰخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ**».[2]

الصادق عليه السلام

٩ ـ مكارم الأخلاق: للعقارب، والحيات، عن الصادق عليه السلام قال: يقرأ عند المساء: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ اَخَذْتُ الْعَقٰارِبَ وَالْحَيّٰاتِ كُلَّهٰا بِـاِذْنِ اللهِ تَبٰارَكَ وَتَعٰالىٰ، بِاَفْوٰاهِهٰا وَاَذْنٰابِهٰا وَاَسْمٰاعِهٰا وَاَبْصٰارِهٰا وَقُوٰاهٰا، عَنّي وَعَمَّنْ اَحْبَبْتُ اِلىٰ ضَحْوَةِ النَّهٰارِ، اِنْ شٰاءَ اللهِ تَعٰالىٰ**».[3]

١٠ ـ منه: عنه عليه السلام أيضاً: «**بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**

---

١ ـ ٢٨٣/٢ ح ١، عنه البحار: ١٤٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٣١٨ د٣٧٩، الصحيفة النبويّة: ص٣٨٦ د٤٢٧.

٢ ـ ١١٧/٢ ح٢٠٧، مكارم الأخلاق: ٤٧/٢، عنه البحار: ١٤٤/٩٥ ح١٥.

٣ ـ ٢٨٣/٢، عنه البحار: ١٤٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٣١٨ د٣٨٢.

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ، اَللّٰـهُمَّ اجْعَلْني في كَنَفِكَ، وَفي جِوارِكَ وَاجْعَلْني في حِفْظِكَ، وَاجْعَلْني في أَمْنِكَ».[١]

١١ ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال له إسحاق بن عمّار: إنّي خفت العقارب، فقال له: اُنظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه، تسمّيه العرب «السهى» ونسمّيه نحن «أسلم» تحدّ النظر إليه كلّ ليلة وقل: ثلاث مرّات: «اَللّٰـهُمَّ رَبَّ اَسْلَمْ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْنا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ».

قال إسحاق: فما تركته في دهري إلاّ مرّة فضربني العقرب.[٢]

الرضا عليه السلام

١٢ ـ مكارم الأخلاق: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكوكب الّذي يقال لها «السهى» في بنات نعش، قال:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ هُودِ بْنِ اُسيَّةَ آمِنِّي شَرَّ كُلِّ عقْرَبٍ وَ حَيَّةٍ» قال: وكان يقول: من تعوّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة.[٣]

الكتب

١٣ ـ الجنّة الواقية: مَن قال أوّل النهار وأوّل اللّيل: «عَقَدْتُ زَبانِيا الْعَقْرَبُ، وَلِسانِ الْحَيَّة، وَ يَدِ السّارِقُ بِقَولِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَمِنَ مِنَ الْعَقْرَبِ، وَ الْحَيَّةِ، وَ السَّارِقِ».[٤]

١٤ ـ مكارم الأخلاق: يكتب بكرة يوم الخامس من إسفندار [مذ] ماه ويكون على وضوء ولايتكلّم حتّى يفرغ من الكتابة ويحفظه لاتلدغه عقرب:

---

١ ـ ٢٨٣/٢، عنه البحار: ١٤٦/٩٥، الصحيفة الصادقيّة: ص٣١٨ د٣٨١.

٢ ـ ٥٧٠/٢ ح٦، مكارم الأخلاق: ٤٨/٢ ح١٦، عنه البحار: ١٤٥/٩٥ ذح١٥، دعوات الراوندي: ١٢٨ ح٣١٩، الصحيفة الصادقيّة: ص٣١٨ د٣٨٠.

٣ ـ ٤٨/٢ ح٢، عنه البحار: ١٤٥/٩٥ ذح١٥، الصحيفة الرضويّة: ص٥١ د٤٤.

٤ ـ ٢٩٩.

«باسم الله سبحه سحه قرنيه برنيه ملحه بحر قعيا برقعيا قفطا قطعه تفطه».[١]

١٥ ـ خواصّ القرآن: إذا رشّ بمائها «سورة الطور» على لدغ العقرب برئت بإذن الله تعالى.[٢]

٣ ـ باب الإستشفاء لعلاج لدغ ذي حمّة

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ ثواب الأعمال: عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالجبّار، (وإسماعيل، والريّان)[٣] عن يونس، عن عدّة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ * وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ * قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاء اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ

---

١ ـ ٢٨٤/٢ ح ١، عنه البحار: ١٤٧/٩٥.

٢ ـ ٥٢ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٥٩/٢.

٣ ـ وفي الوسائل «اسماعيل بن الريان».

عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[1] آمنه الله من كلّ سبع ضارّ، وكلّ لصّ عاد، وكلّ ذات حمّة[2] حتّى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها.[3]

الأئمّة: الكاظم عليه السلام

٢ ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال: مَن قرأها «آية الكرسي» في دبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو حمّة.[4]

٣ ـ مكارم الأخلاق: روي أنّها «سورة النازعات» شفاء لمن سقي سمّاً، أو لدغة ذي حمّة من ذوات السموم.[5]

٤ ـ باب علاج لدغ قمّلة النسر

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: محمّد بن الأسود العطّار قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن فضالة ابن أيّوب، عن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن يحيى قال: لدغتني قمّلة النسر ودخلت في جلدي فأصابني وجع شديد، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ضع يدك على الموضع الّذي يوجعك فامسحه، ثمّ ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت عن صلاة الفجر، وقل: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، مُحَمَّدٌ

---

١ ـ القصص: ٢٢ ـ ٢٨.

٢ ـ في الدعوات إلى قوله «ذات حمة» وفي الآداب الدينية: أبدل «سبعة وسبعون» إلى «سبعون ألف».

٣ ـ ٢٢٢ ح١، عنه الجامع: ٢٧٤/٢ ح١، والبحار: ٢٢٩/٧٦ ح١، والوسائل: ٢٧٤/٨ ح١، الفقيه: ٢٧٠/٢ ح٢٤٠٩، الصحيفة الصادقيّة: ص٦٠٥ د٨٤٠، والصحيفة العلويّة: ص٥٥٦ د٥٢٣.

٤ ـ ٦٢١/٢ ح٨، عنه الجامع: ١٤٣/٢ ح٢٣.

٥ ـ ١٨٦/٢ ح٢١، عنه الجامع: ٤٢٩/٢ ح٩.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثمّ ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول: إِشْفِنِي يا شافي، لاشِفاءَ إِلّا شِفاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سُقْماً» تقول ذلك سبع مرّات.(١)

٥ ـ باب الإستشفاء لعلاج لسع الحيّة

١ ـ مكارم الأخلاق: رقية الحيّة: وهي رقية سليمان النبيّ على نبيّنا وآله وعليه السلام:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أخ أخ و ماسكه ملائكة هبوا سبومار واماذا وداقوى فرادى مَرْيَمَ هندنا بِسْمِ اللهِ خَاتَمٌ وَ بِاللهِ الْخَاتَمُ»

تقرأ ذلك ثلاثاً، فإنّها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك.(٢)

النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ ـ منه: تروى هذه الرقية للحيّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: تكتبه وتضعه في شقّ حائط البيت، فإنّه يسقط وينشقّ بنصفين.(٣)

وقال إبراهيم النخعي: لسعتني حيّة على عنقي فرقاني بذلك الأسود بن يزيد فبرئت.

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٣ ـ خواصّ القرآن: قال الصادق عليه السلام: مَن كتبها «سورة الأعراف» بماء ورد، وزعفران وعلقّها عليه ... سلم من العدوّ، ومن الحيّة تلسعه بإذن الله تعالى.(٤)

الكتب

٤ ـ منه: قراءتها «سورة التحريم» على الملسوع يخفّف عنه.(٥)

---

١ ـ ١٢٤، الصحيفة الصادقيّة: د٢٨٣.

٢ و٣ ـ ٢٨٤/٢، عنه البحار: ١٤٦/٩٥ بإختلاف في المتن.

٤ ـ ٤٠ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٧٩/٢ ح٦.

٥ ـ ٥٤ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٩٧/٢ ح٢.

(٢٩) أبواب ما يدفع شرّ الموذيات

١ ـ باب ما يمنع دخول العقرب، أو الحيّة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **خواصّ القرآن:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن كتبها «سورة النمل» في رقّ غزال وجعلها في منزله لم يقرب ذلك المنزل حيّة، ولا عقرب، ولا دود، ولا جرذ، ولاكلب عقور، ولاذئب، ولا شيء يؤذيه أبداً.

وفي رواية اخرى: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) بزيادة: ولاجراد، ولابعوض.[١]

الكتب:

٢ ـ **مكارم الأخلاق:** إذا أردت أن لاتدخل الحيّة منزلك تكتب أربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك: «**بسم الله الرحمن الرحيم هجه ومهجه ويهود**[٢] **يحيا واطرد**».[٣]

٢ ـ باب ما يمنع قرب القمّل

الكتب

١ ـ **خواصّ القرآن:** مَن كتبها «سورة النبأ» وعلّقها عليه لم يقرّبه قمّل.[٤]

٢ ـ **مصباح الكفعمي:** عن خواصّ القرآن؛ مَن كتبها «سورة النبأ» في رقّ ظبي بزعفران، وماء ورد، وحملها، قلّ نومه وسهر، وحفظه، وقلّ قمّله.[٥]

---

١ ـ ٤٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٢٧٣/٢ ح٢.

٢ ـ «يهور» في المصدر.

٣ ـ ٢٨٤/٢.

٤ ـ ٢٧ و٥٦ (مخطوط)، عنه الجامع: ٤٢٦/٢ ح٣.

٥ ـ ٤٥٩، عنه الجامع: ٤٢٧/٢ ح٥.

٣ ـ باب ما يدفع شرّ البراغيث

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **مجمع البيان:** روى الواقدي بإسناده عن أبي مريم، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء فاقرأ عليه سبع مرّات. ﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[1] فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ فَكَفُّوا شَرَّكُمْ وَ أَذٰاكُمْ عَنّٰا» ثمّ ترش الماء حول فراشك، فإنّك تبيت تلك الليلة آمناً من شرّها.[2]

الكتب

٢ ـ **مكارم الأخلاق:** رقية للبراغيث: تقول: «أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثّٰابُ الَّذِي لاٰ يُبٰالِي غَلَقاً وَ لاٰ بٰاباً عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتٰابِ أَنْ لاٰ تُؤْذِيَنِي وَ لاٰ أَصْحٰابِي إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمٰا جٰاءَ بِهِ وَ الَّذِي تَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَئُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ».[3]

٤ ـ باب ما يدفع الهوامّ

الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمّة:** عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: عوّذ نفسك من الهوامّ بهذه الكلمات: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، عَلىٰ مٰا يَشٰاءُ مِنْ شَرِّ كُلِّ هٰامَّةٍ تَدُبُّ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ».[4]

---

١ ـ ابراهيم: ١٢.
٢ ـ ٣٠٧/٦، عنه الجامع: ٢٠٧/٢ ح ٢.
٣ ـ ٢٨٥/٢.
٤ ـ ١٢٣.

الصادق عليه السلام

٢ ـ كتاب زيد الزرّاد: قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

أنا ضامن لكلّ من كان من شيعتنا إذا قرأ في صلاة الغداة من يوم الخميس ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ﴾ ثمّ مات من يومه أو ليلته، أن يدخل الجنّة ـ إلى أن قال ـ:

وإن عاش كان محفوظاً مستوراً، مصروفاً عنه آفات الدنيا كلّها، ولم يتعرّض له شيء من هوامّ الأرض إلى الخميس الثاني، إن شاء الله.[1]

٣ ـ طبّ الأئمّة: إبراهيم بن عيسى الزعفراني قال: حدّثنا محمّد بن حبيب الحارثي ـ وكان من أعلم أهل زمانه وأتقاهم ـ قال: حدّثنا ابن سنان، عن المفضّل ابن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إن استطعت أن لاتبيت حتّى تتعوّذ بالإحدى عشر حرفاً فافعل، فقلت: أخبرني بها يابن رسول الله قال: قل:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، أَعُوذُ بِجَلاَلِ اللهِ، أَعُوذُ بِجَمَالِ اللهِ، أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللهِ، أَعُوذُ بِدَفْعِ اللهِ، أَعُوذُ بِمَنِّ اللهِ، أَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ، أَعُوذُ بِمُلْكِ اللهِ، أَعُوذُ بِتَمَامِ رَحْمَةِ اللهِ، أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ» وتتعوّذ به ممّا شئت فإنّه لايضرّك هوامّ، ولاجنّ، ولا إنس، ولاشيطان، إن شاء الله تعالى.[2]

٤ ـ خواصّ القرآن: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إن علّقت سورة «البقرة» على صغير زالت عنه الأوجاع، وهان عليه الفطام، ولم يخف هوامّاً، ولاجانّاً، بإذن الله تعالى.[3]

---

١ ـ ٣، عنه الجامع: ٤٢٣/٢ ح٦.

٢ ـ ١٢٣، عنه البحار: ١٩٤/٧٦ ح١٠، الصحيفة الصادقيّة: ص٥١٥ د٦١٤.

٣ ـ ٣٩ (مخطوط)، عنه الجامع: ١٠٩/٢ ح١.

٥ ـ منه: قال الصادق عليه السلام: مَن كتبها «يس» وعلّقها على جسده أمن من الهوامّ.(١)

٦ ـ مجموعة الشهيد: عن منافع القرآن المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام:

إذا سقي الجنين منها «سورة الحاقة» ساعة وضعه ذكّاه، وحفظه من الهوامّ، والشيطان.(٢)

الكتب

٧ ـ خواصّ القرآن: مَن كتبها «سورة سبأ» وعلّقها عليه لم تقرّبه دابّة ولاهوامّ، ومَن كتبها في خرقة أمن من جميع الهوامّ الّتي تخرج عليه.(٣)

٥ ـ باب ما يدفع شرّ الزنابير

مصباح الكفعمي: عن الخواصّ، مَن قرأ من أوّلها «سورة البروج» إلى قوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ كفى شرّ الزنابير.(٤)

٦ ـ باب ما يدفع شرّ حشرات الأرض، والدبيب

مصباح الكفعمي: نقلاً عن خواصّ القرآن: لم تقرأ «سورة المطففين» على مخزون إلاّ حفظ وكفي شرّ حشرات(٥) الأرض، وأمن الدبيب كلّه، بإذن الله تعالى.(٦)

□ ■ □ ■ □

---

١ ـ ٤٨ (مخطوط)، عنه الجامع: ٣٠٦/٢ ضمن ح١٦.

٢ ـ عنه الجامع: ٤٠٧/٢ ح٤.

٣ ـ عنه الجامع: ٢٩١/٢ ح٣.

٤ ـ ٤٥٩، عنه الجامع: ٤٤٠/٢ ح١.

٥ ـ «حشاش» الخواص.

٦ ـ ٤٥٩، عنه الجامع: ٤٣٦/٢ ح٦.




الرسالة الذهبيّة

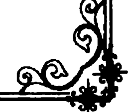
في الطبّ

وجيزة كتبها ثامن الحجج

الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الرضٰا عليه آلاف التحيّة والثناء

إجابةً

لطلب المأمون منه عليه السلام بمحضرٍ من مشاهيرِ أطبّاء عصره، ونوابغ دهره

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ «الاسراء: ٨٢».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ «البقرة: ١٧٢».

﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ﴾ «الأعراف: ٣١».

المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الخلق والمخلوقات الّذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، خلقه من تراب، ثمّ من نطفة، ثمّ من علقة، ثمّ من مضغة، ثمّ أنشأه خلقاً آخر، فتبارك الله تعالىٰ أحسن الخالقين، الّذي خلق فسوّى وقدّر فهدى، وحرّم الخبائث وأحلّ الطيّبات، وأبدع بحكمته في خلق عجائب الموجودات، وأقام الأجسام المتآلفات على أربع طبائع مختلفات، والّذي خلق الموت والحياة، وقدّر المنافع والمضرّات، وقضى العوافي والبليّات.

والصلوات التامّات الزاكيات على خاتم النبيّين وسيّد المرسلين ـ طبيب قلوب العارفين ـ عدد السَكنات والحركات،

وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين ـ ذوي النهى وأُولي الحجى، وعيبة علم الله ومعادن حكمته ـ ما بقيت الأرضين و السماوات.

وبعد: نقدّم ـ لك أيّها القارئ الفاضل ـ رسالة شريفة مباركة كتبها ثامن الكواكب العلويّة المتلألئة في سماء النبوّة الأحمديّة: الإمام الهمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه، وحسب قيمتها ومكانتها أنّ المأمون لمّا وصلته الرسالة ـ وكان الإمام عليه السلام قد كتبها له بناءً على طلبه ـ فرح بها، وأمر أن تكتب بالذهب، وحقّ لها ذلك، إذ هي من كلّ نفيس أسمى؛

ولم لا؟! ومنشئها هو مِمَّن قرن الله تبارك وتعالى طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله بقوله عزّوجلّ: ﴿أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1]

و مدوّنها وصيّ من الأوصياء الّذين عناهم رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله:

---

(١) النساء: ٥٩.

«هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، وبهم تُنصر أُمّتي ...»[١]
وكاتبها من هو عِدل القرآن ـ باعتبار أنّه عليه السلام من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة ـ في حديث الثقلين: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي»[٢]

فإذا كانت هذه الرسالة قد صدرت عن شخص هو نظير القرآن المجيد وكفوه الّذي قال الله عزّ وجلّ فيه: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣]

ناهيك ـ أخي القارئ ـ عمّا ورد في كثير من الأخبار بأنّ أهل بيت الرسالة المحمّديّة هم أهل استنباط علم القرآن، وأنّ عندهم علم جميع ما فيه، وأنّ علومهم من الله تعالىٰ، وكونهم مجمع العلوم والكمالات، وأنّ القرآن وارد فيهم، وفي ولايتهم حتّى كأنّهم صاروا نفسه[٤] أو أنّهم كتاب الله الناطق كما اشتُهر في وصفهم عليهم السلام

فقد أدركنا حينئذ منزلة هذه الرسالة، ولمسنا موضوعيّتها، وعرفنا علميّتها، باعتبار أنّها رشحة من فيوضاتهم، ونقطة من يمّ علومهم عليهم السلام ؛ روي عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[٥]؟

قال: إنّ الكتاب لا ينطق! ولكنّ محمّداً وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب.[٦]

فالقرآن الكريم ـ كما هو معروف ـ نزل في مجتمع جاهليّ سقيم، فتكت به الأمراض الإجتماعيّة، ونخرت بناءه، فأحالته إلى ركام من العادات البالية والتقاليد الفاسدة، وكان العرف القبلي والقانون العشائري هو المهيمن عليهم، ووسط

---

(١) راجع تمام الحديث في إكمال الدين: ٢٨٤ ح٣٧، وتفسير العيّاشي: ١٤/١ ح٢.

(٢) وهو حديث مشهور تواتر نقله بأسانيد شتّى عند الفريقين، استقصيناها عند تحقيقنا لكتاب عوالم العلوم: المجلّد الخاص بحديث الغدير ج١٥/٣.

(٣) الإسراء: ٨٢.

(٤) راجع كتابنا جامع الأخبار والآثار: المجلّد الأوّل (في فضائل القرآن) ففيه ما يغني البحث.

(٥) الجاثية: ٢٩.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧/٢ ح٧، عنه البحار: ١٩٧/٢٣ ح٢٩، والبرهان: ١٦٩/٤ ح٣.

تلك الأجواء المتهرّئة صدع خاتم الأنبياء برسالة ربّه، وبتلك المعجزة التاريخيّة الخالدة، أعني كتاب الله المجيد الّذي كان بحقّ بلسماً شافياً للجروح والقروح، ودواءً مخلّصاً من تلك الأمراض والأوبئة، وعلاجاً قاضياً على أسبابها ومسبّباتها، بما وضع من ضوابط، ونَظَّم من قوانين، وسنّ من حقوق، وقرّر من واجبات لإصلاح الأنظمة الإجتماعيّة، وعلى كافّة الأصعدة الثقافيّة والصحّيّة والمعاشيّة، وغيرها من خلال تهذيب الخلق الإنساني، وتنقية النفس وصولاً لتحقيق السعادة الكبرى، فكان ـ حقّاً ـ هدىً وبشرىً وشفاءً ورحمة للمؤمنين.

هذا من ناحية العموميّات والكلّيات بالنسبة إلى المجتمع ككلّ؛ وأمّا ما يتعلّق بالجزئيّات والتفاصيل ذات المساس المباشر بحياة الفرد، ومنها الأُمور الصحّيّة، فقد انبرى لها رسول الله ﷺ لتوضيحها وتحديدها وتعيينها، ثمّ لم يكتف بذلك، بل راح يقرّر في كلّ فرصة، ويؤكّد في كلّ مناسبة على ضرورة من يليه وينوب عنه، ويكون بمثابة امتداد له في كلّ الأمور، لتفصيل المجملات وتحليل المشكلات وتفسير المعضلات، ووصف العلاج الناجع والمناسب لشتّى الحالات والكيفيّات فأشار صراحة إلى وصيّه وابن عمّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة الاثني عشر المعصومين من بنيه[1] عليهم السلام، وعهد إليهم هذه المهمّة الربّانيّة الكبرى، والمسؤوليّة الإلهيّة الخطيرة لِما لهم من مزايا وسمات وقدرات لاتوجد في سواهم، ولا تتأتّى لغيرهم، لأنّ الله قد اختارهم على علم على العالمين، واصطفاهم وأورثهم الكتاب والحكمة من لدنه، فهم آيات الله وبيّناته وكتابه[2].

---

(١) أُنظر كتاب عوالم العلوم: المجلّد الخاصّ بالنصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام فهو طافح بروايات الفريقين المؤكّدة لذلك.

(٢) لنا تعليقات وإستدراكات كثيرة على هذا الموضوع، قد أودعناها في كتاب عوالم العلوم ومستدركاته: المجلّدات الخاصّة بالإمامة ج١٢، وقد انتهينا أخيراً من تحقيقها، وهي جاهزة للطباعة. راجع أيضاً بحار الأنوار: ج٢٣ و٢٤.

ولتستمع أخي القارئ ما قيل في القرآن أمام باب مدينة العلم وما أجاب به عليه السلام، فقد ذكر الراوندي أنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام سئل، فقيل له: إنّ في القرآن كلّ علم إلاّ الطبّ!! فقال عليه السلام: أما أنّ في القرآن لآية تجمع الطبّ كلّه:

﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ﴾[1].

فالقرآن إذن جامع ومستوعب ومجمل لكلّ العلوم بدون أي استثناء؛

وهذا يستلزم بالضرورة أن يكون عِدله وقرينه الناطق كذلك جامعاً لكلّ العلوم.

لقد وُضع النبيّ الأعظم محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وكذا الأئمّة الأطهار عليهم السلام من بعده الأُسس الطبّية للخلاص من العديد من الأمراض أو القضاء عليها، وطرق الوقاية منها، بما أَسدوا من نصائح، ووصفوا من علاج إلى جانب توجيهاتهم السديدة، وإرشاداتهم القيّمة، وذلك بالحضّ على النظافة والطهارة في الجسم والمأكل والمشرب والملبس، والتشجيع على طلب العلم وتوسيع دائرة العلوم، والحثّ على تكافؤ الفرص في شتّى مجالات الحياة، وغير ذلك ممّا له أثر فاعل في القضاء على الكثير من مسبّبات الأمراض الأساسيّة من جهلٍ وفقرٍ وعوزٍ وحاجةٍ،

وهذا عين ما أكّد عليه الدين الإسلامي الحنيف.

وقد ضمّن أئمّة أهل البيت عليهم السلام أبحاثهم وأقوالهم نصائح ووصايا طبّية قيّمة، وذكروا في بعض الأحيان دواءً خاصّاً لأمراض معيّنة ممّا عرفوا صحّته، وتأكّدوا بسلامته. وما نجده الآن بين أيدينا في هذه الرسالة المباركة أُنموذجاً رائعاً لذلك

وهي من إنشاء ثامن الحجج الإمام عليّ بن موسىٰ الرضا عليهما السلام.

لقد جاءت هذه الرسالة العلميّة البليغة شاملة لعدد من العلوم الطبّية:

كعلم التشريح، وعلم الأحياء، وعلم وظائف أعضاء الجسم، وعلم الأمراض، وعلم الصحة، ودلّت على القسم الأعظم من الطبّ الوقائي، وعلم الأغذية، وعلم

---

(١) دعوات الراوندي: ٧٥ ح١٧٤، عنه البحار: ٢٦٧/٦٢ ح٤٢. والآية ٣١ من سورة الأعراف.

الكيمياء الحياتيّة، وعلوم غيرها، ولعلّ ما ينبغي تسليط الضوء عليه هو أنّ المأمون لم يأخذ بأقوال كبار الفلاسفة والمتطبّبين الّذين كانوا حوله كابن بختيشوع، وابن ماسويه، وابن بهلمة الهنديّ، كما سترى في متن الرسالة[1] بل اشرأبّت عنقه إلى الإمام الرضا عليه السلام، وأعاره سمعه لينهل من مَعينه الإلهي، وما ورثه من علوم النبوّة في مجال الطبّ؛

لعلمه ـ ومن بحضرته ـ بأنّه عليه السلام ينبوع العلم ومعدن الحكمة وقرين القرآن المجيد بإعتباره أحد الأئمّة المعصومين الإثني عشر عليهم السلام.

وجدير بالإشارة هنا إلى أنّ تراثنا الإسلاميّ الزاهر لا يقتصر على هذه الرسالة فحسب، فبين طيّاته الكثير جدّاً من الأقوال والأحاديث والروايات المأثورة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام في مجال الصحّة والطبّ، جُمع بعضها في كتب مستقلّة، وبقي الكثير منها مبعثراً في بطون الكتب، وفي هذا دليل صادق على أنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا المرجع الأوّل لمختلف طبقات الناس، وفي شتّى المجالات والعلوم، ومنها الطبّ. ولأهميّة هذا الموضوع وحيويّته، فقد قمنا بتأليف كتاب ضخم جامع في الطبّ ـ ضمن موسوعتنا جامع الأخبار والآثار ـ يحوي تلك الآثار النفيسة، والأحاديث الشريفة، الّتي أورثنا الله تعالى من التاريخ، مصنَّفةً، ومبوَّبةً، ومجدولةً تحت عناوين شتّى، سيقف القارئ من خلالها على قدراتهم عليهم السلام الفذّة، وإمكاناتهم العلميّة العالية في تشخيصهم لمختلف الأمراض، ووصفهم العلاج الناجع لمكافحتها والشفاء منها.[2]

و أخيراً أيّها القارئ العزيز، فقد اكتشف الطبّ الحديث بمختبراته الكيميائيّة المتطوّرة قسماً كبيراً من آثار هذه الرسالة المباركة، وإنّا لنأمل ونتمنّى أن يقوم

---

(١) ص١٩.

(٢) بحمده تبارك وتعالىٰ قد أنهينا تأليفه، وأنجزنا تحقيقه، وهو معدّ الآن للطباعة.

جمع من الأطبّاء والمختصّين بهذا العلم حسب ما آتاهم الله من علم الدراسة وكشف أسرار الطبّ وعلومه الكامنة فيها، بإجراء تجارب واختبارات وأبحاث شاملة على أساس ما ورد فيها باعتبارها أثراً نفيساً من آثار الطبّ، وذخيرة قيّمة من كنوز العصر الماضي، فضلاً عن أنّها قول إمام من أئمّة أهل البيت عليهم السلام أخذ علمه عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله، فإنّ في ظلالها آثار وإشعاعات فكريّة وضّاءة تنوّر السبيل للوصول إلى الحقائق، ومنعطفات ذكيّة تعين على بلوغ الهدف بأعمّ من الإلهامات الإلهيّة، والإكتشافات العلميّة التدريجيّة من أجل بناء مجتمع سليم خالٍ من الأمراض البدنيّة، خدمةً للإنسانيّة، وسلامةً للنفوس البشريّة؛

وما التوفيق إلاّ من عند العزيز الوهّاب، وعليه التوكّل وإليه المآب.

بين يَديّ الرسَالة:

تعدّ هذه الرسالة من الأُصول القيّمة النادرة والثمينة، باعتبار أنّ حروفها وكلماتها قد خطّتها يد المعصوم صلوات الله عليه، وأنّ أصلها ورقعتها هو «العلوم الطبّية» فحسب، إذ قلّما نجد فيما وصل إلينا من تراثنا المجيد مصنّفاً موضوعه الطبّ، سيما وأنّ حملات النهب والحرق الّتي تعرّض لها بسبب الأحقاد الخيبريّة والصليبيّة قد أضاعت قسماً كبيراً منه.

لقد كتب الإمام الرضا عليه السلام هذه الرسالة لرجاءٍ وطلبٍ تقدّم به المأمون إليه، وذلك إثر مجلسٍ ضمّ كبار العلماء والحكماء في الطبّ ـ كما سترى في متن هذا الكتاب ـ وكان قد أدلى كلّ حكيم برأيه، إلاّ أنّ الإمام عليه السلام لم ينبس ببنت شفة! الأمر الّذي أثار عجب المأمون واستغرابه، فالتمس منه عليه السلام أن يكتب له شيئاً في ذلك الموضوع، لعلمه ويقينه بأنّ بين جوانحه عليه السلام بجدة هذا العلم ومواريث الرسول،

لا بل هو أصل كلّ علم ومعدنه؛ فأجابه صلوات الله عليه لذلك، وبعث إليه بهذه الرسالة، فهي إذن ليست في العلوم الدينيّة أو في العقائد، ولم تتعرّض لأيّة مسألة هي موضع خلاف بين المسلمين،

كما أنّها لم تؤلّف للتحدّي والتعجيز، أو الإتيان بشيء خارق للعادة والطبيعة؛ وإنّما هي مجموعة من الحقائق العلميّة، والنصائح والإرشادات المتعلّقة بشؤون صحّة الإنسان عموماً من أجل الوقاية من الأمراض ودفع مخاطرها عنه،

وبما أنّ هذه الرسالة كتبت أساساً للمأمون خاصّة، فقد تكون بعض الارشادات الواردة فيها مختصّة بشخص المأمون نفسه حسب علم الإمام عليه السلام بطبعه وأحواله.

وقد ذكر الخاصّ والعامّ هذه الرسالة، وأشاروا إليها في مؤلّفاتهم وإجازاتهم، وأدرجوها في موسوعاتهم الجامعة لأسماء المؤلّفين ومؤلّفيها، نحو:

١ـ الآقا بزرگ في الذريعة: ١٣٨/١٥.

٢ـ الكاتب الچلبي في كشف الظنون: ٨٧٦/١.

الشروح على الرسالة الذهبيّة:

تعتبر هذه الرسالة الشريفة من المؤلّفات المشهورة عند العلماء والمفكّرين، ولهم إليها أسانيد وطرق كثيرة لروايتها، ولأهمّيتها العلميّة، ولما لها من فوائد مرجوّة، فقد تعاهدها الأصحاب بالدراسة والتحليل والتعليق، ولهم عليها شروح، نذكر منها مايلي:

١ـ ترجمة العلوي للطبّ الرضوي[1]: لفضل الله الراوندي (المتوفّى بعد سنة ٥٤٨ هـ) على ما ذكره البغدادي في ذيل كشف الظنون[2].

---

(١) في كشف الظنون «المرتضوي» مصحّف بيّن.

(٢) كشف الظنون: ٢٨١/٣.

وقال الآقا بزرگ[1]: شرح الرسالة الرضويّة الموسومة بـ«الذهبيّة» للسيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ بن الحسن الراوندي.

٢ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام : لابن محمّد هاشم الطبيب، ألّفه باسم الشاه سليمان الصفوي (فارسي)، وتوجد نسخته في مكتبة السيّد جلال الدين المحدّث الأُرموي، في طهران.

٣ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام للمولى محمّد شريف بن محمّد صادق الخاتون آبادي، ذكره في كتابه «حافظ الأبدان».

٤ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام: للسيّد عبد الله بن محمّد رضا شبّر الحسيني الحلّي الكاظمي، المتوفّى سنة ١٢٤٢هـ، ذكره في خاتمة المستدرك للنوري: ٣٣٦/٣.

٥ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام : للمولى محمّد بن الحاج محمّد حسن المشهدي، المدرّس بها، المتوفّى سنة ١٢٥٧هـ(فارسي)، أورده بتمامه تلميذه المولى نوروز عليّ البسطامي في كتابه «فردوس التواريخ» الّذي طبع سنة ١٣١٥هـ،

وقد سمّاه بـ«الفوائد الرضويّة» وفرغ من تأليفه سنة ١٢٣٧ هـ، وهو حامل للمتن والترجمة مع تحقيقات طبّية كثيرة، ويحيل الشارح فيه إلى كتابه «ذخيرة المعاد» في عجائب خلقة المعدة والطحال والمرارة.

٦ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام : للمولى محمّد بن يحيى، توجد نسخته في مكتبة المولى محمّد علي الخوانساري، في النجف (فارسي).

٧ـ شرح طبّ الرضا عليه السلام: للمولى نوروز علي البسطامي، قال في الباب الثالث من كتابه «فردوس التواريخ»: إنّي شرحت قبلاً طبّ الرضا عليه السلام، ثمّ رأيت أنّ شرح

---

(١) في الذريعة: ١١٨/٤ رقم ٥٦٤. وذكره أيضاً في الذريعة: ٣٦٤/١٣ رقم (١٥) باسم «شرح طبّ الرضا عليه السلام».

العلاّمة الحاج المولى محمّد بن الحسن المشهدي كان أجمع من شرحي، ولذا أوردت شرحه بتمامه إبقاءً لبعض آثاره.

٨ـ المحمودية ـ أو شرح طبّ الرضا عليه السلام ـ: لأبي القاسم بن محمّد كاظم الشريف الموسوي الزنجاني، المتوفّى سنة ١٢٩٢هـ،

وهو ترجمة وشرح للرسالة الذهبيّة الرضويّة ألّفه باسم محمود خان كلانتر بطهران، في مقدّمة، وثمان وعشرين قانوناً، وخاتمة، وجداول، فرغ منه في ١٢٦٣/٧/٢١هـ.[1]

طبعات الرسالة:

الرسالة مطبوعة بتمامها ضمن الجزء ٦٢ من موسوعة بحار الأنوار.

وقد طبعت هذه الرسالة الشريفة لأوّل مرّة مستقلّة لوحدها في النجف الأشرف، وصدرت ضمن منشورات مكتبة الإمام الحكيم العامّة. ولعلّها لم تطبع سوى هذه الطبعة، وها نحن اليوم قد وفّقنا الله سبحانه وتعالى لطبعها، ونشرها بحلّة جديدة ضمن منشورات مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام في قم المقدّسة.

عملنا في الرسالة:

لمّا كان المجلسي رحمه الله قد أورد هذه الرسالة بتمامها في موسوعته بحار الأنوار ـ كما تقدّم ـ ثمّ أعقبها بتعليقات وبيانات لطيفة على الكثير من فقراتها، ارتأينا أن

---

(١) راجع في ذلك الذريعة: ٣٦٤/١٣، وتجدر الإشارة إلى أنّ الشرح الأخير ذكره الآقا بزرگ مرّة باسم «المحموديّة» ومرّة باسم «شرح طبّ الرضا عليه السلام».

نعتمدها أساساً في عملنا لتحقيقها ونشرها ثانية، وذلك بعد معارضتها بالنسخة المطبوعة ضمن منشورات مكتبة الإمام الحكيم، والإشارة إلى الإختلاف بينهما في الهامش.

ولمّا كانت الرسالة جامعة شاملة للعديد من الأُمور الصحّية، فقد جعلنا لأغلب موضوعاتها عناوين تناسبها، تسهيلاً لقراءتها ومراجعتها.

و حيث أنّ بيانات العلاّمة المجلسي رحمه الله مذكورة بأجمعها بعد الرسالة بشكل مجمل، فقد قمنا بتفكيكها وتوزيعها بما يخصّ كلّ نصّ منها في الهامش، معلّمة: بالحرف (م) وأضفنا على بعضها، وعلّقنا على مالم يذكره معتمدين في ذلك على الكتب المشهورة في الطبّ واللغة، وقد ذكرناها في فهرس مصادر الكتاب.

ووضعنا الكلمات أو العبارات الموجودة في البحار دون النسخ المطبوعة أو بالعكس بين ( ) وإن كنّا قد أشرنا إلى بعضها عند الضرورة.

وأخيراً وليس آخراً أُقدّم شكري ـ بعد شكر الله جلّ جلاله على نعمائه وآلائه ـ لكافّة الإخوة الأفاضل المحقّقين العاملين في مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام سيّما الأخ الفاضل أمجد الحاج عبد الملك الساعاتي متضرّعاً للباري عزّ وجلّ أن يوفّقنا لتقديم المزيد من الخدمة لتراث آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، وكان الله شاكراً عليماً. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وسلام على صفوة الله المرسلين، وصلّى الله على خاتم النبيّين محمّد وآله الطاهرين، ولاسيّما خاتم الأوصياء المنصوصين والأئمّة المعصومين، عليهم صلوات الله وملائكته أجمعين.

الراجي رحمة ربّه تبارك وتعالىٰ

السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي الإصفهاني

«١»

«سند الرسالة[1] والباعث على تأليفها»

---

(١) قال المجلسي رحمه الله: وجدت بخطّ الشيخ الأجلّ الأفضل، العلاّمة الكامل في فنون العلوم والأدب، مروّج الملّة والدين والمذهب، نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي، جزاه الله سبحانه عن الإيمان وعن أهله الجزاء السنيّ ماهذا لفظه: الرسالة الذهبيّة في الطبّ، والّتي بعث بها ... إلىٰ آخر ما سيأتي في ص٢٠ ذ هامش ٦ (النسخة الأُخرى). ووجدتها في تأليف بعض الأفاضل بهذين السندين:
قال موسى بن عليّ بن جابر السلامي: أخبرني الشيخ الأجلّ العالم الأوحد سديد الدين يحيىٰ بن محمّد بن عليّان الخازن أدام الله توفيقه، قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن جمهور؛
وقال هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همام بن سهل رحمه الله، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور ... إلى آخر ما هو مذكور في المتن.
و ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس سره في الفهرست [٢٨٤ رقم ٦١٧] في ترجمة محمّد بن الحسن بن جمهور العمّي البصري: له كتب، منها: كتاب الملاحم، وكتاب الواحدة، وكتاب صاحب الزمان عليه السلام، وله الرسالة المذهّبة عن الرضا عليه السلام، أخبرنا برواياته كلّها ـ إلاّ ما كان فيها من غلوّ أو تخليط ـ: جماعة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عنه.
و رواها محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمركي بن عليّ، عن محمّد بن جمهور.
وذكر النجاشي [في رجاله ص٣٣٧ رقم ٩٠١] أيضاً طريقه إليه، هكذا: أخبرنا محمّد بن عليّ الكاتب، عن محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن الحسين الهذلي المسعودي، قال: لقيت الحسنَ بن محمّد بن جمهور، فقال لي: حدّثني أبي محمّد بن جمهور، وهو ابن مائة وعشر سنين، أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، قال: حدّثنا سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور بجميع كتبه.
وقال محمّد بن شهرآشوب قدس سره في كتاب معالم العلماء [ص١٠٣ رقم ٦٨٩] في ترجمة محمّد بن
⬅

أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله[1] قال: حدّثنا محمّد بن همام ابن سهيل رحمه الله[2] قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور[3] قال: حدّثني أبي[4] وكان عالماً بأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، خاصّاً به،

الحسن: له [كتاب الملاحم والفتن، الواحدة، صاحب الزمان] الرسالة المذهّبة عن الرضا عليه السلام في الطبّ، انتهى. و ذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست [ص١٤٤]: أنّ السيّد فضل الله بن عليّ الراوندي كتب عليها شرحاً سمّاه «ترجمة العلويّ للطبّ الرضويّ». فظهر أنّ الرسالة كانت من المشهورات بين علمائنا، ولهم إليها طرق وأسانيد، لكن كان في نسختها الّتي وصلت إلينا اختلاف فاحش أشرنا إلى بعضها، ولنشرع في ذكر الرسالة، ثمّ في شرحها على الإجمال.

(١) ترجم له النجاشي في رجاله ص٣٤٣، قال: هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمّد التلعكبري من بني شيبان، كان وجهاً في أصحابنا ثقة، معتمداً، لا يطعن عليه، له كتاب «الجوامع في علوم الدين». كنت أحضره في داره مع ابن له أبي جعفر، والناس يقرأون عليه.
وقال الطوسي في رجاله: ٥١٦: جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، روى جميع الأُصول والمصنّفات. مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. «والتلعكبري: نسبة إلى تلّ عُكبرا، بضمّ العين عند عكبرا من بغداد، والظاهر أنّه قد كان محلّة منها. مراصد الاطّلاع: ٢٧١/١».

(٢) في خ، والبحار «سهل» مصحّف. قال النجاشي في رجاله ص٢٩٤: محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. وقال الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٩٤، يكنّى أبا عليّ، وهمام يكنّى أبابكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه أوّلاً سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وله منه إجازة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

(٣) قال النجاشي في رجاله ص٤٩: الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي، أبو محمّد. بصريّ، ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العمّ من تميم.

(٤) قال الشيخ النجاشي في رجاله ص ٢٦٠ في ترجمة محمّد بن جمهور: روى عن الرضا عليه السلام، وله كتب، منها: كتاب الملاحم الكبير، كتاب نوادر الحجّ، كتاب أدب العلم، أخبرنا محمّد بن عليّ الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهذلي المسعودي، قال: لقيت الحسن بن محمّد بن جمهور، فقال لي: حدّثني أبي محمّد بن جمهور، وهو ابن مائة وعشرين سنة.

ملازماً لخدمته، وكان معه حين حُمل من المدينة إلى المأمون إلى خراسان، واستشهدعليه‌السلام بطُوس[١] وهو ابن تسع وأربعين سنة،

قال: كان المأمون بنيسابور[٢] وفي مجلسه سيّدي أبو الحسن الرضاعليه‌السلام، وجماعة من الفلاسفة والمتطبّبين، مثل: يوحنّا بن ماسويه[٣] وجبرائيل بن بختيشوع[٤] وصالح بن بهلمة الهندي[٥] وغيرهم من منتحلي العلوم، وذوي البحث والنظر؛

فجرى ذكر الطبّ، وما فيه صلاح الأجسام وقوامها، فأغرق المأمون ومن كان بحضرته في الكلام، وتغلغلوا في علم ذلك، وكيف ركّب الله تعالىٰ هذا الجسد،

---

(١) بالضمّ، مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما: الطابران، وللأُخرى: نوقان، وبهما أكثر من ألف قرية ... وبها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضاعليه‌السلام وهارون الرشيد. «معجم البلدان: ٤/٤٩».

(٢) بفتح أوّله، وتسمّى نيشابور أيضاً. مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ... ومن الريّ إلى نيسابور ١٦٠ فرسخاً. المصدر السابق: ٥/٣٣١.

(٣) هو أبو زكريّا يوحنّا بن ماسويه، مسيحيّ المذهب، سريانيّ، قلّده هارون العبّاسي ترجمة الكتب القديمة الطبّية ممّا وجد بأنقرة، وعموريّة، وبلاد الروم، فلمّا فتحها المسلمون، وضعه أميناً على الترجمة، وخدم هارون، والأمين والمأمون، وبقي على ذلك إلى أيّام المتوكّل.

وكان معظّماً ببغداد، جليل القدر، جعله المأمون في سنة ٢١٥ رئيساً لبيت الحكمة. راجع ابن النديم في الفهرست ص٢٩٥، وابن جلجل في طبقات الأطبّاء ص٦٥.

(٤) جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري، كان طبيباً حاذقاً، وكان طبيب هارون وجليسه وخليله، ويقال: إنّ منزلته مازالت تقوى عند هارون حتّى قال لأصحابه: من كانت له حاجة إليّ فليخاطب بها جبرائيل، فإنّي أفعل كلّ ما يسألني في كلّ أُمورهم. ولمّا مات هارون خدم الأمين والمأمون إلى أن توفّي، ودفن في دير مارجرجس بالمدائن سنة ٢١٣ هـ.

راجع ابن جلجل في طبقات الأطبّاء: ص٦٤، والقفطي في أخبار العلماء: ص٩٣.

(٥) ذكره ابن أبي أُصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: ٣/٥٢، من علماء الهند، كان خبيراً بالمعالجات الّتي عندهم، وله قوّة ومعرفة بالتنبؤات، كان بالعراق في أيّام هارون، وله نادرة معه في شفاء ابن عمّه إبراهيم بن صالح بعد أن غسّل وحنّط وكفّن.

وجمع فيه هذه الأشياء المتضادّة من الطبائع الأربع، ومضارّ الأغذية ومنافعها، وما يلحق الأجسام من مضارّها من العلل. قال:

وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلّم في شيء من ذلك، فقال له المأمون: ما تقول يا أبا الحسن، في هذا الأمر الّذي نحن فيه منذ اليوم، فقد كبر عليّ؟ وهو الّذي لابدّ (منه) ومعرفة هذه (الأشياء، و) الأغذية، النافع منها والضارّ، وتدبير الجسد،

فقال له أبو الحسن عليه السلام: عندي من ذلك ما جرّبته، وعرفت صحّته بالإختبار ومرور الأيّام، مع ما أوقفني عليه مَن مضى من السلف، ممّا لا يسع الإنسان جهله، ولا يعذر في تركه، وأنا أجمع ذلك لأمير المؤمنين، مع ما يقاربه، ممّا يحتاج إلى معرفته. قال: وعاجل المأمون الخروج إلى بلخ[1] وتخلّف عنه أبو الحسن عليه السلام.

فكتب المأمون إليه كتاباً يتنجّز ما كان ذكره له، ممّا يحتاج إلى معرفته[2] على ما سمعه وجرّبه (من الأطعمة، والأشربة) وأخذ الأدوية، والفصد[3] والحجامة[4] والسواك والحمّام، والنورة، والتدبير في ذلك.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام كتاباً، هذه نسخته[5]:

اعتصمت بالله، أمّا بعد: فإنّه وصل كتاب أمير المؤمنين (إليّ) فيما أمرني به من توقيفه على ما يحتاج إليه، ممّا جرّبته، وسمعته، في الأطعمة والأشربة، وأخذ الأدوية، والفصد والحجامة، والحمّام، والنورة، والباه، وغير ذلك ممّا يدبّر استقامة

---

(١) مدينة مشهورة بخراسان، من أجلّ ولاياتها، وأشهرها ذكراً، وأكثرها خيراً «مراصد الإطّلاع: ٢١٧/١».

(٢) أضاف في البحار: «من جهته».

(٣) قال الشيخ الرئيس ابن سينا: هو استفراغ كلّي يستفرغ الكثرة، والكثرة هي تزايد الأخلاط على تساويها في العروق، «القانون: ٢٠٤/١».

(٤) الحجامة كالفصد، وهو شقّ العرق، وإخراج الدم منه، لكنّها تختلف عن الفصد بأنّها تؤخذ من صغار العروق. المصدر السابق: ٢١٢/١.

(٥) ما قبله إلى هنا ليس في بعض النسخ.

أمر الجسد به. وقد فسّرت لأميرالمؤمنين ما يحتاج إليه، وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه، ومشربه، وأخذه الدواء، وفصده، وحجامته، وباهه، وغير ذلك ممّا يحتاج إليه في سياسة جسمه، وبالله التوفيق.[١]

«٢»

«في أنّ الله جلّ جلاله قد جعل لكلّ داءٍ دواءً»

اعلم يا أميرالمؤمنين، أنّ الله عزّ وجلّ لم يبتل البدن بداءٍ[٢] حتّى جعل له دواءً يعالج به، ولكلّ صنف من الداء صنف من الدواء، وتدبير ونعت.

«٣»

«في أنّ نظام جسم الإنسان وروحه على مثال المُلك»

وذلك أنّ هذه الأجسام أُسّست[٣] على مثال المُلك[٤]

---

(١) كذا في النسخ والبحار، ولكن في نسخة أوّلها بعد البسملة، هكذا: «قال الإمام عزّة [غرّة، ظ] وجه الأنام، مظهر الغموض بالرؤية اللامعة، كاشف رموز الجفر والجامعة، أقضى من قضى بعد جدّه المصطفى، وأغزى من غزى بعد أبيه عليّ المرتضى، إمام الجنّ والإنس السلطان عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده النجباء الكرام الأتقياء: اعلم أنّ الله تعالى ... إلخ».
وفي نسخة أُخرى: أوّلها بعد البسملة: «الرسالة الذهبيّة في الطبّ، والّتي بعث بها الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون العبّاسي في حفظ صحّة المزاج، وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية، قال إمام الأنام عزّة [غرّة، ظ] وجه الإسلام، مظهر الغموض ... إلى آخر النصّ المذكور في النسخة السابقة.

(٢) في البحار: لم يبتل العبد المؤمن ببلاء.

(٣) في البحار: وذلك أنّ الأجسام الإنسانيّة جعلت.

(٤) ـ بالضمّ ـ أي المملكة الّتي يتصرّف فيها المَلك (م).

فمَلِك الجسد[١] هو القلب والعمّال: العروق، والأوصال[٢] والدماغ. وبيت الملك: قلبه[٣]. وأرضه: الجسد. والأعوان: يداه، ورجلاه، وعيناه، وشفتاه، ولسانه (و أُذناه).

---

(١) مَلِك الجسد ـ بفتح الميم وكسراللام ـ: أي سلطانه، وهو القلب، كذا في أكثر النسخ، وربّما يتوهّم التنافي بينه وبين ما سيأتي ص (٢٢) من أنّ بيت الملك قلبه. ويمكن رفع التنافي بأنّ للقلب معاني:
أحدها: اللحم الصنوبري المعلّق في الجوف.
الثاني: الروح الحيواني الّذي ينبعث من القلب ويسري في جميع البدن.
الثالث: النفس الناطقة الإنسانيّة الّتي زعمت الحكماء وبعض المتكلّمين أنّها مجرّدة متعلّقة بالبدن، إذ زعموا أنّ تعلّقها أولاً بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمّى: بالروح الحيوانيّ، وبتوسّطه تتعلّق بسائر الجسد، فإطلاقه على الثاني لكون القلب منشأه ومحلّه، وعلى الثالث لكون تعلّقها أوّلاً بما في القلب، فيحتمل أن يكون مراده عليه السلام بالقلب ثانياً المعنى الأوّل، وبه أوّلاً أحد المعنيين الآخرين.
وفي بعض النسخ: «هو مافي القلب» فلا يحتاج إلى تكلّف.
لكن يحتمل المعنى الثاني على الظرفيّة الحقيقيّة، والثالث على الظرفيّة المجازيّة، بناءً على القول بتجرّد الروح، وقد مرّ الكلام فيه.
وعلى التقديرين كونه ملك البدن ظاهر، إذ كما أنّ الملك يكون سبباً لنظام أُمور الرعيّة، ومنه تصل الأرزاق إليهم، فمنه يصل الروح الّذي به الحياة إلى سائرالبدن.
و على رأي أكثر الحكماء إذا وصل الروح الحيوانيّ إلى الدماغ صار روحاً نفسانيّاً يسري بتوسّط الأعصاب إلى سائر البدن، فمنه يحصل الحسّ والحركة فيها، وإذا نفذ إلى الكبدصار روحاً طبيعيّاً فيسري بتوسّط العروق النابتة من الكبد إلى جميع الأعضاء، وبه تحصل التغذية والتنمية.
و كما أنّ السلطان قد يأخذ من الرعايا ما يقوّم به أمره، كذلك يسري من الدماغ والكبد إليه القوّة النفسانيّة والقوّة الطبيعيّة كما مرّت الإشارة إلى جميع ذلك، فيمكن تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحرّكة النابتة من القلب، والساكنة النابتة من الكبد، والأعصاب النابتة من الدماغ. (م)

(٢) «في الأوصال» خ. والمراد بالأوصال مفاصل البدن وما يصير سبباً لوصالها، فإنّ بها تتمّ الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الأعضاء. (م)

(٣) «والدماغ بيت الملك» خ.

وخزانته[١]: معدته، وبطنه. وحجابه: صدره[٢]

فاليدان، عونان، تقرّبان وتبعّدان، وتعملان على ما يوحي[٣] إليهما الملك. والرجلان، تنقلان الملك حيث يشاء. والعينان: تدلأنه على ما يغيب عنه. لأنّ الملك (من) وراء حجاب لا يوصل إليه إلاّ بهما[٤] وهما سراجاه أيضاً. وحصن الجسد وحرزه: الأُذنان، لا يدخلان علىٰ الملك إلاّ ما يوافقه، لأنّهما لايقدران أن يدخلا شيئاً حتّى يوحي الملك، فإذا أوحى الملك إليهما

---

(١) لما عرفت أنّ الغذاء يرد أوّلاً المعدة، فإذا صار كيلوساً نفذ صفوه في العروق الماساريقيّة إلى الكبد، وبعد تولّد الأخلاط فيه إلى سائر البدن لبدل ما يتحلّل، فالمعدة والبطن، وما احتوى عليه البطن من الأمعاء والكبد (و الأخلاط) بمنزلة خزانة الملك، يجمع فيها، ثمّ يفرّق إلى سائر البدن. (م)

(٢) لما عرفت أنّ الله تعالى جعله في الصدر، لأنّه أحفظ أ جزاء البدن، لأنّه فيه محاط بعظام الصدر، وبفقرات الظهر وبالأضلاع، وحجاب القلب بمنزلة غلاف محيط به، والحجابان اللّذان يقسمان الصدر محيطان به أيضاً، فهو محجوب بحجب كثيرة، كما أنّ الملك يحتجب وحجّابه كثير «لأنّ الملك من وراء حجاب» إذ هو بالمعنى الثاني في القلب، وهو مستور بالحجب كما عرفت، فلابدّ له من آلة ظاهرة توصل إليه أحوال الأشياء النافعة والضارّة. وبالمعنى الثالث لمّا كان إدراكه موقوفاً على الأعضاء والآلات، ولا يكفي في ذلك الروح الّذي في القلب حتّى يسري إلى الأعضاء الّتي هي محلّ الإدراك، فيصدق أنّه محجوب بالحجب بهذا المعنىٰ.

ثمّ إنّ سائر الحواسّ الخمس من السامعة والشامّة والذائقة واللامسة وإن كانت أُسوة للباصرة في ذلك فإنّ بالسامعة يطّلع على الأصوات الهائلة، والأشياء النافعة الّتي لها صوت فيجلبها، والضارّة فيجتنبها، وكذا الشامّة تدلّه على المشمومات الضارّة والنافعة، والذائقة على الأشياء النافعة والسموم المهلكة، واللامسة على الحرّ والبرد وغيرهما، لكنّ فائدة الباصرة أكثر، إذ أكثر تلك القوى إنّما تدرك ما يجاورها وما يقرب منها، والباصرة تدرك القريب والبعيد، والضعيف والشديد، فلذا خصّهاعليه السلام بالذكر ولذلك جعلها الله تعالىٰ في أرفع المواضع في البدن وأحصنها وأكشفها. (م)

(٣) وحي الملك كناية عن إرادة السماع، وتوجّه النفس إليه. (م)

(٤) «بإذن» خ. وفي أُخرى: بالإذن.

أطرق الملك منصتاً[١] لهما حتّى يعي[٢] منهما، ثمّ يجيب بما يريد، فيترجم عنه اللسان بأدوات كثيرة: (منها:)[٣] ريح الفؤاد[٤] وبخار المعدة، ومعونة الشفتين. وليس للشفتين قوّة (إلاّ بإنشاء اللسان)[٥] وليس يستغني بعضها[٦] عن بعض والكلام لايحسن إلاّ بترجيعه في الأنف لأنّ الأنف يزيّن الكلام، كما يزيّن النافخ في المزمار[٧] وكذلك المنخران هما ثقبتا[٨] الأنف، يدخلان على الملك ممّا يحبّ من الروائح[٩] الطيّبة، فإذا جاءت ريح تسوء (على الملك)[١٠] أوحى إلى اليدين فحجبتا بين الملك وبين تلك الروائح.

---

(١) إنصاته عبارة عن توجّه النفس إلى إدراكه وعدم اشتغاله بشيء آخر ليدرك المعاني بالألفاظ الّتي تؤدّيها السامعة. (م) (٢) في البحار: يسمع. (٣) من البحار. وفي بعض النسخ: نادى منه.

(٤) هو الهواء الّذي يخرج من القلب إلى الرئة والقصبة. وبخار المعدة يصل إلى تجاويف الرئة أو إلى الفم فيعين الكلام، أو المراد ببخار المعدة الروح الّذي يجري من الكبد بعد وصول الغذاء من المعدة إليه إلى آلات التنفّس.(م)

(٥) «إلاّ بالأسنان» كذا في أكثر النسخ، وتقوّي الشفة بالأسنان ظاهر، لأنّها كالعماد له. وفي بعض النسخ: «إلاّ باللسان» وهو أيضاً صحيح. (م)

(٦) أي بعض أدوات الصوت عن بعض، لمدخليّة الجميع في خروج الصوت، وتقطيع الحروف. وإرجاع الضمير إلى الأسنان بعيد. (م)

(٧) أي كما يزيّن النافخ في المزمار صوته بترديد صوته في الأنف، وقيل: أي كما يزيّن النافخ في المزمار صوت المزمار بثقبة تكون خلف المزمار تكون مفتوحة دائماً، وذلك لأنّ الهواء يخرج بالعنف من قصبة الرئة في حال التنفّس، فإذا وصل إلى الحنجرة حدثت فيه تقطيعات مختلفة لإصاغة الحروف؛ فإذا كثرت الأهوية وازدحمت، ولم يخرج بعضها من المنخرين، أشكل تقطيع الحروف، ولم يتزيّن الصوت، كما أنّ الثقبة الّتي خلف المزمار منفتحة دائماً لئلّا تزدحم الأهوية المتوجّهة فيها، فلا يحسن صوته، وأيضاً يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف، وصفات بعضها، كالنون وأشباهه، وكلّ ذلك يشاهد فيمن سدّ الزكام أنفه. (م)

(٨) «ثقبا» خ. (٩) في البحار: الرياح. وكذا بعدها.

(١٠) من البحار. وفي بعض النسخ: جاء ريح يسوء، أوحى الملك.

وللملك مع هذا ثواب وعذاب: فعذابه أشدّ من عذاب الملوك الظاهرة القادرة[1] في الدنيا، وثوابه أفضل من ثوابهم؛

فأمّا عذابه: فالحزن، وأمّا ثوابه: فالفرح. وأصل الحزن في الطحال[2] وأصل الفرح في الثرب[3] والكليتين، وفيهما عرقان موصلان في الوجه،

فمن هناك يظهر الفرح والحزن، فترى تباشيرهما[4] في الوجه،

وهذه العروق كلّها طرق من العمّال[5] إلى الملك[6] ومن الملك إلى العمّال.

---

(١) في البحار: القاهرة.

(٢) أمّا أنّ أصل الحزن في الطحال، فلما عرفت أنّه مفرغة للسوداء البارد اليابس الغليظ، وهي مضادّة للروح في صفاتها، وفرح الروح وانبساطه إنّما هو من صفاء الدم وخلوصه من الكدورات، فإذا امتزج الدم بالسوداء غلظ وكثف وفسد، ويفسد بهالروح، ولذا ترى أصحاب الأمراض السوداويّة دائماً فيالحزن والكدورة والخيالات الباطلة، وعلاجهم تصفية الدم من السوداء. (م)

(٣) غشاء على المعدة والأمعاء ذو طبقتين، بينهما عروق وشرايين وشحم كثير، ومنشأه من فم المعدة، ومنتهاه عند المعى الخامس المسمّى بالقولون كما مرّ، وسبب كون الفرح منه أنّه بسبب كثرة عروقه وشرايينه يجذب الدم ورطوبته إلى الكلية، فيصير سبباً لصفاء الدم ورقّته ولطافته، فينبسط به الروح.(م)

(٤) في البحار: علامتهما.

(٥) أي الأعضاء والجوارح. (م)

(٦) أي القلب، لما عرفت أنّ الروح بعد سريانه إلى الدماغ وإلى الكبد يرجع إلى القلب، وسريانه من القلب إلى الأعضاء والجوارح ظاهر، ومثّلعليه السلام لذلك مثالاً ومصدّقاً وهو، أنّه إذا تناول الإنسان الدواء وورد المعدة تصرّفت فيه الحرارة الغريزيّة، ثمّ تتأدّى آثاره وخواصّه من طرق العروق إلى موضع الداء بإعانة الجوارح والأعضاء، فهي طرق للقلب إلى الأعضاء.

وأقول: يحتمل أن يراد بالعمّال هنا وفي أوّل الخبر: القوى المودّعة في كلّ عضو بتوسّط الروح الساري فيه، وهي بكونها عمّالاً ونوّاباً للروح الّذي (هو) فيالقلب أنسب، والتمثيل حينئذ أظهر، لأنّه يسري أثر الدواء في العروق إلى كلّ عضو، ثمّ تتصرّف فيه القوى المودّعة فيه من الغاذية والنامية والدافعة والماسكة وغيرها، حتّى يتمّ تأثيرها فيه. كما أنّ الملك إذا بعث شيئاً إلى عامل من عمّاله فهو يأخذه ويصرفه فيما يناسبه من المصالح، فالمراد بالعروق في صدر الخبر القوى المودّعة فيها، وهاهنا نفس العروق. (م)

ومصداق[١] ذلك أنّك: إذا تناولت الدواء أدّته العروق إلى موضع الداء بإعانتها.

«٤»

«في أنّ الجسد بمنزلة الأرض، وأهميّة مداراته»

واعلم يا أمير المؤمنين،[٢] أنّ الجسد بمنزلة الأرض الطيّبة الخراب،
إن تعوهدت[٣] بالعمارة والسقي من حيث لا تزداد من الماء فتغرق، ولا تنقص منه فتعطش، دامت عمارتها، وكثر ريعها، وزكا[٤] زرعها،
وإن تغوفل عنها فسدت، ونبت[٥] فيها العشب، فالجسد بهذه المنزلة،
وبالتدبير في الأغذية والأشربة، يصلح، ويصحّ، وتزكو العافية فيه.

«٥»

«في الإهتمام بمعرفة ما يوافق الجسد من الطعام والشراب لأجل مداراته»

وانظر يا أميرالمؤمنين ما يوافقك وما يوافق معدتك، ويقوى عليه بدنك، ويستمرئه[٦] من الطعام (والشراب) فقدّره لنفسك، واجعله غذاءك.

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ كلّ واحدة من هذه الطبائع[٧] تحبّ[٨] ما يشاكلها

---

(١) «تصديق» خ. (٢) «أيّها الأمير» خ. وكذا في المواضع التالية.

(٣) تعاهد الشيء: رعايته، ومحافظته، والسؤال عنه، ومعرفته، وملاقاته، والوصيّة به. (م)

(٤) أي نما. (م) (٥) العشب ـ بالضمّ ـ: الكلأ الرطب. (م)

(٦) مراءة الطعام: حسن عاقبته، وعدم ترتّب الضرر عليه.(م)

(٧) أي الأخلاط الأربعة، أو الأمزجة الأربعة من الحارّ، والبارد، والرطب، واليابس.
أو الأربعة المركّبة من الحارّ اليابس، والحارّ الرطب، والبارد اليابس، والبارد الرطب.(م)

(٨) أي تطلب ما يوافقها، فصاحب المزاج الحارّ يطلب البارد، والرطب يطلب اليابس، وهكذا.(م)

فاغتذ[١] ما يشاكل جسدك، ومن أخذ من الطعام زيادة لم يغذّه[٢]
ومن أخذه بقدر لا زيادة عليه، ولا نقص (غذّاه ونفعه) وكذلك الماء[٣]
فسبيلك[٤] أن تأخذ من الطعام من كلّ صنف منه في إبّانه[٥]
وارفع يدك من الطعام، وبك إليه بعض القرم[٦]
فإنّه أصحّ لبدنك[٧] وأزكى[٨] لعقلك وأخفّ[٩] على نفسك إن شاء الله.
ثمّ كل يا أمير المؤمنين، البارد في الصيف[١٠] والحارّ في الشتاء، والمعتدل

---

(١) «فاغتذ» أي اجعل غذاءك، وفي بعضها ـ بالمهملتين ـ: من الإعتياد. (م)

(٢) «لم يفده» خ. وفي أُخرىٰ: لم ينفعه وضرّه. «لم يغذّه» يقال: غذوت الصبيّ اللبن فضمير «لم يغذّه» إمّا راجع إلى الطعام أي لم يجعل الطعام غذاءً لجسده، أو إلى الجسد، وعلى التقديرين أحد المفعولين مقدّر. والحاصل أنّك إذا تناولت من الغذاء أكثر من قدر الحاجة يصير ثقلاً على المعدة، وتعجز الطبيعة عن التصرّف فيه، ولا ينضج، ولا يصير جزءً للبدن، ويتولّد منه الأمراض، ويصير سبباً للضعف. (م)

(٣) أي ينبغي أن تشرب من الماء أيضاً قدر الحاجة. (م)

(٤) وفي بعض النسخ: «و كذلك سبيلك» أي طريقتك الّتي ينبغي أن تسلكها وتعمل بها. (م)

(٥) في البحار: في أيّامه. أي في كلّ يوم تأكل الطعام فيه، أو في أوقاته، فإنّ اليوم يطلق على مقدار من الزمان مطلقاً. وفي بعض النسخ: إبّانه ـ بكسر الهمزة وتشديد الباء ـ أي حينه. (م)

(٦) القرم ـ محرّكة ـ: شدّة شهوة اللحم، ثمّ اتّسع حتّى استعمل في الشوق إلى الحبيب وكلّ شيء. (م)

(٧) في البحار هكذا: «فسبيله أن تأخذ من الطعام كفايتك في أيّامه، وارفع يديك منه وفيك إليه بعض القرم وعندك إليه ميل فإنّه أصلح لمعدتك» فإنّه يسهّل عليها الهضم. «ولبدنك» فإنّه يصير جزءاً له.(م)

(٨) : أي أنمىٰ. وفي بعض النسخ: بالذال، وهو أنسب، لأنّ الذكاء سرعة الفهم وشدّة لهب النار، وذلك لأنّ مع امتلاء المعدة تصعد إلى الدماغ الأبخرة الرديّة، فتصير سبباً لغلظة الروح النفسانيّ، وقلّة الفهم وتكدّر الحواسّ (م).

(٩) فإنّ البدن يثقل بكثرة الأكل. (م)

(١٠) يحتمل أن يكون المراد بالبارد: البارد بالفعل كالماء الّذي فيه الجمد والثلج، أو البارد بالقوّة بحسب المزاج كالخيار والخسّ، وكذا الحارّ يحتملهما، وذلك لأنّه لمّا كان في الصيف ظاهر البدن حارّاً بسبب حرارة الهواء، فإذا أكل أو شرب الحارّ بأحد المعنيين اجتمعت الحرارتان، فصار سبباً لفساد

في الفصلين، على قدر قوّتك وشهوتك[١] وابدأ في أوّل طعامك بأخفّ الأغذية الّتي تغذّي بها بدنك[٢] بقدر عادتك وبحسب طاقتك ونشاطك.

و زمانك[٣] الّذي يجب أن يكون أكلك في كلّ يوم عندما يمضي من النهار: ثمان

الهضم، وكثرة تحليل الرطوبات، وكذا أكل البارد وشربه في الشتاء يصير سبباً لاجتماع البرودتين الموجب لقلّة الحرارة الغريزيّة، ومنه يظهر علّة رعاية الإعتدال في الفصلين المعتدلين. (م)

(١) إعادة لما مرّ تأكيداً وإشارةً إلى أنّ كثرة الأكل وقلّته تختلفان بحسب الأمزجة، فالمزاج القويّ والمعدة القويّة يقدران على هضم كثير من الغذاء، وصاحب المزاج الضعيف والمعدة الضعيفة، قليل من الغذاء بالنسبة إليه كثير. (م)

(٢) هذا إشارة إلى الترتيب بين الأغذية، بأنّه إذا أراد أكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ بأيّهما يبدأ. فحكمعليه السلام بالإبتداء باللطيف من الغذاء، وكذا ذكره بعض الأطباء، فإنّه إذا عكس فيسرع إليه هضم اللطيف، والغذاء الغليظ لم يهضم بعد، وهو في قعر المعدة قد سدّ طريق نفوذ المهضوم إلى الأمعاء، فيفسد المنهضم ويختلط بالغليظ فيفسده أيضا، ويصير سبباً للتخمة، وجوّزوا ذلك فيما إذا كانت المعدة خالية من الغذاء والصفراء، وكان في غاية الإشتهاء، وأكل قليلاً من الغذاء الغليظ، ومرّ عليه زمان حصل فيه بعض الهضم، ثمّ أكل اللطيف ليتمّ هضمها معاً في زمان واحد، وإذا ابتدأ في تلك الحالة بأكل اللطيف اشتملت عليه المعدة وأسرع في هضمه، فإذا أكل الغليظ بعده لم تقبله المعدة، فتنفّرت منه فيفسد. ومنهم من منع من الإبتداء باللطيف مطلقاً، معلّلين بأنّه إذا ورد المعدة، وأخذت في هضمه، كان هضمه قبل الغليظ، فينفذ في الأمعاء ويختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ، ويصل إلى الأمعاء ويصير سببا للسدّة. ومنهم من منع من الجمع بينهما مطلقاً، وما ورد في الخبر على تقدير صحّته هو المتّبع.

(٣) ثمّ شرععليه السلام في بيان زمان الأكل، ومقدار الأزمنة بين الأكلات، فجعل له طريقين:

أحدهما: أن يأكل فيكلّ يوم أكلة واحدة عند مضيّ ثمان ساعات من النهار.

والثاني: أن يأكل في كلّ يومين ثلاث أكلات، والإعتياد بهما لاسيّما بالأوّل أعون على الصوم، وعلى قلّة النوم، لكنّهما مخالفان لما ورد من الأخبار في فضل التغذّي والتعشّي، وفضل مباكرة الغذاء، وفضل السحور في الصوم، وغير ذلك من الأخبار. ويمكن حمله على أنّهعليه السلام علم بحسب حال المخاطب أنّ ذلك أصلح له، فأمره بذلك، فيكون ذلك لمن كانت معدته ضعيفة لا تقدر على

ساعات أكلة واحدة، أو ثلاث أكلات في يومين، تتغذّى باكراً في أوّل يوم، ثمّ تتعشّى فإذا كان في اليوم الثاني، فعند (مضيّ) ثمان ساعات من النهار أكلت أكلة واحدة، ولم تحتج إلى العشاء

(وكذا أمر جدّي محمّدﷺ عليّاًعليه السلام في كلّ يوم وجبة[1] وفي غده وجبتين) وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص، وتكفّ عن الطعام وأنت مشتهي له.[2]

وليكن شرابك على أثر طعامك من الشراب الصافي المعتّق[3] ممّا يحلّ شربه والّذي أنا واصفه فيما بعد ص٣٣.

«٦»

«ما يناسب تناوله في الفصول الأربعة والشهور الروميّة»

[4]ونذكر الآن ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنة وشهورها الروميّة الواقعة

الهضم مرّتين في كلّ يوم، وقد جرّب أنّ ذلك أصلح التدابير لأصحاب تلك الحالة، أو يكون المراد بالغذاء ما يأكله بقدر شهوته من الأغذية الغليظة المعتادة، فلا ينافي مباكرة الغذاء بشيء قليل خفيف ينهضم في ثمان ساعات، ويمنع من انصباب الصفراء في المعدة.

بل يمكن أن يكون ما ذكرهعليه السلام من الإبتداء بأخفّ الأغذية إشارة إلى ذلك، فيحصل عند ذلك المباكرة في الغذاء كلّ يوم، والتعشّي أيضاً، لأنه بعد ثمان ساعات يحصل التعشّي بأكثر معانيه. (م)

(١) في القاموس: الوجبة: الوظيفة، ووجب يجب وجباً أكل أكلة واحدة في النهار كأوجب ووجّب. ووجّب عياله وفرسه: عوّدهم أكلة واحدة. والوجبة: الأكلة في اليوم واللّيلة، وأكلة في اليوم إلى مثلها من الغد إنتهى. (م)

(٢) في البحار: وارفع يديك من الطعام وأنت تشتهيه. ثمّ أكّدعليه السلام ما ذكره مرّتين لشدّة الإهتمام بقلّة الأكل، وترك الطعام مع اشتهائه، فإنّ هذا الإشتهاء المفرط كاذب، ويذهب ذلك عند الشروع في الهضم وانتفاخ الطعام. (م)

(٣) ثمّ أوصاهعليه السلام بأن يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الّذي سيأتي ذكره فإنّه معين على الهضم. (م)

(٤) من هنا إلى باب «صفة الشراب» ص٣٣ ليس في بعض النسخ.

فيها من كلّ فصل على حدّه، ومايستعمل من الأطعمة والأشربة، وما يجتنب منه، وكيفيّة حفظ الصحّة من أقاويل (العلماء) القدماء؛

ونعود إلى قول الأئمّة عليهم السلام في صفة شراب يحلّ شربه، ويستعمل بعد الطعام.

أمّا فصل الربيع: فإنّه روح الأزمان[١] وأوّله آذار، وعدد أيّامه (واحد و) ثلاثون يوماً، وفيه يطيب اللّيل والنهار[٢] وتلين الأرض، ويذهب سلطان البلغم[٣] ويهيج الدم، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف، واللحوم، والبيض النيمبرشت[٤]،

ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء[٥] ويتّقى فيه أكل البصل والثوم والحامض، ويحمد فيه شرب[٦] المسهل، ويستعمل فيه الفصد والحجامة.[٧]

نيسان: ثلاثون يوماً: فيه يطول النهار، ويقوى مزاج الفصل[٨] ويتحرّك الدم، وتهبّ فيه الرياح الشرقيّة، ويستعمل فيه من المآكل المشويّة، وما يعمل بالخلّ،

---

(١) ثمّ أخذ عليه السلام في ذكر ما يناسب أكله وشربه واستعماله في الفصول الأربعة، وكلّ شهر من الشهور الروميّة الّتي مضى ذكرها. فإنّه «روح الأزمان» لأنّه لاعتداله ونموّ الأشياء فيه بالنسبة إلىٰ سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبة إلىٰ سائر الجسد، أو لميله إلىٰ الحرارة والرطوبة طبعه طبع الروح. (م)

(٢) لاعتدال الهواء فيه، وعدم الإختلاف الكثير فيه بين الليل والنهار. (م)

(٣) إذ بحرارة الهواء ورطوبته تذهب الصلابة الحاصلة من يبس الشتاء، فتنبت فيها الأعشاب، وتذهب سلطنة البلغم المتولّد في الشتاء. (م)

(٤) لفظة فارسيّة يقصد منها البيض الّذي لم يسلق أو لم يقلّى بشكل كامل.

(٥) أي الشراب الحلال الّذي سيأتي ذكره. بأن يمزج بمقدار من الماء لتقلّ حرارته. (م)

(٦) لتنقية البدن من الفضلات والموادّ المحتبسة في الشتاء، المتولّدة من الأغذية الغليظة، وهي لانسداد المسامات محتبسة في البدن، فإذا أثّرت حرارة الربيع في البدن حدثت فيها رقّة وسيلان فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولّد منها الأمراض والدماميل والأورام وأشباهها. (م)

(٧) لما مرّ من تولّد الدم في هذا الفصل وهيجانه. (م)

(٨) لظهور الحرارة فيه، فإنّ الشهر الأوّل شبيه بالشتاء بارد في أكثر البلاد، وحركة الدم وتولّدهُ في هذا الشهر أكثر. (م)

ولحوم الصيد، ويصلح[١] الجماع، والتمريخ[٢] بالدهن في الحمّام. ولا يشرب[٣] الماء على الريق، ويشمّ الرياحين والطيب.

أيار: واحد وثلاثون يوماً: تصفو فيه الرياح[٤] وهو آخر فصل الربيع، وقد نهي فيه عن أكل الملوحات، واللحوم الغليظة كالرؤوس، ولحم البقر[٥] واللبن.

و ينفع فيه دخول الحمّام أوّل النهار، ويكره فيه الرياضة[٦] قبل الغذاء.

حزيران: ثلاثون يوماً: يذهب فيه سلطان البلغم والدم، ويقبل زمان المرّة الصفراويّة[٧] ونهي فيه عن التعب[٨] وأكل اللحم دسماً[٩] والإكثار منه، وشمّ المسك والعنبر[١٠] وفيه ينفع أكل البقول الباردة، كالهندباء[١١]

---

(١) أي يزاول ويرتكب، لمناسبته لكثرة الدم وسيلانه، وكثرة تولّد المني فيه. (م)

(٢) في القاموس: مرّخ جسده ـ كمنع ـ: دهّنه بالمروخ، وهو ما يمرخ به البدن من دهن وغيره، كمرّخه. (م)

(٣) في بعض النسخ: «ويشرب» والأوّل أوفق بقول الأطبّاء. (م)

(٤) أي من الغبار لعدم شدّتها، أو لحدوث الرطوبات في الأرض، أو كناية عن عدم تضرّر الناس بها.(م)

(٥) وفي القاموس: البقرة للمذكّر والمؤنّث، والجمع: بقر وبقرات وبقر ـ بضمّتين ـ وبقار، وبقور، وبواقر. و أمّا باقر، وبقير، وبيقورة، وباقور، وباقورة فأسماء للجمع. انتهى. (م)

(٦) أي التعب والمشقّة في الأعمال. (م)

(٧) «الصفراء» خ. لأنّ الفصل حارّ يابس، وموافق لطبع الصفراء، فهو يولّدها ويقوّيها. (م)

(٨) لأنّه بسبب شدّة حرارة الهواء، وتخلخل مسام البدن يتحلّل كثير من الموادّ البَدنيّة، والتعب والرياضة موجبة لزيادة التحليل وضعف البدن. (م)

(٩) «دائماً» خ. وأكل اللحم الدسم يوجب تهيّج الصفراء.(م)

(١٠) قال الشيخ الرئيس في القانون: ١/٣٦٠: المسك: سرّة دابّة كالضبي، أو هو بعينه، له نابان أبيضان. وقال في ص٣٩٨: العنبر: فيما يظن نبع عين في البحر، والّذي يقال: أنّه زبد البحر، أو روث دابّة بعيد. وقال المجلسي: وشمّ المسك والعنبر ليبسهما لايناسبان الفصل ويوجبان وجع العين والصداع والزكام.

(١١) هو صنفان برّي وبستاني، فالبرّي أعرض ورقاً من البستاني، وأجود للمعدة منه، والبستاني منه صنفان أحدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق، والآخر أرقّ ورقاً منه، وفي طعمه مرارة. أُنظر الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٩٨/٤.

وبقلة الحمقاء[١] وأكل الخضر كالخيار، والقثّاء، والشيرخشت[٢] والفاكهة الرطبة، واستعمال المحمّضات،

ومن اللحوم: لحم المعز الثنيّ، والجذع[٣].

ومن الطيور: الدجاج، والطيهوج، والدرّاج، والألبان[٤] والسمك الطريّ.

تمّوز: واحد وثلاثون يوماً، فيه شدّة الحرارة، وتغور المياه، ويستعمل فيه شرب المياه الباردة[٥] على الريق، ويؤكل فيه الأشياء الباردة الرطبة، ويكسر فيه مزاج الشراب[٦] وتؤكل فيه الأغذية اللطيفة السريعة الهضم، كما ذكر في حزيران

و يستعمل فيه من النور[٧] والرياحين الباردة الرطبة[٨] الطيّبة الرائحة.

---

(١) قال ابن البيطار في المصدر السابق ص١٠٢: وهي البقلة المباركة، والبقلة الليّنة، والعرفج والعرفجين أيضاً، وهي الرجلة. وفيه عن جالينوس: هذه البقلة باردة مائيّة المزاج، وفيها قبض يسير. وقال الأنطاكي في تذكرته: ٨/١: وسمّيت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طريّ في غلظ الأصابع، فتطول دون ذراع، وتمتدّ على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلّف بزراً صغيراً، وتدرك في الربيع والصيف، وهي باردة رطبة.

قال المجلسي (ره): والبقلة الحمقاء هي الّتي يسمّونها بالفارسيّة: «خرفة».

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق ص ٧٥: شير خشك: هو طل يقع من السماء ببلاد العجم على شجر الخلاف بهراة، وهو حلو إلى الإعتدال.

وفيه: عن التميمي هو أفضل أصناف المنّ، وأكثرها نفعاً لمحروريّ الأمزجة.

(٣) هو الذي أكمل السنة الأُولى ودخل في الثانية: وفي نسخة: الجداء، والجداء ـ بالكسر ـ جمع الجدي من أولاد المعز، وإنّما يناسب أكل هذه اللحوم في هذا الفصل للطافتها وسرعة هضمها، وضعف الهاضمة في هذا الفصل لتفرّق الحرارة الغريزيّة وضعف القوى. (م)

(٤) ويحتمل أن يكون المراد بالّلبن الماست[أي الرائب] لشيوع استعماله فيه، وهو يناسب الفصل، و يحتمل اللبن الحليب لأنّه يدفع اليبوسة، ويوجب تليين الصفراء في بعض الأمزجة.(م).

(٥) في البحار: الماء البارد.

(٦) أي الشراب الحلال، بتبريده بالماء البارد.(م)

(٧) النور: الزهر، أو الأبيض منه.

(٨) كالبنفسج والنيلوفر. (م)

آب: واحد وثلاثون يوماً، فيه تشتدّ السموم[١] ويهيج الزكام[٢] باللّيل، وتهبّ الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب، وينفع فيه شرب اللبن الرائب[٣] ويجتنب فيه الجماع، والمسهل، ويقلّ من الرياضة، ويشمّ الرياحين الباردة.

أيلول: ثلاثون يوماً، فيه يطيب الهواء، ويقوى سلطان المرّة السوداء[٤] ويصلح شرب المسهل، وينفع فيه أكل الحلاوات، وأصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحوليّ[٥] من الضأن، ويجتنب فيه لحم البقر، والإكثار من الشواء، ودخول الحمّام، ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج، ويجتنب فيه أكل البطيخ والقثّاء.

تشرين الأوّل: واحد وثلاثون يوماً، فيه تهبّ الرياح المختلفة، وتتنفّس[٦] فيه ريح الصبا، ويجتنب فيه الفصد، وشرب الدواء، ويحمد فيه الجماع، وينفع فيه (أكل اللحم السمين[٧] والرمّان المزّ[٨] والفاكهة بعد الطعام، ويستعمل فيه)[٩] أكل اللحوم بالتوابل[١٠] ويقلّل فيه شرب الماء، ويحمد فيه الرياضة.

---

(١) أي الرياح الحارّة.

(٢) لأنّ جوهر الدماغ ـ لشدّة الحرارة ـ يضعف ويتخلخل، فإذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعدة إليه، فيحصل الزكام. (م)

(٣) الماست، أو الّذي أُخرج زبده. في القاموس: راب اللبن روباً ورؤوباً: خثر أي غلظ، ولبن رؤوب ورائب أو هو مايمخّض ويخرج زبده. (م)

(٤) أي سلطنتها واستيلاؤها، لكونها باردة يابسة، والفصل أيضا كذلك، ولذا يكثر فيه حدوث الأمراض السوداويّة. (م)

(٥) ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره (م)

(٦) أي تشرع في الهبوب.(م)

(٧) «اللحوم السمينة»خ.

(٨) المزّ ـ بالضمّ ـ: بين الحامض والحلو.(م)

(٩) ليس في (خ)

(١٠) لعلّ المراد بالتوابل هنا الأدوية الحارّة، ويحتمل شمولها لغيرها ممّا يمزج باللحم من الحمّص والماش والعدس وأشباهها. وفي القاموس: التابل ـ كصاحب وهاجر وجوهر ـ: أبزار الطعام، والجمع: توابل(م).

تشرين الثاني: ثلاثون يوماً، فيه يقطع المطر الوسمي[١] كما وينهى فيه عن شرب الماء بالليل، ويقلّل فيه من دخول الحمّام، والجماع، ويشرب بكرة كلّ يوم جرعة ماء حارّ، ويجتنب (فيه) أكل البقول (الحارّة)[٢] كالكرفس، والنعناع، والجرجير[٣].

كانون الأوّل: واحد وثلاثون يوماً، تقوى فيه العواصف[٤] ويشتدّ البرد، وينفع فيه كلّ ما ذكرناه في تشرين الآخر. ويحذر فيه من أكل الطعام البارد، ويتّقى فيه الحجامة والفصد، ويستعمل فيه الأغذية الحارّة بالقوّة[٥] والفعل.

كانون الآخر: واحد وثلاثون يوماً، يقوى فيه غلبة البلغم[٦] وينبغي أن يتجرّع[٧] فيه الماء الحارّ على الريق، ويحمد فيه الجماع، وينفع الأحشاء فيه أكل البقول الحارّة كالكرفس، والجرجير، والكرّاث. وينفع فيه دخول الحمّام أوّل النهار، والتمريخ بدهن الخيري[٨] وما ناسبه، ويُحذر فيه الحلو[٩] وأكل السمك الطريّ واللبن.

---

(١) إمّا مطلقاً، أو ينقلب بالثلج، ويؤيّد الأخير أنّ في أكثر النسخ: «المطر الوسميّ» وفي القاموس: الوسميّ مطرالربيع الأوّل. ويحتمل أن يكون المعنى: الأمطار الدفعيّة الكبيرة القطر. (م)

(٢) ولعلّ المراد بالبقول: الحارّة منها لأنّ ما ذكره على التشبيه كلّها حارّة، ويحتمل التعميم. (م)

(٣) بقل حوليّ، ينبت في المناطق المعتدلة، في طعمه حدّة وحرافة. راجع الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٦٠/١.

(٤) الرياح القويّة الشديدة. (م)

(٥) هي الّتي حرارتها بحسب المزاج كالعسل. والظاهر أنّ المراد بالبارد أيضاً أعمّ من البارد بالقوّة وبالفعل بقرينة المقابلة. (م)

(٦) لأنّه بارد رطب، والفصل أيضا كذلك. (م)

(٧) والتجرّع: شرب الشيء جرعة جرعة بالتدريج، وتجرّع الماء الحارّ يرقّق البلغم ويذيبه، وكذا دخول الحمّام يلطّف البلغم ويحلّله. (م)

(٨) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٠٨/٢ عن التميمي:

«إنّه لطيف محلّل، موافق للجراحات، وخاصّة ما عمل من الأصفر منه، وهو شديد التحليل لأورام الرحم والأورام الكائنة في المفاصل، ولما يعرض من التعقّد والتحجّر في الأعصاب والتقبّض».

وقال المجلسي: والخيري: هو الّذي يقال له بالفارسيّة «شبّو» وله أنواع من ألوان مختلفة.

(٩) قال المجلسي: «ويحذّر فيه الحلق» وفي بعض النسخ: «الحلو» وهو مخالف لقول الأطبّاء بل ←

شباط: ثمانية وعشرون يوماً، تختلف فيه الرياح، وتكثر الأمطار، ويظهر فيه العُشب ويجري فيه الماء في العود، وينفع فيه أكل الثوم، ولحم الطير، والصيود، والفاكهة اليابسة، ويقلّل من أكل الحلاوة، ويحمد فيه كثرة الجماع، والحركة، والرياضة.

«٧»

«صفة الشراب الحلال، وخواصّه»

صفة الشراب الّذي يحلّ شربه واستعماله بعد الطعام، وقد تقدّم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة، وما يعتمد فيها من حفظ الصحّة.

وصفته: أن يؤخذ من الزبيب المنقّى[١] عشرة أرطال[٢] فيغسل، وينقّع في ماء صاف غمره، وزيادة عليه أربعة أصابع[٣] ويترك في إنائه ذلك ثلاثة أيّام في الشتاء، وفي الصيف يوماً وليلة، ثمّ يجعل في قدر نظيفة.

وليكن الماء ماء السماء[٤] إن قدر عليه، وإلاّ فمن الماء العذب الصافي الّذي يكون ينبوعه من ناحية المشرق، ماءً أبيضاً، برّاقاً، خفيفاً، وهو القابل[٥] لما

الأوّل أيضاً، ولذا حمله بعضهم على الحلق في موضع تؤثّر برودة الهواء في الرأس، ويصير سبباً للزكام، وهو خطأ، لأنّه قد جرّب أصحاب الزكام أنّ ترك حلق كلّ الرأس أو وسطه في الشتاء ينفعهم، لعدم انصبابه على العين والأسنان والصدر.

(١) أي الّذي أُخرج حبّه. (م)

(٢) الرطل: مائة وثلاثون درهماً، والدرهم نصف المثقال الصيرفي وربع عشره. (م)

(٣) «أربعة أرطال» خ. أي في مقدار من الماء يغمره ويستره، ويرتفع عنه مقدار أربعة أصابع.(م)

(٤) : ماء المطر.

(٥) أي الماء الخفيف، وهو ماء يقبل ما يعترضه أي يعرضه من الحرارة والبرودة بسرعة. (م)

يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة، وتلك الدلالة على خفّة[١] الماء، ويطبخ حتّى ينتفخ الزبيب[٢] ثمّ يعصر، ويصفّى ماؤه، ويبرّد،ثمّ يردّ إلى القِدر ثانياً، ويؤخذ مقداره بعود، ويغلى بنار ليّنة غلياناً رقيقاً[٣] حتّى يمضي ثلثاه، ويبقى ثلثه، ثمّ يؤخذ من عسل النحل[٤] المصفّى رطل، فيلقى عليه، ويؤخذ مقداره ومقدار الماء إلى أين كان من القِدر، ويغلى حتّى يذهب قدر العسل، ويعود إلى حدّه. وتؤخذ صفيقة[٥] فيجعل فيها من الزنجبيل[٦] وزن درهم[٧] ومن القرنفل[٨] وزن درهم[٩] ومن الدار صينيّ[١٠] وزن (نصف درهم)[١١] ومن الزعفران[١٢] وزن

---

(١) «صفاء» خ. وفي البحار:صفة. قال الخجندي في التلويح: وأفضل المياه مياه العيون الجارية على الأراضي الطينية المنحدرة من مواضع عالية لاسيّما الغمرة المكشوفة الّتي تبعد منابعها، ويخفّ وزنها، ويجري نحو المشرق الصيفي والشمال.

(٢) في البحار: حتّى ينشف الزبيب وينضج.

(٣) في البحار: ليّناً رقيقاً.

(٤) «العسل» خ.

(٥) وفي البحار: خرقة صفيقة. أي غير رقيقة. (م)

(٦) قال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون: ٣٠٢/١: قال ديسقوريدوس: الزنجبيل: أُصوله صغار مثل أُصول السعد. لونها إلى البياض، وطعمها شبيه بطعم الفلفل، طيّب الرائحة.

(٧) الدرهم: هو ما يساوي (٢/٥) غراماً تقريباً، أو جزء من ١٢ جزءاً من الأوقيّة.

(٨) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٤١٦/١: نبات في حدّ الصين، والقرنفل ثمرة ذلك النبات، وهو يشبه الياسمين لكنّه أسود، وذكره كنوىٰ الزيتون، وأطول وأشدّ سواداً.

(٩) في البحار: نصف درهم.

(١٠) قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق: ص ٢٨٨/: هو أصناف كثيرة لها أسماء عند الأماكن الّتي تكون فيها، فمنه صنف جيّد مائل إلى السواد، ومنه ما هو جبليّ غليظ، وصنف أبيض رخو منتفخ، منفرك الأصل أسود أملس، قليل العقد، ومنه صنف رائحته كالسليخة مائل إلى الخضرة، وقشره كقشرتها الحمراء. وهو ممّا تبقى قوّته زماناً، وخصوصاً إن دقّ وقرص بشراب.

(١١) «مثله» خ. أي وزن درهم.

(١٢) الزعفران: قال الرئيس في القانون: ٣٠٦/١: معروف مشهور، جيّده الطريّ، الحسن اللون، الذكيّ الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير، ممتلئ صحيح، سريع الصبغ، غير ملزج ولا متفتّت.

درهم، ومن السنبل[١] وزن نصف درهم (ومن العود[٢] النيّ[٣] وزن نصف درهم)[٤] ومن المصطكي[٥] وزن نصف درهم، بعد أن يسحق (كلّ صنف من هذه الأصناف وحده)[٦]، وينخل، ويجعل في الخرقة، ويشدّ بخيط شدّاً جيّداً (ويكون للخيط طرف طويل تعلّق به الخرقة المصرورة في عود معارض به على القِدر، ويكون إلقاء هذه الصرّة في القِدر في الوقت الّذي يلقى فيه العسل. ثمّ تمرّس الخرقة ساعة فساعة، لينزل ما فيها قليلاً قليلاً، ويغلى إلى أن يعود إلى حاله، وتذهب زيادة العسل، ولتكن النار ليّنة، ثمّ يصفّى ويبرّد، ويترك في إنائه ثلاثة أشهر مختوماً عليه لايفتح فإذا بلغت المدّة فاشربه، والشربة منه قدر اُوقيّة[٧]

---

(١) في البحار: سنبل الطيب: قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق: ص ٣٩٠: «السنبل، سنبلان: سنبل الطيب وهو سنبل العصافير: والناردين: وهو السنبل الرومي».

قال المجلسي: «ومن سنبل» أي سنبل الطيب كما في بعض النسخ.

(٢) قال شيخ الرئيس في القانون: ٣٩٨/١: هو خشب، أو اُصول خشب يؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند وبلاد العرب، بعضه منقّط مائل إلى السواد، طيّب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة، وله قشر كأنّه جلد، أجود أصنافه العود المندلي، ويجلب من وسط بلاد الهند.

(٣) «الهندي مثله»خ.

(٤) ما بين القوسين ليس في (خ). وفي نسخة اُخرى والبحار: ومن الهندباء مثله.

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٦٠/١: منه رومي أبيض، ومنه نبطي إلى السواد، وشجرته مركّبة، مائيّة قليلة، وأرضيّة كثيرة. وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج ١٥٨/٤: «هو علك الروم. وهو ثمرة المصطكا. والمصطكا: شجرة معروفة كلّها قابضة. وقد يكون من هذه الشجرة صمغة يقال لها مستجي».

(٦) في البحار: الجميع كلّ واحدة على حدة.

(٧) الأوقيّة: تساوي (٣٢٣) غراماً تقريباً، والأوقيّة تطلق على أربعين درهماً، وعلى سبعة مثاقيل.

وفي عرف الأطبّاء: عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. والظاهر أنّ المراد هنا الثاني أو الثالث، والثالث يقرب من ستّة مثاقيل. (م)

بأُوقيّتين ماءً)[١] فإذا أكلت يا أمير المؤمنين (كما وصفت لك من قدر)[٢] الطعام، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت فقد أمنت بإذن الله يومك (من وجع النقرس[٣] والأبردة، والرياح المؤذية)[٤]

فإن اشتهيت الماء بعد ذاك فاشرب منه نصف ما كنت تشرب، فإنّه (أصحّ لبدنك، وأكثر لجماعك، وأشدّ لضبطك وحفظك)[٥]

فإنّ صلاح البدن وقوامه يكون بالطعام والشراب، وفساده يكون بهما، فإن أصلحتهما صلح البدن، وإن أفسدتهما فسد البدن.

---

(١) في بعض النسخ والبحار: وتلقى فيه وتمرّس الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير الّتي فيها، ولا يزال يعاهد بالتحريك على نار ليّنة برفق حتّى يذهب عنه مقدار العسل، ويرفع القدر ويبرد ويؤخذ مدّة ثلاثة أشهر حتّى يتداخل مزاجه بعضه ببعض وحينئذ يستعمل، ومقدار ما يشرب منه أُوقيّة إلى أُوقيّتين من الماء القراح.

قال المجلسي رحمه الله: وفي بعض النسخ: «بعد أن يسحق كلّ صنف من هذه الأصناف، وينخل في خرقة، ويشدّ بخيط شدّاً جيّداً... وذكر كما في المتن إلى قوله: فإذا بلغ المدّة فاشربه.

(٢) في البحار: مقدار ما وصفت لك من.

(٣) النقرس: ـ بالكسر ـ ورم أو وجع مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين. انظر القاموس: ٢/٢٥٥. قال المجلسي: والنقرس من أوجاع مفاصل الرجلين، ولعلّ المراد بالأوجاع المذكورة ما كانت مادّتها البلغم.

(٤) في بعض النسخ والبحار: وليلتك من الأوجاع الباردة المزمنة، كالنقرس والرياح، وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ والمعدة، وبعض أوجاع الكبد والطحال، والأمعاء والأحشاء.

(٥) في البحار: فإن صدقت بعد ذلك شهوة الماء، فليشرب منه مقدار النصف ممّا كان يشرب قبله، فإنّه أصلح لبدن أميرالمؤمنين، وأكثر لجماعه، وأشدّ لضبطه وحفظه.

ويوافقه بعض النسخ من قوله: «أصلح لبدنه».

«٨»

«في مزاج البدن والطبائع الأربع الّتي بُني عليها[١]»

واعلم يا أمير المؤمنين أنّ قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان، ومزاجات الأبدان تابعة لتصرّف الهواء، فإذا برد مرّة، وسخن أُخرى، تغيّرت بسببه الأبدان والصور[٢] فإذا استوى الهواء واعتدل صار الجسم معتدلاً[٣]

لأنّ الله عزّوجل بنىٰ الأجسام على أربع طبائع: (على الدم[٤] والبلغم[٥]

---

(١) تسلسل هذه الفقرة إلى قوله: «و الإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطريّ» ص٥٢ كان في أحد النسخ مؤخّراً إلى ما بعد قوله: «و أنا ذاكر من أمر الجماع ما هو يصلح» ص٦٨ فأثبتناها هنا لتناسبها مع الباب، ولتوافق ما في بعض النسخ والبحار.

(٢) أي في صورة الإنسان وبشرته، أو في الصور الفائضة على الأخلاط المتولّدة من الأغذية بعد نفوذها بتوسّط العروق الكبار والصغار إلى الأعضاء، ليصير شبيهاً بالعضو المغتذي، ويصير جزء منه بدلاً لما يتحلّل، كما مرّت الإشارة إليه. (م) أقول: راجع القانون: ١/٨٠ ـ ٨٧.

(٣) في بعض النسخ والبحار: «أنّ قوّة النفوس تابعة لأمزجة الأبدان، وأنّ الأمزجة تابعة للهواء، وتتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنة. فإذا برد الهواء مرّة وسخن أُخرى، تغيّرت بسببه أمزجة الأبدان، وأثّر ذلك التغيّر في الصور، فإذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت أمزجة الأبدان، وصلحت تصرّفات الأمزجة في الحركات الطبيعيّة كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات».

قال المجلسي رحمه الله: وفي بعض النسخ: «و اعلم أنّ قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان، ومزاجات الأبدان تابعة لتصرّف الهواء فإذا برد مرّة وسخن مرّة تغيّرت لذلك الأبدان والصور، فإذا استوى الهواء واعتدل صار الجسم معتدلاً، لأنّ الله تعالى عزّ وجلّ بنى الأبدان على أربع طبائع: المرّة الصفراء، والدم، والبلغم، والمرّة السوداء، فاثنتان حارّتان، واثنتان باردتان، وخولف بينها، فجعل حارّ يابس، وحارّ ليّن، وبارد يابس، وبارد ليّن».

(٤) الدم: يشمل إضافة إلى ما ذكر فيما بعد، على القلب والعروق، وتوابعهما.

(٥) البلغم: يضم الجهاز التنفّسي بمجاريه، والرئتين، والقصبات الهوائية، وتوابعهما.

والصفراء[١] والسوداء[٢] فإثنان: حارّان، وإثنان: باردان، وخولف بينهما؛ فجعل حارّ يابس، وحارّ ليّن، وبارد يابس، وبارد ليّن)[٣] ثمّ فرّق ذلك على أربعة أجزاء[٤] من الجسد: على الرأس، والصدر، والشراسيف[٥] وأسفل البطن.

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ الرأس، والأذنين[٦] والعينين، والمنخرين، والأنف، والفم من الدم، وأنّ الصدر من البلغم والريح، وأنّ الشراسيف من المرّة الصفراء، وأنّ أسفل البطن من المرّة السوداء.

---

(١) الصفراء: تشمل الجهاز الهضمي، والكبد، والمرارة، والطحال، والبنكرياس، وتوابعها.

(٢) السوداء: تشمل الكلى، والمجاري البوليّة، والتناسليّة، والأرحام، وتوابعها.

(٣) في البحار: «وهي المرّتان، والدم، والبلغم، وبالجملة حارّان وباردان قد خولف بينها، فجعل الحارّان ليّناً ويابساً، وكذلك الباردان رطباً ويابساً». راجع القانون: ٩/١.

قال المجلسي: المرّتان: الصفراء والسوداء. «وقد خولف ما بينهما» أي بين كلّ من الحارّين وكلّ من الباردين، بأن جعل أحد الحارّين ليّناً أي رطباً، وهو الدم، والآخر يابساً، وهو الصفراء، وأحد الباردين رطباً وهو البلغم، والآخر يابسا، وهو السوداء.

(٤) إنّما خصّ عليه السلام تلك الأعضاء لأنّها العمدة في قوام البدن، والمنبع لسائر الأعضاء. (م)

(٥) في القاموس: الشرسوف ـ كعصفور ـ: غضروف معلّق بكلّ ضلع، أو مقطّ الضلع، وهو الطرف المشرف على البطن. (م)

(٦) كأنّه عليه السلام خصّ الدم بهذه الأعضاء لأنّه لكثرة العروق والشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها، ولأنّها محلّ الإحساسات والإدراكات، وهي إنّما تحصل بالروح الّذي حامله الدّم، وخصّ البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ وسائر الأعضاء، وتكثر الريح فيها باستنشاق الهواء. وخصّ الشراسيف بالصفراء لقرب الحرارة الّتي هي مجتمع الصفراء منها، أو لكون تلك المرّة أدخل في خلقها، وخصّ أسفل البطن بالسوداء لأنّ الطحال الّذي هو محلّها فيه. (م)

«٩»

«أهمّية النوم، وكيفيّته»

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ النوم سلطانه في الدماغ[١] وهو قوام الجسد وقوّته.

وإذا أردت النوم، فليكن اضطجاعك أوّلاً على شقّك الأيمن، ثمّ انقلب على شقّك[٢] الأيسر، وكذلك فقم من مضطجعك على شقّك الأيمن، كما بدأت به عند نومك[٣] وعوّد نفسك من القعود (بالليل مثل ثلث ما تنام، فإذا بقي) من اللّيل ساعتان فادخل[٤] الخلاء لحاجة الإنسان، والبث فيه بقدر ما تقضي حاجتك، ولا تطل (فيه) فإنّ ذلك يورث الداء الدفين[٥]

---

(١) إذ هو مسلّط عليه، إذ بوصول البخارات الرطبة إليه، واسترخاء الأعصاب، وتغليظ الروح الدماغيّ يستولي النوم الّذي يوجب سكون الحواسّ الظاهرة وبه قوام البدن وقوّته لاستراحة القوى عن حركاتها وإحساساتها، وبه يستكمل هضم الطعام والأفعال الطبيعيّة للبدن لاجتماع الحرارة في الباطن. (م)

(٢) «على شقّك الأيمن» كما قاله الأطبّاء، لنزول الغذاء إلى قعر المعدة «ثمّ انقلب على الأيسر» قال الأطبّاء: ليقع الكبد على المعدة، ويصير سبباً لكثرة حرارتها فيقوى الهضم. (م)

(٣) «و كذلك فقم» لعلّ المعنى: ثمّ انتقل إلى شقّك الأيمن، ليكون قيامك من النوم من الجانب الّذي بدأت بالنوم عليه أوّلا، وهو اليمين. وهذا أيضا موافق لقول الأطبّاء، وعلّلوه بانحدار الكيلوس إلى الكبد. وهذا التفصيل مخالف لظواهر كثير من الأخبار الدالّة على أنّ النوم على اليمين أفضل مطلقاً، ولو كان هذا الخبر معادلاً في السند لها لأمكن حملها عليه، وسيأتي بعض القول فيه إن شاء الله. (م)

(٤) في البحار: «من الليل ساعتين مثل ما تنام». «القعود من الليل» أي من أوّله. (م)

(٥) في بعض النسخ والبحار: «داء الفيل». وحدوث داء الفيل لكثرة الجلوس على الخلاء لعلّه لحدوث ضعف في الرجلين يقبل بسببه الموادّ النازلة من أعالي البدن. وفي بعض النسخ: «الداء الدفين» أي الداء المستتر في الجوف.(م) قال في لسان العرب: ١٣/١٥٥: داء دفين لا يعلم به.

وفي حديث عليّ عليه السلام: «قم عن الشمس فإنّها تظهر الداء الدفين» قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الّذي قهرته الطبيعة.

«١٠»

«فائدة السواك، وأثره في حفظ الأسنان»

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ خير ما استكت به ليف الأراك[١] فإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسنّنها[٢] وهو نافع من الحفر[٣] إذا كان ذلك باعتدال، والإكثار منه يرقّ الأسنان، ويزعزعها، ويضعف أُصولها.

فمن أراد حفظ أسنانه فليأخذ قرن أيّل[٤] محرّقاً وكزمازج[٥]

---

(١) «الأشياء المقبضة الّتي يكون لها ماء» خ. ولعلّه من إصطلاح الأطبّاء. وليف النخل معروف، ولعلّ المراد هنا ما يعمل من ورق الأراك، وهو غير معروف، وفسّره بعضهم بعرقه، ولم أجده في اللغة. ويحتمل أن يكون المراد به: غصن الأراك الّذي عمل للإستياك بمضغ طرفه، فإنّه حينئذ شبيه الليف. (م) قال في لسان العرب: ٣٨٨/١٠: الأراك: شجر معروف، وهو شجر السواك، يستاك بفروعه ... منه تتّخذ هذه المساويك من الفروع والعروق....

(٢) أي يسدّدها.

(٣) وفي القاموس: الحفر ـ بالتحريك، ويسكن ـ: سلاق في أُصول الأسنان، أو صفرة تعلوها، والسلاق تقشّر في أُصول الأسنان. وقال الأطبّاء: هي تشبه الخزف تركّب على أُصول الأسنان وتتحجّر عليها. (م)

(٤) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٤٢٦/١: قرن الأيّل والعنز المحرّقان يجلو الأسنان بقوّة، ويشدّ اللثّة ويسكّن وجعها الهائج، ويجب أن يحرق حتّى يبيّض. وقال ابن البيطار في المغني، الورقة: ٨٢/ب: «ولقرن الأيّل خاصّة المحرّق في قلع الصدأ من الأسنان والحفر فيها وتسوية أُصولها». وقال المجلسي: الأيّل ـ كقنّب وخلّب وسيّد ـ: تيس الجبل، ويقال له بالفارسيّة «گوزن». وطريقة إحراقه كما ذكرها الأطباء أن يجعل في جرّة، ويطيّن رأسها، ويجعل في التنّور حتّى يُحرق. (م)

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٢٧/١: «الكزمازك: هو ثمر الطرفاء».

وفيه: عن ديسقوريدوس: الطرفاء شجرة معروفة، تنبت عند مياه قائمة، ولها ثمر شبيه بالزهر.

و قد يكون بمصر الشام طرفاء بستانيّ شبيه بالبرّي في كلّ شيء ما خلا الثمر، فإنّه يشبه العفص.

ومن خواصّه: قال الشيخ الرئيس :«قال إنّ فيه قبضاً، وجلاءً، وتنقية من غير تجفيف شديد، وماءه ⟵

وسعداً[١] ووردا[٢] وسنبل الطيب[٣] (وحبّ الأثل)[٤] أجزاء بالسويّة وملحاً أندرانياً[٥] ربع جزء، فيدقّ الجميع ناعماً ويستنّ[٦] به، فإنّه يمسك الأسنان ويحفظ أُصولها من الآفات العارضة. ومن أراد أن يبيّض أسنانه، فليأخذ جزءاً من ملح أندرانيّ وجزءاً من زبد البحر[٧] بالسويّة، يسحقان جميعاً، ويستنّ بهما.

⮌ جال مجفّف، جلاؤه أكثر من تجفيفه، وطبيخ ورقه بالشراب ينفع وجع الأسنان مضمضة، ويمنع من تآكلها خصوصاً ثمرته» وقال المجلسي: كزمازج معرّب كزمازك: وهو ثمرة الطرفاء، والورد هو الأحمر، والأثل هو الطرفاء، وقيل: هو السمر، ولعلّه هنا أنسب. وقال بعض الأطبّاء: كزمازج هو ثمرة الأشجار الصغار من الطرفاء، وحبّ الأثل هو ثمرة كبارها. أقول: السمر ـ بفتح السين وضمّ الميم ـ: شجر من العضاه ـ وهو كلّ شجر يعظم وله شوك ـ وليس في العضاه أجود خشباً من السمر.

(١) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٧٨/١: «إنّه ينفع من عفن الأنف والفم، والقلاع، واسترخاء اللـثّة، ويزيد في الحفظ جداً، وينفع من قروح الفم المتآكلة».

(٢) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٠٠/١ ومن خواصّه: «إنّه يشدّ اللّثة». وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٨٩/٤: عن ديسقوريدوس: «إذا طبخ بشراب كان صالحاً لوجع العين والأُذن واللّثة إذا تمضمض به، وإذا ذرّ وهو يابس على اللثّة التي تنصبّ إليها الفضول أصلحها».

(٣) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ٣٧/٣ عن ديسقوريدوس: «إنّه يجفّف اللسان، ويمكث طيّب الرائحة في الفم إذا مضغ».

(٤) ليس في (خ).

(٥) الملح الأندراني (والدراني) هو الّذي يشبه البلّور كما في القانون، ويسمّونه بالفارسيّة: «التركي» (م) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ١٦٣/٤: هو أحد أصناف الملح المعدني. وفيه: عن ديسقوريدوس: وقوّته قابضة تجلو وتنقّي، ونافع للّثة المسترخية. وفيه أيضاً وقال غيره: «إذا حلّ الملح بالخلّ وتمضمض به قطع سيلان الدم المنبعث من اللثّة، والمنبعث أيضاً بعد قلع الضرس. وإذا سخّن وأُمسك في الفم نفع من وجع الضرس».

(٦) استنّ الرجل: استاك.

(٧) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ١٥٤/٢: عن ديسقوريدوس: «له خمسة أصناف، منها صنفان يقبضان الأسنان، وقد يستعملان في أشياء أُخر تجلو وتنقّي».

وقال ابن البيطار أيضاً في المغني: ٨٢/ ب: «إنّه جيّد لجلاء الأسنان، وخاصّة للصبيان». وقال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٠٤/١: «والأملس أوفق بجلاء الأسنان، وهو بالجملة شديد للأسنان».

«١١»

«أحوال الإنسان الأربعة في مراحل حياته»

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ أحوال الإنسان الّتي بناه الله تعالى عليها، وجعله متصرّفاً بها أربعة أحوال:

الحالة الأُولى: لخمس عشرة سنة (إلى خمس وعشرين سنة).

وفيها شبابه وصباه وحسنه، وبهاؤه، وسلطان الدم في جسمه.

والحالة الثانية: (خمس و) عشرين سنة[١] إلى خمس وثلاثين سنة، وفيها سلطان المرّة الصفراء[٢]، وغلبتها وهو أقوم ما يكون وأيقظه[٣] وألعبه،

فلا يزال كذلك حتّى يستوفي[٤] خمساً وثلاثين سنة.

ثمّ يدخل في الحالة الثالثة: وهي من خمس وثلاثين سنة، إلى أن يستوفي[٥] ستّين سنة، فيكون في سلطان المرّة السوداء[٦]، ويكون أحكم[٧] ما يكون، وأقوله، وأدرأه[٨] وأكتمه للسرّ، وأحسنه نظراً في الأمور، وفكراً في عواقبها، ومداراةً لها، وتصرّفاً فيها[٩].

---

(١) في البحار: «من خمسة وعشرين سنة». (٢) إذ تقلّ الرطوبات فيها فتحتدّ فيها الصفراء. (م)

(٣) «أثقفه» خ. في القاموس: ثقف ـ ككرم وفرح ـ: صار حاذقاً خفيفاً فطناً. و«ألعبه» أي أشدّ ميلاً إلى اللعب من سائر أيّام عمره. (م)

(٤) في البحار: «وقوّة غلبتها على الشخص، وهي أقوى ما يكون، ولا يزال كذلك حتّى يستوفي المدّة المذكورة، وهي». (٥) في البحار: «إلى أن تتكامل مدّة العمر».

(٦) لأنّه تضعف وتقلّ الحرارة الغريزيّة والرطوبات البدنيّة يوماً فيوماً، فتغلب السوداء لكونها باردة يابسة.

(٧) «أحلم» خ. (٨) «و أدربه» خ. الدربة: العادة، والجرأة على الأمر، والتجربة والعقل. (م)

(٩) في بعض النسخ والبحار: وهي سنّ الحكمة والموعظة والمعرفة والدراية، وانتظام الأمور، وصحّة النظر في العواقب، وصدق الرأي وثبات الجأش في التصرّفات.

و في القاموس: الجأش: رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع، ونفس الإنسان، وقد يهمز. (م)

ثمّ يدخل في الحالة الرابعة: وهي سلطان البلغم، وهي الحالة الّتي لا يتحوّل منها ما بقي، وقد دخل في الهرم حينئذ، وفاته الشباب، واستنكر كلّ شيء كان يعرفه من نفسه حتّى صار ينام عند القوم، ويسهر عند النوم، ويذكر[١] ما تقدّم، وينسى ما تحدّث به، ويكثر من حديث النفس، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه[٢] ويقلّ نبات أظفاره وشعره، ولا يزال جسمه في إدبار وانعكاس ما عاش، لأنّه في سلطان البلغم، وهو بارد جامد[٣]، فلجموده ورطوبته في طباعه يكون فناء جسمه[٤]

---

(١) يمكن أن يقرأ: «يذكّر» على بناء المفعول من التفعيل، أي لا يذكر ما تقدّم حتّى يذكّر. (م)

(٢) في بعض النسخ والبحار: «عنها ما بقي إلاّ إلى الهرم، ونكد عيش، وذبول، ونقص في القوّة، وفساد في كونه (تكوّنه) ونكتته (أي دليله وعلامته) أنّ كلّ شيء كان لا يعرفه حتّى ينام عند القوم، ويسهر عند النوم ولا يتذكّر ما تقدّم، وينسى ما يحدث في الأوقات، ويذبل عوده، ويتغيّر معهوده، ويجفّ ماء رونقه وبهائه». نكد عيشهم ـ كفرح ـ: اشتدّ. «في كونه» أي في حياته ووجوده.
«و تكوّنه» أي تكوّن الأخلاط الصالحة فيه. و«يذبل» بالذال المعجمة والباء الموحّدة، يقال: ذبل النبات ـ كنصر وكرم ـ ذبلاً وذبولاً: ذوي، وذبل الفرس، ضمر. وفي بعض النسخ: بالباء المثنّاة التحتانيّة من قولهم: ذالت المرأة أي هزلت، والشيء: هان، وحاله: تواضع، فيحتمل أن يكون كناية عن انحنائه. وفي بعضها: بالزاي والياء على بناء المفعول من التفعيل أي يتفرّق جميع أجزاء بدنه، كناية عن عدم استحكام الأوصال، والأوّل أظهر، وعلى التقادير: عوده ـ بضمّ العين ـ تشبيهاً لقامة الإنسان بعود الشجر، وربّما يقرأ بالفتح، ويفسّر بأنّ المعنى: يقلّ عوده في الأُمور، ولا يخفى ضعفه.
«ويتغيّر معهوده» أي ما عهده سابقاً من أحوال بدنه وروحه. والرونق: الحسن والبهاء. (م)

(٣) ليس المراد بجموده يبوسته، لأنّه بارد رطب، بل غلظته، وعدم سيلانه كالماء المنجمد، وعدم قابليّته للإنقلاب إلى الدم، والأطبّاء حدّوا سنّ النموّ إلى ثلاثين سنة، أو إلى ثمان وعشرين ـ بحسب اختلاف الأمزجة ـ ويسمّونها سنّ الحداثة أيضاً، وبعده سنّ الوقوف، ومنتهاه خمس وثلاثون إلى الأربعين، ثمّ سنّ الإنحطاط، وهو من آخر سنّ الوقوف إلى قريب من الستّين، ويسمّونه سنّ الكهولة أيضاً، ثمّ سنّ الشيخوخة، وهو من الستّين إلى آخر العمر. (م)

(٤) في بعض النسخ والبحار: في جموده وبرده يكون فناء كلّ جسم يستولي عليه في آخر القوّة البلغميّة.

⟸

وقد ذكرت لأميرالمؤمنين جملاً ممّا يحتاج إلىمعرفته من سياسة الجسم وأحواله[١] وأنا أذكر ما يحتاج إلى تناوله واجتنابه من الأغذية والأدوية وما يجب أن يفعله في أوقاته.

«١٢»
«الحجامة: وقتها، فائدتها وأنواعها»

فإذا أردت الحجامة فلا تحتجم إلاّ لإثنتي عشرة تخلو من الهلال إلى خمس عشرة منه[٢] فإنّه أصحّ لبدنك، فإذا نقص الشهر فلا تحتجم إلاّ أن تكون مضطرّاً إلى إخراج الدم، وذلك أنّ الدم ينقص في نقصان الهلال، ويزيد في زيادته.

ولتكن الحجامة بقدر ما مضى من السنين: ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً، وابن ثلاثين سنة في كلّ ثلاثين يوماً، وابن أربعين في كلّ أربعين يوماً، وما زاد فبحساب ذلك.[٣]

⬅ وفي بعض النسخ، من أوّله هكذا: «وفيها سلطان المرّة الصفراء، وغلبتها عليه، وهو أقوم ما يكون وأثقفه وألعبه... ـوذكر كما في المتن ـ إلى قوله ـ فلجمود رطوبته في طباعه يكون فناء جسمه».(م)

(١) في البحار: «جميع ما يحتاج إليه في سياسة المزاج، وأحوال جسمه وعلاجه».

(٢) في البحار: فليكن في إثنتي عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة. قوله عليه السلام: قال الشيخ الرئيس في القانون: يؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر، لأنّ الأخلاط لاتكون قد تحرّكت وهاجت، ولا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيّدها لتزيّد النور في جرم القمر، يزيد الدماغ في الأقحاف، والمياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر. وأفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة. (م) قال الخجندي في التلويح ص١٩٧: ووقتها المختار وسط الشهر فانّ الأخلاط تزيد فيه لتزايد نور القمر.

(٣) في البحار: «وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة، ويحتجم في كلّ أربعين يوماً (مرّة) وما زاد فبحسب ذلك».

«١٣»

«الفرق بين الحجامة والفصد»

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ الحجامة إنّما يؤخذ[١] دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم، ومصداق ذلك أنّها لا تضعّف القوّة كمايوجد من الضعف عند الفصد.

وحجامة النقرة[٢] تنفع لثقل الرأس، وحجامة الأخدعين[٣] تخفّف عن الرأس والوجه، والعين وهي نافعة لوجع الأضراس، وربّما ناب الفصد عن ساير ذلك.

وقد يحتجم تحت الذقن[٤] لعلاج القلاع[٥] في الفم، وفساد اللثّة، وغير ذلك من

---

(١) في بعض النسخ والبحار: تأخذ.

(٢) النقرة ـ بالضمّ ـ: حفرة في القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع وتحت القمحدوّة، وهي الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا.

والأخدعان: عرقان خلف العنق من يمينه وشماله.

وقال في القانون: الحجامة على النقرة خليفة الأكحل، وينفع من ثقل الحاجبين (والعينين) ويجفّف الجفن وينفع من جرب العين، والبخر في الفم. لكنّ الحجامة على النقرة تورث النسيان حقّا كما قال سيّدنا ومولانا صاحب شريعتنا محمّد ﷺ: فإنّ مؤخّر الدماغ موضع الحفظ، وتضعّفه الحجامة. (م)

قال الرازي في الحاوي ١/٢٦٤: «وإن دام الصداع وعتق، أحجم النقرة».

(٣) وعلى أحد الأخدعين خليفة القيفال، وتنفع من ارتعاش الرأس، وتنفع الأعضاء الّتي في الرأس مثل الوجه والأسنان والضرس والأُذنين (والعينين) والحلق والأنف. (م)

(٤) والحجامة تحت الذقن تنفع الأسنان والوجه والحلقوم، وتنقّي الرأس والفكّين.

والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره، ومن النقرس، والبواسير، وداء الفيل، ورياح المثانة والرحم، ومن حكّة الظهر. فإذا كانت هذه الحجامة بالنار شرط أوغير شرط نفعت من ذلك أيضاً، والّتي بشرط أقوى في غير الريح، والّتي بغير شرط أقوى في تحليل الريح البـاردة واستئصالها هاهنا وفي كلّ موضع. (م)

(٥) وفي القاموس: القلاع ـ كغراب ـ :الطين يتشقّق إذا نضب عنه الماء، وقشر الأرض يرتفع عن الكمأة ←

أوجاع الفمّ، وكذلك الحجامة الّتي توضع بين الكتفين[١] تنفع من الخفقان الّذي يكون من الإمتلاء والحرارة، والتّي توضع على الساقين قد تنقص من الإمتلاء نقصاً بيّناً، وتنفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والمثّانة والأرحام، وتدرّ الطمث[٢] غير أنّها منهكة للجسد[٣] وقد تعرض منها العشوة[٤] الشديدة إلاّ أنّها نافعة لذوي البثور[٥] والدماميل.

وداء في الفم،انتهى. وفي كتب الطبّ: أنّه قرحة تكون في جلد الفم واللسان مع انتشار واتّساع ويعرض للصبيان كثيراً، ويعرض من كلّ خلط، ويعرف بلونه من الإمتلاء، أي امتلاء الدم وكثرته. (م)

(١) وعلى الكاهل خليفة الباسليق، وتنفع من وجع المنكب والحلق. وعلى الكاهل تضعّف فم المعدة، والأخدعيّة ربّما أحدثت رعشة الرأس، فلتسفل النقريّة ولتصعّد الكاهليّة قليلا إلّا أن يتوخّى بها معالجة نزف الدم والسعال، فيجب أن تنزّل ولا تصعّد. وهذه الحجامة الّتي تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة من أمراض الصدر الدمويّة، والربو الدمويّ لكن تضعّف المعدة، وتحدث الخفقان. والحجامة على القمحدوة، وعلى الهامة تنفع ـ فيما ادّعاه بعضهم ـ من اختلاط العقل والدوار، وتبطئ ـ فيما قالوا ـ بالشيب. وفيه نظر، فإنّها قد تفعل ذلك في أبدان دون أبدان، وفي أكثر الأبدان تسرع بالشيب، وتضرّ بالذهن، وتنفع من أمراض العين، وذلك أكثر منفعتها، فإنّها تنفع من جربها وبثورها من المورسرج، ولكنّها تضرّ بالذهن، وتورث بلهاً و نسياناً ورداءة فكر، وأمراضاً مزمنة، وتضرّ بأصحاب الماء في العين، إلاّ أن تصادف الوقت والحال الّتي يجب فيها استعمالها فربّما لم تضرّ. (م)

(٢) الطمث: دم الحيض. والحجامة على الساق تقارب الفصد، وتنقّي الدم، وتدرّ الطمث، ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن. والحجامة على الفخذ من قدّام تنفع من ورم الخصيتين، وخراجات الفخذين والساقين، وعلى أسفل الركبتين، فالّتي على الفخذين تنفع من الأورام والخراجات الحادثة في الإليتين، وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حارّة، ومن الخراجات (الجراحات/خ) الرديّة، والقروح العتيقة في الساق والرجل، والّتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث، ومن عرق النساء والنقرس. (م)

(٣) في البحار: تنهك الجسد. يقال: نهكته الحمّى ـ كمنع وفرح ـ: أضنته وهزلته وجهدته. (م)

(٤) العشوة: ـ وهي العمش ـ: ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات. القاموس: ٣٦٤/٤.

(٥) البثور: الصغار من الخراج. (م)

«١٤»

«كيفيّة تخفيف ألم الحجامة والفصد»

والّذي يخفّف من ألم الحجامة تخفيف (المصّ[١] عند أوّل ما يضع المحاجم، ثمّ يدرّج)[٢] المصّ قليلاً قليلاً، والثواني أزيد في المصّ من الأوائل، وكذلك الثوالث فصاعداً، ويتوقّف عن الشرط[٣] حتّى يحمرّ الموضع جيّداً بتكرير المحاجم عليه، وتليّن المشرطة[٤] على جلود ليّنة[٥]، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن[٦] وكذلك يمسح الموضع الّذي يفصد بالدهن، فإنّه يقلّل الألم.

وكذلك يليّن المشراط والمبضع بالدهن.

ويمسح عقيب الحجامة، وعند الفراغ منها الموضع بالدهن. ولينقّط[٧] على

---

(١) هذا ممّا ذكره الأطبّاء أيضاً، قال فيالقانون: تكون الوضعة الأُولى خفيفة سريعة القلع، ثمّ يتدرّج إلى إبطاء القلع والإمهال، انتهى. وعلّلوا ذلك بوجهين: الأوّل اعتياد الطبيعة، لئلاّ تتألّم كثيراً. والثاني أنّ فيالمرّةالأُولى تسرع الدماء القريبة من المحجمة فتجتمع سريعاً، وفيالمرّة الثانية أبطأ لبعد المسافة، فيكون زمان الإجتماع أبطأ، وهكذا. والظاهر أنّه لو كان المراد بالمرّات، المرّات بعد الشرط، فالوجه الثاني أظهر، ولوكان المراد المرّات قبله فالأوّل، وكأنّ الثاني أظهر من الخبر.(م)

(٢) ليس في (خ).

(٣) شرط الحاجم: قطع اللحم بآلته، وهي المشرط والمشراط بالكسر فيهما. (م)

(٤) في البحار: ويليّن المشراط.

(٥) أي بمسحه عليها. (م)

(٦) لأنّه يصير الموضع ليّناً، فلا يتألّم كثيراً من الشرط، وقال بعض الأطبّاء: تدهين موضع الحجامة والفصد يصير سبباً لبطء برئهما. وقال الشيخ في القانون: إذا دهن موضع الحجامة فليبادر إلى إعلاقها، ولا يدافع، بل يستعجل في الشرط. (م)

(٧) أي وليضع على الموضع الّذي يريد أن يفصده من العروق نقطة، لئلاّ يشتبه عند البضع. وفي بعض النسخ: «وليقطّر» والمآل واحد. (م)

أقول: وعلّة التنقيط على العروق هي ما ذكره الامامعليه السلام «كيلا تلتحم ...» وليس لدفع الإشتباه.

العروق إذا فصدت شيئاً من الدهن، كيلا تلتحم[١] فيضرّ ذلك بالمفصود، وليعمد الفاصد أن يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم،

لأنّ في قلّة اللحم من فوق العروق قلّة الألم، وأكثر العروق ألماً إذا كان الفصد في حبل الذراع[٢] والقيفال[٣] لأجل كثرة اللحم عليهما[٤].

فأمّا الباسليق[٥] والأكحل[٦] فإنّهما أقلّ ألماً في الفصد إذا لم يكن فوقهما لحم.

والواجب تكميد[٧] موضع الفصد بالماء الحارّ، ليظهر الدم، وخاصّة في الشتاء، فإنّه يليّن الجلد، ويقلّل الألم، ويسهّل الفصد. ويجب في كلّ ما ذكرنا من إخراج الدم إجتناب النساء قبل ذلك[٨] باثنتي عشرة ساعة. ويحتجم في يوم صاح صاف، لا غيم فيه، ولا ريح شديدة، وليخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيّره.

---

(١) «لكيلا يحتجب» خ. وفي البحار: لئلاً يحتجب.

(٢) عرق في اليد، وهو أحد الفروع الثلاثة للقيفال، ويمتدّ على ظهر الزند الأعلى ثمّ يمتدّ إلى الوحشي مائلاً إلى حدبة الزند الأسفل، ويتفرّق في أسافل الأجزاء الوحشيّة من الرسغ. انظر القانون: ١/٦٤. قال المجلسي: حبل الذراع هو الوريد الّذي يظهر ممتدّاً من أُنسي الساعد إلى أعلاه، ثمّ على وحشيّه. (م).

(٣) القيفال: هو الوريد الّذي يظهر عند المرفق على الجانب الوحشيّ. (م)

(٤) في بعض النسخ والبحار: «لاتصالهما بالعضل، وصلابة الجلد».

(٥) والباسليق: هو وريد يظهر عند مأبض المرفق مائل إلىٰ الساعد من وسط إنسيّه، وقد يطلق الباسليق على عرق آخر تحته فيسمّىٰ الأوّل: الباسليق الأعلى، وهذا الباسليق «الإبطيّ» لقربه من الإبط. (م) أقول: المأبض ـ بكسر الباء ـ: باطن الركبة والمرفق.

(٦) والأكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق والقيفال. (م) وريد يبتدأ من الإنسيّ، ويعلو الزند الأعلى، ثمّ يقبل على الوحشيّ، ويتفرّع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية، فيصير أعلى أجزائه إلى طرف الزند الأعلى، ويأخذ نحو الرسغ. المصدر السابق: ١/٦٥.

(٧) تكميد موضع الفصد هو أن يبلّ خرقة بالماء الحارّ، ويضعه عليه. وقيل: أو يبخّر الموضع ببخار الماء الحارّ. (م) القانون: ١/٢٠٨.

(٨) قال الأطبّاء: بعده أيضاً كذلك، بل هو أضرّ، ويمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده، أو لعدم وقوعه غالباً بعده، لطروء الضعف المانع منه. (م)

«١٥»

«ما يجب مراعاته بعد الحجامة»

ولا تدخل يومك ذاك[1] الحمّام، فإنّه يورث الداء، واصبب على رأسك وجسدك الماء الحارّ، ولا تفعل ذلك من ساعتك وإيّاك والحمّام إذا احتجمت، فإنّ الحمّى الدائمة تكون منه، فإذا اغتسلت من الحجامة،

فخذ خرقة مِرعِزي[2] فألقها على محاجمك[3] أو ثوباً ليّناً من قزّ[4] أو غيره. وخذ قدر الحمّصة من الدرياق الأكبر[5] فاشربه إن كان شتاءً،

---

(١) أي قبل الحجامة، أو الأعمّ، فيكون ما سيأتي تأكيداً. (م)

(٢) المرعزي ـ بكسر الميم والعين ـ: نوع من المعز، طويل الشعر ناعمه، يوجد في آسيا الصغرى، وسمّي بالمرعز أو المرعزي لأن المرعز هو في الأصل الزغب تحت شعر العنز. انظر المعجم الزيولوجي الحديث: ٥/٤٥٠ وقال المجلسي: وفي القاموس: المرغز والمرغري، ويمدّ إذا خفّف، وقد تفتح الميم في الكلّ: الزغب الّذي تحت شعر العنز، وفي بعض النسخ: «قزعوني» ولم نجد له معنى. وفي بعضها: «فرعوني» وهو أيضاً كذلك، وقد يقرأ: «قزّعوني» نسبة إلى «عون» قرية على الفرات، وكلّ ذلك تصحيف، والأوّل أصوب.

(٣) أي مواضع الحجامة. (م)

(٤) وفي المصباح المنير: القزّ معرّب، قال الليث: هو ما يعمل منه الإبريسم. ولهذا قال بعضهم: القزّ والإبريسم مثل الحنطة والدقيق، إنتهى. (م)

(٥) قال المجلسي ﷺ: وفي بعض النسخ: «وخذ قدر حمّصة من الترياق الأكبر فاشربه أو كله من غير شراب إن كان شتاءً، وإن كان صيفاً فاشرب السكنجبين الخلّي» وفي أكثر النسخ: «سكنجبين عسلي»، وفي بعضها: «السكنجبين العنصلي العسلي» أي بالخلّ المعمول المتّخذ من بصل العنصل. الترياق ـ بالتاء وبالدال ـ: يطلق على ماله باد زهريّة ونفع عظيم، وهو الآن يطلق على الهادي يعني الأكبر الّذي ركّبه أندروماخس القديم. وبقي مدّة يسمّى ترياق الأربع، أُنظر تركيبه مفصّلا في تذكرة أولي الألباب: ١/٩٢. وفيه أيضاً: أنّه ينفع للجذام والبرص، واختلاط العقل، والفالج، والإسترخاء، والتشنّج والإختلاج والصرع.

وإن كان صيفاً فاشرب السكنجبين العنصليّ[١]، وامزجه بالشراب المفرّح[٢] المعتدل، وتناوله، أو بشراب الفاكهة، وإن تعذّر ذلك فبشراب الأُترج، فإن لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعد علكه[٣] ناعماً تحت الأسنان، واشرب عليه جرع ماء فاتر، وإن كان في زمان الشتاء والبرد، فاشرب عليه السكنجبين العسلي. فإنّك إذا فعلت ذلك فقد أمنت من اللقوة[٤] والبهق[٥] والبرص[٦] والجذام بإذن الله تعالى، ومصّ[٧] من الرمّان الأمليسي[٨] فإنّه يقوّي النفس، ويجلي الدم.

ولا تأكلنّ طعاماً مالحاً بعده بثلثي ساعة[٩] فإنّه يخاف أن يعرض منه الجرب[١٠]. وإن كان شتاءً فكل الطياهيج[١١] إذا احتجمت؛ واشرب عليه من ذلك

⬅ قال المجلسي رحمه الله: والظاهر أنّ الترياق الأكبر هو الفاروق، ولابدّ من حمله على ما إذا لم يكن مشتملاً على الحرام كالخمر ولحم الأفاعي والجند وأشباهها، وقد مرّ القول فيه.

(١) وفي القاموس: العنصل ـ كقنفد وجندب، ويمدّان ـ: البصل البرّيّ، ويعرف بالإسقال، وببصل الفار، نافع لداء الثعلب والفالج والنساء، وخلّه للسعال المزمن والربو والحشرجة، ويقوّي البدن الضعيف، إنتهى. وذكر الأطبّاء لأصله وخلّه فوائد جمّة لأنواع الأمراض.

(٢) الشراب المفرّح المعتدل كشربت التفّاح والسفرجل. وشراب الفاكهة: شربة الفواكه. (م)

٣ ـ العلك: المضغ. (٤) داء يعرض للوجه، يعوجّ منه الشدق. انظر حياة الحيوان: ٣١٩/٢.

(٥) بياض رقيق يعتري ظاهر البشرة لسوء مزاج العضو إلى البرودة، وغلبة البلغم على الدم. القاموس: ٢٢٣/٣. (٦) بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج. انظر القاموس: ١٩٢/٢.

(٧) في البحار: وامتصّ.

(٨) في بعض النسخ والبحار: المزّ. والأمليسي: هو الّذي لا يكون في حبّه نوى.

(٩) «بعد ذلك بثلاث ساعات» خ والبحار.

(١٠) الجرب: داء يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكّة شديدة.

(١١) قال المجلسي: الطياهيج: جمع «طيهوج» معرّب «تيهو». وهو طائر يعرف بالأندلس بالضريس، وهو شبيه بالحجل الصغير غير أنّ عنقه أحمر، ومنقاره ورجله أحمران مثل الحجل، وما تحت جناحه أسود وأبيض، ومنه ما يسمّى المنهاج، أجوده السمين الرطب الخريفي، وهو معتدل الحل، ينفع الناقهين. انظر الجامع لمفردات الأدوية: ١٠٥/٣.

الشراب الّذي وصفته لك[١]. وادّهن موضع الحجامة بدهن الخيريّ، وماء الورد، وشيء من مسك[٢]. وصبّ منه على هامتك ساعة فراغك من الحجامة.

وأمّا في الصيف، فإذا احتجمت فكل السكباج[٣] والهلام[٤] والمصوص[٥] والحامض[٦] وصبّ على هامتك دهن البنفسج، وماء الورد، وشيئاً من كافور[٧].

واشرب من ذلك الشراب الّذي وصفته لك بعد طعامك.

وإيّاك وكثرة الحركة، والغضب، ومجامعة النساء يومك ذاك[٨].

---

(١) أي الشراب الحلال الزبيبي. (م)

(٢) قال ابن البيطار في الجامع: ١٥٦/٤ : إنّه يسخّن الأعضاء الخارجيّة ويقوّيها إذا ضعفت إذا وضع عليها. وقال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٦٠/١: إذا حلّ في الأدهان المسخّنة، وطلي بها فقار الظهر نفع من الخدر.

(٣) مرق يعمل من اللحم والخلّ. والسكباج معرّب، وكأنّه «شورباج الخلّ». (م)

(٤) وفي القاموس: الهلام ـ كغراب ـ: طعام من لحم عجل بجلده، أو مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن. وقيل: الهلام لحم البقر أوالعجل أوالمعز يطبخ بماء وملح، ثمّ يخرج ويوضع حتّى يذهب ماؤه، ثمّ تطبخ البقول الباردة مع الخلّ، ويطرح فيه ذلك اللحم، ثمّ يؤكل. (م)

(٥) وقال: [القاموس: ٣١٨/٢] المصوص ـ كصبور ـ: طعام من لحم يطبخ وينقع في الخلّ، أو يكون من لحم الطير خاصّة ـ إنتهى ـ والمصوص: مطبوخ من لحم الدرّاج أو الديك، ويطبخ في الخلّ والبقول الباردة.(م)

(٦) أي اللحم الّذي يؤكل بالخلّ والخردل والابزار. راجع وسائل الشيعة: ٣٧٤/١٦.

(٧) في البحار: بماء ورد وشيء من الكافور. قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٣٦/١: «الكافور أصناف، وقال بعضهم: إنّ شجرته كبيرة تظلّ خلقاً، وتألفه البابورة فلا يوصل إليها إلاّ في مدّة معلومة من السنة، وهي سفحيّة بحريّة، أمّا خشبه فهو أبيض هشّ خفيف جدّاً.

(٨) أي يوم حجامتك. (م) راجع القانون: ٢٠٤/١ ـ ٢١٢.

«١٦»

«ما ينبغي اجتنابه من الإدمان أو الجمع بين بعض المأكولات»

وينبغي أن يحذر أمير المؤمنين أن يجمع في جوفه البيض والسمك في حال واحدة، فإنّهما إذا اجتمعا ولّدا القولنج[١] ورياح البواسير[٢] ووجع الأضراس.

واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله[٣] إذا اجتمعا، ولّدا النقرس[٤] والبرص.

وإدامة أكل البصل يولّد الكلف[٥] في الوجه. وأكل الملوحة واللحمان المملوحة، وأكل السمك المملوح بعد الحجامة، والفصد للعروق يولّدا[٦] البهق،

---

(١) القولنج: مرض معوي مؤلم، يعسر منه خروج الثقل والريح. انظر القاموس: ٢٠٤/١. وقال ابن ماسويه في كتاب «المحاذير» على ما نقله ابن قيّم الجوزي في كتابه زاد المعاد: ١٩٦/٢: ومن جمع في معدته البيض والسمك فأصابه فالج أو لقوة فلا يلومنّ إلاّ نفسه.
وقال: ابن بختيشوع في المصدر السابق: احذر أن تجمع بين البيض والسمك فإنّهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الأضراس.

(٢) في البحار: «واحذر يا أمير المؤمنين، أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولّدا عليه النقرس والقولنج والبواسير».

(٣) أي الفسّاق والمخالفون المحلّلون له.(م) نقل عن ابن ماسويه «ومن جمع في معدته اللبن والنبيذ فأصابه برص أو نقرس، فلا يلومنّ إلاّ نفسه».

(٤) وفي القاموس: النقرس ـ بالكسر ـ: ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين.(م)

(٥) في البحار: «ومداومة أكل البيض يعرض منه الكلف». قال ابن بختيشوع كما نقله الجوزي في زاد المعاد: ١٩٦/٢: وإدامة أكل البيض يورث الكلف في الوجه.
ونقل عن ابن ماسويه في نفس المصدر: من أكل البصل أربعين يوماً وكلف فلا يلومنّ إلاّ نفسه.
وقال المجلسيّ رحمه الله: الكلف ـ محرّكة ـ: شيء يعلو الوجه كالسمسم، ولون بين السواد والحمرة، وحمرة كدرة تعلو الوجه.

(٦) في بعض النسخ والبحار: «الفصد والحجامة قد يعرض منه».

والجرب.[١] وإدمان أكل كلى الغنم وأجوافها يعكّر[٢] المثانة. ودخول الحمّام على البطنة[٣] يولّد القولنج.

والإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك [الطريّ] يورث الفالج.[٤]

وأكل الأُترج[٥] بالليل يقلّب العين، ويورث الحول.[٦]

---

(١) قال ابن بختيشوع كما نقله عنه ابن القيم الجوزي في كتابه زاد المعاد: ١٩٦/٢: وأكل الملوحة والسمك المالح، والإفتصاد بعد الحمام، يولّد البهق والجرب.

قال ابن ماسويه في نفس المصدر: ومن افتصد فأكل مالحاً فأصابه بهق أو جرب فلا يلومنّ إلّا نفسه.

(٢) في البحار: «وأكل كلية الغنم وأجواف الغنم يغيّر». قوله: «يغيّر المثانة» وفي بعض النسخ: «يعكر» أي يصير سبباً لحجر المثانة، وما هو مبدأ تولّده. في القاموس: العكر ـ محرّكة ـ: درديّ كلّ شيء عكر الماء والنبيذ ـ كفرح ـ وعكّره تعكيراً وأعكره: جعله عكرة، وجعل فيه العكر.(م)

نقل عن ابن بختيشوع قوله: إدامة أكل الغنم يعكّر المثانة. راجع زاد المعاد: ١٩٦/٢.

(٣) البطنة ـ بالكسر ـ: امتلاء المعدة من الطعام، وعلّل ذلك بأنّه بسبب حرارة الحمّام ينجذب الغذاء المنهضم إلى الأمعاء، فيصير سبباً للسدّة والقولنج. (م) راجع القانون: ٦١٤/٢. وزاد المعاد: ١٩٦/٢.

(٤) نقل ابن القيّم الجوزي في زاد المعاد: ١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع: الإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطريّ يولد الفالج. قال المجلسي ره: «يورث الفالج» إذ يتولّد من السمك الطري بلغم لزج هو مادّة الفالج والماء البارد يضعّف الأعصاب ويقوّي المادّة. وقال الشيخ الرئيس في القانون: ٩٠/٢: الفالج: هو ما كان من الإسترخاء عاماً لأحد شقّي البدن طولاً، فمنه ما يكون في الشق المبتدأ من الرقبة، ويكون الوجه والرأس معه صحيحين، ومنه ما يسري في جميع الشق، من الرأس إلى القدم.

(٥) قال ديقوريدوس: هو نبات تبقى ثمرته عليه جميع السنة والثمر بنفسه طويل ولونه شبيه بلون الذهب طيّب الرائحة مع شيء من كراهة، وله بزر شبيه ببزر الكمثرى. راجع الجامع لمفردات الأدوية: ١٠/١.

(٦) في البحار: يوجب الحول. الحول: ظهور البياض في مؤخّر العين: ويكون السواد من قبل المآق أو إقبال الحدقة على الأنف، أو ذهاب حدقتها قبل مؤخّرها. راجع القاموس: ٣٧٥/٤.

وقال ابن البيطار: عن ابن ماسويه: من أكل الأترج بالليل ونام عليه، أورثه الحول. راجع المغني في الطبّ (مخطوط) ورقة ٥٧.

وإتيان المرأة الحائض، يولّد الجذام[١] في الولد.

والجماع من غير إهراق الماء[٢] على أثره، يورث الحصاة[٣].

والجماع بعد الجماع من غير أن يكون بينهما غسل يورث للولد الجنون[٤]

وكثرة أكل البيض، وإدمانه يورث الطحال، ورياحاً في رأس المعدة.

والإمتلاء من البيض المسلوق[٥] يورث الربو[٦] والإنبهار[٧].

---

(١) في البحار: يورث الجذام. قيل: لأنّ النطفة حينئذ تستمدّ من الدم الكثيف الغليظ السوداويّ. (م) والجذام: علّة تحدث من انتشار السوداء فيالبدن كلّه، فيفسد مزاج الأعضاء، وهيأتها، وربّما إنتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح. راجع القاموس: ٨٨/٤. ونقل ابن الجوزي في كتابه زاد المعاد: ١٩٦/٢: عن ابن بختيشوع، قوله: وطء المرأة الحائض يولّد الجذام. وقال الانطاكي في تذكرة أُولي الألباب: ٧١/٢: وجماع الحائض يوقع في البثور والقروح والأواكل.

(٢) أي البول بعده. وما قيل: إنّ المراد به الجماع بغير إنزال، فهو بعيد يأبى عنه قوله: «على أثره» مع أنّ ما ذكرنا مصرّح به في أخبار أُخرى. وإهراق الماء كناية شائعة عن البول في عرف العرب والعجم. وقيل: المراد الجماع بعد الجنابة من غير غسل بينهما، وهو يوجب التكرار، إلاّ أن يخصّ هذا بالجنابة بغير الجماع فيصير أبعد. (م). قال ابن ماسويه: ومن احتلم فلم يغتسل حتّى وطئ أهله، فولدت مجنوناً أو مخبّلاً فلا يلومنّ إلاّ نفسه. أُنظر زاد المعاد ١٩٦/٢.

(٣) في البحار: يوجب الحصاة. الحصاة: اشتداد البول في المثانة حتّى يصير كالحصاة. راجع القاموس: ٣١٨/٤. ونقل في زاد المعاد: ١٩٦/٢ قول ابن بختيشوع: الجماع من غير أن يهرق الماء عقيبه يولّد الحصاة. ونقل عن ابن ماسويه قوله: ومن جامع فلم يصبر حتّى يفرغ فأصابه حصاة فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

(٤) أضاف في خ: «إن غفل عن الغسل».

(٥) في القاموس: سلق الشيء أغلاه بالنار.(م) قال ابن البيطار: وينبغي أن يتجنّب الإكثار من البيض المسلوق لمن يعتريه القولنج. راجع الجامع لمفردات الأدوية: ١٣٢/١.

(٦) نقل ابن القيّم الجوزي في زاد المعاد: ١٩٦/٢ عن ابن ماسويه، قوله:
ومن أكل بيضاً مسلوقاً بارداً وامتلأ منه، فأصابه ربو، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

(٧) والربو ـ بالفتح ـ: ضيق النفس. والبهر ـ بالضمّ ـ: نوع منه. وفي القاموس: هو انقطاع النفس من ⬅

وأكل اللحم النيّ[١] يورث الدود في البطن[٢].

وأكل التين يقمّل الجسد[٣] إذا أُدمن عليه.

وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ أو عقيب الحلاوة[٤] يذهب بالأسنان.

والإكثار من أكل لحوم الوحش والبقر، يورث تيبّس[٥] العقل، وتحيّر الفهم وتبلّد الذهن، وكثرة النسيان[٦].

الإعياء، وقد انبهر ـ انتهى ـ. وربّما يفرّق بين الربو والإنبهار بأنّ الأوّل يحدث من امتلاء عروق الرئة، والثاني من امتلاء الشرايين.(م) راجع زاد المعاد: ٣٧٨/١.

(١) النيّ ـ بكسر النون وتشديد الياء ـ: الّذي لم ينضج، وأصله الهمزة فقلبت ياء، ولعلّه أعمّ من أن لم يطبخ أصلاً أو طبخ ولم ينضج. (م)

(٢) قال ابن البيطار في المغني: ص٢١٥، عن ابن جريح: إنّ من مولّدات الدود فيالبطن أكل اللحم النيّ.

(٣) قيل: لأنّ تولّد القمل من الرطوبات المعفّنة الّتي تدفعها الطبيعة إلى ظاهر الجلد ومن خواصّ التين دفع الفضلات إلى مسامّ البدن، فيصير سبباً لمزيد تولّد القمل. (م) وفي القانون: ٤٤٦/١، وعن ابن ماسويه، قال: كثيراً ما يتولّد في مدمن آكله القمل الكثير. راجع الجامع لمفردات الأدوية: ١٤٨/١.

(٤) لأنّ أكل الحار وشربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد إلى أُصول الأسنان فيضرّ بها، وكذا بعد الحلو أيضاً يضرّ لهذه العلّة. (م)

(٥) في البحار: «يورث تغيّر العقل» إذ حدّة الذهن وذكاء الفهم إنّما يكون من صفاء الروح ولطافته، وإدمان أكل هذه اللحوم يوجب تولّد الأخلاط السوداويّة والدم الغليظ الكثيف في البدن فيغلظ، ويكثف الروح بسببه، فيعجز عن الحركات الفكريّة. (م)

(٦) وأمّا النسيان: فلإستيلاء البرودة والرطوبة على الدماغ، لكن هذا في لحوم الوحش بعيد، لأنّ أكثرها حارّة، ولذا قيل: لعلّ كثرة يبسها تصير سبباً لكثرة يبس الدماغ، فلا يقبل الصور بسرعة، فلذا يصير سبباً للنسيان. (م)

إضافة إلى ذلك ذكر ابن البيطار، عن جالينوس: إذا هو أكثر منه أُعيي بالأمراض الحادثة عن المرّة السوداء كالسرطان والجذام والوسواس. راجع الجامع لمفردات الأدوية: ١٠٥/١.

«١٧»
«الإستحمام: منافعه وآدابه، وأنواع الحمّامات»

و إذا أردت دخول الحمّام، وأن لا تجد في رأسك ما يؤذيك، فابدأ عند دخول الحمّام بخمس حسوات من الماء الفاتر[1] فإنّك تسلم بإذن الله تعالى من وجع الرأس والشقيقة[2] وقيل: خمسة أكفّ ماء حارّ تصبّها على رأسك عند دخول الحمّام.

واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ تركيب الحمّام على تركيب الجسد، للحمّام أربعة بيوت مثل أربع طبائع **(الجسد)**: البيت الأوّل: بارد يابس، والثاني: بارد رطب، والثالث: حارّ رطب، والرابع: حارّ يابس[3]. ومنفعة الحمّام منفعة عظيمة: يؤدّي إلى

---

(١) في البحار: «قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر» لعلّ المعنى قبل دخول الماء،
وفي بعض النسخ: «عند دخول الحمّام» وهو أظهر.
وفي القاموس: فتر الماء: سكن حرّه وهو فاتر وفاتور.
وفي بعض النسخ: «فابدأ عند دخول الحمّام بخمس حسوات ماء حارّ، وقيل: خمس مرّات يصبّ الماء الحارّ». وفي بعض النسخ: «خمس أكفّ ماء حارّ تصبّها على رأسك». (م)

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه. القاموس: ٢٥٩/٣.

(٣) قال الخجندي في التلويح: ص ١٢١ في تقسيم بيوت الحمّام: الفعل الطبيعي للحمّام أن يسخن بهوائه، ويرطّب بمائه. والعرضي مثل: أن يسخن بمائه البارد، وبهوائه الحارّ.
والبيت الأوّل: مبرّد مجفّف،والثاني مبرّد مرطّب، والثالث مسخّن مرطّب، والرابع مسخّن مجفّف.
قال المجلسي ره: «البيت الأوّل» أي المسلخ «بارد يابس» لتأثير حرارة الحمّام فيه، وقلّة الرطوبة. «والثاني بارد رطب» لكثرة الماء، وقلّة الحرارة المجفّفة. «والثالث حارّ رطب» لكثرة الحرارة والرطوبة، وتعادلهما وتقاومهما. «والرابع حارّ يابس» لغلبة الحرارة على الرطوبة.
ولعلّ المراد بها إحداث تلك الآثار في البدن، لا أنّها في نفسها طبعها كذلك.

الإعتدال[1] وينقّي البدن[2] ويليّن العصب والعروق، ويقوّي الأعضاء الكبار[3] ويذيب الفضول، ويذهب العفن[4]. وإذا أردت أن لا يظهر في بدنك بُثرة ولا غيرها، فابدأ عند دخول الحمّام بدهن بدنك بدهن البنفسج[5] وإذا أردت أن لا يبثر ولا يصيبك قروح، ولا شقاق، ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل أن تتنوّر.

«١٨»

«ما ينبغي مراعاته لمن أراد الطلاء بالنورة»

ومن أراد دخول الحمّام للنورة، فليتجنّب الجماع قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة، وهو تمام يوم، وليطرح في النورة شيئاً من الصبر[6] والقاقيا[7]

---

(١) أي اعتدال مزاج الإنسان. (م)

(٢) «الدرن» خ والبحار. ولعلّها: «ينقّي البدن من الدرن».

(٣) كالرأس، واليد، والرجل، والفخذ. (م)

(٤) «و العفونات» خ. والعفن ـ بالتحريك ـ أي العفونة، أو بكسر الفاء، أي الخلط العفن، وهذا أظهر.
وفي بعض النسخ: «والعفونات» وفي بعضها: «العقق» ـ بالتحريك ـ وهو الشقاق في البدن.(م)
قال الدميري في حياة الحيوان: ١٢٥/٢: اعلم أنّ الحكماء قد ذكروا أنّ للحمّام والنورة منافع ومضارّ، فمن منافعه: «أنّه يوسّع المسام، ويستفرغ الفضول، ويحلّل الرياح، وينظّف البدن من الوسخ والعرق، ويذهب الإعياء، ويليّن الجسد، ويجيّد الهضم.

(٥) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٢٦٦/١: «بارد رطب في الأُولى، ودهن البنفسج طلاء جيّد للجرب». وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٠٧/٢: «إنّه يبرّد، ويرطّب وينوّم، ويعدّل الحرارة».

(٦) قال الشيخ الرئيس في القانون ٤١٥/١: الصبر عصارة جامدة بين حمرة وشقرة وماؤه كماء الزعفران.

(٧) في البحار: الأقاقيا. قال في القانون: ٣٤٦/١ «القاقيا: هو عصارة القرظ، يجفّف ثمّ يقرض، وفيه لذع يزول بالغسل». وفيه: عن ديسقوريدوس: هو شجرة ذات شوك، وشوكه غير قائم، وكذلك أغصانها ولها زهر أبيض، وثمر أبيض في غلف، وتجمع الأقاقيا وتعمل عصارته بأن يدقّ ورقه مع ثمره، وتخرج عصارتهما.

والحضض[١] أو يجمع ذلك ويأخذ منه اليسير إذا كان مجتمعاً أو متفرّقاً. ولا يلقي في النورة من ذلك شيئاً حتّى تماث النورة بالماء الحارّ الّذي يطبخ فيه البابونج[٢] والمرزنجوش[٣] أو ورد البنفسج[٤] اليابس. و إن جمع ذلك أخذ منه اليسير مجتمعاً أو متفرّقاً قدر ما يشرب الماء رائحته.[٥] وليكن زرنيخ النورة مثل ثلثها[٦]

---

(١) الحضض: شجرة مشوّكة، لها أغصان طولها ثلاثة أذرع، وكثر عليها الورق، ولها ثمر شبيه بالفلفل، أسود ملزز، مرّ المذاق، أملس، وقشر الشجرة أصفر، ولها أُصول كثيرة. وينبت في أماكن الأرض الوعرة. راجع الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٣٢٣/٢.

ويقال له بمصر: «الخولان» وبالهنديّة: «فيلزهرج».

(٢) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ٧٣/١: «البابونج» هو ثلاثة أصناف، والفرق بينها إنّما هو في لون الزهر فقط. وله أغصان طولها نحواً من شبر، وفيها شعب، وورق صغار دقاق، ورؤوس مستديرة صغار، في باطن بعضها زهر أبيض، وأصفر، وفرفيري، وينبت في أماكن خشنة، وبالقرب من الطرق، ويقلع في الربيع. والبابونّق: بالقاف. اسم خاص للنوع العطر من البابونّج الدقيق.

(٣) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ١٤٤/١: المرزنجوش. ويقال له: مرزنجوش ومردقوش، وهو فارسي، واسمه السمسق بالعربيّة، والعنقر أيضاً، وهو نبات كثير الأغصان، ينبسط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير عليه زغب، وهو طيّب الرائحة جداً.

(٤) في بعض النسخ: «و بنفسج» فالمراد بالورد: الورد الأحمر. (م) قال ابن البيطار في المصدر السابق: ١١٤/١: البنفسج: هو نبات معروف له ورق أسود، وله ساق يخرج من أصله، عليه زغب صغيرة، وعلى طرف ساقه زهر طيّب الرائحة جداً، ينبت في المواضع الظليلة الحسنة.

(٥) يعني إمّا بيان لقدر الأجزاء وقلّتها، أو لمقدار الطبخ. (م)

والعبارة في بعض النسخ والبحار هكذا: طبخ فيه بابونج ومرز نجوش أو ورد بنفسج يابس، أو جميع ذلك، أجزاء يسيرة، مجموعة أو متفرّقة، بقدر ما يشرب الماء رائحته.

(٦) في البحار: «وليكن الزرنيخ مثل سدس النورة». وفي بعض النسخ: «ثلث النورة» وفي بعضها: «ولتكن النورة والزرنيخ مثل ثلثها» وفي بعضها: «وليكن زرانيخ النورة مثلها ثلثها». (م)

قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٠٤/١: الزرنيخ: جوهر معدني، منه أخضر، ومنه أصفر، ومنه أحمر، أجوده الأصفر المتسرّح الامني، الذهبي الصفائحي، وله رائحة كرائحة الكبريت.

ويدلك الجسد بعد الخروج منها ما يقطع ريحها كورق الخوخ[١] وثجير العصفر[٢] والحنّاء[٣] والسعد[٤] والورد[٥] [٦]

ومن أراد أن يأمن النورة، ويأمن إحراقها[٧] فليقلّل من تقليبها[٨] وليبادر

---

(١) قال الشيخ الرئيس فيالقانون ج ٤٦١/١: «يقطع ورقه إذا طلي به رائحة النورة».

(٢) أي ثفله. قال في القاموس: ثجر التمر: خلطه بثجير البسر أي ثفله. (م)

العصفر: قال ديقوريدوس: «هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوّك، وساق طولها نحواً من ذراعين بلا شوكة، عليها رؤوس مدوّرة مثل حبّ الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزعفران، ونور أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة، وهو ريفي وبرّي» راجع القانون: ٣٩٦/١.

وقال ابن البيطار: وأما ثجير العصفر وهو الذي يرمى به من بعد أخذ تمام الصبغ منه. أقول: العصفر ـ كبرثن ـ: زهر القرطم، ويسمّى البهرمان، ينفع لآثار الجلد كالبهق والكلف ... ثبيره ثفله.

(٣) الحنّاء: قال ديسقوريدوس: «هي شجرة ورقها على أغصانها، وهو شبيه بورق الزيتون غير أنّه أوسع وألين وأشدّ خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة، طيّب الرائحة، وبزره أسود». راجع المصدر السابق: ٣١٣/١.

(٤) السعد: قال ديسقوريدوس: هو أصل نبات له ورق يشبه الكرّاث غير أنّه أطول وأرقّ وأصلب، وله ساق طولها ذراع أو أكثر، وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج، على طرفها أوراق صغار نابتة، وبزر. وأصوله كأنّها زيتون، منه طوال، ومنه مدوّر مشتبك بعضه مع بعض، أسود، طيّب الرائحة، فيها مرارة. راجع القانون ٣٧٨/١.

(٥) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٨٩/٤: الورد: هو نور كلّ شجرة، وزهر كلّ نبتة، ثمّ خصّ بهذا المعروف، فقيل لأحمره: الحوحم، ولأبيضه: الوثير، وأصله فارسي.

(٦) في بعض النسخ والبحار: الورد والسنبل، مفردة أو مجتمعة. «والسنبل» في بعض النسخ: «والنيل». وفي بعضها: «والسّكّ» وفي القاموس: السّك ـ بالضمّ ـ طيب يتخذ من الرامك مدقوقاً منخولاً معجوناً في الماء ويعرك شديداً، ويمسح بدهن الخيريّ لئلاً يلصق بالإناء، ويترك ليلتـ[ـه] ثمّ يسحق السك ويلقّمه ويعرك شديداً ويقرّص، ويترك يومين، ثمّ يثقب بمسلّة وينظم في خيط قنّب ويترك سنة، وكلّما عتق طابت رائحته. (م)

(٧) في خ والبحار: «إحراق النورة».

(٨) أي عند عملها، لأنّه تشتدّ حرارته بكثرة التقليب، أو عند طليها على البدن لأنّه يشتدّ اختلاطه بالجلد، وينفذ في مسامّه فيحرق، ولعلّه أظهر. (م)

إذا عملت[١] في غسلها، وأن يمسح البدن بشيء من دهن الورد. فإن أحرقت البدن والعياذ بالله ـ يؤخذ عدس مقشّر فيسحق ناعماً، ويداف في ماء وردٍ وخلّ، ويطلىٰ على الموضع الّذي أحرقته النورة، فإنّه يبرأ بإذن الله تعالىٰ.

والّذي يمنع من تأثير[٢] النورة للبدن، هو أن يدلك الموضع عقيب النورة بخلّ العنب العنصل الثقيف[٣] ودهن الورد دلكاً جيّداً.

«١٩»

«نصائح طبّية لأمور شتّىٰ»

ومن أراد أن لا يشتكي مثانته[٤] فلا يحبس البول ولو على ظهر دابّته.[٥] ومن أراد أن لا تؤذيه[٦] معدته فلا يشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ منه، ومن فعل ذلك[٧] رطب بدنه، وضعفت معدته، ولم تأخذ العروق قوّة الطعام[٨] لأنّه يصير في

---

(١) قال المجلسي: أي طلي بها، ويحمل على ما إذا أزال الشعر، والضمير راجع إلى النورة بتأويل الدواء. وقيل: المراد أنّه إذا أراد عمل النورة فليغسل النورة أوّلا كما هو المقرر عند الأطبّاء في عمل مرهم النورة ثمّ يدخل فيها الزرنيخ، فتقلّ حدّتها، وفي بعض النسخ: «عملت» أي النورة في إزالة الشعر، وهو أظهر. (م)

(٢) في البحار: «آثار». أي ممّا يحدث أحياناً بعد النورة من سواد البدن أو جراحة أو غير ذلك. وفي بعض النسخ: «من تبثير النورة» أي إحداث البثور في الجسد. (م)

(٣) «عنب» خ. في القاموس: خلّ ثقيف ـ كأمير وسكّين ـ: حامض جدّاً.(م)

(٤) المثانة: محلّ اجتماع البول. (م)

(٥) أي ينزل ويبول ولا يؤخّره إلى وقت النزول، ولو كان قريباً. م

(٦) «و أن لا تؤذيه» عطف على «أن لا يشتكي». (م)

(٧) أي الشرب في أثناء الطعام. (م)

(٨) أي الّذي يصير سبباً لقوّة الأعضاء من الطعام، لأنّ الغذاء الّذي لم ينضج لا تجذبه العروق، وإن جذبته لا يصير غذاءً للأعضاء وجزءً لها بل يوجب فسادها. (م)

المعدة فجّاً[1] إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً. ومن أراد أن يأمن الحصاة[2] وعسر[3] البول، فلا يحبس المنيّ عند نزول الشهوة ولا يطل المكث[4] على النساء.

ومن أراد أن يأمن وجع السفل[5] ولا يضرّه شيء من أرياح[6] البواسير فليأكل سبع تمرات هيرون[7] بسمن البقر، ويدهن أُنثييه بزئبق خالص.[8]

ومن أراد أن يزيد في حفظه، فليأكل سبعة مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق.[9]

ومن أراد أن يقلّ نسيانه، ويكون حافظاً، فليأكل في كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل[10] مربّى بالعسل، ويصطبغ بالخردل[11] مع طعامه في كلّ يوم.

---

(١) والفجّ ـ بالكسر ـ: الّذي لم ينضج.(م)

(٢) في البحار: «أن لا يجد الحصاة» أي حجر المثانة. (م)   (٣) «حصر» خ.

(٤) أي لا يطيل المجامعة اختياراً بالتمكّث وحبس المني.(م)

(٥) في البحار: «من وجع السفل». أي أسافل البدن، أو خصوص المقعدة. (م)

(٦) فيالبحار: «ولا يظهر به وجع».والمراد برياح البواسير عللها وأنواعها أو الرياح الّتي تحدث من البواسير (م)

(٧) «مربّى» خ. وفي أُخرى: تربّى، وفي البحار: برني. الهيرون: البري من التمر.
راجع كتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ص١٥٩. ونقل الزبيدي في تاج العروس: ٣٦٧/٩: عن القتيبيّ، قوله: الهيرون ـ كزيتون ـ: ضرب من التمر، جيّد.
قال المجلسي رحمه‌الله: «تربّى بسمن البقر» لعلّ المراد خلطها به. وفي بعض النسخ: «برني» بالباء الموحّدة والنون، وهو نوع من التمر، لكنّه كان الأصوب حينئذ «برنيّات» وفي القاموس: البرنيّ تمر معروف أصله «برنيك» أي الحمل الجيّد. وفي بعض النسخ ليس شيء منهما، ولعلّه أصوب (م).

(٨) في البحار: «و يدهّن بين أُنثييه بدهن زئبق خالص». قال الأنطاكي: الزئبق بارد رطب، يذهب الحكّة والجرب والقروح الّتي في خارج البدن. راجع تذكرة أُولي الألباب: ١٨٤/١.

(٩) أي قبل أن يأكل شيئاً.(م)

(١٠) قال الشيخ الرئيس فيالقانون: ٣٠٢/١: «إنّه يزيد فيالحفظ».

(١١) أي يجعله صبغاً وإداماً. وفي بعض النسخ: بالحاء من الإصطباح، وهو الأكل أو الشرب في الصباح

ومن أراد أن يزيد في عقله فلا يخرج كلّ يوم حتّى يلوك على الريق ثلاث هليلجات[١] سود مع سكّر طبرزد[٢]

ومن أراد أن لا تشقّق أظفاره، ولا تفسد[٣] فلا يقلّم أظفاره إلاّ يوم الخميس.

ومن أراد أن لا يشتكي[٤] أذنه، فليجعل فيها عند النوم قطنة.

ومن أراد دفع الزكام في[٥] الشتاء أجمع، فليأكل كلّ يوم ثلاث لقم من الشهد.

واعلم يا أميرالمؤمنين، أنّ للعسل دلائل يعرف بها نفعه من ضرره[٦]

و ذلك أنّ منه ما[٧] إذا أدركه الشمّ عطس[٨] ومنه ما يسكر،

⬅ والغداة(م). وفي خ: «يصطنع». قال الشيخ الرئيس في القانون: ٤٥٤/١: «الخردل: بقلة معروفة، ومن خواصّها: إن شرب على الريق ذكّى الفهم». وقال قسطس: «إنّ من شرب من بزر الخردل بشراب على الريق ذكّى فؤاد آكله» راجع الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٢٢/٣.

(١) قال ديسقوريدوس: «معروف: وهو أصناف كثيرة، منه الأصفر الفجّ، ومنه الأسود الهندي، والبالغ النضج وهو أسمن، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع، ومنه صينيّ، وهو دقيق خفيف».
وقال الشيخ الرئيس ابن سينا في القانون: ٢٩٨/١: في خواص الكابلي: إنّه ينفع الحواس والحفظ.
وقال الرازي في الحاوي: ٦٣٧/٢١: ويقوّي الحواس، ويزيد في الحفظ والذهن.

(٢) في (خ) والبحار: «بسكّر أبلوج». وفي القاموس: أبلوج: السكّر معرّب، ولعلّ المراد هنا ما يسمّى بالفارسيّة: «النبات» والمراد سحق الهليلج معه أو ما ربّي به، وفي بعض النسخ: «و من أراد أن يزيد في عقله فلا يخرج كلّ يوم بالغداة حتّى يلوك ثلاث إهليلجات سود مع سكّر طبرزد».
قال الشيخ الرئيس في القانون: ٣٨٩/١ «سكر الطبرزد: أبرد وألطف أنواع السكر. (م)

(٣) في بعض النسخ والبحار: «ينشقّ ظفره ولا يميل الى الصفرة ولا يفسد حول ظفره».

(٤) في البحار: «لا يؤلمه».

(٥) في البحار: «ردع الزكام مدّة أيّام».

(٦) ليس في (خ)، وفي أُخرى: نافعه من ضارّه، وفي البحار: من ضرّه.

(٧) في البحار: «شيئاً» وكذا بعدها.

(٨) قال الشيخ الرئيس في القانون: ٤٠٢/١: «والحريف من العسل يعطس شمّه».

وله عند الذوق حرافة[١] شديدة، فهذه الأنواع من العسل قاتلة.

ولا يؤخّر شمّ النرجس، فإنّه يمنع الزكام في مدّة أيّام الشتاء[٢]

وكذلك الحبّة السوداء[٣] وإذا جاء الزكام في[٤] الصيف، فليأكل كلّ يوم خيارة واحدة، وليحذر الجلوس في الشمس، ومن خشي الشقيقة[٥] والشوصة،

---

(١) «حرقة» خ، وفي البحار: حراقة. الحرافة: طعم يلذع اللسان بحرارته. و قال الشيخ الرئيس في المصدر السابق: والحريف الشمّي منه يذهب العقل. في بعض النسخ: «و ذلك أنّ منه ما أدركه عطش، ومنه ما يسكر، وله عند الذوق حرقة شديدة». وقال في القانون، عند ذكر أنواع العسل وخواصّه: ومن العسل جنس حريف سمّي، ثمّ قال: الحريف من العسل الّذي يعطش شمّه، وأكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد ـ انتهى ـ فيمكن أن يكون في النسخة الأُولى أيضاً: «عطش» بالشين المعجمة. (م) راجع الجامع لمفردات الأدوية: ١٢٢/٣.

(٢) في بعض النسخ: «و شمّ النرجس يؤمن من الزكام». قال في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ١٧٩/٤: النرجس: نبات له ورق شبيه بورق الكرّاث، إلاّ أنّه أدقّ منه وأصغر بكثير، وله ساق جوفاء ليس لها ورق، طولها أكثر من شبر، عليها زهر أبيض، في وسطه شيء لونه أصفر، ومنه ما لونه إلى القرمزيّة، وله أصل أبيض مستدير، وثمرته سوداء كأنّها غشاء، مستطيلة.

وفيه عن ابن عمران: شمّه ينفع الزكام البارد.

(٣) أي شمّها (م). قال في القانون: الشونيز ينفع من الزكام، خصوصاً مقلوّاً مجعولاً في خرقة كتان، ويطلى على جبهة من به صداع بارد، وإذا نقّع في الخلّ ليلة، ثمّ سحق ناعماً في الغد، واستعط به وتقدّم إلى المريض حتّى يستنشقه، نفع من الأورام المزمنة في الرأس، ومن اللقوة ـ انتهى ـ. (م)

قال ابن البيطار في المصدر السابق: ٧٢/٣: «الحبّة السوداء: وتسمّى أيضاً بالشونيز، وهو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحواً من شبرين أو أكثر، وله ورق صغار، على طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله، طويلة مجوّفة، تحوي بزراً أسوداً حريفاً طيّب الرائحة».

وفيه عن جالينوس: أنّه يشفي الزكام إذا صيّر في خرقة وهو مقلوّ وشمّه الإنسان.

وفيه أيضاً عن ديسقوريدوس. إذا سحق وجعل في صرّة واشتمّ نفع من الزكام.

(٤) في بعض النسخ والبحار: خاف الإنسان الزكام في زمان.

(٥) في القاموس: الشقيقة ـ كسفينة ـ: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه.(م) راجع القاموس: ٢٥٩/٣.

فلا ينم حين يأكل[١] السمك الطريّ صيفاً كان أم شتاءً.

ومن أراد أن يكون صالحاً، خفيف اللحم، فليقلّل عشاءه[٢] باللّيل.

ومن أراد أن لا يشتكي كبده عند الحجامة، فليأكل في عقيبها هندباء[٣] بخلّ

ومن أراد أن لا يشتكي سرّته، فليدّهنها إذا[٤] دهن رأسه.

ومن أراد أن لا تتشقّق شفتاه، ولا يخرج فيها ناسور[٥] فليدهّن حاجبيه.

ومن أراد أن لا تسقط أُذناه، ولهاته، فلا يأكل حلواً إلاّ تغرغر بخلّ.[٦]

و من أراد أن لا يفسد أسنانه، فلا يأكل حلواً إلاّ أكل بعده كسرة خبز.[٧]

و من أراد أن لا يصيبه اليرقان[٨] والصفار[٩] فلا يدخلنّ بيتاً[١٠] في الصيف

---

(١) في البحار: «يؤخّر أكل». وقال: الشوصة: وجع في البطن، أوريح تعقّب (تعتقب) في الأضلاع، أو ورم في حجابها من داخل، واختلاج العرق. وفسّرت الشوصة في القانون وغيره بذات الجنب، وفي بعض النسخ: «ومن خشي الشقيقة والشوصة فلا ينام حتّى يأكل السمك ـ إلخ ـ».(م) راجع المصدر السابق: ٣٠٧/٢.

(٢) في البحار: الجسم واللحم، فليقلّل من عشائه.

(٣) قال الرازي في الحاوي ٦٣٢/٢١: «هو صالح للكبد والمعدة، ونافع إذا استعمل بالخلّ بعد الفصد والحجامة».

(٤) في البحار: متى.

(٥) وفي البحار: «باسور» جمعه: بواسير وهي علّة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف أيضاً. والناسور: علّة تحدث في مأقي العين تسقى فلاتنقطع، وقد تحدث في حوالي المقعدة وفي اللثّة، وهو معرّب.

(٦) في خ والبحار: «يتغرغر بعده بخلّ». في القاموس: اللّهاة اللحمة المشرفة على الحلق ـ انتهى ـ وهي الّتي تسمّى بالملاذة، وسقوطها استرخاؤها وتدلّيها للورم العارض لها، وقيل: المراد بـالأُذنين (هنا) اللّوزتان الشبيهتان باللّوز (في طرفي الحلق) ويسمّيها الأطبّاء أُصول الأُذنين، لقربهما منهما.(م) راجع القاموس: ٣٨٨/٤، والقانون: ٤٦٢/١.

(٧) ليس في (خ)، وفي البحار تأتي هذه الفقرة بعد قوله: «ومن أراد أن لا يصيبه ريح في بدنه».

(٨) اليرقان: وجع يتغير منه لون البدن فاحشاً إلى صفرة أو سواد. راجع القاموس: ٢١٥/٣.

(٩) ليس في بعض النسخ والبحار. والصفار: دود في البطن. راجع القاموس: ٧١/٢.

(١٠) أي الغرفة في الدار.

أوّل ما يفتح بابه (ولا يخرجنّ من بيت في الشتاء أوّل ما يفتح بابه بالغداة).[١]

و من أراد أن لا يصيبه ريح (في بدنه، فليأكل الثوم في كلّ سبعة أيّام مرّة)[٢].

و من أراد أن يستمرئ (الطعام، فليتّكئ على يمينه، ثمّ ينقلب بعد ذلك على يساره حين ينام)[٣] ومن أراد أن يذهب بالبلغم، فليأكل كلّ يوم بكرة شيئاً من الجوارش الحريف[٤] ويكثر دخول الحمّام، وإتيان النساء، والقعود في الشمس، ويتجنّب كلّ بارد، فإنّه يذيب البلغم ويحرقه.[٥] و من أراد أن يطفئ المرّة الصفراء، فليأكل كلّ بارد ليّن، ويروّح بدنه، ويقلّل الإنتصاب، ويكثر النظر إلىٰ من يحبّ.

ومن أراد أن لا تحرقه السوداء، فعليه بالقيء، وفصد العروق، والإطلاء بالنورة.[٦]

---

(١) ليس في (خ)، وفي البحار: «ولا يخرج منه أول ما يفتح بابه في الشتاء غدوة».

(٢) من البحار. قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١٥٢/١: «الثوم: بستاني وبرّي ويعرف بثوم الحيّة. وفيه: عن جالينوس: «الثوم يحلّل الرياح أكثر من كلّ شيء يحلّله ولا يعطّش». وفيه أيضاً عن الرازي: «يحلّل الرياح ويفشها أكثر من كلّ غذاء حتى أنّه يمنع تولّد القولنج الريحي إذا أكل».

(٣) في البحار هكذا: «ومن أراد أن يستمرئ طعامه فليتكئ بعد الأكل على شقّه الأيمن، ثمّ ينقلب بعد ذلك على شقّه الأيسر حتّى ينام».

(٤) كالكمّونيّ والفلافليّ وأشباههما.(م) قال الأنطاكي: الجوارش: فارسيّة، عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه، ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقاً، ويستعمل غالباً لإصلاح المعدة والأطعمة وتحلّل الرياح. تذكرة أُولي الألباب: ١١٢/١. وفي نسخة هكذا «كلّ يوم جوارشناً حريفاً».

(٥) في بعض النسخ والبحار: ومضاجعة النساء، والجلوس في الشمس، ويجتنب كلّ بارد من الأغذية، فإنّه يذهب البلغم ويحرقه.

(٦) في بعض النسخ والبحار: ومن أراد أن يطفئ لهب الصفراء فليأكل كلّ يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروّح بدنه ويقلّ الحركة، ويكثر النظر إلى من يحبّ.ومن أراد أن يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء، وفصد ←

ومن أراد أن يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة، والأدهان الليّنة على الجسد، وعليه بالتكميد بالماء الحارّ في الأبزن[1] (ويتجنّب[2] كلّ بارد يابس ويلزم كلّ حارّ ليّن). و من أراد أن يذهب عنه البلغم، فليتناول (بكرة) كلّ يوم من الأطريفل[3] الأصغر مثقالاً واحداً.

«٢٠»

«ما ينبغي للمسافر الإحتراز منه، ونوع مأكله ومشربه»

واعلَم يا أمير المؤمنين، أنّ المسافر ينبغي له أن يحترز في الحرّ أن يسافر وهو ممتلئ من الطعام، أو خالي الجوف، وليكن على حدّ الإعتدال،

⬅ العروق، ومداومة النورة. قال المجلسي: «لهب الصفراء» بسكون الهاء والتحريك، وفي بعض النسخ: «لهيب». وفي القاموس: اللهب واللهيب اشتعال النار. وفي بعض النسخ: «ومن أراد أن يطفئ المرّة الصفراء فليأكل كلّ بارد ليّن، ويريح بدنه، ويقلّ الانتصاب، ويكثر النظر»، والظاهر أن المراد بالترويح تحريك الهواء بالمروحة، وقيل: المراد إراحة البدن بقلّة الحركة، وهو بعيد وأبعد منه ما قيل إنّه استعمال الرّوائح الطيّبة، نعم على نسخة: «يريح» المعنى الوسط أنسب. «ومداومة النورة» في بعض النسخ: «والإطلاء بالنورة بالتكميد» لعلّ المراد به صبّ الماء الحار مجازاً أو بلّ خرقة به ووضعه على الجسد.

(١) الأبزن: ظرف فيه ماء حارّ بأدوية، يجلس المريض فيه. قال في القاموس: الكماد ـ ككتاب ـ: خرقة وسخة تسخّن وتوضع على الموجوع، يستشفى بها من الريح ووجع البطن، كالكمّادة، وتكميد العضو تسكينه بها. وقال: الأبزن ـ مثلّثة الأوّل ـ: حوض يغتسل فيه، وقد يتّخذ من نحاس، معرّب «آب زن». (م)

(٢) في البحار: يجتنب.

(٣) الأطريفل. لفظة يونانيّة معناها الإهليلجات. وبلغة المدينة هو ما ركّب من الإهليلجات، وهي من الأدوية الكتي تبقى قوّتها إلى سنتين ونصف. وجلّ نفعه في أمراض الدماغ، وقطع الأبخرة، وتقوية الأعصاب والمعدة، ويقطع البواسير، ويزكّي ويذهب سلس البول. راجع طريقة صنعه في تذكرة أُولي الألباب: ١/٥٠.

و ليتناول من الأغذية (إذا أراد الحركة، الأغذية)[١] الباردة مثل القريص[٢] والهلام[٣] والخلّ، والزيت، وماء الحصرم[٤] ونحو ذلك من الأطعمة الباردة[٥] واعلم يا أميرالمؤمنين، أنّ السير الشديد في الحرّ ضارّ للأجسام المهلوسة[٦] إذاكانت خالية من الطعام، وهو نافع للأبدان[٧] الخصبة.

فأمّا إصلاح المياه للمسافر، ودفع الأذى عنها، فهو أن لا يشرب المسافر من كلّ منزل يرده، إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الأوّل الّذي قبله، أو بشراب واحد غير مختلف، فيشوبه بالمياه[٨] على اختلافها، والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة

---

(١) ليس في بعض النسخ والبحار.

(٢) في بعض النسخ: «العرمص» وهو يطلق على السدر والطحلب، وفي بعضها: «القريض» وهو ـ بتشديد الراء ـ بزر الأبخرة. والقريص: غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفة كلحم السمك والفراخ، مع الخل أو الحموضات. قال المجلسي: القريص ضرب من الأدم. وفي بعض النسخ: بالغين والضاد المعجمتين، وهو اللحم الطريّ.

(٣) الهلام: طعام من لحم العجل بجلده، أو مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن. راجع القاموس: ١٩١/٤. وفي الجامع لمفردات الأدوية: ١٠٦/١: هو مرق لحم البقر المبرّد، المصفّى عن دسمه.

(٤) الحصرم: أوّل العنب مادام أخضراً، حامضاً، أو الثمر عموماً قبل أن ينضج.

(٥) «من البوارد» خ. راجع القانون: ١٨٤/١، والتلويح ص ١٧٧.

(٦) في القاموس: الهلس الدقّة والضمور، مرض السلّ كالهلاس ـ بالضمّ ـ هلس، كعني فهو مهلوس، وهلسه المرض يهلسه: هزله، والهوالس الخفاف الأجسام. (م)

وفي البحار هكذا: «إنّ السير في الحرّ الشديد ضارّ بالأبدان المنهوكة».

(٧) في البحار: في الأبدان. واستعير الخصب هنا للسمن. (م)

(٨) في البحار: فأمّا صلاح المسافر ودفع الأذى عنه فهو أن لا يشرب من ماء كلّ منزل يرده إلاّ بعد أن يمزجه بماء المنزل الذي قبله، أو بشراب واحد غير مختلف يشوبه بالمياه على الأهواء.

قال الشيخ الرئيس في القانون: ١٨٧/١: ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده، فيمزج به الماء الّذي يليه. ويأخذ من ماء كلّ منزل للمنزل الذي يليه.

⊂

بلده وطينه[١] فكلّما دخل منزلاً طرح في إنائه الّذي يكون فيه الماء شيئاً من الطين، ويماث فيه فإنّه يردّه إلى مائه المعتاد به بمخالطته الطين.[٢]

«٢١»
«أفضل المياه، وأنواعها، وأثرها في الأبدان»

وخير المياه شرباً للمقيم والمسافر ما كان ينبوعها من المشرق نبعاً أبيضاً. وأفضل المياه الّتي تجري من بين مشرق الشمس الصيفيّ، ومغرب الشمس الصيفيّ. وأفضلها وأصحّها إذا كانت بهذا الوصف الّذي ينبع منه، وكانت تجري في جبال الطين لأنّها تكون حارّة في الشتاء، باردة في الصيف[٣] مليّنة للبطن،

وقال المجلسي رحمه الله: «أو بشراب واحد» أي يأخذ ماء جيّداً من أوّل المنازل أو عرضها، ثمّ يمزجه بالماء في كلّ منزل. وفي بعض النسخ: «أو بتراب» أي بتراب عذب أخذه معه، يمزجه كلّ منزل بالماء. «يشوبه بالمياه على اختلافها» في بعض النسخ: «يسوّى به فإنه يصلح الأهواء على اختلافها» يسوّى به أي يصلح به الماء. وذكر محمّد بن زكريّا وغيره من الأطبّاء ضمّ ماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق، أو إدخال قليل من الخلّ فيه، وكذا ذكروا خلط تراب بلده ووطنه في الماء عند النزول، والصبر إلى أن يصفو الماء. (م)

(١) في بعض النسخ والبحار: وطينته الّتي ربّي عليها.

(٢) في بعض النسخ والبحار: «و كلّما ورد إلى منزل طرح في إنائه الّذي يشرب منه الماء شيئاً من الطين الّذي تزوّده من بلده ويشوب الماء والطين في الآنية بالتحريك ويؤخّر قبل شربه حتّى يصفو صفاء جيّداً قال الشيخ الرئيس في القانون: ١٨٧/١: «ومن التدبير الجيد للمسافر أن يستصحب طين بلده، وخلطه بكل ما يطرأ عليه، ويخضخضه فيه، ثمّ يتركه حتى يصفو». وقال الخجندي في التلويح ص ١٧٧: ومن التدبير الجيد لمن سافر في المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده أو طين بلده فيصلح بهما ماءه.

(٣) في بعض النسخ والبحار: وخير الماء شرباً لمن هو مقيم أو مسافر، ما كان ينبوعه من الجهة

نافعة لأصحاب الحرارات. (و أمّا المياه المالحة الثقيلة، فإنّها تيبّس البطن.

و مياه الثلوج والجليد رديئة للأجسام، كثيرة الإضرار بها. وأمّا مياه الجبّ، فإنّها خفيفة، عذبة، صافية، نافعة جدّاً للأجسام إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض.

المشرقيّة من الخفيف الأبيض، وأفضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس الصيفي، وأصحّها وأفضلها ما كان بهذا الوصف الّذي نبع منه، وكان مجراه في جبال الطين، وذلك أنّها تكون في الشتاء باردة، وفي الصيف.

قال الخجندي في التلويح: وأفضل المياه: مياه العيون الجارية على الأراضي الطينيّة، المنحدرة من مواضع عالية، لا سيما الغمرة المكشوفة الّتي تبعد منابعها، ويخفّ وزنها، وتجري نحو المشرق الصيفي والشمال. قال المجلسي رحمه الله: وأمّا كون أفضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس، فهو خلاف المشهور بين أكثر الأطبّاء، وجريانه على الطين موافق لهم.

قال الشيخ في القانون: المياه مختلفة، لا في جوهر المائيّة ولكن بحسب ما يخالطها، وبحسب الكيفيّات الّتي تغلب عليها، فأفضل المياه مياه العيون، ولا كلّ العيون ولكن ماء العيون الحرّة الأرض، الّتي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيّات الغريبة، أو تكون حجريّة، ولا كلّ عين حرّة بل الّتي هي مع ذلك جارية، ولا كلّ جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح، فإنّ هذا ممّا تكتسب به الجارية فضيلة، وأمّا الراكدة فربّما اكتسبت بالكشف رداءة لا تكسبها بالغور والستر. واعلم أنّ المياه الّتي تكون طيّنة المسيل خير من الّتي تجري على الأحجار، فإنّ الطين ينقيّ الماء، ويأخذ منه الممتزجات الغريبة ويروّقه، والحجارة لا تفعل ذلك، لكنّه يجب أن يكون طين مسيلها حرّاً لا حمئة ولا سبخة ولا غير ذلك، فإن اتّفق أن كان هذا الماء غمراً شديد الجرية، يحيل بكثرته ما يخالطه إلى طبيعته، يأخذ إلى الشمس في جريانه، فيجري إلى المشرق، وخصوصاً إلى الصيفي أعني المطلع الصيفيّ منه، فهو أفضل، لاسيّما إذا بعد جدّاً من مبدئه. ثمّ ما يتوجّه إلى الشمال، والمتوجّه إلى المغرب بالجنوب رديّ، وخصوصاً عند هبوب الجنوب، والّذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل، انتهى.

وفي بعض النسخ: «و أفضل المياه الّتي تجري بين مشرق الشمس الصيفيّ ومغرب الشمس الصيفي ـ إلى قوله ـ في جبال الطين، لأنّها تكون حارّة ـ إلى قوله ـ وأمّا المياه المالحة الثقيلة فإنّها تيبّس البطن» على بناء التفعيل.

وأمّا مياه البطائح[1] والسباخ[2] فحارّة غليظة في الصيف، لركودها، ودوام طلوع الشمس عليها، وقد يتولّد لمن داوم على شربها المرّة الصفراء، وتعظّم أطحلتهم).[3]

---

(١) البطائح: جمع بطحاء، مسيل واسع فيه دقاق الحصى. القاموس: ٢١٦/١.

(٢) السباخ: جمع سبخة، أي الأرض ذات الملح والنزّ. المصدر السابق.

(٣) في بعض النسخ والبحار: وأمّا الماء المالح والمياه الثقيلة فإنّها تيبّس البطن، ومياه الثلوج والجليد رديّة لسائر الأجساد، وكثيرة الضرر جدّاً، وأما مياه السحب فإنّها خفيفة عذبة صافية نافعة للأجسام إذا لم يطل خزنها وحبسها في الأرض. وأمّا مياه الجبّ فانّها عذبة صافية نافعة إن دام جريها، ولم يدم حبسها في الأرض. و أمّا البطائح والسباخ، فإنّها حارّة غليظة في الصيف لركودها، ودوام طلوع الشمس عليها، وقد يتولّد من دوام شربها المرّة الصفراوية، وتعظم به أطحلتهم.
قال المجلسي رحمه الله: الجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد، فيحتمل شموله لماء الجمد أيضاً، ولا ينافي كون الماء المبرّد بالجمد نافعاً كما ذكره الأطباء، وبعضهم فسّره بماء البرد، وهو بعيد، نعم يمكن شمول الثلج له مجازاً. قال في القانون: وأمّا مياه الآبار والقنى [جمع قناة] بالقياس إلى ماء العيون فرديّة. ثمّ قال: وأمّا المياه الجليدية والثلجيّة فغليظة. والمياه الراكدة خصوصاً المكشوفة الآجاميّة، رديّة ثقيلة، إنّما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج، وتولّد البلغم، وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة، فتولّد المرارة، ولكثافتها واختلاط الأرضيّة بها، وتحلّل اللّطيف منها تولّد في شاربيها أطحلة، وترقّ مراقّهم، وتجسأ أحشاءهم، وتقضف منه الأطراف والمناكب والرقاب، ويغلو عليهم شهوة الأكل والعطش، وتحبس بطونهم، ويعسر قيئهم. وربّما وقعوا في الإستسقاء لاحتباس المائيّة فيهم، وربّما وقعوا في زلق الأمعاء وذات الرئة والطحال، وتضمر أرجلهم، وتضعف أكبادهم، وتقلّ من غذائهم بسبب الطحل، ويتولّد فيهم الجنون، والبواسير، والدوالي، وذات الرئة، والأورام الرخوة في الشتاء، ويعسر على نسائهم الحمل (الحبل . خ) والولادة ـ إلى آخر ما ذكره من المفاسد والأمراض. وقال: الجمد والثلج إذا كان نقيّاً غير مخالط لقوّة رديّة فسواء حلّل ماءً، أو برّد به الماء من خارج، أو ألقي في الماء فهو صالح، وليس يختلف حال أقسامه اختلافاً (كثيراً) فاحشاً إلاّ أنّه أكثف من سائر المياه، ويتضرّر به صاحب وجع العصب، وإذا طبخ عاد إلى الصلاح، وأمّا إذا كان

«٢٢»

«آداب الجماع، وما يجب مراعاته أو اجتنابه»

وقد وصفت لك فيما تقدّم من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن أخذ به. وأنا ذاكر من أمر الجماع، (ما هو يصلح):

فلا تقرب النساء في[1] أوّل الليل، لا شتاءً، ولا صيفاً[2] وذلك لأنّ المعدة والعروق تكون ممتلئة، وهو غير محمود، يتخوّف[3] منه القولنج، والفالج، واللقوة، والنقرس والحصاة، والتقطير[4] والفتق[5] وضعف البصر والدماغ[6] فإذا أُريد[7] ذلك، فليكن في آخر الليل، فإنّه أصحّ[8] للبدن، وأرجى للولد، وأذكى[9] للعقل في

الجمد من مياه رديّة، أو الثلج مكتسباً قوّة غريبة من مساقطه فالأولى أن يبرّد به الماء محجوباً عن مخالطته.

وقال في موضع آخر: المياه الرديّة هي الراكدة البطائحيّة، والغالب عليها طعم غريب، ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن، والمبادرة إلى التحجّر، والّتي يطفو عليها غشاء رديّ، ويحمل فوقها شيئاً غريباً، انتهى. «إن دام جريها» أي كثر النزح منها، أو المراد بها القنوات. «و أمّا البطائح» أي المياه الراكدة فيها. وفي القاموس: البطيحة والبطحاء والأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصا، والجمع أباطح وبطاح وبطائح انتهى. القنى ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني ـ: جمع القناة، وهي ما يحفر في الأرض ليجري فيه الماء. مراقّ البطن ـ بتشديد القاف ـ: ما رقّ منه ولان. وجسأ اليد من العمل: صلب. وقضف: نحف ودقّ. وفي بعض النسخ: بإهمال الصاد ـ وهو على تقدير الصحّة ـ من قصف العود : إذا صار خواراً ضعيفاً. «يطفو عليها» أي يعلو فوقها.

(١) في البحار: من. (٢) في البحار: صيفاً وشتاءً. (٣) في البحار: ويتولّد.

(٤) أي تقطير البول من غير إرادة. (م)

(٥) الفتق: علّة في الصفاق، بأن ينحلّ الغشاء، أو يقع فيه شقّ ينفذه جسم غريب كان محصوراً فيه قبل الشقّ. راجع القاموس: ٢٨٣/٣.

(٦) في البحار: وضعف البصر ورقّته.

(٧) في البحار: فإذا أردت. (٨) في البحار: أصلح. (٩) في البحار: وأزكى.

الولد الّذي يقضي الله بينهما. ولا تجامع امرأة حتّى تلاعبها، وتغمز ثدييها، فإنّك إن فعلت، اجتمع ماؤها وماؤك فكان منها الحمل، واشتهت منك مثل الّذي تشتهيه منها، وظهر ذلك في عينيها[١] ولا تجامعها[٢] إلاّ وهي طاهرة[٣]؛ فإذا فعلت ذلك (كان أروح لبدنك، وأصح لك بإذن الله) فلا تقم قائماً، ولا تجلس جالساً، ولكن تميل[٤] على يمينك. ثمّ انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً، فإنّك تأمن الحصاة بإذن الله تعالى. ثمّ اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من الموميائي بشراب العسل، أو بعسل منزوع الرغوة، فإنّه يردّ من الماء مثل الّذي خرج منك.

واعلم يا أميرالمؤمنين، أنّ جماعهنّ والقمر في برج الحمل أو الدلو من البروج أفضل وخير من ذلك أن يكون في برج الثور، لكونه شرف القمر[٥]

---

(١) في البحار هكذا: ولا تجامع امرأة حتّى تلاعبها، وتكثر ملاعبتها، وتغمز ثدييها، فإنّك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها، لأنّ ماءها يخرج من ثدييها، والشهوة تظهر من وجهها وعينيها، واشتهت منك مثل الّذي تشتهيه منها.

قال المجلسي رحمه‌الله: «لأنّ ماءها يخرج من ثدييها» قيل: أي عمدة مائها، فإنّ المشهور بين الأطبّاء أنّ المنيّ يخرج من جميع الجسد. وفي بعض النسخ: «فإنّك إذا فعلت ذلك اجتمع ماؤها وعرفت الشهوة، وظهرت عند ذلك في عينيها ووجهها، واشتهت منك الّذي تشتهيه منها».

وكلّ ذلك ذكره الأطبّاء في كتبهم، من الملاعبة التامّة ليتحرّك مني المرأة ويذوب، وغمز الثدي تهيّج شهوتها وتتحرّك منها، لأنّ الثدي شديد المشاركة للرحم، قالوا: فإذا تغيّرت هيئة عينها إلى الإحمرار بسبب قوّة اللّذة فعند ذلك يتحرّك الرّوح إلى الظاهر، ويصحبه الدم، ويظهر ذلك في العين لصفاء لونه، وقد يتغيّر شكل العين، وينقلب سواده إلى الفوق، لأنّه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصاً للرحم، وتواتر نفسها [كذا، والظاهر فيه سقط]، وطلبت التزام الرجل ليتعاضد المنيّان.

(٢) في البحار: ولا تجامع النساء.

(٣) أي من الحيض والنفاس (م).

(٤) أي تتّكئ على يمينك (م).

(٥) قال المجلسي رحمه‌الله: وفي بعض النسخ: «ولا تجامعها إلاّ وهي طاهرة، فإذا فعلت ذلك كان أروح

«٢٣»

«خاتمة الرسالة»

(ومن عمل فيما وصفت في كتابي هذا، ودبّر به جسده، أمن بإذن الله تعالى من كلّ داء وصحّ جسمه بحول الله وقوّته، فإنّ الله تعالى يعطي العافية لمن يشاء، ويمنحها إيّاه. والحمد لله أوّلا وآخراً، وظاهراً وباطناً).(١)

لبدنك، وأصحّ لك [بإذن الله] إذا اتّفق الماءان عند التمازج نتاج الولد بإذن الله عزّوجل ـ إلى قوله ـ مثل الّذي خرج منك، ولا تكثر إتيانهنّ تباعاً، فإنّ المرأة تحمل من القليل وتقذف الكثير»

وليس فيها «واعلم ـ إلى قوله ـ شرف القمر» وهو أظهر. وشرف القمر في الدرجة الثالثة من الدلو، وقيل: علّة مناسبة الحمل للجماع لكونه من البروج الناريّة المذكّرة المناسبة للشهوة، وفيه شرف الشمس، ومناسبة الدلو لكونه من البروج الهوائية الحارّة الرطبة، وموجبة لزيادة الدم والروح. والثور لأنّه بيت الزهرة المتعلّقة بالنساء والشهوات. ولعلّ ذكر هذه الأمور (و) إن كان منه عليه السلام لبعض المصالح، موافقة لما اشتهر في ذلك الزمان عند المأمون وأصحابه من العمل بآراء الحكماء، والتفوّه بمصطلحاتهم. وكأن أكثر ما ورد في هذه الرواية من هذا القبيل كما أومأ عليه السلام إليه في أوّل الرسالة حيث قال: «من أقاويل القدماء، ونعود إلى قول الأئمّة عليهم السلام». (م)

(١) قال المجلسي رحمه الله وفي بعض النسخ آخر الرسالة هكذا: «واعلم أنّ من عمل بما وصفت في كتابي هذا، ودبّر جسده ولم يخالفه، سلم بإذن الله تعالى من كلّ داء، وصحّ جسمه بحول الله وقوّته، والله يرزق العافية من يشاء، ويمنح الصحّة بلا دواء، فلا يجب أن يلتفت إلى قول من يقول ـ ممّن لا يعلم، ولا ارتاض بالعلوم والآداب، ولا يعرف ما يأتي وما يذر ـ طالما ما أكلت كذا فلم يضرّني! وفعلت كذا ولم أر مكروها! وإنّما هذا القائل في الناس كالبهيمة البهماء، والصورة الممثّلة، لا يعرف ما يضرّه ممّا ينفعه، ولو أُصيب اللصّ أوّل ما يسرق فعوقب لم يعد، ولكانت عقوبته أسهل، ولكنّه يرزق الإمهال والعافية، فيعاود ثمّ يعاود حتّى يؤخذ على أعظم السرقات فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما أورده عاقبة طمعه، والأُمور كلّها بيد الله سيّدنا ومولانا جلّ وعلا، وإليه نرجع ونصير، وهو حسبنا

قال أبو محمّد الحسن العمّي[(١)] [قال لي أبي]: فلمّا وصلت هذه الرسالة من أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما وعلى آبائهما والطيّبين من ذرّيتهما إلى المأمون، قرأها، وفرح بها، و أمر أن تكتب بالذهب، وأن تترجم بالرسالة الذهبيّة[(٢)]

تمّت الرسالة بحمد الله تعالى،

وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمان المدعوّ بأبي بكر بن عبد الله الكرخي الجنس، عتيق السعيد المرحوم قاضي القضاة كان بالعراق الحسن بن قاسم ابن أبي الحسين بن عليّ بن قاسم النيليّ[(٣)] رحمهم الله تعالى، في يوم

⮌ ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، انتهى. قال المجلسي رحمه الله: لعلّ المشبّه به سارق أخذه الملوك وحكّام العرف، وإلاّ فحاكم الشرع يقطع يده في أوّل مرّة، أو المراد به من أخذ أقلّ من النصاب، فإنّه يعزّر لو ثبتت سرقته، ولو لم تثبت واجترأ وتعدّى إلى أن بلغ النصاب تقطع يده. «وما أورده» على المعلوم، عطفاً على التنكيل، أي يعظم ما أورده عليه عاقبة طمعه، أو «ما أورده» مبتدأ و«عاقبة» خبره. وعلى الأخير يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على الحذف والإيصال.(م)

وفي نسخة أُخرى بدل قوله: «فلا تقم قائماً، ولا تجلس جالساً» إلى آخر الرسالة هكذا: ولا تقول طالما فعلت كذا، وأكلت كذا فلم يؤذني، وشربت كذا ولم يضرّني، وفعلت كذا ولم أر مكروهاً، وإنّما هذا القليل من الناس يا أميرالمؤمنين، كالبهيمة لا يعرف ما يضرّه، ولا ما ينفعه. ولو أُصيب اللص أوّل ما يسرق فعوقب لم يعد، ولكانت عقوبته أسهل، ولكن يرزق الإمهال والعافية، فيعاود ثمّ يعاود، حتّى يؤخذ على أعظم السرقات، فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما أوردته عاقبة طمعه. والأُمور كلّها بيد الله عزّوجلّ أن يكون له ولداً، وإليه المآب. ونرجوا منه حسن الثواب إنّه غفور توّاب، عليه توكّلنا، وعليه فليتوكّل المؤمنون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

(١) في النسخ والبحار: «القمّي» مصحّف لما في المتن، وتقدّمت ترجمته في سند الرسالة ص١٧.

(٢) «المذهّبة» خ، كما تقدمت ص١٧ فراجع.

(٣) ترجم له ابن الفوطي في مجمع الآداب: ١٣٩/١ رقم ١١٣، وقال: عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن القاسم بن هبة الله النيلي، قاضي القضاة، مدرّس المالكيّة بالمستنصرية، كان من أكابر العلماء ... توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

الإثنين قبل أذان المغرب [بـ]بلخ كان فراغها من النسخ تاسع عشر ذي الحجّة سنة خمس عشرة وسبعمائة (٧١٥ هـ) تمّ.

أقول: تمّ بلطفه تبارك وتعالى عملنا في هذه الرسالة الشريفة المباركة في أيّام شهادة فاطمة الزهراء عليها السلام في جمادىٰ الأولىٰ في مدرسة الامام المهديّ (عج) في قم المقدّسة، عشّ آل محمّد صلى الله عليه وآله حامدين مصلّين مسبّحين مستغفرين.

العبد الراجي رحمة ربّه المنّان

السيّد محمّد باقر

ابن السيّد مرتضىٰ الموحّد الأبطحي الإصفهاني

فهرس الآيات القرآنية

التوبة

يونس

هود

يوسف

الرعد

ابراهيم

الحجر

النحل

الإسراء

الكهف

مريم

طه

الأنبياء

الحج

المؤمنون

النور

الفرقان

الشعراء

النمل

القصص

لقمان

فاطر

يس

الدخان

الجاثية

الأحقاف

الفتح

سورة ق

النجم

القمر

الرحمن

الواقعة

الحديد

الحشر

الطلاق

الملك

القلم

نوح

الجنّ

فهرس عناوين «الطب الشفائي»

(١) أبواب ما يستشفى به من القرآن، والدعاء وسائر التوسلات إلى الله تعالى

٢ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج جميع الأوجاع

٣ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الطبائع الأربع

٤ ـ أبواب الآداب والتوسلات لدفع مخاوف الحجامة

٥ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الأمراض العامّة

٦ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الحميّات

٧ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الأرياح

٨ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأعصاب

٩ ـ أبواب الإستشفاء بما يزيد في الحفظ، وعلاج النسيان

١٠ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج الجنون، واللمم، والخبل

١١ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج وجع الرأس، والصداع، والشقيقة، والصرع، والحرارة من قبل الرأس

١٢ ـ أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض العين

(١٣) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأذن

(١٤) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأنف

(١٥) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الأسنان، والفم

(١٦) أبواب الإستشفاء لعلاج أوجاع العنق، والحلق، والرئة

(١٧) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الصدر

(١٨) أبواب الإستشفاء لعلاج أوجاع القلب والفؤاد

(١٩) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الجوف، والبطن

(٢٠) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الكبد، والطحال

(٢١) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الكلية، والمثانة، وأعضاء التناسل

(٢٢) أبواب الإستشفاء للتناسل، والإستيلاد، والحمل، والولد

(٢٣) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الظهر، و الجنب، والخاصرة، والسرّة

(٢٤) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض السفل

(٢٥) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض اليدين، والرجلين

(٢٦) أبواب الإستشفاء لعلاج أمراض الجلد

(٢٧) أبواب الإستشفاء لعلاج الأمراض، وعلل الوجه

(٢٨) أبواب الإستشفاء لعلاج السموم، ولدغ الموذيات

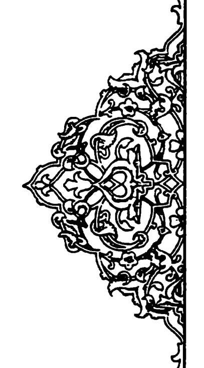
(٢٩) أبواب ما يدفع شرّ الموذيات

فهرس عناوين «الرسالة الذهبيّة»



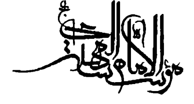
العلوم والمعارف والأحوال

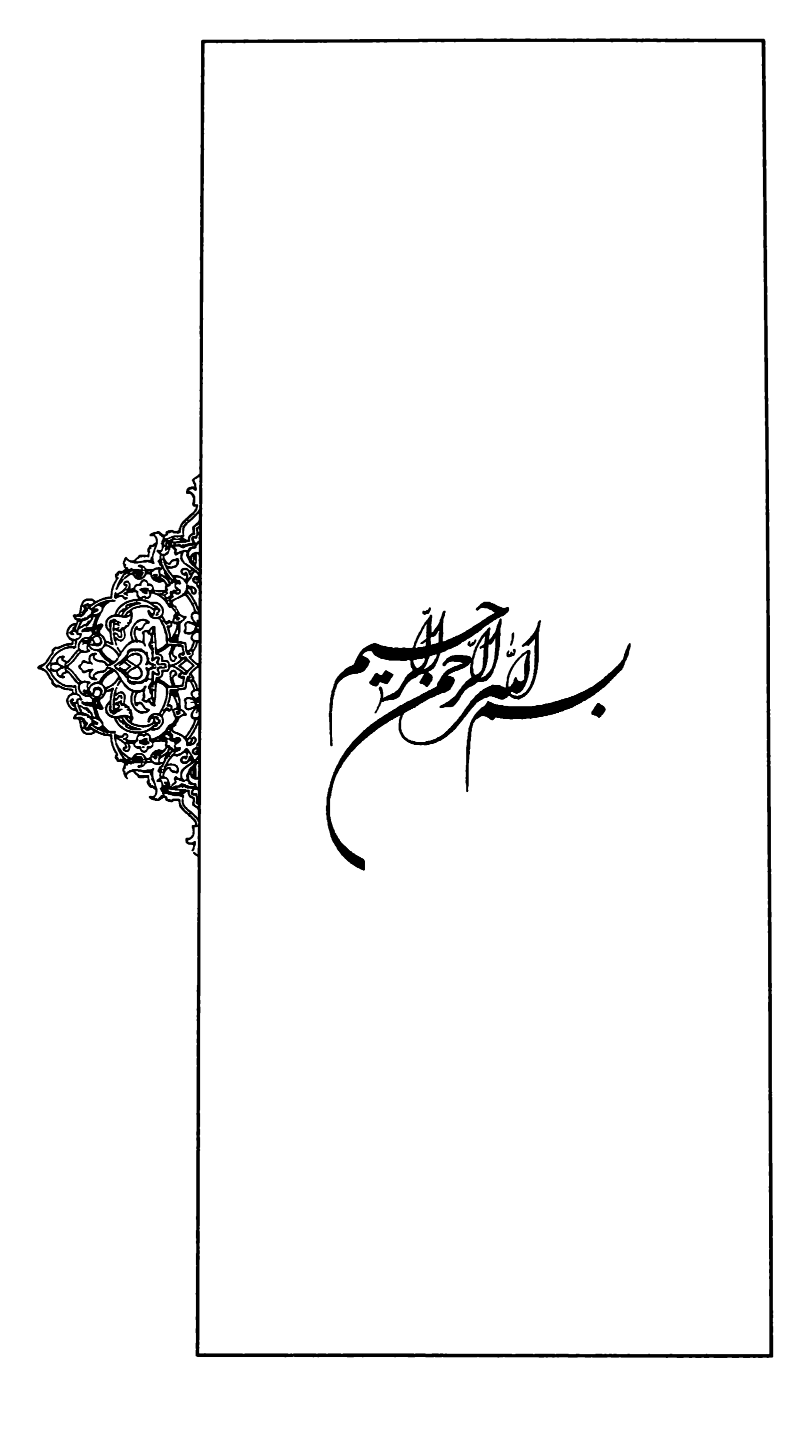
من الآيات والأخبار والأقوال



الجزء ٣٣

في أحوال النباتات وما يتعلق بها




بسم الله الرحمن الرحیم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي أنزل من السماء ماءً فأخرج به نبات كلّ شيء، وجعل من الماء حياة كلّ شيء، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير؛ الّذي أخرج من ماء الرحمة وأرض الكرامة ـ محمّداً وآله أهل بيت العصمة والإمامة، واستودعهم ثمرات العلم والأمانة، وهو العليم القدير،

والصلاة والسلام علىٰ من أحيا القلوب الميّتة بماء الحكمة والنبوّة وعلىٰ آله الطيّبين، معادن العلم والحلم والشجاعة والفتوّة، ما سمر في الأرض سمير

أمّا بعد؛

فيقول العبد الفقير إلى رحمة الله الّذي هو محيي النبات وجامع الشتات

«**عبدالله بن نورالله**» جعل الله حياتهما خير الحياة ومماتهما خير الممات،

هذا هو المجلّد الثالث والثلاثون من كتاب

عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

«في أحوال النباتات وما يتعلّق بها»

الّذي جمعه هذا الفقير الحقير بفضل الله الملك الكبير

أنبته الله نباتاً حسناً وأعطاه يوم القيامة في موقف الحساب لساناً لسيناً

وها أنا أشرع في المقصود، بعون الله الملك المعبود، قائلاً، وإليه من غيره مائلاً:

١ـ أبواب أحوال النباتات ونوادرها

١ ـ باب جوامع أحوال النباتات ونوادرها وأحوال مطلق الأشجار وما يتعلّق بها

الآيات: البقرة (٢٢): ﴿...وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ...﴾

إبراهيم (٣٢): ﴿...وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ...﴾

الأنعام (٩٩): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا...﴾.[1]

الأعراف (٥٨): ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.[2]

---

(١) تفسير: «أنزل من السماء ماء» قيل أي من السحاب، أو من جانب السماء؛ «فأخرجنا» على تلوين الخطاب «به» أي بالماء «نبات كلّ شيء» أي نبت كلّ صنف من النبات، والمعنى إظهار القدرة في إنبات الأنواع المفنّنة بماء واحد «فأخرجنا منه» أي من النبات أو الماء «خضرا» أي شيئاً أخضر، يقال: أخضر وخضر كأعور وعور، وهو الخارج من الحبّة المتشعّب «نخرج منه» أي من الخضر «حبّاً متراكباً» وهو السنبل (منه رحمه الله).
البحار: ١١٥/٦٦.

(٢) «والبلد الطيّب» قيل أي الأرض الكريمة التربة. «يخرج نباته بإذن ربّه» أي بمشيّته وتيسّره، عبّر به من كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه، لأنّه أوقعه على مقابله (والّذي خبث) كالحرّة والسبخة. «لا يخرج إلاّ نكداً» أي قليلاً عديم النفع ونصبه على الحال، وتقدير الكلام والبلد الّذي خبث لا يخرج نباته إلاّ نكداً، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فصار مرفوعاً مستتراً. (كذلك نصرّف الآيات) أي نردّدها ونكرّرها (لقوم يشكرون) نعمة الله فيتفكّرون فيها، ويعتبرون بها، والآية مَثَل لمن تدبّر الآيات وانتفع بها، ولمن لم يرفع إليها رأساً ولم يتأثّر بها. (منه رحمه الله)، البحار: ١٠٩/٦٦، العوالم: ٥٠٢/٢٩. وقال عليُّ بن إبراهيم: ٢١٩ هو مثل الأئمّة عليهم السلام يخرج علمهم بإذن ربّهم ولأعدائهم لا يخرج علمهم إلاّ كدراً فاسداً، عنه البحار: ١٠٩/٦٦، والبرهان: ٢٣/٢ ح٣. وقال ابن شهر آشوب في المناقب: ٦٧/٤: قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: ما بال لحاكم أوفر من لحانا؟ فقرأ هذه الآية، عنه البحار: ١٠٩/٦٦ وج ٢٠٩/٤٤ ح ٥.

النحل (١٠-١٣): ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ -إلى قوله تعالى- وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ -إلى قوله- وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾.(١)

طه (٥٣): ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى﴾.(٢)

فاطر (٢٧): ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾.

يس (٣٣-٣٦): ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ

---

(١) تفسير: وقال سبحانه: ﴿هو الّذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب﴾ أي ما تشربونه (ومنه شجر) أي ومنه تكون شجر يعني الشجر الّذي ترعاه المواشي، وقيل: كلُّ ما نبت على الأرض شجر من (سامت الماشية وأسامها صاحبها) (ينبت لكم به الزرع) وقرأ أبوبكر بالنون على التفخيم ﴿والزيتون والنخيل والأعناب ومن كلّ الثمرات﴾ أي وبعض كلّها إذ لم ينبت في الأرض كلُّ ما يمكن من الثمار، قيل: ولعلَّ تقديم ما يسام فيه على ما يؤكل منه، لأنّه سيصير غذاءً حيوانياً هو أشرف الأغذية، ومن هذا تقديم الزرع والتصريح بالاجناس الثلاثة وترتيبها. ﴿إنَّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون﴾ على وجود الصانع وحكمته.

فإنَّ من تأمّل أنَّ الحبّة تقع في الارض وتصل إليها نداوة تنفذ فيها فينشقُّ أعلاها ويخرج منه ساق الشجرة وينشقُّ أسفلها، فيخرج منه عروقها، ثمّ ينمو ويخرج منه الأوراق والأزهار والأكمام والثمار، ويشتمل كلٌّ منها على أجسام مختلفة الاشكال والطباع، مع اتّحاد المواد ونسبة الطبائع السفليّة والتأثيرات الفلكيّة إلى الكلّ، اعلم أنَّ ذلك ليس إلاّ بفعل فاعل مختار مقدّس عن منازعة الأضداد والأنداد.

﴿وما ذرأ لكم فى الأرض﴾ عطف على الليل، أي وسخّر لكم ما خلق لكم فيها من حيوانات ونباتات ﴿مختلفاً ألوانه﴾ أي أصنافه فإنّها تتخالف باللون غالباً ﴿إنَّ في ذلك لآية لقوم يذّكّرون﴾ أنَّ اختلافها في الطباع والهيئات والمناظر ليس إلاّ بصنع صانع حكيم. البحار: ١٠٩/٦٦ و١١٠.

(٢) وقال تعالى: ﴿وأنزل من السماء ماءً فأخرجنا به﴾ قيل: عدل من لفظ الغيبة إلى صيغة المتكلّم على الحكاية لكلام الله تنبيهاً على ظهور ما فيه الدلالة على كمال القدرة والحكمة، وإيذاناً بأنّه مطاع تنقاد الأشياء المختلفة بمشيئته ﴿أزواجاً﴾ أي أصنافاً ﴿من نبات شتّى﴾ أي متفرّقات في الصور والأعراض والمنافع. يصلح بعضها للناس وبعضها للبهائم، فلذلك قال: ﴿كلوا وارعوا أنعامكم﴾ أي أخرجنا أصناف النبات قائلين كلوا وارعوا أنعامكم ﴿إنَّ في ذلك لآيات لأُولي النهى﴾: لذوي العقول الناهية عن اتّباع الباطل وارتكاب القبائح، جمع نهية. هذا ممّا يدلُّ على عموم الإباحة إلاّ ما أخرجه الدليل كما مرّ (منه ﷺ). البحار: ١١٠/٦٦.

ـإلى قوله سبحانه ـ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ﴾.[١]

الرحمن (٦): ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾.[٢]

عبس (٢٤ـ٣٢): ﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا * فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.[٣]

النمل (٦٠): ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا﴾.

المؤمنين (٢٠): ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾.

النور (٣٥): ﴿شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ﴾.

الأعلى (٤ـ٥): ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾.[٤]

... كلوا واشربوا ولا تسرفوا

البقرة (١٦٨): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

المائدة (٨٨): ﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُواْ اللهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾

---

(١) أقول: سيأتي تفسيرها في كتاب أحوال الحيوان في باب جوامع ما يحلّ وما يحرم.

(٢) ﴿والنجم﴾ أي النبات الّذي ينجم أي يطلع من الأرض ولا ساق له ﴿والشجر﴾ الّذي له ساق ﴿يسجدان﴾ : ينقادان لله فيما يريد بهما طبعاً انقياد الساجد من المكلّفين طوعاً. أقول: ويحتمل أن يكون السجود بمعناه، وخفض رؤوس النجم والشجر إلىٰ الأرض في بعض الأحيان سجودهما لله تعالى.

البحار: ٦٦/ ١١٠، العوالم: ٢٩/ ٥٠٣.

(٣) أقول: سيأتي تفسيرها أيضاً في باب جوامع ما يحلّ وما يحرم.

(٤) ﴿والّذي أخرج المرعى﴾ أي ينبت ما يرعاه الدوابُّ ﴿فجعله﴾ بعد خضرته ﴿غثاءً أحوى﴾ أي يابساً أسود، وقيل: أحوى خال من المرعى، أي أخرجه أحوى من شدّة خضرته. (منه رحمه الله).

البقرة(١٧٢): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ...﴾
الأنفال(٢٦): ﴿... وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
الأعراف(١٥٧): ﴿... وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ ...﴾
لقمان(١٠): ﴿... فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ المكارم، ومجموعة الورّام: في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رضي الله عنه:

يا أباذرّ! إنّ الله لمّا خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلّا أصابوا منها منفعة، فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتّىٰ تكلّم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم واتّخذالله ولداً، فلمّا قالوها اقشعرّت الأرض وذهبت منفعة الأشجار.(١)

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام، **عن رسول الله** صلى الله عليه وآله

٢ـ علل الشرائع: عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال، وبعضها بغير أحمال؟

فقال: كلّما سبّح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل.

وكلّما سبّحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل.(٢)

وحده عليه السلام

٣ـ المناقب لابن شهر آشوب: في حديث محمّد بن الحنفيّة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) المكارم: ٣٧٣/٢، عنه البحار: ٨٤/٧٧.

(٢) ٥٧٣/٢ ح ٢، عنه البحار: ١١٢/٦٦ ح ٤، وج ١١١/١١ ح ٢٨.

ـالآتي تمامه في كتاب أحوال الحيوان ـ أنّه عليه السلام قال: فإنّ الله عرض أمانتي علىٰ الأرضين، فكلّ بقعة آمنت بولايتي جعلها طيّبة زكيّة وجعل أنباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماءها زلالاً، وكلّ بقعة جحدت أمانتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها مرّاً علقماً[١] وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءَها ملحاً أجاجاً.[٢]

٤ـ تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن إسحاق بن الهيثم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

إنّ الشجر لم يزل خضيداً[٣] كلّه حتّى دعي للرحمن ولد ـ عزّ الرحمن وجلّ أن يكون له ولد ـ فكادت السموات أن يتفطّرن منه وتنشقّ الأرض وتخرُّ الجبال هدّاً فعند ذلك اقشعرَّ الشجر وصار له شوك حذار أن ينزل به العذاب، (الخبر).[٤]

الباقر عليه السلام

٥ـ علل الشرائع: (بإسناده)، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ الله عزّ وجلّ وكّل ملائكة بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّ وجلّ ملك يحفظها وما كان فيها، ولولا أنّ معها من يمنعها لأكلها السباع وهوامّ الأرض إذا كان فيها ثمرها.[٥]

الصادق عليه السلام

٦ـ تفسير عليّ بن إبراهيم: بإسناده، عن حمّاد، عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

---

(١) العلقم ـ بفتح العين فالسكون ـ: شجر مرّ، ويقال للحنظل: عَلقم، ولكلّ شجر مرّ. (مجمع البحرين: ١٢٥٦/٢).

(٢) عنه البحار: ٢٤٥/٤١ ح٣.

(٣) في القاموس: خضد الشجر قطع شوكه. (منه رحمه الله)

(٤) ٧٦، عنه البحار: ١١٢/٦٦ ح٦ وج ١٤٠/٦٤ ح٤٣، البرهان ٢٤٠/١ ح١٠. في حديث وفيه (تكاد السموات يتفطّرن منه) الخ كما هو لفظ الآية في مريم ٩٠.

(٥) عنه البحار: ٢٣٩/٥٩، العوالم: ٢٢٤/٣٠.

ولا في الأرض شجر ولا مدر إلّا وفيها ملك موكّل بها يأتي الله كلّ يوم بعلمها والله أعلم بها[١].

٧ ـ علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لم يخلق الله عزّ وجلّ شجرة إلاّ ولها ثمرة تؤكل، فلمّا قال الناس: (اتّخذ الله ولداً)[٢] أذهب نصف ثمرها، فلمّا اتّخذوا مع الله إلهاً، شاك الشجر.[٣]

الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

٨ ـ ومنه: عن حمزة بن محمّد العلوي، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن الحسين بن محمّد، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة فرمى بها، وقال: بعداً وسحقاً. فقيل له: يا أميرالمؤمنين ما هذه البطّيخة؟

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً.[٤]

وحده عليه السلام:

٩ ـ الإقبال: في خبر فضل يوم الغدير، عن الرضا عليه السلام قال: عرض الله ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم علىٰ النبات، فما قبله صار حلواً طيّباً، وما لم يقبل صار مرّاً.[٥]

---

(١) عنه البحار: ١٧٦/٥٩ ح٧، العوالم ٢٢٤/٣٠. (٢) البقرة: ١١٦، يونس: ٦٨، والكهف: ٤.

(٣) ٥٧٣/٢ ح١، عنه البحار: ١١٢/٦٦ ح٣، وج ١١١/١١ ح٢٨.

(٤) ٤٦٣، عنه البحار: ١٩٧/٦٦ ح١٨، المختصر: ٢٢٢، الوسائل: ١٤٠/١٧ ح١، البحار: ٢٨٠/٢٧ ح٣، وج١٦/ ٤١٢ ح١. وفي طبع الكمباني (الطبّ) بدل (العلل) وهو مصحّف وأمّا شرح الحديث، فراجع: ٢٨٣/٢٧ من بحارالانوار.

(٥) ٢٦٢/٢ فصل (٦)، عنه البحار: ٢٦٢/٢٧، وتقدّم في عوالم الغدير الحديث كاملاً، فراجع ص ٢٢٤ ح ٣٠٥.

٢ ـ باب شجرة الخلاف وأحواله

الأخبار: الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ ـ علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن النعمان، عن بريد العجلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما سمّي العود خلافاً لأنَّ إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ودّ فسميّ العود خلافاً (الخبر)[١].[٢]

٣ ـ باب الطلح والسدر

الآيات

الواقعه (٢٧ ـ ٢٩): ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ الآية.

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ تفسير العيّاشي: عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّه لن يغضب لله شيء كغضب الطلح[٣] والسدر، إنَّ الطلح كانت كالأترج، والسدر كالبطّيخ.

---

(١) إنّما سمّي العود أي الشجر المعهود، وكأنَّ السواع كان منحوتاً منه، وقال الفيروزآبادي: الخلاف ككتاب ـ وشدّه لحن ـ صنف من الصفصاف وليس به، سميّ خلافاً لأنَّ السيل يجيء به سبياً فينبت من خلاف أصله، وقال في المصباح: قال الدينوري: زعموا أنّه سمّي خلافاً لأنَّ الماء يأتي به سبياً ينبت مخالفاً لأصله ويحكى أنَّ بعض الملوك مرَّ بحائط فرأى شجر الخلاف فقال لوزيره: ما هذا الشجر؟ فكره الوزير أن يقول: شجر الخلاف لنفور النفوس عن لفظه، فسمّاه باسم ضدّه، فقال شجر الوفاق فأعظمه الملك لنباهته. (منه رحمه الله)، البحار: ٢٤٩/٣ ح٦.

(٢) ٤ ح١، عنه البحار: ١١١/٦٦ ح٢، وج٢٤٩/٣ ح٦، نور الثقلين: ٤٠٣/٥ ح١ و٤٢٦ ح٢١، الأوفى: ٤٦٣/١.

(٣) في القاموس: الطلح شجر عظام والطلع والموز، وقال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وطلح﴾ وشجر موز أو أمّ غيلان وله أنوار كثيرة طيّبة الرائحة وقرئ بالعين ﴿منضود﴾ نضد حمله من أسفله إلى أعلاه، انتهى (منه رحمه الله).

فلمّا قالت اليهود ﴿يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ﴾ أنقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتدَّ العجم.

فلمّا أن قالت النصارى «المسيح ابن الله» أذعرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار النبق[1] إلى هذا الحمل وذهب حمل الطلح[2] فلا يحمل حتّى يقوم قائمنا أوتقوم الساعة، قال: من سقى طلحة أوسدرةً فكأنّما سقى مؤمناً من ظماءٍ.[3]

٤ ـ باب العوسجة

الأخبار: الأئمّة، الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١ ـ العيون، والعلل: عن محمّد بن عمروبن عليّ، عن محمّد بن عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

سأل الشامي أميرالمؤمنين عليه السلام، عن أوَّل شجرة غرست في الأرض،[4]؟

فقال: العوسجة[5]، ومنها عصا موسى عليه السلام.

وسأله، عن أوَّل شجرة تنبت في الأرض؟ فقال: هي الدبّاء، وهي القرع.[6]

---

(١) وقال: النبق حمل السدر كالنبق بالكسر، وككتف واحدته بهاء (منه رحمه الله).

(٢) وقوله عليه السلام: (وذهب حمل الطلح) أي حمله المعهود، أومطلقاً إن حملناه على شجر لا حمل له، وكونه في الجنّة منضود الحمل لا ينافي كونه في الدنيا غير ذي حمل (منه رحمه الله).

(٣) ٨٦/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ١١٣/٦٦ ح٧، وج ٢١٢/٩ ح٨٦، الوسائل: ٢٥/١٢ ح ٤، البرهان: ١٢٠/٢ ح٢ البحار: ٣٩٨/٤٥ ح٧، المستدرك: ٤٦٤/١٣ ح١.

(٤) لاتنافي بين الاوّل والثاني لأنَّ الاوّل ما كان بغرس غارس، والثاني ما نبتت من غير غرس، وأمّا ما سيأتي من أنَّ أوّل الشجرة النخلة، فيمكن أن تكون الأوّليّة في إحداهما إضافيّة أوالمراد بما سيأتي ما له ثمرة معروفة أوإحداهما ما نبت بالنواة والأُخرى ما نبت بالغصن (منه رحمه الله).

(٥) وفي المصباح العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور والواحدة عوسجة (منه رحمه الله).

(٦) ٢٤٤/١ ضمن ح١ و٥٩٥ ح ٤٤، عنه البحار: ١١١/٦٦ ح١، وج٥٧/٦٤ ح١٢٦، وج٥٩/٩٩ ح١٢.

٥ ـ باب شجرة اليقطين

الآيات:

الصافات(١٤٦): ﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾.

أقول: قد مرّ تفسيرها في كتاب قصص الأنبياء وفي قصص يونس.

الأخبار: الأئمة، الحسين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١ ـ المكارم: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا اليقطين. فلو علم الله أنّ شجرة أخفّ من هذه أنبتها على أخي يونس.(١)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ عيون أخبار الرضا، وعلل الشرائع: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام في حديث الشامي الّذي سأل أميرالمؤمنين عن أوّل شجرة نبتت في الأرض؟

فقال: هي الدبّاء وهي القرع.(٢)

وحده عليه السلام

٣ ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شجرة اليقطين(٣) هي الدبّاء، وهي القرع.(٤)

---

(١) ١/٣٨٣ ح٢، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح١٦، والمستدرك: ٤٢٦/١٦ ح٨.

(٢) تقدّم ح١ الباب السابق.

(٣) في القاموس: اليقطين مالا ساق له من النبات ونحوه، وبهاء القرعة الرطبة انتهى، ويظهر من كتب اللغة أنّ اليقطين يطلق على القرع، على شجرته والدّباء والقرع لا يطلقان إلاّ على الثمرة، فلابدّ هنا من تقدير مضاف (منه رحمه الله).

(٤) ٣٢٧/٢ ح٧٤٨، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح٦، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح٨.

٦ ـ باب النخل

الآيات:

الأنعام(٩٩): ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

وقال تعالى(١٤١): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾.

الرعد(٤): ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾.

النحل (١١): ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ﴾.

يس(٣٤): ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾.

الرحمن(١١): ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ وقال: فيهما فاكهة ونخل ورمّان.

سيأتي تفسير الآيات في باب مطلق الفواكه، وبدوخلقها، وعدد ألوانها.

الأخبار: الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام:

١ ـ كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي: بإسناده، عن ابن نباتة أنّه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن أوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض؟ قال: هي النخلة، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك، وإذا قطعت رأس النخلة إنّما هي جذع ملقى.(١)

الباقر عليه السلام

٢ ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن محمّد بن الحسين، عن

---

(١) ١٨٨/١، عنه البحار: ١٤٢/٦٦ ح ٦٠.

محمّد بن سليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض النخلة.[١]

الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـعلل الشرائع: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد إبن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلّ النخل ينبت في مستنقع الماء إلاّ العجوة[٢] فإنّها نزل بعلها من الجنّة.[٣]

وحده عليه السلام

٤ـومنه: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق آدم من طينته فضلت من تلك الطينة فضلة، فخلق الله منها النخلة فمن أجل ذلك إذا قطعت رأسها لم تنبت، وهي تحتاج إلى اللقاح.[٤]

٥ـالمحاسن: عن بعض أصحابنا من أهل الري يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن خلق النخل بدءاً[٥] ممّا هو؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق آدم من الطينة الّتي خلقه منها، فضل منها فضلة فخلق منها نخلتين ذكراً وأنثى، فمن أجل ذلك أنّها خلقت من طين آدم تحتاج الأُنثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح ويكون منه جيّد ورديء، ودقيق وغليظ، وذكر وأُنثى ووالد وعقيم،

---

(١) ٢١٥ ضمن ح٢٣، عنه البحار: ١١٢/٦٦ ح٥، وج١٢/٧٨ ح٥، وص١٨٢ ح١١، والوسائل: ٥٥٦/٨ ح١٥، ونور الثقلين: ٣٦٢/٣ ح١٦١.

(٢) كأنَّ المعنى أنَّ العجوة لا تنبت من النواة، وإذا نبتت منها لا تكون عجوة، وإنّما تكون عجوة إذا نبتت من بعض عذوقها. (منه رحمه الله).

(٣) ٥٧٥، عنه البحار: ١٢٨/٦٦ ح٩.

(٤) ٥٧٥، عنه البحار: ١٢٧/٦٦ ح٨، ونور الثقلين: ٦٣٦/١ ح٣٩٦.

(٥) بدء كفعل وبديء كفعيل أي ابتداء. (منه رحمه الله).

ثمَّ قال: إنّها كانت عجوة فأمر الله آدمعليه‌السلام أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنّة فغرسها بمكّة فما كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو وسائر النخل الّذي في مشارق الأرض ومغاربها.(١)

٦ـ ومنه: عن مروك، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال:

استوصوا(٢) بعمّتكم النخلة خيراً، فإنّها خلقت من طينة آدم، ألا ترون أنّه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها.(٣)

الكاظم، عن أبيه، عن آبائهعليهم‌السلام، عن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله

٧ـ الشهاب: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: خير المال سكّة مأبورة وفرس مأمورة.

وقال: نعم المال النخل(٤) الراسخات في الواحل، المطعمات في المحل(٥).(٦)

أقول: سيأتي الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب العجوة إن شاء الله تعالى.

---

(١) ٣٣٧/٢ ح٧٩٢، عنه البحار: ١٢٩/٦٦ ح١٢، العلل: ٥٧٥/٢ ح١، نور الثقلين: ٦٣٦/١ ح٣٩٦، الوسائل: ١٠٧/١٧ ح٧، الصحاح الخمسة: ٥٢٨/٢ ح٧٦٧.

(٢) استوصوا أي أقبلوا وصيّتي إيّاكم في عمّتكم خيراً، (منهرحمه‌الله).

(٣) ٣٣٧/٢ ح٧٩٣، عنه البحار: ١٢٩/٦٦ ح١٣، والوسائل: ١١٣/١٧ ح١.

(٤) قد مرَّ تفسير تلك الفقرات في الأبواب السابقة، وقال في ضوء الشهاب في شرح الفقرات الأخيرة: يعظّمصلى‌الله‌عليه‌وآله شأن النخل والتمر، تحبيباً لها إلى قلوب أصحابها الفقراء الّذين كانوا يسمعون بتنعّم الأعاجم في مآكلهم ومشاربهم وملابسهم، فيقولصلى‌الله‌عليه‌وآله: نعم المال النخل الّتي لا تطلب منك علفاً ولا لباساً ولا إنفاقاً، فهي راسخة في الوحل وهو الماء والطين، وقال: وحَل ووحِل، (منهرحمه‌الله).

(٥) وقولهصلى‌الله‌عليه‌وآله: المطعمات في المحل يعني أنّها غياث في القحط: تغيث الناس، وفي حديث آخر: أكرموا النخلة فإنّها عمّتكم وتشبيهها بالعمّة من وجهين: أحدهما: أنّها أُنزلت مع آدمعليه‌السلام من الجنّة وكان يحبّها غاية المحبّة حتّى أمر بأن يصحب بعضها إذا دفن فأُصحب جريدتين منها. والثاني: أنَّ بعض أحوالها يشبه أحوال ابن آدم لا تحمل من غير تلقيح، وإن قطع رأسها جفّت. وفائدة الحديث تعظيم حرمة النخل، وراوي الحديث موسى بن جعفر الكاظمعليه‌السلام، عن أبيه، عن آبائهعليهم‌السلام، عن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله، (منهرحمه‌الله).

(٦) ١٤٥ ح٧٩٣، عنه البحار: ١٤٢/٦٦ ح٦١، والمستدرك: ٣٩٠/١٦ ح٨.

٧ـ باب العنبة والرمّانة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: خلق آدم عليه السلام والنخلة[١] والعنبة والرمّانة من طينة واحدة.[٢]

الرضا عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين قال:
قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: حطب الرمّان[٣] ينفي الهوامّ.[٤]

٨ـ باب شجر التين

الأخبار: الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن رجل سمّاه، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس، اجتمع الناس إلى حزقيل النبيّ عليه السلام فشكوا ذلك إليه، فقال: لعلّي أُناجي ربّي الليلة، فلمّا جنّ الليل ناجى ربّه.

فأوحى الله إليه، إنّي قد كفيتكم، وكانوا قد[٥] مضوا.

---

(١) الظاهر أنّ المراد بالعنبة والرمّانة شجرتهما بقرينة النخلة ويحتمل أن يكون المراد نفسهما والتاء للوحدة أوللتأنيث باعتبار الثمرة والأوّل أظهر. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٧١/١ ح ١١، عنه البحار: ١٦٥/٦٦ ذح ٥٠.

(٣) ظاهره حطب شجر الرمّان وفيه ما فيه. (منه رحمه الله).

(٤) ٣٦٠/٢ ح ٨٨٧، عنه البحار: ١٦٣/٦٦ ح ٤٥، الوسائل: ١٢٤/١٧ ح ٢ الجنّة الواقيه: ٥٥٤ هامش ٢، وفيه: دخان عوده ينفي الهوام.

(٥) (وكانوا قد مضوا) أي حزقيل وأصحابه خوفاً من الملك، أوالملك وأصحابه بقدرة الله، فيكون موتهم بعد المضيّ في الطريق،وكون المضي بمعنى إتيانهم بيت المقدس بعيد. (منه رحمه الله).

فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم، فماتوا كلّهم، وأصبح حزقيل النبيُّ عليه السلام وأخبر قومه بذلك، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا ودخل حزقيل النبيّ عليه السلام العجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبيّ عليه السلام عليَّ وقد أُعطيت مثل هذا؟ قال: فخرجت على كبده قرحة فآذته، فخشع لله وتذلّل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه أن خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك.[١]

■ □ ■ □

---

(١) ٢/٣٧١ ح٩٣٣، عنه البحار: ٦٦/١٨٤ ح١، القصص: ٢١٦ ح٣، البحار: ١٣/٣٨٣ ح٥.

٢ـأبواب أحوال مطلق الفواكه

١ ـ باب مطلق الفواكه وبدو خلقها وعدد ألوانها، وبعض أحوالها

الآيات:

البقرة (٢٢): ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاء بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا(١) لَّكُمْ﴾.

الانعام (٩٩): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.(٢)

---

(١) تفسير: قوله رزقاً لكم يدلّ على حلية جميع الثمرات وبيعها وسائر الإنتفاعات، وقد مرّ تفسيرها في كتاب أحوال الحيوان.

(٢) تفسير: قد مرّ تفسير صدر الآية في الباب السابق قوله تعالى: ﴿ومن النخل من طلعها قنوان﴾ أي وأخرجنا من النخل نخلاً من طلعها قنوان، أومن النخل شيئاً من طلعها قنوان، ويجوز أن يكون ﴿من النخل﴾ خبر ﴿قنوان﴾ و﴿من طلعها﴾ بدل منه، والمعنى وحاصلة من طلع النخل؛ قنوان، وهو الأعذاق جمع قنو كصنوان جمع صنو ﴿دانية﴾ قريبة من المتناول، لقصر شجره أوملتفّة قريب بعضها من بعض، وإنّما اقتصر على ذكرها عن مقابلها لدلالتها عليه، وزيادة النعمة فيها. ﴿وجنّات من أعناب﴾ عطف على ﴿نبات كلّ شيء﴾ وقرىء بالرفع على الإبتداء أي ولكم أوثمّ جنّات أومن الكرم جنّات، ولا يجوز عطفه على قنوان: إذا العنب لايخرج من النخل. ﴿والزيتون والرمّان﴾ أيضاً عطف على ﴿نبات﴾ أونصب على الإختصاص لعزّة هذين الصنفين عندهم ﴿مشتبهاً وغير متشابه﴾ حال من الرمّان أومن الجميع، أي بعض ذلك متشابه وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر واللون والطعم ﴿انظروا إلى ثمره﴾ أي إلى ثمر كلّ واحد من ذلك ﴿إذا أثمر﴾: إذا أخرج ثمره كيف يثمر ضئيلاً لايكاد ينتفع به ﴿وينعه﴾ وإلى حال نضجه كيف يعود ضخيماً ذا نفع ولذّة، وهو في الاصل مصدر ينعت

←

وقال تعالىٰ: الانعام (١٤١): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾.(١)

الرعد (٤): ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.(٢)

النحل (١٠ـ١٣): ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ -إلى قوله تعالى- وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾.

الثمرة إذا أدركت، وقيل: جمع يانع كتاجر وتجر. ﴿وإنَّ في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون﴾ أي لآيات على وجود القادر الحكيم وتوحيده، فإنَّ حدوث الأجناس المختلفة والأنواع المفنّنة من أصل واحد ونقلها من حال إلى حال، لا يكون إلاّ بأحداث قادر يعلم تفاصيلها، ويرجّح ما تقتضيه حكمته ممّا يمكن من أحوالها، ولا يعوقه عن فعله ندٌّ يعارضه أوضدٌّ يعانده.

(١) أقول: معرّف تفسيرها من الآية السابقة واللاحقة.

(٢) تفسير: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ بعضها طيّبة وبعضها سبخة، وبعضها رخوة وبعضها صلبة، وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس، ولو لا تخصيص قادر موقع لأفعاله على وجه دون وجه، لم تكن كذلك، لإشتراك تلك القطع في الطبيعة الأرضيّة وما يلزمها ويعرض لها بتوسّط ما يعرض من الأسباب السماويّة من حيث أنّها متضامة متشاركة في النسب والأوضاع ﴿وجنّات من أعناب وزرع ونخيل﴾ أي وبساتين فيها أنواع الأشجار والزروع، وتوحيد الزرع لأنّه مصدر في أصله، وقرأ حفص وغيره ﴿وزرع ونخيل﴾ بالرفع عطفاً على ﴿وجنّات﴾. ﴿صنوان﴾ نخلات أصلها واحد ﴿وغير صنوان﴾ أي ومتفرّقات مختلفة الأُصول، وقرأ حفص بالضمّ وهو لغة تميم، كقنوان في جمع قنو ﴿في الأكل﴾ في التمر شكلاً وقدراً ورائحة وطعماً، وذلك أيضاً ممّا يدلُّ على وجودالصانع الحكيم، فإنَّ اختلافها مع اتّحاد الأُصول والأسباب لا يكون إلاّ بتخصيص قادر مختار ﴿لقوم يعقلون﴾ يستعملون عقولهم بالتفكّر.

المؤمنون (١٩ـ٢٠): ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾.

فاطر (٢٧): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾.

يس (٣٥ـ٣٦): ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ﴾.

الرحمن (١١ و١٢): ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾.(١)

عبس (٢٤ـ٣٢): ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.

التين (١): ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾.(٢)

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المكارم: وقال ﷺ: لمّا أُخرج آدم عليه السلام من الجنّة زوّده الله تعالى من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شيء، فثماركم من ثمار الجنّة غير أنَّ هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر.(٣)

---

(١) تفسير: ﴿فيها فاكهة﴾ أي ضروب ممّا يتفكّه به ﴿ذات الأكمام﴾ أوعية التمر والحبّ كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذّى به ﴿ذوالعصف﴾ ذوالورق اليابس كالتبن ﴿والريحان﴾ يعني المشموم أوالرزق من قولهم خرجت أطلب ريحان الله. [البحار: ١١٧/٦٦]

(٢) تفسير: ﴿والتين والزيتون﴾ قيل: خصّهما من الثمار بالقسم، لأنَّ التين فاكهة طيّبة لافضلة له، وغذاء لطيف سريع الهضم، ودواء كثير النفع: فإنّه يلين الطبع، ويحلّل البلغم ويطهّر الكليتين، ويزيل رمل المثانة، ويفتح سدّة الكبد والطحال، ويسمّن البدن، والزيتون فاكهة وإدام ودواء، وله دهن لطيف كثير المنافع، وقد مرَّ تأويلهما برسول‌الله وأميرالمؤمنين أو بالحسنين عليهما السلام. [البحار: ١١٧/٦٦]، أقول: سيأتي تفسير الآيات الّتي لم نفسّرها هنا في كتاب الأطعمة في باب جوامع مايحلّ ويحرم أكله، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٦٨/١ ح ٣، عنه البحار ١٢٠/٦٦، المستدرك: ٤٦٢/١٦ ح ١٤.

الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس قال: أهبط آدمعليه السلام بثلاثين صنفاً من فاكهة الجنّة: منها مايؤكل داخله وخارجه ، ومنها ما يؤكل داخله ويطرح خارجه، ومنها ما يؤكل خارجه ويطرح داخله.(١)

الأئمّة، الباقر، عن أبيه عليهما السلام

٢ـ المحاسن: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: الفاكهة عشرون ومائة لون سيّدها الرمّان.(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ الخصال: عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله وعبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه السلام قال:

لمّا أهبط الله عزّ وجلّ آدمعليه السلام من الجنّة أهبط معه عشرين ومائة قضيب: منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها؛ وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها وغرارة(٣) فيها بزر كلّ شيء.(٤)

٢ـ باب آخر وهو من الأوّل علىٰ وجه آخر

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى

---

(١) الدرّ المنثور: ٥٦/١ قال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن إبن عبّاس. عنه البحار: ١٢٠/٦٦ ح ١١.

(٢) ٣٥١/٢ ح ٨٤٨، عنه البحار: ١٥٦/٦٦ ح ١٠، الوسائل: ١١٩/١٧ ح ٢، الكافي: ٣٥٢/٦ ح ٢.

(٣) في القاموس: الغرارة بالكسر الجوالق، وقال: البزر كلّ حبّ يبذر للنبات، (منه رحمه الله).

(٤) ٦٠١ ح ٤، عنه البحار: ١١٧/٦٦ ح ١، وج ٢٠٤/١١ ح ٤، المستدرك: ٤٦٢/١٦ ح ١٦، نور الثقلين: ٥٦/١ ح ١٣٨.

الطحّان، عمّن حدَّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا الرمّان الملاسي[١]، التفّاح الإصفهاني[٢]، السفرجل، والعنب، والرطب المشان.[٣]

٢ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمدبن إدريس، عن محمّد بن أحمد السيّاري، عن محمّد بن أسلم، عن نوح بن شعيب، عن عبدالعزيز بن المهتدي ـ يرفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

أربعة يعدّلن الطباع: الرمّان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء.[٤]

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن النهيكي، عن منصور بن يونس، قال:

سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول: ثلاثة لا يضرُّ: العنب الرازقي، وقصب السكّر، والتفّاح[٥].[٦]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٤ـ مجالس ابن الشيخ: عن والده، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

---

(١) في الكافي: الأمليسي مكان الملاسي وهو أظهر. قال في القاموس: الأمليس الفلاة ليس بها نبات، والرمّان الأمليسي كأنّه منسوب إليه، انتهى.

(٢) هكذا في البحار وليس في بعض النسخ وفي الكافي: «الشيسقان» وفي أمالي الطوسي والمصدر: «الشعشعاني».

(٣) ٣٣٦/٢ ح٧٨٨، عنه البحار: ١٢٢/٦٦ ح١٣، ورواه في الكافي: ٣٤٩/٦ ح١، الخصال: ٢٨٩ ح٤٧، عنه البحار: ١٣٠/٨ ح٣١.

(٤) ٢٤٩/١ ح١١٣، عنه البحار: ١٢٤/٦٦ ح١ و١٥٤ ح٢ و٢١٠ ح٢٥ و٢٢١/٦٢ ح١، والوسائل: ١٧٨/١٧ ح٦.

(٥) وفي البحار: التفاح اللبناني.

(٦) ٣٣٦/٢ ح٧٨٩، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح٥، والوسائل: ١١٤/١٧ ح٤، الخصال: ١٤٤/١ ح١٦٩، المكارم: ٣٦٣/١ ح٧.

أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي[١]، والرطب المشان[٢]، والرمّان الأمليسي، والتفّاح الشعشاني،[٣] يعني الشامي، وفي خبر آخر: والسفرجل.[٤]

٣ ـ باب أدب أكل الفواكه

الأخبار: الرسول ﷺ والصحابة والتابعين:

١ ـ المكارم: كان النبيُّ ﷺ ربّما أكل العنب حبّة حبّة، وكان ﷺ ربّما أكله خرطاً[٥] حتّى نرى رواله[٦] على لحيته كتحدّر اللؤلؤ ـ والروال الماء الّذي يخرج من تحت القشر ـ[٧].

وكان يأكل القثاء بالرطب، والقثاء بالملح، وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبّها إليه البطّيخ والعنب؛

وكان يأكل البطّيخ بالخبز، وربّما أكل بالسكّر.[٨]

وكان ربّما أكل ﷺ البطّيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعاً.[٩]

---

(١) وفي الكافي «والعنب الرازقي». وفي القاموس: الرازقي الضعيف والعنب الملاحي، وقال: الملاحي كغرابي وقد يشدَّد عنب أبيض طويل، (منه ؒ).

(٢) المشان ـ بالضمّ ـ كغراب وككتاب من أطيب الرطب، (منه ؒ).

(٣) والشعشعاني الطويل، وكأنّه أصحُّ النسخ فتفسير الشيخ إيّاه بالشامي كأنّه لكون تفّاحهم كذلك، وفي الإصبهان أيضاً تفّاح صغير طويل هو أطيب هذا النوع وأنفعه، (منه ؒ).

(٤) ٣٦٩/١ ح٣٦، عنه البحار: ١٥٥/٦٦ ح٤، الوسائل: ٢٠/١٧ ح٥٢.

(٥) قال في النهاية: فيه أنّه ﷺ كان يأكل العنب خرطاً يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثمّ يأخذ حبّه ويخرج عرجونه عارياً منه. (منه ره)

(٦) وقال الجوهري: الروال على فعال ـ بالضمّ ـ اللعاب، يقال فلان يسيل رواله والفرس يرول في مخلاته ترويلاً قال ابن السكّيت: الروال والمرغ واللعاب والبصاق كلّه بمعنى، (منه ؒ).

(٧) ٧٢/١ ح٢١، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ح١٠.

(٨) ٧٢/١ ح١٨، عنه البحار: ٢٥٣/٦٦ ح٣.

(٩) ٧٢/١ ح١٩، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ضمن ح١٠.

وكان ﷺ يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه.[١]

وكان يتمجّع[٢] اللبن والتمر ويسمّيهما الأطيبين.[٣]

٢ـ الدعائم: عن رسول الله ﷺ: أنّه نهى عن القران[٤] بين التمرتين في فم، وعن

---

(١) ٧٢/١ ح ٢٢، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ح ١٠.

(٢) وفي النهاية التمجع والمجع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة، المستدرك: ٤٦٢/١٦ ح ١٤.

(٣) ٧٣/١ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٨٧/٦٦ ضمن ح ١٠.

(٤) قال في النهاية في الحديث: أنّه نهى عن القران، إلاّ أن يستأذن أحدكم صاحبه، ويروى الاقران، والأوّل أصحُّ، وهوأن يقرن بين التمرتين في الأكل وإنّما نهى عنه لأنَّ فيه شرهاً، وذلك يزري بفاعله، أولأنَّ فيه غبناً برفيقه وقيل: إنّما نهى عنه لما كانوا فيه من شدَّة العيش وقلّة الطعام، وكانوا مع هذا يواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه، وقد يكون في القوم من قد اشتدَّ جوعه، فربّما قرن بين التمرتين أوعظم اللقمة، فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفس الباقين.

ومنه حديث جبلة قال: كنّا في المدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمرُّ فيقول: لا تقارنوا إلاّ أن يستأذن الرجل أخاه هذا لأجل ما فيه من الغبن، ولأنَّ ملكهم فيه سواء، وروى نحوه عن أبي هريرة في أصحاب الصفة انتهى.

وقال الكرماني: النهي للتحريم أوالكراهية بحسب الأحوال والاذن وقال الطيبي: ولا حاجة إلى الإذن عند الاتّساع وكذا إذا كان الطعام كثيراً يشبع الجميع لكن الأدب حسن.

وقال في إكمال الإكمال في رواية مسلم*، عن إبن عمر أنّه قال: لاتقارنوا فإنّ رسول الله ﷺ نهى عن الإقران إلاّ أن يستأذن الرجل صاحبه، هذا النهي متّفق عليه حتّى يستأذنهم، فإذا أذنوا فلا بأس، واختلفوا في أنَّ هذا النهي على التحريم أوعلى الكراهة والأدب، فنقل القاضي عياض عن أهل الظاهر أنّه للتحريم وعن غيرهم أنّه للكراهة والأدب.

* روى مسلم في كتاب الاشربة تحت الرقم ١٥٠ ج ٣ـ ١٦١٧ بإسناده عن شعبة قال: سمعت جبلة بن سحيم قال: كان ابن الزبير يرزقنا التمر، قال: وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد، وكنّا نأكل، فيمر علينا ابن عمرونحن نأكل فيقول: لا تقارنوا، فإنّ رسول الله ﷺ نهى عن الأقران إلاّ أن يستأذن الرجل أخاه؛ قال شعبة: لا أرى هذه الكلمة إلاّ من كلمة ابن عمر، يعني الاستيذان.

والصواب التفصيل: فإن كان الطعام مشتركاً بينهم، فالقران حرام، إلاّ برضاهم، ويحصل الرضا بتصريحهم أوبما

سائر الفاكهة كذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك؛ فأمّا من أكل وحده فليأكل كيف أحبّ.(١)

٣ـ المكارم: وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أكل الفاكهة وبدأ ببسم الله لم تضرّه.(٢)

٤ـ المحاسن: عن حسين بن المنذر، عمّن ذكره، عن فرات بن أحنف قال:

إنّ لكلّ ثمرة سماماً،(٣) فإذا أُتيتم بها فأمسّوها(٤) بالماء، أواغمسوها في الماء ـ يعني اغسلوها.(٥)

يقوم مقام التصريح من قرينة حال أوإدلال عليهم كلّهم، بحيث يعلم يقيناً أوظنّاً قويّاً أنّهم يرضون به ومتى شكّ في رضاهم فهو حرام: وإن كان الطعام لغيرهم أولأحدهم، اشترط رضاه وحده، فإن قرن بغير رضاه فحرام ويستحبُّ أن يستأذن الآكلين معه، ولا يجب. وإن كان الطعام لنفسه وقد ضيّفهم به، فلا يحرم عليه القران، ثمّ إن كان في الطعام قلّة فحسن أن لا يقترن لتساويهم، وإن كان كثيراً بحيث يفضل عنهم فلا بأس بقرانه، لكنّ الأدب مطلقا التأدُّب في الأكل، وترك الشره إلاّ أن يكون مستعجلاً ويريد الإسراع لشغل آخر.

وقال الخطّابي: إنّما كان هذا في زمنهم وحين كان الطعام ضيّقاً فأمّا اليوم مع اتّساع الحال فلا حاجة إلى الإذن،وليس كما قال، بل الصواب ما ذكرناه من التفصيل فإنّ الإعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت. وقوله (يقرن) أي يجمع وهو بضمّ الراء وكسرها لغتان: وقوله نهى عن الإقران هكذا في الأُصول * والمعروف في اللغة القرآن. (منه رحمه الله). * راجع صحيح البخاري تحت الرقم ١٤ من كتاب المظالم وبالرقم ٤٤ من كتاب الأطعمة وسنن أبي داود أيضاً كتاب الأطعمة بالرقم ٤٣ والترمذي بالرقم ١٦ والدارمي بالرقم ٢٥، مسند ابن حنبل: ٢ـ٧ و٤٦٤٤ و٧٤ و٨١ و١٠٣، البحار: ١٢٠/٦٦ ضمن ح ١٢.

(١) ١٢٠/٢ ح٤٠٧، عنه البحار: ١٢٠/٦٦ ح ١٢، والمستدرك: ١٠١/٣، وج١٦/٣٢٣ ح ١، وفيه: وكذلك قال جعفر بن محمّد، وهو مصحف.

(٢) المكارم: ٣٦٨/١ ح ٢، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ضمن ح ١٠.

(٣) سماماً بالكسر: جمع سمُ أوبالفتح والتشديد فيالميمين فما للتبهيم والتقليل، أي سمّاً قليلاً، وليس (ما) في الكافي، (منه رحمه الله).

(٤) (فأمسّوها) وفي الكافي، (فمسّوها) وهو أظهر، وعلى ما هنا كأنّ الباء زائدة، وكأنّ التعبير بالمسّ للاشعار بالإكتفاء بصبّ قليل من الماء ويحتمل الحقيقة، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٧٤/٢ ح ٩٤٤، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح٧، الوسائل: ١١٥/١٧ ح ١، الكافي: ٣٥٠/٦ ح ٤.

الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام:

٥ـ الفردوس: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا العنب حبّة حبّة، فإنّه أهنأ وأمرأ.(١)

الباقر عليه السلام:

٦ـ المحاسن: قال: روي عن عيسى بن عبدالرحمان، عن أبيه قال: دخل أبو عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام فكان أبو عبدالله عليه السلام قائماً عنده، فقدَّم إليه عنباً، فقال: حبّة حبّة يأكل الشيخ الكبير أوالصبيُّ الصغير، وثلاثة وأربعةً من يظنُّ أنّه لايشبع، فكله حبّتين حبّتين فإنّه مستحبٌّ.

ونروى أنَّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله جلّ وعزَّ:

﴿**كُلُواْ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ**﴾(٢).(٣)

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٧ـ المكارم: وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بفاكهة حديثة قبّلها ووضعها على عينيه ويقول: اللّهم أريتنا أوَّلها فأرنا آخرها.

وفي رواية ابن بابويه: «**اللّهمَّ كما أريتنا أوَّلها في عافية أرنا آخرها في عافية**».(٤)

عن أبيه عليهما السلام

٨ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام:

---

(١) ١٤٧/٢، عنه البحار: ١٢٣/٦٦ ح ١٥، الوسائل: ١٣/١٧ ح ٩، المستدرك: ٩٩/٣ ح ٥، البحار: ٥٢٤/١٦ ح ٢.

(٢) الأنعام: ١٤١.

(٣) لم نجده في المحاسن، ونرى مثله في الكافي: ٣٥١/٦ ح ٦، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ح ٩، وج ٦/٤٨ ح ٥، الوسائل: ٥٢٣/١٦ ح ١، المحجّة البيضاء: ٢٥١/٤.

(٤) ٣١٥/١ ح ٣٩، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ضمن ح ١٠، الوسائل: ٤٦١/١ ح ٢، المستدرك: ٤٩١/١٦ ح ١٣ وص ٤٦١ ح ١.

أنّه كان يكره تقشير الثمرة.(١)

٩ـ ومنه: عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
شيئان يؤكلان باليدين، العنب والرّمان.(٢)

الكاظم، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠ ـ علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال:
سألته عن القران بين التين والتمر وسائر الفواكه، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران، فإن كنت وحدك فكل كيف أحببت، وإن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن.(٣)

الرضا عليه السلام

١١ ـ المحاسن: عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم قال:
أكل الغلمان فاكهة ولم يستقصوا أكلها ورموا بها، فقال أبوالحسن عليه السلام:
سبحان الله! إن كنتم استغنيتم فإنَّ الناس لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه.(٤)

١٢ ـ ومنه: عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثنّى، أوغيره ـ رفعه ـ قال:
إذا آكلت أحداً فاردت أن تقرن فأعلمه بذلك.(٥)

■ □ ■ □

---

(١) ٣٧٤/٢ ح ٩٤٣، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح ٦، الوسائل: ١١٥/١٧ ذح ٢.

(٢) ٣٧٤/٢ ح ٩٤٥، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ح ٨، وص ٤٢٥ ح ٤٣، الوسائل: ٤٢٠/١٦ ح ٥.

(٣) ٥١٩ ح ١، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح ٢، الوسائل: ٥٣٨/١٦ ذ ح ١، المستدرك: ٣٢٣/١٦ ح ٢، المحاسن: ٢٤٢/٢ ح ٣١١.

(٤) ٢٢٤/٢ ح ٣١٠، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح ٤، الوسائل: ٤٩٧/١٦ ذح ١.

(٥) ٢٢٦/٢ ح ٣١٨، عنه البحار: ١١٨/٦٦ ح ٣، الوسائل: ٥٣٩/١٦ ح ٢.

٣ـأبواب التمر وما يتعلّق به

أقول: قد مرّ ذكر النخل في أبواب الأشجار
فلنشرع هنا بذكر الطلع والجمّار إلى آخر التمر.

١ ـ باب الطلع والجمّار

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام:

١ ـ الخصال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاثة يهزلن: البيض والسمك والطلع.[١]

٢ ـ المحاسن: عن منصور بن العبّاس، عن محمّد بن عبدالله، عن أبي أيّوب المكّي، عن محمّد بن البختري، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاث يؤكلن ويهزلن: الطلع والكسب[٢] والجوز.

ومنه: عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٣]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣ ـ العيون: عن محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن

---

(١) ١٥٥ ح ١٩٤، عنه البحار: ١٤٦/٦٦ ح ١، الوسائل: ٣٦٣/١ ح ٤.

(٢) الكسب بالضمّ عصارة الدهن، (منه رحمه الله).

(٣) ٤٥٠/٢ ح ٣٦٣، عنه البحار: ١٤٧/٦٦ ح ٢، وص ١٩٨ ح ١، وج ٩٠/٧٦ ح ١١، والوسائل: ٥٤١/١٦ ح ٧، الكافي: ٣١٥/٦ ح ٧.

عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمّار بالتمر[١] ويقول:

إنَّ ابليس يشتدُّ غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتّى أكل العتيق بالحديث.[٢]

٢ ـ باب البلح والبسر

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ **الفردوس:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كلوا البلح[٣] بالتمر، فإنَّ الشيطان إذا أكله ابن آدم غضب، فقال: بقي ابن آدم حتّى أكل الجديد بالخلق.[٤]

الائمّة: الصادق عليه السلام

٢ ـ **الخصال:** بإسناده عن عبدالعزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يعدِّلن الطباع: الرمّان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء.[٥]

---

(١) فى القاموس: الطلع من النخل شيء يخرج كأنّه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطرف محدّد، أوما يبدومن ثمرته في أوّل ظهوره، وقشرها يسمّى الكفرّى، وما في داخله الأغريض لبياضه.

وقال الجمّار كرمّان هو شحم النخل، وقال في بحر الجواهر كزنّار هو شحم النخلة، وقيل إنّها بارد يابس في الأُولى يعقل الطبيعة، وهو بطيء الانحدار من المعدة.

وفي النهاية: الجمارة قلب النخلة وشحمتها، وقال في المصباح: الطلع بالفتح ما يطلع من النخلة ثمَّ يصير تمراً إن كانت أُنثى وإن كانت النخلة ذكراً لم يصر تمراً بل يؤكل طريّاً ويترك على النخلة أيّاماً معلومة حتّى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة زكيّة فيلقّح به الأُنثى: وقال: جمّار النخلة قلبها، ومنه يخرج الثمر والسعف وتموت بقطعه، (منه رحمه الله).

(٢) العيون: ٧٢/٢ ح ٧١، عنه البحار: ١٢٦/٦٦ ح ٥، وج ٢٤٤/٦٣، الوسائل: ٤٨٩/١٦ ح ١.

(٣) البلح: محركة بين الخلال والبسر، (منه رحمه الله). (٤) عنه البحار: ١٤٥/٦٦ ح ٦٨.

(٥) تقدّم ص ٢٧ ح ٢.

٣ـ باب الرطب

الآيات:

مريم (٢٥): ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾.[١]

عبس (٢٧ـ٢٨): ﴿فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾.[٢]

التكاثر (٨): ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.[٣]

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: وكان صلى الله عليه وآله ربّما أكل البطّيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعاً.[٤]

٢ـ دعوات الراوندي: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض، فمرَّت شاة فأشار إليها بالنوى، فدنت منه فجعلت تأكل من كفّه اليسري، ويأكل صلى الله عليه وآله بيمينه حتّى فرغ.[٥]

٣ـ الخصال: روي أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطّيخ بالرطب.[٦]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام**، عن رسول الله** صلى الله عليه وآله

٤ـ المحاسن: عن عدَّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب ـ رفعه ـ إلى عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ليكن أوّل ما تأكل النفساء الرطب، فإنَّ الله عزّ وجل قال لمريم بنت عمران:

---

(١) بيان: ﴿وهزّي إليك بجذع النخلة﴾ قيل: أي أميليه إليك، والباء مزيدة للتاكيد، أو افعلي الهزَّ والإمالة به، أو هزّي التمرة بهزّة، والهزّ التحريك بجذب ودفع. تساقط أي تتساقط، فأُدغمت التاء الثانية في السين، وحذفها حمزة، وقرأ حفص ﴿تساقط﴾ من ساقطت بمعنى أسقطت ﴿رطباً﴾ تميز أو مفعول، والجنيّ المجتنى من التمر، وأكثر مايستعمل فيماكان غذاً طريّاً. [البحار: ٦٦/١٣٥].

(٢) القضب: الرطبة

(٣) سيأتي في الأخبار أنّ النعيم هو الرطب والماء البارد.

(٤) عنه البحار: ٦٦/١١٩ ضمن ح ١٠.

(٥) ١٤١ ح ٣٥٦، عنه البحار: ٦٦/١٤١ ح ٥٩.

(٦) ٤٤٣ ضمن ح ٣٦، عنه البحار: ٦٦/١٢٥ ح ٣، الوسائل: ١٧/١٣٩ ح ١١، المكارم: ١/٧٢ ح ١٩.

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1]

قيل: يا رسول الله، فإن لم يكن إبّان الرطب، قال: سبع تمرات من تمرات المدينة، فإن لم يكن، فسبع تمرات من تمرات أمصاركم، فإنَّ الله تبارك وتعالى قال: وعزّتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلّا كان حليماً، وإن كانت جارية كانت حليمة.[2]

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير؛ ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب، قال الله عزّوجلّ لمريم عليها السلام

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[3]

حنّكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام.[4]

وحده عليه السلام

٦ ـ المحاسن: عن أبي القاسم ويونس بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما استشفت نفساء بمثل الرطب، لأنَّ الله أطعم مريم جنيّاً في نفاسها.[5]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) مريم: ٢٥.

(٢) ٣٤٦/٢ ح ٨٣٠، عنه البحار: ١٣٥/٦٦ ح ٤١ وج ١١٦/١٠٤ ح ٤٢، الوسائل: ٣٤٠/١٥ ح ١، البرهان: ٩/٣ ح ٣.

(٣) مريم: ٢٥ ـ ٢٦.

(٤) ٦٣٧، عنه البحار: ١٢٨/٦٦ ح ١٠، الوسائل: ١٨/١٧.

(٥) ٣٤٦/٢ ح ٨٢٩، عنه البحار: ١٣٥/٦٦ ح ٤٠، وج ١١٦/١٠٤ ح ٤١، الوسائل: ١٣٥/١٥ ح ٥.

قال عليُّ بن أبي طالبعليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[١] قال: الرطب والماء البارد.[٢] ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ:

إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله أُتي ببطّيخ ورطب، فأكل منهما وقال: هذان الأطيبان.[٣]

٤ـ باب التمر مطلقاً

الآيات:

قد مرّت الآيات المتعلّق في باب النخل.

التكاثر (٨): ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

١ـ تفسير الطبرسي: روي أنَّ بعض الصحابة أضاف النبيَّ صلى الله عليه وآله مع جماعة من أصحابه، فوجدوا عنده تمراً وماءاً بارداً، فأكلوا، فلمّا خرجوا قال:

هذا من النعيم الّذي يسألون عنه.[٤]

أقول: قد مرّت الأخبار الكثيرة في أنّ النعيم هو الولاية.

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: بيت لا تمر فيه جياع أهله.[٥]

٣ـ ومنه: عن ابن عبّاس قال: قال صلى الله عليه وآله: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الدود.[٦]

---

(١) التكاثر: ٨.

(٢) ٣٨/٢ ح١١٠، عنه البحار: ١٢٥/٦٦ ح٤، دعوات الراوندي: ١٥٨ ح٤٣٣، صحيفة الرضا: ٢٣٠ ح١٢٦، البحار: ٢٧٣/٧ ح٤٢، وج١٦٥/٦٢ وج٤٥٢/٦٦ ح٢٣، نور الثقلين: ٦٦٥/٥ ح٢٢، و٤٥٢ ح٢٣، المكارم: ١٧١، الآداب الدينيّة: ١٦، الوسائل: ١١٣/١٧ ح١٦، المستدرك: ٣٨٠/١٦ ح٣، الوسائل: ١٥/١٧ ح٣١ وح٤٢ وج١٦/١٧ ح٣٨.

(٣) البحار: ١٢٦/٦٦ ضمن ح٤، الوسائل: ١٦/١٧ ح٣٨.

(٤) ٥١١/٦، عنه البحار: ١٢٤/٦٦ والوسائل: ١٣٥/١٥ ح٥، نور الثقلين: ٦٦٥/٥ ح٢٧.

(٥) ٣٦٥/١ ح٨، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح٥٨، والمستدرك: ٣٨٠/١٦ ح٥.

(٦) ٣٦٥/١ ح٩، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح٥٨، والمستدرك: ٣٨٠/١٦ ح٥.

٤ـومنه: وقال ﷺ: أطعموا المرأة في شهرها الّذي تلد فيه التمر، فإنَّ ولدها يكون حليماً نقيّاً.(١)

٥ـومنه: وكان ﷺ يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه.(٢)

٦ـومنه: وكان يتمجّع(٣) باللبن والتمر ويسمّيهما الأطيبين.(٤)

٧ـالفردوس: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الدود.(٥)

٨ـالدعائم: عن رسول الله ﷺ أنّه كان يحبُّ التمر ويقول: العجوة من الجنّة؛ وكان يضع التمرة على اللقمة ويقول: هذه إدام هذه.(٦)

٩ـومنه: وكان ﷺ إذا قدّم إليه الطعام وفيه التمر، بدأ بالتمر، وكان يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب.(٧)

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١٠ـالمحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن الربيع المسلّي، عن معروف بن خربوذ، عمّن رأى أميرالمؤمنين عليه السلام: يأكل الخبز بالتمر.(٨)

١١ـالمكارم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كلوا التمر، فإنَّ فيه شفاء من الأدواء.(٩)

الحسين، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله ﷺ

١٢ـومنه: عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام: قال:

---

(١) ٣٦٥/١ ح ١١، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح ٥٨.

(٢) ٧٢/١ ح ٢٢، عنه البحار: ١١٩/٦٦ س ١٦ وص ٢٨٧ س ٩.

(٣) في النهاية: التمجّع والمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسُو حسوة من اللبن ويؤكل علىٰ أثرها تمرة. (منه رحمه الله).

(٤) ٧٣/١ ح ٢٣، عنه البحار: ١١٩/٦٦ ضمن ح ١٠، والمستدرك: ٤٦١/١٦ ح ١، والوسائل: ٤٦٠/١.

(٥) الفردوس: عنه البحار: ١٤٥/٦٦ ح ٦٩، والمستدرك: ٣٦٤/٧ ح ١.

(٦ و٧) ١١١/٢ ح ٣٦٣، عنه البحار: ١٤٦/٦٦ ح ٧١. (٨) ٣٤٩/٢ ح ٨٤١، عنه البحار: ١٣٩/٦٦ ح ٥١.

(٩) ٣٦٣/١ ح ١، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح ٥٨.

إنَّ رسول الله ﷺ كان يبتدئ طعامه إذا كان صائماً بالتمر.[١]

عليّ بن الحسين عليه السلام

١٣ـ المحاسن: عن أبي القاسم الكوفي وغيره، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: كان عليُّ بن الحسين يحبُّ أن يرى الرجل تمريّاً لحبّ رسول الله ﷺ التمر.[٢]

١٤ـ الدعائم: وكان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول:

إنّي أُحبُّ الرجل يكون تمريّاً لحبّ رسول الله ﷺ التمر.[٣]

الباقر، عن رسول الله ﷺ

١٥ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن بعض أصحابنا، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلنا عليه فدعا لنا بتمر فأكلنا، ثمَّ ازددنا منه، ثمَّ قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي لأُحبُّ الرجل ـ أو قال: يعجبني الرجل ـ أن يكون تمريّاً.[٤]

١٦ـ ومنه: عن إبراهيم بن عقبة، عن محمّد بن ميسّر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى:

﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾[٥] قال: أزكى[٦] طعاماً: التمر.[٧]

---

(١) ٣٦٧/١ ح١٩، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح٥٨.

(٢) ٣٤١/٢ ح٨١٠، عنه البحار: ١٣٢/٦٦ ح٢٥، الوسائل: ١٠٢/١٧ ح١.

(٣) ١١١/٢ ح٣٦٣، عنه البحار: ١٤٦/٦٦ ح٧١، المستدرك: ٣٧٩/١٦ ح١.

(٤) ٣٤١/٢ ح٨١١، عنه البحار: ١٣٢/٦٦ ح٢٦، والوسائل: ١٠٣/١٧ ح٥.

(٥) الكهف: ٩.

(٦) المشهور بين المفسّرين أنَّ المراد بالأزكى الأطهر، والأحلُّ ذبيحة لأنَّ عامتهم كانت مجوساً وفيهم قوم مؤمنون يخفون بإيمانهم، وقيل: أطيب طعاماً وقيل: أكثر طعاماً، وقيل: كان من طعام أهل المدينة ما لا يستحلّه أصحاب الكهف. أقول: يمكن الجمع بين بعض ما ذكروه وبين ما ورد في الرواية بأن يكون الأطيب عندهم التمر لكونه ألذَّ وعدم مدخليّة التذكية فيه، (منه رحمه الله).

(٧) ٣٤٠/٢ ح٨٠٥، عنه البحار: ١٣١/٦٦ ح٢٠، والوسائل: ١٠٣/١٧ ح٣.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٧ ـ ومنه: عن اليقطيني، عن أبي محمّد الأنصاري، عن أبي الحسين الأحمسي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأُحبّ الرجل أن يكون تمريّاً.

المكارم: مرسلاً (مثله).[1]

١٨ ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطّيخ بالتمر.[2]

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٩ ـ المحاسن: عن أبيه، عن عبدالله المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنّه ليعجبني الرجل أن يكون تمريّا.

وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن طلحة، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[3]

٢٠ ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسة بن بجاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما قدّم لرسول الله صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر إلاّ بدأ بالتمر.[4]

٢١ ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان حلواء رسول الله صلى الله عليه وآله التمر.[5]

٢٢ ـ ومنه: عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب، وفي زمن التمر التمر.[6]

---

(١) ٣٤١/٢ ح ٨١٢، المكارم: ١٧١، عنهما البحار: ١٣٢/٦٦ ح ٢٧، الوسائل: ١٠٣/١٧ ح ٧.

(٢) ٣٦١/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٣٧/١٧ ح ١، والبحار: ٢٦٨/١٦ ح ٧٤.

(٣) ٣٤٢/٢ ح ٨١٣، عنه البحار: ١٣٢/٦٦ ح ٢٨، الوسائل: ١٠٣/١٧ ح ٨.

(٤) ٣٤٠/٢ ح ٨٠٦، عنه البحار: ١٣١/٦٦ ح ٢١، والوسائل: ١٠٣/١٧ ح ٤، الكافي: ٣٤٥/٦ ح ٢.

(٥) ٣٤٠/٢ ح ٨٠٧، عنه البحار: ١٣١/٦٦ ح ٢٢، الوسائل: ١٠٣/١٧ ح ٦.

(٦) ٣٤١/٢ ح ٨٠٨، عنه البحار: ١٣٢/٦٦ ح ٢٣ وج ٢٧٣/١٦ ح ١٠٠ وج ٣١٤/٩٦ ح ١٥، والوسائل: ١١٢/١٧.

٢٣ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب.(١)

عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٢٤ـ ومنه: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر، فإنَّ فيه شفاء من الأدواء.(٢)

٢٥ـ ومنه: عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ التمر فيضعها على اللقمة، ويقول: هذه أدم هذه.(٣)

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٦ـ العيون: بالاسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ قال عليه السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفّه ثمَّ يقذف به ـ وساق إلى أن قال: وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا التمر على الريق(٤) فإنّه يقتل الديدان في البطن.

٢٧ـ صحيفة الرضا: عنه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام (مثل الحديث الأخير).(٥)

وحده عليه السلام

٢٨ـ المحاسن: عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: دعانا بعض آل عليّ عليه السلام قال: فجاء الرضا عليه السلام وجئنا معه قال: فأكلنا ووقع

---

(١) ٣٤١/٢ ح٨٠٩، عنه البحار: ١٣٢/٦٦ ح٢٤ وج٢٧٣/١٦ ح٩٩ وج٣١٤/٩٦ ح١٥، والوسائل: ١١٣/١٧ ح٤.

(٢) ٣٤٣/٢ ح٨١٨، عنه البحار: ١٣٣/٦٦ ح٣١، والوسائل: ١٠٤/١٧ ح١٣.

(٣) ٣٤٩/٢ ح٨٤٢، عنه البحار: ١٣٩/٦٦ ح٥٢، والوسائل: ١٠٤/١٧ ح١٠.

(٤) وقال الصدوق رحمه الله: يعني بذلك كلّ التمور إلاّ البرني، فإنَّ أكله على الريق يورث الفالج.

(٥) ٤٧/٢ ح١٨٠، عنه البحار: ١٢٦/٦٦ ح٤، والوسائل: ١٥/١٧ ح٣٠، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٣ ح٥٠.

على النكد[١] فألقى[٢] نفسه عليه والناس يدخلون والموائد تنصب لهم، وهو مشرف عليهم،[٣] وهم يتحدّثون، إذ نظر إليّ فأصغى برأسه[٤] فقال: أبغني قطعة تمر، قال: فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة، فأقبل يتناول وأنا قائم وهو مضطجع، فتناول منها تمرات وهي بيدي، قال: ثمّ ركبنا دوابّنا وأُبنا فقال: ما كان في طعامهم شيء أحبُّ إليَّ من التمرات الّتي أكلتها.[٥]

٢٩ـ ومنه: عن أبي علي، عن أحمد بن إسحاق ـ رفعه ـ قال: من أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه لم يضرَّه.

المكارم: عن محمّد بن إسحاق (مثله).[٦]

٥ ـ باب فضل تمر المدينة على سكنها السلام والتحيه وحواليها

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ صحيح مسلم: وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله «من أكل سبع تمرات من بين لابتيها[٧] حين يصبح لم يضرَّه سمّ حتّى يمسي».

---

(١) «ووقع على النكد» أي وقع صاحب البيت على النكد والمشقّة لكثرة النّاس ودخول مثله عليه السلام عليهم. أو «عليَّ» بالتشديد أي اشتدَّ عليَّ الأمر لذلك، (منه رحمه الله). كذا في المخطوطة وهو الصحيح وفي المطبوعة وهكذا المصدر المطبوع «الكد» وهو تصحيف، يقال نكد العيش نكداً: إشتدّ وعسر ونكد القوم الرجل: استنفدوا ما عنده بكثرة السؤال.

(٢). «فألقى» أي صاحب البيت «نفسه عليه عليه السلام» تعظيماً له، أو ألقى عليه السلام نفسه على الخوان ولم يأكل ممّا كان عليه، (منه رحمه الله).

(٣) «و هو» أي الإمام أو صاحب البيت «مشرف عليهم»، (منه رحمه الله).

(٤) «فأصغى برأسه» أي أماله ويقال أبغاه الشيء أي طلبه له، وكأنّ فيه تصحيفاً في مواضع، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٥١/٢ ح٨٤٧، عنه البحار: ١٤٠/٦٦ ح٥٧، الوسائل: ١٠٤/١٧ ح ١٢.

(٦) ٣٥٠/٢ ح٨٤٦، عنه البحار: ١٤٠/٦٦ ح٥٦، الوسائل: ١٠٤/١٧ ح ١١، المكارم: ٣٦٤/١ ح ٢.

(٧) وقال بعض شرّاحه (الامام النووي): اللاّبتان هما الحرّتان (حرّة واقم في شرق المدينة وحرّة الوبرة في غربها) والمراد لابتا المدينة والسمُّ معروف وهو بفتح السين وضمّها وكسرها والفتح أفصح، والترياق بكسر التاء وضمّها لغتان ويقال: درياق وطرياق أيضاً كلّه فصيح.

وفي رواية أُخرى: «من يصبح بسبع تمرات عجوة لم يضرّه في ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر».
وفي رواية أُخرى: «إنَّ في عجوة العالية[١] شفاء وإنّها ترياق أوَّل البكرة»[٢].[٣]

الائمّة، الصادق عليه السلام:

٢ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العالية، لم يضرُّه سمٌّ ولا سحر ولا شيطان.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

الكافي: عن العدَّة، عن البرقي هكذا: من أكل في كلٍّ يوم سبع تمرات عجوة على الريق (الحديث) مثله.[٥]

٣ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال: من أكل سبع تمرات عجوة ممّا يكون بين لابتي المدينة لم يضرَّه ليلته ويومه ذلك سمَّ ولا غيره.[٦]

---

(١) والعالية ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا ممّا يلي نجد، والسافلة من الجهة الأُخرى ممّا يلي تهامة، قال القاضي: وأدنى العالية ثلاثة أميال، وأبعدها ثمانية من المدنية، والعجوة نوع جيّد من التمر، وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها، وفضيلة التصبّح بسبع تمرات منه، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأُمور الّتي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها، فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها، والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلوات ونُصب الزكاة وغيرها. (وزاد بعده فهذا هو الصواب في هذا الحديث، وأمّا ما ذكره الإمام المازري والقاضي عياض فكلام باطل فلا تلتفت إليه ولا تعرج عليه، وقد قصدت بهذا التنبيه التحذير من الاغترار به)، (منه رحمه الله).

(٢) وقوله صلى الله عليه وآله: «أوَّل البكرة» بنصب أوَّل على الظرف وهو بمعنى الرواية الأُخرى «من يصبح» (منه رحمه الله).

(٣) صحيح مسلم كتاب الاشربة بالرقم ١٤ وفيه: «ممّا بين لابتيها» وبعده بالرقم ١٥٥ و١٥٦ ص١٦١٧ ط محمد فؤاد، وترى الحديث في صحيح البخاري كتاب الأطعمة، بالرقم ٤٣، كتاب الطب وفي سنن أبي داود كتاب الطب بالرقم ١٢ مسند ابن حنبل، عنه البحار: ٨٤٤/٦٦، وسائل الشيعة: ١١٢/١٧ ح١.

(٤) ٣٤٢/٢ ح٨١٥، المكارم: ٣٦٤/١ ح٥، عنهما البحار: ١٤٤/٦٦ ح٦٧، والوسائل: ١١٢/١٧ ح١ وص١٠٩ ح٦.

(٥) ٣٤٩/٦ ح١٩، عنه البحار: ١٤٤/٦٦، والوسائل: ١١٢/١٧ ح١.

(٦) ٣٤٢/٢ ح٨١٦، عنه البحار: ١٤٤/٦٦ ح٦٦، والوسائل: ١١٣/١٧ ح٣.

٦ ـ باب أنواع التمر وأساميها مجملاً

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ ـ المحاسن: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا قال: لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة، ركب دابّته ومضى إلى الخورنق[١] ثمَّ نزل فاستظلّ بظلّ دابّته ومعه غلام أسود، وثمَّ رجل من أهل الكوفة، فاشترى نخلاً فقال للغلام: من هذا؟ فقال جعفر بن محمّد، قال: فخرج فجاء بطبق ضخم[٢]، فوضعه بين يديه، فأشار إلى البرنيّ فقال: ما هذا؟ فقال: السابري[٣]، فقال: هو عندنا البيض[٤]، ثمَّ قال للمشان:[٥] ما هذا؟ فقال له: المشان، قال: هو عندنا أُمّ جرذان ونظر إلى الصرفان فقال، ما هذا؟ قال الصرفان، فقال: هو عندنا العجوة وفيها شفاء.[٦]

٢ ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال:

---

(١) قال الفيروز آبادي: الخورنق كفدوكس قصر للنعمان الأكبر معرّب خورنكاه أي موضع الأكل، ونهر بالكوفة.

(٢) وقال: الضخم بالفتح وبالتحريك العظيم من كلّ شيء، (منه رحمه الله).

(٣) وقال: السابري تمر طيّب، وقال الجوهري: السابريّ ضرب من التمر، يقال: أجود تمر بالكوفة النرسيان والسابري، (منه رحمه الله).

(٤) وقال: البيضة بالكسر لون من التمر والجمع البيض.

(٥) وقال: المشان نوع من التمر وفي المثل: «بعلّة الورشان تأكل رطب المشان» بالاضافة ولا تقل: الرطب المشان، وفي القاموس: الموشان وكغراب وكتاب من أطيب الرطب وقال: الورشان محرَّكة طائر، وهو ساق حرّ ساق حر: الذكر من القماري سمى بصوته: لانّ حكاية صوته «ساق حر»، وقيل: الساق الحمام والحر فرخه يعنى أنّه فرخ الحمام. لحمه أخفّ من الحمام، وفي المثل: «بعلّة الورشان تأكل رطب المشان» يضرب لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر، (منه رحمه الله).

أقول: قال فى اللسان، ومن أمثال أهل العراق: بعلّة الورشان تأكل الرطب المشان، قال ابن برى: المشان نوع من الرطب إلى السواد دقيق وهو أعجمي، سمّاه أهل الكوفة بهذا الاسم لانّ الفرس لمّا سمعت بأُمّ جرذان وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر، فلمّا جاء الفرس قالوا: أين موشان، يريدون أين أُمّ الجرذان سميت بذلك لأنّ الجرذان تأكل من رطبها لانّها تلقطه كثيراً. وقال الميداني: يقولون: انّه يشبه الفأر شكلاً.

(٦) ٢/٣٤٧ ح ٨٣٣، عنه البحار: ٦٦/١٣٦ ح ٤٤، وج ٤٧/٤٤ ح ٦٠، والوسائل: ١٧/١٠٦ ح ٥.

ذكر التمر عند أبي عبدالله عليه السلام قال: الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا، والجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم[١].[٢]

٣ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: أخذنا من المدينة نوى العجوة، فغرسه صاحب لنا في بستان فخرج منه اه لسكّر[٣] والهيرون[٤] والشهريز[٥] والصرفان[٦] وكلّ ضرب من التمر.[٧]

٧ـ باب فضل العجوة مفضّلة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه كان يحبّ التمر ويقول: العجوة من الجنّة.[٨]

---

(١) «عندكم» أي بالعراق «عندنا» أي بالمدينة أو الحجاز، والحاصل أنّه قد يوجد عندكم تمر يكون أحسن من ذلك الصنف عندنا، لكن أكثر أصنافه عندنا أحسن ممّا عندكم، أو يكون عندكم تمر هو أحسن من جميع تمورنا لكن أكثر تمورنا أحسن ممّا عندكم، فاذا قيس المجموع بالمجموع كان ما عندنا أحسن، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٥٠/٢ ح ٨٤٤، عنه البحار: ١٣٩/٦٦ ح ٥٤، الكافي: ٣٤٨/٦ ح ١٦.

(٣) في القاموس: السكّر بالضمّ وتشديد الكاف معرَّب شكر، واحدته بهاء ورطب طيّب، وعنب يصيبه المرق فينتثر، وهو من أحسن العنب، (منه رحمه الله).

(٤) وقال: الهيرون كزيتون ضرب من التمر، وفي بحر الجواهر: هيرون بالكسر نوع من جيّد التمر.

(٥) وفي القاموس في السين المهملة: تمر سهريز بالضمّ والكسر، وبالنعت وبالاضافة: نوع معروف، وقال في المعجمة: تمر شهريز تقدَّم في السين، وفي الصحاح: تمر شُهريز وشِهريز وسهريز وسهريز بالشين والسين جميعاً: لضرب من التمر، وإن شئت أضفت مثل ثوب خزّ.

(٦) وقال: الصرفان جنس من التمر، وفي القاموس: الصرفان محرَّكة: تمر رزين صلب المضاغ يعدُّها ذوو العيالات والأجراء والعبيد لجزائتها، أو هو الصيحاني ومن أمثالهم «صرفانة ربعيّة تصرم في الصيف وتؤكل بالشتيّة مثل يضرب في الشيء يؤخذ في وقت ويذخر إلى وقت آخر. (منه رحمه الله). أقول: في المصدر المطبوع «لجزائها» وقال شارح القاموس: كذا في النسخ والصواب «يعده» و«لجزائه» بتذكر الضمير ومعنى قوله: «لجزائه» أي عظم موقعه، أقول: كأنّه أنث الضمير بتوهّم الصرفانة وقوله لجزائها أي لكفايتها عنهم).

(٧) ٣٤٠/٢ ح ٨٠٤، عنه البحار: ١٤٣/٦٦ ح ٦٥، الكافي: ٣٤٧/٦ ح ١٣.

(٨) ١١١/٢ ح ٣٩٣، عنه البحار: ١٤٦/٦٦ صدر ح ٧١، والمستدرك: ٣٧٩/١٦ ح ١.

٢ـ المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

من تصبّح بعشر تمرات عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سحر ولا سمٌّ.(١)

٣ـ مجالس ابن الشيخ: عنه، عن عليّ بن محمّد بن بشران، عن عثمان بن أحمد بن السمّاك، عن محمّد بن عبدالله المنادي، عن شجاع بن الوليد، عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، أنَّ سعداً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أصبح بتمرات من عجوة(٢) لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر.(٣)

الأئمة: الباقر عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن عامر بن كثير السرّاج، عن محمّد بن سوقة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فودّعته وكان أصحابنا يقدّمونني، فقال لي:

يابن سوقة، إنَّ أصل كلّ تمرة من العجوة، فما لم يكن من العجوة فليس بتمر.(٤)

٥ـ ومنه: عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنزل الله العجوة والعتيق من السماء، قلت: وما العتيق؟ قال: الفحل(٥).(٦)

---

(١) ٣٦٥/١ ح٧، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ح٥٨، والوسائل: ١٠٩/١٧ ح٦، المستدرك: ٣٨٩/١٦ ح٢.

(٢) في القاموس: العجوة بالحجاز التمر المخشيُّ وتمر بالمدينة، وقال في بحر الجواهر: العجوة بالفتح نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد. (منه رحمه الله).

أقول: التمر المخشي: هو الحشف، يقال: خشت النخلة تخشو: أثمرت الخشو أي الحشف.

(٣) ٢٥٢، عنه البحار: ١٢٧/٦٦ ح٧، الوسائل: ١٠٩/١٧ ح٦، المستدرك: ٣٨٩/١٦ ح١.

(٤) ٣٣٩/٢ ح٨٠٣، عنه البحار: ١٣١/٦٦ ح١٩.

(٥) ٣٣٨/٢ ح٧٩٥، عنه البحار: ١٤٢/٦٦ ح٦٢، الكافي: ٣٤٦/٦ ح٩، الوسائل: ١٠٨/١٧ ح٣.

(٦) قيل: قد يتراءى كونه الفنيق بالفاء والنون، قال في النهاية: في حديث عمير بن أفصى ذكر الفنيق: هو الفحل المكرّم من الإبل الّذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم وقال الجوهري: الفنيق الفحل المكرّم، وقال أبو زيد: هو اسم من أسمائه انتهى، وقال في القاموس: الفنيق كأمير الفحل المكرّم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب أمّا العتيق فقد قال في القاموس: العتيق فحل من النخل لا تنفض نخلته والماء والطلاء والخمر والتمر علم له

الصادق عليه السلام

٦ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن علي بن الخطّاب الحلاّل، عن علاء بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا علاء، هل تدري ما أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: فإنّها العجوة، فما خلص[١] فهو العجوة، وما كان غير ذلك فانّما هو من الأشياء[٢].[٣]

٧ـ ومنه: عن أبيه، عن أبن المغيرة ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال:

كلُّ التمور تنبت في مستنقع الماء إلاّ العجوة، فإنّها نزل بعلها من الجنّة.[٤]

٨ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمان الأسدي، عن سالم بن مكرّم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العجوة هي أُمّ التمر[٥] وهي الّتي أنزل بها آدم من الجنّة.

المكارم: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٦]

٩ـ المحاسن: عن الوشّاء، عن أبي خديجة سالم بن مكرّم، عن أبي عبدالله عليه السلام

⮌ واللبن والخيار من كلّ شيء وفي الصحاح العتيق الكريم من كلّ شيء والخيار من كلّ شيء: التمر والماء والبازي والشحم انتهى. وأقول: نسخ الكافي والمحاسن وغيرهما متّفقة على العتيق بالعين المهملة والتاء وهو أصوب وأظهر من الفنيق والمعنى انّه نزل لحدوث التمر في الأرض عتيق مكان الفحل وعجوة مكان الأُنثى لإحتياجه إليهما كما عرفت قد مرّ وسيأتي ما يؤيّده، (منه رحمه الله).

(١) فما خلص أي نبت من غصن من أغصانه بغير واسطة أو بها أو بوسائط أو شابهها مشابهة تامّة، وما كان غير ذلك على الوجهين، (منه رحمه الله).

(٢) «فإنّما هو من الأشياء» أي من غيرها من أنواع التمور. وفي الكافي من الأشباه أي يشبهها وليست هي ويحتمل أن يكون بالياء المثنّاة والهاء جمع شية أي الألوان المختلفة، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٣٨/٢ ح ٧٩٤، عنه البحار: ١٢٩/٦٦ ح ١٤ والوسائل: ١٠٩/١٧ ح ٤.

(٤) ٣٣٨/٢ ح ٧٩٧، عنه البحار: ١٣٠/٦٦ ح ١٥.

(٥) في الكافي: هي أمّ التمر، وهي الّتي أنزلها الله تعالى لآدم عليه السلام من الجنّة، (منه رحمه الله).

(٦) ٣٣٨/٢ ح ٧٩٨، المكارم: ٣٦٤/١ ح ٣، عنه البحار: ١٣٠/٦٦ ح ١٦، الوسائل: ١٠٨/١٧ ح ٢، البرهان: ٣١٣/٤ ح ١، البحار ٢١٦/١١ ح ٢٧.

قال: العجوة[1] أمّ التمر وهي الّتي أنزل بها آدمعليه السلام من الجنّة، وهو قول الله تبارك وتعالى: «ما قطعتم من لينة[2] أو تركتموها قائمة على أُصولها»[3] يعني العجوة.[4]

١٠ـ ومنه: وفي حديث آخر قال: أصل التمر كلّه من العجوة.[5]

١١ـ ومنه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حرب صاحب الجواري قال:

لمّا قدم أبو عبداللهعليه السلام وعبدالله بن الحسن بعثني هذيل بن صدقة الحشاش فاشتريت سلّة رطب صرفان من بستان إسماعيل، فلمّا جئت به قال: ما هذا؟

قلت: رطب بعثه إليكم هذيل بن صدقة، فقال لي: قرّبه، فقرَّبته إليه فقلبه بأصبعه ثمَّ قال: نعم التمر، هذه العجوة لاداء ولا غائلة.[6]

١٢ـ الدعائم: وعن جعفر بن محمّدعليه السلام: أنَّ رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً، فلمّا أن رفع الطعام قال جعفرعليه السلام: يا جارية، ائتنا بما عندك، فأتته بتمر،

فقال الرجل: جعلت فداك، هذا زمن الفاكهة والأعناب، وكان صيفاً،

فقال: كل، فإنّه خلق من رسول الله صلى الله عليه وآله العجوة لاداء ولا غائلة.[7]

١٣ـ المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبداللهعليه السلام قال:

إنَّ آدمعليه السلام نزل بالعجوة والعتيق الفحل،

فكان من العجوة العذوق[8] كلّها، والتمر كلّه كان من العجوة.[9]

---

(١) في الصحاح: العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمّى لينة، (منهرحمه الله).

(٢) وقال البيضاوي: «ما قطعتم من لينة» أي أيّ شيء قطعتم من نخلة، فعلة من اللون وتجمع على ألوان، وقيل من اللين ومعناها النّخلة الكريمة وجمعها أليان، (منهرحمه الله).

(٣) الحشر: ٥

(٤) ٣٣٩/٢ ح ٧٩٩، عنه البحار: ١٣٠/٦٦ ح ١٧، وج ٢١٦/١١ ح ٢٧، والوسائل: ١٠٩/١٧ ح ٥.

(٥) ٣٣٩/٢ ح ٨٠٠، عنه البحار: ١٣٠/٦٦ ح ١٧، وج ٢١٦/١١ ذح ٢٧، والوسائل: ١٠٩/١٧ ح ٥، البرهان: ٣١٣/٤ ح ١.

(٦) ٣٤٧/٢ ح ٨٣٢، عنه البحار: ١٣٦/٦٦ ح ٤٣، والوسائل: ١١٠/١٧ ح ٩.

(٧) ١١١/٢ ح ٣٦٤، عنه البحار: ١٤٦/٦٦ ذ ح ٧١، والمستدرك: ٣٨٥/١٦ ح ٢.

(٨) في القاموس: العذق النخلة بحملها وبالكسر القنو منها وكلّ غصن له شعب، (منهرحمه الله).

(٩) ٣٣٨/٢ ح ٧٩٦، عنه البحار: ١٤٣/٦٦ ح ٦٣.

١٤ ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام:
أنَّ الّذي حمل نوح معه في السفينة من النخل العجوة والعذق.[١]

١٥ ـ ومنه: عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه.[٢]

١٦ ـ ومنه: عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد ابن أسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله) إلاّ أنَّ فيه: وهي شفاء.[٣]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٧ ـ العيون: بالإسناد المتقدّم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل، وهي شفاء العين، والعجوة الّتي هي من البرني من الجنّة، وهي شفاء من السمّ.[٤]

وحده عليه السلام

١٨ ـ المحاسن: عن أبيه، عن عمر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

---

(١) ٣٣٩/٢ ح ٨٠٢، عنه البحار: ١٤٣/٦٦ ح ٦٤، والوسائل: ١٠٩/١٧ ح ٧.

(٢) ٣٤٣/٢ ح ٨١٧، عنه البحار: ١٣٣/٦٦ ح ٣٠، وج ١٦٥/٦٢ ح ٣، والوسائل: ١١٢/١٧ ح ٢.

(٣) المحاسن: ٣٤٢/٢ ح ٨١٤، المكارم: ٣٦٤/١ ح ٤، وفيه: شفاء من السحر، عنه الوسائل: ١٠٩/١٧ ح ٨، والمستدرك: ٣٨٥/١٦ ح ١، والبحار: ١٣٣/٦٦ ح ٢٩، جامع الأحاديث القمّي: ص ١٨.

(٤) ٧٤/٢ ح ٣٤٩، عنه البحار: ١٢٧/٦٦ ح ٦، والوسائل: ١٣٢/١٧ ح ٥، البرهان: ١٠١/١ ح ٢.

كانت نخلة مريم العجوة، ونزلت في كانون[١]، ونزل مع آدم من الجنّة العتيق والعجوة، منهما تفرّق أنواع النخل.[٢]

٨ـ باب تمر البرني

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ **المحاسن:** عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن عبدالرحيم، عن عمرو بن عمير الصوفي، قال: هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ وبين يديه طبق من رطب أو تمر، فقال جبرئيل: أيُّ شيء هذا؟ قال: البرنيُّ قال: يا محمّد، كله فإنّه يهنئ ويمرئ ويذهب بالأعياء، ويخرج الداء، ولا داء فيه، ومع كلّ تمرة حسنة.[٣]

٢ـ **ومنه:** عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان رفعه قال: أُهدي لرسول الله ﷺ تمر برني من تمر اليمامة فقال: يا عمير، أكثر لنا من هذا التمر،

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: ما هذا؟ فقال: تمر برنيّ أُهدي لنا من اليمامة.

فقال جبرئيل للنبيّ ﷺ: التمر البرنيُّ يشبع ويهنئ ويمرئ وهو الدواء ولا داء له، مع كلّ تمرة حسنة، ويرضى الربّ، ويسخط الشيطان، ويزيد في ماء فقار الظهر.[٤]

٣ـ **المكارم:** وقال ﷺ: نزل عليَّ جبرئيل بالبرني من الجنّة.[٥]

٤ـ **ومنه:** وقال عليه السلام: عليكم بالبرني، فإنّه يذهب بالاعياء، ويدفأ من القرّ، ويشبع من الجوع، وفيه اثنان وسبعون باباً من الشفاء.[٦]

٥ـ **الفائق:** قال: قدم على النبيّ ﷺ وفد عبد القيس فجعل يسمّي لهم تمرات

---

(١) كانون الأوّل والثاني شهران من الشهور الروميّة في قلب الشتاء، وكأنّ المراد هنا الأول. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٣٩/٢ ح ٨٠١، عنه البحار: ١٣١/٦٦ ح ١٨، وج ٢١٧/١١، وج ٢٢٠/١٤ ح ٣١، الوسائل: ١٠٨/١٧ ح ١.

(٣) ٣٤٣/٢ ح ٨٢١، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ح ٣٤، والوسائل: ١٠٧/١٧ ح ٩.

(٤) ٣٤٤/٢ ح ٨٢٥، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ح ٣٧، وج ٨٢/١٠٤ ح ٣١، والوسائل: ١٠٨/١٧ ح ١٢ وص ١٠٧ ح ١١.

(٥) ٣٦٥/١ ح ١٢، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ضمن ح ٥٨، المستدرك: ١١٣/٣.

(٦) ٣٦٥/١ ح ١٢، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ضمن ح ٥٨، والمستدرك: ٣٨٣/١٦ ح ٢.

بلدهم، فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقيّة القوس[١] الّذي في نوطك، فأتاهم بالبرني[٢]، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: أما إنّه دواء لا داء فيه.[٣]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٦ـ المحاسن: وفي حديث آخر لأميرالمؤمنين عليه السلام قال: خير تمراتكم البرنيّ، فأطعموها نساءكم في نفاسهنّ[٤] تخرج أولادكم حلماء.[٥]

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ـ الخصال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل، عن عليّ بن الزيّات، عن عبيدالله بن عبدالله، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبدالقيس، فسلّموا ثمّ وضعوا بين يديه جلّة تمر، فقال رسول الله: أصدقة أم هديّة؟ قالوا: بل هديّة يا رسول الله

قال: أيُّ تمراتكم هذه؟ قالوا: البرنيُّ. فقال صلى الله عليه وآله:

في تمرتكم هذه تسع خصال، إنَّ هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنَّ فيه تسع خصال: يطيّب النكهة، ويطيّب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوّي الظهر، ويخبل الشيطان[٦]، ويقرِّب من الله عزّ وجل، ويباعد من الشيطان.[٧]

---

(١) القوس: بقيّة التمر في أسفل القربة أو الجلّة، كأنّها شبّهت بقوس البعير، وهي جانحته، والنوط الجلّة الصغيرة، (منه رحمه الله).

(٢) قال في القاموس: البرني تمر معروف معرّب أصله برينل أي الحمل الجيّد انتهى، وفي بحر الجواهر: البرني من أجود التمر، (منه رحمه الله).

(٣) الفائق للزمخشري: عنه البحار: ١٢٥/٦٦، الوسائل: ١٣٩/١٧ ح١٣.

(٤) كأنَّ المراد بنفاسهنَّ قرب نفاسهنَّ قبل الولادة، أو محمول على ما إذا أرضعن أولادهنَّ، والأخير أنسب بقصّة مريم عليها السلام، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٤٥/٢ ح٨٢٧، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ذح٣٨، والوسائل: ١٣٥/١٥ ح٣، وج١٣٥/١٧ ذح٣.

(٦) قال في القاموس: الخبل فساد الأعضاء، والفالج، ويحرَّك فيهما، وقطع الأيدي والأرجل، والحبس، والمنع، وبالتحريك فساد في القوائم، والجنون، وكسحاب النقصان والهلاك والعناء، وخبله الحزن وخبّله واختبله: جنّنه وأفسد عقله أو عضوه انتهى. وأقول: أكثر المعاني هنا مناسبة كما لا يخفى، (منه رحمه الله).

(٧) ٤١٦ ح٨، عنه البحار: ١٢٤/٦٦ ح٢، والوسائل: ١٠٦/١٧ ح٦.

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨ـ ومنه: عن أبيه، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ وفد عبدالقيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصدقة أم هديّة؟ قالوا: بل هديّة.

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله أيُّ تمراتكم هذه؟ قالوا: هو البرني يا رسول الله.

فقال: هذا جبرئيل يخبرني أنَّ في تمرتكم هذه تسع خصال:

تخبل الشيطان، وتقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيّب النكهة.

ومنه: عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان (مثله).

المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[1]

عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير تموركم البرنيُّ يذهب بالداء ولا داء فيه.

وزاد فيه غيره: ومن بات وفي جوفه منه واحدة سبّحت سبع مرّات.[2]

١٠ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرو، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خير تموركم البرنيّ: يذهب بالداء، ولا داء فيه، ويشبع ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمرة حسنة.

وفي حديث آخر: يهنّىء ويمرىء ويذهب بالأعياء ويشبع.[3]

---

(١) ٧٦/١ ح٣٧، وج٣٤٤/٢ ح٨٢٤، المكارم: ٣٦٦/١ ح١٦، عنهما البحار: ١٢٨/٦٦ ح١١ وج٨٢/١٠٤ ح٣٠، الوسائل: ١٠٧/١٧ ح٧، المستدرك: ٣٨٤/١٦ ح٥.

(٢) ٣٤٤/٢ ح٨٢٢، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ح٣٥ والوسائل: ١٠٧/١٧ ح١٠.

(٣) ٣٤٣/٢ ح٨٢٠، عنه البحار: ٢٠٣/٦٢ ح٢، وج١٣٣/٦٦ ح٣٣، والوسائل: ١٠٥/١٧ ح١و٢.

١١ـومنه: عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

خير تموركم البرنيُّ وهو دواء ليس فيه داء.(١)

١٢ـومنه: عن محمّد بن عبدالله الهمداني، عن أبي سعيد الشامي، عن صالح بن عقبة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

أطعموا البرنيّ نساءكم في نفاسهنّ تحلم أولادكم.(٢)

١٣ـالخصال: عن الصادق عليه السلام: أكل التمر البرنيّ على الريق يورث الفالج.(٣)

١٤ـالمكارم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أطعموا نساءكم التمر البرنيّ في نفاسهنّ تجمّلوا أولادكم.(٤)

١٥ـالمحاسن: عن محمّد بن الحسن بن شمّون، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنَّ بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه: كل التمر البرنيّ على الريق، واشرب عليه الماء ففعل فسمن وغلبت عليه الرُّطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك،

فكتب إليه: كل التمر البرنيّ على الريق، ولا تشرب عليه الماء، فاعتدل.(٥)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٦ـالعيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

عليكم بالبرنيّ فإنّه خير تموركم، يقرّب من الله عزّ وجلّ، ويبعّد من النار.(٦)

---

(١) ٣٤٤/٢ ح٨٢٣، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ح٣٦، والوسائل: ١٠٧/١٧ ح١١.

(٢) ٣٤٥/٢ ح٨٢٦، عنه البحار: ١٣٤/٦٦ ح٣٨، وج١١٥/١٠٤ ح٣٩، والوسائل: ١٣٤/١٥ ح٢.

(٣) ٤٤٣ ح٣٦، عنه البحار: ١٢٥/٦٦ ضمن ح٣، والوسائل: ١٣٩/١٧ ح١١ و١٣.

(٤) ٣٦٦/١ ح١٥، عنه البحار: ١٤١/٦٦ ضمن ح٥٨.

(٥) ٣٤٣/٢ ح٨١٩، عنه البحار: ١٣٣/٦٦ ح٣٢، وج٢٠٣/٦٢، والوسائل: ١٠٧/١٧ ح٨.

(٦) ٤٠/٢ ح١٣٥، عنه البحار: ١٢٦/٦٦ ضمن ح٤، صحيفة الرضا: ٢٤٥ ح١٥٣، والوسائل: ١٥/١٧ ح٣١.

٩ـ باب الصرفان

الأخبار: الأئمة، الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

١ـ المحاسن: عن عبدالعزيز، عمّن رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشبه تموركم بالطعام الصرفان.(١)

وحده عليه السلام

٢ـ ومنه: عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الصرفان من العجوة، وفيه شفاء من الداء.(٢)

٣ـ ومنه: عن ابن أبي نجران، عن محبوب بن يوسف، عن بعض أصحابه قال:

لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة خرج مع أصحاب لنا إلى بعض البساتين، فلمّا رآه صاحب البستان أعظمه فاجتنى له ألواناً من الرطب فوضعه بين يديه

ووضع أبوعبدالله عليه السلام يده على لون منه، فقال: ما تسمّون هذا؟ فقلنا: السابريُّ قال: هذا نسمّيه عندنا عذق بن زيد،(٣)

ثمَّ قال للون آخر: ما تسمّون هذا ـ أو قال: فهذا؟ ـ قلنا: الصرفان، قال: نعم التمر، لا داء ولا غائلة، أما إنّه من العجوة.(٤)

٤ـ ومنه: عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

نعم التمر الصرفان، لا داء ولا غائلة.

ورواه سعدان، عن يحيى بن حبيب الزيّات، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام.(٥)

---

(١) ٣٤٨/٢ ح٨٣٦، عنه البحار: ١٣٧/٦٦ ح٤٧، والوسائل: ١١١/١٧ ح٣.

(٢) ٣٤٧/٢ ح٨٣٤، عنه البحار: ١٣٧/٦٦ ح٤٥، والوسائل: ١١٠/١٧ ح١٠.

(٣) «عذق بن زيد» لم أره في اللغة، لكن قال في القاموس: العذق: النخلة بحملها، إلى أن قال: وأطم بالمدينة لبني أميّة بن زيد، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٤٨/٢ ح٨٣٥، عنه البحار: ١٣٧/٦٦ ح٤٦، والوسائل: ١١٠/١٧ ح١١.

(٥) ٣٤٩/٢ ح٨٣٩، عنه البحار: ١٣٨/٦٦ ح٤٩، الوسائل: ١١١/١٧ ح٤.

٥ـومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: الصرفان سيّد تموركم.[١]

الرضا عليه السلام

٦ـومنه: عن أبيه، وبكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، قال:

قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: أتدري ممّا حملت مريم؟ فقلت: لا، إلاّ أن تخبرني، فقال: من تمر الصرفان، نزل بها جبرئيل، فأطعمها فحملت.[٢]

١٠ـباب المشان

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـالمحاسن: عن الحجّال، عن أبي سليمان الحمّار، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فأُتينا بقباع من رطب فيه ألوان من التمر، فجعل يأخذ الواحدة بعد الواحدة وقال: أيُّ شيء تسمّون هذه؟ حتّى وضع يده على واحدة منها، قلنا: نسمّيها المشان قال: لكنّا نسمّيها أُمّ جرذان، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بشيء منها ودعا لها، فليس شيء من نخلنا أحمل[٣] لما يؤخذ منها[٤].[٥]

٢ـالكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن أبي سليمان الحمّار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءنا بمضيرة[٦]

---

(١) ٣٤٦/٢ ح ٨٣١، عنه البحار: ١٣٦/٦٦ ح ٤٢، والوسائل: ١١٠/١٧ ح ١.

(٢) ٣٤٨/٢ ح ٨٣٨، عنه البحار: ١٣٨/٦٦ ح ٤٨، وج ٢١٧/١٤ ملحق ح ٢٨، والوسائل: ١٣٥/١٥ ح ٦، المستدرك: ٣٨٨/١٦ ح ١ البحار: ٢١٧/١٤ ضمن ١٨.

(٣) «أجمل» خ.

(٤) قوله: «لما يؤخذ» كأنَّ الأصوب «ممّا يؤخذ» وما في الكافي أظهر، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٤٩/٢ ح ٨٤٠، عنه البحار: ١٣٨/٦٦ ح ٥٠، والوسائل: ١١١/١٧ ذح ٢.

(٦) وفي القاموس: المضيرة مُريقة تطبخ باللبن المضير، أي الحامض، وربّما خلط بالحليب، (منه رحمه الله).

وبطعام بعدها، ثمَّ أُتي بقناع[1] من رطب عليه ألوان، فجعل عليه السلام يأخذ بيده الواحدة بعد الواحدة فيقول: أيّ شيء تسمّون هذا؟ فنقول: كذا وكذا، حتّى أخذ واحدة فقال: ما تسمّون هذه؟ فقلنا: المشان، فقال: نحن نسمّيها أمّ جرذان، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بشيء منها فأكل منها ودعا لها، فليس شيء من نخل أحمل[2] منها.[3]

١١ ـ باب النرسيان

الأخبار: الأئمّة: الباقر عليه السلام

١ ـ **المحاسن:** عن عدَّة من أصحابه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال:
دخل عليَّ أبو جعفر عليه السلام بالمدينة فقدَّمت إليه تمر نرسيان[4] وزبداً فأكل، ثمَّ قال:
ما أطيب هذا؟ أيّ شيء هو عندكم؟ قلت: النرسيان،
فقال: أهد إليَّ من نواه حتّى أغرسه في أرضي.[5]

١٢ ـ باب الهيرون

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **المحاسن:** عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي الحسن، عن عمّار الساباطي قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فأُتي برطب، فجعل يأكل منه ويشرب الماء، ويناولني الإناء، فأكره أن أردَّه فأشرب، حتّى فعل ذلك مراراً،

---

(١) وقال: القباع كغراب مكيال ضخم، والقناع بالكسر: الطبق من عشب النخل، وفي النهاية: القناع الطبق الّذي يؤكل عليه، وفي أكثر نسخ الكافي بالنون وفي أكثر نسخ المحاسن بالباء ولكلّ وجه، وإن كان الأوَّل أوجه، (منه رحمه الله).

(٢) وفي بعض النسخ بالجيم، والأوَّل: أجمل.

(٣) ٣٤٨/٦ ح١٧، عنه البحار: ١٣٨/٦٦ وص١٠٧ ح٢، الوسائل: ١١١/١٧ ح٢.

(٤) النرسيان بكسر النون وسكون الراء وكسر السين، ثمَّ الياء وفي بعض النسخ: البرسان بالباء الموحّدة بغير ياء وهو تصحيف، في القاموس: النرسيان بالكسر من أجود التمر الواحدة بهاء، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٥٠/٢ ح٨٤٣، عنه البحار: ١٣٩/٦٦ ح٥٣.

فقلت له: إنّي كنت صاحب بلغم فشكوت إلى أهرن طبيب الحجاز، فقال لي: ألك بستان؟ قلت: نعم، قال: ففيه نخل؟ قلت: نعم، قال: عدّ عليَّ ما فيه، فعددت عليه حتّى بلغت الهيرون، فقال لي: كل منه سبع تمرات حين تريد أن تنام، ولا تشرب الماء، ففعلت، فكنت أُريد أن أبزق فلا أقدر على ذلك، فشكوت ذلك إليه

فقال: اشرب الماء قليلاً وأمسك حتّى تعتدل طبيعتك، ففعلت.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا أنا فلو لا الماء بالبيت لا أذوقه.[1]

٤ ـ أبواب العنب

١ ـ باب مطلق العنب

الآيات:

الأنعام (٩٩): ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

الرعد (٤): ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ﴾ الآية.

النحل (١٠ و١١): ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ الآية.

المؤمنون (١٩): ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

يس (٣٥ و٣٦): ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ﴾.[2]

---

(١) ٢/٣٥٠ ح ٨٤٥، عنه البحار: ٦٦/١٤٠ ح ٥٥، والوسائل: ١٧/١١١ ح ١، الكافي ٦/٣٤٨ ح ١٨.

(٢) أقول: قد مرّ تفسير الآيات في باب عدد مطلق الفواكه، (منه رحمه الله).

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المكارم: من الفردوس: عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب.

وقال ﷺ: خلقت النخلة والرمّان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام.

وقال ﷺ: ربيع أُمّتي العنب والبطّيخ.(١)

٢ـ العلل عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب رفعه إلى عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تسمّوا العنب الكرم(٢)، فانَّ المؤمن هو الكرم.

المحاسن: عن عدَّة من أصحابه، عن ابن أسباط (مثله).(٣)

---

(١) ٣٧٧/١ ح ٤ و٥، وص٣٧٨ ح٧، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ذح١٢، والمستدرك: ٣٩٢/١٦ ح١ و٣ و٤، طب النبيّ: ٢٢.

(٢) قال في النهاية: ولا تسمّوا العنب الكرم، فانّما الكرم الرجل المسلم قيل: سمّي الكرم كرماً لأنَّ الخمر المتّخذ منه تحثّ على السخاء والكرم، فاشتقّوا له منه اسماً، فكره أن يسمّى باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المؤمن أولى به يقال: رجل كرم أي كريم، وصف بالمصدر، كرجل عدل وضيف، وقال الزمخشري: أراد أن يقرّر ويشدِّد ما في قوله تعالى: ﴿إنَّ أكرمكم عندالله أتقيٰكم﴾، بطريقة أنيقة ومسلك لطيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرماً، ولكنَّ الاشارة إلى أنَّ المسلم التّقي جدير بأن لا يشارك فيما سمّاه الله به وقوله: «فإنّما الكرم الرجل المسلم» أي إنّما المستحقُّ للاسم المشتقِّ من الكرم الرجل المسلم انتهى.

رواه مسلم في صحيحه كتاب الألفاظ بالرقم ٨ ص١٧٦٢، وروى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم الكرم، فإنّما الكرم قلب المؤمن». وقال الكرماني: هو حصر ادّعائيٌّ نفياً لتسميتهم العنب كرماً، إذ الخمر المتّخذ منه يحثُّ على الكرم فجعل المؤمن المتّقي من شربها أحقّ، وقال النووي: يوصف به المؤمن تسمية بالمصدر لا الكرم لئلّا يتذكّروا به الخمر الّتي تسمّى كرماً وقال الطيبي: سمّوه به لأنَّ الخمر المتّخذ منه تحثُّ على السخاء فكرهه الشارع إسقاطاً لها عن هذه الرتبة، وتأكيداً لحرمتها، والفرق بين الجود والكرم أن الجود بذل المقتنيات، وكرم الانسان أخلاقه وأفعاله المحمودة، (منه رحمه الله).

(٣) ٥٨٣ ح٢٣، المحاسن: ٣٦٠/٢ ح٨٩١، عنهما البحار: ١٥٠/٦٦ ح١٣، والوسائل: ١١٨/١٧ ح ٤.

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـومنه: عن عدّة من أصحابه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أُمّ راشد مولاة أُمّ هانيء قالت: كنت وصيفة[١] أخدم عليّاً، وإنّ طلحة والزبير كانا عنده، ودعا بعنب وكان يحبّه فأكلوا.[٢]

٤ـومنه: عن عليّ بن الحكم، عن الربيع المسلي، عن معروف بن خربوذ، عمّن رأى أميرالمؤمنين عليه السلام يأكل الخبز بالعنب.

ورواه القاسم بن يحيى، عن جدِّه، عن معروف.[٣]

٥ـومنه: عن عدّة من أصحابه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن حسن بن حسن، عن أبيه قال: دخل أميرالمؤمنين عليه السلام على امرأته العامرية وعندها نسوة من أهلها فقال: هل زوّدتموهنّ بعد؟ قالت: والله ما أطعمتهنّ شيئاً، قال فأخرج درهماً من حجزته وقال: اشتروا بهذا عنباً، فجيء به فقال: أطعميهنّ! فكأنّهنّ استحيين منه، قال: فأخذ عنقوداً بيده ثمّ تنحّى وحده فأكله.[٤]

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٦ـومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فكان ذات يوم صائماً، فلمّا أفطر كان أوّل ما جاءت العنب أتته أُمُّ ولد له بعنقود، فوضعته بين يديه، فجاء سائل فدفع إليه، فدسّت إليه ـأعني إلى السائل ـ فاشترته منه، ثمّ أتته فوضعته بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه، ففعلت أُمُّ الولد مثل ذلك، حتّى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان في الرابع أكله.[٥]

---

(١) في القاموس: الوصيف كأمير الخادم والخادمة، والجمع وصفاء كالوصيفة والجمع وصايف، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٦١/٢ ح٨٩٢، عنه البحار: ١٤٨/٦٦ ح٣، والوسائل: ١١٧/١٧ ح٤.

(٣و٤) ٣٦١/٢ ح٨٩٤وص٣٦٢ ح٨٩٥، عنه البحار: ١٤٨/٦٦ ح٥ و٦، والوسائل: ١١٦/١٧ ح٢ و٣.

(٥) ٣٦١/٢ ح٨٩٣، عنه البحار: ١٤٨/٦٦ ح٤، وج ٧٢/٤٦ ح٥٥، الكافي: ٣٥٠/٦ ح٣، عنه الوسائل: ١١٦/١٧ ح١.

الصادقعليه السلام

٧ـومنه: عن أبيه، عن صفوان، عن أبي أُسامة زيد الشحّام قال: دخلت على أبي عبداللهعليه السلام فقرّب إليَّ عنباً فأكلنا منه.[١]

٨ـومنه: عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: إنَّ نوحاً شكا إلى الله الغمَّ، فأوحى الله إليه أن كل العنب، فإنّه يذهب بالغمّ.[٢]

٩ـومنه: عن بكر بن صالح رفعه، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله الغمَّ فأمره بأكل العنب.[٣]

١٠ـالخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدَّثه، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا:

الرمّان الأمليسي، والتفّاح، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان.[٤]

١١ـالمحاسن: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام:

إذا أكلتم العنب فكلوه حبّة حبّة فإنّها أهنأ وأمرأ[٥].[٦]

١٢ـالمكارم: عن الصادقعليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين: العنب والرمّان.[٧]

---

(١) ٣٦٢/٢ ح٨٩٦، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح٧، والوسائل: ١١٧/١٧ ح٥.

(٢) ٣٦٣/٢ ح٨٩٩، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح١٠، وج٣٢٣/٧٦ ح٧، والوسائل: ١١٨/١٧ ح٣.

(٣) ٣٦٢/٢ ح٨٩٨، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح٩، وج٤٦٠/١٤ ح٩ وج٣٢٣/٧٦ ح٦، والوسائل: ١١٧/١٧ ح١.

(٤) تقدّم ص٢٦ ح١.

(٥) قال في النهاية: كلُّ أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء انتهى. وقال البيضاوي الهنيء والمريء صفتان من هنؤ الطعام ومريء: إذا ساغ من غير غصّ، وقيل: الهنيء ما يلذُّه الانسان والمريء ما تحمد عاقبته، (منهرحمه الله).

(٦) ٣٦٢/٢ ح٨٩٧، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح٨، صحيفة الرضا: ١٠٧ ح٥٧، الوسائل: ٥٢٤/١٦ ح٢.

(٧) ٣٧٧/١ ح٣، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح١٢. المستدرك: ٣٩٢/١٦ ح٣ و٤.

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله ﷺ

١٣ ـ العيون: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبدالله النيسابوري، عن عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي، وعن الحسين بن محمّد الأشناني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان الفرّاء، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: كلوا العنب حبّة حبّة فإنّها أهنأ وأمرأ.

صحيفة الرضا: بالإسناد عنه عليه السلام (مثله).[1]

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٤ ـ المكارم: عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين: أنّه كان يأكل العنب بالخبز.

١٥ ـ وبهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء.[2]

٢ ـ باب العنب الرازقي

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السلام

١ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النهيكي، عن منصور بن يونس قال: سمعت أبا الحسن موسىٰ عليه السلام يقول:

ثلاثة لا تضرّ: العنب الرازقي وقصب السكّر والتفاح اللبناني[3].[4]

---

(١) ٣٤/٢ ح ٨٢، عنه البحار: ١٤٧/٦٦ ح ٢، صحيفة الرضا: ١٠٧ ح ٥٩، الوسائل: ١٣/١٧ ح ٩، المستدرك: ٣١٢/١٦ ح ١ وص ٣٩٢ ح ٢، دعوات الراوندي: ١٤٨ ح ٣٨٨.

(٢) ٣٧٨/١ ح ٨ و ٩، عنه البحار: ١٥٠/٦٦ ذح ١٢، والمستدرك: ٣٩٢/١٦ ح ١ و ٢.

(٣) لبنان ـ بالضمّ ـ: جبل بالشام، (منه رحمه الله).

(٤) تقدّم ص ٢٧ ح ٣، ويأتي ص ٩٤ ح ٢.

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام :

٢ـ مجالس ابن الشيخ: عن والده، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي[١]، والرطب المشان، والرمان الأملیسي، والتفّاح الشعشاني، يعني الشامي، وفي خبر آخر والسفرجل.[٢]

٣ـ باب العنب الأسود

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن القاسم الزيّات، عن أبان بن عثمان، عن موسى بن العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا حسر الماء عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتمَّ لذلك، فأوحى الله إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمّك.[٣]

٤ـ باب الزبيب مطلقاً

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالزبيب، فانّه يطفئ المرّة، ويأكل البلغم، ويصحّ الجسم، ويحسّن الخلق، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب.[٤]

٢ـ الإختصاص: عن عليّ بن زنجويه الدينوري، عن سعيد بن زياد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه زياد بن أبي هند، عن أبي هند قال: أُهدي إلى رسول الله طبق مغطّى،

---

(١) في القاموس: الرازقي الضعيف والعنب المُلام، (منه رحمه الله).

(٢) تقدّم ص ٢٧ ح ٢، ويأتي ص ٩٤ ح ٣.

(٣) ٣٦٣/٢ ح ٩٠٠، عنه البحار: ١٤٩/٦٦ ح ١١، وج ٣٣١/١١ ح ٥٢، وج ٢٣٣/٧٦ ح ٧، والوسائل: ١١٧/١٧ ح ٢.

(٤) ٣٨٠/١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٣/٦٦ ح ١٠، والمستدرك: ٣٩٤/١٦ ح ٢.

فكشف الغطاء عنه، ثمَّ قال: كلوا بسم‌الله، نعم الطعام الزبيب، يشدُّ العصب ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب، ويرضى الربّ، ويذهب بالبلغم، ويطيّب النكهة ويصفّي اللون.[1]

الأئمة: الصادق عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: حدَّثني رجل من أهل مصر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الزبيب يشدُّ العصب، ويذهب بالنصب، ويطيّب النفس.[2]

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٤ـ الخصال: عن أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، عن زيد بن محمّد البغدادي، عن عبدالله بن أحمد الطائي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزبيب، فانّه يكشف المرَّة، ويذهب بالبلغم، ويشدُّ العصب ويذهب بالاعياء، ويحسّن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغمّ.

العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة (مثله)، وفيه بالضناء[3] مكان قوله: الأعياء.[4]

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥ـ المجالس: بإسناد الدعبلي، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

إنّ الزبيب يشدُّ القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيّب النفس.[5]

---

(١) ١١٩، عنه البحار: ٦٦/١٥٣ ح١١، والمستدرك: ١٦/٣٩٤ ح١.

(٢) ٢/٣٦٤ ح٩٠٤، عنه البحار: ٦٦/١٥٣ ح٨، والوسائل: ١٧/١١٨ ح١.

(٣) في القاموس: ضني كرضي ضنى فهو ضنيٌّ وضنٍ كحريّ وحر: مرض مرضاً مخامراً كلّما ظنّ برؤه نكس، وأضناه المرض، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٤٣ ح٩، العيون: ٢/٣٤ ح٨١، وص٤١، عنهما البحار: ٦٦/١٥١ ح١، صحيفة الرضا: ١٠٧ ح٥٨، الوسائل: ١٧/١١٨ ح٣، روضة الواعظين: ٣٦٥، المستدرك: ١٦/٣٦٥ ح٢.

(٥) ٣٦٢ ح٢، عنه البحار: ٦٦/١٥٢ ح٥، والوسائل: ١٧/١٩ ح٤٦.

٥ ـ باب الزبيب الأحمر

الأخبار: الأئمّة: الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١ ـ **المحاسن:** عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: من اصطبح[١] إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض إلاّ مرض الموت إن شاء الله تعالى.[٢]

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ **الخصال:** عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إحدى وعشرون زبيبة حمراء في كلّ يوم على الريق، تدفع جميع الأمراض إلاّ مرض الموت.

المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (مثله).[٣]

٣ ـ **الطب:** عن محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد ابن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء من أوّل النهار، دفع الله عنه كلّ مرض وسقم.[٤]

---

(١) في النهاية: الإصطباح أكل الصبوح، وهو الغداء، وفي الصحاح الصبوح الشرب بالغداة، واصطبح الرجل شرب صبوحاً، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٦٤/٢ ح٩٠٣، عنه البحار: ١٥٢/٦٦ ح٧، الكافي: ٥٣١/٦ ح١، الوسائل: ٥٢٤/١٦ ح١، المستدرك: ٣١٢/١٦ ح١.

(٣) ٦١٢، عنه البحار: ١٥٢/٦٦ ح٦، الوسائل: ٥٢٤/١٦ ح٢، وج١٧/١٦، المحاسن: ٣٦٣/٢ ح٩٠١.

(٤) ١٣٨، عنه البحار: ١٥٣/٦٦ ح٩، والمستدرك: ٣١٢/١٦ ح٢.

٤ـ منه: وعن حريز بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: يابن رسول الله إنَّ الناس يقولون في هذا الزبيب قولاً عنكم، فما هو؟ قال: نعم وذكر الحديث.[1]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

٥ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض إلاّ مرض الموت.[2] [3]

المحاسن: عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). ورواه عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام.[4]

٦ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يجد في جسده شيئاً يكرهه.

صحيفة الرضا: بالإسناد عنه عليه السلام (مثله).[5]

■ □ ■ □

---

(١) ١٣٩، عنه البحار: ٦٦/١٥٣ ذ ح ٩، والمستدرك: ١٦/٣١٢ ح ٣.

(٢) أمالي الطوسي ٣٦١ ح ١ بالإسناد عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن نزال بن سبرة، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: من أكل أحدى وعشرين زبيبة حمراه، لم يرفي جسده شيئاً يكرهه.

(٣) ٣٦٠ ح ٨٩.

(٤) ٢/٣٦٣ ح ٩٠٢، عنه البحار: ٦٦/١٥١ ح ٤، الوسائل: ١٧/١٩ ح ٤٥، وج ١٦/٥٢٤ ح ٣.

(٥) العيون: ٢/٤٠ ح ١٣٣، صحيفة الرضا: ٢٧٦ ح ٢٢، عنهما البحار: ٦٦/١٥١ ح ٣، الوسائل: ١٧/١٥ ح ٢٩.

٥ ـ أبواب الرمّان

١ ـ باب مطلق الرمّان

الآيات:

الأنعام (٩٩): ﴿وَهُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

وقال (١٤١): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

أقول: قد مرَّ تفسير الآيتين في باب مطلق الفواكه.

الرحمن (٦٨): ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾.

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ المحاسن: عن بعضهم ـ رفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

من أكل رمّانة أنارت قلبه ورفعت عنه الوسوسة أربعين صباحاً.[١]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٢ ـ المكارم: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أكل رمّانة حتّى يستتمّها نوّر الله قلبه أربعين ليلة.[٢]

---

(١) ٢/٣٥٨ ح٨٧٨، عنه البحار: ٦٦/١٦١ ح٣٧، والوسائل: ١٧/١٢٠ ح٧.

(٢) ١/٣٧١ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/١٦٥ ضمن ح ٥٠، والمستدرك: ١٦/٢١٥ ح ٤، طب النبيّ: ٢٨.

٣ـومنه: وعن مرجانة مولاة صفيّة قالت:

رأيت عليّاًعليه السلام يأكل رمّانا فرأيته يلتقط ما يسقط منه.(١)

٤ـالدعائم: عن عليّعليه السلام: أنّه كان يأكل الرمّان بشحمه ويأمر بذلك ويقول:

هو دبّاغ المعدة، وليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، فاذا شذَّ منها شيء فتتّبعوه وكلوه، وكان لا يشارك أحداً في الرمّانة، ويتبع ما سقط منها،

ويقول: ما أدخل أحد الرمّان جوفه إلاّ طرد منه وسوسة الشيطان.(٢)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٥ـمجالس ابن الشيخ: بالإسناد عن عليّ بن الحسينعليه السلام أنّه قال: شيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلاّ أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفاً قطّ إلاّ أصلحاه:

فأمّا اللّذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمّان والماء الفاتر،

وأمّا اللّذان يفسدان: فالجبن والقديد.

المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه، عن أبي عبداللهعليه السلام (مثله).(٣)

الباقر والصادقعليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٦ـومنه: عن أبيه، عن فضالة، عن عمرو بن أبان الكلبي قال:

سمعت أبا جعفر وأبا عبداللهعليهما السلام يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمّان، وقد كان والله إذا أكلها أحبّ أن لايشركه فيها أحد.(٤)

الصادق، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٧ـومنه: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيهعليهما السلام أنَّ

---

(١) ١/ ٣٧٠ ح٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٥ ضمن ح ٥٠، المستدرك: ١٦/ ٣١٥ ح٣.

(٢) ٢/ ١١٢ ح ٣٧١، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٦ ح ٥٢، المستدرك: ١٦/ ٣٩٦ ح ٢.

(٣) ٣٦٩ ح ٤١، المحاسن: ٢/ ٢٥٣ ح ٤٣٢، عنهما البحار: ٦٦/ ١٥٥ ح٧، وص ١٠٤ ح ١ وص ٦٤ ح ٣٢ وص ٤٥٣ ح ٢٤، الوسائل: ١٧/ ٢٠ ح ٥٥ وص ٣٨ ح ٣.

(٤) ٢/ ٣٥٤ ح ٨٦١، الوسائل: ١٦/ ٥٢٥ ح ١، والبحار: ٦٦/ ١٥٨ ح ٢١.

رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الرمّان سيّد الفاكهة، ومن أكل رمّانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً، ورواه عن خلّاد بن خالد المقري، عن قيس.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).(١)

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٨ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة، وفي كلّ حبّة من الرمّان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان(٢) أربعين ليلة.

٩ ـ طبّ الأئمّة: عن سليمان بن محمّد المؤذّن، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام (مثله) وزاد في آخره: والرمّان من فواكه الجنّة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ**﴾(٣).(٤)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠ ـ المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كان إذا أكله صلى الله عليه وآله لا يشركه فيه أحد.(٥)

١١ ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل حبّة رمّانة أمرضت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.(٦)

---

(١) ٢/٣٥٩ ح ٨٨٥، المكارم: ١/٣٧٠ ح ٧، عنهما البحار: ٦٦/١٦٣ ح ٤٣، الوسائل: ١٧/١٢٠ ح ١١، الجنّة الواقية: ٤٢٠.

(٢) وسواس الشيطان: أي الشيطان الّذي إسمه الوسواس كما عبّر عنه في سائر الاخبار بشيطان الوسوسة، أو المراد به وسوسة الشيطان، ففي إسناد المرض إليه مجاز، (منه رحمه الله).

(٣) الرحمن: ٦٨.

(٤) ١٣٦، الخصال: ٦٣٦، عنهما البحار: ٦٦/١٥٦ ح ٨ و ٩، الوسائل: ١٧/١٨ وص ١٢٣ ح ٨، المكارم: ١/٣٦٩ ح ٣، الآداب الدينية: ١٦.

(٥) ١/٣٧٠ ذح ٧، عنه البحار: ٦٦/١٦٥ ضمن ح ٥٠.

(٦) ٢/٣٥٦ ح ٨٦٩، عنه البحار: ٦٦/١٦٠ ح ٢٨، والوسائل: ١٧/١١٩ ح ٤.

١٢ـومنه: عن القاسم بن محمّد، عن رجل، عن سعيد بن محمّد بن غزوان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من أكل رمّانة نوّر الله قلبه، وطرد عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.[١]

١٣ـومنه: عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي يده رمّانة فقال:

يا معتّب أعطه رمّاناً، فإنّي لم أُشرك في شيء أبغض إليّ من أن أُشرك في رمّانة ثمَّ احتجم، وأمرني أن أحتجم، فاحتجمت، ثمَّ دعا لي برمّانة وأخذ رمّانة أُخرى

ثمَّ قال لي: يا يزيد، أيّما مؤمن أكل رمّانة حتّى يستوفيها، أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه[٢] أربعين يوماً، ومن أكل اثنتين أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم، ومن أكل ثلاثاً حتّى يستوفيها، أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة، ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يذنب، ومن لم يذنب دخل الجنّة.

المكارم: عنه عليه السلام مرسلاً (مثله) مع اختصار، بل سقط.[٣]

١٤ـالمحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: عليكم بالرمّان، فإنّه ما من حبّة رمّان تقع في المعدة إلاّ أنارت وأطفأت[٤] شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.[٥]

الكاظم عليه السلام

١٥ـومنه: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم

---

(١) ٣٥٧/٢ ح٨٧٧، عنه البحار: ١٦١/٦٦ ح٣٦، والوسائل: ١٢٠/١٧ ح٦.

(٢) قوله، «عن إنارة قلبه» أي عن الضرر في إنارة قلبه، أو عن منعها والاخلال بها، وقيل: أي إذهاباً حاصلا عنها يعني أنار قلبه ليذهب عنه الشيطان، ولا يخلو من بعد وفي أكثر نسخ المكارم بالثاء المثلّثة، بمعنى التهييج وهو يرجع إلى الوسوسة.

(٣) ٣٥٨/٢ ح٨٧٩، عنه البحار: ١٦١/٦٦ ح٣٨، الكافي: ٣٥٣/٦ ح٩، الوسائل: ٥٢٧/١٦ ذح٢، المكارم: ٣٧٠/١ ح٦.

(٤) «أطارت» م.

(٥) ٣٥٩/٢ ح٨٨٤، عنه البحار: ١٦٣/٦٦ ح٤٢، الوسائل: ١٢٠/١٧ ح١٠.

ابن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالرمّان، فانّه ليس من حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت، وأطفأت شيطان الوسوسة.[1]

١٦ـومنه: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ممّا أوصى به آدم إلى هبة الله: عليك بالرمّان، فإنّك إن أكلته وأنت جائع أجزأك، وإن أكلته وأنت شبعان أمرأك.[2]

١٧ـومنه: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لم يأكل الرمّان جائع إلاّ أجزأه ولم يأكله شبعان إلاّ أمرأه[3].[4]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٨ـالعيون: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي؛ وعن الحسين بن محمّد الأشناني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، كلّهم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الرمّان، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً.

صحيفة الرضا عليه السلام: (مثله).

المكارم: عن أبي سعيد (مثله).[5]

---

(١) ٣٥٩/٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ١٦٢/٦٦ ح ٤٠، الوسائل: ١٢٠/١٧ ح ٨.

(٢) ٣٥١/٢ ح ٨٤٩، عنه البحار: ١٥٦/٦٦ ح ١١، الكافي: ٣٥٢/٦ ح ٤، الوسائل: ١١٩/١٧ ح ٣.

(٣) في القاموس: مرأ الطعام مثلّثة الراء فهو مريء يعني حميد المغبّة وهنأني ومرأني فان أُفرد فأمرأني، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٥٢/٢ ح ٨٥٠، عنه البحار: ١٥٦/٦٦ ح ١٢، الكافي: ٣٥٢/٦ ح ١، الوسائل: ١١٩/١٧ ح ١.

(٥) ٣٥/٢ ح ٨٠، صحيفة الرضا: ٢٥٤ ح ١٧٤، المكارم: ٣٧١/١ ح ١٢، عنهم البحار: ١٥٤/٦٦ ح ١، دعوات الراوندي: ١٥٧ ح ٤٢٨، الوسائل: ١٢/١٧ ح ٦، المستدرك: ٣٩٥/١٦ ح ٢ وص ٣١٤ ح ٤، الوسائل: ١١٩/١٧، الآداب الدينية: ١٦.

١٩ـ المحاسن: عن الحسن بن سعيد، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراساني.(١) قال: أكل الرمّان يزيد في ماء الرجل ويحسّن الولد.(٢)

غير الأئمّة:

٢٠ـ ومنه: وبإسناده قال: من أكل الرمّان طرد عنه شيطان الوسوسة.

٢١ـ ومنه: عن أبيه، عن الحسين بن المبارك، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن الحسن عليه السلام قال: كلوا الرمّان ينقي أفواهكم.

ومنه: عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن قيس (مثله).(٣)

٢ـ باب ما ورد أنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة

الأخبار: الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ مجالس ابن الشيخ: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة، قال: فأنا أحبّ أن لا أترك شيئاً منها.(٤)

٢ـ الخرائج: روي أنّ يهوديّاً قال لعليّ عليه السلام: إنّ محمّداً قال: إنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلّها، فقال عليه السلام: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت حبّة رمّان فتناولها عليه السلام وأكلها(٥)، وقال: لم يأكلها الكافر، والحمد لله.(٦)

---

(١) الظاهر أنّ الخراساني كناية عن الرضا عليه السلام عبّر به تقيّة، لكنّ المذكور في النجاشي ورجال الشيخ عمرو بن إبراهيم الأزدي وذكر أنّه روى عنه أحمد بن أبي عبدالله وأبوه وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام وذكر أنّه كوفي ويحتمل أن يكون هذا غيره، (منه رحمه الله). لعلّه يعني عطاء الخراساني وهو عطاء بن عبد الله.

(٢) ٣٦٠/٢ ح٨٨٩، عنه البحار: ١٦٤/٦٦ ح٤٦، وج ٨٢/١٠٤ ح٣٢، الوسائل: ١٢١/١٧ ح١٣.

(٣) ٣٦٠/٢ ح٨٨٦ و٨٨٨، عنه البحار: ١٦٣/٦٦ ح٤٤، والوسائل: ١٢١/١٧ ح١٢.

(٤) ٢٣٥/١، عنه البحار: ١٥٥/٦٦ ح٦، والوسائل: ٢٠/١٧ ح٥٤.

(٥) ظاهره طهارة أهل الكتاب، ويمكن حمله على الغسل، (منه رحمه الله).

(٦) ١٨٢/١ ح١٥، عنه البحار: ١٦٤/٦٦ ح٤٨، وج ٣٠٠/٤١ ح٣٠، مدينة المعاجز: ٣٦١/١ ح٢٢٩.

٣ـ الدعائم ـ في حديث عليّ عليه السلام المتقدم ذكره في الباب السابق ـ: وليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة فاذا شذّ منها شيء فتّبعوه وكلوه.

وكان لا يشارك أحداً في الرمّانة ويتبع ماسقط منها ويقول:

ما أدخل أحد الرمّان جوفه إلاّ طرد منه وسوسة الشيطان.(١)

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٤ـ المحاسن: عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في كلّ رمّانة حبّة من رمّان الجنّة، فكلوا ما ينتثر من الرمّان.

ومنه: عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

ورواه الحجّال، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).(٢)

٥ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من رمّان الجنّة، فاذا تبدّد منها شيء فخذوه، وما وقعت ـ أو ما دخلت تلك الحبّة معدة امرء مسلم إلاّ أنارتها أربعين صباحاً.(٣)

عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمّان بسط تحته منديلاً فسئل عن ذلك، فقال: لأنّ فيه حبّات من الجنّة، فقيل له: إنّ اليهودي والنصراني ومن سواهما يأكلونها؟

قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه لئلّا يأكلها.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).(٤)

---

(١) ١١٢/٢ ح٣٧١، عنه البحار: ١٦٦/٦٦ ح٥٢، المستدرك: ٣١٤/١٦ ح٣ وص٣١٥ ح١ وص٣٩٥ ح١ وص٣٩٦ ح٢.

(٢) ٣٥٥/٢ ح٨٦٦، عنه البحار: ١٥٩/٦٦ ح٢٦، والوسائل: ٥٢٨/١٦ ح٨.

(٣) ٣٦٩/١ ح١، عنه البحار: ١٦٥/٦٦ ح٥٠، والمستدرك: ٣١٥/١٦ ح٢ و٤.

(٤) ٣٥٤/٢ ح٨٦٣، المكارم: ٣٦٩/١ ح٤، عنهما البحار: ١٥٨/٦٦ ح٢٣، الوسائل: ٥٢٦/١٦ ح١.

عن أبيه:

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبي لم يحبّ أن يشركه أحد في أكل الرمّانة، لأنّ في كلّ رمّانة حبّة من الجنّة.(١)

٨ـ ومنه: عن الحسن بن عليّ الوشّاء، وعليّ بن الحكم، عن مثنّى، عن زياد بن يحيى الحنظلي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه طبق فيه رمّان، فقال لي: يا زياد، اُدن وكل من هذا الرمّان، أما إنّه ليس شيء أبغض إليّ من أن يشركني فيه أحد من الرمّان، أما إنّه ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة.

وعن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).(٢)

٩ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وهشام، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلاّ أنّه قال: كان أبي ليأخذ الرمّانة فيصعد بها إلى فوق، فيأكلها وحده، خشية أن يسقط منها شيء، وما من شيء اُشارك فيه أبغض إليّ من الرمّان، إنّه ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة.(٣)

وحده عليه السلام

١٠ـ ومنه: عن اليقطيني، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة.(٤)

١١ـ ومنه: عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كلِّ رمّانة حبّة من الجنّة.(٥)

---

(١) ٣٥٤/٢ ح ٨٦٢، عنه البحار: ١٥٨/٦٦ ح ٢٢، والوسائل: ٥٢٦/١٦ ح ٩.

(٢) ٣٥٣/٢ ح ٨٥٦، عنه البحار: ١٥٧/٦٦ ح ١٨، والوسائل: ٥٢٥/١٦ ح ٤.

(٣) ٣٥٣/٢ ح ٨٥٧، عنه البحار: ١٥٨/٦٦ ح ١٩، والوسائل: ٥٢٦/١٦ ح ٥ ـ ٧.

(٤ و ٥) ٣٥٢/٢ ح ٨٥٣ و ٨٥٤، عنه البحار: ١٥٧/٦٦ ح ١٥ و ١٩، والوسائل: ٥٢٦/١٦ ح ٥ ـ ٧ وص ٥٢٧ ح ٣.

١٢ـومنه: عن النوفلي، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، فاذا شذّ[1] منها شيء فخذوه، وما وقعت ـ أو ما دخلت ـ تلك الحبّة معدة امرئ قطّ إلاّ أنارتها أربعين ليلة، ونفت عنه شيطان الوسوسة.

وروى بعضهم: ونفت عنه وسوسة الشيطان.[2]

١٣ـومنه: عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء أُشارك فيه أبغض إليّ من الرمّان، وما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة.

ورواه النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام.[3]

١٤ـومنه: وفي حديث آخر: وما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة، وإذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه.[4]

١٥ـومنه: عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الرمّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء أُشارك فيه أبغض إليّ من الرمّان، إنّه ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة.[5]

١٦ـومنه: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه كان إذا أكل الرمّان بسط المنديل على حجره، فكلّما وقعت حبّة أكلها، ويقول: لو كنت مستأثراً على أحد لاستأثرت[6] الرمّان.[7]

---

(١) فاذا شذَّ أي ندر وسقط، (منه رحمه الله).

(٢) ٢/٣٥٢ ح ٨٥٥، عنه البحار: ٦٦/١٥٧ ح ١٧، والوسائل: ١٦/٥٢٧ ح ٥.

(٣ و٤) ٢/٣٥٣ ح ٨٥٨ و٨٥٩، عنه البحار: ٦٦/١٥٨ ذح ١٩، والوسائل: ١٦/٥٢٦ ح ٦ و٧، الكافي: ٦/٣٥٣ ح ٥.

(٥) ٢/٣٥٤ ح ٨٦٠، عنه البحار: ٦٦/١٥٨ ح ٢٠، والوسائل: ١٦/٥٢٦ ح ٨.

(٦) الاستيثار الإنفراد بالشيء، وأن يخصّ به نفسه، واستأثر على أصحابه أي اختار لنفسه أشياء حسنة، أي لو كنت متفرداً بشيء باخلاً على غيري لفعلت ذلك في الرمّان، أي في جنسه لا في خصوص الرمّانة فإنّه عليه السلام كان يفعل ذلك فيها، أو لو كنت أخترت الأجود لنفسي لفعلته في الرمّان أو لو كنت على الفرض المحال غاصباً من الناس شيئاً أو منفرداً بما للناس فيه شركة لفعلته فيه، وعلى التقادير الغرض بيان فضل الرمّان وكثرة منافعه.(منه ره).

(٧) ٢/٣٥٥ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٦٦/١٥٩ ح ٢٤، والوسائل: ١٦/٥٢٧ ح ٦.

١٧ ـ ومنه: عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عمّن حدّثه ، قال: رأيت أمّ سعيد الأحمسيّة وهي تأكل رمّاناً وقد بسطت ثوباً قدّامها تجمع كلّما سقط منها عليه، فقلت: ما هذا الّذي تصنعين؟

فقالت: قال مولاي جعفر بن محمّد عليه السلام: ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، فأنا أُحبُّ أن لايسبقني أحد إلى تلك الحبّة.(١)

الرضا، عن زين العابدين، عن الحسين عليهما السلام، عن الصحابة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٨ ـ **العيون:** بالأسانيد الثلاثة المتقدمة في الباب السابق، عن الرضا، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: قال: قال أبو عبدالله الحسين بن عليّ: إنَّ عبدالله بن العبّاس كان يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمّان لم يشركه أحد فيه، ويقول: في كلّ رمّانة حبّة من حبّات الجنّة(٢).(٣)

٣ ـ باب أكل الرمّان عند المنام

الأئمة: الصادق عليه السلام

١ ـ **طبّ الأئمة:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
من أكل رمّاناً عند منامه فهو آمن في نفسه إلى أن يصبح.(٤)

---

(١) ٥٤٢/٢ ح٨٣٧، عنه البحار: ١٥٩/٦٦ ح٢٥، والوسائل: ٥٢٧/١٦ ح٧.

(٢) لا استبعاد في أن يوكّل الله تعالى ملائكة يدخلون في كلّ رمّانة حبّة من رمّان الجنّة، ويحتمل أن يكون المعنى أنَّ الله يخلق في كلّ رمّانة حبّة كاملة النفع والبركة على خلقة رمّان الجنّة، والله يعلم، (منه رحمه الله).

(٣) ٤٢/٢ ح١٥١، عنه البحار: ١٥٤/٦٦ ذح١، دعوات الراوندي: ١٥٧ ح٤٣٠ وفيه: وعن زين العابدين عليه السلام كان ابن عبّاس إذا أكل...، الآداب الدينية: ١٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٢ ح١٧٤، الوسائل: ١٦/١٧ ح٤٠، المستدرك: ٣١٤/١٦ ح٤.

(٤) ١٣٧، عنه البحار: ١٦٤/٦٦ ح٤٩، الوسائل: ١٢٣/١٧ ح٩ و١٠.

٤ـ باب أكل الرمّان يوم الجمعة وليلتها

الأئمة: الصادقعليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن رجل، عن سعيد بن غزوان قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يأكل الرمّان كلّ ليلة جمعة.(١)

٢ـ المكارم: وعنه عليه السلام: أنّه كان يأكل الرمّان ليلة الجمعة.(٢)

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن النهيكي عبدالله بن محمّد، عن زياد بن مروان قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: من أكل رمّانة يوم الجمعة على الريق، نوّرت قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمّانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً، وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنّة(٣).(٤)

٥ـ باب أكل الرمّان بالريق

الأئمة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أكل رمّانة على الريق أنارت قلبه أربعين يوماً.(٥)

---

(١) ٣٥٢/٢ ح ٨٥٢، عنه البحار: ١٥٧/٦٦ ح ١٤، وج ٣١٢/٨٩ ح ٢٣.

(٢) ٣٦٩/١ ح ٢، الوسائل: ٥٣٠/١٦ ح ٣، وج ١٢٠/١٧ ح ٥.

(٣) لا استبعاد في تأثير بعض الأغذية الجسمانيّة في الصفات والملكات الروحانية ويمكن أن يكون أمثال هذه مشروطة بشرائط من الإخلاص والتقوى، وقوّة الاعتقاد بالمخبر وغيرها، فاذا تخلّف في بعض الأحيان كان للاخلال ببعضها، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٥٨/٢ ح ٨٨٠، عنه البحار: ١٦٢/٦٦ ح ٣٩، وج ٣٦٠/٨٩ ح ٣٩، الوسائل: ٥٣٠/١٦ ذح ٢.

(٥) ٣٥٧/٢ ح ٨٧٦، الوسائل: ٥٣٠/١٦ ح ١.

٢ـ كتاب الغايات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء أُشارك فيه أبغض إليَّ من الرمّان، لأنّه ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، ومن أكل رمّانة على الريق أنارت قلبه وطردت عنه وسوسة الشيطان أربعين صباحاً.(١)

٦ـ باب في إطعام الصبيان الرمّان

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن الحسن بن أبي عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال: أبو عبدالله عليه السلام:

أطعموا صبيانكم الرمّان فإنّه أسرع لشبابهم(٢).(٣)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ مجالس ابن الشيخ: بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم.(٤)

٣ـ المكارم: ومن إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله:

أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم.(٥)

٧ـ باب فيما ورد من أكل الرمّان بشحمه

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) ٨٧٥، عنه البحار: ١٦٥/٦٦ ح ٥١، المستدرك: ٣١٤/١٦ ح ٢ و٣١٦ ح ١.

(٢) أي لنموّهم ووصولهم إلى حدّ الشباب، ولا يبعد أن يكون للسانهم موافقاً لما سيأتي، (منه رحمه الله).

(٣) ٢/ ٣٦٠ ح ٨٩٠، عنه البحار: ١٦٤/٦٦ ح ٤٧، وج ١٠٥/١٠٤ ح ١٠٧، الوسائل: ١٢١/١٧ ح ١٤.

(٤) ٣٦٢ ح ٤، عنه البحار: ١٥٥/٦٦ ح ٥.

(٥) ٣٧١/١ ح ١٣، عنه البحار: ١٦٥/٦٦ ضمن ح ٥٠، والمستدرك: ٣٩٥/١٦ ح ٤.

كلوا الرمّان بقشره فإنّه دبّاغ البطن.[١]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ ومنه: عن النوفلي باسناده قال: قال عليٌّ عليه السلام:

كلوا الرمّان بشحمه فإنّه دبّاغ المعدة، وما من حبّة استقرَّت في معدة امرئ مسلم إلاّ أنارتها، وأمرضت شيطان وسوستها أربعين صباحاً.[٢]

٣ـ ومنه: عن بعضهم رفعه إلى صعصعة بن صوحان في حديث أنّه دخل على أميرالمؤمنين عليه السلام وهو على العشاء فقال: يا صعصعة ادن فكل،

قال: قلت: قد تعشّيت، وبين يديه نصف رمّانة، فكسر لي وناولني بعضه، وقال: كله مع قشره يريد مع شحمه، فإنّه يذهب بالحفر وبالبخر ويطيّب النفس[٣].[٤]

٤ـ الدعائم: عن علي عليه السلام: أنّه كان يأكل الرمان بشحمه ويأمر بذلك ويقول هو دبّاغ المعدة[٥].[٦]

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥ـ الخصال: بإسناده عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن

---

(١) ٣٥٦/٢ ح ٨٧٢، عنه البحار: ١٦٠/٦٦ ح ٣١، والوسائل: ١٢٣/١٧ ح ٦.

(٢) ٣٥٥/٢ ح ٨٦٧، عنه البحار: ١٦٠/٦٦ ح ٢٧، الوسائل: ١٢٢/١٧ ح ٣ وص ١٢٣ ح ٤.

(٣) قال في القاموس: الحفر بالتحريك سلاق في أُصول الأسنان أو صفرة تعلوها ويسكّن. وقال: البخر بالتحريك النتن في الفم وغيره، وتطيّب النفس كناية عن إذهاب الهمّ والحزن، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٥٦/٢ ح ٨٧٣، عنه البحار: ١٦١/٦٦ ح ٣٢، والوسائل: ١٢٣/١٧ ح ٧.

(٥) الدبّاغ بالكسر ما يدبّغ به وكأنّ نسبة الانارة والوسوسة إلى المعدة على المجاز والمراد إنارة القلب ووسوسته لتوقّف صلاح القلب على صلاح المعدة أو يكون الضميران راجعين إلى القلب بقرينة المقام بتأويل.

وقال في النهاية: في حديث عليّ عليه السلام كلوا الرمّان بشحمه، فانّه دبّاغ المعدة، شحم الرمّان ما في جوفه سوى الحبّ، وفي القاموس: شحمة الحنظل ما في جوفه سوى حبّه، ومن الرمّان الرقيق الاصفر الّذي بين ظهراني الحبّ، انتهى. وأقول: كأنّ القشر بالتفسير الاخير أنسب، (منه رحمه الله).

(٦) ١١٢/٢ ح ٣٧١، عنه البحار: ١٦٦/٦٦ ح ٥٢، والمستدرك: ٣٩٦/١٦ ح ٢.

آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة، وفي كلّ حبّة من الرمّان إذا استقرَّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.(١)

وحده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٦ ـ المكارم: عن الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام قال:

كلوا الرمّان بشحمه، فانّه دباغ المعدة، ومامن حبّة استقرَّت في معدة امرئ مسلم إلاّ أنارتها، ونفت [الـ]شيطان [و] الوسوسة عنها أربعين صباحاً.(٢)

وحده عليه السلام

٧ ـ المحاسن: في حديث آخر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه يدبّغ المعدة، ويزيد في الذهن(٣).(٤)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٨ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة في الأبواب السابقة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: كلوا الرُّمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة.

صحيفه الرضا: بالإسناد عنه عليه السلام (مثله).(٥)

---

(١) ٦٣٦، عنه البحار: ١٥٦/٦٦ ح٨، الآداب الدينية: ١٦، الوسائل: ١٨/١٧.

(٢) ٣٦٩/١ ح٣، عنه البحار: ١٦٥/٦٦ ضمن ح٥٠، والمستدرك: ٣١٥/١٦ ح٢.

(٣) فى القاموس: الذهن بالكسر الفهم والعقل وحفظ القلب والفطنة، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٥٦/٢ ح٨٦٨، عنه البحار: ١٦٠/٦٦ ضمن ح٢٧، والوسائل: ١٢٣/١٧ ح٤.

(٥) ٤٢/٢ ح١٥٠، صحيفة الرضا: ٢٥١ ح١٧٣، عنهما البحار: ١٥٤/٦٦ ضمن ح١، دعوات الراوندي: ١٥٧ ح٤٢٩، الوسائل: ١٦/١٧ ح٣٩.

٨ـ باب الرّمان السوراني

الأخبار: الأئمّة، الصادقعليه‌السلام

١ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد السيّاري، عن محمّد بن أسلم، عن نوح بن شعيب، عن عبدالعزيز بن المهتديّ يرفعه إلى أبي عبداللهعليه‌السلام قال: أربعة يعدّلن الطباع:

الرمّان السورانيّ[1] والبسر المطبوخ والبنفسج، والهندباء.[2]

٢ـ المحاسن: عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، قال: قال أبو عبداللهعليه‌السلام: لو كنت بالعراق لأكلت كلَّ يوم رمّانة سورانيّة، واغتمست في الفرات غمسة.[3]

٣ـ ومنه: عن ابن بقّاح[4]، عن صالح بن عقبة القمّاط، عن يزيد بن عبدالملك قال: سمعت أبا عبداللهعليه‌السلام يقول: من أكل رمّانة أنارت قلبه، ومن أنارت قلبه فالشيطان بعيد منه، فقلت: أيَّ رمّان؟ قال: سورانيّكم هذا.[5]

٩ـ باب الرّمان الأملسي

الأخبار: الأئمّة، الصادقعليه‌السلام

١ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن

---

(١) في القاموس: سورية: مضمومة مخفّفة اسم للشام أو موضع قرب خناصرة، وسورين نهربالريّ وأهلها يتطيّرون منه، لأنَّ السيف الّذي قتل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين غسل فيه، وسورى كطوبى موضع بالعراق وهو من بلد السريانيّين وموضع من عمل بغداد، وقد يمدُّ انتهى، ولعلَّ إحدى الأخيرين هنا أنسب والألف والنون من زيادات النسب، (منهرحمه‌الله).

(٢) تقدّم ص ٢٧ ح ٢.

(٣) ٢/٣٥٢ ح ٨٥١، عنه البحار: ٦٦/١٥٧ ح ١٣، والوسائل: ١٧/١٢٤ ح ٣.

(٤) «قدّاح» خ.

(٥) ٢/٣٥٧ ح ٨٧٥، عنه البحار: ٦٦/١٦١ ح ٣٤، والوسائل: ١٧/١٢٤ ح ١.

أحمد بن سليمان، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدَّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا:

الرمّان الأمليسي، والتفّاح، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان.(١)

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عن أحمد بن سليمان الكوفي (مثله) الاّ أنّ فيه الرمّـان الملاسي والتفّاح الإصفهاني.(٢)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٣ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، عن هلال بن محمّد الحفار، عن إسماعيل بـن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقـيّ، والرطب المشـان، والرمّـان الأمـلسيّ، والتفّاح الشعشعاني، يعني الشامي، وفي خبر آخر: والسفرجل.(٣)

١٠ـ باب الرمّان المزّ

الأخبار: الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا الرمّان المزَّ(٤) بشحمه، فإنّه يدبّغ المعدة.(٥)

وحده عليه السلام

٢ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر الرمّان فقال: المزُّ أصلح في البطن.(٦)

---

(١) تقدّم ص٦٣ ح١٠. (٢) تقدّم ص٢٦ ح١. (٣) تقدّم ص٢٧.

(٤) في القاموس: رمّان مزٌّ بالضمّ بين الحامض والحلو، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٥٦/٢ ح٨٧١، عنه البحار: ١٦٠/٦٦ ح٣٠، الوسائل: ١٢٢/١٧ ذح٢ وص١٢٣ ح٥.

(٦) ٣٥٦/٢ ح٨٧٠، عنه البحار: ١٦٠/٦٦ ح٢٩، الوسائل: ١٢٢/١٧ ح٣، الكافي: ٣٥٤/٦ ح١٤.

١١ ـ باب الرمّان الحلو

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ ـ **المحاسن:** عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالرمّان الحلو فكلوه، فإنّه ليست من حبّة تقع في معدة مؤمن إلاّ أنارتها[١] وأطفأت شيطان الوسوسة.[٢]

٢ ـ **طبّ الأئمّة:** وعن الحارث بن المغيرة قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ثقلاً أجده في فؤادي وكثرة التخمة من طعامي، فقال:

تناول من هذا الرمّان الحلو، وكله بشحمه، فإنّه يدبّغ المعدة دبغاً، ويشفي التخمة[٣]، ويهضم الطعام، ويسبّح في الجوف.[٤]

■ □ ■ □

(١) في الكافي: «إلاّ أبادت داء» مكان أنارتها، والإبادة الاهلاك والإفناء. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٥٩/٢ ح٨٨٢، عنه البحار: ١٦٣/٦٦ ح٤١، الكافي: ٣٥٤/٦ ح١٠، الوسائل: ١٢١/١٧ ح١، وتقدم ص٣٦ ح١١.

(٣) في القاموس: طعام وخيم غير موافق، وقد وخم ككرم وتوخّمه واستوخمه لم يستمرئه، والتخمة ـ كهمزة ـ: الداء يصيبك منه، انتهى. ويحتمل أن يكون التسبيح في الجوف كناية عن كثرة نفعه فيه، فهو لدلالته بهذه الجهة على قدرة الصانع وحكمته كأنّه يسبّح تعالى. ولا يبعد أن يكون حقيقة، (منه رحمه الله).

(٤) ١٣٧، عنه البحار: ١٦٤/٦٦ ذح٤٩، الوسائل: ١٢٣/١٧ ح١٠.

٦ـأبواب التفّاح

١ ـ باب مطلق التفّاح

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ المكارم: وقال النبيُّ ﷺ: كلوا التفّاح على الريق، فإنّه نضوح المعدة[1].[2]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ الدعائم: عن علي عليه السلام أنّه قال: عليكم بالتفّاح فكلوه، فإنّه نضوح المعدة.[3]

الباقر عليه السلام

٣ ـ طبّ الأئمّة: عن أبي بصير قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول:

إذا أردت أكل التفّاح فشمّه ثمَّ كله، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كلّ داء وغائلة، ويسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها[4].[5]

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جـدّه،

---

(١) نضوح المعدة أي يطيّبها أو يغسلها وينظفها والأوّل أظهر وأطيب. قال في النهاية: النضوح بالفتح ضـرب مـن الطيب تفوح رائحته ثمّ قال: وقد يرد النضح بمعنىٰ الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه انـتهىٰ وفي بعض النسخ بالجيم من النضج بمعنىٰ الطبخ وهو تصحيف، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٧٥/١ ح ٤، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ضمن ح ٣٧، المستدرك: ٣٩٧/١٦ ح ٢، الجعفريات: ٢٤٤.

(٣) ١١٣/٢ ح ٣٧٢، عنه البحار: ١٧٨/٦٦ ذ ح ٤٠، والوسائل: ١٢٥/١٧ ح ٣.

(٤) «الأرواح» الجنّ، وأخلاط البدن جميعاً، أو الصفراء، أو السوداء خصوصاً، فانّه قد يطلق عليهما في الأخـبار، والأوّل أظهر وكأنَّ العلّة فيه أنَّ استيلاء الجنّ غالباً إنّما يكون لضعف القـلب والدمـاغ، والتـفّاح أكـلاً وشـمّاً يقوّيهما، قال في النهاية في حديث ضمام «إنّي أُعالج من هذه الأرواح» الأرواح ها هنا كناية عن الجنّ، سمّوا أرواحاً لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح، (منه رحمه الله).

(٥) ١٣٧، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ذ ح ٣٣، والوسائل: ١٢٥/١٧ ح ٥.

عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكل التفّاح نضوح للمعدة.(١)

وحده عليه السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: التفّاح نضوح المعدة.(٢)

وحده عليه السلام

٦ـ ومنه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: التفّاح نضوح المعدة.(٣)

٧ـ طبّ الائمّة: عن جابر بن عمر السكسكيّ، عن محمّد بن عيسى، عن أيّوب بن فضالة، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو يعلم الناس ما في التفّاح، ماداووا مرضاهم إلاّ به، ألا وإنّه أسرع شيء منفعة للفؤاد خاصّة، وإنّه نضوحه.(٤)

٨ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن القندي، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر له الحمّى فقال: إنّا أهل بيت لانتداوى إلاّ بافاضة الماء البارد يصبُّ علينا، وأكل التفّاح.

المكارم: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام (نحوه).(٥)

٩ـ المحاسن: عن أبيه، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٦١٢، عنه البحار: ٦٦/١٦٨ ح٦، والوسائل: ١٧/١٦.

(٢) ٢/٣٧٠ ح ٩٣٠، عنه البحار: ٦٦/١٧٤ ح ٣٠، والوسائل: ١٧/١٢٥ ذح٣.

(٣) ٢/٣٧٠ ح ٩٣١، عنه البحار: ٦٦/١٧٤ ح ٣١، والوسائل: ١٧/١٢٤ ح ١.

(٤) ١٣٧، عنه البحار: ٦٦/١٧٥ صدر ح٣٣، الوسائل: ١٧/١٢٧ ح ٤.

(٥) ٢/٣٦٨ ح ٩٢١، عنه البحار: ٦٦/١٧١ ح ٢١، وج ٦٢/٩٣ ح ٢، الوسائل: ١٧/١٢٦ ح ٣، المكارم: ١/٣٧٤ ح ٣، الكافي: ٦/٣٥٦ ح ٩.

لو يعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلاّ به.[١]

١٠ـومنه: عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أطعموا محموميكم التفّاح فما من شيء أنفع من التفّاح.[٢]

١١ـومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: التفّاح نضوح المعدة.[٣]

وقال: كلّ التفّاح فإنّه يطفئ الحرارة، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى.

وفي حديث آخر: يذهب بالوباء[٤].[٥]

١٢ـعلل الشرائع: عن محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أُورمة، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد ابن إسحاق، عن محمّد بن الفيض[٦] قال: قلت: جعلت فداك، يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية، قال: لا ولكنّا أهل البيت لانحتمي إلاّ من التمر، ونتداوى بالتفّاح والماء البارد، قال: قلت: ولم تحتمون من التمر؟

قال: لأنَّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله حمى عليّاً عليه السلام منه في مرضه.[٧]

---

(١) ٣٦٨/٢ح ٩٢٢، عنه البحار:٦٦/١٧٢ح ٢٢، وج ٦٢/٩٣ح ٤، والوسائل:١٧/١٢٧ح ٤، الكافي:٦/٣٥٦ح ١٠.

(٢) ٣٦٨/٢ ح٩٢٣، عنه البحار: ٦٦/١٧٢ ح٢٣، وج٦٢/٩٣ ح٣، الوسائل: ١٧/١٢٧ ذ ح ٤، الكافي: ٦/٣٥٦ ذح ١٠.

(٣) «يفرّج المعدة» كذا في أكثر النسخ، وليس له معنى يناسب المقام، إلاّ أن يكون من الشقّ كناية عن توسيعها وحصول شهوة الطعام، وفي بعض النسخ «يصوح» بالصاد والحاء المهملتين وواو بينهما أي يجفّف، وفي بعضها «نضوح» كما مرّ، وهو أظهر.

(٤) وفي النهاية: الوباء بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٦٨/٢ ح ٩٢٠، عنه البحار: ٦٦/١٧١ ح ٢٠، وج ٦٢/٩٣ ح ١، الوسائل: ١٧/١٣١ ح١٨ وص ١٢٥ ح ٤.

(٦) الظاهر أنّ المسؤول في الخبر هو الصادق عليه السلام لأنّ محمّد بن الفيض عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (منه رحمه الله).

(٧) ٤٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٦٦/١٦٦ ح ١، وج ٦٢/١٤٠ ح ٢، الطب: ٧١، الكافي: ٨/٢٩١ ح ٤٤١، الوسائل: ١٧/١٨٢ ح ١.

الصادق عليه السلام :

١٤ ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن القندي قال: دخلت المدينة ومعي أخي سيف فأصاب الناس الرعاف وكان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت إلى المنزل فاذا سيفُ أخي رعف رعافاً شديداً، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام[1] فقال: يا زياد! أطعم سيفاً التفّاح، فرجعت فأطعمته إيّاه، فبرأ.

المكارم: (مثله).[2]

الكاظم عليه السلام، **عن أبيه، عن جدّه** عليهما السلام :

١٣ ـ المكارم: وعن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: إنّا أهل بيت لانتداوى إلّا بافاضة الماء البارد للحمّى وأكل التفّاح.[3]

الكاظم عليه السلام :

١٥ ـ ومنه: عن عبد الرحمان بن حمّاد ويعقوب بن يزيد، عن القندي، قال: أصاب الناس وباء ونحن بمكّة، فأصابني، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام فكتب إليَّ: كل التفّاح، فأكلته، فعوفيت.[4]

١٦ ـ ومنه: عن أبي يوسف، عن القندي قال: (مثله).[5]

١٧ ـ ومنه: عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: التفّاح شفاء من [أربع] خصال: من السمّ، والسحر، واللمم[6] يعرض من أهل الأرض، والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منفعة منه.

---

(١) في الكافي: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام.

(٢) ٣٦٩/٢ ح٩٢٧، عنه البحار: ١٧٣/٦٦ ح٢٧، والوسائل: ١٢٧/١٧ ح٥ و٧، ورواه في الكافي: ٣٥٦/٦ ح٤.

(٣) ٣٧٥/١ ح٣، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ضمن ح٣٧، الوسائل: ١٢٦/١٧ ح٣، والمستدرك: ٣٩٨/١٦ ح٤.

(٤) ٣٦٩/٢ ح٩٢٦، عنه البحار: ١٧٣/٦٦ ح٢٦، وج٢١٠/٦٢ ح١، الوسائل: ١٢٧/١٧ ح٥ و٧، الكافي: ٣٥٦/٦ ح٥.

(٥) ٣٧٠/٢ ح٩٢٨، عنه البحار: ١٧٤/٦٦ ح٢٨، وج٢١٠/٦٢ ح٢، والوسائل: ١٢٧/١٧ ح٧.

(٦) في القاموس: اللمم محرّكة الجنون، وصغار الذنوب، وأصابته من الجنّ لمّة، أي مسٌّ أو قليل، (منه رحمه الله).

الرضاعليه السلام:

المكارم: عن الرضاعليه السلام مثل الحديث السابق.[١]

١٨ ـ ومنه: وفي الحديث: أنَّ التفّاح يورث النسيان، وذلك لأنّه يولّد في المعدة لزوجة.[٢]

٢ ـ باب فيما ورد في أكل التفّاح علىٰ الريق.

١ ـ المكارم: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلُوا التفّاح على الريق.[٣]

٣ ـ باب التفّاح الحامض

الاخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ الخصال: في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّعليه السلام :

يا عليُّ، تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفارة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة حيّة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.[٤]

---

(١) ٥٥٣/٢ ح٨٩٨، عنه البحار: ١٧٤/٦٦ ح٢٩، والوسائل: ١٢٥/١٧ ح٢، المكارم: ٣٧٥/١ ح٥، ورواه في الكافي: ٣٥٥/٦ ح٢.

(٢) ١ / ٣٧٤ ح٢، عنه البحار: ٦٦ / ١٧٧ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ١٦ / ٣٩٨ ح١، راجع باب٣: «باب التفاح الحامض».

(٣) ٣٧٥/١ ح٤، عنه المستدرك: ٣٩٧/١٦ ح٢، والبحار: ١٧٧/٦٦ سطر ٨.

(٤) ٤٢٣، المكارم: ٣٢٦/٢، عنهما البحار: ٢٤٥/٦٦ ح٢، وج٧٦/٣١٩ ح٣، عن الفقيه: ٣٦١/٤، الآداب الدينية: ٤١، الوسائل: ١٢٧/١٧ ح١.

٤ـ باب تفّاح الأخضر

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن محمّد بن علي الهمداني، عن عبدالله بن سنان[١] عن درست بن أبي منصور، قال: بعثني المفضّل بن عمر إلى أبي عبدالله عليه السلام[٢] فدخلت عليه في يوم صائف، وقدّامه طبق فيه تفّاح أخضر، فوالله إن صبرت[٣] أن قلت له: جعلت فداك، أتأكل هذا والناس يكرهونه؟

فقال لي ـ كأنّه لم يزل يعرفني[٤] ـ: إنّي وُعِكت في ليلتي هذه، فبعثت فأُتيت به[٥]، وهذا يقلع الحمىّ، ويسكّن الحرارة، فقدمت[٦] فأصبت أهلي محمومين فأطعمتهم فأُقلعت الحمّى عنهم.[٧]

٢ـ ومنه: عن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن المثنّى، عن سليمان بن درستويه الواسطي قال: وجّهني المفضّل بن عمر بحوائج[٨] إلى أبي عبدالله عليه السلام فاذا قدّامه

---

(١) في الكافي عن «عبدالله بن الدهقان» مكان «ابن سنان» وهو الصواب، (منه رحمه الله). كما ذكره الاردبيلي في الجامع ٥٢٨/١.

(٢) في الكافي: «إلى أبي عبدالله عليه السلام بلطف» وهو بضمّ اللام وفتح الطاء جمع لطفة بالضمّ بمعنى الهديّة كما ذكره الفيروز آبادي، وقيل: بضمّ اللام وسكون الطاء أي بعثني لطلب لطف وبرّ وإحسان، والأوّل أظهر، (منه رحمه الله).

(٣) «فو الله إن صبرت» إن بالكسر نافية.

(٤) أي قال ذلك على وجه الاستيناس واللطف كأنّه كان مصاحب لي قديماً أو كان هذا القول على هذا الوجه وحكاية أحواله لي ـ مع أنّي لم أكن رأيته، ومع شرافته ورفعته ـ ممّا يدلُّ على غاية تواضعه وحُسن معاشرته مع مواليه، (منه رحمه الله).

(٥) «فأُتيت به» على بناء المجهول. وفي الكافي بعد ذلك «فأكلته»، (منه رحمه الله).

(٦) قوله: «فقدمت» كلام الراوي، (منه رحمه الله).

(٧) ٣٦٨/٢ ح ٩٢٤، عنه البحار: ١٧٢/٦٦ ح ٢٤، وج ٩٣/٦٢ ح ٥، الوسائل: ١٢٦/١٧ ح ١، الكافي: ٣٥٥/٦ ح ٣.

(٨) أي بأشياء كان عليه السلام احتاج إليها فطلبها منه، وكان يرجع إلى المفضّل بأشباه ذلك كما يفهم من أخبار أُخر (منه رحمه الله).

تفّاح أخضر، فقلت له: جعلت فداك ما هذا؟ فقال: يا سليمان، إنّي وعكت[١] البارحة فبعثت إلى هذا[٢] لآكله، أستطفئ[٣] به الحرارة، ويبرِّد الجوف، ويذهب الحمّى، ورواه أبو الخزرج عن سليمان.

المكارم: مرسلاً (مثله).[٤]

٥ ـ باب التفّاح الأحمر

الأخبار: الأئمّة: الرضاعليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

١ ـ **الكافي:** عن عليّ، عن أبيه، عن القاساني، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن الرضاعليه‌السلام:

أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يعجبه النظر إلى الأُترج الأخضر والتفّاح الأحمر.[٥]

٦ ـ باب أنواع التفّاح من حيث الأمكنة

الأخبار: الأئمّة، الصادقعليه‌السلام

١ ـ **المحاسن:** عن أبيه، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدَّثه، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا:

---

(١) «إنّي وعكت» على بناء المفعول: قال في النهاية: الوعك هو الحمّى، وقيل: ألمها وقد وعكه المرض وعكاً ووعك فهو موعوك. (منهرحمه‌الله).

(٢) «فبعثت إلى هذا» أي طلبته من بعض النواحي، (منهرحمه‌الله).

(٣) «أستطفيء» جملة استينافيّة بيانيّة، وكأنَّ الواقعة المذكورة في هذا الخبر غير ما ذكر في الخبر السابق لإختلاف الراوي، وإن كان يوهم تشابههما اتّحادهما وعروض تصحيف في أحدهما، (منه رحمه‌الله).

(٤) ٣٦٩/٢ ح ٩٢٥، عنه البحار: ١٧٣/٦٦ ح ٢٥، وج ٩٤/٦٢ ح ٦، والوسائل: ١٢٧/١٧ ح ٦.

(٥) ٣٦٠/٦ ح ٦، عنه البحار: ١٧٨/٦٦ ح ٤٤، وج ٢٦٧/١٦ ح ٧٢، والوسائل: ١٣٦/١٧ ح ٤.

الرمّان الملاسى، والتفّاح الإصفهاني، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان.[١]

الكاظم عليه السلام

٢ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النهيكي، عن منصور بن يونس، قال: سمعت أباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول:

ثلاثة لا تضرُّ: العنب الرازقي، وقصب السكّر، والتفّاح اللبناني[٢].[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ مجالس ابن الشيخ: عن والده، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

أربعة نزلت من الجنّة: العنب الرازقي، والرطب المشان، والرمّان الأمليسي، والتفّاح الشعشعاني يعني الشامي، وفي آخر والسفرجل.[٤]

■ □ ■ □

---

(١) تقدّم ص٢٦.

(٢) لبنان بالضم جبل بالشام، (منه رحمه الله).

(٣) تقدّم ص٢٧، وص ٦٤.

(٤) تقدّم ص٢٧ وص ٦٥.

٧ـ أبواب السفرجل

١ ـ باب مطلق السفرجل

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المحاسن: عن النوفلي، بإسناده قال: كان جعفر بن أبي طالب عندالنبيِّ ﷺ فأُهدي إلى النبيِّ ﷺ سفرجل، فقطع منه النبيُّ ﷺ قطعة وناولها جعفراً، فأبى أن يأكلها[١]، فقال: خذها وكلها، فإنّها تذكّي[٢] القلب وتشجّع الجبان.[٣]

٢ـ ومنه: عن أبيه، عن أبي البختري، عن طلحة بن عمرو، قال:
دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة، فألقاها إلى طلحة وقال: كلها، فإنّها تجمُّ الفؤاد[٤].[٥]

٣ـ المكارم: قال النبيّ ﷺ: كلوا السفرجل، فانّه يجلو عن الفؤاد.[٦]

٤ـ ومنه: وعنه عليه السلام قال: كلوا السفرجل وتهادوه بينكم، فإنّه يجلو البصر، وينبت المودّة في القلب، وأطعموه حبالاكم، فإنّه يحسّن أولادكم
وفي رواية: يحسّن أخلاق أولادكم.[٧]

---

(١) لعلّ إباءه رضي الله عنه كان للايثار فلا ينافي حسن الأدب.

(٢) وفي القاموس: ذكت النار ذكوّاً وذكاء بالمدّ واستذكت: اشتدَّ لهبها، وأذكاها وذكّاها: أوقدها، والذكاء سرعة الفطنة، وقال في المصباح: الذكاء في اللّغة تمام الشيء، ومنه الذكاء في الفهم إذا كان تامَّ العقل سريع القبول، (منه رحمه الله).

(٣) ٢/٣٦٥ ح٩٠٧، عنه البحار: ٦٦/١٦٩ ح٩، والوسائل: ١٧/١٢٩ ح٥.

(٤) قال في النهاية ١/٣٠٠: في حديث طلحة «رمى إليّ رسول الله ﷺ بسفرجلة فقال: دونكها فإنّها تجمُّ الفؤاد» أي تريحه وقيل: تجمعه وتُكمّل صلاحه ونشاطه. ومنه حديث عائشة في التلبينة «فإنّها تُجمُّ فؤاد المريض» وحديثها الآخر «فإنّها مَجَمَّةٌ لها» أي مظنّة للاستراحة، (منه رحمه الله).

(٥) ٢/٣٦٦ ح٩١٤، عنه البحار: ٦٦/١٧١ ح١٦، صحيفة الرضا: ٢٧٣ ح١٠، والوسائل: ١٧/١٣١ ح١٤.

(٦ و٧) ١/٣٧٣ ح١٥ وص٣٧٢ ح٣، عنه البحار: ٦٦/١٧٦ ح٣٧، والمستدرك: ١٦/٤٠١ ح٩ و١٠.

٥ـومنه: وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل فإنّه يجلو عن الفؤاد[١]، وما بعث الله نبيّاً إلاّ أطعمه من سفرجل الجنّة، فيزيد فيه قوّة أربعين رجلاً.[٢]

٦ـومنه: وقال صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل، فإنّه يزيد في الذهن، ويذهب بطخاء[٣] الصدر، ويحسّن الولد.[٤]

٧ـومنه: عن أميرالمؤمنين عليه السلام: قال: السفرجل قوّة القلب وحياة الفؤاد وتشجّع الجبان.[٥]

٨ـالدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قطع سفرجلة فأكل منها وناول جعفر بن أبي طالب وقال: كل، فإنَّ السفرجل يذكّي القلب، ويشجّع الجبان.[٦]

الأئمّة، عن أميرالمؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ـالدعوات: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخل طلحة على رسول الله وفي يده صلى الله عليه وآله سفرجلة، فرمى بها إليه وقال: خذها يا أبا محمّد، فإنّها تجمُّ القلب.

١٠ـوقال صلى الله عليه وآله: أطعموا حبالاكم السفرجل، فإنّه يحسّن أخلاق أولادكم.[٧]

١١ـومنه: عن الباقر عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهمّ الحزين.[٨]

---

(١) «يجلوا الفؤاد» م.   (٢) ٣٧٣/١ ح ١٥، عنه المستدرك: ٤٠١/١٦، والبحار: ١٧٦/٦٦ ح ٣٧.

(٣) قال في النهاية: ١١٦/٣: «إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل» الطخاء: ثِقَلٌ وغشي، وأصل الطخاء والطخية: الظلمة والغيم، ومنه الحديث «إنَّ للقلب طخاء كطخاء القمر أي ما يُغَشّيه من غيم يغطّي نوره، انتهى، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٧٤/١ ح١٦، عنه المستدرك: ٤٠٢/١٦ ح١٣، والبحار: ١٧٧/٦٦ ضمن ح ٣٧.

(٥) ٣٧٢/١ ح ٤، عنه المستدرك: ٤٠١/١٦ ح ١١.

(٦) ١١٣/٢ ح ٣٧٢، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ح ٤٠، والمستدرك: ٣٩٩/١٦ ح ٢، الوسائل: ١٢٩/١٧ ح ٣.

(٧) ١٥١ ح ٤٠٤ و ٤٠٥، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ح٣٨، صحيفة الرضا: ٢٧٣ ح ١٠، المستدرك: ١٣٥/١٥ ح ٢، العيون: ٤١/٢ ح ١٣٢.

(٨) ٣٧٣/١ ح١٣، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ضمن ح ٣٧، الوسائل: ١٣٠/١٧ قطعة ح٨، والمستدرك: ٤٠٢/١٦ ح ١٤.

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢ ـ الخصال: عن محمّدبن الحسن بن الوليد، عن محمّدبن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن محمّدبن عليّ البصري، عن فضالة ووهيب بن حفص، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده سفرجلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا زبير! ما هذه بيدك؟ قال: يا رسول الله هذه سفرجلة، فقال:

يا زبير، كل السفرجل، فانّ فيه ثلاث خصال، قال: وما هي يا رسول الله؟

قال: يجمّ الفؤاد، ويسخّي البخيل، ويشجّع الجبان.

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

المكارم: وفي رواية: كل السفرجل ـ إلى آخر الخبر.[1]

عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١٣ ـ طبّ الأئمّة: عن الخضر بن محمّد، عن عليّبن العبّاس، عن ابن فضّال، عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

أكل السفرجل يزيد في قوّة الرجل ويذهب بضعفه.[2]

١٤ ـ المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف، ويطيّب المعدة، ويذكّي الفؤاد، ويشجّع الجبان.[3]

---

(١) ١٥٧، ٣٦٧/٢ ح ٩١٥، المكارم: ٣٧١/١ ح ٢، عنهم البحار: ١٦٦/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٢٩/١٧ ح ١ وص ١٣١ ح ١٥، روضة الواعظين: ٣٦٥.

(٢) ١٣٨، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ح ٣٥، والمستدرك: ٤٠٠/١٦ ح ٦.

(٣) ٣٦٦/٢ ح ٩١٣، عنه البحار: ١٧٠/٦٦ ح ١٥، الكافي: ٣٥٧/٦ ح ١، الوسائل: ١٢٩/١٧ ح ٤، الخصال: ٦١٢، عنه البحار: ١٦٨/٦٦ ح ٦.

وحده عليه السلام

١٥ـومنه: قال الصادق عليه السلام: رائحة السفرجل رائحة الأنبياء.[١]

١٦ـالمحاسن: عن بعض أصحابنا، عن الحسين بن عثمان، عن الحسين بن هاشم، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة[٢] على لسانه أربعين يوماً.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

١٧ـالمحاسن: عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد ابن مسلم قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل، وقال: السفرجل يحسّن الوجه ويجمُّ الفؤاد.[٤]

١٨ـومنه: عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمِّ، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أكل السفرجل قوّة للقلب، وذكاء للفؤاد، ويشجّع الجبان.[٥]

١٩ـومنه: عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي محمّد الجوهري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:

السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين.[٦]

٢٠ـومنه: عن السيّاري، عن أبي جعفر، عن إسحاق بن مطهّر، ذكره عن

---

(١) ٣٧٢/١ ح٦، عنه المستدرك: ٤٠٠/١٦ ح٥.

(٢) نسبة الانطاق إلى الحكمة على المجاز، كما في قوله تعالى: «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ» [الجاثية: ٢٩].

(٣) ٣٦٤/٢ ح٩٠٥، المكارم: ٣٧٢/١ ح٥، عنهما البحار: ١٦٩/٦٦ ح٧، الوسائل: ١٢٩/١٧ ح٢، الخصال: ٦١٢، المستدرك: ١٣٥/١٥ ح٣.

(٤) ٣٦٥/٢ ح٩١٠، عنه البحار: ١٧٠/٦٦ ح١٢، وج ٨١/١٠٤ ح١٩، الكافي: ٢٢/٦ ح٢، الوسائل: ١٣١/١٧ ح١٢، وج١٥ /١٣٣ ح٢.

(٥) ٣٦٦/٢ ح٩١٢، عنه البحار: ١٧٠/٦٦ ح١٤، الوسائل: ١٣١/١٧ ح١٣.

(٦) ٣٦٧/٢ ح٩١٧، عنه البحار: ١٧١/٦٦ ح١٨، والوسائل: ١٣٠/١٧ ح٨.

أبي عبدالله عليه السلام قال: السفرجل يفرّج المعدة[١]، ويشدُّ الفؤاد، وما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا أكل السفرجل.[٢]

٢١ ـ المكارم: من كتاب الجامع لأبي جعفر الأشعري، عنه عليه السلام قال:

ما بعث الله نبيّاً قطّ إلاّ وفي يديه سفرجلة أو بيده سفرجلة.[٣]

٢٢ ـ الكافي: محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن مروك بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما بعث الله عزَّ وجلَّ نبيّاً الّا ومعه رائحة السفرجل.[٤]

٢٣ ـ المكارم: قال عليه السلام أيضاً: رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس، ورائحة الملائكة الورد، وما بعث الله نبيّاً إلّا وجد منه ريح السفرجل.[٥]

٢٤ ـ ومنه: عن الصادق عليه السلام أنّه نظر إلى غلام جميل فقال:

ينبغي أن يكون أبو هذا أكل السفرجل.[٦]

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٥ ـ كتاب الامامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل،

---

(١) كذا في أكثر النسخ، وليس له معنىً يناسب المقام الاّ أن يكون من الشق كناية عن توسيعها وحصول شهوة الطعام، وفي بعض النسخ «يصوح» بالصاد والحاء المهملتين وواو بينهما أي يجفّف وفي بعضها «نضوح» كما مرّ وهو أظهر، (منه رحمه الله).

(٢) ٢/ ٥٥٠ ح ٨٨٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ ح ٢٠، والوسائل: ١٧/ ١٢٥ ح ٤، وص ١٣١ ح ١٨، البحار: ٦٢/ ٩٣ ح ١.

(٣) ١/ ٣٧٣ ح ١١، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ ضمن ح ٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣٠ ح ٧، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٢ ح ١٥.

(٤) ٦/ ٣٥٨ ح ٦، الوسائل: ١٧/ ١٣٠ ح ٧، البحار: ١٤/ ٤٦٠ ح ٢١.

(٥) ١/ ٣٧٣ ح ١٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٠ ح ٥.

(٦) ١/ ٣٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧ ضمن ح ٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣١ ح ١٢ (قطعة)، أُنظر ح ١٧.

ورائحة الحور العين رائحة الآس، ورائحة الملائكة رائحة الورد، ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد، ولا بعث الله نبيّاً ولا وصيّاً إلاّ وجد منه رائحة السفرجل، فكلوها وأطعموها حبالاكم يحسّن أولادكم.[1]

وحده عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٦ـ المحاسن: عن محمّدبن سنان أو غيره، عن الحسين بن عثمان، عن حمزة ابن بزيع، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر:

يا جعفر! كل السفرجل، فإنّه يقوّي القلب، ويشجّع الجبان.

ورواه أبو سمينة، عن أحمد بن عبدالله الأسدي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام.

المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).[2]

٢٧ـ المحاسن: عن أبي الحسن البجلي، عن الحسن بن إبراهيم، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب وقال له:

كل، فإنّه يصفّي اللون، ويحسّن الولد.[3]

٢٨ـ ومنه: عن أبي يوسف، عن إبرهيم بن عبدالحميد، وزياد بن مروان كليهما، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أُهدي للنبيِّ صلى الله عليه وآله سفرجل، فضرب بيده على السفرجل فقطعها، وكان يحبّها حبّاً شديداً، فأكلها، وأطعم من كان بحضرته من أصحابه، ثمّ قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب، ويذهب بطخاء الصدر.[4]

---

(١) جامع الاحاديث: ١٢، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ح ٣٩، والمستدرك: ٤٣٤/١ ح ٣، وج ٤٠٠/١٦ ح ٥.

(٢) ٣٦٦/٢ ح ٩١١، المكارم: ٣٧١/١ ح ١، عنهما البحار: ١٧٠/٦٦ ح ١٣، الكافي: ٣٥٧/٦ ح ٤، الوسائل: ١٢٩/١٧ ح ٣.

(٣) ٣٦٥/٢ ح ٩٠٨، عنه البحار: ١٧٠/٦٦ ح ١٠، وج ٨١/١٠٤ ح ١٧، الوسائل: ١٣١/١٧ ح ١٠.

(٤) لما ذهب الطخاء عن صدرك في ما أوضحنا من السفرجل يجلو قلبك وتعرف أنّ ذهاب طخاء الصدر وجلاء القلب قريبان. (منه رحمه الله).

المكارم، عن الرضا عليه السلام (مثله).[1]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٩ - العيون: عن محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجل فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا عليُّ، فإنّها هديّة الجبّار إليَّ وإليك، قال: فوجدت فيها كلَّ لذّة

فقال لي: يا عليُّ، من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقي من كيد إبليس وجنوده.[2]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٠ - صحيفة الرضا عليه السلام: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لمّا أُسري بي إلى السماء، أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنّة، ثمَّ ناولني سفرجلة، فأنا كنت أُقلّبها إذ انفلقت

فخرجت منها جارية حوراء لم أرأحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمّد!

قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف:

أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنت من ماء الحيوان ثمَّ قال لي الجبّار: كوني فكنت، خلقني لأخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

العيون: بالأسانيد الثلاثة (مثله).[3]

٣١ - العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل طلحة

---

(١) ٣٦٤/٢ ح٩٠٦، المكارم ٣٧٣/١ ح٨، عنهما البحار: ١٦٩/٦٦ ح٨، الوسائل: ١٣٠/١٧ ح٩.

(٢) ٧٢/٢ ح٣٣٨، عنه البحار: ١٦٧/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٣٢/١٧ ح١، العوالم: ١١٢/٢ ح٢.

(٣) ٩٦ ح٣٠، العيون: ٢٥/٢ ح٧، عنهما البحار: ١٧٨/٦٦ ح٤١ وج١٨/٣٣٢ ح٣٥ وج٣٩/٢٢٩ ح٤.

ابن عبيدالله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فدحا بها[١] إليه وقال: خذها يا أبا محمّد فانّها تجمُّ القلب.[٢]

وحده عليه السلام

٣٢ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: عليكم بالسفر جل، فانّه يزيد في العقل.[٣]

٣٣ـ المحاسن: عن محمّدبن عمرو رفعه قال: السفرجل يدبّغ المعدة، ويشدُّ الفؤاد.[٤]

٣٤ـ ومنه: عن السيّاري ـ رفعه ـ قال: عليكم بالسفرجل فكلوه، فإنّه يزيد في العقل والمروّة.[٥]

٢ـ باب سفرجل الحلو

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ طب الأئمّة: عن الأشعث بن عبدالله الأشعث من وُلد محمّدبن الأشعث بن قيس الكندي، عن إبراهيم بن المختار من ولد المختار بن أبي عبيدة، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت قال: يضعّف، قلت: إنّما علّتي من ضعفي وقلّة قوّتي، قال: فعليك بأكل السفرجل الحلو مع حبّه، فإنّه يقوِّي الضعيف، ويطيّبالمعدة، ويذكّي المعدة.[٦]

---

(١) في ا لنهاية: فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى، وقال الجوهري: يقال للأعب بالجوز أبعد المدى وادحه أي ارمه، وفي الصحيفة فرمى بها إليه، (منه رحمه الله).

(٢) ٢/ ٤٠ ح ١٣٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٧ ح ٣، صحيفة الرضا: ٢٧٣ ح ١٠، الوسائل: ١٧/ ١٥ ح ٢٨، المستدرك: ١٦/ ٤٠٠ ح ٤.

(٣) ١/ ٣٧٣ ح ٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ ضمن ح ٣٧، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٢ ح ١٦، العوالم: ٢/ ١١٣ ح ٣.

(٤) ٢/ ٣٦٧ ح ٩١٦، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ ح ١٧، والوسائل: ١٧/ ١٣١ ح ١٦.

(٥) ٢/ ٣٦٧ ح ٩١٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ ح ١٩، والوسائل: ١٧/ ١٣١ ح ١٧ العوالم: ٢/ ٨٦ ح ٤ وص ١١٣ ح ٤.

(٦) ١٣٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٥ ح ٣٦، وج ٦٢/ ١٢٣ ح ٥٥، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٠ ح ٧ وص ٤٠١ ح ٨.

٢ـ منه: وعنهعليه السلام أنّه قال: في السفرجل خصلة ليست في ساير الفواكه، قلت: وما ذاك يابن رسول الله؟ قال: يشجّع الجبان، هذا والله من علم الأنبياءعليهم السلام.[١]

٣ـ باب فيما ورد في أكل السفرجل على الريق

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ الفردوس: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل على الريق.[٢]

٢ـ المكارم: عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:
كلوا السفرجل علىٰ الريق.[٣]

الأئمّة: الصادقعليه السلام

٣ـ المحاسن: عن سجادة رفعه إلى أبي عبداللهعليه السلام قال:
من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحَسُن ولده[٤].[٥]

٤ـ المكارم: عن الصادقعليه السلام قال: من أكل السفر جل على الريق، طاب ماؤه، وحسن وجهه.[٦]

■ □ ■ □

---

(١) ١٣٨، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ذ ح٣٦، المستدرك: ٤٠١/١٦ ح٨.

(٢) ...، عنه البحار: ١٧٨/٦٦ ح٤٣.

(٣) المكارم: ٣٧٢/١ ح٧، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ٤٠٢/١٦ ح٢.

(٤) كأنَّ حسن الولد تفسير لطيب الماء ويحتمل أن يكون طيب الماء لبيان التأثير فى الأخلاق الحسنة فى الولد، (منهرحمه الله).

(٥) ٥٤٩/٢ ح٨٧٩، عنه البحار: ١٧٠/٦٦ ح١١، وج١٠٤/٨١ ح١٨، الوسائل: ١٣٠/١٧ ح٦ وص١٣١ ح١١، الكافي: ٣٥٧/٦ ح٣.

(٦) ١٧٤، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ضمن ح٣٧، والوسائل: ١٣٠/١٧ ح٦، والمستدرك: ٤٠٢/١٦ ح١.

٨ـ أبواب ما يطلق على الاجاص

١ ـ باب المشمش

الأخبار: الأئمة، أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ العلل: عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن محمّد بن أسباط، عن أحمد ابن محمّد بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ نبيّاً من أنبياء الله بعثه الله عزَّ وَجلَّ إلى قومه، فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة، فاتّبعهم ذلك النبيُّ فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: إن كنت نبيّاً فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عزَّ وَجلَّ عليها، فاخضرَّت وأينعت، وجاءت بالمشمش(١) حملا، فأكلوا، فكلُّ من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبيّ خرج ما في جوف النّوى من فيه حلواً، ومن نوى أنّه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّاً.(٢)

---

(١) لا يبعد أن يكون المشمش من نوع الاجّاص كما يؤمي إليه اسمه بالفارسيّة، وفي القاموس: الاجّاص بالكسر مشدَّدة ثمر معروف دخيل، لأنَّ الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة، الواحدة بهاء ولا تقل «إنجاص» أو لغيّة، يسهّل الصفراء ويسكّن العطش وحرارة القلب وأجوده الحلو الكبير، والاجّاص المشمش والكمّثري بلغة الشاميين، وقال: المشمش ويفتح ثمر معروف قلّما يوجد شيء أشدُّ تبريداً للمعدة منه، وتلطيخاً وإضعافاً، وبعضهم يسمّي الاجّاص مشمشاً. وفي بحر الجواهر: المشمش كزبرج وجعفر «زردالو» بارد رطب في الثانية، والدم المتولّد منه سريع العفونة، وينبغي أن لا يؤكل بعد الطعام لأنّه يفسد ويطفوفي فم المعدة، ويطفئ نارها، ولا شيء أشدُّ إضعافاً منه للمعدة، يتولّد من إكثاره الحميّات بعد مدّة. (منه رحمه الله).

(٢) ٥٧٣ ح ١، عنه البحار: ١٩٠/٦٦ ح ٣، وج ٤٥٦/١٤ ح ٨، الخرائج: ٩٢٧/٣، القصص: ٢٦٥ ح ٣١ وص ٢٦٩.

٩ ـ أبواب الاجّاص

١ ـ باب مطلق الاجّاص

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ ـ طبّ الأئمّة: عن الباقر عليه السلام: عن إبرهيم بن عبدالحميد، عن محمّدبن مروان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام مراراً هاجت به، حتّى كاد أن يجنّ، فقال له: سكّنه بالاجّاص.(١)

الصادق عليه السلام

٢ ـ ومنه: عن الأزرق بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاجّاص، فقال: نافع للمرار، ويليّن المفاصل، فلاتكثر منه فيعقبك رياحاً في مفاصلك.(٢)

٢ ـ باب الاجّاص الأسود

الأخبار: الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ ـ الكافي: عن محمّدبن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل وبين يديه تور ماء فيه إجّاص أسود في ابّانه، فقال: «إنّه هاجت بي حرارة وإنَّ الاجّاص الطريَّ يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء، وإنّ اليابس منه يسكن الدم ويسلُّ الدّاء الدويّ»(٣).(٤)

---

(١) ١٣٨، عنه البحار: ١٨٩/٦٦ ح ١، المستدرك: ٤٠٥/١٦ ح ١ و ٤، الوسائل: ١٣٤/١٧ ح ١.

(٢) ١٣٨، عنه البحار: ١٨٩/٦٦ ذ ح ١ والمستدرك: ٤٠٥/١٦ ح ٢.

(٣) «والداء الدويّ» الّذي عسر علاجه وأعيى الأطبّاء، وفي الصحاح: الدوى مقصوراً المرض، تقول: منه دوي بالكسر أي مرض، وفي القاموس: الدوا بالقصر المرض دوي دوىً فهو دوٍ انتهى، فالتوصيف للمبالغة كليل أليل، ويوم أيوم، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٥٩/٦ ح ١، عنه البحار: ١٨٩/٦٦ ذ ح ٢، والوسائل: ١٣٤/١٧ ح ١.

٢ـ المكارم: عن زياد القندي قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور[١] فيه اجاص أسود ـ الحديث ـ (مثله).[٢]

٣ـ باب في ما ورد في طريق أكل الاجّاص

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ طب الأئمّة: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

الإجّاص على الريق يسكّن المرار إلاّ أنّه يهيّج الرياح.[٣]

٢ـ ومنه: عنهم عليهم السلام: عليكم بالاجّاص العتيق، فإنَّ العتيق قد بقي نفعه، وذهب ضرره، وكلوه مقشّرا، فإنّه نافع لكلّ مرار وحرارة ووهج يهيج منها.[٤]

٤ـ باب الكمّثرى

الأخبار: الأئمّة: الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّدبن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن ابن ظبيان، عن المفضّل، عن محمّدبن إسماعيل بن أبي زينب، عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

كلوا الكمّثرى فإنّه يجلو القلب.[٥]

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه،

---

(١) التور: إناء صغير يشرب فيه.

(٢) ٣٧٩/١ ح ١، عنه البحار: ١٨٩/٦٦ ح ٢، والوسائل: ١٣٤/١٧ ح ١، والمستدرك: ٤٠٦/١٦ ح ٥.

(٣ و ٤) ١٣٨، عنه البحار: ١٨٩/٦٦ ضمن ح ١ وذح ١، المستدرك: ٤٠٥/١٦ ح ١ وص ٤٠٦ ح ٤.

(٥) ١٣٧، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ح ٣٤، والمستدرك: ٤٠٤/١٦ ح ١.

عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام: ـ في حديث ـ قال: الكمّثرى يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف.[١]

وحده عليه السلام

٣ ـ المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الكمّثرى فإنّه يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف باذن الله تعالى.[٢]

٤ ـ طبّ الأئمّة: عن زياد بن الجهم، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لرجل شكى إليه وجعاً يجده في قلبه وغطاء عليه، فقال: كل الكمّثرى.[٣]

٥ ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: الكمّثرى يدبّغ المعدة، ويقوّيها، هو والسفرجل.[٤]

٥ ـ باب التين

الآيات:

التين (١ـ٣): ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾.

تفسير: الواو آت للقسم.

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: عن أبي ذرّ رحمه الله قال: أُهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله طبق عليه تين، فقال لأصحابه: كلوا، فلو قلت فاكهة نزلت من الجنّة، لقلت هذه، لأنّها فاكهة بلا عجم، فكلوها، فإنّها تقطع البواسير وتنفع من النقرس.[٥]

---

(١) ٦٣٢، الوسائل: ١٣٣/١٧ ح ١.

(٢) ٣٧١/٢ ح ٩٣٢، عنه البحار: ١٧٤/٦٦ ح ٣٢، وج ١٧١/٦٢ ح ٧، والوسائل: ١٣٣/١٧ ح ١، المكارم: ٣٧٩/١ ح ٢، الخصال: ٦٣٢.

(٣) ١٣٧، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ذ ح ٣٤، المستدرك: ٤٠٥/١٦ ح ٢.

(٤) ١٧٧، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ذ ح ٣٧، الوسائل: ١٣٤/١٧.

(٥) ٣٧٦/١ ح ١، عنه البحار: ١٨٦/٦٦ ح ٤، والمستدرك: ٤٠٣/١٦ ح ٤.

٢ـ **الفردوس:** عن أبي‌ذر (مثله)، وفيه: فإنَّ فاكهة الجنّة بلا عجم، فكلوها، فإنّها تقطع البواسير.[١]

٣ـ **المكارم:** عن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا التين الرطب واليابس، فإنّه يزيد في الجماع، ويقطع البواسير، وينفع من النقرس[٢] والإبردة[٣].[٤]

٤ـ **الفردوس:** عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

كلوا التين، فإنَّ على كلّ ناحية منه «بسم‌الله القويّ».[٥]

٥ـ **المكارم:** في الحديث: من أراد أن يرقَّ قلبه، فليدمن أكل البلس[٦] وهو التين.[٧]

٦ـ **الفردوس:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليدمن أكل البلس. يعني التين.[٨]

الأئمة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٧ـ **طبّ الأئمة:** عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: أكل التين يليّن السدد، وهو نافع لرياح القولنج، فأكثروا منه بالنهار، وكلوه باللّيل ولا تكثروا منه.[٩]

---

(١) الفردوس:، عنه البحار: ٦٦/١٨٦ ح ٥.

(٢) في القاموس: النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين، (منه رحمه الله).

(٣) وقال: الا بردة بالكسر برد في الجوف، وفي النهاية: أنَّ البطّيخ يقطع الإبردة بكسر الهمزة والراء، علّة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة، (منه رحمه الله).

(٤) ١/٣٧٧ ح ٤، عنه البحار: ٦٦/١٨٦: ذح٦، والمستدرك: ١٦/٤٠٤ ح٦.

(٥) الفردوس: ... ، عنه البحار: ٦٦/١٨٧ ذح٧.

(٦) قال الجوهري: البلس بالتحريك شيء يشبه التين يكثر باليمن، وفي القاموس ثمر كالتين والتين نفسه، (منه رحمه الله).

(٧) ١/٣٧٦ ح ٣، عنه البحار: ٦٦/١٨٦ ح٧، المستدرك: ١٦/٤٠٣ ح ٥.

(٨) الفردوس: ... ، عنه البحار: ٦٦/١٨٧ ح٧.

(٩) ١٣٩، عنه البحار: ٦٦/١٨٦ ذح٣، المستدرك: ١٦/٤٠٣ ح ٣.

الباقر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٨ـ ومنه: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
عليكم بأكل التين، فإنّه نافع للقولنج.(١)

الرضا عليه السلام

٩ـ ومنه: عن أحمد بن محمّدبن عبدالله النيسابوري، عن محمّدبن عرفة قال:
كنت بخراسان ايّام الرضا عليه السلام والمأمون، فقلت للرضا عليه السلام:
يابن رسول الله، ما تقول في أكل التين؟ فقال: هو جيّد للقولنج فكلوه.(٢)

١٠ـ المحاسن: عن أحمد بن محمّدبن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
التين يذهب بالبخر، ويشدُّ العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء، حتّى لا يحتاج معه إلى دواء، وقال عليه السلام: التين أشبه(٣) شيء بنبات الجنّة وهو يذهب بالبخر.(٤)

المكارم: عن الرضا عليه السلام إلى قوله: إلى دواء.(٥)

١١ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد، وعن العدَّة، عن سهل، عن محمّد بن الاشعث، عن أحمد ـ إلى قوله: ـ بنبات الجنّة وفيه: «يشدُّ الفم والعظم».(٦)

■ □ ■ □

---

(١) ١٣٩، عنه البحار: ١٨٦/٦٦ ح ٣، المستدرك: ٤٠٣/١٦ ح ٢.

(٢) ١٣٩، عنه البحار: ١٨٥/٦٦ ح ٣، والمستدرك: ٤٠٣/١٦ ح ١.

(٣) لعلَّ الأشبهيّة لخلوص جوفه عمّا يلقى ويرمى كما سيأتي، (منه رحمه الله).

(٤) والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٧٢/٢ ح ٩٣٤، عنه البحار: ١٨٥/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٣٣/١٧ ح ١، المكارم: ٣٧٦/١ ح ٢.

(٦) ٣٥٨/٦ ح ١، عنه البحار: ١٨٥/٦٦ ذ ح ٢، الوسائل: ١٣٣/٧ ح ١.

١٠ـ أبواب الزيتون والزيت وما يعمل فيهما

١ ـ باب الزيتون

الآيات:

الأنعام (٩٩): ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾.

وقال (١٤١): ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾

النحل (١٠ و١١): ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ﴾.

المؤمنون (٢٠): ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ﴾.

النور (٣٥): ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.

عبس (٢٤ ـ ٣٢): ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.

التين (١): ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾. الآية

أقول: قد مرّ تفسير الآيات في باب مطلق الفواكه.

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام:

١ ـ المحاسن: عن منصور بن العبّاس، عن إبراهيم بن محمّد الزرّاع البصري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده الزيتون

فقال رجل: يجلب الرياح، فقال: لا ولكن يطرد الرياح.[١]

٢ـ ومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار أو غيره قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام:

انّهم يقولون: الزيتون يهيج الرياح، فقال: إنَّ الزيتون يطرد الرياح.[٢]

٣ـ ومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عبدالله المطهّري، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: الزيتون يزيد في الماء[٣].[٤]

الكاظمعليه السلام

٤ـ ومنه: عن محمّدبن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسنعليه السلام قال: كان ممّا أوصى به آدم إلى هبة اللهعليهما السلام: أن كل الزيتون، فإنّه من شجرة مباركة[٥].[٦]

٢ـ باب الزيت وأكله ودهنه مطلقا

الأخبار: الأئمة، الباقرعليه السلام، عن رسول اللهصلى الله عليه وآله:

١ـ المحاسن: عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن الجريري، عن عبدالمؤمن

---

(١) ٢/ ٢٨٠ ح٥٣٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٨١ ح١٥، والوسائل: ١٧/ ٧٢ ح٣.

(٢) ٢/ ٢٨٠ ح٥٣٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٨١ ح١٦، الوسائل: ١٧/ ٧٢ ح٢.

(٣) أي ماء الظهر وهو المنيّ، (منهرحمه الله).

(٤) ٢/ ٢٨٠ ح٥٤١، عنه البحار: ٦٦/ ١٨٢ ح١٥، والوسائل: ١٧/ ٧٣ ح٤، الكافي ٦/ ٣٣٢ ح٧.

(٥) قال ابن بيطار: قال جالينوس: ورق شجرة الزيتون وعيدانها الطرية فيها من البرودة بمقدار ما فيها من القبض، وأمّا ثمرتها فما كان منها مدركاً نضيجاً مستحكم النضج، فهو حارٌ حرارة معتدلة، وما كان منها غير نضيج فهو أشدُّ برداً وقبضاً. وقال إسحاق بن عمران: الزيتون الأخضر بارد يابس، عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مولّد لشهوتها، بطيء للانهضام، رديّ الغذاء، وإذا ربّي في الخلّ كان أسرع انهضاماً وأكثر عقلاً للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان ألطف من المنقّع في الماء، (منهرحمه الله).

(٦) ٢/ ٢٨٠ ح٥٤٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٨١ ح١٧، الكافي: ٦/ ٣٣١ ح٢، الوسائل: ١٧/ ٧٢ ح١.

الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزيت دهن الأبرار، وإدام الأخيار، بورك فيه مقبلاً، وبورك فيه مُدبراً، انغمس في القدس[1] مرّتين.[2]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢ـومنه: عن جعفربن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الزيت وادّهنوا به، فإنّه من شجرة مباركة.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[3]

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

٣ـومنه: عن منصور بن العبّاس، عن محمّدبن عبدالله بن واسع، عن إسحاق بن إسماعيل، عن محمّد بن يزيد، عن أبي داود النخعي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

ادّهنوا بالزيت[4] وائتدموا به، فإنّه دهنة الأخيار، وإدام المصطفين، مسحت بالقدس مرّتين[5]، بوركت مقبلة وبوركت مُدبرة[6] لا يضرّ معها داء.[7]

---

(١) انغمس في القدس مرّتين لعلّه تفسير لما قبله أي بورك فيه مقبلاً وبورك فيه مدبرا وهما انغماسه في القدس مرّتين أو مرّة للأكل ومرّة للدهن، (منه رحمه الله).

(٢) ٤٨٥/٢ ح٥٤٦، عنه البحار: ١٨٣/٦٦ ح ٢١، المستدرك: ٣٦٥/١٦ ح ٥، الوسائل: ٧١/١٧ ح ٣.

(٣) ٢٨١/٢ ح ٥٤٢، عنه البحار: ١٨٢/٦٦ ح١٦، الوسائل: ٧١/١٧ ح ١، المكارم: ٤١٥/١ ح ٤.

(٤) في القاموس: دهن رأسه وغيره دهناً ودهنة بلّه، والدُّهنة بالضمّ الطائفة من الدهن، (منه رحمه الله).

(٥) «مسحت بالقدس مرّتين» أي وصفت بالطهارة والبركة والعظمة في موضعين من القرآن في سورة النور وفي سورة التين، أو في الملل السابقة وفي هذه الملّة، أو المراد به محض التكرار من غير خصوص عدد الاثنين، كما قيل: في لبّيك وسعديك وغيرهما، انتهى. والأظهر ما ذكرنا أنّ قوله مقبلة ومدبرة تفسيرله أو لمن أراد أكله وإدّهانه، (منه رحمه الله).

(٦) وأمّا قوله عليه السلام «مقبلة ومدبرة»: فلعلّ المعنى رطبة وجافّة، أو صحيحة ومعتصرة منها الدهن، أو سواء كانت موافقة للمزاج أو غير موافقة، أو الغرض تعميم الأحوال مطلقا، وقال بعض الأفاضل: لعلّ ممسوحيّة الزيت بالقدس كناية عن دعاء الأنبياء عليهم السلام فيه بذلك، وإقبالها وإدبارها كناية عن وفورها وقلّتها، (منه رحمه الله).

(٧) ٢٨١/٢ ح ٥٤٣، عنه البحار: ١٨٢/٦٦ ح ١٧، الوسائل: ٧١/١٧ ح ٢.

وحده عليه السلام

٤ ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: الزيت دهن الأبرار وطعام الأخيار.[١]

٥ ـ المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الزيت طعام الأتقياء.[٢]

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦ ـ ومنه: عن أبيه، عمّن حدّثه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال له:

يا عليُّ، كل الزيت وادَّهن به، فإنّه من أكل الزيت لَمْ يَقْرِبْهُ الشيطان أربعين يوماً.

المكارم: مرسلاً (مثله).[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك بالزيت[٤] فكله وادّهن به، فإنَّ من أكله وادَّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

صحيفة الرضا: بالاسناد عنه عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) ٤١٥/١ ح ٥، عنه البحار: ١٨٣/٦٦ ذح ٢٢، والمستدرك: ٣٦٥/١٦ ح ٥.

(٢) ٢٨٢/٢ ح ٥٤٦، الوسائل: ٧٢/١٧.

(٣) المحاسن: ٢٨١/٢ ح ٥٤٤، المكارم: ٤١٥/١ ح ٣، عنهما البحار: ١٨٣/٦٦ ح ١٨، الوسائل: ٧١/١٧ ح ٤، صحيفة الرضا: ٢٤٩ ح ١٦٤، عيون الأخبار: ٤١ ح ١٤١.

(٤) في بعض النسخ مكان «بالزيت» «بالزبيب»، لكن ذكره الراوندي في دعواته والطبرسي في المكارم وفيهما «عليكم بالزيت»، (منه رحمه الله).

(٥) العيون: ٤١/٢ ح ١٤١، صحيفة الرضا: ٢٤٩ ح ١٦٤، عنهما البحار: ١٧٩/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٥/١٧ ح ٣٥، والمستدرك: ٣٦٤/١٦ ح ١.

عن آبائه، عن رسول الله ﷺ

٨ـ منه: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزيت[١] فإنّه يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم، ويشدُّ العصب، ويحسّن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغمّ.[٢]

٣ـ باب آخر في ما ورد في اكل الزيت

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

١ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أحبُّ الأصباغ إلى رسول الله ﷺ الخلّ والزيت [وقال: هو][٣] طعام الأنبياء.[٤]

عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه،

---

(١) وقال البغدادي: الزيت إسم للدهن المعتصر من الزيتون ويعتصر من نضيجه ويسمّى زيتاً عذباً، ومن خامه ويسمّى زيت إنفاق وزيت ركابي، والأوّل حارّ باعتدال، والثاني بارد يابس فيه قبض ظاهر، والثاني أوفق للأصحّاء، وجيّد للمعدة ويشدُّ اللثة، ويقوّي الأسنان، إذا أُمسك في الفم، ويمنع من درور العرق، والعتيق من الزيت العذب صالح للأدوية، وحينئذ يكون فيه حرارة ظاهرة يحلّل، ويليّن البشرة، ويمنع من الجمود، ويليّن الطبيعة، ويضعّف قوّة الادوية، ويكتحل بالعتيق منه لحدّة البصر، والكحل بالمغسول المبيض يزيل بياض العين الرقيق، وهو دواء شريف للعين إذا أُديم إستعماله حتّى أنّه يقوم مقام القدح في العين عند نزول الماء خصوصاً إذا قطر في العين وحكت العين بطرف الميل انتهى.

وقال في بحر الجواهر: الزيت بارد في الدرجة الأُولى وقيل: فيه رطوبة يقوّي الأعضاء، ويعين على جبر ما انكسر منها حتّى قيل: إنّه مثل دهن الورد في كثير من أفعاله، ويقاوم السموم، ويقتل الديدان، ويقوّي الأسنان والمعدة، ويحفظ الشعر، ويمنع سرعة الشيب، وينفع من الجرب والقروح كلّها واللثة الدامية ويشدُّ الأسنان، والزيت المغسول هوالّذي يضرب في الماء العذب ويؤخذ عنه. (البحار: ١٨٤/٦٦).

(٢) صحيفة الرضا: ١٠٧ ح٥٨، العيون: ٣٤/٢ ح٨١، عنهما البحار: ١٧٩/٦٦ ح٣، الوسائل: ١٥/١٧ ح٣٥، المستدرك: ٣٦٥/١٦ ح٢، المكارم: ٤١٥/١ ح١.

(٣) من الكافي.

(٤) ٢٧٨/٢ ح٥٣٢، عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح٩، والوسائل: ٦٣/١٧ ح٣، الكافي: ٣٢٨/٦ ح٦.

عن عليّ عليه السلام قال: ما أقفر بيت[١] يأتدمون بالخلّ والزيت، وذلك إدام الأنبياء.[٢]

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـومنه: عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله، يأكل الخلّ والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم.[٣]

٤ـومنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أيّوب بن الحرّ، عن محمّد بن عليّ الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال: عليك بالخلّ والزيت، فإنّه مريء، وإنّ عليّاً عليه السلام كان يكثر أكله، وإنّي أكثر أكله، لأنّه مريء.[٤][٥]

٥ـومنه: عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخلّ والزيت من طعام المرسلين.[٦]

٦ـومنه: عن أبيه، عن أبن أبي عمير، عن عبدة الواسطي، عن عجلان قال: تعشّيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتمشّى بعد العتمة، فأتي بخلّ وزيت ولحم بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، ويأكل هو الخلّ والزيت، فقلت: أصلحك الله تأكل الخل والزيت وتدع اللحم؟ فقال: إنّ هذا طعامنا وطعام الأنبياء.[٧]

٧ـومنه: عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، قال: كنت أفطر مع

---

(١) أي ما خلا من الادام ولاعدم أهله الادم، والقفار الطعام بلا أدم، وأقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده، من القفر والقفار وهي الأرض الخالية الّتي لا ماء بها، (منه رحمه الله).

(٢) ٢٧٧/٢ ح٥٢٩، عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح٦، ج: ٦٧/١١ ح١٩، الوسائل: ٦٣/١٧ ح٤، الكافي: ٣٢٨/٦ ح٧ وفيه: ما افتقر أهل بيت.

(٣) ٢٧٩/٢ ح٥٣٧، عنه البحار: ١٨١/٦٦ ح١٤ وج٣٣٠/٤٠ ح١٢، الوسائل: ٦٤/١٧ ح٧.

(٤) طعام مريء أي حميد المغبّة، (منه رحمه الله).

(٥) ٢٧٨/٢ ح٥٣٣، عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح١٠ وج١٥٨/٤١ ح٤٩، الوسائل: ٦٤/١٧ ح٩.

(٦) ٢٧٧/٢ ح٥٢٨، عنه البحار: ١٧٩/٦٦ ح٥، الوسائل: ٦٥/١٧ ح١١، ص: ٤٧ ح٤، التعريف: ١١ ح٥٩.

(٧) ٢٧٨/٢ ح٥٣٠، عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح٧، وج٤١/٤٧ ح٥٠، الوسائل: ٦٣/١٧ ح٢.

أبي عبدالله عليه السلام ومع أبي الحسن الأوّل عليه السلام في شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتى به قصعة من ثريد خلّ وزيت، فكان أقلّ ما يتناول منه ثلاث لقم ثمَّ يؤتى بالجفنة[1].[2]

٨ـ ومنه: عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن إسماعيل بن جابر قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بالمائدة، فأُتينا بقصعة فيها ثريد ولحم، فدعا بزيت فصبّه على اللحم فأكله.[3]

٩ـ ومنه: عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى قال:

أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا جارية، ايتينا بطعامنا المعروف، فأُتي بقصعة فيها خلٌّ وزيت فأكلنا.[4]

١٠ـ ومنه: عن عثمان بن عيسى، عن حمّاد بن عثمان، عن سلمة القلانسي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا تكلّمت قال: ما لي أسمع كلامك قد ضعف؟

قلت: سقط فمي قال: فكأنّه شقَّ عليه ذلك، قال: فأيَّ شيء تأكل؟ قلت: آكل ما كان في البيت، قال: عليك بالثريد، فإنَّ فيه بركة، فإن لم يكن لحم فالخلُّ والزيت.[5]

١١ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أقفر بيت فيه الخلّ والزيت.[6]

الرضا عليه السلام

١٢ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: نعم الطعام الزيت، يطيّب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفّي اللون، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب.[7]

---

(١) «ثمَّ يؤتى بالجفنة» أي القصعة الكبيرة الّتي فيها اللحم ونحوه. (منه رحمه الله).

(٢) ٢٧٨/٢ ح ٥٣١، عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح٨، والوسائل: ٦٣/١٧ ح ٥.

(٣) ٢٨٢/٢ ح٥٤٧، عنه البحار: ١٨٣/٦٦ ح ٢٠، والوسائل: ٧٢/١٧ ح٧.

(٤) ٢٧٩/٢ ح٥٣٤، عنه البحار: ١٨١/٦٦ ح ١١، وج٤٧/ ٤١ ح ٥١، الوسائل: ٦٣/١٧ ح ١.

(٥ و٦) ٢٧٩/٢ ح ٥٣٥ و٥٣٦، عنه البحار: ١٨١/٦٦ ح ١٢ و١٣، الكافي: ٣٢٧/٦ ح ٢، الوسائل: ٦٤/١٧ ح٦ وص ٦٥ ح ١٢.

(٧) ٤١٥/١ ح ٢، عنه البحار: ١٨٣/٦٦ ح ٢٢، المستدرك: ٣٦٥/١٦ ح ٤ و٥.

٤ـ باب في ما ورد في ادهان الزيت خاصة

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه سيف بن عميرة، عن محمّد بن حمران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما كان دهن الأوّلين إلاّ زيت.(١)

باب الأُترج

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ حياة الحيوان: روى ابن قانع والطيراني، عن حبيب بن عبدالله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه: أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الاترج والحمام الاحمر

ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه النظر إلى الخضرة وإلى الحمام الأحمر.(٢)

الأئمة، الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

الكافي: عن عليّ، عن أبيه، عن القاساني، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الأُترج الأخضر والتفّاح الأحمر.(٣)

الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٢ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه،

---

(١) ٢٨١/٢ ح ٥٤٥، عنه البحار: ١٨٣/٦٦ ح ٢٣، الوسائل: ٧٢/١٧ ح ٥.

(٢) ... ، عنه البحار: ٢٦/٦٥.

(٣) ٣٦٠/٦ ح ٦، عنه البحار: ١٧٨/٦٦ ح ٤٤.

عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - في حديث الأربعمائة - قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

كلوا الأُترج قبل الطعام وبعده، فإنّ آل محمّد عليهم السلام يفعلون ذلك.

المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).[1]

وحده عليه السلام

٣ـ ومنه: عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يزعمون الناس أنَّ الأُترج على الرِّيق أجود ما يكون؟

قال: إن كان قبل الطعام خير[2] فبعد الطعام خير وخير.[3]

٤ـ ومنه: عن محمّدبن عيسى، عن أبي بصير قال: كان عندي ضيف فتشهّى[4] عليَّ أُترجاً بعسل، فأطعمته وأكلت معه، ثمّ مضيت إلى أبي عبدالله عليه السلام فاذا المائدة بين يديه، فقال لي: ادن فكل، قلت: إنّي قد أكلت قبل أن آتيك أُترجاً بعسل وأنا أجد ثقله، لأنّي أكثرت منه، فقال: يا غلام، انطلق إلى فلانة فقل لها: ابعثي إلينا بحرف رغيف يابس من الّذي يجفّف في التنّور، فأُتي به، فقال: كل هذا، فإنّ الخبز اليابس يهضم الأُترج فأكلته ثمَّ قمت من مكاني، فكأنّي لم آكل شيئاً.[5]

---

(١) ٦٣٢/٢، المحاسن: ٣٧٢/٢ ح٩٣٨، عنهما البحار: ١٩١/٦٦ ح٢، الوسائل: ١٨/١٧ وص١٣٦ ح٣، الكافي: ٣٦٠/٦ ح٣.

(٢) «إن كان قبل الطعام خير» كان تامّة أو ضمير الشأن فيه مقدَّر، ورواه في الكافي، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد إلى قوله: «فهو بعد الطعام خير وخير وأجود». (منه رحمه الله).

(٣) ٣٧٣/٢ ح٩٣٩، عنه البحار: ١٩١/٦٦ ح٣، الوسائل: ١٣٥/١٧ ح١.

(٤) التشهّي إظهار الشهوة، و«عليَّ» ليس في الكافي وعلى تقديره كأنّه لتضمين معنى التحميل والإلزام، قال في القاموس: شهيه كرضيه وتشهّاه أحبّه، وتشهّى اقترح شهوة بعد شهوة، وفي الصحاح شهيت الشيء بالكسر شهوة إذا اشتهيته، وتشهّيت على فلان كذا وقال: حرف كلّ شيء طرفه وشفيره وحدُّه. (منه رحمه الله).

(٥) ٣٧٤/٢ ح٩٤١، عنه البحار: ١٩٢/٦٦ ح٥، الوسائل: ١٣٤/١٧ ح١.

٥ـطب الأئمة: عن عبدالله بن بسطام، عن عبدالله بن إبراهيم، عن محمّدبن الجهم، عن إبراهيم بن الحسن الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لأصحابه: بأيّ شيء يأمركم أطبّاؤكم في الأُترج؟ قالوا: يابن رسول الله، يأمروننا به قبل الطعام،

قال: ما من شيء أردأ منه قبل الطعام، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمربّى منه، فإنَّ له رائحة في الجوف كرائحة المسك.(١)

٦ـومنه: وقال: في رواية أُخرى: إن كان قبل الطعام خير فبعد الطعام خير وخير، ثمَّ قال: هو يؤذي قبل الطعام، وينفع بعد الطعام، وإنَّ الجبن اليابس يهضم الأُترج.(٢)

الكاظم عليه السلام

٧ـالمحاسن: عن بكر بن صالح، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال:
أيَّ شيء يأمركم أطبّاؤكم من الأُترج؟ قلت: يأمروننا به قبل الطعام،
قال: قال: لكنّي آمركم به بعد الطعام.(٣)

٨ـومنه: عن الحسين بن منذر، وبكر بن صالح، عن الجعفري قال:
قال أبوالحسن عليه السلام: ما تقول الأطبّاء في الأُترج؟ قال: يأمروننا بأكله على الريق
قال: لكنّي آمركم أن تأكلوه على الشبع.(٤)

الرضا، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام

٩ـمجالس ابن الشيخ: عن والده، عن هلال بن محمّد، عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن محمّدبن عليّ عليه السلام قال:
إنَّ الأُترج لثقيل، فاذا أكل فانَّ الخبز اليابس يهضمه من المعدة.(٥)

---

(١) ١٣٧، عنه البحار: ١٩٢/٦٦ ح٧، والمستدرك: ٤٠٧/١٦ ح١.

(٢) ١٣٨، عنه البحار: ١٩٣/٦٦.

(٣) ٣٧٣/٢ ح٩٤٠، عنه البحار: ١٩٢/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٣٦/١٧ ح٥.

(٤) ٣٧٣/٢ ح٩٤٢، عنه البحار: ١٩٢/٦٦ ح٦، الوسائل: ١٣٦/١٧ ح٥.

(٥) ٢٣٥/١، عنه البحار: ١٩١/٦٦ ح١، وص٢٦٨ ح٢، وسائل الشيعة: ٢٠/٧ ح٥٣، المستدرك: ٤٠٦/١٦ ح١.

٦ـ باب الموز

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن أبي أُسامة قال:
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقرَّب إليَّ موزاً، فأكلنا معه.(١)

٢ـ ومنه: عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني قال:
دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام بمنى وأبو جعفر عليه السلام على فخذه وهو يقشّر موزاً(٢) ويطعمه.(٣)

٣ـ ومنه: عن محمّدبن عليّ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: أُدخلت أنا والمفضّل إلى أبي خالد الكعبي صاحب الشامة، فأُتي بموز ورطب فقال: كلوا من هذا فانّه طيّب(٤).(٥)

٧ـ باب الجوز

الأخبار: الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) ٣٧٢/٢ ح ٩٣٥، عنه البحار: ١٨٧/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٣٦/١٧ ح ١.

(٢) قال الفيروز آبادي: الموز ثمر معروف مليّن مدرٌّ محرّك للباءة يزيد في النطفة والبلغم والصفراء، وإكثاره مثقل جدّاً، وقنوه يحمل من الثلاثين إلى خمسمائة موزة، وفي بحر الجواهر: الموز بالفتح ثمرة شجرة تكون عند البحر في أكثر البلاد، وإنّ الموز والنخل لا ينبتان إلاّ بالبلاد الحارّة. (منه رحمه الله).

(٣) ٣٧٢/٢ ح ٩٣٧، عنه البحار: ١٨٧/٦٦ ح ٣، الوسائل: ١٣٧/١٧ ح ٢ و٣، البحار: ٣٥/٥٠ ح ٢٤.

(٤) كأنّ هذا إشارة إلى كلّ منهما ويحتمل الموز فقط. (منه رحمه الله).

(٥) ٣٧٢/٢ ح ٩٣٦، عنه البحار: ١٨٧/٦٦ ح ٢.

قال أميرالمومنين عليه السلام: أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيج الحرّ في الجوف، ويهيّج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين ويدفع البرد.(١)

وحده عليه السلام

٢ـ ومنه: عن منصور بن العبّاس، عن محمّدبن عبدالله، عن أبي أيّوب المكّي، عن محمّد بن البختري، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث لا يؤكلن ويسمنّ، وثلاث يؤكلن ويهزلن، فأمّا اللواتي يؤكلن ويهزلن: فالطلع، والكسب، والجوز، وأمّا اللواتي لا يؤكلن ويسمنّ: فالنورة، والطيب، ولبس الكتّان.(٢)

٣ـ ومنه: عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الجبن(٣) والجوز في كلٍّ واحد منهما الشفاء، فإن افترقا كان في كلٍّ واحد منهما الداء.(٤)

٤ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن فسئل عنهنّ، فقال: السعتر والملح إذا اجتمعا، والنانخواه والجوز إذا اجتمعا، قيل له: ولما تصلح هذه الأربعة إذا اجتمعن؟ قال: النانخواه والجوز يحرقان البواسير، ويطردان الريح، ويحسّنان اللون، ويخشنان المعدة؛ ويسخنان الكلى؛ والسعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد، ويفتحان السدد، ويحرقان البلغم، ويدرّان الماء، ويطيّبان النكهة، ويليّنان المعدة، ويذهبان بالريح الخبيثة من الفم، ويصلبان الذكر.(٥)

---

(١) ٢٩٧/٢ ح٦١٨، عنه البحار: ١٩٨/٦٦ ح٢، وج٧٦/ ٩٠ ح١١، الوسائل: ٩٤/١٧ ذح١.

(٢) ٢٣٨/٢ ح٣٧٠، عنه البحار: ١٩٨/٦٦ ح١، وص١٤٧ ح٢، والوسائل: ٥٤١/١٦ ح٧.

(٣) قد يخصّ هذا بالجبن الطريء غير المملوح، فانّه الشائع في تلك البلاد وهو بارد يعدّله الجوز بحرارته (منه رحمه الله).

(٤) ٢٩٨/٢ ح٦١٩، عنه البحار: ١٩٨/٦٦ ح٣، وص١٠٦ ح١٣، الوسائل: ٩٣/١٧ ح١.

(٥) ٤١٦/١ ح١، عنه البحار: ١٩٨/٦٦ ح٤، المستدرك: ٣٤٢/١٦ ح٣.

٨ـ باب الغبيراء

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ ـ المكارم: عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في الغبيراء:
إنَّ لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين، ويدبّغ المعدة، وهو أمان من البواسير والتقطير، ويقوّي الساقين ويقمع عرق الجذام باذن الله.

الكافي: عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن موسى، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن ابن بكير (مثله).(١)

الرضا، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره بأكل الغبيراء.

صحيفة الرضا: بالإسناد عنه عليه السلام (مثله).(٢)

٩ـ باب قصب السكّر

الأخبار: الأئمة، الكاظم عليه السلام

٣ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النهيكي، عن منصور بن يونس قال: سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول:
ثلاثة لا تضرّ: العنب الرازقي، وقصب السكّر، والتفّاح اللّبناني.

---

(١) ٣٨١/١ ح ٢، الكافي: ٣٦١/٦ ح ١، عنهما البحار: ١٨٨/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٣٧/١٧ ح ١.

(٢) ٤٢/٢ ح ١٥٢، صحيفة الرضا: ٢٥٢ ح ١٧، عنهما البحار: ١٨٨/٦٦ ح ١، الدعوات: ١٥٧ ح ٤١٩، المكارم: ٣٨١/١ ح ١، الوسائل: ١٦/١٧ ح ٤١، المستدرك ٤٠٨/١٦ ح ١.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[١]

٤ ـ ومنه: عنه عليه السلام قال: قصب السكّر يفتح السدد، ولا داء فيه ولا غائلة.[٢]

١٠ ـ باب البطّيخ

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ الفردوس: عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: في البطّيخ عشر خصال: هو طعام، وشراب ويغسل المثانة، ويقطع الإبردة، وهو ريحان، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر الجماع، وينقّي البشرة.[٣]

٢ ـ الخصال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطّيخ بالرطب.

وفي خبر آخر: كان يأكل الخربز[٤] بالسكّر.[٥]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ ـ المكارم: ومن الفردوس: عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تفكّهوا بالبطّيخ فإنَّ ماءه رحمة، وحلاوته من حلاوة الجنّة.[٦]

٤ ـ ومنه: وفي رواية أنّه أخرج من الجنّة، فمن أكل لقمة من البطّيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة، ورفع له سبعين ألف درجة.[٧]

٥ ـ ومنه: وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: البطّيخ شحمة الأرض[٨] لا داء ولا غائلة فيه،

---

(١) تقدّم ص٢٧ ح٣، وص ٦٤ ح ١، وص ٩٤ ح ٢. (٢) ١/٣٦٣ ح٨، عنه البحار: ٦٦/١٨٩ ذح ٢.

(٣) ... ، عنه البحار: ٦٦/١٩٥ ح ٩، المستدرك: ١٦/٤٠٩ ح٨، طب النبيّ: ٢٧.

(٤) في القاموس: الخربز بالكسر البطّيخ عربيٌّ صحيح، أو أصله فارسي، (منه رحمه الله).

(٥) ٤٤٣ ح ٢، عنه البحار: ٦٦/١٩٦ ح ١٣، الوسائل: ١٧/١٣٩ ح ١١ و١٢.

(٦) ١/٣٩٩ ح ١، عنه البحار: ٦٦/١٩٤ ح٨ المستدرك: ١٦/٤٠٩ ح ٥ و٦.

(٧) ١/٣٩٩ ذح ١، عنه البحار: ٦٦/١٩٤ ضمن ح٨، المستدرك: ١٦/٤٠٩ ح٦.

(٨) سمّي شحمة الأرض لأنّه شبيه بالشحم يخرج من الارض كما سمّيت الكمأة شحمة. قال في القاموس: ←

وقال عليه السلام: فيه عشر خصال: طعامٌ وشرابٌ، وفاكهةٌ، وريحانٌ وأدمٌ، وحلوا، وأشنان، وخطميٌّ ونقل[١]، ودواء.[٢]

الباقر عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فمرّ عليه غلام له، فدعاه فقال: ياقين[٣] قلت: وما القين؟ قال: الحدّاد ثمّ قال: أردُّ عليك فلانة وتطعمنا بدرهم خربزاً يعني البطّيخ.[٤]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم، عن أبي يحيى، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخربز بالسكّر.[٥]

٨ـ قرب الإسناد: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يسير في جماعة من أصحابه وعليٌّ عليه السلام معه، إذ نزلت عليه ثمرة فمدَّ يده فأخذها فأكل منها، ثمَّ نظر إلى ما بقي منها، فدفعها إلى

⬅ الشحمة من الأرض الكمأة، وسمّي أشناناً لأنّه يفعل فعله في تنظيف الفم، وخطمياً لفعله فعله في نعامة البدن إذا أُكل، أو لأنّ قشره بل جوفه يفعل ذلك طلاء، وفي القاموس: النقل ما ينتقل به على الشراب وقد يضمُّ أو ضمّه خطأ انتهى. ويحتمل أن يكون صفة لشحمة أو بزره، والحرض بضمتين الأشنان، في القانون وغيره: البطّيخ بارد في أوّل الثانية، رطب في آخرها، وقيل: بل الحلو منه حارّ في الأولى، وبزره اليابس وأصله مجفّفان في الأولى، والنضيج لطيف والفج(*) كثيف في طبع القثّاء، وهو مفتّح جال مدرّ غسّال، ينفع من حصاة الكلى والمثانة، وينقّي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق ويستحيل إلى أيّ خلط وافق في المعدة (منه رحمه الله).
(*) الفج بالكسر والفجاجة بالفتح النيء الّذي لم ينضج من الفواكه.

(١) «بقل» م. (٢) ٤٠٠/١ ح ٥ و٦، عنه البحار: ١٩٤/٦٦ ضمن ح٨، والمستدرك: ٤٠٩/١٦ ح٧.

(٣) القين: العبد: والحدّاد وكأنّه عليه السلام كان زوّجه جارية من جواريه ثمّ استردّها منه ثمَّ ردّها إليه بشرط أن يشتري له عليه السلام بدرهم بطّيخاً، وكأنّه عليه السلام قال ذلك على وجه المطايبة والمزاح، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٧٥/٢ ح ٩٥١، عنه البحار: ١٩٤/٦٦ ح٦، الوسائل: ١٣٨/١٧ ح٨.

(٥) ٣٧٥/٢ ح ٩٥٠، عنه البحار: ١٩٣/٦٦ ح ٥، الوسائل: ١٣٨/١٧ ح٧، المستدرك: ٤٠٩/١٦ ح ٤.

عليّ عليه السلام فأكله، قال: فسئل ما تلك الثمرة؟ فقال: أمّا اللون فلون البطّيخ، وأمّا الريح فريح البطّيخ.[١]

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يعجبه الرطب بالخربز.[٢]

١٠ـ ومنه: عن النوفلي، عن الشعيري، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يأكل البطّيخ بالتمر.[٣]

١١ـ ومنه: عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الرطب بالخربز.

وفي حديث آخر: يحبّ الرطب بالخربز.[٤]

وحده عليه السلام

١٢ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلوا البطّيخ، فإنّ فيه عشر خصال مجتمعة: هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غايلة، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو أشنان، وهو أدم، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدرُّ البول.[٥]

١٣ـ ومنه: وحدّثني الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن يحيى بن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

وفي حديث آخر: ويذيب الحصا في المثانة.[٦]

---

(١) ١١٩ ح ٤١٩، عنه البحار: ٦٦/١٩٥ ح ١٠، وج ٣٩/١٢٢ ح ٥.

(٢ ـ ٤) ٢/٣٧٤ ح ٩٤٦ ـ ٩٤٨، عنه البحار: ٦٦/١٩٣ ح ١ ـ ٣، وج ١٦/٢٦٨ ح ٧٣ ـ ٧٥، الوسائل: ١٧/١٣٨ ح ١ ـ ٣.

(٥) ٤٤٣، عنه البحار: ٦٦/١٩٦ ح ١٢، الوسائل: ١٧/١٣٩ ح ١٠، روضة الواعظين: ٣٦٥.

(٦) ٤٤٣، المكارم: ١/٤٠٠ ح ٦، عنهما البحار: ٦٦/١٩٦ ذح ١٢، وص ١٢٥ ح ٣، الوسائل: ١٧/١٣٩ ذح ١٠.

١٤ ـ المكارم والخصال: قال الصادق عليه السلام: أكل البطّيخ على الرّيق يورث الفالج.[١]

الكاظم عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٥ ـ المحاسن: عن اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وآله البطّيخ بالسكّر، وأكل البطّيخ بالرطب.[٢]

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٦ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: إنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله أُتي ببطّيخ ورطب، فأكل منهما وقال: هذان الأطيبان.

صحيفة الرضا: بالإسناد عنه عليه السلام (مثله).[٤]

١٧ ـ علل الشرائع: عن حمزة بن محمّد العلوي، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن الحسين بن محمّد، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة فرمى بها، وقال: بعداً وسحقاً، فقيل له: يا أميرالمؤمنين، ما هذه البطّيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيّباً وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً.[٥]

---

(١) ١/٤٠٠ ح٣، الخصال: ٤٤٣ ذح٣٦، عنهما البحار: ٦٦/١٩٦ ح١٤.

(٢) كأنّه صلى الله عليه وآله كان يجمع بينهما لتعديلهما، إذ الظاهر أنّ البطّيخ الّذي كان في تلك البلاد لم يكن حلواً جداً، فهو بارد البتة، فلذا عدل برودته بالسكر أو الرطب، (منه رحمه الله).

(٣) ٢/٣٧٥ح٩٤٩، المكارم: ١/٤٠٠ح٢، عنهما البحار: ٦٦/١٩٣ح٤وج١٦/٢٦٨ح٧٦، الوسائل: ١٧/١٣٨ح٤.

(٤) ٢/٤١ح١٤٣، صحيفة الرضا: ٢٥٠ ح١٦٧، عنهما البحار: ٦٦/١٩٥ ح١١، الوسائل: ١٧/١٦ح٣٨.

(٥) ٤٦٣ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/١٩٧ ح١٨، وج٢٧/٢٨٠، الوسائل: ١٧/١٤٠ ح١، المختصر: ٢٢٢. المستدرك: ١٦/٤١٢ح١.

عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١٨ ـ صحيفة الرضا: عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يأكل البطّيخ بالسكّر.[١]

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٩ ـ المكارم، وعن الروضة، للرضا عليه السلام

أهـدت لنـا الأيّـام بـطّيخة ... مـن حـلل الأرض ودار السـلام
تـجمع أوصـافا عـظاماً وقـد ... عـددتها مـوصوفة بـالنظام
كذاك قـال المـصطفى المـجتبى ... مـحمّد جـدّي عـليه السـلام
مـاء، وحـلواء، وريـحانة ... فـاكـهة، حـرض، طـعام، إدام
تـنقّي المـثانة، تـصفّي الوجـوه ... تـطيّب النكـهة عشـر تـمام[٢]

وحده عليه السلام

٢٠ ـ المحاسن: عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: البطّيخ على الريق يورث الفالج.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله)، ثمّ قال: وفي رواية القولنج.[٣]

الحسن العسكري عليه السلام

٢١ ـ تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال يوماً:

إنَّ أكل البطيخ يورث الجذام، فقيل له: أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون والجذام والبرص؟

---

(١) ٢٥٠ ح١٦٦، عنه البحار: ١٩٦/٦٦ ح١٦، كتاب أبي الجعد: ١٩، المستدرك: ٤٠٨/١٦ ح٣.

(٢) ٤٠١/١ ح٨، عنه البحار: ١٩٤/٦٦ ضمن ح٨، المستدرك: ٤٠٩/١٦ ح٥.

(٣) ٣٧٦/٢ ح٩٥٢، عنه البحار: ١٩٤/٦٦ ح٧ و٨، وج٦٢ ٢٠٣ ح٣، الوسائل: ١٣٨/١٧ ح٥، المستدرك: ٤٠٩/١ ح٥، المكارم: ٤٠١/١ ح٩.

قال: نعم؛ ولكن إذا خالف ما أُمر به ممّن آمنه، لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف.(١)

٢٢ـ المناقب: عن محمّد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمّدعليه السلام عن أكل البطّيخ على الريق، وعن صاحب الزنج(٢) فأنسيت،

فورد عليَّ جوابه: لا تأكل البطّيخ على الريق، فإنّه يورث الفالج، وصاحب الزنج، ليس منّا أهل البيت.(٣)

١١ ـ باب القثّاء

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثّاء بالرطب، والقثّاء بالملح.(٤)

٢ ـ الفردوس: عن وابصة، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: إذا أكلتم القثّاء فكلوه من أسفله.(٥)

أقول: روى العامّة في صحاحهم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يأكل الرطب بالقثّاء

ورووا عن عبدالله بن جعفر أنّه قال: رأيت في يمين النبيِّ صلى الله عليه وآله قثّاء وفي شماله رطباً وهو يأكل من ذا مرّة، ومن ذا مرّة.(٦)

وقال القرطبي: يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها، واستعمالها على الوجه اللائق بها، على قاعدة الطبّ، لأنَّ في الرطب حرارة، وفي القثّاء برودة.

فإذا أكلا معاً اعتدلا، وهذا أصل كبير في المركّبات من الأدوية.(٧)

---

(١) تحف العقول: ٤٨٣، عنه البحار: ١٩٦/٦٦ ح١٥، وج١١٩/٦ ح٦، الوسائل: ١٣٩/١٧ ح٩.

(٢) «صاحب الزنج» هو الّذي خرج بالبصرة في زمانه عليه السلام وادّعى أنّه من العلويّين، وغلب عليها، وقتل ما لا يحصى من الناس، فنفاه عليه السلام عن أهل البيت عليهم السلام، وكان منفيّاً عنهم نسباً ومذهباً وعملاً، (منه رحمه الله).

(٣) ٥٢٩/٣، عنه البحار: ١٩٧/٦٦ ح١٧، الوسائل: ١٤٠/١٧ ح١٤، المستدرك: ١٤١/١٦ ح١١، البحار: ٢٩٣/٥٠ ح٦٦.

(٤) المكارم: ٧٢/١ ح١٨، عنه البحار: ٢٥٣/٦٦ ح٣، والوسائل: ١٦٦/١٧ ح١.

(٥) الفردوس: ٣٣٨/١ ح١٠٧٥، عنه البحار: ٢٥٣/٦٦ ح٤ وج٢٩٨/٦٢، المستدرك: ٤٢٩/١٦ ح١.

(٦) راجع صحيح البخاري كتاب الاطعمة الباب ٣٩ و٤٥ و٤٧، صحيح مسلم كتاب الاشربة بالرقم ١٤٨، سنن ابن داود كتاب الاطعمة بالرقم ٤٤، الترمذي ٣٧، ابن ماجة ٣٧، الدارمي ٢٤، مسند إبن حنبل: ١ و٢٠٣ و٢٠٤.

(٧) عنه البحار: ٢٥٤/٦٦.

الأئمة، الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـ المحاسن: عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثّاء بالملح.
المكارم: عنه عليه السلام (مثله).(١)

وحده عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن دُرست الواسطي، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:
إذا أكلتم القثّاء(٢) فكلوه من أسفله، فانّه أعظم لبركته.
المكارم عنه صلى الله عليه وآله (مثله).(٣)

■ □ ■ □

---

(١) ٣٧٦/٢ ح ٩٥٤، المكارم: ٤٠١/١ ح ١، عنهما البحار: ٢٥٢/٦٦ ح ٢ وص ٢٥٣ ذح ٢، والوسائل: ١٦٦/١٧ ح ١.

(٢) في تهذيب الأسماء: القثّاء بكسر القاف وضمّها ممدوداً من الثمار المعروفة، وفي المغرب إنَّ الخيار مرادف للقثّاء، وهوالّذي صرَّح به الجوهري، ويظهر من بعض الأطبّاء أنَّ القثّاء هو الطويل المعوج، والقثد والخيار هوالقصير المعروف ببادرنگ فى لغة العجم، ففي جامع البغدادي: الخيار معروف وهو بارد رطب في آخر الثانية وبذره أبرد، وجرمه أغلظ وأثقل، وأبرد من القثّاء، فهو لذلك أشَدُّ تطفئة وتبريداً، ويولّد البلغم الغليظ، ويضرُّ عصب المعدة، ويفجّج الغذاء، ويولّد الخام، وأجوده ما كان صغير الجثّة دقيق الحبّ، غريزة متكاثفاً؛ ولا ينبغي أن يؤكل سوى لبّه وهو يطفيء حرارة الكبد والمعدة الملتهبين، وشمّه يردُّ إلى النفس قوَّتها، ويسكّن الضعف الحادث من الاختلاف الحادث من حرارة مفرطة لو كان أصابه غشي، وبزره نافع من احتراق الصفراء، وورم الكبد الحارّ، والطحال وأوجاع الرئة، وقروحها الحارَّة، ويدرُّ البول. وقال في القثّاء: هو صنفان كازروني هو طوال كبار يجنى في فصل الربيع قليل البزر، شحم الجرم، وصنف يأتي في أواخر الصيف يسمّى النيشابوري وهو كثير البزر، وهو أعذب وأحلا من الأوَّل، وهو بارد رطب في آخر الثانية، وهو أخفُّ من الخيار وأسرع نزولاً انتهى. (البحار: ٢٥٣/٦٦ وج ٢٩٨/٦٢، الوسائل: ١٦٦/١٧ ح ١، المستدرك: ٤٢٩/١٦ ح ١).

(٣) ٣٧٦/٢ ح ٩٥٣، عنه البحار: ٢٥٢/٦٦ ح ١، والوسائل: ١٦٦/١٧ ح ١٢٤، المكارم: ٤٠١/١ ح ٢.

١١ـ أبواب البقول

١ ـ باب جوامع أحوال البقول مطلقاً

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ **المحاسن:** عن عدَّة من أصحابه، عن حنان، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فمال على البقل وامتنعت أنا منه لعلّة كانت بي،

فالتفت إليَّ فقال: يا حنان، أما علمت أنَّ أميرالمؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق، ولا فطور إلاّ وعليه بقل؟ قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟

قال: لأنَّ قلوب المؤمنين[١] خضر، فهي تحنُّ إلى أشكالها.[٢]

وحده عليه السلام

٢ ـ **مجالس الشيخ:** عن الحسين بن عبيدالله، عن التلعكبري، عن محمّدبن همام، عن عليّبن الحسين الهمداني، عن محمّدبن خالد البرقي، عن أبى قتادة قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: لكلّ شيء حلية وحلية الخوان البقل، الخبر.[٣]

الكاظم عليه السلام

٣ ـ **المحاسن:** عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المدني، عن أبيه قال: بعث إليَّ الماضي عليه السلام يوماً وحبسني للغداء، فلمّا جاؤا بالمائدة لم يكن

---

(١) «لأنّ قلوب المؤمنين خضر» وفي الكافي: «خضرة» أى منوّرة بنور أخضر فتميل إلى شكلها، أو كناية على كونها معمورة بالحكم والمعارف، فتكون لتلك الخضرة المعنويّة مناسبة لها لا نعرف حقيقتها، أو المعنى أنّ قلوبهم لمّا كانت معمورة بمزارع الحكمة فهي تميل إلى ما كانت له جهة حسن ونفع، وهذا منه، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٠٩/٢ ح٦٦٧، عنه البحار: ١٩٩/٦٦ ح٤، الكافي ٣٦٢/٦ ح٢، الوسائل: ١٤٠/١٧ ح١٦ وص ٥٣٠ ح١.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٠٤/١ ح٥٣، عنه البحار: ١٩٩/٦٦ ح١، المكارم: ٣٨٢/١ ح٣، المستدرك: ٣١٦/١٦ ح١ وص٤١٤ ح١.

عليها بقل، فأمسك يده ثمَّ قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خضر؟ فأتني بالخضر! قال: فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمدَّ يده ثمَّ أكل.

الرضا عليه السلام

المكارم: عن أحمد بن هارون، عن الرضا عليه السلام (مثله).[1]

٤ـ **ومنه:** في الحديث خضّروا موائدكم بالبقل، فإنّه مطردة للشيطان مع التسمية.

وفي رواية: زيّنوا موائدكم.[2]

٢ـ باب الكرّاث

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **المكارم:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

فضل الكرّاث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء.[3]

٢ـ **دعوات الراوندي:** قال النبيُّ صلى الله عليه وآله:

من أكل الكرّاث ثمَّ نام، اعتزل الملكان عنه حتّى يصبح.[4]

٣ـ **المجازات النبويّة:** قال صلى الله عليه وآله: من أكل من هاتين البقلتين فلا يقربنَّ مسجدنا ـ يعني الثوم والكرّاث ـ فمن كان أكلهما فليمتهما طبخاً[5].[6]

---

(١) ٣٠٩/٢ ح٦٦٦، المكارم: ٣٨٢/١ ح٤، عنهما البحار: ١٩٩/٦٦ ح٢، وص٤٢٥ ح٤٤، الوسائل: ٥٣١/١٦ ح٢.

(٢) ٣٨٢/١ ح١ و٢، عنه البحار: ١٩٩/٦٦ ح٣، والمستدرك: ٤١٤/١٦ ح٢.

(٣) ٣٨٧/١ ح٧، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ذح٢٠.

(٤) ١٦٠ ح٤٤٠، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ح٢١.

(٥) قال في النهاية في حديث الثوم والبصل: من أكلهما فليمتهما طبخاً أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدَّتهما ورائحتهما. (منه رحمه الله).

(٦) قال السيّد رحمه الله: وهذا القول مجاز لأنَّ الإماتة على الحقيقة لا تلحق إلاّ ذا حياة، وإنّما المراد فليستخرج ما فيهما من القوّة الّتي عنها تكون شدّة الرائحة المكروهة بالطبخ، تشبيهاً بالميّت الّذي لا يبلغ إلى مفارقة الحياة إلاّ بعد بلوغ قوّته منقطعها، وتفريق الموت مجتمعها.

وفي رواية أخرى «فليمثها طبخاً» بالثاء، أي فليطبخهما حتّى يتفتّتا فينماثا.(١)

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٤ ـ المحاسن: عن عدّة من أصحابه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن الحسين بن الحسن، عن آبائه، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الأنصار عشر دلاء، فأخذت عشر تمرات وأُسرة(٢) من كرّاث فجعلتها في حجري، ثمَّ أتيت بها فأطعمته.(٣)

وحده عليه السلام:

٥ ـ ومنه: عن السيّاري ـ رفعه ـ قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يأكل الكرّاث بالملح الجريش(٤).(٥)

المكارم: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أنّه كان يأكل (مثله).(٦)

الباقر عليه السلام

٦ ـ المحاسن: عن أبيه، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا لنأكل الكرّاث.(٧)

المكارم: عن الباقر عليه السلام قال: في الكرّاث أربع خصال: يطرد الريح، ويطيّب النكهة، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن.(٨)

---

(١) ٦٦ ح ٤٦، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ح ٢٢، وج ٣٦٩/٨٣ ح ٢٩.

(٢) كأنَّ المراد بالأسرة الحزمة المشدودة منه، وفي القاموس: الأسر الشدُّ والعصب. (منه رحمه الله).

(٣) ٣١٥/٢ ح ٦٩٥، عنه البحار: ٢٠١/٦٦ ح ٦، والوسائل: ١٥٢/١٧ ح ٨.

(٤) في القاموس: جرش الشيء لم ينعم دقّه فهو جريش، وقال: وكأمير من الملح ما لم يطيّب. (منه رحمه الله).

(٥) ٣١٧/٢ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٢٠٢/٦٦ ح ١١، والوسائل: ١٥١/١٧ ح ٣، الكافي: ٣٦٦/٦ ح ٨.

(٦) ٣٨٦/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٣/٦٦.

(٧) ٣١٦/٢ ح ٦٩٩، عنه البحار: ٢٠٢/٦٦ ح ١٠.

(٨) ٣٨٧/١ ح ٥.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفربن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: ذكر البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: سنام البقول ورأسها الكرّاث، وفضله على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء، وفيه بركة، وهي بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وأنا أُحبّه وآكله، وكأنّي أنظر إلى نباته في الجنّة يبرق[١] ورقه خضرة وحسناً.[٢]

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨ـ ومنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحلبيّ، عن محمّدبن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكرّاث فقال: إنّما نهى لأنَّ الملك يجد ريحه.[٣]

٩ـ ومنه: عن اليقطيني أو غيره، عن أبي عبدالرحمان[٤]، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرت البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كلوا الكرّاث، فإنَّ مثله في البقول كمثل الخبز في سائر الطعام، أو قال: «الادام» الشكُّ منّي.[٥]

وحده عليه السلام

١٠ـ الخصال: عن محمّدبن موسى بن المتوكّل، عن محمّدبن يحيى، عن محمّدبن أحمد الأشعري، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عمرو بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرّاث فقال: كله فإنَّ فيه أربع خصال: يطيّب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه.

---

(١) في القاموس: برق الشيء برقاً وبريقاً وبرقاناً لمع، والمرأة برقاً تحسّنت وتزيّنت، (منه رحمه الله).

(٢) ٣١٨/٢ ح٧٠٧، عنه البحار: ٢٠٤/٦٦ ح١٧، الوسائل: ١٥٢/١٧ ح١١، المستدرك: ٤١٩/١٦ ح١، المكارم: ٣٨٧/١ ح٧.

(٣) ٣١٧/٢ ح٧٠٤، عنه البحار: ٢٠٣/٦٦ ح١٤، الوسائل: ١٥٢/١٧ ح١٠.

(٤) في الكافي: ٣٦٢/٦: عن عبدالرحمان، وفي آخر الحديث الشكُّ من محمّد بن يعقوب، وهو كلام بعض رواة الكافي وكأنّه أخطأ إذ الظاهر ممّا في المحاسن أنَّ الشكّ من البرقي وهو أنسب، (منه رحمه الله).

(٥) ٣١٨/٢ ح٧٠٥، عنه البحار: ٢٠٣/٦٦ ح١٥، الكافي: ٣٦٥/٦ ح٥، الوسائل: ١٥٠/١٧ ح١.

المحاسن: عن محمّد بن عليّ الهمداني، (مثله) إلاّ أنّه قال: لمن أدمنه.[١]

١١ ـ العلل: عن عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن عبدالله بن محمد ابن خلف، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن محمّد بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أكل البصل والكرّاث، فقال: لا بأس بأكله مطبوخاً وغير مطبوخ، ولكن إن أكل منه ما له أذى فلا يخرج إلى المسجد كراهيّة أذاه على من يجالسه.

المحاسن: عن الوشّاء، عن ابن سنان[٢] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الكرّاث وذكر مثله.[٣]

١٢ ـ ومنه: عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن حمّاد اللحّام، ويونس بن يعقوب قالا: كان أبو عبدالله عليه السلام يعجبه الكرّاث، وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض.[٤][٥]

١٣ ـ الدعائم: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن أكل الثوم والبصل والكرّاث نيّاً ومطبوخاً، قال: لابأس بذلك، ولكن من أكله نيّاً فلا يدخل المسجد فيؤذي برائحته.[٦]

١٤ ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:
يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكرّاث قطرات.[٧]

---

(١) ٢٤٩/١ ح ١١٤، المحاسن: ٣١٥/٢ ح ٦٩٤، عنه البحار: ٢٠٠/٦٦ ذح ١، وج ١٩٦/٦٢ ح ٢ (قطعة منه)، روضة الواعظين: ٣٦٥.

(٢) ابن سنان في رواية البرقي المراد به عبدالله فإنّه الراوي عن الصادق عليه السلام وكأنّ محمّداً في رواية الصدوق إشتباه أو تحريف من النسّاخ أو الرواة، (منه رحمه الله).

(٣) العلل: ٥١٩ ح ٢، المحاسن: ٣١٧/٢ ح ٧٠٢، عنهما البحار: ٢٠٠/٦٦ ح ٢، الوسائل: ٥٠٢/٣ ح ٤.

(٤) قال في النهاية: العريض بضمّ العين مصغّراً واد بالمدينة بها أموال لأهلها، (منه رحمه الله).

(٥) ٣١٦/٢ ح ٦٩٨، عنه البحار: ٢٠٢/٦٦ ح ٩، الوسائل: ١٧٠/١٧ ح ٤.

(٦) ١١٢/٢ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ح ٢٣، المستدرك: ٤٣٢/١٦ ح ١.

(٧) ٣١٥/٢ ح ٦٩٢، عنه البحار: ٢٠١/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٥١/١٧ ح ٦.

١٥ ـ ومنه: عن عليّ بن محمّد القاساني، عن بسطام بن مرّة الفارسي، عن عبدالله ابن بكر الفارسي، عن أبي العبّاس المكّي الأعرج، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام: إنّهم يقولون في الهندباء: يقطر عليه قطرة من الجنّة؟

فقال: إن كان في الهندباء قطرة ففي الكرّاث ستٌّ.[١] [٢]

١٦ ـ ومنه: عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبي عبداللهعليه السلام على المائدة فملت على الهندباء فقال لي: يا حنان لم لا تأكل الكرّاث؟

فقلت: لما جاء عنكم من الرواية في الهندباء، قال: وما الّذي جاء عنّا فيه؟

قال: قلت: إنّه يقطر عليه قطرات من الجنّة في كلّ يوم. فقال لي: فعلى الكرّاث اذاً سبع. قلت: فكيف آكله؟ قال: اقطع أُصوله واقذف رؤوسه[٣].[٤]

الصادق أو الكاظمعليهما السلام

١٧ ـ ومنه: عن محمّد بن الوليد الخزّاز الأحمسي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله أو أبي الحسنعليهما السلام قال: لكلّ شيء سيّد وسيّد البقول الكرّاث.

المكارم: عن أبي عبداللهعليه السلام (مثله).[٥]

الكاظمعليه السلام

١٨ ـ المحاسن: عن سلمة قال: اشتكيت بالمدينة شكاة شديدة، فأتيت أباالحسنعليه السلام فقال لي: أراك مصفرّاً، قلت: نعم،

قالعليه السلام: كل الكرّاث، فأكلته، فبرئت.[٦]

---

(١) يمكن أن يكون المراد ستّ أزيد ممّا في الهندباء لئلّا ينافي السبع الآتي، (منهرحمه الله).

(٢) ٣١٥/٢ ح٦٩٣، عنه البحار: ٢٠١/٦٦ ح٥، الوسائل: ١٥٣/١٧ ح٧.

(٣) «رأسه» في البحار.

(٤) ٣١٦/٢ ح٧٠٩، عنه البحار: ٢٠٤/٦٦ ح١٩، الوسائل: ١٥١/١٧ ح٤.

(٥) ٣١٥/٢ ح٦٩١، المكارم: ٣٨٧/١ ح٤، عنهما البحار: ٢٠١/٦٦ ح٣، الوسائل: ١٥١/١٧ ح٥.

(٦) ٣١٦/٢ ح٦٩٦، عنه البحار: ٢٠٢/٦٦ ح٧، والوسائل: ١٥٠/١٧ ح٣.

١٩ـومنه: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام لأبي الحسنعليه السلام فسأل عنه، فقيل: به طحال،

فقال: أطعموه الكرّاث ثلاثة أيّام، فأطعمناه، فقعد[١] الدم ثمَّ برئ.[٢]

المكارم: عن موسى بن بكر (مثله).[٣]

٢٠ـالمحاسن: عن أبي سعيد الآدمي قال: حدَّثني من رأى أبا الحسنعليه السلام يأكل الكرّاث من المشارة[٤] ـ يعني الدبرة ـ يغسله بالماء ويأكله.[٥]

٢١ـومنه: عن محمّدبن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا الحسن الأوّلعليه السلام يقطع الكرّاث بأُصوله فيغسله بالماء فيأكله.[٦]

٢٢ـالمكارم: عن موسى بن بكر قال: أتيت إلى أبي الحسنعليه السلام فقال لي: مالي أراك مصفاراً؟ كل الكرّاث، فأكلته فبرئت.[٧]

الرضاعليه السلام

٢٣ـالمحاسن: عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أباالحسنعليه السلام بخراسان

---

(١) «فعقد» خ.

(٢) قد مرَّ شرحه في باب علاج ورم الكبد(*) والظاهر أنَّ المراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز، وقد ذكر الأطبّاء أنّه يفتح سدَّة الطحال وإسهال الدم بسبب التسخين والتفتيح كما يدرُّ دم الحيض. وأمّا نفع إسهال الدم لورم الطحال، فلأنّه قد يكون من سوء مزاج الدم وقد يكون من السوداء.

(*) راجع البحار: ج ٦٢ ص ١٧٠

(٣) ٣١٦/٢ ح٦٩٧، المكارم: ٣٨٦/١ ح٢، عنهما البحار: ٢٠٢/٦٦ ح٨، وج ١٦٩/٦٢ ح٢، الوسائل: ١٤٩/١٧ ح١.

(٤) قال الفيروز آبادي: المشارة الدبرة في المزرعة وقال: الدبرة البقعة تزرع، وفي الصحاح الدبرة والدبارة المشارة في المزرعة، وهي بالفارسيّة كردو، (منهرحمه الله).

(٥) ٣١٧/٢ ح٧٠١، عنه البحار: ٢٠٣/٦٦ ح١٢ وج١٤٨/٨ ح٥، الوسائل: ١٥٠/١٧ ح١ البحار: ١٤٨/٨ ح٥.

(٦) ٣١٨/٢ ح٧٠٦، عنه البحار: ٢٠٤/٦٦ ح١٦، والوسائل: ١٥٠/١٧ ح٢.

(٧) ٣٨٧/١ ح٦، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ح٢٠.

يأكل الكرّاث في البستان كما هو، فقيل: إنَّ فيه السماد، فقال: لا يعلق به منه شيء وهو جيّد للبواسير.(١)

٢٤ـ ومنه: عن إبراهيم بن عقبة الخزاعي، عن يحيى بن سليمان قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكرّاث فقلت له: جعلت فداك، إنَّ النّاس يروون أنَّ الهندباء يقطر عليه كلَّ يوم قطرة من الجنّة؟ فقال: إن كان الهندباء يقطر عليه (كلّ يوم) قطرة من الجنّة، فانَّ الكرّاث منغمس في الماء في الجنّة(٢)، قلت: فانّه يسمّد؟(٣) فقال: لا يعلق به شيء(٤).(٥)

٣ـ باب الهندباء

الاخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ المكارم: من الفردوس: عن أنس، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الهندباء(٦) من الجنّة.(٧)

---

(١) ٣١٧/٢ ح٧٠٣، عنه البحار: ٢٠٣/٦٦ ح١٣، وج١٩٧/٦٢ ح٣، وج١٤٨/٨٠ ح٨، الوسائل: ١٥١/١٧ ح٢.

(٢) «ماء الجنّة» الوسائل.

(٣) قال في النهاية في حديث عمر: أنّ رجلاً كان يسمّد أرضه بعذرة الناس فقال: أما يرضى أحدكم حتّى يطعم الناس مايخرج منه؟! السماد ما يطرح في أُصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته انتهى، (منه رحمه الله).

(٤) «لا يعلق منه شيء» إمّا مبنيّ على الاستحالة، أو على أنّه لا يعلم ملاقاة شيء منه للنابت، فالغسل في الخبر السابق محمول على الاستحباب والنظافة، (منه رحمه الله).

(٥) ٣١٨/٢ ح٧٠٨، عنه البحار: ٢٠٤/٦٦ ح١٨، والوسائل: ١٥٢/١٧ ح١٢.

(٦) في القاموس: الهندب والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر، مقصورة وتمدّ: بقلة معروفة معتدلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً بأُصولها، وطابخها أكثر خطأ من غاسلها(*) الواحدة هندباءة، وفي الصحاح هندب بفتح الدال وهندبا وهندباء بقل، وقال أبو زيد: الهندباء بكسر الدال يمدّ ويقصر، (منه رحمه الله).

(*) يعني أن الّذي يغسلها ويأكلها خاطىء في فعله والّذي يطبخها ثمّ يأكلها أكثر خطأ منه، فإنّ الطبخ يفسدها والماء يغسل ما عليها من القطرات التي تنقطر منها وسيجيء شرح ذلك في التذييل.

(٧) ٣٨٦/١ ح٩، عنه البحار: ٢١٠/٦٦ ذح٢٣.

٢ـ الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: الهندباء لنا، والجرجير لبني أُميّة.

وكانّي أنظر إلى منبته في النار، وإلى منبت البادروج في الجنّة.

وعنه صلى الله عليه وآله قال: ما من ورقة هندباء إلاّ وفيها ماء الجنّة.(١)

٣ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أكل الهندباء ثمَّ نام عليه لم يحك(٢) فيه سحر ولا سمٌّ، ولا يقربه شيء من الدوابّ: لاحيّة ولا عقرب حتّى يصبح.

وقال صلى الله عليه وآله: كلوا الهندباء ولا تنفضوه، فإنّه ليس يوم من الأيّام إلاّ وقطرات من الجنّة يقطرن عليه.

الفردوس: مثل الخبرين.(٣)

الأئمة: الباقر عليه السلام:

٤ـ المحاسن: عن أبي عبدالله السيّاري، عن أحمد بن الفضل، عن محمّدبن سعيد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الهندباء شجرة على باب الجنّة.(٤)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥ـ ومنه: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الهندباء سيّد البقول.(٥)

---

(١) ١١٣/٢ ح٣٧٥ و٣٧٦، عنه البحار: ٢١١/٦٦ ح٢٩، المستدرك: ٤١٥/١٦ ذح٢ وص٤١٨ ح٢ و٤٢٢ ح١ (قطعة).

(٢) قال في النهاية: فيه الاثم ماحاك في نفسك: أي أثر فيها ورسخ، يقال: ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثّر، (منه رحمه الله).

(٣) ١٥٥ ح٤٢٣، الفردوس: ٢٤٠/٤ ح٦٢٥٥، وج٢٩٦/٣ ح٤٧٥٩، عنهما البحار: ٢١٠/٦٦ ح٢٧، المستدرك: ٤١٦/١٦ ح١.

(٤) ٣١٠/٢ ح٦٦٨، عنه البحار: ٢٠٦/٦٦ ح١، والوسائل: ١٤٢/١٧ ح٥.

(٥) ٣١٣/٢ ح٦٨٥، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٦، المستدرك: ٤١٦/١٦ ح٤، الوسائل: ١٤١/١٧ ح١.

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦ ـ ومنه: عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: كأنّي أنظر إلى الهندباء تهتزُّ[1] في الجنّة.[2]

٧ ـ ومنه: عن اليقطيني، أو غيره، عن أبي عبدالرحمان بن قتيبة بن مهران، عن النخعي، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الهندباء من غير أن ينفض، فإنّه ليس منها من ورقة إلاّ وفيها من ماء الجنّة.[3]

عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٨ ـ ومنه: عن أبيه، عمّن حدَّثه، عن أبي حفص الأبّار، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: عليكم بالهندباء، فإنّه أُخرج من الجنّة.[4]

٩ ـ طبّ الأئمّة: عن محمّدبن جعفر البرسي، عن محمّدبن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن إبن ظبيان، عن محمّد بن أبي زينب، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

كلوا الهندباء، فما من صباح إلاّ ويقطر عليه من قطر الجنّة.[5]

١٠ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا الهندباء، فما من صباح إلاّ وعليه قطرة من قطرات الجنّة.[6]

---

(١) الاهتزاز: التحرُّك. (منه رحمه الله).

(٢) ٢/٣١٠ ح ٦٧٠، عنه البحار: ٦٦/٢٠٦ ح ٣، الوسائل: ١٧/١٤٢ ح ٧.

(٣) ٢/٣١١ ح ٦٧٢، عنه البحار: ٦٦/٢٠٦ ح ٥، والوسائل: ١٧/١٤٥ ح ٤.

(٤) ٢/٣١٠ ح ٦٦٩، عنه البحار: ٦٦/٢٠٦ ح ٢، والوسائل: ١٧/١٤٢ ح ٦.

(٥) ١٣٩، عنه البحار: ٦٦/٢٠٩ ح ٢٢، الوسائل: ١٧/١٨، والمستدرك: ١٦/٤١٥ ح ١.

(٦) ٦٣٦ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٦٦/٢١٠ ح ٢٦.

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١١ ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا الهندباء، فما من صباح إلاّ وعليها قطرة من قطر الجنّة، فاذا أكلتموها فلا تنفضوها.[1]

عن آبائه عليهم السلام

١٢ ـ ومنه: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: نعم البقلة الهندباء، وليس من ورقة إلاّ وعليها قطرة من الجنّة، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال: وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه.[2]

عن أبيه عليه السلام

١٣ ـ ومنه: بعد حديث مثنّىٰ بن زياد السابق، عن الصادق عليه السلام قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه.[3]

وحده عليه السلام

١٤ ـ ومنه: عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب، قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام الهندباء، فقال: يقطر فيه من ماء الجنّة.[4]

١٥ ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عدَّة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه كره أن ينفض الهندباء.[5]

١٦ ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ وغيره، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن

---

(١) ٣١١/٢ ح٦٧٣، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح٦، الوسائل: ١٤٦/١٧ ح٥، وص١٤٥ ح٢.

(٢) ٣١١/٢ ح٦٧٦، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح٩، وج٦٢/٢١٦ ح٥، الوسائل: ١٤٦/١٧ ح٥.

(٣) تقدّم ح١١ بتخريجاته.

(٤) ٣١٠/٢ ح٦٧١، عنه البحار: ٢٠٦/٦٦ ح٤، والوسائل: ١٤٥/١٧ ح٣.

(٥) ٣١١/٢ ح٦٧٤، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح٧، والوسائل: ١٤٦/١٧ ح٦.

أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الهندباء يقطر عليه قطرات من الجنّة وهو يزيد في الولد.(١)

١٧ ـ ومنه: عن أبيه، عن أحمد بن سليمان، عن أبي بصير، قال:

سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن البقل وأنا عنده، فقال: الهندباء لنا.(٢)

١٨ ـ ومنه: عن محمّدبن علي، عمّن ذكره، عن خالد بن محمّد، عن جدّه سفيان ابن السمط قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أدام أكل الهندباء كثر ماله وولده.(٣)

١٩ ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الهندباء تكثر المال والولد.(٤)

٢٠ ـ ومنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من سرّه أن يكثر ماله وولده الذكور، فليكثر من أكل الهندباء.(٥)

٢١ ـ ومنه: عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء ويحسّن الوجه(٦).(٧)

٢٢ ـ ومنه: عن عليّبن الحكم، عن مثنّى بن الوليد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء، أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله.

ورواه الأصمّ عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).(٨)

---

(١) ٣١١/٢ ح٦٧٥، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح٨، والوسائل: ١٤٦/١٧ ح٧.

(٢) ٣١٢/٢ ح٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح١٠ وج٨١/١٠٤، والوسائل: ١٤٢/١٧ ح٨.

(٣) ٣١٢/٢ ح٦٧٩، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح١١ وج٨١/١٠٤ ح٢٢، والوسائل: ١٤٤/١٧ ح٢.

(٤) ٣١٢/٢ ح٦٨١، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح١٢، وج٨١/١٠٤ ح٢٤، والوسائل: ١٤٢/١٧ ح١٠.

(٥) ٣١٣/٢ ح٦٨٢، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٣، وج٨٢/١٠٤ ح٢٥، والوسائل: ١٤٢/١٧ ح١١.

(٦) أي وجه الآكل، ويحتمل الولد. (منه رحمه الله).

(٧) ٣١٣/٢ ح٦٨٣، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٤، وج٨٢/١٠٤ ح٢٦، والوسائل: ١٤٣/١٧ ح١٢.

(٨) ٣١٣/٢ ح٦٨٤، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٥، وج٢١٥/٦٢، والوسائل: ١٤٣/١٧ ح١.

٢٣ـومنه: عن أبي سليمان الحذّاء الحلبي[1]، عن محمّد بن الفيض، قال: تغدَّيت مع أبي عبدالله وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكّب الهندباء.

فقال له أبو عبداللهعليه السلام: أما إنّكم تزعمون أنّها باردة وليس كذلك، إنّما هي معتدلة، وفضلها على البقول كفضلنا على الناس.[2]

٢٤ـومنه: عن أبي سليمان، عن محمّدبن الفيض، قال: صحبت أبا عبداللهعليه السلام إلى مولى له يعوده بالمدينة، فانتهينا إلى داره، فإذا غلام قائم، فقال له غلام أبي عبداللهعليه السلام : تنحّ، فقال له أبو عبداللهعليه السلام: مه فإنَّ أباه كان أكّالاً للهندباء.[3]

٢٥ـومنه: عن أيّوب بن نوح، عن أحمد بن الفضل، عن وضّاح التمّار، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: من أكثر من أكل الهندباء أيسر.

قال: قلت له: إنّه يسمّد؟ قال: لا تعدل به شيئاً.[4]

٢٦ـومنه: عن أيّوب بن نوح، عن أحمد بن الفضل، عن درست، عمّن ذكره، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنّة.[5]

٢٧ـومنه: عن عليّبن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبوعبداللهعليه السلام: أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار.[6]

٢٨ـطبّ الأئمّة: عن محمّدبن أبي بصير، عن أبيه، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: شكوت إليه هيجاناً في رأسي وأضراسي، وضرباناً في عيني، حتّى تورّم وجهي

---

(١) في رجال الشيخ والفهرست: أبو سليمان الجبلي وكذا في بعض نسخ الكافي أيضاً. (منهرحمه الله).

(٢) ٣١٣/٢ ح٦٨٦، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٧، وج ٢١٥/٦٢ ح٣، الوسائل: ١٤١/١٧ ح٣.

(٣) ٣١٤/٢ ح٦٨٧، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٨، والوسائل: ١٤٣/١٧ ح١٣.

(٤) ٣١٤/٢ ح٦٨٨، عنه البحار: ٢٠٨/٦٦ ح١٩، وج ١٤٩/٨٠ ح٨، والوسائل: ١٤٣/١٧ ح١٤.

(٥) ٣١٤/٢ ح٦٨٩، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ح٢٠، وج ٣٥٣/٧٩ ح٣١، المكارم: ٣٨٥/١ ح٥، الوسائل: ١٤٤/١٧ ح٥.

(٦) ٣١٤/٢ ح٦٩٠، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ح٢١، الوسائل: ١٤٣/١٧ ح١٥.

منه، فقال عليه السلام: عليك بهذا الهندباء، فاعصره وخذ ماءهُ وصبَّ عليه من هذا السكّر الطبرزد، وأكثر منه، فانّه يسكّنه ويدفع ضرره، قال: فانصرفت إلى منزلي فعالجته من ليلتي قبل أن أنام، وشربته ونمت عليه، فأصبحت وقد عوفيت بحمدالله ومنّه.(١)

٢٩ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، بإسناده عن عبد العزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يعدّلن الطباع(٢):

الرمّان السورانيّ، والبسر المطبوخ، والبنفسج والهندباء.(٣)

٣٠ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام:

من أكل الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته.(٤)

الرضا، عن أبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله

٣١ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، عن هلال بن محمّد، عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما من صباح إلاّ وتقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تنفضوه.(٥)

وحده عليه السلام

٣٢ـ المحاسن: قال الرضا عليه السلام: عليكم بأكل بقلة الهندباء، إنّها تزيد في المال والولد، ومن أحبَّ أن يكثر ماله وولده فليدمن أكل الهندباء.(٦)

٣٣ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء، وما من داء في

---

(١) ١٣٩، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ح ٢٢، الوسائل: ١٨/١٧، المستدرك: ٤١٥/١٦ ح ١.

(٢) «الطبائع» البحار.

(٣) تقدّم ص ٢٧ ح ٢.

(٤) ٣٨٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ح ٢٣. الوسائل: ١٤٤/١٧ ح ٤.

(٥) ٣٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢١٠/٦٦ ح ٢٤، وج ١٤٩/٨٠ ح ٩، الوسائل: ١٩/١٧ ح ٥١، المستدرك: ٤١٧/١٦ ح ١.

(٦) ٣١٢/٢ ح ٦٧٨، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح ١٠، الوسائل: ١٤٢/١٧ ح ٨ وص ١٤٤ ح ٣.

جوف الانسان إلاّ قمعه الهندباء، ودعا به يوماً لبعض الحشم وقد كان يأخذه الحمّى والصداع، فأمر أن يدقّ ويصيّر على قرطاس ويصبّ عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه، وقال: أما إنّه يقمع الحمّى ويذهب بالصداع.(١)

٣٤ـ المحاسن: عن أبي عبدالله محمّد بن عليّ الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: عليكم بأكل بقلتنا الهندباء، فإنّها تزيد في المال والولد.(٢)

صاحب الامر عليه السلام

٣٥ـ دعوات الراوندي: روي عن بعض الصالحين أنّه قال:

صعب عليّ بعض الأحايين القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك،

فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم وقال لي: عليك بماء الهندباء، فإنّ الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل عليّ ذلك.(٣)

٣٦ـ المكارم: عن السيّاري يرفعه قال: عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء ويحسّن الولد، وهو حارّ يزيد في الولد الذكور.(٤)

٤ـ باب الباذروج

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن الحجّال، عن عيسى بن الوليد، عن الشعيري قال: كان أحبّ البقول إلى رسول الله الباذروج.(٥)

---

(١) ٣٨٥/١ ح٦، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ذح٢٣، وج ٢١٥/٦٢ ح٤ وج ٨٣/١٠٤ ح٣٨، والوسائل: ١٤٤/١٧ ح٤.

(٢) ٣١٢/٢ ح ٦٨٠، عنه البحار: ٢٠٧/٦٦ ح١٢، وج ٨١/١٠٤ ح٢٣ و٢٤، الوسائل: ١٤٢/١٧ ح٩ و١٠.

(٣) ١٥٦ ح٤٢٤، عنه البحار: ٢١٠/٦٦ ح٢٨.

(٤) ٣٨٥/١ ح٧، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ ضمن ح٢٣، وج ٨٣/١٠٤ ح٣٨، وج ٢١٥/٦٢ ح٢، الوسائل: ١٤١/١٧ ح٢.

(٥) ٣٢٠/٢ ح٧١٣، عنه البحار: ٢١٣/٦٦ ح٤، والوسائل: ١٤٧/١٧ ح٦.

٢ـ المكارم: قال رسول الله ﷺ: الحوك بقلة طيّبة كأنّي أراها نابتة في الجنّة والجرجير بقلة خبيثة كأنّي أراها نابتة في النار.(١)

٣ـ ومنه: قال ﷺ: من أكل من بقلة الباذروج أمرالله عزَّ وَجلَّ الملائكة يكتبون له الحسنات حتّى يصبح.(٢)

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

٤ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الباذروج فقال:

هذا الحوك(٣) كأنّي أنظر إلى منبته في الجنّة.(٤)

٥ـ ومنه: عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: الباذروج لنا.(٥)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ

٦ـ المكارم: عن الصادق، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

ذكر لرسول الله ﷺ الحوك وهو الباذروج، فقال: بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وإنّي لأُحبّها وآكلها، وإنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنّة.(٦)

---

(١) ٣٨٨/١ ح ٥، عنه البحار: ٢١٥/٦٦ ح ١٤.

(٢) ٣٨٩/١ ح ٦، عنه البحار: ٢١٥/٦٦ ذح ١٤.

(٣) قال في القاموس: «الحوك» الباذروج، وقال: الباذروج بفتح الذال بقلة معروفة يقوّي جدّاً ويقبض إلّا أن يصادف فضلة فيسهل انتهى. والمشهور أنّه الريحان الجبلي وشبيه بالريحان البستاني إلّا أنَّ ورقه أعرض وقالوا: حرارته قريب من الدرجة الثانية، ويبسه في الدرجة الأُولى، (منه رحمه الله).

(٤) ٣١٩/٢ ح ٧١١، عنه البحار: ٢١٣/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٤٧/١٧ ح ٥.

(٥) ٣٢٠/٢ ح ٧١٥، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح ٨ والوسائل: ١٤٨/١٧ ح ٨.

(٦) ٣٨٧/١ ح ١، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح ١٣ وج ٢٦٨/١٦ ح ٧٧، المستدرك: ٤١٨/١٦ ح ٣، الوسائل: ١٤٦/١٧ ح ١.

عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن زكريّا الكسائي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنّي أنظر إلى نبات الباذروج في الجنّة، قلت له: الهندباء، قال: لا، بل الباذروج.(١)

وحده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨ـ ومنه: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام: كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك.(٢)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد ابن زكريّا النخعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنّة.(٣)

وحده، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٠ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج.(٤)

وحده عليه السلام:

١١ـ المحاسن: عن عليّ بن حسّان، عمّن حدّثه، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي أنظر إلى الباذروج في الجنّة. قال: قلت له: الهندباء؟ قال: لا، بل الباذروج.(٥)

---

(١) ٣٢٠/٢ ح ٧١٢، عنه البحار: ٢١٣/٦٦ ح ٣، والوسائل: ١٤٧/١٧ ذ ح ٤.

(٢) ٣٢١/٢ ح ٧١٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح ١١، الوسائل: ١٤٨/١٧ ح ١١، المكارم: ٣٨٨/١ ح ٣.

(٣) ٣٢١/٢ ح ٧١٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح ١٠، والوسائل: ١٤٨/١٧ ح ١٠.

(٤) ٣٨٨/١ ح ٢، عنه البحار: ٢١٥/٦٦ ضمن ح ١٣، والوسائل: ١٤٦/١٧ ح ١.

(٥) ٣١٩/٢ ح ٧١٠، عنه البحار: ٢١٣/٦٦ ح ١، والوسائل: ١٤٧/١٧ ح ٤.

١٢ ـ قرب الاسناد: عن أيّوب بن نوح، عن حمّاد بن عيسى قال:
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وقد سئل عن الحوك، فقال: الحوك محبّة[١] إلى الناس غير أنّها تبخّر، والديدان تسرع إليها، وهي الباذروج.

المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام، عن الحوك وذكر (مثله).[٢]

١٣ ـ المحاسن: عن أبيه، عن أحمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن البقول وأنا عنده، فقال: الباذروج لنا.

ورواه عن محمّد بن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير (مثله).[٣]

١٤ ـ ومنه: عن جعفربن محمّد الأحول، عن عليّ بن أبي حمزة، قال:
قال أبو عبدالله عليه السلام: لنا من البقول الباذروج.[٤]

١٥ ـ المكارم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحوك بقلة الانبياء عليهم السلام، أما إنّ فيه ثمان خصال: يمرئ الطعام، ويفتح السدد، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويسهل الدم، وهو أمان من الجذام، وإذا استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كلّه، ثمّ قال: إنّه يزيّن به أهل الجنّة موائدهم.

١٦ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن إشكيب بن عبدة الهمداني بإسناد له إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلى قوله: قمع الداء كلّه.[٥]

---

(١) «محببة»، م.

(٢) ١٦٣ ح٥٩٣، عنه البحار: ٢١٣/٦٦ ح٥ وص٢١٤ ح٦، والوسائل: ١٤٨/١٧ ح١٢، المحاسن: ٣٢١/٢ ح٧١٩.

(٣) ٣٢٠/٢ ح٧١٤، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح٧، الوسائل: ١٥٦/١٧ ح٤ وص١٤٧ ح٧.

(٤) ٣٢٠/٢ ح٧١٦، عنه البحار: ٢١٤/٦٦ ح٩، الوسائل: ١٤٨/١٧ ح٩.

(٥) ٣٨٨/١ ح٤، عنه البحار: ٢١٥/٦٦ ضمن ح١٣، الوسائل: ١٤٧/١٧ ح٣، الكافي: ٣٦٤/٦ ح٤، وفيه «ويسلّ الداء» وهو أصوب، وفي بعض نسخ المكارم: ويسيل الدم، وفي بعضها: ويسلّ.

الكاظم عليه السلام

١٧ ـ المكارم: عن أيّوب بن نوح قال: حدَّثني من حضر مع أبي الحسن الأوّل على المائدة: فدعا بالباذروج فقال: إنّي أُحبُّ أن أستفتح به الطعام فإنّه يفتح السدد، ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ[1]، وما أُبالي إذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فإنّي لا أخاف داء ولا غائلة، قال: فلمّا فرغنا من الغداء دعا به، فرأيته يتتبّع ورقه من المائدة ويأكله، ويناولني ويقول: اختم به طعامك، فإنّه يمرئ ما قبله، ويشهيّ ما بعده، ويذهب بالثقل، ويطيّب الجشاء والنكهة.

الكافي: عن العدَّة، عن سهل، عن أيّوب (مثله).[2]

٥ ـ باب الرجلة والفرفخ

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ الدعائم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه كان يحبُّ الرجلة وبارك فيها.[3]

٢ ـ دعوات الراوندي: وكان النبي صلى الله عليه وآله وجد حرارة، فعضَّ على رجلة فوجد لذلك راحة، فقال: اللّهمَّ بارك فيها إنَّ فيها شفاء من تسع وتسعين داء، انبتي حيث شئت.[4]

الأئمّة: الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) قيل ربّما يوجّه نفعه في السّلّ بأنّه يجفّف رطوبة الصدر والرئة، مع أنّه ذكر الأطبّاء أنَّ المعتصر منه ينفع الدم من الحلق وسوء التنفّس، وذكر الأطبّاء في بزره أنّه ينفع السوداء، فيناسب دفع الجذام، لكن قال بعضهم: إنَّ ورقه يولّد السوداء ولا عبرة بقولهم بعد الخبر، (منه رحمه الله).

(٢) المكارم: ٣٨٩/١ ح٧، عنه البحار: ٢١٥/٦٦ ضمن ح ١٤، الوسائل: ١٤٨/١٧ ح ١، الكافي: ٣٦٤/٦ ح ٣.

(٣) ١١٣/٢ ح٣٧٦، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦ ح٦، المستدرك: ٤٢٠/١٦ ح ١.

(٤) ١٥٥ ح ٤٢١، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦ ح ٥، والمستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٣.

عليكم بالفرفخ،[١] وهي المكيسة[٢] فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهي.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٤ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فأحرقته فوطئ على الرجلة[٤] وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حرُّ الرمضاء،[٥] فدعا لها وكان يحبّها.[٦]

٥ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عنه عليه السلام (مثله) وزاد في آخره: ويقول: من بقلة ما أبركها؟![٧]

وحده عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهي بقلة فاطمة صلوات الله عليها، ثمَّ قال: لعن الله بني أُميّة، هُم سمّوها بقلة الحمقاء، بُغضاً لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام وذكر (مثله).[٨]

٧ـ دعوات الراوندي: وروي أنَّ فاطمة صلوات الله عليها كانت تحبُّ هذه البقلة،

---

(١) قال في القاموس: الفرفخ الرجلة مُعرَّب «بر پهن» أي عريض الجناح، وقال: البقلة المباركة الهندباء، أو الرجلة، وكذا البقلة اللّيّنة، انتهى، (منه رحمه الله).

(٢) وهي المكيسة على بناء اسم الآلة أو الفاعل من الإفعال أو التفعيل من الكياسة، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٢٣/٢ ح ٧٣٠، عنه البحار: ٢٣٤/٦٦ ح ٣، الوسائل: ١٥٤/١٧ ح ٣، مكارم الأخلاق: ٣٩٠/١ ح ٢.

(٤) في القاموس: الرجلة بالكسر العرفج، ومنه أحمق من رجلة، والعامّة تقول من رجله، (منه رحمه الله).

(٥) في القاموس: رمضـ[ت] قدمه: احترقت من الرمضاء أي الأرض الشديدة. الحرارة، (منه رحمه الله).

(٦) ٣٢٣/٢ ح ٧٢٩، عنه البحار: ٢٣٤/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٥٤/١٧ ح ٢، المستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٢، الدعائم: ١٤٩/٢ ح ٥٣١.

(٧) ٣٦٧/٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٤/٦٦ ح ٢، وج ٢٩١/١٦ ح ١٥، الوسائل ١٥٤/١٧ ح ٢.

(٨) ٣٢٣/٢ ح ٧٣١، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦ ح ٤، وج ٨٩/٤٣ ح ١١، وج ٨٩/٦٣ ح ١١، الوسائل: ١٥٣/١٧ ح ١، الكافي: ٣٦٧/٦ ح ١.

فنسبت إليها وقيل: بقلة الزهراء عليها السلام، كما قالوا: شقائق النعمان، ثمَّ إنَّ بني أُميّة غيّرتها فقالوا: بقلة الحمقاء، (ثمّ جعل من ذبّ عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء).[١]

وقالوا: الحمقاء صفة للبقلة، لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر فتداس.[٢]

٦ـ باب الجرجير

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أكل الجرجير ثمَّ نام ينازعه عرق الجذام، في أنفه، وقال: رأيتها في النار.[٣]

٢ـ المجازات النبويّة: قال: ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله في خبر طويل روي عن أنس بن مالك سمعه منه صلى الله عليه وآله عند ذكره منافع كثير من بقول الأرض ومضارّها، فقال صلى الله عليه وآله عند ذكر الجرجير: «فو الّذي نفس محمّد بيده ما من عبد بات وفي جوفه شيء من هذه البقلة إلّا بات الجذام يرفرف على رأسه حتّى يصبح إمّا أن يسلم وإمّا أن يعطب».

قال السيّد رحمه الله: وهذا القول مجاز، لأنَّ الداء المخصوص الّذي هو الجذام لا يصحُّ أن يوصف بالرفرفة على الحقيقة، لأنّه عرض من الأعراض، وإنّما أراد عليه السلام أنَّ البائت على أكل هذه البقلة يكون على شرف من الوقوع في الجذام، لشدَّة اختصاصها بتوليد هذه العلّة، فإمّا أن يدفعها الله تعالى عنه فتدفع، أو يوقعه فيها فيقع، وإنّما قال عليه السلام: «يرفرف على رأسه» عبارة عن دنوّ هذه العلّة منه، فيكون بمنزلة الطائر الّذي يرفرف على الشيء إذا همَّ بالنزول إليه والوقوع عليه.[٤]

---

(١) وقال سليمان بن حسّان: زعموا أنّها سمّيت حمقاء، لأنّها تنبت على طرق الناس فتداس، وعلى مجرى السيل فيقلعها، وقال الأطبّاء: باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثآليل بخاصيّتها، وتسكّن الصداع الحارّ والتهاب المعدة شرباً وضماداً وتنفع من الرمد ونفث الدم. (منه رحمه الله).

(٢) ١٥٥ ح ٤٢٢، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦، والمستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٤.

(٣) ١٦٠ ح ٤٤١ و ٤٤٢، عنه البحار: ٢٣٧/٦٦ ح ٨، والمستدرك: ٤٢٢/١٦ ح ٢.

(٤) المجازات النبويّة: ١٥٢ ح ١١٥ ولعلّه صلى الله عليه وآله أشار بذلك إلى أنّ الابتلاء بالجذام إنّما يكون بهوام طائرة في ←

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الجرجير فقال: كأنّي أنظر إلى منبته في النار.[١]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٤ـ ومنه: عن السيّاري، عن أحمد بن الفضيل، عن محمّد بن سعيد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجرجير شجرة على باب النار.[٢]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

٥ـ ومنه: عن اليقطيني، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

أكره الجرجير، وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنّم، وما تضلّع[٣] منها رجل بعد أن يصلّي العشاء إلّا بات تلك اللّيلة ونفسه تنازعه إلى الجذام.

وفي حديث آخر: من أكل الجرجير باللّيل ضرب عليه عرق الجذام[٤] من أنفه وبات ينزف الدم[٥].[٦]

⬅ الهواء تعشق وتعتاد ريح هذه البقلة، فاذا أكلها الرجل وفاح ريح البقلة منه اجتمعت تلك الهوام وترفرفت على رأس الآكل كيف تنفذ في بدنه طلباً للعصارة المحبوبة له، فربّما نفذت الهوام وابتلى الرجل بالجذام، وهذا كقوله الآخر ﷺ: «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد» مع ما قيل أنّ هوام الجذام على هيئة الأسد شكلاً، عنه البحار: ٢٣٧/٦٦ ح ٩، الوسائل: ١٥٧/١٧ ح ١٠.

(١) ٣٢٥/٢ ح ٧٣٧، عنه البحار: ٢٣٧/٦٦ ذح ٣، الوسائل: ١٥٧/١٧ ح ٨.

(٢) ٣٢٤/٢ ح ٧٣٢، عنه البحار: ٢٣٦/٦٦ ح ١، والوسائل: ١٥٦/١٧ ح ٥.

(٣) قال في النهاية في حديث زمزم: فشرب حتّى تضلّع أي أكثر من الشرب حتّى تمدّد جنبه وأضلاعه. (منه رحمه الله).

(٤) «ضرب عليه عرق الجذام» كناية عن تحرّك مادّته لتوليده أبخرة حارّة توجب احتراق الأخلاط وانصبابها إلى المواضع المستعدّة للجذام، ولمّا كان الأنف أقبل المواضع لذلك خصّ بالذكر، ولذا يبتدئ غالباً بالأنف، ونزف الدم إمّا كناية عن طغيانه واحتراقه وانصبابه إلى المواضع أو عن قلّة الدم الصالح في البدن، (منه رحمه الله).

(٥) وفي القاموس: نزف ماء البئر: نزحه كلّه، والبئر نزحت كنزفت بالضمّ لازم ومتعدّ، ونزف فلان دمه كعني إذا سال حتّى يفرط، فهو منزوف ونزيف، ونزفه الدم ينزفه انتهى، (منه رحمه الله).

(٦) ٣٢٤/٢ ح ٧٣٣ و ٧٣٤، عنه البحار: ٢٣٦/٦٦ ح ٢، والوسائل: ١٥٥/١٧ ح ١، ص ١٥٦ ح ٢.

وحده عليه السلام

٦ ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى بن الوليد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كأنّي أنظر إلى الجرجير يهتزّ في النار.

ورواه يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بها تهتزّ في النار.[1]

٧ ـ ومنه: عن جعفر الأحول، عن محمّد بن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لبني أُميّة من البقول الجرجير.[2]

المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير باللّيل يورث البرص.[3]

الكاظم عليه السلام

٨ ـ المحاسن: عن العبدي، عن الحسين بن سعيد، عن نصير مولى أبي عبدالله، أو عن موفّق مولى أبي الحسن عليه السلام قال: كان إذا أمر بشيء من البقل يأمر بالإكثار من الجرجير[4] فيشترى له، وكان يقول: ما أحمق بعض الناس!؟ يقولون: إنّه ينبت في وادي جهنّم، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ فكيف ينبت البقل.[5]

---

(١) ٢/٣٢٤ ح٧٣٥ وص ٣٢٥ ح٧٣٦، عنه البحار: ٦٦/٢٣٦ ح٣، والوسائل: ١٧/١٥٦ ح٦ و٧.

(٢) ٢/٣٢٥ ح٧٣٨، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ ح٤، الوسائل: ١٧/١٥٧ ح٩.

(٣) ١/٣٩٠ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ ح٧، والمستدرك: ١٦/٤٢٢ ح٤.

(٤) في الكافي: (٦/٣٦٨) «عن موفّق مولى أبي الحسن عليه السلام [قال: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام] إذا أمر بشراء البقل يأمر بالإكثار منه ومن الجرجير». وأقول: يمكن الجمع بين هذا الخبر وسائر الأخبار بأنّ النفي في هذا الخبر كونه على حقيقة البقليّة، والمثبت في غيره كونه على هذا الشكل والهيئة كشجرة الزقّوم، ويحتمل أن يكون أخبار الإثبات والإنبات محمولة على التقيّة. (منه رحمه الله).

(٥) ٢/٣٢٥ ح٧٣٩، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ ح٥، وج٨/٣٠٦ ح٦٥، الوسائل: ١٧/١٥٦ ح٣، مصابيح الأنوار: ٢٢٤، الكافي: ٦/٣٦٨ ح٤.

٩ـالطب: عن الرضاعليه‌السلام قال: الباذروج لنا والجرجير[١] لبني أُميّة.[٢]

٧ـ باب السّداب

الأخبار: الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله

١ـالمحاسن: عن السيّاري، عن عمرو بن إسحاق، عن محمّد بن صالح، عن عبدالله بن زياد، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:
السداب جيّد لوجع الأذن.[٣]

٢ـالفردوس: عن عائشة، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال:
من أكل السداب ونام عليه، نام آمناً من الداء والدُّبيلة[٤] وذات الجنب.[٥]

الكاظمعليه‌السلام

٣ـالمحاسن: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن عامر، عن رجل، عن أبي الحسنعليه‌السلام قال: السّداب يزيد في العقل.[٦]

---

(١) أعلم أنَّ الّذي يظهر من كتب أكثر الأطبّاء أنَّ البقلة المعروفة عند العجم «تره تيزك» ليس هو الجرجير، بل هو الرشاد، قال ابن البيطار: الجرجير صنفان: بستانيّ وبرّي، كلٌّ واحد منهما صنفان: فأحد صنفي البستاني عريض الورق، فستقيّ اللون، ناقص الحرافة، رحض طيّب، والثاني ورقه رقاق شديد الحرافة، وقال صاحب الإختيارات: الجرجير برّيّ وبستانيّ: البريّ يقال له: الايهقان، والبستانيّ يقال له بالفارسيّة كيكير، والجرجير البرّيّ يقال له: الخردل البريّ، ويستعمل بذره مكان الخردل، وقال: الرشاد الحرف، ويقال له بالفارسيّة: سپندان وتره تيزك، (منه رحمه‌الله).

(٢) ١٤١، عنه البحار: ٢٣٧/٦٦ ح٦، المستدرك: ٤٢٢/١٦ ح٣، والوسائل: ١٥٦/١٧ ح ٤.

(٣) ٣٢٢/٢ ح٧٢٥، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ح ٢، وج ١٤٤/٦٢ ح ٢، الوسائل: ١٥٥/١٧ ح ٥.

(٤) في القاموس: الدُّبيلة كجهينة الداهية، وداء في الجوف، وقال في بحر الجواهر: الدُّبيلة بالتصغير كلُّ ورم فأمّا أن يعرض في داخله موضع تنصبُّ فيه المادَّة فيسمّى دبيلة، وإلّا خصَّ باسم الورم، وقيل: ورم كبير مستدير الشكل يجمع المدَّة وقيل: هي دمّل كبير ذوأفواه كثيرة فارسيّها كفكيرك، (منه رحمه‌الله).

(٥) الفردوس: ٢٤٠/٤ ح٦٢٥٥، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ذح٣ وج ٣٠٠/٦٢، دعوات الراوندي: ١٥٥ ح٤٢٣، المستدرك: ٤٢٢/١٦ ح٥، طبّ النبيّ: ٣٠، المكارم: ٣٩١/١ ح٣.

(٦) ٣٢٢/٢ ح٧٢٤، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ح١ وج ٣٠٠/٦٢، الوسائل: ١٥٤/١٧ ح ٢.

الرضا عليه السلام

٤ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل غير أنّه ينتر ماء الظهر.(١)

محمد التقي عليه السلام أو علي النقي عليه السلام

٥ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن عليّ بن الحسن الهمداني، عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليهما السلام ـ الوهم عن محمّد بن موسى ـ قال: ذكر السداب(٢) فقال:

أما إنّ فيه منافع: زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ، غير أنّه ينتن ماء الظهر. وروي أنّه جيّد لوجع الأذن.(٣)

٨ـ باب الخسّ

الأخبار: الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ المكارم: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الخسّ، فإنّه يورث النعاس، ويهضم الطعام.(٤)

---

(١) ٣٩١/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ح ٣، المستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٣ وص ٤٢٢ ح ٥.

(٢) السداب في نسخ الحديث وأكثر نسخ الطب بالدال المهملة، وفي القاموس وبعض النسخ بالمعجمة قال في القاموس: السذاب الفيجن، وهو بقل معروف وفي بحر الجواهر، السذاب بالفتح والذال المعجمة هو من الحشايش المعروفة بريّ وبستانيّ، الرطب منه حارّ يابس في الثانية، واليابس في الثالثة، والبرّيّ في الرابعة وقيل: في الثالثة مقطع للبلغم محلّل للرّياح جداً منقّ للعروق، ويجفّف المني، ويسقط الباءة مفرّح قابض، يذيب رائحة الثوم والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج، أوجاع المفاصل ويقتل الدود، وبزره يسكّن الفواق البلغميّ، وإن لزج (بخر) الثوب بأصله لم يبق فيه القمل، وهذا مجرّب انتهى.

وأقول: نفعه لوجع الأذن مشهور بين الأطباء، قالوا: إذا قطر ماؤه في الأذن يسكّن الوجع لا سيّما إذا أُغلي في قشر الرّمان، وأمّا زيادة العقل، فلأنّ غالب البلادة من غلبة البلغم وهو يقطعه، وما نقله ابن البيطار عن روفس أنّ الإكثار من أكله يبلّد الفكر، ويعمي القلب، فلا عبرة به، مع أنّه خصّ ذلك بإكثاره. (منه رحمه الله).

(٣) ٣٦٨/٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٥٥/١٧ ح ٣.

(٤) ٣٩٦/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٩/٦٦ ذ ح ٢، والمستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٢.

الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي حفص الأبّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالخسّ، فإنّه يطفئ الدم.

الكافي: عن العدّة، عن البرقي (مثله) لكنّه قال: فإنّه يصفّي الدم.(١)

٣ـ المكارم: قال الصادق عليه السلام: عليك بالخسّ، فإنّه يقطع(٢) الدم.(٣)

٩ـ باب الكرفس

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرفس بقلة الأنبياء، ويذكر أنَّ طعام الخضر وإلياس الكرفس والكمأة.(٤)

الأئمّة: الحسين بن عليّ عليهما السلام**، عن رسول الله** صلى الله عليه وآله

٢ـ ومنه: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام في أشياء وصّاه بها: كل الكرفس، فإنّه بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام.(٥)

الصادق عليه السلام**، عن رسول الله** صلى الله عليه وآله

٣ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن البجلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرفس بقلة الأنبياء.

---

(١) ٣٢١/٢ ح ٧٢٠، الكافي: ٣٦٧/٦ ح ١، عنهما البحار: ٢٣٩/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٥٤/١٧ ح ١، المكارم: ٣٩٦/١ ح ١، المستدرك: ٤٢١/١٦ ح ١.

(٢) لا يبعد أن يكون «يقطع الدم» تصحيف يطفئ أو يصفّي، أو المراد به ما يرجع إليهما أي يقطع سورة الدم أو الأمراض الدمويّة، وقال الأطبّاء: إنّه بارد رطب في الثالثة، وقيل: في الثانية، وهو منوّم مدرّ للبول، والدم المتولّد منه أصلح من الدم المتولّد من سائر البقول، ويصلح المعدة، وذكروا له ولبذره منافع كثيرة، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٩٦/١ ح ١، عنه البحار: ٢٣٩/٦٦ ح ٢. والمستدرك: ٤٢١/١٦ ح ٢.

(٤) ٣٩٠/١ ح ٢ و ١، عنه البحار: ٢٤٠/٦٦ ذح ٥ وح ٥، المستدرك: ٤٢٠/١٦ ح ٣ و ٢.

الدعائم: عنه عليه السلام (مثله).[١]

٤ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليكم بالكرفس، فإنّه طعام إلياس واليسع ويوشع بن نون عليهم السلام.[٢]

الكاظم عليه السلام

٥ـ ومنه: عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن يقطين ـ فيما أعلم ـ عن نادر الخادم قال: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس، فقال:

أنتم تشتهونه، وليس من دابّة إلّا وهي تحتكُّ[٣] به.[٤]

١٠ ـ باب الحزاء

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: وروي عن أبي عبدالله عليه السلام: أنَّ الحزاء جيّد للمعدة بماء بارد.[٥]

٢ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن غير واحد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد

(١) ٣٢١/٢ ح ٧٢١، عنه البحار: ٢٣٩/٦٦ ح ١ وج ٢٩٧/٦٢، الوسائل: ١٥٣/١٧ ح ٣، الدعائم: ١١٣/٢ ح ٣٧٦، المستدرك: ٤٢١/١٦ ح ١.

(٢) ٣٢٢/٢ ح ٧٢٢، عنه البحار: ٢٤٠/٦٦ ح ٣، الوسائل: ١٥٣/١٧ ح ١، الكافي: ٣٦٦/٦ ح ١.

(٣) هذا إمّا مدح له بأنَّ الدواب أيضاً يعرفن نفعه فيتداوين به، أو ذمّ له بأنَّ ذوات السموم تحتكُّ به فيسري إليه بعض سمّها، والأوّل أظهر، (منه رحمه الله).

قال الفيروز آبادي: الكرفس بفتح الكاف والراء: بقل معروف عظيم المنافع مدرّ محلّل للرياح والنفخ، منقّ للكلى والكبد والمثانة، مفتّح سددها، مقوّ للباءة، لاسيّما بذره مدقوقاً بالسكّر والسمن عجيب إذا شرب ثلاثة أيّام ويضرُّ بالأجنّة والحبالى والمصروعين، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٢٢/٢ ح ٧٢٣، عنه البحار: ٢٤٠/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٥٣/١٧ ح ٢.

(٥) ٣٢٣/٢ ح ٧٢٦، عنه البحار: ٢٤٢/٦٦ ح ١، والوسائل: ١٦٠/١٧ ح ٤.

ابن عمرو بن إبراهيم، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال: اشرب الحزاءة[١] بالماء البارد، ففعلت فوجدت منه ما أُحبُّ.[٢]

١١ ـ باب الصعتر[٣]

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه دعا بالهاضوم[٤] والصعتر والحبّة السوداء فكان يستفّه إذا أكل البياض وطعاماً له غائلة، وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام، ويقول: ما أُبالي إذا تغاديته ما أكلت من شيء، وكان يقول: يقوّي المعدة ويقطع البلغم، وهو أمان من اللّقوة.[٥]

---

(١) قال في النهاية في حديث بعضهم: الحزاءة تشربها أكايس النساء للطشّة، الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلّا أنّه أعرض ورقاً منه، والحزاء جنس لها، والطشّة، الزكام، وفي رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والإقلات، الخافية الجنّ والإقلات موت الولد، كأنّهم كانوا يرون ذلك من قبل الجنّ، فإذا تبخّرن به نفعهنّ، وفي القاموس: الحزا ويمدُّ نبت الواحدة حزاة وحزاءة، وغلط الجوهري فذكره بالخاء، وقال بعضهم: هو نبت يكون بآذربيجان كثيراً ويرمى ورقه في الخلّ، وفيه حموضة، ويقال له بالفارسيّة: بيوه زا. قال ابن البيطار: قال أبوحنيفة: الحزاء هي النبتة الّتي تسمّى بالفارسيّة دينارويه وهي تشفّي الريح، ريحها كريهة، وورقها نحو من ورق السداب، وليس في خضرته، وقيل: إنّه سداب البرّ، وقيل: هي بقلة حارّة حرّيفة قليلاً تشوبها مرارة، ورقها كورق الرازيانج، في ملمسها خشونة، وهي تضادّ سمَّ العقرب والأدوية القتّالة بالبرد هاضمة للطعام الغليظ، ونفش الرياح، ويزيل الجشأ الحامض، ويدرُّ البول، ويعطّش إعطاشاً كثيراً، وشبيه بالسداب في القوة وقاطع للمني، وله بزر أخضر طيّب الريح والطعم، طارد للرياح، جيّد للمعدة، ويصلح مزاج البدن والأحشاء، ويفتّح سدد الكبد والطحال، وذكر له منافع أخرى كثيرة، (منه رحمه الله).

(٢) ١٩١/٨ ح ٢٢٠، عنه البحار: ٢٤٢/٦٦ ح ٢.

(٣) يقال بالفارسية: پودينه (منتهى الارب).

(٤) في الصحاح الهاضوم الّذي يقال له: الجوارش لأنّه يهضم الطعام، وفي القاموس الهاضوم كلّ دواء هضم طعاماً. وكأنَّ المراد هنا النانخواه لما روى الكليني (في الكافي: ٣٣٨/٦ ح ١) عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أراد أكل الماست ولا يضرُّه فليصبَّ عليها الهاضوم، قلت له: وما الهاضوم؟ قال: النانخواه.

والمراد بالبياض اللّبنيّات، ويحتمل بياض البيض، والأوّل أظهر، (منه رحمه الله).

(٥) ٤٠٧/١ ح ١، عنه البحار: ٢٤٤/٦٦ ح ٣، والمستدرك: ٤٣٣/١٦ ح ١.

الأئمة: الكاظم، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام الصعتر، وكان يقول: إنّه يصير في المعدة خملاً[١] كخمل القطيفة.[٢]

وحده عليه السلام

٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عليّ بن سليمان، عن بعض الواسطيّين، عن أبي الحسن عليه السلام:
أنّه شكا إليه الرطوبة، فأمره أن يستفّ الصعتر على الريق.[٣]

٤ـ المحاسن: روي أنَّ الصعتر[٤] يدبغ المعدة،
وفي حديث آخر: أنَّ الصعتر ينبت زئبر[٥] المعدة.[٦]

١٢ـ باب الكزبرة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليُّ، تسعة أشياء تورث النسيان:

---

(١) في القاموس: الخمل هدب القطيفة ونحوها، وأخملها جعلها ذات خمل، (منه رحمه الله).

(٢) ٤٢٦/٢ ح١١٨، عنه البحار: ٢٤٤/٦٦ ح٢، الوسائل: ١٧٢/١٧ ح١، الكافي: ٣٧٥/٦ ح١.

(٣) ٣٧٥/٦ ح٢، عنه البحار: ٢٤٤/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٧٢/١٧ ح٢ و٨٧ ح١.

(٤) خاتمة: الصعتر يكون بالسين والصاد كما ذكره الفيروز آبادي وغيره وقال الجوهريُّ: السعتر نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطبِّ لئلّا يلتبس بالشعير، وقالوا: أصنافه كثيرة: فمنه برِّي، ومنه بستانيٌّ، ومنه جبليٌّ، ومنه طويل الورق، ومنه مدوَّر الورق، ومنه دقيق الورق، ومنه عريض الورق، وأكثرها مشهوراً حارٌّ يابس في الثالثة يلطّف ويحلّل، ويطرد الرياح والنفخ، ويهضم الطعام الغليظ، ويجفّف المعدة، ويدرُّ البول والطمث، ويحدُّ البصر الضعيف، وينفع وجع الورك مشروباً وضماداً، (البحار: ٢٤٤/٦٦).

(٥) الزئبر بالكسر مهموز ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلوا الخزَّ يقال: زأبر الثوب فهو مزأبر: إذا خرج زئبره انتهى، أقول: هذا قريب المضمون بالخبر الآتي، فإنَّ الخمل قريب من الزئبر، (منه رحمه الله).

(٦) ٣٢٣/٢ ح٧٢٧ و٧٢٨، عنه البحار: ٢٤٣/٦٦ ح١، والوسائل: ١٧٣/١٧ ح٣.

أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين، وطرح القملة حيّة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

الأئمّة: الكاظمعليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن إبرهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسنعليه السلام (مثله).[1]

وحدهعليه السلام

٢ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسنعليه السلام قال: أكل التفّاح والكزبرة[2] يورث النسيان.[3]

١٣ـ باب الثوم

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكرّاث، ولا العسل الّذي فيه المغافير[4]، وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم.[5]

---

(١) ٣٢٦/٢، الخصال: ٤٢٣ ح٢٣، عنهما البحار: ٢٤٥/٦٦ ح٢، وج٧٦/٣١٩ ح٣، الآداب الدينيّة: ٤١، الفقيه: ٣٦١/٤، الوسائل: ١٢٧/١٧ ح١.

(٢) الكزبرة بضمّ الكاف والباء، وقد يفتح الباء واختلف الأطبّاء في طبعها فقيل: بارد في آخر الأولى، يابس في الثانية، وقيل: إنّها مركّبة القوى، وذكروا لها فوائد كثيرة شرباً وضماداً، لكن ذكروا أنّ إدمانها والإكثار منها يخلّط الذهن، ويظلم العين، ويجفّف المني، ويسكّن الباه، ويورث النسيان. ويحتمل حمل الأخبار على الإكثار فلا تنس ذلك، (منهرحمه الله).

(٣) ٣٦٦/٦ ح١، عنه البحار: ٢٤٥/٦٦ ح١، والوسائل: ١٢٨/١٧ ح٢.

(٤) في النهاية: المغافير شيء ينضجه شجر العرفط، حلو كالناطف واحدها مُغفور بالضم، وله ريح كريهة منكرة، ويقال أيضاً: المغاثير بالثاء المثلّثة، (منهرحمه الله).

(٥) ٧٤/١ ضمن ح٢٨، عنه البحار: ٢٥٠/٦٦ ح١٤.

٢ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أكل هذه البقلة المنتنة: الثوم والبصل فلا يغشانا في مجالسنا فإنَّ الملائكة تتأذّى بما يتأذّى به المسلم.(١)

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـ الفردوس: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الثوم وتداووا به، فإنّ فيه شفاء من سبعين داءً.(٢)

٤ـ المكارم: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل الثوم، فلولا أنّي أُناجي الملك لأكلته.(٣)

وحده عليه السلام

٥ـ الفردوس: عن عليّ عليه السلام قال: لا يصلح أكل الثوم إلّا مطبوخاً.(٤)

الباقر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٦ـ العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عن الثوم فقال: إنّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه، فقال من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا، فأمّا من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس.(٥)

وحده عليه السلام

٧ـ المحاسن: عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن الحسن الزيّات، قال: لمّا أن قضيت نسكي، مررت بالمدينة، فسألت عن أبي جعفر عليه السلام، فقالوا:

---

(١) ١٥٩ ح٤٣٩، عنه البحار: ٢٥١/٦٦ ح١٥، والمستدرك: ٤٣٢/١٦ ح٣.
(٢) ٢٩٥/٣ ح٤٧٥٦، عنه البحار: ٢٥١/٦٦، المكارم: ٣٩٤/١ ح٣.
(٣) ٣٩٤/١ ح٤، عنه البحار: ٢٥١/٦٦ ضمن ح١٤، المستدرك: ٤٣٢/١٦ ح٣.
(٤) عنه البحار: ٢١٥/٦٦.
(٥) ٥١٩ ح٢، عنه البحار: ٢٤٧/٦٦ ح٢، والوسائل: ١٦٩/١٧ ح١.

هو بينبع[١] فأتيت ينبع، فقال: يا حسن، أتيتني إلى هاهنا؟

فقلت: نعم جعلت فداك، كرهت أن أخرج ولا ألقاك، فقال:

إنّي اكلت هذه البقلة، يعني الثوم، فأردت أن أتنحّى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله.[٢]

٨ـ ومنه: عن أبيه، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا لنأكل البصل والثوم.[٣]

٩ـ المكارم: عن الباقر عليه السلام أنّه قال: إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث.[٤]

١٠ـ التهذيب: بإسناده عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: حدَّثني من أُصدِّق من أصحابنا أنّه سأل أحدهما عليهما السلام عن ذلك ـ يعني أكل الثوم ـ فقال: أعد كلَّ صلاة صلّيتها ما دمت تأكله[٥].[٦]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١١ـ علل الشرائع: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا، ولم يقل إنّه حرام.[٧]

وحده عليه السلام:

١٢ـ المحاسن: عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير قال:

---

(١) ينبع كينصر قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر، ذكره في النهاية. (منه رحمه الله).

(٢) ٢/٣٣١ ح٧٦٧، عنه البحار: ٦٦/٢٥٠ ح١٢، والوسائل: ١٧/١٧٠ ح٣.

(٣) ٢/٣٣٠ ح٧٦٤، عنه البحار: ٦٦/٢٤٩ ح٩، الوسائل: ١٧/١٧١ ح٥.

(٤) ١/٣٩٤ ح١، عنه البحار: ٦٦/٢٥١ ضمن ح١٤، والمستدرك: ١٦/٤٣١ ح١.

(٥) حمله الشيخ وغيره على التغليظ في الكراهة، واستحباب الإعادة، ونقلوا الإجماع على نفي وجوبها. (منه رحمه الله)

(٦) ٩/٩٦ ح١٥٤، البحار: ٦٦/٢٥٢ ح٢٠، الوسائل: ١٧/١٧١ ح٨.

(٧) ٥٢٠ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٤٧ ح٣، والوسائل: ٣/٥٠٢ ح٥، والمستدرك: ٣/٣٧٨ ح٥.

سئل أبوعبدالله عليه السلام عن أكل الثوم والبصل قال: لا بأس بأكله نيّاً وفي القدر.(١)

١٣ ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم الخثعمي، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن أكل البصل فقال: لا بأس به نيّاً(٢) وفي القدر، ولا بأس أن يتداوى بالثوم ولكن إذا كان ذلك فلا تخرج إلى المسجد.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير، عنه عليه السلام (مثله).(٣)

الكاظم عليه السلام

١٤ ـ قرب الإسناد: عن عبدالله بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الثوم(٤) والبصل يجعل في الدواء قبل أن يطبخ، قال: لا بأس.
وسألته عن أكل الثوم والبصل بالخلّ، قال: لا بأس.(٥)

---

(١) ٢/٣٣١ ح ٧٦٥، عنه البحار: ٦٦/٢٤٩ ح ١٠، وج ٨٤/٩، والوسائل: ١٧/١٧٠ ذح ٢.

(٢) في النهاية: النيّ هو الّذي لم يطبخ، أو طبخ ولم ينضج، يقال: ناء اللّحم ينيء نيئاً بوزن ناع ينيع نيعاً فهو نيء بالكسر كنيع، هذا هو الأصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء، فيقال: نيٌّ مشدّداً، انتهى. (منه رحمه الله).

(٣) ٢/٣٣١ ح ٧٦٦، الكافي: ٦/٣٧٥ ح ٢، عنهما البحار: ٦٦/٢٤٩ ح ١١، الوسائل: ١٧/١٧٠ ح ٢، وج ٣/٥٠٢ ح ٢، المستدرك: ١٦/٤٣٢ ح ٤، المكارم: ١/٣٩٥ ح ٢ وفيه «فقال: لا بأس به توابل في القدر» وهو تصحيف حسن. قال في المصباح: التابل بفتح الباء وقد يكسر هو الأبزار، ويقال: إنّه معرّب، قال ابن الجواليقي: وعوامُّ الناس تفرّق بين التابل والأبزار، والعرب لا تفرّق بينهما، يقال: توبلت القدر إذ أصلحتها بالتابل، والجمع التوابل.

(٤) قال في بحر الجواهر: الثوم صنفان: بريٌّ وبُستانيٌّ، قال جالينوس: حارّ يابس في الثالثة. وقيل: في الرابعة، ينفع كهبة الدم، ويقتل القمّل، والصئبان ويصدّع ويضرُّ البصر أكثر من البصل، لقوّة تحليله وشدّة تجفيفه، وينفع من وجع الظهر والورك، وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوامّ الباردة، وهو بالجملة حافظ لصحّة المبرودين والشيوخ جدّاً، مقوّ لحرارتهم الغريزيّة، طارد للرياح الغليظة، وينفع من تقطير البول للشيوخ، وخير صنعته أن يسلق بالماء والملح ثمّ يخرج ويطبخ بدهن اللّوز، ثمّ يؤكل، ويمصُّ بعده الرمّان والتفّاح، وإذا أُحرق وسُحق وعُجن بعسل، ووضع على لسعة الحيّة أبرأ، وللثوم منفعة عجيبة في قتل حبِّ القرع. (منه رحمه الله).

(٥) ٢٧١ ح ١٠٧٥ و١٠٧٦، عنه البحار: ٦٦/٢٤٦ ح ١، وص ٣٠٥ ح ٢١، والوسائل: ١٧/١٧١ ح ٦.

١٤ـ باب البصل

الأخبار: الرسول ﷺ:

١ـ **المكارم:** كان رسول الله ﷺ لا يأكل الثوم والبصل ولا الكرّاث ـ إلى آخر ما مرّ في الباب السابق ـ.

٢ـ **الفردوس:** عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ قال: إذا دخلتم بلدة وبيئاً، فخفتم وباءها، فعليكم ببصلها، فإنّه يجلي البصر، وينقّي الشعر، ويزيد في ماء الصلب، ويزيد في الخطا، ويذهب بالحماء، وهو السواد في الوجه، والإعياء أيضاً.[1]

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٣ـ **المكارم:** عن الباقر عليه السلام إنّه قال: إنّا لنأكل الثوم والبصل والكرّاث.[2]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

٤ـ **المحاسن:** عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا، ولم يقل إنّه حرام.[3]

٥ـ **ومنه:** عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا دخلتم بلداً كلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها.

الكافي: عن العدّة، عن البرقي (مثله).[4]

---

(١) عنه البحار: ٢٥٢/٦٦ ح ٢١، والمستدرك: ٤٣١/١٦ ح ٢.

(٢) ٣٩٤/١ ح ١، عنه البحار: ٢٥١/٦٦.

(٣) ٣٣١/٢ ح ٧٦٨، عنه البحار: ٢٥٠/٦٦ ح ١٣، والوسائل: ١٧١/١٧ ح ٧.

(٤) ٣٣٠/٢ ح ٧٦٣، عنه البحار: ٢٤٩/٦٦ ح ٨، والوسائل: ١٦٩/١٧ ح ١، الكافي: ٣٧٤/٦ ح ٥، مكارم الأخلاق: ٣٩٥/١ ح ١.

وحده عليه السلام

٦ـ الخصال: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن أحمد بن عليّ الهمداني، عن الحسن بن عليّ الكسائي، عن ميسّر بيّاع الزطّي، وكان خاله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلوا البصل، فإنَّ فيه ثلاث خصال: يطيّب النكهة، ويشدُّ اللّثّة، ويزيد في الماء والجماع.

الكافي: عن عليّ بن بندار، عن أبيه، عن الهمداني (مثله).

المحاسن والمكارم: (مثله).[1]

٧ـ علل الشرائع: عن عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن عبدالله بن محمّد بن خلف، عن الوشّاء، عن محمّد بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أكل البصل والكرّاث، فقال: لا بأس بأكله مطبوخاً وغير مطبوخ، ولكن إن أكل منه ما له أذى فلا يخرج إلى المسجد كراهيّة أذاه على من يجالسه.[2]

٨ـ المحاسن: عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: البصل يذهب بالنصب، ويشدّ العصب، ويزيد في الماء والخطا[3] ويذهب بالحمىّ.

---

(١) ١٥٧ ح ٢٠٠، عنه البحار: ٢٤٦/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٦٨/١٧ ح ٢. الكافي: ٣٧٤/٦ ح ٣، المحاسن: ٣٣٠/٢ ح ٧٦٢، المكارم: ٣٩٦/١ ح ٥، روضة الواعظين: ٣٦٥.

(٢) ٥١٩ ح ٢، عنه البحار: ٢٤٧/٦٦ ح ٤، والوسائل: ٥٠٢/٣ ح ٤.

(٣) الخطا جمع الخطوة، والزيادة فيها كناية عن قوّة المشي وزيادتها، وربّما يقرأ بالحاء المهملة والظاء المعجمة من حظي كلّ واحد من الزوجين عند صاحبه حظوة، والمراد به الجماع، وكأنّه تصحيف، ولكن في أكثر نسخ المكارم هكذا. قال في القاموس: الحظوة بالضمّ والكسر والحظة كعدة المكانة والحظُّ من الرزق، والجمع حظى وحظاء وحظي كلُّ واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي واحتظي وهي حظيّة، وقرأ بعض المصحّفين أيضاً بالخاء والظاء المعجمتين أي يكثر لحمه، قال في القاموس: خظا لحمه خظوّاً كسمّو اكتنز والخظوان محرّكة من ركب بعض لحمه بعضاً، وخظاه الله وأخظاه أضخمه وأعظمه، وخظي لحمه خظى اكتنز وفرس خظٍ بظٍ، وامرأة خظية بظية، وأخظى سمن وسمّن انتهى. ولا يخفى ما فيه من التكلّف مع عدم مساعدة إملاء النسخ، (منه رحمه الله).

الكافي: عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر (مثله).
إلّا أنَّ فيه: ويزيد في الخطا، ويزيد في الجماع.
المكارم: مرسلاً (مثله).(١)

٩ ـ المحاسن: عن السيّاري، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الدينوري، عن أبي عثمان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
البصل يطيّب الفم، ويشدُّ الظهر، ويرقُّ البشرة.
الكافي: عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن السيّاري (مثله).
المكارم: عنه عليه السلام (مثله).(٢)

١٠ ـ المحاسن: عن منصور بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن حسّان البغدادي، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي، قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام البصل فقال: يطيّب النكهة(٣) ويذهب بالبلغم، ويزيد في الجماع.
الكافي: عن العدَّة (عن سهل) عن منصور (مثله).(٤)

١١ ـ ومنه: عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن أكل الثوم والبصل، قال: لا بأس بأكله نيّاً وفي القدر.(٥)

أقول: قد مرّ بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب في الباب السابق.

خاتمة: فيها تحقيق وتوضيح: **قال في بحر الجواهر:** البصل حارٌّ يابس في الرابعة،

---

(١) ٣٢٩/٢ ح٧٥٩، الكافي: ٣٧٤/٦ ح٢، المكارم: ٣٩٥/١ ح٣، عنهم البحار: ٢٤٧/٦٦ ح٥، الوسائل: ١٦٨/١٧ ح١.

(٢) ٣٢٩/٢ ح ٧٦٠، الكافي: ٣٧٤/٦ ح ٤، عنهما البحار: ٢٤٨/٦٦ ح٦ وج ٩٩/٦٢ ح١٨، الوسائل: ١٦٨/١٧ ح٣، المكارم: ٣٩٥/١ ح ٤. كأنَّ المراد برقّة البشرة صفاء اللّون، وعدم كمدته ـ الكمدة: تغير اللّون وهان صفائه ـ قال في القانون: البصل يحمّر الوجه، (منه رحمه الله).

(٣) «تطيّب النكهة» وهي بالفتح ريح الفم آجلاً، لا ينافي البخر ونتنه عاجلاً، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٣٠/٢ ح ٧٦١، الكافي: ٣٧٤/٦ ح١، عنهما البحار: ٢٤٨/٦٦ ح٧، وج ٨٢/١٠٤ ح٢٧، الوسائل: ١٦٨/١٧ ح ٤.

(٥) ٣٣١/٢ ح٧٦٦، عنه البحار: ٢٤٩/٦٦ ح ١٠، الوسائل: ١٧٠/١٧ ذح ٢.

وقيل: في الثالثة وفيه رطوبة فضليّة ملطّف مقطّع، وفيه مع قبضه جلاء وتفتيح قويٌّ، وفيه نفخ وجذب للدَّم إلى الخارج، وبزره إذا طلي به أذهب البهق، ويقلع البياض من العين مع العسل ونافع لداء الثعلب إذا دلك حوله، وهو بالملح يقطع الثآليل، ويفتح أفواه عروق البواسير، مهيّج للباه جدّاً، ويصدِّع، والإكثار من أكله يسبت ويضرُّ بالعقل، ويقوّي المعدة، ويشهّي، ويعطّش، وشمّه ينفع الغثيان من شرب الدواء، وإن أُكل في الأسفار والمواضع المختلفة المياه نُفع من ضرر اختلافها، وماؤه يدرُّ الطمث، ويليّن الطبيعة.

وفي الجامع: إذا قُطر ماء البصل وحده في أُذن نفع من ثقل السمع، وطنينها وسيلان القيح منها، ومن الماء إذا وقع فيها.

١٥ ـ باب الكمأة

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ مجالس ابن الشيخ: عن والده، عن محمّد بن محمّد بن مخلّد، عن محمّد بن يونس القرشي، عن سعيد بن عامر، عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الكمأة من المنِّ وماؤها شفاء العين.[١]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٢ ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت عليّ، عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأُمّها زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فأُتي بقثّاء وتمر وكمأة، وكان يحبُّ الكمأة.[٢]

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٨٤ ح ٨٥، عنه البحار: ٢٣١/٦٦ ح ٢، وص ١٢٧ ح ٦، جامع الأحاديث: ١١٠، المستدرك: ٤٢٤/١٦ ح ٤ وح ٢.

(٢) ٣٣٥/٢ ح ٧٨٧، عنه البحار: ٢٣٢/٦٦ ح ٥، وج ١٥٨/٤١ ح ٥١، الوسائل: ١٥٩/١٧ ح ١.

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـ ومنه: عن النوفليّ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الكماة من نبت الجنّة وماؤها نافع من وجع العين.(١)

٤ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الكمأة من المنِّ، والمنُّ من الجنّة وماؤها شفاء للعين.(٢)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥ـ العيون: عن محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل، وهي شفاء العين، الخبر.(٣)

خاتمة: الكمؤ بالفتح معروف قال الجوهري: الكمأة واحدها كمؤ، على غير قياس. انتهى. وقال الأطبّاء: هو أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ما هو، يوجد في الرَّبيع عند كثرة الثلوج والأمطار، ويؤكل نيّاً ومطبوخاً وله أسماء وأصناف: فمنه الفطر، قال في القاموس: الفطر بالضمِّ وبضمّتين ضرب من الكمأة قتّال، انتهى.

وقال ابن البيطار نقلاً عن ديسقوريدس: الفطر منه ما يصلح للأكل، ومنه ما لا يصلح ويقتل، إمّا لأنّه ينبت بالقرب من مسامير صديّة، أو خرق متعفّنة، أو أعشاش

---

(١) ٣٣٥/٢ ح ٧٨٥، عنه البحار: ٢٣٢/٦٦ ح ٣، وج ١٤٥/٦٢ ح ٣، الوسائل: ١٦٠/١٧ ح ٣.

(٢) ٣٣٥/٢ ح ٧٨٦، عنه البحار: ٢٣٢/٦٦ ح ٤ وج ١٥٢/٦٢ ح ٢٨، الوسائل: ١٥٩/١٧ ح ٢، البرهان: ١٠١/١ ح ٣.

(٣) ٧٤/٢ ح ٣٤٩، عنه البحار: ٢٣١/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٣٢/١٧ ح ٥، البرهان: ١٠١/١ ح ٢، المستدرك: ٤٢٣/١٦ ح ١.

بعض الهوامّ الضارَّة، أو شجر خاصيّتها أن يكون الفطر قتّالاً إذا أنبت بالقرب منها، وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة، فإذا قلع ووضع في موضع فسد وتعفّن سريعاً.

وأمّا الصنف الآخر فيستعمل في الأمراق، وهو لذيذ وإذا أكثر منه أضرَّ، ويعرض منه اختناق أو هيضة، وقال جالينوس: قوّة الفطر قوّة باردة رطبة شديداً، ولذلك هو قريب من الأدوية القتّالة، ومنه شيء يقتل، وخاصّة كلُّ ما كان يخالط جوهره شيء من العفونة، انتهى.

ومنه: الفقع، قال الفيروز آبادي: الفقع ويكسر: البيضاء الرخوة من الكمأة، والجمع كعنبة وقال ابن البيطار: هو شيء يتكوَّن تحت الأرض بقرب المياه وهو أبيض مدوَّر أكبر من الكمأة يوجد في الأرض، وكلّ واحدة قد تشقّقت ثلاثاً أو أربع قطع، إلّا أنَّ بعضها ملتصق ببعض، وهو أسلم من الفطر، وليس فيه شيء يقتل كما في الفطر، وهو بارد رطب غليظ.

ومنه: ما يقال له بالفارسيّة: كشنج[1] ويقال له: كل كنده، ينبت في الرمل، وفي خراسان وماوراء النهر أكثر، وقيل: هو مسكر، وهو مجوَّف، ورطبه بمقدار جوزة كبيرة، وقالوا: هو أيضاً بارد غليظ بطيء الهضم.

ومنه الغرشنة: قال ابن البيطار: هي كثيرة بأرض بيت المقدس وتعرف هناك بالكرشتة.

قال ابن سينا: هو جنس من الكمأة، والفطر شكله شكل كأس صغير متبسّم متشنّج ناعم اللّمس، ويغسل به الثياب، ويؤكل في الأشياء الحامضة وقال ابن البيطار في الكمأة نقلاً عن بعضهم: الكمأة الحمراء قاتلة، وأجودها تلذُّذاً أشدُّها إملاساً، وأميلها إلى البياض، وأمّا المتخلخل الرخوفرديٌّ جدّاً، وهو في المعدة

---

(١) البحار: ٦٦/٢٣٣.

الحارّة جدّاً جيّد، وإذا لم تهضم لإكثار منه أو لضعف المعدة، فخلطه رديٌّ جدّاً غليظ يولّد الأوجاع في أسفل الظهر والصدر،

وعن ابن ماسة: باردة رطبة في الدرجة الثانية،

وعن المسيح يولّد السدد أكلاً، وماؤها يجلو البصر كحلاً،

وعن الغافقي من خواصّ الكمأة أنّ من أكلها فأيّ شيء من ذوات السموم لذعه والكمأة في معدته مات، ولم يخلصه دواء البتّة،

وأمّا ماء الكمأة فمن أصلح الأدوية للعين إذا ربّي به الأثمد واكتحل به فإنّه يقوّي أجفان العين، ويزيد في الروح الباصرة قوّة وحدَّة، ويدفع عنها نزول الماء، انتهى.

وأقول: قد مرَّ بعض الكلام فيه في باب علاج العين.(١)

١٦ ـ باب السلق

الأخبار: الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ ـ المحاسن: عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن سليمان بن عبّاد، عن عيسى بن أبي الورد، عن محمّد بن قيس الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ بني اسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض، فشكا ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ فأوحى الله إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق.(٢)

الصادق عليه السلام

٢ ـ ومنه: عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجادة رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق.

---

(١) البحار: ١٤٤/٦٢، وج٢٣٢/٦٦ ـ ٢٣٤.

(٢) ٣٢٦/٢ ح٧٤٣، عنه البحار: ٢١٦/٦٦ ح٤ وج٢١١/٦٢ ح٢ وج٣٥٩/١٣ ح٧١، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح٥ وص٢٨ ح١، الكافي: ٣١٠/٦ ح١ وص٣٦٩ ح٣.

المكارم: عنه عليه السلام مثله.[1]

٣ـ المحاسن: عن بعضهم رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق.[2]

٤ـ ومنه: عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض.[3]

٥ـ المكارم: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أكل السلق يؤمن من الجذام.[4]

الكاظم عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: نعم البقلة السلق.[5]

الرضا عليه السلام

٧ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: لا يخلو جوفك من [الـ]طعام وأقلَّ من شرب الماء، ولا تجامع إلّا من شبق، ونعم البقلة السلق.[6]

٨ـ المحاسن: عن البزنطي، قال : قال لي أبوالحسن الرضا عليه السلام: يا أحمد! كيف شهوتك البقل؟ فقلت: إنّي لأشتهي عامّته، فقال:

فإذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنّه ينبت على شاطىء الفردوس، وفيه شفاء من الأدواء، وهو يغلّظ العظم، وينبت اللّحم، ولولا أن تمسّه أيدي الخاطئين، لكانت

---

(١) ٣٢٦/٢ ح ٧٤١، المكارم: ٣٩٢/١ ح ٣، عنهما البحار: ٢١٦/٦٦ ح ٢ وج ٢١١/٦٢ ح ١، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح ٤، الكافي: ٣٦٩/٦ ح ١.

(٢) ٣٢٦/٢ ح ٧٤٢، عنه البحار: ٢١٦/٦٦ ح ٣ وج ٢١١/٦٢ ح ٢، الوسائل: ١٥٨/٧ ح ٦.

(٣) ٣٢٦/٢ ح ٧٤٤، عنه البحار: ٢١٦/٦٦ ح ٥ وج ٢١١/٦٢ ح ٣، الوسائل: ١٥٨/١٧، المستدرك: ٣٤٥/١٦ ح ١.

(٤) ٣٩٢/١ ح ٢، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ح ٩، المستدرك: ٤٢٣/١٦ ح ٢، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح ٣.

(٥) ٣٢٧/٢ ح ٧٤٧، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ح ٨، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح ٣.

(٦) ٣٩٣/١ ح ٦، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ذ ح ٩، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح ٣، المستدرك: ٤٢٣/١٦ ح ٢.

الورقة منه تستر رجالاً، قلت: من أحبِّ البقول إليّ، فقال: إحمد الله على معرفتك به.

المكارم: عن الرضاعليه‌السلام قال: عليك بالسلق وذكر (مثله).[١]

٩ـومنه: وفي حديث آخر قال: يشدُّ العقل ويصفّي الدم.[٢]

١٠ـالكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضاعليه‌السلام أنّه قال:

أطعموا مرضاكم السلق ـ يعني ورقه ـ فإنَّ فيه شفاء ولاداء معه ولاغائلة له، ويهدّىء نوم المريض، واجتنبوا أصله فإنّه يهيّج السوداء.[٣]

١١ـومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن عيسى، عن بعض الحضينيّين، عن أبي الحسنعليه‌السلام: أنّ السلق يقمع عرق الجذام، وما دخل جوف المبرسم[٤] مثل ورق السلق.

المكارم: عن الرضاعليه‌السلام مثل الخبرين مع اختصار مخلّ في الأوّل[٥].[٦]

---

(١) ٣٢٧/٢ ح ٧٤٥، المكارم: ٣٩٢/١ ح ١، عنهما البحار: ٢١٧/٦٦ ح ٦، الوسائل: ١٥٩/١٧ ح ٨.

(٢) ٣٢٧/٢ ح ٧٤٦، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ح ٧، الوسائل: ١٥٩/١٧ ح ٩.

(٣) ٣٦٩/٦ ح ٤، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ح ١٠، الوسائل: ١٥٧/١٧ ح ١.

(٤) المبرسم: من به البرسام وهو التهاب يعرض للحجاب الّذي بين القلب والكبد. فارسي مركّب معناه التهاب الصدر، وقال ابن منظور في لسان العرب (٣٧٦/١) البرسام: الموم، ويقال لهذه العلّة البرسام، وكأنّه معرّب، وبر: هو الصدر، وسام من أسماء الموت.

(٥) ٣٦٩/٦ ح ٥، عنه البحار: ٢١٧/٦٦ ح ١١، الوسائل: ١٥٨/١٧ ح ٢، المكارم: ٣٩٢/١ ح ٤ و ٥.

(٦) خاتمة: في القاموس: السلق بالكسر بقلة معروفة يجلو ويحلّل ويليّن، ويسرُّ النفس، نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره إذا صبَّ على الخمر خلّلها بعد ساعتين وعلى الخلّ خمّره بعد أربع، وعصير أصله سعوطاً ترياق وجع السنّ والاذن والشقيقة. أقول: السلق هو الّذي يقال له بالفارسيّة: «جغندر».

قال ابن البيطار في جامعه: هو ثلاثة أصناف: فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد وورقه كبار عراض ليّنة حسنة المنظر، ويسمّى الأسود، ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر، ناقص الخضرة ومنه ضعيف ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثيرة دقيقة الأعلى في أسفلها جعودة، وفي أعلاها الرقيق سبوطة، طويل الساق إلى موضع الورقة، وخضرته ناقصة جدّاً يضرب إلى الصفرة، انتهى. (البحار: ٢١٨/٦٦).

١٧ ـ باب الكرنب

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ المحاسن: عن أبيه، عن أبي البختري، قال: كان النبيّ ﷺ يعجبه الكرنب[١].[٢]

١٨ ـ باب الجزر

الأخبار: الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

١ ـ الخرايج والجرايح: قال: كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً، فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال: إن أخذت خشب الدار وبعته من النجّار فإنّه ينحته صنماً وثناً فلم يفعل فخرج بعد أن أنزلهم في دار الضيافة ومعه إزار إلى موضع، وصلّى ركعتين.

فلمّا فرغ ولم يجد الإزار علم أنَّ الله هيّأ أسبابه، فلمّا دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً، فقال لها: أنّى لك هذا؟ قالت: هذا الّذي بعثته على يد الرجل،

وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرّمل الّذي كان في الموضع الّذي صلّى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره والحجارة الملقاة هناك أيضاً، ففعل جبرئيل ذلك وقد جعل الله الرمل جاورساً مقشّراً، والحجارة المدوَّرة شلجماً والمستطيل جزراً.[٣]

٢ ـ علل الشرائع: عن أحمد بن محمّد العلوي: عن محمّد بن أسباط، عن أحمد

---

(١) الكرنب بالضمّ وكسمند السلق أو نوع منه أحلى وأغضّ من القنّبيط، والبرّيّ منه مرّ، ودرهمان من سحيق عروقه المجفّفة في شراب ترياق مجرّب من نهشة الأفعى انتهى، (منه رحمه الله). وأمّا الكرنب: فله صنفان أحدهما يقال له بالفارسيّة: «كلم» والآخر يقال له قمري، وكأنّه القنّبيط قال في القاموس: القنّبيط بالضمّ وفتح النون المشدّدة أغلظ أنواع الكرنب، مبخّر مغلّظ وقال ابن البيطار هو صنفان: جعد وسبط، وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعماً وأصدق حلاوة، وأشدّ رحوضة من القنّبيط، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٢٥/٢ ح ٧٤٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٦٠/١٧ ح ٥.

(٣) ٩٢٨/٣، عنه البحار: ٢١٩/٦٦ ح ٤، وج ١١/١٢ ح ٢٨.

ابن محمّد بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله سئل ممّا خلق الله عزّ وجلّ الجزر، فقال: إنَّ إبراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيف، وذكر نحوه إلّا أنّه قال: مكان الجاورس: الذرة، ومكان الشلجم: اللّفت.(١)

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا عمّن ذكره، عن داود بن فرقد قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أكل الجزر يسخّن الكليتين، ويقيم الذكر، قلت: جعلت فداك، وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مرالجارية تسلقه وكله.(٢)

٤ـ ومنه: روى بعض أصحابنا أنَّ داود قال: دخلت عليه وبين يديه جزر فناولني جزرة فقال: كل فقلت: ليست لي طواحن،(٣) فقال: أمالك جارية؟ فقلت: بلى، فقال: مُرها تسلقه لك وكل، فإنّه يسخّن الكليتين ويقيم الذكر.(٤)

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).

قال: وقال: الجزر أمان من القولنج والبواسير، ويعين على الجماع.(٥)

خاتمة: قال في القاموس: سلق الشيء أغلاه بالنار، وقال: الجزر محرَّكة أُرومة تؤكل، معرَّبة ويكسر الجيم وهو مدرٌّ باهيٌّ محدِّر للطمث، ووضع ورقه مدقوقاً على القروح المتأكّلة نافع، وفي الصحاح: سلقت البقل والبيض إذا أغليته بالنار إغلاءة خفيفة، وقيل: يمكن أن يكون نفعه للقولنج لما ذكره الأطبّاء أنّه إذا كان في المعدة

---

(١) ٥٧٤ ح٣، عنه البحار: ٢١٩/٦٦ ح٥، وج١٢/٧٧١ ح٤.

(٢) ٣٣٢/٢ ح٧٦٩، عنه البحار: ٢١٨/٦٦ ح١، وج١٠٤/٨٢ ح٢٨، المستدرك: ٤٢٨/١٦ ح١، الوسائل: ١٦٤/١٧ ح٣، المكارم: ٣٩٩/١ ح١، الكافي: ٣٧٢/٦ ح٣.

(٣) في القاموس: الطواحن الأضراس، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٣٢/٢ ح٧٧٠، عنه البحار: ٢١٩/٦٦ ح٢، المستدرك: ٤٢٨/١٦ ح١، البحار: ٨٢/١٠ ح٢٩.

(٥) ٣٩٩/١ ح١ و٢، عنه البحار: ٢١٩/٦٦ ذ ح٣، الوسائل: ١٦٤/١٧ ح٢، المستدرك: ٤٢٨/١٦ ح١.

رطوبة لزجة يدفعها ويفتّح سدد الكبد، ونفعه للبواسير للتفتيح والترطيب وإصلاح حال الكبد، ومنع تولّد السوداء غير الطبيعي فيه، لأنَّ عروض البواسير من غلبة السوداء غير الطبيعيّ.(١)

١٩ـ باب الشلجم

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن:** عن الحسن بن حسين، عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالشلجم فكلوه وأديموا أكله، واكتموه إلّا عن أهله، فإنّه ما من أحد إلّا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله) وفيه: كلوه واغذوه وأكتموه.(٢)

٢ـ **المحاسن:** عن السيّاري، عن العبيدي، عن عليّ بن المسيّب قال: أخبرني زياد ابن بلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام، فأذيبوه بالشلجم.(٣)

٣ـ **ومنه:** عن عبدالعزيز بن المهتدي رفعه قال:

ما من أحد إلّا وفيه عرق من الجذام، وإنّ الشلجم يذيبه.(٤)

٤ـ **ومنه:** وفي حديث آخر: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ما من أحد إلّا وفيه عرق الجذام فكلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم.(٥)

٥ـ **ومنه:** وفي حديث آخر: ما من أحد إلّا وبه عرق من الجذام

---

(١) البحار: ٦٦/٢١٩ ذح٣.

(٢) ٢/٣٣٤ ح٧٧٨، المكارم: ١/٣٩٣ ح١، عنهما البحار: ٦٦/٢٢٠ ح٣، الوسائل: ١٧/١٦٥ ح٤.

(٣) ٢/٣٣٤ ح٧٧٩، عنه البحار: ٦٦/٢٢١ ح٤، والوسائل: ١٧/١٦٥ ح٧.

(٤) ٢/٣٣٣ ح٧٧٤، عنه البحار: ٦٦/٢٢٠ ح١، والوسائل: ١٧/١٦٥ ح٤ وح٢، الكافي: ٦/٣٧٢ ح٢.

(٥) ٢/٣٣٣ ح٧٧٦، عنه البحار: ٦٦/٢٢٠ ذح١، والوسائل: ١٧/١٦٥ ح٥.

وإنَّ اللّفت[1] وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كلَّ داء.[2]

الكاظم عليه السلام

٦ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن المسيّب قال: قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللّفت فكله أي الشلجم فإنّه ليس من أحد إلّا وبه عرق من الجذام واللّفت يذيبه.[3]

٧ـ المحاسن: عن محمّد بن أُورمة، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: ما من خلق إلّا وفيه عرق من الجذام، فأذيبوه بالشلجم.

منه: عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة (مثله).[4]

٢٠ـ باب الفجل

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المكارم: من كتاب الفردوس: عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح، فاذكروني عند أوّل قضمة.[5]

الأئمة، الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن السيّاري، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الدينوري،

---

(١) قال الفيروز آبادي: اللّفت بالكسر السلجم، وقال: السلجم كجعفر نبت معروف ولا تقل ثلجم ولا شلجم أو لغيّة انتهى. وكأنَّ عرق الجذام كناية عن السوداء إذ بغلبتها وفسادها يحدث الجذام، وطبع السلجم لكونه حارّاً في آخر الثانية رطباً في الأُولى يخالف طبعها فهو يمنع طغيانها. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٣٣/٢ ح٧٧٦، عنه البحار: ٢٢٠/٦٦ ذ ح١، الوسائل: ١٦٥/١٧ ح٦.

(٣) ٣٧٢/٦ ح١، عنه البحار: ٢٢١/٦٦ ح٥، والوسائل: ١٦٤/١٧ ح١.

(٤) ٣٣٣/٢ ح٧٧٧، عنه البحار: ٢٢٠/٦٦ ح٢، والوسائل: ١٦٥/١٧ ح٣.

(٥) ٣٩٣/١ ح١، عنه البحار: ٢٣١/٦٦ ح٥.

عن أبي عثمان، عن درست بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم ولبّه يهضم، وورقه يحدر البول تحديراً.[١]

٣ـومنه: عن أبي القاسم، عن حنان بن سدير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه المائدة، فقال لي: يا حنان ادن وكل، فدنوت فأكلت معه، فقال لي: يا حنان، كل الفجل، فإنَّ ورقه يمرىء، ولبّه[٢] يسربل البول، وأُصوله تقطع البلغم.[٣]

٤ـالخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عدَّة من أصحابنا، عن حنان بن سدير قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة، فقال: يا حنان، كل الفجل، فإنَّ فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح ولبّه يسربل البول[٤] وأُصوله تقطع البلغم.

المحاسن: عن عدَّة من أصحابه، عن حنان (مثله).

المكارم: عن الروضة، عن حنان (مثله).[٥]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥ـمجالس الشيخ: عن هلال بن محمّد، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدر البول.

المكارم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام (مثله).[٦]

---

(١) ٣٣٢/٢ ح ٧٧٢، البحار: ٢٣١/٦٦ ح ٣، الوسائل: ١٦٣/١٧ ح ٣.

(٢) كأنَّ المراد بلبّه بذره، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٣٣/٢ ح ٧٧٣، عنه البحار: ٢٣١/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٦٣/١٧ ح ١.

(٤) يقال: سربله أي ألبسه السربال، ولا يناسب المقام إلّا بتجوُّز وتكلّف بعيد، وفي المكارم وبعض نسخ الكافي: «يسهل»، وفي بعضها «يسيل» وهما أصوب، (منه رحمه الله).

(٥) ١٤٤ ح ١٦٨، المحاسن: ٣٣٢/٢ ح ٧٧١، المكارم: ٣٩٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٣٠/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٦٣/١٧ ح ١، روضة الواعظين: ٣٦٥.

(٦) أمالي الطوسي: ٣٦٢ ح ٩، المكارم: ٣٩٤/١ ح ٣، عنهما البحار: ٢٣٠/٦٦ ح ٢، والمستدرك: ٤٢٧/١٦ ح ١.

٢١ـ باب الباذنجان

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ **المكارم:** من الفردوس: قال رسول الله ﷺ: كلوا الباذنجان، فإنّها شجرة رأيتها في جنّة المأوى، شهدت لله بالحقّ، ولي بالنبوّة ولعليّ بالولاية، فمن أكلها على أنّها داء كانت داء، ومن أكلها على أنّها دواء كانت دواء.[(١)]

٢ـ **ومنه:** وعن أنس قال: قال النبيُّ ﷺ: كلوا الباذنجان وأكثروا منها، فإنّها أوّل شجرة آمنت بالله عزّ وجلّ.[(٢)]

٣ـ **دعوات الراوندي:** كان النبيُّ ﷺ في دار جابر، فقدَّم إليه الباذنجان[(٣)] فجعل يأكل، فقال جابر: إنَّ فيه لحرارة، فقال: يا جابر! مه إنّها أوّل شجرة آمنت بالله، إقلوه وأنضجوه وزيّتوه ولبّنوه، فإنّه يزيد في الحكمة.[(٤)]

الأئمّة، الصادق، عن زين العابدين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، رسول الله ﷺ

٤ـ **المكارم:** عن الصادق عليه السلام قال: روي أنّه كان بين يدي سيّدي عليّ بن الحسين عليه السلام باذنجان مقلوٌّ بالزيت، وعينيه رمدة، وهو يأكل منه، قال الراوي، فقلت له: يابن رسول الله، تأكل من هذا وهو نار؟ فقال لي: اسكت، إنَّ أبي حدَّثني عن جدّي عليهما السلام قال: الباذنجان من شحمة الأرض، وهو طيّب في كلّ شيء يقع فيه.[(٥)]

---

(١) ٣٩٨/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ضمن ح٧، والمستدرك: ٤٣٠/١٦ ح٦، الوسائل: ١٩/١٧ ح ٥٠.

(٢) ٣٩٨/١ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ضمن ح٧، والمستدرك: ٤٣٠/١٦ ح٧.

(٣) الباذنجان بالذال المعجمة معرَّب بادنجان بالمهملة، وإسمه في الأصل عند العرب المغد بالفتح والتحريك، والوغد بالفتح والأنب بالتحريك. (منه رحمه الله).

(٤) ١٥٨ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٢٢٤/٦٦ ح ٩، والمستدرك: ٤٢٩/١٦ ح ٤.

(٥) ٣٩٨/١ ح٧، عنه البحار: ٢٢٤/٦٦ ذ ح٧، والمستدرك: ٤٣٠/١٦ ح٩.

وحده عليه السلام

٥ـ**المحاسن:** عن السيّاري، عن القاسم بن عبدالرحمان الهاشمي، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الباذنجان، فإنّه جيّد للمرَّة السوداء.[١]

٦ـ**منه:** عن عبدالله بن عليّ بن عامر، عن إبراهيم بن الفضل، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كلوا الباذنجان، فإنّه يذهب الداء ولا داء له.[٢]

٧ـ**طبّ الأئمّة:** عن أبي الحسن المعلّى [عن][٣] سجادة، عن أبي الخير الرازي، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن أبي الأغر النخّاس، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كلوا الباذنجان فإنّه شفاء من كلّ داء.[٤]

٨ـ**منه:** عنه عليه السلام بهذا الإسناد: قال: الباذنجان جيّد للمرّة ولا يضرّ بالصفراء.[٥]

٩ـ**المكارم:** قال الصادق عليه السلام: عليكم بالباذنجان البورانيّ.

فإنّه شفاء يؤمن من البرص، و[كذا] المقليُّ بالزيت[٦].[٧]

١٠ـ**ومنه:** عن الصادق عليه السلام قال: أكثروا من الباذنجان عند جذاذ[٨] النخل، فإنّه شفاء من كلّ داء، يزيد في بهاء الوجه، ويبين العروق[٩]، ويزيد في ماء الصلب.[١٠]

---

(١) ٣٣٤/٢ ح٧٨٣، عنه البحار: ٢٢٢/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٦٧/١٧ ح ٥، المكارم: ٣٩٧/١ ح ١.

(٢) ٣٣٤/٢ ح٧٨٢، البحار: ٢٢٢/٦٦ ح٣، الوسائل: ١٦٦/١٧ ح ١، التعريف: ٢ ح ٩. (٣) من المستدرك.

(٤ و٥) ١٤٣، عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ح ٦، المستدرك: ٤٢٩/١٦ ح ١ و٢.

(٦) المقليُّ أي هو أيضاً كذلك أو هو البورانيّ المقليُّ بالزيت، وفي الصحاح: قليت السويق واللّحم فهو مقليٌّ وقلوت فهو مقلوّ، لغة (منه رحمه الله). (٧) ٣٩٨/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ح ٧، والمستدرك: ٤٣٠/١٦ ح ٥.

(٨) الجذاذ بالفتح والكسر قطع ثمرة النخل (منه رحمه الله).

(٩) «ويبين العروق» أي يدفع موادّ العلل كعرق الجذام، وعرق الفالج أو على بناء التفعيل أي يكثر الدم فتمتلىء العروق به. (منه رحمه الله).

(١٠) ٣٩٨/١ ح ٦، عنه البحار: ٢٢٣/٦٦ ضمن ح ٧، المستدرك: ٤٣٠/١٦ ح ٨، التعريف: ٢٠ ح ١٠.

١١ـأمالي الطوسي: بإسناده عن ابن أبي غندر، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الباذنجان جيّد للمرّة السوداء.

المكارم: عن الصادق عليه السلام (مثله).[١]

١٢ـالمحاسن: عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أدرك الرطب، ونضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان[٢].[٣]

الكاظم والرضا عليهما السلام

١٣ـأمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حبشي، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا عليهما السلام أنّهما قالا: الباذنجان عند جذاذ النخل لا داء فيه.[٤]

الرضا عليه السلام

١٤ـالمحاسن: عن السيّاري، عن موسى بن هارون، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الباذنجان عند جذاذ النخل لا داء فيه.[٥]

---

(١) ٦٦٨ ح ١٠، المكارم: ٣٩٧/١ ح ١، عنهما البحار: ٢٢٤/٦٦ ذح ٨، الوسائل: ١٦٧/١٧ ح ٥.

(٢) دفع ضرر الباذنجان في هذا الوقت إمّا بسبب أنّ الثمار المصلحة له كثيرة، وأكلها يذهب ضرره، أو باعتبار أنّ الهواء في هذا الوقت يميل إلى الإعتدال والبرد، فلا يضرّ، أو بسبب اعتدال الهواء ما يتولّد فيه يكون أقلّ ضرراً، واختلف الأطبّاء في طبعه، فقيل: بارد، وقيل: حارٌّ يابس في الثانية، وهو أصحُّ عند ابن سينا ومن تبعه. قالوا: وهو مركّب من جوهر أرضيّ بارد به يكون قابضاً، ومن جوهر أرضي حارّ به يكون مرّاً، ومن جوهر مائيّ به يكون تفهاً، ومن جوهر ناريّ شديد الحرارة به يكون حرّيفاً، ويختلف طبعه بحسب غلبة هذه الطعوم، ولذلك اختلف في مزاجه، وقالوا: يولّد السوداء، والسدد، والدوار، والسدر، والجرب السوداوي والسرطان، والبواسير، وورم الصلب، والجذام، ويفسد اللّون، ويسوّده ويصفّره ويبثر الفم (منه رحمه الله).

(٣) ٣٣٤/٢ ح ٧٨٠، عنه البحار: ٢٢١/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٦٧/١٧ ح ٦.

(٤) ٦٦٨ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٤/٦٦ ح ٨، التعريف: ٢ ح ١٠، الوسائل: ١٦٧/١٧ ح ٤.

(٥) ٣٣٤/٢ ح ٧٨١، عنه البحار: ٢٢٢/٦٦ ح ٢، والوسائل: ١٦٧/١٧ ح ٧، التعريف: ٢ ح ١٠.

الحسن العسكري عليه السلام:

١٥ ـ ومنه: عن السيّاري، عن بعض البغداديّين أنّ أبا الحسن الثالث عليه السلام قال لبعض قهارمته: استكثر لنا من الباذنجان، فإنّه حارّ في وقت الحرارة، وبارد في وقت البرودة، معتدل في الأوقات كلّها، جيّد على كلّ حال.(١)

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).

الطبّ: عن الرضا عليه السلام (مثله).(٢)

٢٢ ـ باب القرع والدُّباء

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنَّ خيّاطاً دعا النبيَّ صلى الله عليه وآله فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعاً بإهالة(٣)، قال أنس: فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله يأكل القرع(٤) يتتبّعه من حوالي الصحفة،

---

(١) لا يبعد أن تكون هذه الخواصّ لنوع يكون معتدلاً في الكيفيّات المتقدّمة فإنّا قد أكلناه في المدينة الطيّبة والحجاز وكان في غاية اللّطافة والإعتدال، ولم نجد فيه حرافة، فمثل هذا لا يبعد أن لا تكون فيه حرارة ولا تكون مولّدة للسوداء، ولذا قال عليه السلام: معتدل في الأوقات كلّها. وكونه حارّاً في وقت الحرارة يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المعنى كون البدن محتاجاً إلى الحرارة أو إلى البرودة وحينئذ وجه صحّة ما ذكره عليه السلام أنَّ المعتدل يفعل البرودة في المحرورين، والحرارة في المبرودين. الثاني: أن يكون المراد كون الهواء حارّاً أو بارداً فوجهه أنَّ المتولّد في الهواء الحارّ يكون حارّاً، وفي الهواء البارد يكون بارداً كما مرَّ وقد يقال: يمكن أن يكون نفعه ودفع مضارّه لموافقة قول الأئمّة عليهم السلام، فيكون ذكر هذه الأُمور لامتحان إيمان الناس وتصديقهم لأئمّتهم، ومع العمل بها يدفع الله ضررها بقدرته، كما نرى جماعة من المؤمنين المخلصين يعملون بما يروى منهم عليهم السلام وينتفعون به وإذا عمل غيرهم على وجه الإنكار أو التجربة ربمّا يتضرَّر به. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٣٥/٢ ح ٧٨٤، المكارم: ٣٩٧/١ ح ٢، الطبّ: ١٤١، عنهم البحار: ٢٢٢/٦٦ ح ٥، الوسائل: ١٦٦/١٧ ح ٢.

(٣) قال في النهاية: كلُّ شيء من الأدهان ممّا يؤتدم به إهالة وقيل: هو ما أُذيب من الألية والشحم، وقيل: الدسم الجامد، انتهى. (منه رحمه الله).

(٤) قال في القاموس: القرع حمل اليقطين واحدته بهاء، (منه رحمه الله).

قال أنس: فما زال يعجبني القرع منذ رأيته [يـ]عجبه.(١)

٢ـ ومنه: قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الدبّاء(٢) ويلتقطه من الصحفة، وكان النبيُّ ﷺ في دعوة فقدَّموا إليه ﷺ قرعيّة(٣) فكان يتتبّع آثارالقرع ليأكله.(٤)

٣ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ ﷺ لعليّ عليه السلام: كل اليقطين، فإنّه من أكلها حسن وجهه، ونضر وجهه، وهي طعامي وطعام الأنبياء قبلي.(٥)

٤ـ الدعائم: عن رسول الله ﷺ أنّه كان يعجبه الدبّا ويلتقطها من الصحفة ويقول: الدبّاء تزيد في الدماغ.(٦)

---

(١) ٣٨٣/١ ح ٥، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ ضمن ح١٦. قال مسلم: في حديث أنس أنَّ خيّاطاً دعا رسول الله ﷺ فقرَّب إليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دبّاء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبّع الدبّاء من حوالي الصحفة، فلم أزل أحبُّ الدبّاء من يومئذ. وفي رواية قال أنس: فلمّا رأيت ذلك جعلت أُلقيه إليه ولا أطعمه، وفي رواية قال أنس: فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دبّاء إلّا صنع (صحيح مسلم: ١٦١٥/٣ ح ١٤٤ و ١٤٥). وقال الشارح صاحب إكمال الإكمال: فيه فوائد: منها: إجابة الدعوة، وإباحة كسب الخيّاط، وإباحة المرق، وفضيلة أكل الدبّاء، وأنّه يستحبُّ أن يحبّ الدبّاء، وكذلك كلّ شيء كان رسول الله ﷺ يحبّه، وأن يحرص على تحصيل ذلك، وأنّه يستحبُّ لأهل المائدة إيثار بعضهم بعضاً إذا لم يكرهه صاحب الطعام. وأمّا قوله: يتتبّع الدبّاء من حوالي الصحفة، فيحتمل وجهين: أحدهما من حوالي جانبه وناحيته من الصحفة، لا من حوالي جميع جوانبها، فقد أمر بالأكل ممّا يلي الإنسان، والثاني: أن يكون من جميع جوانبها، وإنّما نهى ذلك لئلّا يتقذّره جليسه ورسول الله ﷺ لا يتقذّره أحد، بل يتبرّكون بآثاره ﷺ، فقد كانوا يتبرّكون ببصاقه ونخامته، ويدلكون بذلك وجوههم، وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه ممّا هو معروف من عظيم اعتنائهم بآثاره الّتي يخالف فيها غيره، والدّباء، هو اليقطين وهو بالمدّ. (منه رحمه الله).

(٢) الدبّاء ـ بالضم والتشديد ـ: القرع كالدبّة، الواحدة بهاء كذا في القاموس، وفي بحر الجواهر: الدبّاء بالضمّ والمدّ وتشديد الموحّدة: القرع وقال ابن حجر: ويجوز القصر، وقيل: الدُّباء أعمُّ من القرع، لأنَّ القرع لا يطلق إلّا على الرطب، وقيل: الدُّباء هو اليابس منه (منه رحمه الله).

(٣) وكأنَّ المراد بالقرعيّة المرقة المطبوخة بالقرع، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٨٤/١ ح٦ و٧، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ ذح١٦.

(٥) ١٥٤ ح٤١٩، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ ح١٧، والمستدرك: ٤٢٥/١٦ ح ٥.

(٦) ١١٣/٢ ح ٣٧٤، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ ح١٨، والمستدرك: ٤٢٥/١٦ ح ٤، المكارم: ٣٨٤/١ ح٦.

٥ـ ومنه: عنه ﷺ قال: عليكم بالدبّاء، فإنّه يزكّي العقل، ويزيد في الدماغ.(١)

٦ـ المحاسن: عن السيّاري يرفعه إلى النبيّ ﷺ أنه كان يعجبه الدبّاء، وكان يأمر نساءه فيقول: إذا طبختنّ قدراً فأكثروا فيه من الدبّاء وهو القرع.(٢)

الأئمّة، الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن رسول الله ﷺ

٧ـ المكارم: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا اليقطين، فلو علم الله أنَّ شجرة أخفَّ من هذه لأنبتها علىٰ أخي يونس عليه السلام، إذا اتّخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدبّاء فإنّه يزيد في الدماغ وفي العقل.(٣)

عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٨ـ مجالس ابن الشيخ: بإسناده عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن القرع أيذبح؟ فقال: ليس شيء يذكّى فكلوا القرع ولا تذبحوه ولا يستفزّنّكم(٤) الشيطان.(٥)

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام، عن رسول الله ﷺ

٩ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه

---

(١) ١١٣/٢ ضمن ح٣٧٦.

(٢) ٣٢٩/٢ ح٧٥٨، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح١٤، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح٦.

(٣) ٣٨٣/١ ح٢، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح١٦، والمستدرك: ٤٢٦/١٦ ح٨.

(٤) في القاموس: استفزّه: استخفّه وأخرجه من داره أفزعه انتهى. (أ)

وأقول: يظهر منه ومن أمثاله أنَّ بعض المخالفين كانوا يشرطون في حلّ القرع قطع رأسه أوّلاً، ويعدُّونه تذكية له، ولم أر ذلك في كتبهم.(ب)، (منه رحمه الله). (أ) في المصدر المطبوع بمصر: وأزعجه، وزاد بعده، وأفززته: أزعجته، وفي بعض النسخ أفزعته. (ب) نقل عن ابن شهرآشوب: أنّ معاوية لمّا عزم على مخالفة أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يختبر أهل الشام فأشار إليه ابن العاص أن يأمرهم بذبح القرع وتذكيته فإن أطاعوه فهو صاحبهم وإلّا فلا، فأمرهم بذلك فأطاعوه وصارت بدعة أمويّة.

(٥) ٣٦٢ ح٨، عنه البحار: ٢٢٦/٦٦ ذ ح٥، والوسائل: ١٦٠/١٧ ح١.

الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدبّاء، فإنّه يزيد في الدماغ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدُّباء.(١)

عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠ ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ عليه السلام: كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من المرقة الدُّباء(٢).(٣)

١١ ـ ومنه: عن ابن فضّال، عن ابن القداح، عن جعفر، عن أبيه قال: قال عليّ عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبّاء ويلتقطه من الصحفة.(٤)

عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢ ـ ومنه: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يعجبه من القدور الدبّاء.(٥)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٣ ـ ومنه: عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبّاء، وهو القرع.(٦)

عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

١٤ ـ طبّ الأئمّة: عن حسّان بن إبراهيم الكرماني، عن محمّد بن نمير بن

---

(١) ٦٣٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٢٢٥/٦٦ ح ١، والوسائل: ١٨/١٧ ضمن ح ٤٣.

(٢) أي من أجزاء المرقة الدبّاء، أو من المرقات مرقة الدبّاء. (منه رحمه الله).

(٣) ٣٢٨/٢ ح ٧٥٥، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح ١٢، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح ١١.

(٤) ٣٢٩/٢ ح ٧٥٦، عنه البحار: ٢٢٦/٦٦ ذ ح ٤، وج ٢٧٥/١٦ ح ١٠٩، والوسائل: ١٦١/١٧ ح ١، ورواه في الكافي: ٣٧٠/٦ ح ٣.

(٥) ٣٢٨/٢ ح ٧٥٤، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح ١١، والوسائل: ١٦١/١٧ ح ٢.

(٦) ٣٢٩/٢ ح ٧٥٧، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح ١٣، الوسائل: ١٦٢/١٧ ح ١٢.

محمّد، عن المبارك بن عجلان، عن زيد الشحّام، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلوا الدُّباء ونحن أهل البيت نحبّه.

وعن ذريح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الحديث المرويّ عن أميرالمؤمنين في الدبّاء أنّه قال: كلوا الدبّاء فإنّه يزيد في الدماغ،

فقال الصادق عليه السلام: نعم وأنا أقول: إنّه جيّد لوجع القولنج.[1]

١٥ ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ عليّاً عليه السلام سئل عن القرع هل يذبح؟

قال: القرع ليس شيء يذكّى، فكلوه ولا تذبحوه، ولا يستهوينّكم[2] الشيطان.[3]

عن أبيه

١٦ ـ ومنه: عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: الدّباء يزيد في الدماغ.

ومنه: عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن العبدي، عن ابن سنان وأبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[4]

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٧ ـ ومنه: عن أبيه، عمّن حدَّثه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال:

---

(١) ١٤٠، عنه البحار: ٢٢٨/٦٦ ح ١٥، والمستدرك: ٤٢٦/١٦ ح ٦.

(٢) في القاموس استهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله، أو استهامته وحيّرته أو زيّنت له هواه. (منه رحمه الله).

(٣) ٣٢٧/٢ ح ٧٤٩، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح ٧، الوسائل: ١٦٠/١٧ ح ١.

(٤) ٣٢٨/٢ ح ٧٥١ و ٧٥٢، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح ٩، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح ٩ و ١٠.

يا عليُّ، عليك بالدبّاء فكله، فإنّه يزيد في العقل[١] والدماغ.[٢]

وحدهعليه السلام

١٨ـ ومنه: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال:
سمعت أبا الحسنعليه السلام يقول: الدبّاء يزيد في العقل.[٣]

الرضا، عن آبائهعليهم السلام، عن رسول اللهصلى الله عليه وآله

١٩ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا، عن آبائهعليهم السلام قال:
قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إذا طبختم فأكثروا القرع، فإنّه يسرّ قلب الحزين.[٤]
صحيفة الرضا: عنهعليه السلام (مثله).[٥]

عن آبائه، عن أمير المؤمنينعليه السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله

٢٠ـ العيون: بهذه الأسانيد عن عليّعليه السلام قال: عليكم بالقرع، فإنّه يزيد في الدماغ.
صحيفة الرضا، المكارم: عنهعليه السلام مثله.[٦]

---

(١) كأنّ زيادة العقل لأنّه مولّد للخلط الصحيح وبه تقوىٰ القوى الدماغيّة الّتي هي آلات النفس في الإدراكات، والمراد بزيادة الدماغ إمّا زيادة قوّته لأنّه يرطّب الأدمغة اليابسة ويبرّد الأدمغة الحارّة أو زيادة جرمه لأنّه غذاء موافق لجوهره والأوّل أظهر. (منهرحمه الله).

(٢) ٣٢٨/٢ ح٧٥٣، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح١٠، و رواه في الكافي: ٣٧١/٦ ح٧.

(٣) ٣٢٧/٢ ح٧٥٠، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح٨، والوسائل: ١٦١/١٧ ح٤.

(٤) قيل: يصير سبباً لسرور يحصل من حركة الروح إلى الخارج، ومع كثرة الروح وصفائها ورقّتها واعتدالها تكون الحركة أكثر، وأكل القرع يفعل جميع ذلك، وأيضاً الحزن يحصل بحركة الروح إلى الداخل قليلاً قليلاً بسبب مؤذ، وهي تصير سبباً لحرارة القلب، والقرع لبرودته يرفع ذلك، وأيضاً لرطوبته يقلّل الخلط السوداويّ المولّد للحزن. (منهرحمه الله).

(٥) العيون: ٤٠/٢ ح١٣٧، صحيفة الرضاعليه السلام: ١٠٨ ح٦٢، عنهما البحار: ٢٢٥/٦٦ ح٢، دعوات الراوندي: ١٤٨ ح٣٩٠، الوسائل: ١٣/١٧ ح١٢، المستدرك: ٤٢٥/١٦ ح٢، المكارم: ٣٨٣/١ ح٤.

(٦) العيون: ٣٥/٢ ح٨٦، صحيفة الرضاعليه السلام: ٢٤٥ ح١٥٤، عنهم البحار: ٢٢٥/٦٦ ح٣، الوسائل: ١٣/١٧ ح١٣ وص١٥ ح٣٣، دعوات الراوندي: ١٤٨ ح٣٩١، المستدرك: ٤٢٥/١٦ ح٣.

٢١ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، عن هلال بن محمّد، عن إسماعيل بن علي الدعبليّ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله: يعجبه الدبّاء ويلتقطه من الصحفة.(١)

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٢٢ـ المجالس: بإسناده إلىٰ الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

إنّ الدّباء يزيد في العقل.(٢)

وحده عليه السلام

٢٣ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شجرة اليقطين(٣) هي الدبّاء، وهي القرع.(٤)

■ □ ■ □

---

(١) ٣٦٢ ح٦، عنه البحار: ٢٢٦/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٩/١٧ ح٤٧، البحار: ٢٧٥/١٦ ح١٠٩، المحاسن: ٣٢٩/٢ ح٧٥٦.

(٢) ٣٦٢ ح٧، عنه البحار: ٢٢٦/٦٦ ح٥، الوسائل: ١٦٠/١٧ ح١.

(٣) في القاموس: اليقطين مالا ساق له من النبات ونحوه، وبهاء القرعة الرطبة انتهى.

ويظهر من كتب اللّغة أنّ اليقطين يطلق على القرع، وعلى شجرته والدّباء والقرع لا يطلقان إلّا على الثمرة، فلا بدّ هنا من تقدير مضاف، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٢٧/٢ ح٧٤٨، عنه البحار: ٢٢٧/٦٦ ح٦، والوسائل: ١٦٢/١٧ ح٨.

١٢ـأبواب الرياحين

١ ـ باب النرجس

الأخبار: الأصحاب

١ ـ **المكارم:** روى الحسن بن منذر قال: للنرجس فضايل كثيرة في شمّه ودهنه. ولمّا أُضرمت النار لإبراهيم عليه السلام جعلها الله تعالىٰ عليه برداً وسلاماً، أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النّار النرجس.(١)

٢ ـ **المحاسن:** عن أبيه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عليّ بن محمّد، عن زكريّا بن يحيى رفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام أنّ هاتفاً يهتف به فقال:

يا عليّ بن الحسين أيّ شيء كانت العلامة بين يعقوب ويوسف؟

فقال: لمّا قذف إبراهيم عليه السلام في النار هبط عليه جبرئيل عليه السلام بقميص فضّة فألبسه إيّاه ففرّت عنه النار ونبت حوله النرجس، فأخذ إبراهيم عليه السلام القميص فجعله في عنق إسحاق في قصبة فضّة، وعلّقها إسحاق في عنق يعقوب، وعلّقها يعقوب في عنق يوسف عليه السلام وقال له: إن نزع هذا القميص من بدنك علمت أنّك ميّت أو قد قتلت، فلمّا دخل عليه إخوته أعطاهم القصبة وأخرجوا القميص فاحتملت الريح رائحته فألقتها على وجه يعقوب بالأُردن فقال: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾(٢).(٣)

٢ ـ باب البنفسج

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ **الخصال:** عن ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد السيّاري،

---

(١) ١٠٧/١ ح١، عنه البحار: ١٤٧/٧٦ ح١.

(٢) يوسف: ٩٤.

(٣) ١٣١/٢ ح١٦٣، عنه البحار: ٤٢/١٢ ح٣٣.

عن محمّد بن أسلم، عن نوح بن شعيب، عن عبدالعزيز بن المهتدي يرفعه الىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال:

أربعة يعدلن الطّباع: الرمّان السوراني والبسر المطبوخ والبنفسج والهندباء.[١]

٢ ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم وابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبُّ إليَّ من الأرز والبنفسج، الخبر.[٢]

٣ ـ باب الريحان الفارسي

الكتب:

١ ـ حياة الحيوان للدميري: وفي عجائب المخلوقات للقزويني:

أنّ الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى أنو شيروان وإنّما وجد في زمانه، وسببه أنّه كان ذات يوم جالساً للمظالم إذ أقبلت حيّة عظيمة تنساب تحت سريره، فهمّوا بقتلها، فقال كسرى: كفّوا عنها فإنّي أظنّها مظلومة فمرّت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته فلم تزل سائرة حتّى استدارت على فوهة[٣] بئر فنزلت فيها ثمّ أقبلت تتطلّع فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حيّة مقتولة وعلى متنها عقرب أسود فأدلى رمحه إلى العقرب ونخسه به، وأتى الملك فأخبره بحال الحيّة

فلمّا كان في العام القابل أتت تلك الحيّة في اليوم الّذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم وجعلت تنساب حتّى وقفت بين يديه فأخرجت من[٤] فيها بزراً أسود، فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الرّيحان،

وكان الملك كثير الزّكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدّاً[٥].[٦]

---

(١) تقدّم.
(٢) ٢/٣٠٣ ح ٦٤٤، عنه البحار: ٦٦/٢٦٠ ح ٣، الوسائل: ١٧/٩٤ ح ١.
(٣) فوهة البئر والوادي والطريق: فمها.
(٤) في المصدر: ونفضت من فيها.
(٥) من القصص المختلفة لعدل كسرى وكم له من نظير.
(٦) ١/٣٩٥، عنه البحار: ٧٦/٢٧٩.

٤ـ باب الآس

الأخبار: الأئمّة: الصادق عليه السلام

١ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس ورائحة الملائكة الورد.(١)

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ـ جامع أحاديث القمّي: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل، ورائحة الحور العين رائحة الآس، ورائحة الملائكة رائحة الورد، ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد.(٢)

٥ـ باب الورد

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ علل الشرائع: أبي، عن محمّد العطّار، عن الصفّار ولم يحفظ إسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص(٣) ليأخذها، فقالت السمكة:

---

(١) ٣٧٣/١ ح ١٢، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ضمن ح ٣٧.

(٢) جامع الأحاديث: ٨٢، عنه البحار: ١٧٧/٦٦ ح ٣٩، المستدرك: ٤٣٤/١ ح ٣.

(٣) الدعموص: دويبة أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت ذكره الفيروز آبادي والمراد بأوراق الورد الأوراق الخضر الملتصقة بالأوراق الحمر المحيطة بها قبل انفتاحها فاثنتان منها ليست على طرفهما ريشة على مثال ذنب الدعموص واثنتان منها على طرفيها رياش على مثال ذنب السمك وواحدة منها على أحد طرفيها رياش دون الطرف الآخر، نصفها يشبه السمك ونصفها يشبه الدعموص، (منه رحمه الله).

هي لي، وقال الدعموص: هي لي. فبعث الله عزّ وجلّ إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

قال الصدوقرحمه الله: قال أبي رحمه الله: وترىٰ أوراق الورد تحت جُلّناره وهي خمسة اثنتان منها علىٰ صفة السمك واثنتان منها علىٰ صفة الدعموص وواحدة منها نصفها علىٰ صفة السمك ونصفها علىٰ صفة الدعموص.(١)

الأئمّة: الصادقعليه السلام

٢ـ المكارم من كتاب طبّ الأئمّة: عن الحسن بن المنذر يرفعه قال: لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر(٢) فلمّا رجع إلى الأرض فرحت وأنبتت الورد، فمن أراد أن يشمّ رائحة النبيّ صلى الله عليه وآله فليشمّ الورد.(٣)

٣ـ ومنه: وفي حديث آخر: لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله عرق فتقطّر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر.(٤)

٤ـ ومنه: عن الفردوس، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

الورد الأحمر خلق من عرق جبرائيل عليه السلام ليلة المعراج.(٥)

الأئمّة: الحسن بن عليعليهما السلام:

٥ـ ومنه: عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: حيّاني(٦) النبيّ صلى الله عليه وآله بكلتا يديه بالورد قال: هذا سيّد ريحان الدنيا والآخرة.(٧)

---

(١) العلل: ٦٠١ ح٥٨، عنه البحار: ٤٠٧/١٨، و١٤٦/٧٦.

(٢) الكبر ـ محرّكة ـ شجر الاصف أو هو أصل، قيل هو لغة عبريّة. الكبر الكشف، (منه رحمه الله).

(٣) المكارم: ١٠٥/١ ح١، عنه البحار: ١٤٦/٧٦ ح٣.

(٤) ١٠٦/١ ح٢، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

(٥) ١٠٦/١ ح٣، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

(٦) «حباني» م.

(٧) المكارم: ١٠٦/١ ح٦، عنه البحار: ١٧٦/٦٦.

الصادق عليه السلام

٦ـومنه: عن الصادق عليه السلام قال: رائحة الأنبياء السفرجل ورائحة الحور العين الآس ورائحة الملائكة الورد.(١)

٦ـ باب الورد الأصفر

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـالمكارم: عن الفردوس، عن أنس بن مالك قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله:

الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج، والورد الأحمر خلق من جبرئيل، والورد الأصفر من عرق البراق.(٢)

٧ـ باب المرزنجوش

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـالمكارم: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليكم بالمرزنجوش فشمّوه، فإنّه جيّد للخشام.(٣)

٢ـومنه: وعنه قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رفع إليه الريحان شمّه وردَّه إلّا المرزنجوش، فإنّه كان لا يردُّه.(٤)

الأئمّة: الكاظم عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـومنه: عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نعم الريحان المرزنجوش(٥) ينبت تحت ساقي العرش وماؤه شفاء العين.(٦)

---

(١) المكارم: ٣٧٣/١ ح١٢، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ضمن ح٣٧، مستدرك: ٤٠٠/١٦ ح٥.

(٢) المكارم: ١٠٦/١ ح٣، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

(٣) ١٠٧/١ ح١، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

(٤) ١٠٧/١ ح٢، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

(٥) في القاموس: المرزنجوش معرّب مرده كوش. فتحوا الميم والزعفران وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الىٰ الحمرة والسواد واليلّين الأُذن. (منه رحمه الله).

(٦) ١٠٧/١ ح٣، عنه البحار: ١٤٧/٧٦.

١٣ـ أبواب الحبوب

١ ـ باب الحنطة وبدو خلقها وخلق الشعير

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ علل الشرائع: عن أحمد بن محمّد العلوي، عن محمّد بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام

أنّه سئل ممّا خلق الله الشعير، فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى أمر آدم عليه السلام أن ازرع ممّا اخترت لنفسك، وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة، فقبض آدم على قبضة وقبضت حوّاء على أُخرى فقال آدم لحوّاء: لا تزرعي أنت! فلم تقبل أمر آدم، فكلّما زرع آدم جاء حنطة[1] وكلّما زرعت حوّاء جاء شعيراً[2].[3]

٢ ـ باب الشعير

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: من كتاب النبوّة عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير حتّى قبضه الله إليه.[4]

---

(١) المشهور بين الأطبّاء أنَّ الحنطة حارّة معتدلة في الرطوبة واليبس، والمقلوّة منها بطيئة الهضم يولد الدود وحبَّ القرع، والحنطة الكبيرة الحمراء أغذى (منه رحمه الله).

(٢) المشهور بين الأطباء أنّ الشعير بارد يابس في الأوّل وقيل: في الثانية أقلُّ غذاء من الحنطة، وينفع الجرب والكلف طلاءاً وضماداً بدقيقه، وهو رديّ للمعدة، وماؤه رطب بارد، وهو أوفق غذاء للمحمومين، وأسرع انحداراً من ماء الحنطة وينفع الصدر والسعال، وهو أغذى من سويقه، ولا يخلو من نفخ، لكن نفخ السويق أكثر.

(٣) ٥٧٤/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٥/٦٦ ح ١ وج ١١١/١١ ح ٢٩، وج ١١٥/١٠٣ ح ٤، والمستدرك: ٣٤٤/١٣ ح ٢.

(٤) ٧١/١ ح ١٧، عنه البحار: ٢٥٥/٦٦ ضمن ح ١، المستدرك: ٣٣٣/١٦ ح ١.

٢ـومنه: عن الصادقعليه السلام قال:

كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير، وحلواه التمر، وإدامه الزيت.(١)

٣ـومنه: وعنهعليه السلام قال: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياءعليهم السلام.(٢)

٣ـباب الأرز

الأخبار: الأئمّة، الصادق، عن أبيه، عن آبائهعليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـدعوات الراوندي: عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على الصادقعليه السلام بالغداة وهو على المائدة فقال: تعال يا مفضّل إلى الغداء.

فقلت: يا سيّدي قد تغدّيت، قال: ويحك فإنّه أُرزّ، فقلت: يا سيّدي قد فعلت،

فقال: تعال حتّى أروي لك حديثاً، فدنوت منه فجلست،

فقال: حدّثني أبي، عن آبائهعليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أوّل حبّة أقرّت لله سبحانه بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولأخي عليّ بالوصيّة، ولأُمّتي الموحّدين بالجنّة الأُرزّ، ثمّ قال: ازدد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً

فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

كلّ شيء أخرجت الأرض ففيه داء وشفاء إلّا الأُرزّ، فإنّه شفاء لاداء فيه،

ثمّ قال: ازدد أكلا حتّى أزيدك علماً فازددت أكلاً.

فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لو كان الأُرزّ رجلاً لكان حليماً، ثمّ قال: ازدد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً.

فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الأُرزّ يشبع الجايع، ويمرئ الشبعان، وقال: كان أحبَّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله النارباجة.(٣)

(١ و٢) ٣٣٤/١ ح١ و٣، عنه البحار: ٢٥٥/٦٦، المستدرك: ٣٣٤/١٦ ح٢ و٣.

(٣) ١٤٩ ح٣٩٥، وص١٥٠ ح٣٩٦، عنه البحار: ٢٦١/٦٦ ح٦ وج١٦/٨٣، والمستدرك: ٣٧٦/١٦ ح٢، ومدينة المعاجز: ٤١٩/١ ح٢٧٩.

وحدهﷺ

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عمّن أخبره، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: نعم الطعام الأُرزّ وإنّا لندّخره لمرضانا.[١]

٣ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم وابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحبّ إليّ من الأرز والبنفسج. إنّي اشتكيت وجعي ذاك الشديد فأُلهمت أكل الأرزّ فأمرت به فغسل فجفّف، ثمَّ قلي وطحن، فجعل لي منه سفوف بزيت وطبيخ[٢] أتحسّاه فذهب الله بذلك الوجع.

٤ـ الكافي: عن البرقي (مثله)، وفيه فأذهب الله عزّوجلّ عنّي بذلك الوجع.[٣]

٥ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: مرضت سنتين أو أكثر، فألهمني الله الأرزّ، فأمرت به فغسل فجفّف ثمَّ أُشمَّ النار[٤] وطحن فجعلت بعضه سفوفاً[٥] وبعضه حسواً[٦].[٧]

٦ـ المكارم: قال الصادقعليه السلام: نعم الدواء الأُرزّ، بارد صحيح سليم من كلّ داء.[٨]

الكاظمعليه السلام

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة قال:

---

(١) ٣٠٣/٢ ح٦٤٣، عنه البحار: ٢٦٠/٦٦ ح ٢، والوسائل: ٩٥/١٧ ح ٤، الكافي: ٣٤٢/٦ ح ٤.

(٢) كأنَّ المراد بالطبيخ هنا مطلق المطبوخ، وفي القاموس: الطبيخ ضرب من المنصّف وهو شراب طبخ حتّى ذهب نصفه، ولو كان هو المراد هنا فلعلَّ المراد به ما لم يغلظ كثيراً بل اكتفي فيه بذهاب نصفه، وقوله: «وطبيخ» عطف معطوف على سفوف، وقيل: أراد بالبنفسج دهنه كما مرَّ في باب الأدهان، (منهﷺ).

(٣) ٣٠٣/٢ ح ٦٤٤، عنه البحار: ٢٦٠/٦٦ ح ٣، الوسائل: ٩٤/١٧ ح ١ و٩٦ ح٨، الكافي: ٣٤١/٦ ح ١.

(٤) «ثمَّ أُشمَّ النار» أي أُقلي بالنار قلياً خفيفاً كأنّه شمّ رائحته، وهذا مجاز شائع بين العرب والعجم، (منهﷺ).

(٥) وفي القاموس: سففت الدواء بالكسر سفّاً واستففته قمحته أو أخذته غير ملتوت، وهو سفوف كصبور (منهﷺ).

(٦) وقال: حسازيد المرق: شربه شيئاً بعد شيء كتحسّاه واحتساه وأحسيته أنا وحسّيته واسم ما يحتسى الحسيّة والحسا، ويمدُّ، والحسو كدلو والحسوُّ كعدوّ، (منهﷺ).

(٧) ٣٠٣/٢ ح ٦٤٥، عنه البحار: ٢٦٠/٦٦ ح ٤، والوسائل: ٩٦/١٧ ح٨.

(٨) ٣٣٥/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦٢/٦٦ ح٧، المستدرك: ٣٧٧/١٦ ح ٣ ب ٤٧.

رأيت داية أبي الحسن عليه السلام تلقمة الأرزّ وتضربه عليه فغمّني ذلك فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: إنّي أحسبك غمّك الّذي رأيت من داية أبي الحسن؟ قلت: نعم جعلت فداك، فقال لي: نعم، نعم الطعام الأرزّ: يوسّع الأمعاء، ويقطع البواسير وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرزّ والبسر، فإنّهما يوسّعان الأمعاء، ويقطعان البواسير.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، وغيره عن يونس (مثله).[1]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللّحم ثمَّ الأرزّ.

الصحيفة: عنه عليه السلام (مثله).[2]

عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللّحم والأُرزّ[3].[4]

أقول: قد مضى كثير من فضل الأُرزّ في باب علاج البطن.

---

(١) ٣٠٥/٢ ح ٦٥١، الكافي: ٣٤١/٦ ح ٢، عنهما البحار: ٢٦١/٦٦ ح ٥، وج ٤٢/٤٧ ح ٥٤، وج ١٩٦/٦٢ ح ١، الوسائل: ٩٥/١٧ ح ٢.

(٢) ٣٤/٢ ح ٧٩، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ح ٥٦، عنهما البحار: ٢٦٠/٦٦ ح ١، الوسائل: ١٢/١٧ ح ٥، و ٩٤ ح ٦٦.

(٣) في القاموس: الأُرزُّ كأشدّ وعتلّ وقفل وطنب ورزّ ورنـز وآرز ككابل وأرزكعضد، وهاتان عن كراع حبّ معروف، وقال في بحر الجواهر: بارد يابس في الثانية وقيل: معتدل، وقيل حارّ، وقال الشيخ: إنّه حارّ يابس ويبسه أظهر من حرّه، وقيل: إنّه أحرُّ من الحنطة. وقال الشيخ نجيب الدين السمر قندي: يستدلُّ على حرارته من جهتين: إحداهما طعمه، والأُخرى تأثيره وفعله، أمّا الإستدلال من جهة الطعم فهو عذوبة طعمه، وأمّا تأثيره فإنّه يحمي أبدان المحرورين ويلهبها، وهو سريع الهضم، يسمن البدن، ويحسن البشرة، ويغذو غذاء صالحاً، ويغسل الأمعاء مع اللّبن، ومع السمّاق يحبس جدّاً، والأحمر الغير المغسول أحبس، والحقنة به دافع لسجج الأمعاء وإذا أُكل بالسكّر كان انحداره عن المعدة سريعاً وإذا طبخ باللّبن وأُخذ مع السكّر أخصب البدن وغذى غذاءً كثيراً، وزاد في المنيّ وفي نضارة اللّون.

(٤) ٣٣٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٦٢/٦٦ ح ٧.

٤ـ باب الماش

الأخبار: الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلاّب، عن بعض أصحابنا قال: شكا رجل إلى أبي الحسن عليه السلام البهق، فأمره أن يطبخ الماش[١] ويتحسّاه، ويجعله في طعامه.[٢]

الرضا عليه السلام

٢ـ **المكارم**: سأل بعض أصحابنا الرضا عليه السلام عن البهق قال:
فأمرني أن أطبخ الماش وأتحسّاه، وأجعله طعامي، ففعلت أيّاماً فعوفيت.[٣]

ومنه: عنه عليه السلام أيضاً قال: خذ الماش الرطب في أيّامه ودقّه مع ورقه، واعصر الماء واشربه على الريق، واطله على البهق، قال: ففعلت فعوفيت.[٤]

٥ـ باب اللّوبيا

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن عليٍّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللّوبيا[٥] تطرد الرياح المستبطنة.[٦]

---

(١) قال في القاموس: الماش حبّ معروف معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم والمزكوم، مليّن، وإذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرّح، وضماده يقوّي الأعضاء الواهية.

(٢) ٦/٣٤٤ ح ١، عنه البحار: ٦٦/٢٥٦ ح ٢، الوسائل: ١٧/١٠١ ح ٢.

(٣) ١/٤٠٦ ح ١، عنه البحار: ٦٦/٢٥٦ ح ١، المستدرك: ١٦/٣٧٩ ح ١.

(٤) ١/٤٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٦٦/٢٥٦ ذح ١، المستدرك: ١٦/٣٧٩ ح ٢.

(٥) قال صاحب بحر الجواهر: اللّوبياء واللّوبيا بالمدّ والقصر من الحبوب المعروفة، حارّ في الأصل، معتدل في اليبوسة، وقيل: بارد يابس منقّ من دم النفاس مدرّ للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرج للأجنّة والمشيمة، (منه رحمه الله).

(٦) ٦/٣٤٤ ح ٤، عنه البحار: ٦٦/٢٥٦ ح ٣، الوسائل: ١٧/١٠١ ح ١.

٦ـ باب الجاورس

الأخبار: الأئمة، أبو الحسن عليه السلام

١ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن أيّوب بن نوح قال: حدَّثني من أكل مع أبي الحسن عليه السلام هريسة بالجاورس فقال: أما إنّه طعام ليس فيه ثقل ولا له غائلة وإنّه أعجبني، فأمرت أن يتّخذلي، وهو باللّبن أنفع وألين في المعدة[١].[٢]

٧ـ باب العدس

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

عليكم بالعدس، فإنّه يرقُّ القلب ويكثر الدمعة؛ ولقد قدَّسه سبعون نبيّاً.[٣]

٢ـ المكارم: من الفردوس قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ قساوة قلوب قومه، فأوحى الله عزّوجلّ إليه، وهو في مصلاّه أن مُرْقومك أن يأكلوا العدس، فإنّه يرقُّ القلب ويدمع العين ويذهب الكبر [ياء] وهو طعام الأبرار.[٤]

---

(١) في بحر الجواهر: جاورس معرّب كاورس، وهو خير من الدَّخن في جميع أحواله إلّا أنّه أقوى قبضاً، بارد في الأُولى يابس في الثانية، قابض مجفّف يسكّن الوجع، ويحلّل النفخ إذا قـلي وكـمد حـارّاً، ويـولّد دماً رديّاً، ولو طبخ باللّبن قلَّ ضرره وهو قليل الغذاء، بطيء الهضم، وقال ابن البيطار: الجاورس عند الأطبّاء صنفان من الدخن صغير الحبِّ شديد القبض، أغبر اللّون، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، غير أنَّ أبا حنيفة الدينوري خاصّة من بينهم قال: الدخن جنسان: أحدهما زلال وقّاص، والآخر أخرس، وقال: الجاورس فارسي والدخن عربي، وقال ابن ماسة: إذا طبخ مع اللّبن واتّخذ من دقيقه حيساً وصيّر معه شيء من الشحوم غذّى البدن غذاء صالحاً، وهو أفضل من الدخن، وأغذى وأسرع انهضاماً، وأقلُّ حبساً للطبيعة.

(٢) ٣٤٤/٦ ح١، عنه البحار: ٢٥٧/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٠١/١٧ ح١.

(٣) ١١٢/٢ ح٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٩/٦٦ ح٩، المستدرك: ٣٧٨/١٦ ح٢.

(٤) ٤٠٨/١ ح٢، عنه البحار: ٢٥٩/٦٦ ح٨.

الأئمّة، الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قساوة القلب، فقال له: عليك بالعدس، فإنّه يرقُّ القلب، ويسرع الدمعة وقد بارك عليه[1] سبعون نبيّاً.[2]

٤ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم التبوكي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا[3] رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في مصلاّه إذ جاءه رجل يقال له: عبدالله بن التيهان من الأنصار، فقال: يا رسول الله، إنّي لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً فما يرقُّ قلبي، وما تسرع دمعتي،

فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: يابن التيهان عليك بالعدس فكله، فإنّه يرقُّ القلب، ويسرع الدمعة، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[4]

الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: أكل العدس يرقُّ القلب، ويسرع الدمعة.[5]

وحده عليه السلام

٦ـ ومنه: عن داود بن إسحاق الحذّاء، عن محمّد بن الفيض، قال:

أكلت عند أبي عبدالله عليه السلام مرقة بعدس، فقلت: جعلت فداك إنَّ هؤلاء يقولون:

---

(١) «وقد بارك فيه» أي دعوا له بالبركة، أو بيّنوا بركتها ومنافعها، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٠٦/٢ ح٦٥٢، عنه البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٢، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح٨.

(٣) «بينما» خ.

(٤) ٣٠٦/٢ ح٦٥٤، المكارم: ٤٠٨/١ ح١، عنهما البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٤، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح٨، الكافي: ٣٤٣/٦ ح٣.

(٥) ٣٠٦/٢ ح٦٥٣، عنه البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٣، الوسائل: ٩٩/١٧ ح١، وص١٠٠ ح٧.

إنَّ العدس قدّس عليه ثمانون نبيّاً[1]، فقال: كذبوا والله، ولا عشرون نبيّاً.

وروي أنّه يرقُّ القلب، ويسرع دمعة العينين.[2]

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٧ـ ومنه: عن أبيه، عن عبدالله، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال: يا عليُّ، كل العدس فإنّه مبارك مقدَّس وهو يرقُّ القلب، ويكثر الدمعة، وإنّه بارك عليه سبعون نبيّاً.[3]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٨ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس، فإنّه مبارك مقدَّس، يرقُّ القلب، ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً آخرهم عيسى بن مريم عليهما السلام.

صحيفة الرضا، والمكارم: عنه عليه السلام (مثله).[4]

٩ـ المحاسن: عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف:

أنَّ بعض أنبياء بني إسرائيل شكا إلى الله قسوة القلب وقلّة الدمعة، فأوحى الله إليه أن كل العدس، فأكل العدس فرقَّ قلبه، وكثرت دمعته.[5]

---

(١) نفي تقديس الأنبياء لا ينافي مباركتهم، فإنَّ التقديس الحكم بالطهارة، والتنزُّه أو الدعاء له بالطهارة وهذا معنى أرفع من البركة والنفع، ويحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أُريد به في سائر الأخبار، فإنّه سيأتي أنَّ العدس يطلق على الحمّص، وسيأتي إشعار بهذا الجمع فلا تغفل، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٠٧/٢ ح٦٥٧، عنه البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٧ والوسائل: ٩٩/١٧ ح٤.

(٣) ٣٠٦/٢ ح٦٥٥، عنه البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٥، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح٩.

(٤) ٤٠/٢ ح١٣٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٤٤ ح١٥٠، المكارم: ٤٠٩/١ ح٣، عنهم البحار: ٢٥٧/٦٦ ح١، وج ٢٥٤/١٤ ح٤٨، دعوات الراوندي: ١٤٨ ح٣٩٢، الوسائل: ١٥/١٧ ح٣٢، المستدرك: ٣٧٨/١٦ ح١.

(٥) ٣٠٧/٢ ح٦٥٦، عنه البحار: ٢٥٨/٦٦ ح٦، وج ٤٦٠/١٤ ح١٩، والوسائل: ٩٩/١٧ ح٢.

خاتمة وبيان: في بحر الجواهر: العدس من الحبوب المعروفة في التقويم أنّه بارد يابس في الثانية.

وقال جالينوس: إنّه إمّا معتدل في الحرّ والبرد، أو مايل إلى الحرارة يسيراً.

وفي المنهاج: هو معتدل في الحرِّ والبرد يابس في الثانية،

وقيل: إنَّ قشره حارّ في الأُولى والمقشور منه بارد في الثانية،

وقيل: في الأُولى يابس في الثالثة، ونفس جرمه يجفّف ويحبس البطن.

وأمّا الماء الّذي يطبخ به العدس فمطلق، ولذلك صار من يستعمله لحبس البطن يطبخه طبختين، ويصبُّ عنه ماءه الأوّل، وهو أولى من الماش في الحصبة إن لم يكن صداع، وهو مضرّ بالعصب، والبصر، والمعدة، وعسر البول، ويولّد الرياح والجذام، ومصلحه السلق واللّحم السمين، أو دهن اللّوز والاسفاناج.(١)

٨ـ باب الحمص

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ العدس بارك عليه سبعون نبيّاً قال: هو الّذي تسمّونه عندكم الحمّص ونحن نسمّيه العدس.(٢)

وحده عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عن فضالة، عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ الله لمّا عافى أيّوب عليه السلام نظر إلى بني إسرائيل قد ازَّرعت(٣)

---

(١) البحار: ٢٥٩/٦٦.

(٢) المحاسن: ٣٠٨/٢ ح ٦٦٠، ورواه في الكافي: ٣٤٢/٦ ح ٢.

(٣) «وقد ازّرعت» كأنّه بتشديد الزاي بقلب الدال إليها وفي الكافي: إزدرعت وهو أصوب، قال في القاموس: زرع كمنع أطرح البذر كازدرع وأصله ازترع، أبدلوها دالاً لتوافق الزاي، (منه رحمه الله).

فنظر[١] إلى السماء فقال: إلهي وسيّدي أيّوب عبدك المبتلى الّذي عافيته لم يزرع شيئاً وهذا لبني إسرائيل زرع، فأوحى الله إليه:

يا أيّوب خذ من سبحتك[٢] أكفّاً وابذره، وكانت لأيّوب سبحة فيها ملح[٣] فأخذ أيّوب أكفّاً منها فبذره فخرج هذا العدس، وأنتم تسمّونه الحمّص[٤]، ونحن نسمّيه العدس.

الكافي: عن العدّة، عن البرقي (مثله).[٥]

٣ـ المكارم: عن الصادقعليه‌السلام ذكر عنده الحمّص، فقال: هو جيّد لوجع الصدر.[٦]

الرضاعليه‌السلام

٤ـ المحاسن: عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضاعليه‌السلام قال:

الحمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٧].[٨]

---

(١) «فرفع طرفه» م.

(٢) وفي الكافي: «فرفع طرفه إلى السماء فقال: إلهي وسيّدي عبدك أيّوب المبتلى عافيته ولم يزدرع» إلى قوله تعالى: «خذ من سبحتك» في أكثر نسخ الكافي كما هنا بالحاء المهملة، وهي خرزات للتسبيح تعدّ، (منهرحمه‌الله).

(٣) فقوله: فيها ملح لعلّ المعنى أنّها كانت قد خلطت في الموضع الّذي وضعها فيه بملح، أو كان بعض الخرزات من الملح، وإن كان بعيداً والملح بالكسر الملاحة والحسن كما في القاموس فيحتمل ذلك أيضاً أو يقرأ الملح بالضمّ جمع الأملح، وهو ما فيه بياض يخالطه سواد، أي كان بعض الخرزات كذلك، وفي بعض نسخ الكافي بالخاء المعجمة؛ ولعلّه أظهر، (منهرحمه‌الله).

(٤) ويدلّ على أنّ الحمّص يطلق على العدس أو بالعكس، ولم أر شيئاً منهما فيما عندنا من كتب اللّغة، (منهرحمه‌الله).

(٥) ٢/٣٠٨ ح ٦٦١، الكافي: ٦/٣٤٣ ح ٣، عنهما البحار: ٦٦/٢٦٣ ح ٣، وج ١٢/٣٥٠ ح ١٦، الوسائل: ١٧/٩٨ ح ٣.

(٦) ١/٤٠٨ ح ١، عنه البحار: ٦٦/٢٦٤ ح ٤.

(٧) ٢/٣٠٧ ح ٦٥٨، عنه البحار: ٦٦/٢٦٣ ح ١، الوسائل: ١٧/٩٧ ح ٢.

(٨) كأنّه ردّ على الأطبّاء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام، قال في القاموس: الحمّص كحلّز وقنّب حبّ معروف نافخ مليّن مدرّ يزيد في المنيّ والشهوة والدم، مقوّ للبدن والذكر، بشرط أن لا يؤكل قبل الطعام وما بعده بل في

٥ ـ ومنه: عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، قال:

كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يأكل الحمّص المطبوخ قبل الطعام وبعده.(١)

٩ ـ باب الباقلاء

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: من الفردوس، عن أنس، قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

كان طعام عيسى الباقلاء حتّى رفع، ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيّرته النار.(٢)

٢ ـ ومنه: من الفردوس: وقال عليه السلام:

⬅ وسطه. قال في بحر الجواهر: الحمّص منه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود، قال بقراط: حارّ رطب في الأُولى، وقال إسحاق: حارّ يابس في الأُولى، إذا طبخ مع اللّحم أعان على نضجه، وإذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولودُقّ وخلط بماء الورد الحارّ وضمّد به على الظهر الوجع نفع، ويدرّ البول والحيض، ويوافق الصدر والرئة ويهيّج الباه، ويليّن البطن ويضرّ قرحة الكلى والمثانة، ويغذو الرئة أكثر من كلّ شيء، وينفع طبيخه من وجع الظهر والإستسقاء واليرقان.

واعلم أنّ الجماع يحتاج في قوّته إلى ثلاثة أشياء هي مجتمعة في الحمّص:

أحدها طعام تكون فيه حرارة زائدة يقوّي الحرارة الغريزيّة، وينبّه الشهوة للجماع

والثاني غذاء يكون فيه من قوّة الغذاء ورطوبته ما يرطّب البدن ويزيد في المني،

والثالث غذاء فيه من الرياح والنفخ ما يملأ أوراد القضيب وأعضاءه، وكلّها موجودة في الحمّص، انتهى.

وقال ابن البيطار نقلاً عن الإسرائيلي: الحمّص الأسود أكثر حرارة وأقلّ رطوبة من الأبيض، ولذلك صارت مرارته أظهر من حلاوته، وصار فعله في تفتيح سدد الكبد والطحال وتفتيت الحصاة وإخراج الدود وحبّ القرع من البطن وإسقاط الأجنّة، والنفع من الإستسقاء واليرقان العارض من سدد الكبد والمرارة فيه أقوى وأظهر.

وأمّا في زيادة اللّبن والمنيّ وتحسين اللّون وإدرار البول، فالأبيض أخصّ بذلك وأفضل لعذوبته ولذاذته وكثرة غذائه، قال: ويجب أن لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده، لكن في وسطه وقال نقلاً عن الرازي، إنّ الحساء المتّخذ منه ومن اللّبن نافع لمن جفّت رئته ورقّ صوته.

(١) ٣٠٧/٢ ح ٦٥٩، عنه البحار: ٢٦٣/٦٦ ح ٢، الوسائل: ٩٧/١٧ ح ١.

(٢) ٣٩٦/١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٦/٦٦ ح ٥، والمستدرك: ٣٧٩/١٦ ح ١.

من أكل فولة[١] بقشرها أخرج الله عزّ وجلّ منه من الداء مثليها.[٢]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلوا الباقلاء بقشره، فإنّه يدبغ المعدة.[٣]

٤ـ ومنه: عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

الباقلاء يمخُّ الساقين.[٤]

٥ـ ومنه: عن محمّد بن أحمد[٥]، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمّد بن الحسن، عن عمر بن سلمة، عن محمّد بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أكل الباقلاء يمخُّ الساقين، ويزيد في الدماغ، ويولّد الدم.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد (مثله).

المكارم: عنه عليه السلام (مثله)[٦] وفيه وفي الكافي: «الدم الطريّ».

٦ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: الباقلاء يذهب بالداء ولا داء فيه.[٧]

---

(١) قال في القاموس: الفول بالضمّ حبٌّ كالحمّص والباقلا عند أهل الشام أو مختصٌّ باليابس، الواحدة فولة، وقال: الباقلاء مخفّفة ممدودة الفول الواحدة بهاء، أو الواحد والجميع سواء، وأكله يولّد الرياح والأحلام الرديّة، والسّدر والهمّ، وأخلاطاً غليظة، وينفع للسعال وتخصيب البدن، ويحفظ الصحّة إذا أُصلح، وأخضره بالزنجبيل للباءة غاية، والباقلّى القبطيّ نبات حبّه أصغر من الفول، وفي الصحاح الباقلاء إذا شدّدت اللّام قصرت، وإن خفّفت مددت، الواحدة باقلاة على ذلك وقال: الفول الباقلاء، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٩٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٦٦/٦٦ ذ ح ٥.

(٣) ٣٠٩/٢ ح ٦٦٥، عنه البحار: ٢٦٦/٦٦ ح ٤، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح ٣.

(٤) ٣٠٩/٢ ح ٦٦٣، عنه البحار: ٢٦٦/٦٦ ح ٢، الوسائل: ١٠١/١٧ ح ٤.

(٥) محمّد بن أحمد هو ابن أبي قتادة بقرينة الراوي والمرويّ عنه معاً، (منه رحمه الله).

(٦) ٣٠٩/٢ ح ٦٦٤، الكافي: ٣٤٤/٦ ح ١، المكارم: ٣٩٧/١ ح ٤، عنهم البحار: ٢٦٦/٦٦ ح ٣، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح ١.

(٧) ٣٩٧/١ ح ٥، عنه البحار: ٢٦٦/٦٦ ذ ح ٣.

الرضاعليه السلام

٧ـ المحاسن: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال: أكل الباقلاء يمخُّ الساق[١] ويولّد الدم الطري.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّه قال: يمخّخ الساقين كما في الكافي.[٢]

خاتمة وبيان: قال في القانون: الباقلاء منه المعروف، ومنه مصريٌّ ونبطيٌّ، والنبطيُّ أشدُّ قبضاً والمصريُّ أرطب وأقلُّ غذاء، والرطب أكثر فضولاً، ولو لا بطوء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيّدة من كشك الشعير، بل دمه أغلظ وأقوى، ثمَّ قال: وفيه جلاء يتولّد منه لحم رخو، ويولّد أخلاطاً غليظة، وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحّة به، وأنّه يرى أحلاماً مشوّشة، ويحدث الحكّة خصوصاً طريّه، ومصدِّع ضارٌّ لمن يعتريه الصداع انتهى.

وقال بعضهم: جيّد للصدر، ونفث الدم، والسعال مع العسل، وينفع من أورام الحلق والسجج أكلاً، ودقيقه إذا طبخ وضمّد به وحده أو مع السويق سكن الورم العارض من ضربة، ولو قشّر الباقلاء ودقَّ وذرّ على موضع نزف الدم حبسه وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلّل الدّماميل والأورام العارضة في أُصول الآذان.[٣]

---

(١) الظاهر أنَّ المراد أنّه يكثر مخّ الساق، فيصير سبباً لقوَّتها ولم يأت في اللّغة بهذا المعنى، لا بناء الأفعال ولا التفعيل وإن كان القياس يقتضي ذلك. قال في القاموس: المخّ بالضمّ نقيّ العظم والدماغ، وعظمٌ مخيخ ذومخّ، وأمخَّ العظم صار فيه مخّ، والشاة سمنت، ومخّخ العظم وتمخّخه وامتخّه ومخمخه مخمخة أخرج مخّه انتهى. وكثيراً ما يستعمل ما لم يأت في اللّغة، ويمكن أن يقرأ الساق بالرفع على ما في المحاسن أي يمخّ الساق به. (منه رحمه الله).

(٢) ٣٠٨/٢ ح٦٦٢، المكارم: ٣٩٧/١ ح٣، الكافي: ٣٤٤/٦ ح٢، عنهم البحار: ٢٦٥/٦٦ ح١، الوسائل: ١٠٠/١٧ ح٢.

(٣) البحار: ٢٦٧/٦٦.

١٤ ـ أبواب ما يعمل من الحبوب

١٥ـ أبواب الخبز وفضله وآدابه وأنواعه

١ ـ باب فضل الخبز وإكرامه

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المحاسن: عن أبيه، عن بعض الكوفيّين رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أكرموا الخبز وعظّموه، فإنَّ الله تبارك وتعالى أنزل له بركات من السماء وأخرج بركات الأرض، من كرامته أن لا يقطع ولا يوطأ.(١)

٢ ـ ومنه: عن أبيه، عن أبي البختري، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
اللهمَّ بارك لنا في الخبز، ولا تفرِّق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولاصلّينا ولا أدَّينا فرايض ربّنا.(٢)

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ ـ المكارم: من كتاب طبّ الأئمّة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:
أكرموا الخبز، فإنَّ الله عزّ وجلّ أنزل له بركات السماء وأخرج بركات الأرض،(٣) قيل: وما إكرامه؟ قال: لا يقطع ولا يوطأ.(٤)

٤ ـ ومنه: عنه عليه السلام قال: أكرموا الخبز فإنَّ الله تعالى أنزل له بركات السماء، قيل: وما إكرامه؟ قال: إذا حضر لم ينتظر به غيره.(٥)

---

(١) ٤١٥/٢ ح ٨٢، عنه البحار: ٢٧٠/٦٦ ح ٤، الوسائل: ٥١١/١٦ ح ٢، المحجّة البيضاء: ١٠/٣.

(٢) ٤١٦/٢ ح ٨٥، عنه البحار: ٢٧٠/٦٦ ح ٦، الوسائل: ٤٦٢/١٦ ح ٦.

(٣) في المكارم هكذا: «أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض».

(٤) ٣٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧١/٦٦ ح ١٤.

(٥) ٣٣٣/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧١/٦٦ ذ ح ١٤.

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥ـ **الكافي:** عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: أكرموا الخبز فإنّه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض، والأرض وما فيها من كثير خلقه، ثمَّ قال لمن حوله:

ألا أحدِّثكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فداك الآباء والأُمّهات.

فقال: إنّه كان نبيٌّ فيمن كان قبلكم يقال له: دانيال: وإنّه أعطى صاحب معبر رغيفاً لكي يعبر به، فرمى صاحب المعبر بالرغيف وقال: ما أصنع بالخبز، هذا الخبز عندنا قد يُداس[1] بالأرجل فلمّا رأى دانيال ذلك منه، رفع يده إلى السماء ثمَّ قال: اللّهمَّ أكرم الخبز، فقد رأيت يا ربِّ ما صنع هذا العبد وما قال.

قال: فأوحى الله عزّ وجلّ إلى السماء أن تحبس الغيث، وأوحى إلى الأرض أن كوني[2] طبقاً كالفخّار[3] قال: فلم يمطروا حتّى أنّه بلغ من أمرهم أنَّ بعضهم أكل بعضاً. فلمّا بلغ منهم ما أراد عزّ وجلّ من ذلك، قالت امرأة لأُخرى، ولهما ولدان:

يا فلانة تعالي حتّى نأكل أنا وأنت اليوم ولدي، فإذا جعنا غداً أكلنا ولدك.

قالت لها: نعم فأكلتاه، فلمّا أن جاعتا من بعد راودت الأُخرى على أكل ولدها، فامتنعت عليها فقالت: بيني وبينك نبيُّ الله، فاختصما إلى دانيال فقال لهما:

وقد بلغ الأمر إلى ما أرى؟ قالتا له: نعم يا نبيَّ الله، وأشدَّ.

فرفع يده إلى السماء فقال: اللّهمَّ عد علينا بفضلك وفضل رحمتك، ولا تعاقب الأطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر وأضرابه لنعمتك.

---

(١) الدياس والدياسة الوطي بالرجل، (منه رحمه الله).

(٢) وكون الأرض طبقاً كناية عن صلابتها واندماج أجزائها تشبيهاً بالطبق المعروف من أمتعة البيت، وفي القاموس: الطبق محرَّكة غطاء كلّ شيء والطبق أيضاً من كلِّ شيء ما ساواه، والطابق كهاجرٍ وصاحب الآجرُّ الكبير، (منه رحمه الله).

(٣) وقال: الفخّارة كجبّانة: الجرَّة، والجمع الفخّار أو هو الخزف، (منه رحمه الله).

قال: فأمر الله تبارك وتعالى إلى السماء أن أمطري على الأرض، وأمر الأرض أن انبتي لخلقي ماقدفاتهم من خيرك، فإنّي قد رحمتهم بالطفل الصغير.(١)

عن أبيه، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليهم السلام

٦ ـ المحاسن: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: أكرموا الخبز، فإنّه قد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض وما بينهما.

المكارم: عن الصادق عليه السلام مثله.(٢)

وحده عليه السلام

٧ ـ المحاسن: عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما بني الجسد على الخبز.(٣)

٢ ـ باب آداب طبخ الخبز

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: صغّروا رغافكم فإنّ مع كلّ رغيف بركة.(٤)

الأئمة: الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام:

٢ ـ قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن

(١) ٣٠٢/٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٧٢/٦٦ ح ١٩، وج ٣٧٧/١٤ ح ٢٠، الوسائل: ٥٠٥/١٦ ح ١.

(٢) ٤١٥/٢ ح ٨٣، المكارم: ٣٣٤/١ ح ٤، عنهما البحار: ٢٧٠/٦٦ ح ٥، الوسائل: ٥٠٦/١٦ ح ٢، المحجّة البيضاء: ١٠/٣.

(٣) ٤١٥/٢ ح ٨١، عنه البحار: ٢٧٠/٦٦ ح ٣، الوسائل: ٤٦٢/١٦ ج ٤، المكارم: ٣٣٤/١ ح ٥.

(٤) ١٤٠ ح ٣٤٩، عنه البحار: ٢٧٢/٦٦ ح ١٥، التعريف: ١٠ ح ٥٤، المستدرك: ٣٠٤/١٦ ح ١.

أبيه عليهما السلام أنَّ عليّاً عليه السلام كان يعاتب خدمه في تخمير الخمير[١] فيقول: هو أكثر للخبز.[٢]

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صَغّروا رغفانكم، فإنَّ مع كلّ رغيف بركة.[٣]

٣ـ باب آداب أكل الخبز وما يتعلّق به[٤]

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله:

١ ـ الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يشمَّ الخبز كما تشمُّ السباع ونهى أن يقطع بالسكّين.[٥]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم أن تشمّوا الخبز[٦] كما تشمّه السباع فإنَّ الخبز مبارك

---

(١) «في تخمير الخمير» أي تغطيته بثوب عند الخبز أو قبله أيضاً، فإنّ وقوع الأعين عليه ممّا يذهب ببركته، ولا استبعاد في أن يكثر الله الخمير بذلك. أو المراد به تركه زماناً طويلاً حتّى يجود، وكونه سبباً للزيادة والبركة والنفع ظاهر مجرّب، قال في القاموس: الخمر: ترك العجين والطين ونحوه حتّى يجود كالتخمير والفعل كضرب ونصر، وهو خمير وقال: التخمير التغطية، (منه رحمه الله).

(٢) ٧٠ ح ٢٢٥، عنه البحار: ٢٦٨/٦٦ ح ١، الوسائل: ٥١٣/١٦ ح ٣.

(٣) ٣٠٣/٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٧٣/٦٦ ح ٢٠، التعريف: ١٠ ح ٥٤، الوسائل: ٥١٣/١٦ ح ١.

(٤) تقدّم في باب فضل الخبز وإكرامه.

(٥) ١١٧/٢ ح ٣٨٩، عنه البحار: ٢٧٢/٦٦ ح ١٦، المستدرك: ٣٠٣/١٦ ح ٢. وص ٣٠٤ ح ١.

(٦) «أن تشمّوا الخبز» أي لاختبار جودته، (منه رحمه الله).

أرسل الله[١] عزّ وجلّ له السماء مدراراً، وله أنبت الله المرعى، وبه صلّيتم، وبه صمتم، وبه حججتم بيت ربّكم.

٣ـ المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد العمّي، عن إدريس بن يوسف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاكم أن تشمّوا ـ إلى قوله: ـ مدراراً، (مثله).[٢]

٤ـ الكافي: (بالإسناد المتقدّم) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا أُتيتم بالخبز واللّحم فابدأوا بالخبز، فسدُّوا به خلال الجوع ثمَّ كلوا اللّحم.[٣]

٥ـ المحاسن: عن أبي يوسف[٤]، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن إدريس بن يوسف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تقطعوا الخبز بالسكّين، ولكن اكسروه باليد، وليكسر[٥] لكم، خالفوا العجم.[٦]

عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ ومنه: عن السيّاري، عن أبي عليّ بن راشد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا لم يكن له إدام قطع الخبز بالسكّين[٧].[٨]

---

(١) «أرسل الله» إلى آخره إشارة إلى قوله تعالى في سورة نوح نقلاً عنه عليه السلام: ﴿فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ (نوح: ١٠ـ١١). وقال البيضاوي: «السماء» يحتمل المظلّة والسحاب والمدرار كثير الدر يستوي في هذا البناء المذكر والمؤنّث، (منه رحمه الله)

(٢) ٣٠٣/٦ ح٦، المحاسن: ٤١٦/٢ ح٨٤، عنهما البحار: ٢٧٢/٦٦ ح١٧، الوسائل: ٥١٢/١٦ ح١.

(٣) ٣٠٣/٦ ح٧، عنه البحار: ٢٧٢/٦٦ ح١٨، الوسائل: ٥١٣/١٦ ح٢.

(٤) الظاهر أنّ أبا يوسف كنية يعقوب بن يزيد.

(٥) في قوله: «وليكسر» كأنّه بمعنى أو، والأمر بمخالفة العجم لأنّهم كانوا يومئذٍ كفّاراً، (منه رحمه الله).

(٦) ٤٢٠/٢ ح٩٥، عنه البحار: ٢٧٠/٦٦ ح١٠، الوسائل: ٥١٢/١٦ ذ ح٥.

(٧) جعل القطع مقام الإدام إمّا لأنّه يصير ألذّ، فيفعل فعل الإدام، أو يصير شبيهاً بالإدام فكأنّه يخدع الطبيعة به، وعلى أيّ حال يدلّ على جواز قطع الخبز بالسكّين مع فقد الإدام، وفي غيره كأنَّ المنع محمول على الكراهة وإن كان الأحوط الترك، قال في الدروس: ويكره قطع الخبز بالسكّين، ولم يستثن هذه الصورة وكأنّه حملها على تخفيف الكراهة، (منه رحمه الله).

(٨) ٤٢١/٢ ح٩٧، عنه البحار: ٢٧١/٦٦ ح١٢، الوسائل: ٥١٢/١٦ ح٣.

وحده عليه السلام

٧ـومنه: عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أدنى الإدام قطع الخبز بالسكّين.[١]

٨ـومنه: عن ابن فضّال، عن المثنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام:

أنّه كره أن يوضع الرغيف تحت القصعة ونهى عنه.[٢]

٩ـومنه: عن الوشّاء، عن المثنّى، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

لا يوضع الرغيف تحت القصعة.[٣]

الكاظم عليه السلام

١٠ـومنه: عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن الفضل بن يونس قال:

تغدّى عندي أبوالحسن عليه السلام فجيء بقصعة وتحتها خبز، فقال: أكرموا الخبز أن يكون تحتها، وقال لي: مر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعة.[٤]

الرضا عليه السلام

١١ـالكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا تقطعوا الخبز بالسكّين، ولكن اكسروه باليد وخالفوا العجم.[٥]

١٢ـومنه: وقال يعقوب بن يقطين:

رأيت أبا الحسن يعني الرضا عليه السلام يكسر الرغيف إلى فوق[٦].[٧]

---

(١) ٤٢١/٢ ح٩٨، عنه البحار: ٢٧١/٦٦ ح١٣، والوسائل: ٥١٢/١٦ ح٤.

(٢ـ٤) ٤٢٠/٢ ح٩٢ـ٩٤، عنه البحار: ٢٧٠/٦٦ ح٧ـ٩، والوسائل: ٥١٠/١٦ ح١ـ٣.

(٥) ٣٠٤/٦ ح١٤، عنه البحار: ٢٧٤/٦٦ ح٢١، والوسائل: ٥١١/١٦ ح١.

(٦) «كسره إلى فوق» يحتمل وجهين: الأوّل ـ وهو كسر اليابس بعطف اليدين إلى جانب التحت لينكسر الخبز من جهة الفوق، والثاني: أن يكون المراد كسر الرطب بابتدائه من الجانب الأسفل وخرقه إلى الأعلى، (منه رحمه الله).

(٧) ٣٠٣/٦ ح٨، عنه البحار: ٢٧٣/٦٦ ذ ح٢٠، والوسائل: ٥١٣/١٦ ح١.

١٣ ـ المحاسن: عن الحسن بن عليّ بن بشير ـ رفعه ـ قال: لا بأس بقطع الخبز بالسكّين.(١)

٤ ـ باب الخبز اليابس

الأخبار: الأئمّة: الرضا، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام

١ ـ مجالس ابن الشيخ: عن أبيه، بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الباقر عليه السلام قال: إنّ الأُترجّ لثقيل، فإذا أُكل فإنّ الخبز اليابس يهضمه من المعدة.(٢)

٢ ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: الخبز اليابس يهضم الأُترجّ.(٣)

٥ ـ باب الخبز المرقّق والمعمول بالسّمن

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ المكارم: وروي أنّه صلى الله عليه وآله لم يأكل على خوان قطُّ حتّى مات، ولا أكل خبزاً(٤) مرقّقاً حتّى مات.(٥)

---

(١) ٢/٤٢٠ ح٩٦، عنه البحار: ٦٦/٢٧١ ح١١، والوسائل: ١٦/٥١٢ ح٦.

(٢) ٣٦٩ ح٣٧، عنه البحار: ٦٦/٢٦٨ ح٢، والوسائل: ١٧/٢٠ ح٥٣. المستدرك: ١٦/٤٠٦ ح١.

(٣) ٦/٣٦٠ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٧٥ ح٨، والوسائل: ١٧/١٣٥ ح٢، المستدرك: ١٦/٤٠٦ ح٢.

(٤) «خبزاً مرقّقاً» كأنّ المراد به الخبز الّذي يتكلّف فيه ويجعل رقيقاً ويدخل فيه السمن واللّبن وغيرهما، قال في النهاية: فيه ما أكل مرقّقاً حتّى لقي الله هو الأرغفة الواسعة الرقيقة، يقال: رقيق ورقاق كطويل وطوال، وقال صاحب فتح الباري: أمّا الخبز المرقّق، قال عياض: قوله: مرقّقاً أي مليّناً محسّناً كخبز الحوّاري وشبهه، والترقيق التليين، ولم يكن عندهم مناخل وقد يكون المرقّق الرقيق الموسّع، وأغرب ابن التين فقال: هو السميد ما يصنع منه من كعك وغيره، وقال ابن الجوزي: هوالخفيف وكأنّه مأخوذ من الرقاق وهي الخشبة الّتي يرقّق بها. (منه رحمه الله).

(٥) ١/٧١ ح١٥، عنه البحار: ٦٦/٤١٠ ضمن ح٧، المحجّة البيضاء: ٤/١٣٥.

٢ـومنه: عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان ولا في سكرجة ولا من خبز مرقّق. فقيل لأنس: على ما إذاً كانوا يأكلون؟ قال: على السفرة.(١)

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

٣ـكتاب المسائل: بالإسناد عن عليٍّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الخبز أيصلح أن يطيّن(٢) بالسمن، قال: لا بأس.(٣)

٤ـالمحاسن: عن سعدان، عن هشام، عن أبي حمزة قال: بعثت إلى أبي الحسن عليه السلام بقصعة فيها خشتيج(٤) ثمَّ دخلت عليه فوجدت القصعة موضوعة بين يديه وقد دعا بقصعة فدقَّ فيها سكّراً فقال لي: تعال فكل،

فقلت: جعلت فداك قد جعل فيها ما يكتفى به قال: كل، فإنّك ستجده طيّباً.(٥)

٦ـباب خبز الحنطة

الأخبار: الأئمّة: أميرالمؤمنين، عن رسول الله ﷺ

١ـإرشاد القلوب: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: بأبي وأُمّي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله.(٦)

الباقر، عن رسول الله ﷺ

٢ـمجالس الشيخ: بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام أنّه قال:

---

(١) ٣١٩/١ ح٥٧، عنه البحار: ٤٢٤/٦٦ ذح٣٨.

(٢) أي قبل الطبخ أوعند الأكل، وكأنّ الأوّل أظهر، (منه رحمه الله).

(٣) كتاب المسائل: ١٣٥، عنه البحار: ٢٧٥/٦٦ ضمن ح٧، وج ٢٦٢/١٠.

(٤) «فيها خشتيج» وفي بعض النسخ: «خشنيج» ولم أعرف معناهما في اللّغة وفي بحر الجواهر: الخشكنانج السكّري هو الخبز المقليُّ بالسكّر، (منه رحمه الله).

(٥) ١٧٧/٢ ح١٣٥، عنه البحار: ٢٨٦/٦٦ ح٨، الوسائل: ٢١٩/١٧ ح٥.

(٦) ٨/٢، عنه البحار: ٣٢٢/٦٦ ضمن ح١.

يا أبا محمّد، لعلّك ترىٰ أنّه ـ يعني النبيّ ﷺ ـ شبع من خبز برّ، لا والله ما شبع من خبز برّ ثلاثة أيّام متوالية إلىٰ أن قبضه الله، الخبر.[1]

٣ـروضة الواعظين: عن العيص بن القاسم قال: قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قطّ، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ.[2]

الصادق عليه السلام

٤ـالمحاسن: عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عمروبن شمر قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّي لألعق أصابعي من المأدم[3] حتّى أخاف أن يرى خادمي أنّ ذلك من جشع، وليس ذلك كذلك،

إنَّ قوماً أُفرغت عليهم النعمة، وهم أهل الثرثار[4] فعمدوا إلى مخّ الحنطة فجعلوه خبزاً هجاءً[5] فجعلوا ينجون به صبيانهم، حتّى اجتمع من ذلك جبل،

فمرَّ رجل صالح على امرأة وهي تفعل ذلك بصبيّ لها، فقال: ويحكم اتّقوا الله لا يغيّر ما بكم من نعمة، فقالت: كأنّك تخوّفنا بالجوع، أمّا ما دام ثرثارنا يجري، فإنّا لانخاف الجوع، قال: فأسف الله[6] عزّ وجلّ وضعّف[7] لهم الثرثار، وحبس عنهم

---

(١) أمالي الطوسي: ٦٩٢ح١٣، عنه البحار: ٣٨٦/٦٦ح٧.

(٢) روضة الواعظين:٥٢٧، عنه البحار:٢٧٥/٦٦ ح٦، ومثله في أمالي الصدوق:٣٩٧ح٦، الوسائل:٤٠٩/١٦ح٦.

(٣) في الكافي: ٣٠١/٦ «من المأدوم» وفي بعض نسخه: «من الأدم» وهما أصوب، (منه رحمه الله).

(٤) وفي القاموس: الثرثار نهر أو واد كبير بين سنجار وتكريت، (منه رحمه الله).

(٥) والهجّاء بالتشديد من هجأ جوعه كمنع هجأً وهجوءً: سكن وذهب، فهو صفة للخبز، أي صالحاً لرفع الجوع، أومصدر بمعنى الحمق، أي فعلوا ذلك لحمقهم، والهجأة كهمزة الأحمق كما في القاموس، ولا يبعد أن يكون تصحيف هجاناً أي خياراً جياداً كما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام «هذا جناي وهجانه فيه»، (منه رحمه الله).

(٦) والأسف السخط، قال تعالى: «فلمّا آسفونا انتقمنا منهم». الزخرف: ٥٥.

(٧) والإضعاف والتضعيف جعل الشيء ضعيفاً أو مضاعفاً، والثاني أنسب بكلام المرأة، وبقوله عليه السلام: «لهم» دون

قطر السماء، ونبت الأرض، قال: فاحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه ثمَّ احتاجوا إلى ذلك الجبل، فإن كان ليقسم بينهم بالميزان.

ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن شمر (مثله).[1]

٧ـ باب خبز الشعير

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المكارم: لقد كان ﷺ يأكل الشعير غير منخول خبزاً وعصيدة[2] في حالة[3] كلّ ذلك كان يأكله ﷺ.[4]

الأئمّة: الرضا عليه السلام

٢ـ الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلّا وقد دعا لأكل الشعير، وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلّا وأخرج كلّ داء فيه، وهوقوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أبىالله تعالى أن يجعل قوت الأنبياء إلّا شعيراً.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيه: «أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء»[5]

عليهم وبقوله في الرواية الأخيرة «فأجرى الله الثرثار أضعف ما كان عليه وحبس عنهم بركة السماء» وذلك لأنّهم لمّا اعتمدوا على النهر، ضاعفه الله لهم، وحبس عنهم القطر والزرع، ليعلموا أنَّ النهر لا يغنيهم من الله، وأنّه لا بدّ أن يكون الإعتماد على الله، وستأتي الأخبار في كتاب الطهارة مشروحة إن شاء الله. (منه رحمه الله).

(١) ٤١٧/٢ ح٨٧ و٨٨، عنه البحار: ٢٦٨/٦٦ ح٣، والوسائل: ٥٠٤/١٦ ذح١، وج ٢٥٥/١ ح١، والبرهان: ٤٦٠/٣ ح٢، وحلية الأبرار: ١١١/٤ ح١٦، والبحار: ٢٠٢/٨، وص٢٠٣ ح١١.

(٢) في الصحاح: العصيدة الّتي تعصدها بالمسواط فتمرُّها به فتنقلب لايبقى في الإناء منها شيء إلّا انقلب، وقال في القاموس: السوط الخلط، وهوأن تخلط شيئين في إنائك ثمَّ تضربهما بيدك حتّى يختلطا كالتسويط، (منه رحمه الله).

(٣) «في نخالته» ظ.

(٤) ٧١/١ ح١٢، عنه البحار: ٢٨٧/٦٦ ذ ح١٠.

(٥) ٣٠٣/٦ ح٨، المكارم: ٣٣٤/١ ح٢، عنهما البحار: ٢٧٤/٦٦ ح١، المستدرك: ٣٣٤/١٦ ح٤، الوسائل: ٤/١٧ ح١.

٨ـ باب خبز الأرزّ

الأخبار: الأئمّة، الصادقعليه‌السلام

١ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن الخشّاب، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوعبد اللهعليه‌السلام: أطعموا المبطون خبز الأُرزّ، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه، أما إنّه يدبغ المعدة، ويسلُّ الداء سلّاً.(١)

٢ـ المكارم: عن الصادقعليه‌السلام قال:

ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرزّ، إنّه يسلُّ الداء سلّاً.(٢)

٣ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن السيّاري، عن يحيى بن أبي رافع، وغيره يرفعونه إلى أبي عبداللهعليه‌السلام قال:

ليس يبقى في الجوف من غدوة إلى اللّيل إلّا خبز الأرزّ.(٣)

الرضاعليه‌السلام

٤ ـ ومنه: بالإسناد المتقدّم، عن الرضاعليه‌السلام أنّه قال:

ما دخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرزّ.(٤)

٥ ـ المكارم: عن ابن أبي رافع وغيره يرفعونه قال:

ما من شيء أنفع و لا أبقى في الجوف من غدوة إلى اللّيل إلّا خبز الأرزّ.(٥)

٩ ـ باب خبز الجاورس

١ ـ المكارم: عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال:

أما إنّه ليس فيه ثقل، وهو باللّبن ألين، وأنفع في المعدة.(٦)

---

(١) ٣٠٥/٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٧٤/٦٦ ذ ح ٢، والوسائل: ٣٤٥/١٧، المستدرك: ٣٣٦/١٦.

(٢ و٥) ٣٣٥/١ ح ١ و ٤، عنه البحار: ٢٧٥/٦٦ ح ٣ وذح ٣، والمستدرك: ٣٣٦/١٦ ح ٢.

(٣ و٤) ٣٠٥/٦ ح ٣ و ١، عنه البحار: ٢٧٥/٦٦ ح ٤ وص ٢٧٤ ح ٢، الوسائل: ٥/١٧ ح ٢ و ١.

(٦) ٣٣٥/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧٥/٦٦ ح ٥، الوسائل: ٤٠٩/١٦ ح ٦.

١٦ـأبواب الأسوقة وأنواعها

١ ـ باب مطلق السويق

الأخبار: الأئمّة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ـالمكارم: من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء ويسقى المحموم، فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي.(١)

الباقر عليه السلام

٢ـطبّ الأئمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ما أعظم بركة السويق! إذا شربه الإنسان على الشبع أمرأ وهضم الطعام، وإذا شربه الإنسان على الجوع أشبعه، ونعم الزاد في السفر والحضر السويق.(٢)

٣ـالمحاسن: عن ابن فضّال، عن عبدالله بن جندب، عن بعض أصحابه قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام السويق، فقال: إنّما عمل بالوحي.(٣)

٤ـومنه: عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السويق طعام المرسلين، أوقال: طعام النبيّين عليهم السلام.(٤)

٥ـومنه: عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السويق ينبت اللّحم ويشدُّ العظم.(٥)

---

(١) ٤١٨/١ ح١، عنه البحار: ٢٨١/٦٦ ح٢٥، أمالي الطوسي: ٣٦٦ ح٢٦، البحار: ٩٨/٦٢ ح١٤.

(٢) ٧٨، عنه البحار: ٢٧٨/٦٦ ح١٣، والمستدرك: ٣٣٧/١٦ ح١.

(٣) ٢٨٦/٢ ح٥٦٨، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح١، والوسائل: ٦/١٧ ح٣.

(٤) ٢٨٦/٢ ح٥٧٠، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٣، الوسائل: ٦/١٧ ح٤.

(٥) ٢٨٧/٢ ح٥٧٢، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٥، الوسائل: ٥/١٧ ح٢.

٦ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن ابن مسكان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: شربة السويق بالزيت تنبت اللّحم، وتشدُّ العظم، وترقُّ البشرة، وتزيد في الباه.[١]

٧ـ ومنه: عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن خضر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه رجل من أصحابنا فقال له: يولد لنا المولود فيكون منه القلّة[٢] والضعف فقال: ما يمنعك من السويق؟ فإنّه يشدُّ العظم، وينبت اللّحم.

المكارم: مرسلاً (مثله).[٣]

٨ـ ومنه: عن بكر بن محمّد قال: أرسل أبوعبدالله عليه السلام إلى عيثمة جدّتي: أن أسقي محمّد بن عبدالسلام السويق، فإنّه ينبت اللّحم ويشدّ العظم.

ومنه: رواه عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام إلّا أنّه قال: أرسل إلى[٤] سعيدة.[٥]

٩ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى، وعن أبيه جميعاً، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: دخلت عيثمة على أبي عبدالله عليه السلام ومعها ابنها أظنّ اسمه محمّداً فقال لها أبوعبدالله عليه السلام: مالي أرى جسم ابنك نحيفاً؟ قالت: هو عليل.

فقال لها: اسقيه السويق، فإنّه ينبت اللّحم ويشدّ العظم.

قرب الإسناد: عن محمّد بن عيسى، عن بكر (مثله)، وفيه: دخلت غنيمة عمّتي.[٦]

١٠ـ ومنه: عن أبيه، عن بكر بن محمّد، عن عيثمة أُمّ ولد عبدالسلام قالت:

---

(١) ٢٨٧/٢ ح٥٧٣، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٦، والوسائل: ٦/١٧ ح٥.

(٢) كأنَّ المراد بالقلّة قلّة اللّحم والهزال، وفي المكارم: العلّة، وهو أصوب.

(٣) ٢٨٧/٢ ح٥٧٤، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٧، وج١٠٤/٨٠ ح١٦، الوسائل: ٧/١٧ ح١٠، المكارم: ٤١٨/١ ح١.

(٤) سعيدة إمّا مرسلة أو مرسل إليها مكان عيثمة، وسيأتي ما يؤيّد الأوّل. (منه رحمه الله).

(٥) ٢٨٧/٢ ح٥٧٥، عنه البحار: ٢٧٧/٦٦ ح٨، وج١٠٤/١٠٥ ح١٠٤، والوسائل: ٧/١٧ ذح١.

(٦) ٢٨٨/٢ ح٥٧١، عنه البحار: ٢٧٧/٦٦ ح٩ وج١٠٤/١٠٥ ح١٠٥، الوسائل: ٥/١٧ ح٢، قرب الاسناد: ١٤ ح٤٤.

قال أبو عبدالله عليه السلام: اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم فإنّ ذلك ينبت اللّحم ويشدّ العظم، ومن شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّة.

الكافي: بإسناده عن خيثمة، عنه عليه السلام (مثله).

المكارم: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّ فيه: «امتلأت كعبه».[١]

١١ - ومنه: عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث راحات[٢] سويق جافّ على الريق ينشّف المرّة والبلغم، حتّى يقال: لا يكاد أن يدع شيئاً.[٣]

١٢ - طبّ الأئمّة: عن صالح بن إبراهيم المصري، عن فضالة، عن ابن بكير، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ السويق الجافّ إذا أُخذ على الريق أطفأ الحرارة، وسكّن المرّة وإذا لُتّ[٤] ثمّ شرب لم يفعل ذلك.[٥]

١٣ - ومنه: عن أحمد بن غياث، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن محمّد، عن بكر بن محمّد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل:

يابن رسول الله، يولد الولد فيكون فيه البله والضعف، فقال: ما يمنعك من السويق، اشربه ومر أهلك به، فإنّه ينبت اللّحم ويشدّ العظم ولا يولد لكم إلّا القويّ.[٦]

---

(١) ٢٨٨/٢ ح٥٧٧، المكارم: ٤١٩/١ ح٧ و٨، الكافي: ٣٠٦/٦ ح١٢، عنهم البحار: ٢٧٧/٦٦ ح١٠، وج١٠٤/١٠٥ ح١٠٤، الوسائل: ٦/١٧ ح٧.

(٢) الراحة: الكفّ، وفي الكافي: حتّى لا تكاد، (منه رحمه الله).

(٣) ٢٨٨/٢ ح٥٧٨، عنه البحار: ٢٧٧/٦٦ ح١١، الوسائل: ٨/١٧ ح١، الكافي: ٣٠٦/٦ ح٨.

(٤) «وإذا لُتّ» على بناء المجهول أي خلّط بسمن أوزيت ونحوهما كما روى الكليني عن العدّة، عن سهل، عن السيّاري، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو قال: بعث إلينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق فبعث إليه بسويق ملتوت فردّه وبعث إليّ إنّ السويق إذا شرب على الريق جافّاً أطفأ الحرارة، وسكّن المرّة وإذا لتّ لم يفعل ذلك، وفي الصحاح: لتّ فلان بفلان إذا لزّ به وقرن معه، ولتتُّ السويق ألتّه لتّاً إذا جدحته وفي المصباح: لتّ السويق بلّه بشيء، (منه رحمه الله).

(٥) ٧٨، عنه البحار: ٢٧٨/٦٦ ح١٢، والمستدرك: ٣٣٩/١٦ ح١٢، الكافي: ٣٠٧/٦ ح٣، الوسائل: ٨/١٧ ح٤.

(٦) ٩٦، عنه البحار: ٢٧٨/٦٦ ح١٤، وج١٠٤/٧٨ ح٤، والمستدرك: ٣٣٧/١٦ ح٢.

١٤ـقرب الإسناد: عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد الأزدي قال: جاء محمّد بن عبدالسلام إلى أبي عبداللهعليه السلام فقال له:

إنَّ رجلاً ضرب بقرة بفأس فوقذها[١] ثمَّ ذبحها، فلم يرسل إليه بالجواب، ودعا سعيدة فقال لها: إنَّ هذا جاءَني فقال:

إنّك أرسلت إليَّ في صاحب البقرة الّتي ضربها بفأس، فإن كان الدَّم خرج معتدلاً فكلوا وأطعموا، وإن كان خرج خروجاً عتيّاً[٢] فلاتقربوه، قال: فأخذت الغلام فأرادت ضربه فبعث إليها: اسقيه السويق (والسكّر) فإنّه ينبت اللّحم ويشدّ العظم.[٣]

١٥ـالمحاسن: عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: السويق الجافّ يذهب بالبياض[٤].[٥]

١٦ـومنه: عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبداللهعليه السلام، وعن صفوان بن يحيى، عن أبي عبداللهعليه السلام قال:

السويق يجرِّد المرّة والبلغم جرداً ويدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء[٦].[٧]

١٧ـومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: أفضل سحوركم السويق والتمر،

ورواه أبو يوسف، عن ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبداللهعليه السلام (مثله).

المكارم: عنهعليه السلام (مثله).[٨]

---

(١) وقَذَة: ضربه حتّى استرخى وأشرف على الموت. (٢) «متثاقلاً» م.

(٣) قرب الإسناد: ٤٤ ح١٤٣، عنه البحار: ٣١٧/٦٥ ح١٨، وج٢٧٩/٦٦ ح١٥، الوسائل: ٢٦٤/١٦ ح٢.

(٤) بالبياض أي بالبرص وبياض العين، (منهرحمه الله).

(٥) ٢٨٨/٢ ح٥٧٩، عنه البحار: ٢٧٩/٦٦ ح١٧، الوسائل: ٨/١٧ ح٣، الكافي: ٣٠٦/٦ ح٦.

(٦) في الكافي: يجرّد المرّة والبلغم من المعدة: أي ينزع، وفي القاموس: جرده وجرّده قشره، والجلد نزع شعره، وزيداً من ثوبه عراه، والقطن حلجه.

(٧) ٢٨٩/٢ ح٥٨٠، عنه البحار: ٢٧٩/٦٦ ح١٨، والوسائل: ٦/١٧ ح٦، الكافي: ٣٠٦/٦ ح١١.

(٨) ٢٩٠/٢ ح٥٨٥، المكارم: ٤١٩/١ ح٦، عنهما البحار: ٢٨٠/٦٦ ح٢١، والوسائل: ٩/١٧ ح٧.

١٨ـالمحاسن: عنه عليه السلام، في حديث آخر قال: نعم الطعام السويق.[١]

الكاظم عليه السلام

١٩ـومنه: عن عدّة من أصحابنا، عن ابن أسباط، عن محمّد بن عبدالله بن سيّابة، عن جندب بن أبي عبدالله بن جندب[٢] قال:

سمعت أباالحسن موسى عليه السلام يقول: نزل السويق بالوحي من السماء.[٣]

٢٠ـومنه: عن عليّ بن الحكم، عن النضر بن قرواش الجمّال، قال:

قال أبوالحسن الماضي عليه السلام: السويق إذا غسّلته سبع مرّات وقلبته من إنائه[٤] إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين.

الرضا عليه السلام

المكارم: عن الرضا عليه السلام (مثله).[٥]

٢١ـالمحاسن: عن السيّاري، عن نضر بن محمّد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السويق لما شرب[٦] له.[٧]

٢٢ـومنه: عن أبيه، عن محمّد بن عمروقال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: نعم القوت السويق، إن كنت جائعاً أمسك، وإن كنت شبعاناً هضم طعامك.

ومنه: عن عليّ بن جعفر وموسى بن القاسم، عن أبي همام، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله).[٨]

---

(١) ٢٩٠/٢ ح٥٨٦، عنه البحار: ٢٨٠/٦٦ ح٢٢، والوسائل: ٩/١٧ ح٨.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي الكافي: جندب بن عبد الله، ولعلّه الصحيح.

(٣) ٢٨٦/٢ ح٥٦٩، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٢، والوسائل: ٦/١٧ ح٥.

(٤) أي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه، أوبعده فإنّ مع القلب من إناء إلى آخر يبقى درديّه في الإناء. (منه رحمه الله).

(٥) ٢٨٩/٢ ح٥٨١، المكارم: ٤١٨/١ ح٤، عنهما البحار: ٢٧٩/٦٦ ح١٩، الوسائل: ٨/١٧ ح٢.

(٦) أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه، و لأيّ منفعة قصد به، (منه رحمه الله).

(٧) ٢٨٧/٢ ح٥٧١، عنه البحار: ٢٧٦/٦٦ ح٤، والوسائل: ٧/١٧ ح٩.

(٨) ٢٩٠/٢ ح٥٨٧، عنه البحار: ٢٨٠/٦٦ ح٢٣، الوسائل: ٧/١٧ ح١٢ وص ٥ ح١.

٢٣ـالكافي: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السيّاري، عن عبيدالله بن أبي عبدالله قال: كتب أبوالحسنعليه السلام من خراسان إلى المدينة:

لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق[١] بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال، وفسّره السيّاريُّ عن عبيدالله أنّه يكره للرجال، لأنّه يقطع النكاح من شدَّة برده مع السكر.[٢]

٢٤ـالإحتجاج: عن الحسن بن محمّد النوفلي في خبر احتجاج الرضاعليه السلام على أرباب الملل قال: لمّا أرادعليه السلام المصير إلى المأمون توضّأ وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا، الخبر.[٣]

٢ـباب سويق الشعير

الأخبار: الأئمّة، الصادقعليه السلام

١ـالكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن خالد، عن سيف التمّار قال: مرض بعض رفقائنا بمكّة فبرسم[٤] فدخلت على أبي عبداللهعليه السلام

---

(١) يظهر من الكلينيرحمه الله أنّه حمل السويق المطلق الوارد في الأخبار على سويق الحنطة حيث قال: «باب الأسوقة وفضل سويق الحنطة» ثمّ ذكر الأخبار المطلقة في هذا الباب، وقال الشهيدرحمه الله في الدروس: في السويق ونفعه أخبار جمّة وفسّره الكلينيُّ بسويق الحنطة، وقال مؤلّف بحر الجواهر: السويق متّخذ من سبعة أشياء: الحنطة، والشعير، والنبق، والتّفاح، والقرع، وحبُّ الرمّان، والغبيراء وجملته يعقل الطبع ويقطع القيء والغثيان الصفراويّين، وينشّف بلّة المعدة. (منهرحمه الله).

(٢) ٣٠٧/٦ ح١٣، عنه البحار: ٢٨٤/٦٦ ح٢٩، الوسائل: ٩/١٧ ح١.

(٣) ٢٠١/٢، عنه البحار: ٢٧٩/٦٦ ح١٦، والمستدرك: ٣٣٧/١٦ ح٥.

(٤) في القاموس: البرسام بالكسر علّة يهذى فيها، برسم بالضمّ فهومبرسم، وقال في بحر الجواهر: البرسام في الينابيع بالكسر، وفي التهذيب بالفتح، قال الشيخ نجيب الدين: هو تورّم يعرض للحجاب بين الكبد والمعدة وقال نفيس الدين: إنّه قد خالف جمهور القوم في تعريف هذا المرض، فإنّهم اتّفقوا على أنّه ورم في الحجاب نفسه وهوالحجاب المعترض بين القلب والمعدة، وأمّا الحجاب الحايل بين المعدة والكبد فممّا لم يقل به أحد من الفضلاء غير الطبريّ، انتهى. (منهرحمه الله).

فأعلمته، فقال لي: اسقه سويق الشعير[١] فإنّه يعافى إن شاء الله، وهو غذاء[٢] في جوف المريض، قال: فما سقيناه السويق إلّا يومين ـ أو قال مرّتين ـ حتّى عوفي صاحبنا.

المكارم: (مثله) مع الاختصار.[٣]

٣ ـ باب سويق العدس

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) ومناسبة سويق الشعير للبرسام ظاهرة، فإنّ في البرسام الحرارة غالبة جدّاً وسويق الشعير في غاية البرودة. وقال ابن البيطار نقلاً عن الرازي: كلّ سويق مناسب للشيء الّذي يتّخذ منه، فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ما الشعير أبرد منها وأكثر توليداً للرياح، والّذي يكثر استعماله من الأسوقة هذان السويقان أعني سويق الحنطة وسويق الشعير، وهما جميعاً ينفخان ويبطئان النزول عن المعدة، ويذهب ذلك عنهما إن غليا بالماء غلياً جيّداً، ثمّ صفّيا في خرقة صفيقة ليسيل عنهما الماء ويعصرا حتّىٰ يصيرا كبّة ويشربا بالسكّر والماء البارد، فيقلّ نفخهما، ويقلّ انحدارهما، وينفعان المحرورين الملتهبين إذا باكروا شربه في الصيف ويمنع كون الحمّيات والأمراض الحارّة وهذا من أجلّ منافعه، ولا ينبغي لمن شربه أن يأكل ذلك اليوم شيئاً من فاكهة رطبة ولا خياراً ولا بقولاً ولا يكثر منها. وأمّا المبرودون ومن يعتريهم نفخ في البطن وأوجاع في الظهر والمفاصل العتيقة والمشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة جدّاً، فلا ينبغي لهم أن يتعرّضوا للسويق بتّة فإن اضطرّوا إليه فليصلحوه بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحارّ مرّات بالفانيد والعسل بعد اللّتّ بالزيت، ودُهن الحبّة الخضراء، ودُهن الجوز. وسويق الشعير وإن كان أبرد من سويق الحنطة، فإنّ سويق الحنطة لكثرة ما يشرب من الماء يبلغ من تطفئته وتبريده للبدن مبلغاً أكثر، ولا سيّما في ترطيبه، فيكون أبلغ نفعاً لمن يحتاج إلى ترطيبه، وسويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئته وتجفيفه، وهؤلاء هم أصحاب الأبدان العبلة الكثيرة اللّحم والدماء، وأمّا الأوّلون فأصحاب الأبدان القصيفة القليلة اللّحم المصفرّة، (منه رحمه الله).

(٢) وقوله عليه السلام: «وهو غذاء» كأنّه إشارة إلى ما ذكره الأطباء من أنّ التداوي بالأغذية أحسن من التداوي بالأدوية، أوإلى أنّه لا يؤكل بعده غذاء يتوهّم أنّه دواء لابدّ من غذاء آخر، والتخصيص بالمريض لأنّ غذاءه يكون أقلّ من غذاء الصحيح، وقيل: المراد به أنّه يولّد الدم، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٠٧/٦ ح ١٤، المكارم: ٤١٩/١ ح ١، البحار: ٢٨١/٦٦ ح ٢٦. ووسائل الشيعة: ١٠/١٧ ح ١.

أنّه قال: سويق العدس يقطع[١] العطش، ويقوّي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفئ الصفراء ويبرّد الجوف، وكان عليه السلام إذا سافر لا يفارقه.

وكان عليه السلام يقول: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس فإنّه يسكّن هيجان الدم ويطفئ الحرارة.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

محمّد التقيّ عليه السلام

٢ـ ومنه: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار قال: إنّ جارية لنا أصابها الحيض وكان لا ينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها وعوفيت.

المكارم: عن عليّ بن مهزيار (مثله).[٣]

٤ـ باب سويق الجاورس

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المكارم: عن ابن كثير قال: انطلق بطني، فأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن آخذ سويق الجاورس بماء الكمّون، ففعلت، فأمسك بطني وعوفيت.[٤]

---

(١) لعلّ تسكينه للعطش في الخبر الأوّل من جهة التبريد والتطفئة وتقويته للمعدة إذا كان ضعفها من جهة الحرارة أو الرطوبة، وأمّا إطفاؤه للصفراء والحرارة فقيل لجهتين: أحدهما من جهة التبريد في الأمزجة الحارّة، والأُخرى من جهة تغليظ الدم وتسكين حدّته، فيقلّ جريانه وسيلانه في العروق، ولهذا السبب يقطع دم الحيض كما في الخبر الثاني، (منه رحمه الله).

(٢) ٣٠٧/٦ ح ٢، المكارم: ٤٢١/١ ح ١، عنهما البحار: ٢٨٢/٦٦ ح ٢٧، والوسائل: ١٠/١٧ ح ١.

(٣) ٣٠٧/٦ ح ١، المكارم: ٤٢١/١ ح ٢، عنهما البحار: ٢٨٢/٦٦ ح ٢٨، والوسائل: ١٠/١٧ ح ٢.

(٤) ٤٢٠/١ ح ١، عنه البحار: ٢٨١/٦٦ ذح ٢٥، وج ٩٨/٦٢ ح ١٤.

٥ـ باب سويق اللّوز

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أُتي بسويق لوز فيه سكّر طبرزد، فقال:
هذا طعام المترفين[١] بعدي[٢]

٦ـ باب سويق التفّاح

الصادق عليه السلام

١ـ المكارم: عن ابن بكير قال: رعفت، فسئل أبوعبدالله عليه السلام عن ذلك
فقال: اسقوه سويق التفّاح، فسقيته فانقطع[٣] الرعاف.[٤]

خاتمة: قال ابن البيطار، نقلاً عن الرازي بعد ما ذكرنا عنه في باب سويق الشعير ذكر في سويق الحنطة والشعير: وأمّا سائر الأسوقة فإنّها تستعمل على سبيل دواء لا على سبيل غذاء كما يستعمل سويق النبق وسويق التفّاح والرمّان الحامض ليعقل البطن مع حرارة، وسويق الخرنوب والغبيراء لعقل الطبيعة.[٥]

---

(١) في القاموس: أترفته النعمة أطغته أو نعّمته كترفته تتريفاً، والمترف كمكرم المتروك يصنع ما شاء ولا يمنع والمتنعّم لا يمنع من تنعّمه، والجبّار، (منه رحمه الله).

(٢) ٢/٢٩٠ ح٥٨٨، عنه البحار: ٦٦/٢٨٠ ح٢٤، الوسائل: ١٧/١٠ ح٢.

(٣) قطعه الرعاف كأنّه لبرده وقبضه، وقطع الصفراء ودفع السموم لتقويته القلب وتقويته الروح فيمنع تأثيرها (منه رحمه الله).

(٤) ١/٤٢٠ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٨١ ذ ح٢٥.

(٥) البحار: ٦٦/٢٨٤.

١٧ـ أبواب مايعمل من الثمرات والحبوب وغيرها علىٰ وجه آخر

١ ـ باب الحلاوات مطلقاً

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ دعوات الراوندي: قال رسول الله ﷺ:

من أطعم أخاه حلاوة، أذهب الله عنه مرارة الموت.[١]

الأئمة، الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ

٢ ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل لرسول‌الله ﷺ: يا رسول الله! أيُّ الشراب أحبُّ إليك؟

قال: الحلو البارد.[٢]

٣ ـ ومنه: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي محمّد الأنصاري، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: المؤمن عذب يحبُّ العذوبة، والمؤمن حلو يحبّ الحلاوة.[٣]

٢ ـ باب مطلق الحلو

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ المكارم: قال النبيُّ ﷺ: إذا وُضعت الحلواء[٤] فأصيبوا منها ولاتردُّوها.[٥]

---

(١) ١٤١ ح٣٥٩، عنه البحار: ٢٨٨/٦٦ ح١٣، وج٦٢ /٢٩٥، وج٧٥ /٤٦٥ ح٣٣، والمستدرك: ٣٥٥/١٦ ح٢.

(٢ و٣) ١٧٥/٢ ح١٢٧ و١٢٨، عنه البحار: ٢٨٥/٦٦ ح١ و٢، الوسائل: ٢١٨/١٧ ح١ و٢.

(٤) في القاموس: الحلواء ويقصر معروف (منه رحمه الله).

(٥) ٣٥٧/١ ح١، عنه البحار: ٢٨٨/٦٦ ح١٥، والمستدرك: ٣٥٥/١٦ ح١.

٢ـ مجمع البيان: قال: روي أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يأكل الدجاج والفالوذج.[١] وكان يعجبه الحلواء والعسل.[٢]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يرد الحلواء أراد الشراب.[٣]

الصادق عليه السلام

٤ـ السرائر: نقلاً من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلُّ من اشتدَّ لنا حبّاً اشتدَّ للنساء وللحلواء.[٤]

الكاظم عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون بن موفّق المدائني، عن أبيه قال: بعث إليَّ الماضي يوماً فأكلنا عنده، وأكثروا[٥] من الحلواء. فقلت: ما أكثر هذه الحلواء؟ فقال: إنّا وشيعتنا خُلقنا من الحلاوة، فنحن نحبُّ الحلواء.[٦]

٦ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّا أهل بيت نحبُّ الحلواء، ومن لم يحبّ الحلواء منّا أراد الشراب، وقال: إنَّ بي لموادّ[٧] وأنا أُحبُّ الحلواء.[٨]

---

(١) في البحار والوسائل: «فالوذ».

(٢) ٢٣٦/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٦٦ ح١٦، وج ١١٣/٦٥، والوسائل: ٣١/١٧ ح٥.

(٣) ١٧٦/٢ ح١٣١، عنه البحار: ٢٨٥/٦٦ ح٤، والوسائل: ١٥٢/١٧ ح٢.

(٤) ١٤٣ ح٨، عنه البحار: ٢٨٧/٦٦ ح١١، والوسائل: ١١/١٤ ح١٢، الكافي: ٣٢١/٦ ح١.

(٥) في كا «فأكلت عنده وأكثر».

(٦) ١٧٥/٢ ح١٢٩، عنه البحار: ٢٨٥/٦٦ ح٣، الوسائل: ٥٢/١٧ ح١.

(٧) قوله عليه السلام: «إنَّ بي لموادّ» المادّة الزيادة المتّصلة، وكأنَّ المعنى أنَّ لي أموالاً أقدر على التكلّف في الطعام وليس منّي إسرافاً، وأُحبّ الحلواء وأستعمله، أو موادّ من المرض يتوهّم التضرُّر به ومع ذلك أُحبّه، وفي بعض النسخ: «إنَّ أبي لمواد» أي كان أبي مواداً محبّاً له وكأنّه تصحيف بل لا يبعد كون كليهما تصحيفاً. (منه رحمه الله).

(٨) ١٧٦/٢ ح١٣٢، عنه البحار: ٢٨٥/٦٦ ح٥، والوسائل: ٢١٨/١٧ ح٣.

٣ـ باب الحيس

١ـ المكارم: وكان ﷺ يأكل الحيس[١] وكان يتمجّع[٢] اللّبن والتمر ويسمّيهما الأطيبين.[٣]

٤ـ باب آخر في الخبيص

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المحاسن: عن جعفر بالإسناد المتقدّم قال: أُتي[٤] بخبيص فأبى أن يأكله فقيل: أتحرّمه؟ قال: لا ولكنّي أكره أن تتوق[٥] إليه نفسي، ثمّ تلا الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾[٦]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٢ـ ثواب الأعمال: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد ابن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن محمّد بن سليمان، عن داود الرقّي، عن الرباب امرأته قالت: اتّخذت خبيصاً فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل، فوضعت الخبيص بين يديه، وكان يلقم أصحابه، فسمعته يقول: من لقم مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله عنه بها مرارة يوم القيامة.

---

(١) في الصحاح: الحيس الخلط، ومنه سمّي الحيس، وهو تمر يخلط بسمن وأقط، وقال في بحر الجواهر: الحيس بالفتح حلواء يتّخذ من السمن والكعك والدبس وغيره فارسيّه چنكال. (والكعك، بالفتح، قيل: هو الخبز المحترق وقيل: هو الخبز اليابس وقيل: هو الخبز الغليظ الّذي يطبخ في التنّور على حجارة محماة.)

(٢) وفي النهاية: التمجّع والمجع: أكل التمر باللّبن، وهو أن يحسو حسوة من اللّبن ويأكل على أثرها تمرة (منه رحمه الله).

(٣) ١/٧٢ ح ٢٢ وص ٧٣ ح ٢٣، عنه البحار: ٦٦/٢٨٧ ذح ١٠، المحجّة البيضاء: ٤/١٣٦.

(٤) أُتي أي النبيّ ﷺ أو الصادق عليه السلام، والأوّل أظهر، وفي كتاب الغارات: أنّ المأتي كان أميرالمؤمنين عليه السلام، (منه رحمه الله).

(٥) وفي القاموس: تاق إليه توقاً وتوقاناً اشتاق، (منه رحمه الله).

(٦) ٢/١٧٧ ح ١٣٧، عنه البحار: ٦٦/٣٢٣ ح ٣، والوسائل: ١٦/٥٠٨ ح ٣. والآية في الأحقاف، آية ٢٠.

كتاب الإخوان: عن داود (مثله).(١)

٣ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، قال: أكلت مع أبي عبدالله عليه السلام فأُتي بدجاجة محشوّة خبيصاً(٢) ففككناها فأكلناها.(٣)

٥ ـ باب الفرني

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه قال: كان أبو عبدالله عليه السلام ربّما أطعمنا الفرانيّ(٤) والأخبصة ثمَّ يطعم الخبز والزيت، فقيل له: لو دبّرت أمرك حتّى يعتدل،

فقال: إنّما تدبيرنا من الله إذا وسّع علينا وسّعنا وإذا قتّر علينا قتّرنا.(٥)

٦ ـ باب الفالوذج

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١ ـ مجمع البيان: قال: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يأكل الدجاج والفالوذج، وكان يعجبه الحلواء والعسل.(٦)

---

(١) ١٨١ ح ١، كتاب الإخوان: ٢٦ ح ١، عنهما البحار: ٣٥١/٦٦ ح ٥، وج ٣٨٦/٧٤ ح ١٠٧.

(٢) قال في القاموس: خبصه يخبصه: خلطه، ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن، وفي بحر الجواهر: الخبيص حلواء يعمل بأن يغلى من الشيرج رطل فيجعل فيه عند غليانه من الدقيق الحوّارى رطل ويغلى حتّى تفوح رائحته ثمّ يلقى عليه ثلاثة أرطال من السكّر أو العسل أو الدبس، ويطبخ بنار هادئة ويحرّك بإسطام حتّى يقذف الدهن فيرفع، (منه رحمه الله). (والإسطام وهكذا السطام: المسعار، وهو حديدة تحرّك بها النار).

(٣) ١٧٥/٢ ح ١٣٠، عنه البحار: ٢٨٦/٦٦ ح ٩، الوسائل: ٥٢/١٧ ح ٣.

(٤) في القاموس: الفرن بالضمّ المخبز يخبز فيه الفرني لخبز غليظ مستدير أو خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب إلى الوسط تشوى ثمَّ تروّى سمناً ولبناً وسكّراً والصعنبة الإنقباض، (منه رحمه الله).

(٥) ١٦٤/٢ ح ٨٥، عنه البحار: ٣١٨/٦٦ ح ١٢، وج ٢٢/٤٧، والوسائل: ٤٤٥/١٦ ذح ٢.

(٦) ٢٣٦/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٦٦ ح ١٦، والوسائل: ٣١/١٧ ح ٥.

٢ـ المكارم: لقد جاء النبيّ ﷺ بعض أصحابه يوماً بفالوذج فأكل منه، وقال ممَّ هذا يا أبا عبدالله؟ فقال: بأبي أنت وأُمّي، نجعل السمن والعسل في البرمة[١] ونضعها على النار، ثمّ نغليه، ثمَّ نأخذ مخّ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل، ثمَّ نسوطه[٢] حتّى ينضج فيأتي كما ترى، فقال ﷺ: إنّ هذا الطعام طيّب.[٣]

الأئمة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي داود الطهري، عن عبدالله بن شريك العامري، عن حبّة العرني قال: أُتي أميرالمؤمنين عليه السلام بخوان[٤] فالوذج فوضع بين يديه فنظر إلى صفائه وحسنه فوجأ بأصبعه فيه حتّى بلغ أسفله، ثمَّ سلّها ولم يأخذ منه شيئاً وتلمّظ[٥] أصبعه، وقال: إنَّ الحلال طيّب، وما هو بحرام ولكنّي أكره أن أُعوِّد نفسي ما لم أُعوِّدها، ارفعوه عنّي فرفعوه.[٦]

٤ـ المكارم: روي أنَّ الحسن بن عليّ عليه السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج[٧]، فقال عليه السلام: «فتات البرّ، بلعاب النحل، بخالص السمن»، ما عاب هذا مسلم.[٨]

الصادق عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) البُرمة بالضمّ: قدر من الحجارة، ذكره الفيروز آبادي، (منه رحمه الله).

(٢) وقال: السوط الخلط وهوأن تخلط شيئين في إنائك ثمّ تضربهما بيديك حتّىٰ يختلطا كالتسويط، (منه رحمه الله).

(٣) ٧٠/١ ح ١١، عنه البحار: ٢٨٧/٦٦ ح ١٠، المحجّة البيضاء: ١٣٦/٤.

(٤) قال الجوهري: الخوان بالكسر ما يؤكل عليه مُعرَّبٌ وقال: وجأته بالسكّين: ضربته، (منه رحمه الله).

(٥) وقال: لمظ يلمظ بالضمّ لمظاً إذا تتبّع بلسانه بقيّة الطعام في فمه، أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه، وكذلك التلمّظ، (منه رحمه الله).

(٦) ١٧٨/٢ ح ١٣٨، عنه البحار: ٣٢٣/٦٦ ح ٤، الوسائل: ٥٠٨/١٦ ح ٤.

(٧) في الصحاح: الفالوذ والفالوذق معرَّبان قال يعقوب: ولا تقل: الفالوذج انتهى، ويظهر من الحديث أنَّ الفالوذج في ذلك الزمان كان اسماً للحلواء المعمول من دقيق البرّ والسمن والعسل.

(٨) ٣٦٧/١ ح ١، عنه البحار: ٢٨٧/٦٦ ح ١٢.

كنّا بالمدينة فأرسل إلينا: اصنعوا لنا فالوذج وأقلّوا، فأرسلنا إليه في قصعة صغيرة.[١]

٦ـومنه: عن أبيه، عن سعدان، عن يوسف بن يعقوب، قال:

كان أبوعبدالله عليه السلام يعجبه الفالوذج وكان إذا أراده قال: اتّخذوه لنا وأقلّوا.[٢]

١٨ـأبواب ما يعمل الحلواء والفالوذج وغيره منه

١ ـ باب العسل

الآيات:

النحل (٦٨): ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

تفسير: سيأتي تفسيرها في كتاب أحوال الحيوان في باب النحل مفصّلاً.

وجملته أنَّ الوحي إمّا إلهام من الله أو كناية عن جعله ذلك في غرائزها،

﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ الضمير للناس، والمراد بالعرش رفع البناء كالسقوف والكروم

﴿ذُلُلاً﴾ جمع ذلول، وهي حال من السُبُل، أو من الضمير في ﴿فَاسْلُكِي﴾.

﴿فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾ إمّا بنفسه كما في بعض الأمراض البلغميّة، أومع غيره كما في سائر الأمراض، إذ قلمّا يوجد معجون لم يكن العسل جزءً منه، مع أنَّ التنكير يُشعر بالتبعيض، ويجوز أن يكون للتعظيم والتكثير، وقيل: الضمير للقرآن وهو بعيد.

---

(١) ١٧٦/٢ ح١٣٣، عنه البحار: ٢٨٦/٦٦ ح٦، والوسائل: ٥٣/١٧ ح٤.

(٢) ١٧٦/٢ ح١٣٤، عنه البحار: ٢٨٦/٦٦ ح٧، والوسائل: ٥٣/١٧ ح٦.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾ الخ فإنَّ من تفكّر في أحوال النحل وأفعاله، ووجود العسل وكيفيّة حصوله، علم قطعاً أنَّ الله سبحانه هوالمعلّم له، وأنّه قادر مختار حكيم عليم متّصف بجميع صفات الكمال، وليس فيه نقص بوجه، وفيها دلالة على حلِّ العسل بل الشمع فإنّه قلَّ ما ينفكُّ عنه، وجواز اتّخاذ النحل للعسل ما لم يمنع منه مانع شرعيٌّ، وجواز الإستشفاء منه مفرداً ومركّباً، وأنَّ الله يشفي بالدواء وإن كان قادراً عليه بغيره لحكمة في ذلك، وجواز طلب علم الطبّ بل علم الكلام، والتفكّر في الأفعال والأعمال، والإستدلال بها على وجود الواجب وصفاته، والحسن والقبح العقليّين، وغير ذلك، كذا ذكره بعض الأفاضل وفي بعضها مجال مناقشة.(١)

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المكارم: عن الفردوس: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من شرب العسل في كلّ شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن، عوفي من سبع وسبعين داء.(٢)

٢ـ ومنه: وعنه ﷺ قال: من أراد الحفظ فليأكل العسل.(٣)

٣ـ ومنه: وقال ﷺ: نعم الشراب العسل يرعى القلب(٤) ويذهب برد الصدر.(٥)

٤ـ حياة الحيوان: وروى البخاري ومسلم والنسائي والترمذي، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ أخي استطلق بطنه، فقال ﷺ: اسقه عسلاً، فسقاه ثمَّ جاءه فقال: يا رسول الله ﷺ قد سقيته فلم يزد إلّا استطلاقاً، فقال ﷺ: اسقه عسلاً ثلاث مرّات، ثمَّ جاء في الرابعة فقال: اسقه عسلاً قال: قد سقيته فلم يزده إلّا استطلاقاً،

---

(١) البحار: ٦٦/٢٨٩.

(٢) ١/٣٥٨ ح٦، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ ضمن ح٢، الوسائل: ١٧/٧٣ ح١.

(٣) ١/٣٥٨ ح٧، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ ضمن ح٢.

(٤) «يرعى القلب» الإرعاء البقاء والرفق والشّفقة، (منه رحمه الله).

(٥) ١/٣٥٨ ح٨، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ ضمن ح٢.

فقال ﷺ: صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً، فسقاه فبرئ، انتهى[١].[٢]

(١) حياة الحيوان: ٢/٣٠٠ و٣٠١، البحار: ٦٦/٢٩٥ ـ ٢٩٧.

(٢) راجع صحيح البخاري، كتاب الطبّ الباب ٢٤، صحيح مسلم، كتاب السلام، الباب ٩١، سنن الترمذي، كتاب الطبّ الباب ٣١، مسند ابن حنبل: ٣/١٩ و٩٢، سنن ابن ماجه كتاب الطب الباب ٧، مجمع الزوائد: ٥/٩١، الدّرّ المنثور: ٤/١٢٣.

أقول: قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الخبر: قال الخطّابي وغيره: أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء، يقال: كذب سمعك أي زلّ فلم يدرك حقيقة ما قيل له، فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زلّ عنه. وقد اعترض بعض الملاحدة فقال: العسل مُسهل فكيف يوصف لمن وقع به الإسهال؟

والجواب: أنّ ذلك جهل من قائله، بل هوكقول الله تعالى: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه﴾ فقد اتّفق الأطبّاء على أنّ المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السنّ والعادة والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوّة الطبيعة، وعلى أنّ الإسهال يحدث من أنواع منها: الهيضة الّتي تحدث عن تخمة، واتّفقوا على أنّ علاجها بترك الطبيعة وفعلها، فان احتاجت إلى مسهل أُعينت مادام بالعليل قوّة.

فكأنّ هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبيُّ ﷺ العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء لما في العسل من الجلاء ودفع الفضول الّتي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها، وللمعدة خمل كخمل المنشّفة فإذا علقت بها الأخلاط، اللّزجه أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها فكان دواؤها استعمال ما يجلو تلك الأخلاط، ولا شيء في ذلك مثل العسل لا سيّما إن مُزج بالماء الحارّ، وإنّما لم يفده في أوّل مرّة لأنّ الدواء يجب أن يكون له مقدار وكميّة بحسب الداء إن قصر عنه لم يدفعه بالكلّيّة، وإن جاوزه أوهى القوّة، وأحدث ضرراً آخر، وكأنّه شرب منه أوّلاً مقداراً لا يفي بمقاومة الداء، فأمره بمعاودة سقيه فلمّا تكرّرت الشربات بحسب ما فيه من الداء، برئ بإذن الله.

وفي قوله ﷺ: «وكذب بطن أخيك» إشارة إلى أنّ هذا الدواء نافع وأنّ بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكثرة المادّة الفاسدة، فمن ثمَ أمره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها، وكان كذلك، وبرئ بإذن الله.

قال الخطابيُّ: والطبُّ نوعان: طب اليونان وهوقياسيٌّ وطبُّ العرب والهند وهو تجاربيٌّ وكان أكثر ما يصفه النبيُّ ﷺ لمن يكون عليلاً على طريقة طبّ العرب، ومنه ما يكون ممّا اطّلع عليه بالوحي، وقد قال صاحب كتاب المائة في الطبّ: إنّ العسل تارة يجري سريعاً إلى العروق، وينفذ معه جلُّ الغذاء، ويدرُّ البول ويكون قابضاً، وتارة يبقى في المعدة فيهيجان بلذعها حتّى يدفع الطعام، ويسهل البطن، فيكون مسهلاً، فإنكار وصفه للمسهل مطلقاً قصور من المنكر.

وقال غيره: طبُّ النبيّ ﷺ متيقّن البرء لصدوره عن الوحي وطبُّ غيره أكثره حدس أو تجربة، وقد يختلف

الأئمّة، أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:

٥ـ المكارم: عن الفردوس: عن عليّ بن أبي طالب‌عليه‌السلام قال:

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك، والصيام، وقراءة القرآن، والعسل، واللّبان.[1]

٦ـ مجمع البيان: نقلاً عن العيّاشي مرفوعاً إلى أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام أنَّ رجلاً قال له: إنّي موجع بطني، فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم، قال:

استوهب منها شيئاً من مالها طيّبة به نفسها ثمَّ اشتر به عسلاً ثمَّ اسكب عليه من ماء السماء ثمَّ اشربه، فإنّي سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاءً مُّبَارَكاً﴾[2] وقال: «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾[3]

الشفاء عن بعض من يستعمل طبّ النبوّة، وذلك لمانع قام بالمستعمل من ضعف اعتقاد الشفاء به، وتلقّيه بالقبول، وأظهر الأمثلة في ذلك القرآن الّذي هوشفاء لما في الصدور، ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره به، لقصوره في الإعتقاد والتلقّي بالقبول، بل لا يزيد المنافق إلّا رجساً إلى رجسه، ومرضاً إلى مرضه، فطبُّ النبوّة لا تناسب إلّا الأبدان الطيّبة، كما أنّ شفاء القرآن لا يناسب إلّا القلوب الطيّبة، والله أعلم.

وقال ابن الجوزيّ: في وصفه صلى‌الله‌عليه‌وآله العسل للّذي به الإسهال أربعة أقوال: أحدها: أنّه حمل الآية على عمومها في الشفاء وإلى ذلك أشار بقوله: «صدق الله» أي في قوله: ﴿شفاء للناس﴾ فلمّا نبّهه على هذه الحكمة تلقّاها بالقبول فشفي بإذن الله. الثاني: أنّ الوصف المذكور على المألوف من عادتهم من التداوي بالعسل في الأمراض كلّها. الثالث: أنّ الموصوف له ذلك كانت به هيضة كما تقدّم تقريره. الرابع: يحتمل أن يكون أمره أوّلاً بطبخ العسل قبل شربه، فإنّه يعقد البلغم، فلعلّه شربه أوّلاً بغير طبخ انتهى. والثاني والرابع: ضعيفان وفي كلام الخطّابي احتمال آخر، وهو أن يكون الشفاء يحصل للمذكور ببركة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وبركة وصفه ودعائه، فيكون خاصّاً بذلك الرجل دون غيره، وهو ضعيف أيضاً ويؤيّد الأوّل حديث ابن مسعود عليكم بالشفاءين العسل والقرآن، وأثر عليّ‌عليه‌السلام إذا اشتكى احدكم فليستوهب من امرأته من صداقها وليشتر به عسلاً ثمّ يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئاً مريئاً شفاءً مباركاً، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير بسند حسن، انتهى. وقال بعض الأطبّاء: العسل حارّ يابس في الثانية يجلو ظلمة البصر ويقوّي المعدة، ويشهّي، ويسهل البطن، ويوافق السعال، وأجوده الصادق الحلاوة الأبيض الربيعيّ، وقيل: أجوده المائل إلى الحمرة. (البحار: ٦٦/٢٩٥ـ ٢٩٧).

(١) ١/٣٥٩ ح ١٤، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ ذ ح ٢. (٢) ق: ٩.

(٣) النحل: ٦٩.

وقال: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾[1] وإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيئ المريئ شفيت إن شاء الله.[2]

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عن فضالة رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

لم يستشف مريض بمثل شربة عسل.[3]

٨ـ المكارم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

العسل شفاء من كلّ داء ولا داء فيه، يقلُّ البلغم ويجلو القلب.[4]

٩ـ المحاسن: عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليَّ امرأة غزلاً، فقالت: ادفعه بمكّة لتخاط به كسوة الكعبة، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم فلمّا صرت إلى المدينة، دخلت إلى أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنَّ امرأة أعطتني غزلاً وحكيت له قول المرأة وكراهتي لدفع الغزل إلى الحجبة، فقال:

اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من العسل و الزعفران، وفرِّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[5]

١٠ـ كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) النساء: ٤.

(٢) مجمع البيان: ٣/٧، عنه البحار: ١٧٧/٦٢ ح ١٤، وج٦٦/٢٨٩ ح ١، الجنّة الواقية: ١٩٦ حاشية، الوسائل: ٣٧/١٥ ح ٤، وج١٧/٧٥ ح ١٤، البرهان: ١/٣٤١ ح ٣، العيّاشي: ١/٢١٨ ح ١٥.

(٣) ٢/٣٠٠ ح ٦٣١، عنه البحار: ٦٦/٢٩٢ ح ١٠، والوسائل: ١٧/٧٥ ح ١٠.

(٤) ١/٣٥٩ ح ١٢، عنه البحار: ٦٦/٢٩٤ ح ١٨، المستدرك: ١٦/٣٦٧ ح ٧، صحيفة الرضا: ٢٧٥ ح ١٥، دعوات الراوندي: ١٥١ ح ٤٠٦.

(٥) ٢/٣٠١ ح ٦٣٦، المكارم: ١/٣٥٩ ح ١١، عنهما البحار: ٦٦/٢٩٣ ح ١٥، وج٩٩/٦٨ ح ٨، وج١٠١/١٢٣ ح ١٦، الوسائل: ٩/٣٥٥ ح ١٠، وج١٧/٧٥ ح/١٣، كامل الزيارات: ٤٦١ ح ٢، علل الشرائع: ٤١٠ ح ٦.

قال رسول الله ﷺ: العسل شفاء يطرد الريح والحمّى.[1]

١١ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحمّاد، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل وكان بعض نسائه يأتيه به، فقالت له إحداهنَّ: إنّي ربّما وجدت منك الرائحة فتركه[2].[3]

١٢ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سكين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل العسل.

١٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن ابن عبدالحميد (مثله) وزاد في آخره:

ويقول آيات من القرآن ومضغ اللّبان يذيب البلغم.[4]

١٤ـ المكارم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه العسل وقال عليه السلام: عليكم بالشفاءين العسل والقرآن.[5]

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٥ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن

---

(١) الإمامة والتبصرة بل جامع الأحاديث للقمّي: ١٠١، عنه البحار: ٢٩٤/٦٦ ح١٩، والمستدرك: ٣٦٦/١٦ ح٥.

(٢) أقول قد مرَّت هذه القصّة مفصّلة في أبواب أحوال نبيّنا ﷺ وقد أوردناها بوجوه مختلفة منها: ما روي عن عائشة أنّها قالت: إنَّ رسول الله ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً فتواطأت أنا وحفصة أيّتنا دخل عليها النبيُّ ﷺ فلتقل: إنّي أجد منك ريح المغافير، فدخل ﷺ على إحداهما فقالت له ذلك فقال: لا بل شربت عسلاً عند زينب فحرَّم العسل على نفسه أوزينب، فنزلت سورة التحريم فعاد إليهما ولم يتركهما، (منه رحمه الله).

(٣) ٣٠٠/٢ ح٦٣٢، عنه البحار: ٢٩٢/٦٦ ح١١، الكافي: ٣٣٢/٦ ح٣، الوسائل: ٧٣/١٧ ذ ح١، حلية الأبرار: ٢٢٧/١ ح٢٠، وص٤٠٧ ح١.

(٤) ٣٠١/٢ ح٦٣٣، عنه البحار: ٢٩٢/٦٦ ح١٢، الوسائل: ٧٣/١٧ ح٢، الكافي: ٣٣٢/٦ ح٤، حلية الأبرار: ٢٢٨/١ ح٢١، وص٤٠٧ ح٢.

(٥) ٣٥٧/١ ح٢، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح٢، الوسائل: ٧٣/١٧ ح١.

جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادقعليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنينعليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾[1] وهو مع قراءة القرآن.[2]

١٦ـ المحاسن: عن أبيه وعبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبيه، عن عليّعليه السلام قال: العسل فيه شفاء.[3]

وحدهعليه السلام

١٧ـ ومنه: عن بعض أصحابنا، عن عبدالرحمان بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: لعق العسل فيه شفاء،

قال الله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾

المكارم: عنهعليه السلام (مثله).[4]

١٨ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، عن أبي نصر قرابة بن سلام الحلاسي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن سوقة، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: ما استشفى الناس بمثل العسل.[5]

١٩ـ تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: لعقة العسل فيه شفاء، قال الله تعالى: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾.[6]

أقول: قد أوردنا تأويلاً آخر للآية في باب غرائب التأويل في الأئمّة عليهم السلام في كتاب الإمامة.[7]

---

(١) النحل: ٦٩.

(٢) ٦٢٣ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٢٩١/٦٦ ح ٤، الوسائل: ٧٤/١٧ ذح ٥.

(٣) ٣٠٠/٢ ح ٦٢٧، عنه البحار: ٢٩١/٦٦ ح٦، والوسائل: ٧٤/١٧ ح٧.

(٤) ٢٩٩/٢ ح٦٢٦، المكارم: ٣٥٧/١ ح ٣، عنهما البحار: ٢٩١/٦٦ ح ٥، والوسائل: ٧٤/١٧ ح٦.

(٥) ٣٠٠/٢ ح ٦٣٠، عنه البحار: ٢٩٢/٦٦ ح ٩، الوسائل: ٧٣/١٧ ح ٣.

(٦) ٢٦٣/٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٢٩٣/٦٦ ح ١٧، والمستدرك: ٣٦٧/١٦ ح٦، والبرهان: ٣٧٥/٢ ح٨.

(٧) راجع ج ٢٤، ص ١١٢.

٢٠ـ المكارم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما استشفى الناس بمثل لعق العسل.[١]

٢١ـ المحاسن: عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن ابن سنان؛ وأبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما استشفى مريض بمثل العسل.

الكاظم عليه السلام

ومنه: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام (مثله).[٢]

٢٢ـ ومنه: عن بعض أصحابنا، رواه عن أبي الحسن عليه السلام قال:

العسل شفاء من كلّ داء إذا أخذته من شهده[٣].[٤]

٢٣ـ المكارم: عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من تغيّر عليه ماء ظهره[٥] ينفع له اللبن الحليب بالعسل.[٦]

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٤ـ العيون: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه؛ وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفربن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي، وعن الحسين بن محمّد الأشناني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان كلّهم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن يكن في شيء شفاء، ففي شرطة الحجّام أو في شربة العسل.[٧]

---

(١) ٣٥٨/١ ح ٥، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح ٢.

(٢) ٣٠٠/٢ ح ٦٢٩، عنه البحار: ٢٩٢/٦٦ ح ٨، ورواه في الكافي: ٣٣٢/٦ ح ٥.

(٤) أي أخذته جديداً من شمعه أومن خالصه، قال في الصحاح: الشهد والشُّهد العسل في شمعها والشُّهدة أخصُّ منها، (منه رحمه الله).

(٤) ٣٠٠/٢ ح ٦٢٨، عنه البحار: ٢٩٢/٦٦ ح ٧، والوسائل: ٧٤/١٧ ح ٨.

(٥) في البحار «بصره».

(٦) ٣٥٨/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح ٢.

(٧) ٣٥/٢ ح ٨٣، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح ٣، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٠، دعوات الراوندي: ١٥١ ح ٤٠٠، البحار: ١١٦/٦٢ ح ٢٥، والوسائل: ١٣/١٧ ح ١٠، المستدرك: ٣٦٧/١٦ ح ١٢.

٢٥ـ ومنه: وبالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا تردُّوا شربة العسل على من أتاكم بها.

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام مثل الخبرين.[١]

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٦ـ المكارم: عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً.[٢]

عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٧ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل واللّبان.[٣]

٢٨ـ العيون: وبالاسناد عنه عليه السلام قال:

الطيب نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة.[٤]

صحيفة الرضا: مثل الخبرين.[٥]

---

(١) ٣٦/٢ ح ٨٤، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ح ٣، صحيفة الرضا: ١٠٨ ح ٦١، الوسائل: ١٣/١٧ ح ١١.

(٢) ٣٥٩/١ ح ١٣، عنه البحار: ٢٩٤/٦٦ ذح ١٨، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٥، دعوات الراوندي: ١٥١ ح ٤٠٦، المستدرك: ٣٦٧/١٦ ح ٨.

(٣) ٣٧/٢ ح ١١١، عنه البحار: ٢٩٠/٦٦ ذح ٣، وص ٤٤٤ ح ٦، وج ١٩٩/٩٢ ح ١١، دعوات الراوندي: ١٥١ ح ٤٠٢.

(٤) النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان الّتي يتوهّم أنّها من الجنّ، قال في النهاية: فيه أنّه سئل عن النشرة فقال: هومن عمل الشيطان: النشرة بالضمّ ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظنُّ أنَّ به مسّاً من الجنّ، سمّيت نشرة لأنّه بها ينشر عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال، (منه رحمه الله).

(٥) ٣٩/٢ ح ١٢٦، عنه البحار: ٢٩١/٦٦ ذ ح ٣، وج ١٤١/٧٦ ح ٤، وص ٣٠٠ ح ١، وج ٢٨٩/٧٩ ح ٢، دعوات الراوندي: ١٥١ ح ٤٠٣، الوسائل: ٤٤٣/١ ح ١٠، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦١.

عن الكاظمعليه السلام

٢٩ـفقه الرضا: قال العالمعليه السلام: عليكم بالعسل وحبّة السوداء، وقال: العسل شفاء في ظاهر الكتاب كما قال الله عزّ وجلّ وقالعليه السلام: في العسل شفاء من كلّ داء، ومن لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقطع المرَّة السوداء، ويصفوا الذهن، ويجوِّد الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر.[١]

علي النقيعليه السلام

٣٠ـالمحاسن: عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن أبي عليّ ابن راشد قال: سمعت أبا الحسن الثالثعليه السلام يقول: أكل العسل حكمة[٢].[٣]

الكتب

٣١ـحياة الحيوان: اعلم أنَّ الله سبحانه وتعالى جمع في النحلة السمَّ والعسل دليلاً على كمال قدرته، وأخرج منها العسل ممزوجاً بالشمع، وكذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف والرجاء، وفي العسل ثلاثة أشياء: الشفاء، والحلاوة، واللين، وكذالك المؤمن قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾[٤]

ويخرج من الشباب خلاف ما يخرج من الكهل والشيخ، وكذلك حال المقتصد والسابق، وأمرها الله تعالى بأكل الحلال حتّى صار لعابها شفاء، وكلّ ذباب في النار إلّا النحل، ودواء الله حلو وهو العسل، ودواء الأطبّاء مرٌ، وهي تأكل من كلّ شجر ولايخرج منها إلّا الحلو، ولا يغيّرها اختلاف مأكلها ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾. وقوله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ لا يقتضي العموم لكلّ علّة وفي كلّ إنسان،

---

(١) ٣٤٦، عنه البحار: ٦٦/٢٩٣ح١٦، والمستدرك: ١٦/٣٦٦ح٤.

(٢) أي سبب لها أومسبّب عنها، (منهرحمه الله).

(٣) ٢/٣٠١ح٦٣٥، عنه البحار: ٦٦/٢٩٣ح١٤، والوسائل: ١٧/٧٥ح١٢.

(٤) الزمر: ٢٣.

لأنّه نكرة وليس في سياق النفي، بل إنّه خبر عن أنّه يشفي كما يشفي غيره من الأدوية في حال دون حال.

وعن ابن عمر أنّه كان لا يشكوشيئاً إلّا تداوي بالعسل، حتّى كان يدّهن به الدُّمل والقرحة، ويقرأ هذه الآية، وهذا يقتضي أنّه كان يحمله على العموم

وروى ابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: العسل شفاء من كلّ داء، والقرآن شفاء لما في الصدور، فعليكم بالشفائين القرآن والعسل.[1]

وحكى النقاش، عن أبي وجزة أنّه كان يكتحل بالعسل ويتداوي به من كلّ سقم، وروي أيضاً عن عون بن مالك أنّه مرض فقال: ائتوني بماء فانَّ الله تعالى قال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء مُّبَارَكاً﴾[2] ثمَّ قال: ائتوني بعسل وقرأ الآية ثمَّ قال: ائتوني بزيت فانّه، من شجرة مباركة فخلط الجميع ثمَّ شربه فشفي.[3]

٢ـ باب مطلق السكّر

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لئن كان الجبن يضرُّ من كلّ شيء ولاينفع من شيء فإنَّ السكّر ينفع من كلّ شيء ولا يضرُّ من شيء.[4]

٢ـومنه: عن نوح بن شعيب، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس شيء أحبَّ إليّ من السكّر.

المكارم: عنه عليه السلام (مثله).[5]

---

(١) راجع سنن إبن ماجة كتاب الطب الباب ٧، مجمع الزوائد: ٩١/٥، الدر المنثور: ١٢٣/٤.

(٢) سورة ق: ٩. (٣) ٣٠٠/٢ و٣٠١، عنه البحار: ٢٩٤/٦٦ ح ٢٠.

(٤) ٣٠٢/٢ ح٦٣٧، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح ٥، الوسائل: ٧٦/١٧ ح ١، الكافي: ٣٣٣/٦ ح ٢.

(٥) ٣٠٢/٢ ح٦٣٨، المكارم: ٣٦٢/١ ح ١، عنهماالبحار: ٢٩٩/٦٦ ح٦، الوسائل: ٧٨/١٧ ح٧.

٣ـ الدعائم: كان جعفر بن محمّد عليه السلام يتصدَّق بالسكّر فقيل له في ذلك، فقال: ليس شيء من الطعام أحبُّ إليَّ منه، وأنا أُحبُّ أن أتصدَّق بأحبِّ الأشياء إليَّ.(١)

٤ـ المحاسن: عن أبيه، عن سعدان، عن معتّب قال: لمّا تعشّى أبوعبدالله عليه السلام قال لي: ادخل الخزانة فاطلب لي سكّرتين(٢) فأتيته بهما.(٣)

٥ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن بعض أصحابنا قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الوجع فقال:

إذا أويت إلى فراشك فكل سكّرتين قال: ففعلت فبرئت وأخبرت به بعض المتطبّبين، وكان أفره(٤) أهل بلادنا، فقال: من أين عرف أبوعبدالله هذا؟ هذا من مخزون علمنا، أما إنّه صاحب كتب ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه.(٥)

٦ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: شكى واحد إليه الوجع، فقال:

إذا أويت إلى فراشك فكل سكّرتين، قال: ففعلت فبرئت.(٦)

٧ـ المحاسن: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال:

كان أبو الحسن الاوّل عليه السلام كثيراً ما يأكل السكّر عند النوم.(٧)

٨ـ المكارم: عن عليّ بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

---

(١) ١١١/٢ ح ٣٦١، عنه البحار: ٢٩٨/٦٦ ح ٣، المستدرك: ٢٤٥/٧ ح ٣، وج ٣٧٠/١٦ ح ١.

(٢) رواه في الكافي (٣٣٣/٦ ح ٦) عن العدّة، عن البرقيّ وفيه بعد قوله سكّرتين: فقلت: جعلت فداك ليس ثمَّ شيء؟ فقال: أدخل ويحك! قال: فدخلت فوجدت سكّرتين فأتيته بهما وأقول: لعلّهما وجدنا باعجازه عليه السلام، وإن إحتمل كونهما وعدم علم معتّب بهما، يدلُّ على أنَّ السكرة في ذلك الزمان كانت تعمل على مقدار معلوم كالفانيد وسكّر اللوز في زماننا، (منه رحمه الله). البحار: ٢٩٩/٦٦ ضمن ح ٧، الوسائل: ٧٩/١٧ ح ١.

(٣) ٣٠٢/٢ ح ٦٤٠، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح ٧، الوسائل: ٧٩/١٧ ح ١، واثبات: ٣٤٩/٥ ح ٢٧، الكافي: ٣٣٣/٦ ح ٦.

(٤) الفراهة الحذاقة، (منه رحمه الله).

(٥) الكافي: ٣٣٣/٦ ح ٥، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١٣، وج ٤١/٤٧ ح ٥٢، الوسائل: ٧٩/١٧ ح ٣.

(٦) ٣٦٣/١ ح ٣، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١٢، والوسائل: ٧٧/١٧ ح ٣.

(٧) ٣٠٢/٢ ح ٦٣٩، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح ٨، وج ١١٠/٤٨ ح ١٣، والوسائل: ٧٩/١٧ ح ٢.

من أخذ سكّرتين عند النوم كان شفاء من كلّ داء إلّا السام.[١]

٩ـ ومنه: عنهعليه السلام قال:

لو أنَّ رجلاً عنده ألف درهم اشترى به سكّراً لم يكن مسرفاً.[٢]

١٠ـ ومنه: وعنهعليه السلام أيضاً قال:

يأخذ للحمّى وزن عشر دراهم سكّراً بماء بارد على الريق.[٣]

الرضاعليه السلام

١١ـ فقه الرضا: قالعليه السلام: السكّر[٤] ينفع من كلّ شيء ولا يضرُّ من شيء.[٥]

أقول: وقد مرّ كثير من أخبار الباب في باب الحمّى.

٣ـ باب سكّر الطبرزد وهو سكّر الأبيض

الاخبار: الأئمة، الصادقعليه السلام

١ـ طبّ الأئمة: عن حمدان بن أعين الرازي، عن صفوان، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: ويحك يا زرارة، ما أغفل الناس عن فضل سكّر الطبرزد، وهو ينفع من سبعين داء، وهو يأكل البلغم أكلاً، ويقلعه بأصله.[٦]

الصادقعليه السلام

٢ـ المحاسن: عن عدَّة من أصحابنا، عن ابن أسباط، عن يحيىبن بشير النـبّال

---

(١) ٣٦٣/١ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١٢.

(٢) ٣٦٣/١ ح ٥، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١٢، والوسائل: ٧٧/١٧ ح ٣.

(٣) ٣٦٣/١ ح ٦، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ذ ح ١٢.

(٤) قال في القاموس: السكّر بالضمّ وتشديد الكاف معرَّب شكر، واحدته بهاء، ورطب طيب، وعنب يصيبه المرق فينتثر، وهو من أحسن العنب. أنتهىٰ، (منهرحمه الله).

(٥) ٣٤٦، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١٠، والمستدرك: ٣٧٠/١٦ ح ٢.

(٦) ٧٨، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ١١.

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي بشير: بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الأدويّة المرار. قال: لا، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه، ثمّ صبَّ عليه الماء البارد واسقه إيّاه، فإنَّ الّذي جعل الشفاء في المرار، قادر أن يجعله في الحلاوة.[1]

الرضا عليه السلام

٣ـ ومنه: عن محمّد بن سهل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أو عمّن حدَّثه، عنه قال: السكّر الطبرزد[2] يأكل البلغم أكلاً.[3]

٤ ـ باب سكّر السليماني

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير رفعه، عن

---

(١) ٣٠٢/٢ ح ٦٤١، عنه البحار: ٣٠٠/٦٦ ح ٩، وج ٩٨/٦٢ ح ١٥، والوسائل: ٨١/١٧ ح ٤، الكافي: ٣٣٤/٦ ح ٩.

(٢) وفي المصباح: السكّر معروف، قال بعضهم: وأوَّل ما عمل بطبرزد، ولهذا يقال: سكّر طبرزدّي: وقال: طبرزد وزان سفرجل معرَّب وفيه ثلاث لغات بذال معجمة، وبنون ولام، وحكى الأزهري النون واللام، ولم يحك الدال، وقال إبن الجواليقي: أصله بالفارسيّة تبرزد، والطبر الفأس، كأنّه نحت من جوانبه بفأس وعلى هذا يكون طبرزد صفة تابعة للسكّر في الاعراب فيقال: هوسكّر طبرزد، وقال بعض الناس: الطبرزد هوالسكّر الأُبلوج، انتهى.

وفي بحر الجواهر: الأُبلوج: السكّر الأبيض، وقال ابن البيطار: الطبرزد معرَّب أي أنّه صلب ليس برَخْو و لالين، وقال: الملح الطبرزد هوالصلب الّذي ليس له صفاء، انتهى.

وأقول: يظهر من بعض كلماتهم أنَّ الطبرزد هوالمعروف بالنبات، ومن أكثرها أنّه القند، قال البغداديُّ في جامعه: السكّر حارٌّ في أوايل الثانية رطب في الأُولي، وقد يصفّى مراراً ويعمل منه ألوان فأصفاه وأشفّه وأنقاه يسمّى نباتاً اصطلاحاً، ودون من هذا وهومجرّش خشن نقيٌّ غير شفّاف، وهوالأبلوج، ودون ذلك وهوالعصير يسمّى القلم، لأنّه يقلم متطاولاً كالأصابع، والنبات أقلُّ حرارة، وبعده الأبلوج وبعده القلم، وبعده العصير المطبوخ وألطفها النبات، ثمَّ الأبلوج، ثمَّ القلم القليل البيض ويسمّى الأبلوج الصلب منه بالطبرزد. (منه رحمه الله).

(٣) ٣٠٣/٢ ح ٦٤٢، عنه البحار: ٢٩٧/٦٦ ح ١، والوسائل: ٨٠/١٧ ح ٢ وص ٨١ ح ٥.

أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا إليه رجل الوباء، فقال له: وأين أنت عن الطيّب المبارك؟ قال: قلت: وماالطيّب المبارك؟ قال: سليمانيّكم هذا، قال:

فقال أبوعبد الله عليه السلام: إنَّ أوَّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود عليه السلام.(١)

٢ـومنه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أحمد الأزديّ، عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: أنا رجل شاك

فقال: أين هو عن المبارك؟ قال: قلت: جعلت فداك وما المبارك؟ قال: السكّر

قلت: أيُّ السكّر جعلت فداك؟ قال: سليمانيّكم هذا.(٢)

أقول: قد مرّ في أبواب الثمرات من الحلاوات ذكر التمر والعنب وسائر الفواكه الحلوة فلا نعيدها، لأنّ اعادة ما مرّ غير مرّة وإن كان من الحلاوي كانت اعادته غير مرّة مرّة.

■ □ ■ □

---

(١) ٣٣٣/٦ ح٧، عنه البحار: ٢٩٨/٦٦ ح٣، وج ٧٠/١٤ ح٦، والوسائل: ٧٧/١٧ ح٢ وص ٨٠ ح٣.

(٢) ٣٣٣/٦ ح٣، المكارم: ٣٦٢/١ ح٢، عنهما البحار: ٢٩٩/٦٦ ح٤، والوسائل: ٨٠/١٧ ح١.

١٩ـ أبواب الحموضات وما يعمل منها

١ ـ باب مطلق الخلّ

الأخبار: الرسول ﷺ

١ ـ المحاسن: عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله ابن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ فقرَّبت إليه خبزاً وخلّاً، وقال: كل وقال: نعم الإدام الخلُّ(١).(٢)

٢ ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن ابن عميرة، عن محمّد بن عبدالله ابن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الإدام الخلُّ.(٣)

٣ ـ الدعائم: عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: نعم الادام الخلّ، ونعم الادام الزيت، وهو طيب الأنبياء وإدامهم، وهو مبارك، وما افتقر(٤) بيت من إدام فيه خلّ.(٥)

٤ ـ دعوات الراوندي: قال النبيُّ ﷺ:

إنَّ الله وملائكته يصلّون على خوان عليه ملح وخلّ.(٦)

٥ ـ المكارم: عن أنس، قال النبيّ ﷺ:

من أكل الخلَّ قام على رأسه ملك يستغفر له حتّى يفرغ.(٧)

---

(١) في النهاية: فيه «نعم الإدام الخلُّ» الإدام بالكسر والأُدم بالضمّ ما يؤكل مع الخبز أيّ شيء كان، ومنه الحديث: سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم، جعل اللحم أُدماً، وبعض الفقهاء لا يجعله أُدماً ويقول: لوحلف أن لا يأتدم ثمَّ أكل لحماً لم يحنث، (منه ﷺ). البحار: ٣٠٢/٦٦.

(٢) ٢٨٣/٢ ح ٥٥٥، عنه البحار: ٣٠١/٦٦ ح ٥ والوسائل: ٦٨/١٧ ح ١٥.

(٣) ٢٨٤/٢ ح ٥٥٦، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح ٦، تنبيه الخواطر: ٤٨/١، شهاب الأخبار: ١٥٢، الوسائل: ٦٨/١٧ ح ١٦.

(٤) «اقتفر» البحار.

(٥) ١١٢/٢ ح ٣٦٦، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح ١٩، والمستدرك: ٣٦٢/١٦ ح ٢، وص ٣٦٥ ح ٣.

(٦) ١٤٦ ح ٣٨٠، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح ١٧، وص ٣٩٩ ح ٢٥، التعريف: ١١ ح ١٠.

(٧) ٤١٣/١ ح ١، عنه البحار: ٣٠٥/٦٦ ذح ٢٠ والمستدرك: ٣٦٣/١٦ ح ٦.

٦ـالمحاسن: عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منذر بن جيفر[1] عن زياد بن سوقة، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبدالله قال: جاءه قوم فأخرج لهم كسراً وخلّاً وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: نعم الإدام الخلُّ.[2]

٧ـومنه: عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عن الحسن العقيلي ـ رفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الادام الخلّ، وكفى بالمرء سرفاً أن يسخط ما قرّب إليه.[3]

الحسين بن عليّ عليه السلام

٨ـومنه: عن سيف عن أخيه، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي الجارود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: ائتدموا بالخلِّ فنعم الإدام الخلُّ.

ومنه: ورواه عن إسماعيل بن مهران عن منذر بن جيفر، عن زياد بن سوقة، عن أبي الزبير.[4]

الأئمة: أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ

٩ـومنه: عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبدلله، عن أبيه، عن جدّه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا يفقر بيت فيه خلٌّ.[5]

الباقر عليه السلام

١٠ـدعوات الراوندي: عن بزيع بن عمروبن بزبع قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلاً وزيتاً في قصعة سوداء، مكتوب في وسطها (بصفرة) «قل هوالله أحد» فقال: يا بزيع ادن، فدنوت وأكلت معه، ثمّ حسا

---

(١) في اكثر النسخ: جعفر والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال: ٢٤٨/٣.

(٢) ٢٢٣/٢ ح٣٠٨، عنه البحار: ٣٠٥/٦٦ ح٢٤، الوسائل: ٦٧/١٧ ح١٠.

(٣) ٢٢٣/٢ ح٣٠٩، عنه البحار: ٣٠٦/٦٦ ح٢٥، الوسائل: ٦٧/١٧ ح١١.

(٤) ٢٨٣/٢ ح٥٥٤، عنه البحار: ٣٠١/٦٦ ح٤.

(٥) ٢٨٤/٢ ح٥٥٧، عنه البحار: ٣٠٢//٦٦ ح٧، والوسائل: ٦٨/١٧ ح١٧.

من الماء ثلاث حسوات حين لم يبق من الحبّة[١] شيء، ثمّ ناولني فحسوت البقيّة.[٢]

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١١ـ المحاسن: عن جعفربن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الادام الخلُّ: لا يقفر بيت فيه خلٌّ.[٣]

١٢ـ ومنه: عن الوشّاء، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أُمّ سلمة فقرَّبت إليه كسراً، فقال: هل عندكم إدام؟ قالت: يا رسول الله! ما عندي إلّا خلٌّ، فقال: نعم الإدام الخلُّ، ما أقفر[٤] بيت فيه الخلّ.

المكارم: مرسلاً (مثله).[٥]

١٣ـ ومنه: عن بعض من رواه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله وملائكته يصلّون على خوان[٦] عليه خلٌّ وملح.[٧]

١٤ـ كتاب الغايات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أحبُّ الصباغ[٨] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، الخلُّ، وأحبُّ البقول إليه الحوك، يعني البادروج.[٩]

---

(١) «الخبز»، م.

(٢) ١٤٦ ح ٣٨١، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح١٧، التحريف: ١١ ح٥٩، المستدرك: ٣٦٢/١٦ ح٣، البحار: ٥٣٤/٦٦ ح٢٦ وص ٤٠٤ ح٥، الوسائل: ٦٧/١٧ ح٧.

(٣) ٢٨٣/٢ ح ٥٥٢، عنه البحار: ٣٠١/٦٦ ح٣، والوسائل: ٦٧/١٧ ح١٣.

(٤) في المكارم: «ما افتقر».

(٥) ٢٨٣/٢ ح٥٥٣، المكارم: ٤١٣/١ ح٣، عنهما البحار: ٣٠١/٦٦ ح٣، وج٢٦٧/١٦ ح ٧٠، الوسائل: ٦٧/١٧ ح٨ وص٦٦ ح ٤.

(٦) في القاموس: الخوان ككتاب ما يؤكل عليه الطعام كالاخوان، (منه رحمه الله).

(٧) ٢٨٥/٢ ح ٥٦٥، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ح١٣، التحريف: ١١ ح٦، الوسائل: ٦٩/١٧ ح ٢٢.

(٨) قال في المصباح المنير: الصباغ جمع صبغ نحوبئر وبئار والصبغ أيضاً ما يصبغ به الخبز في الأكل، ويختصُّ بكلّ إدام مايع كالخلّ ونحوه، وفي التنزيل: «وصبغ للآكلين» وقال الفارابيُّ، وإصطبغ بالخل وغيره، وقال بعضهم وإصطبغ من الخلّ وهوفعل لا يتعدّى إلى مفعول صريح فلا يقال: إصطبغ الخبز بخلّ، وأمّا الحرف فهو لبيان النوع الّذي يصطبغ به كما يقال: اكتحلت بالأثمد ومن الأثمد، (منه رحمه الله).

(٩) ٢٢٧، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح١٨، المستدرك: ٣٦٣/١٦ ح ٤ وص ٤١٩ ح٨، والوسائل: ٦٦/١٧ ح ٣.

عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٥ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه : قال:

قال أمير المؤمنين: نعم الإدام الخلّ، يكسر المرَّة ويحيي القلب.

المحاسن: عن بعض أصحابه، عن الأصمِّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن عليّ عليهما السلام مثله.(١)

وحده عليه السلام

١٦ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الخلُّ يشدُّ العقل.

ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد (مثله).(٢)

١٧ـ ومنه: عن أبان بن عبدالملك، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّا لنبدأ عندنا بالخلّ كما تبدؤن بالملح عندكم، وإنَّ الخلَّ يشدُّ العقل.(٣)

١٨ـ ومنه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أقفر بيت فيه خلّ.

وباسناده قال: ما أقفر من إدام بيت فيه الخلُّ.(٤)

١٩ـ ومنه: عن ابن محبوب، عن رفاعة، وعن أبيه، عن فضالة، عن رفاعة

---

(١) الخصال: ٦٣٦ ضمن ح ١٠، المحاسن: ٢٨٤/٢ ح ٥٦٠، عنهما البحار: ٣٠٥/٦٦ ح ٢٢، الوسائل: ٦٦/١٧ ح ٦ وص ٦٨ ح ٢٠، الكافي: ٣٢٩/٦ ح ٧.

(٢) ٢٨٢/٢ ح ٥٤٩ و ٥٥٠، عنه البحار: ٣٠١/٦٦ ح ١، الوسائل: ٦٥/١٧ ح ١ وص ٦٧ ح ١٢ وص ٦٣ ح ٧٠.

(٣) ٢٨٢/٢ ح ٥٥١، عنه البحار: ٣٠١/٦٦ ح ٢، وص ٣٩٨ ح ١٦٥، الوسائل: ٥٢٢/١٦ ذح ١، وج ٦٦/١٧ ح ٥.

(٤) ٢٨٤/٢ ح ٥٥٨ و ٥٥٩، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح ٨، الوسائل: ٦٨/١٧ ح ١٨.

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الخلُّ ينير القلب.(١)

٢٠ـ المكارم: قال الصادق عليه السلام:

نعم الإدام الخلُّ، اللّهمَّ بارك في الخلّ، فإنّه إدام الأنبياء.(٢)

٢١ـ ومنه: وعنه عليه السلام قال: إنّا نبدأ بالخلِّ عندنا كما تبتدؤن بالملح عندكم، فانَّ الخلَّ يشدُّ العقل.(٣)

٢٢ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام: الخلُّ والزيت من طعام المرسلين.

وقال: نعم الادام الخلُّ يكسر المرَّة، ويحيي القلب، ويشدُّ اللثة، ويقتل دوابّ البطن، وقال: الاصطباغ بالخلّ يذهب بشهوة الزنا.(٤)

٢٣ـ الدعائم: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الخلّ يسكّن المرار، ويحيي القلوب.(٥)

٢٤ـ ومنه: وعنه عليه السلام أنّه قدَّم إلى بعض أصحابه خلّاً وزيتاً ولحماً بارداً فأكل معه الرجل، فجعل عليه السلام ينتف اللحم ويغمسه في الخلّ والزيت ويأكله، فقال الرجل: جعلت فداك هلاّ كان اللحم؟ فقال عليه السلام: هذا طعامنا وطعام الأنبياء.(٦)

٢٥ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: نعم الإدام الخلّ، يكسر المرار ويحيي القلب.(٧)

---

(١) ٢٨٤/٢ ح ٥٦١، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح ٩، الوسائل: ٦٨/١٧ ح ٢١.

(٢) ٤١٤/١ ح ٧، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ذح ١٦، سنن إبن ماجه: ١٠٢/٢ ذح ٣٣/٨.

(٣) ٤١٣/١ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ذح ١٦، سنن إبن ماجه: ١٠٢/٢ ذح ٣٣/٨.

(٤) دعوات الراوندي: ١٤٦ و١٤٧ ح ٣٨٢ ـ ٣٨٤، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح ١٧، التحريف: ١١ ح ٦٠، المستدرك: ٣٦٤/١٦ ح ٧.

(٥) ١١٢/٢ ح ٣٦٧، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح ١٩، المستدرك: ٣٦١/١٦ ح ١.

(٦) ١١٢/٢ ح ٣٦٨، عنه البحار: ٣٠٤/٦٦ ح ١٩، المستدرك: ٣٦١/١٦ ح ١.

(٧) ٤١٣/١ ح ٥، عنه البحار: ٣٠٥/٦٦ ح ٢٠، والمستدرك: ٣٦٣/١٦ ح ٦.

الكاظم عليه السلام

٢٦ ـ قرب الاسناد: عن عبدالله بن الحسن، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن أكل الثوم والبصل بالخلّ، قال: لا بأس.(١)

٢٧ ـ السرائر: عن السيّاري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:

ملك ينادي في السماء: «اللّهمَّ بارك في الخلاّلين والمتخلّلين»، والخلّ بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة،

فقلت: جعلت فداك، وما الخلاّلون والمتخلّلون؟

قال: الّذين في بيوتهم الخلّ، والّذين يتخلّلون، فإنَّ الخلال نزل(٢) به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء.(٣)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٨ ـ العيون: بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة مراراً، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ، ولا يفتقر أهل بيت عندهم الخلّ.

صحيفة الرضا: بالاسانيد عنه عليه السلام (مثله).(٤)

وحده عليه السلام

٢٩ ـ المحاسن: عن محمّد بن علي: أنَّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقدَّمت إليه مائدة عليها خلٌّ وملح، فافتتح بالخلّ، فقال الرجل:

---

(١) ٢٧١ ح١٠٧٦، عنه البحار: ٣٠٥/٦٦ ح٢١، وص٢٤٦ ح١، والوسائل: ١٧١/١٧ ح٦.

(٢) نزل به أي باستحبابه أو بآلته أيضاً. (منه رحمه الله).

(٣) ٤٧٦، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ح١٥، والمستدرك: ٣٦٤/١٦ ح٨ المكارم: ٣٣٠/١ ح١١، وص٣٣١ ح١٢، المستدرك: ٣٦٤/١٦ ح٨، البحار: ١٦٥/٦٢ ح٢.

(٤) العيون: ٣٣/٢ ح٧٢، صحيفة الرضا: ١٠١ ح٤٥، عنهما البحار: ٣٠٥/٦٦ ح٢٣ وج ١٦٥/٦٢ ح٢، الوسائل: ١٢/١٧ ح٢.

جعلت فداك، إنّكم أمرتمونا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا يعني الخلّ، وإنَّ الخلَّ يشدُّ الذهن، ويزيد في العقل.(١)

٢ـ باب خل الخمر

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ ومنه: عن أبيه، عن سعدان، عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده خلُّ الخمر فقال: يقتل دواب البطن ويشدُّ الفم(٢)،

ورواه محمّد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن سدير.(٣)

٢ـ ومنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن صباح الحذّاء، عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: خلُّ الخمر يشدُّ اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشدُّ العقل،

ورواه عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد، عن صباح.(٤)

٣ـ ومنه: عن عليّ بن الحكم، عن المسلّي، عن أحمد بن زرين، عن سفيان بن السمط قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

عليك بخلّ الخمر فاغتمس(٥) فيه، فإنّه لا يبقى في جوفك دابّة إلّا قتلها.(٦)

٤ـ المكارم: عن الصادق عليه السلام (مثله).(٧)

---

(١) ٢٨٦/٢ ح٥٦٧، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ح١٤، وص٣٩٨ ح١٧، الوسائل: ٥٢٢/١٦ ح٢.

(٢) كأنَّ المراد بشدِّ الفم شدُّ اللّثة، كما سيأتي، (منه رحمه الله).

(٣) ٢٨٥/٢ ح٥٦٢، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح١٠، والوسائل: ٦٩/١٧ ح١.

(٤) ٢٨٥/٢ ح٥٦٣، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح١١، الوسائل: ٦٩/١٧ ح٢.

(٥) الاغتماس الارتماس، وكأنّه هنا كناية عن كثرة الشرب أوالمعنى غمس اللقمة فيه عند الائتدام به، (منه رحمه الله).

(٦) ٢٨٥/٢ ح٥٦٤، عنه البحار: ٣٠٢/٦٦ ح١٢، والوسائل: ٦٩/١٧ ح٣.

(٧) ٤١٣/١ ح٦، عنه البحار: ٣٠٣/٦٦ ح١٦.

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٥ ـ **العيون:** بالأسانيد الثلاثة المتقدّمة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام قال: كلوا خلّ الخمر فإنّه يقتل الديدان في البطن.(١)

٣ ـ باب المريّ والكامخ

الأخبار: الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن أحمد بن أبي محمود، عمّن ـ رفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنَّ يوسف لمّا أن كان في السجن شكا إلى ربّه عزّ وجلّ أكل الخبز وحده، وسأل إداماً يأتدم به، وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس،

فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجّانة ويصبَّ عليه الماء والملح،

فصار مرّياً(٢) وجعل يأتدم به عليه السلام.

---

(١) ٣٩/٢ ح١٢٧، عنه البحار: ٣٠٥/٦٦ ح٢٣، والوسائل: ١٤/١٧ ح٣، البحار: ١٦٥/٦٢ وج١٧٨/٧٩ ح١، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٤٠ ح١٤٥.

(٢) في القاموس المرّي كدرّي إدام كالكامخ، وفى الصحاح المرّي الّذي يؤتدم به كأنّه منسوب إلى المرارة والعامّة تخفّفه. وأقول: هوالّذي يسمّى بالفارسية آبكامه، قال البغدادي: هواسم نبطيٌّ وقيل: بل عربيٌّ مشتقٌّ من معنى المرارة، وقيل: بل أصله الممري لكن غلب استعماله بميم واحدة، وهو حارٌّ يابس ويبسه أقوى من حرّه، يكون في الثانية نحوآخرها يسهل ويهضم ويشهّي، ويذهب بوخامة الأطعمة، وخصوصاً الدسمة، ويلطف غلظها يعطش ويسخّن الكبد والمعدة ويجفّفها، والمرّي النبطيّ هوالمعمول من الشعير وذالك بأن يخبز ويجفّف في التنّور حتّى يحترق ويضاف إليه الفوذنج والملح والرازيانج ويجعل في الشمس وليكن الفوذنج وخبز الشعير أوالحنطة متساويين ويدقّان ويعجنان في إجّانة خضراء، والملح مثل أحدهما، والرازيانج، وبعضهم يضيف إليه شونيزاً، وبعضهم لا يجعل شيئاً من ذلك، وليكن مثل نصف أحدهما ويترك الجميع مثل العجين في الشمس الحارّة مقدار عشرين يوماً يعجن كلّ يوم ويرشُّ عليه الماء، وإذا إسودَّ وإستحكم مرق بالماء وصفيّ، وجعل في الشمس الحارّة أيّاماً يؤمن فيها عليها الفساد ثمَّ يرفع، وإذا تجرَّع منه يسيرٌ على الريق قتل الديدان والحيّات، ويكتحل به عين المجدور فيمنع خروجه، وإن كان خرج فيها شيء أذابه، (منه رحمه الله).

المكارم: عنه عليه السلام (مثله) إلّا أنّه قال: في خابية.[١]

٢ـ المحاسن: عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا بأس بكواميخ[٢] المجوس ولا بأس بصيدهم للسمك.[٣]

٣ـ التهذيب: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله قال عليه السلام قال: سألته عن البيت الّذي يكون فيه الخمر، هل يصلح أن يكون فيه الخلُّ وماء كامخ أو زيتون؟ قال: إذا غسل فلا بأس.[٤]

الكاظم عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيىٰ الأحول، عن بعض أصحابه قال: شهدت أبا الحسن موسىٰ عليه السلام يأكل مع جماعة، فأُتي بسكرّجات فمدَّ يده إلىٰ سكرّجة فيها ريبثا فأكل منها، فقال بعضهم: جعلت فداك، أردت أن أسألك عنها وقد رأيتك أكلتها، فقال: لا بأس بأكلها[٥].[٦]

٥ـ التهذيب: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله الرازي، عن أحمد

---

(١) الكافي: ٦/ ٣٣٠ ح ١، المكارم: ١/ ٤١٤ ح ١، عنهما البحار: ٦٦/ ٣٠٦ ح ١، وج ١٢/ ٢٦٨ ح ٤٠، الوسائل: ١٧/ ٧٠ ح ١.

(٢) حمله الشيخ وغيره علىٰ ما إذا أخذ المُسلم منهم حيّاً أو شاهد المسلم اخراجه من الماء، والظاهر أنّ الكواميخ هي المتّخذة من السمك، وهذا التأويل فيه في غاية البعد، ويمكن حمله على التقية أو علىٰ ما إدّعوا عدم ملاقاتهم مع حمل الكامخ علىٰ غير المتّخذ من السمك.

(٣) ٢/ ٢٤٢ ح ٣٨٦، عنه البحار: ٦٥/ ٢٠٦ ح ٣٥، وج ٨٠/ ٤٥ ح ١، ورواه في التهذيب: ٩/ ١١ ح ٣٩، والاستبصار: ٤/ ٦٤، والوسائل: ١٦/ ٢٩٩ ذح ٧، وص ٣٨٤ ح ٥.

(٤) ٩/ ١١٦، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٧ ح ٢، الوسائل: ٢/ ١٠٧٤ ح ١، وج ١٧/ ٢٩٤ ح ١.

(٥) قال في النهاية: فيه: لا آكل في سكرُجّة بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي فارسيّة وأكثر ما يوضع فيه الكواميخ ونحوها. (منه رحمه الله).

(٦) ٢/ ٢٧٢ ح ٥٠٨، عنه البحار: ٦٥/ ٢١٠ ح ٥٤، والوسائل: ١٦/ ٣٣٩ ح ٧.

ابن محمّد بن أبي نصر، عن المشرقي، عن أبي الحسنعليه السلام قال: سألته عن أكل المرّي والكامخ[١] فقلت: إنّه يعمل من الحنطة والشعير فنأكله،

فقال: نعم حلال ونحن نأكله.[٢]

أقول: قد مرّ في أبواب الثمرات من الحموضات ذكر الرمّان والأجاص والأترج فلا نعيدها، لئلّا تصير سبب عبوس وجه الناظر فيصير عبوس وجهه وجه زيادة الحموضات، فتصير زيادة الحموضات عليه غير مَرّة مُرَّةً.

■ □ ■ □

---

(١) قال في بحر الجواهر: الكامخ معرب كامه والجمع كواميخ، هي صباغ يتّخذ من الفوذنج(*) واللبن والأبازير، والكواميخ كلّها رديّة للمعدة معطّشة مفسدة للدم، وقال الجوهريّ: الكامخ الّذي يؤتدم به معرّب والكمخ السلح وقدّم إلى أعرابيّ خبز وكامخ لم يعرفه فقيل له: هذا كامخ قال: علمت أنّه كامخ أيّكم كمخ به؟ يريد سلح، إنتهى. وقال بعضهم: الكواميخ هي صباغ يتّخذ من الفوتنج واللبن والأبازير والفوتنج هي خميرة الكواميخ المتّخذة من دقيق الشعير الطحين العجين المدفون في التبن أربعين يوماً فيجدّد اللبن حتّى يربو، ثمّ يطرح فيه من الأبازير، من الأنجدان والشبت أو الكبر أو سائر القبول ثمّ تنسب الكواميخ إلى ذلك.

وأقول: يظهر من بعض الأخبار أنّها كانت تعمل من السمك أيضاً كما مرّ، وكأنّها هي الّتي تسمّى الصحناة، قال في بحر الجواهر: الصحناء بالكسر ويمدّ ويقصر إدام يتّخذ من السمك، والصحناة أخصّ منه، كذا قال الجوهري: وفي المغرب الصحناة بالفتح والكسر الصبر، وهوبالفارسيّة ما هي آبه، والصحناة الشاميّة والمصريّة إدام يتخّذ من السمك الصغار والسماق أو الليمو أو غير ذلك من الحموضات، وهو مقوّية مبرّدة للمعدة، (منه رحمه الله).

(*) معرب بوزنج واليوم يقال له: بوچك خضرة تعلو الخبز وأمثاله عند ما يطرح في المواضع المرطوبة، وقد عمل منه الاطبّاء المتأخّرون دواء يسمّى بنى سيلين.

(٢) ١٢٧/٩ ح ٢٨٤، عنه البحار: ٣٠٧/٦٦ ح ٣، الوسائل: ٣٠٦/١٧ ح ١.

٢٠ـأبواب سائر ما يعمل من الحلاوات والحموضات والثمرات والحبوبات زائداً على ما مرّ.

١ ـ باب الزبيبة

الاخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ الدعائم: عن جعفر بن محمّد أنّه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل وتعجبه الزبيبة.(١)

الصادق عليه السلام

٢ ـ ومنه: وعنه عليه السلام أنّه كان يشتهي من الألوان النارباجة والزبيبة(٢)، وكان يقول: أُعطينا من هذه الأطعمة والألوان ما لم يعطه رسول الله.(٣)

وحده عليه السلام

٣ ـ المحاسن: عن أبيه، عن النضر، عن رجل، عن أبي بصير قال:

كان أبو عبدالله عليه السلام يعجبه الزبيبة.(٤)

٢ ـ باب اللبنية والتلبين

وسيأتي ذكرها في كتاب أحوال الحيوان في أبواب اللبن وأذكرها هناك لأنّ في ذكرها حلاوة ولها هنا مناسبة ولشمّه حلاوة.

---

(١) ١١٠/٢ ح ٣٦٠، عنه البحار: ٨٥/٦٦ ح ٢٣، والمستدرك: ٣٥٢/١٦ ح ٢.

(٢) الزبيبة: كأنّها الشورباجة الّتي تصنع من الزبيب المدقوق، فيدلُّ على عدم وجوب ذهاب الثلثين في عصير الزبيب، ويحتمل أن يكون المراد ما يدخل فيه الزبيب فيدلُّ على جواز إدخال الزبيب في الطعام، (منه رحمه الله).

(٣) ١١١/٢ ح ٣٦٢، عنه البحار: ٨٥/٦٦ ذح ٢٣، والمستدرك: ٣٥٢/١٦ ح ١.

(٤) ١٦٦/٢ ح ٩٣، عنه البحار: ٨٥/٦٦ ح ٢٢، الكافي: ٣١٦/٦ ح ٧، الوسائل: ٤٣/١٧ ح ١.

الأخبار: الأئمة، الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ المحاسن: عن أبيه، رفعه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أغنى عن الموت شيء لأغنت التلبينة قيل: يا رسول الله، وما التلبينة؟ قال: الحسو باللّبن[1].[2]

عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطين، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلّ داء إلّا الموت.[3]

وحده عليه السلام

٣ ـ المحاسن: عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ التلبين يجلو القلب الحزين كما تجلو الأصابع العرق من الجبين.[4]

---

(١) رواه في الكافي مرسلاً إلى قوله «الحسو باللّبن الحسو باللّبن» يكرّرها ثلاثاً وفيه «التلبينة» في الموضعين، وهو أظهر، قال في النهاية: فيه التلبينة مجمّة لفؤاد المريض، التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سمّيت تشبيهاً باللّبن لبياضها ورقّتها وهي تسميه بالمرّة من التلبين، مصدر لبّن القوم إذا سقاهم اللّبن. وفي القاموس: التلبين وبهاء حساء من نخالة ولبن وعسل، أو من نخالة فقط، وقال: حسا زيد المرق شربه شيئاً بعد شيء كتحسّاه واحتساه، وإسم ما يحتسى الحسية والحساو يمدُّ، والحسو كدلو، والحسوّ كعدوّ. (منه رحمه الله).

الكافي ٣٢٠/٦ رواه مرسلا ثمّ قال: ورواه سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن الأصم عن مسمع ابن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

(٢) ١٧١/٢ ح ١١٢، عنه البحار: ٩٦/٦٦ ح ٧، والوسائل: ٥١/١٧ ح ٢، وص ٥٢ ح ٣ و ٢.

(٣) ٦٣٧ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ٩٤/٦٦ ح ١، والوسائل: ٢٩/١٧ ح ١.

(٤) المحاسن: ٢٥١/٢ ح ١١٣، عنه البحار: ٩٦/١ ح ٦، والوسائل: ٥١/١٧ ح ١.

٣ـ باب النار باجة

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن سعدان، عن يوسف بن يعقوب، قال: إنَّ أحبَّ الطعام كان إلى رسول الله ﷺ النارباجة[١].[٢]

الأئمة، الصادق عليه السلام

٢ـ الدعائم: عن الصادق عليه السلام أنّه كان يشتهي من الألوان النارباجة والزبيبة...[٣]

٣ـ المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: أرسلنا إلى أبي عبدالله عليه السلام بقديرة[٤] فيها نارباج فأكل منها ثمَّ قال: احبسوا بقيّتها عليَّ، قال: فأُتي بها مرَّتين أو ثلاثاً، ثمَّ إنَّ الغلام صبَّ فيها ماء وأتاه بها، فقال: ويحك أفسدتها عليَّ.[٥]

٤ـ باب السكباج وثريد الخلّ

الأخبار: الأئمة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أُسامة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل سكباجاً[٦] بلحم البقر.[٧]

---

(١) النار باجة معرّب أي مرق الرمان (معرّب ناربا = آش انار)، وقال في بحر الجواهر: النارباجة طعام تتّخذ من حبّ الرمان والزبيب، (منه رحمه الله).

(٢) ٢/١٦٦ ح ٩٢، عنه البحار: ٦٦/٨٥ ح ٢١، والوسائل: ١٧/٤٥ ح ٥.

(٣) تقدّم ص ٢٦٠ ح ٢. (٤) تصغير القدر.

(٥) ٢/١٦٦ ح ٩١، عنه البحار: ٦٦/٨٥ ح ٢٠، الوسائل: ١٧/٤٤ ح ٣.

(٦) قال في جواهر اللّغة: السكباج بالكسر هو الغذاء الّذي فيه لحم وخلٌّ والأبازير الحارَّة والبقول المناسبة لكلّ مزاج إنتهى، وقيل: معرَّب معناه مرق الخلّ، (منه رحمه الله).

(٧) ٢/١٦٧ ح ١٠٠، عنه البحار: ٦٦/٨١ ح ٧، والوسائل: ١٧/٤٧ ح ١، والسكباج معرب سركه باه، مخففاً: آش سركه.

٢ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى قال: أكلت مع أبي عبداللهعليه‌السلام فدعا وأُتي بدجاجة محشوَّة وبخبيص فقال أبو عبداللهعليه‌السلام: هذه أُهديت لفاطمة،(١)

ثمَّ قال: يا جارية، ائتنا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خلّ وزيت.(٢)

٥ ـ باب المثلّثة

الأخبار: الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله

١ ـ **المكارم:** قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: لو أغنى عن الموت شيء لأغنت المثلّثة، قيل: يا رسول الله، وما المثلّثة؟ قال: الحسو باللبن.(٣)

الأئمة، الصادقعليه‌السلام

٢ ـ **المحاسن:** عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: قال لي: أيّ شيء تطعم عيالك في الشتاء؟

قلت: اللحم، فاذا لم يكن اللحم، فالسمن والزيت، قال: فما منعك من هذا الكركور، فإنّه أصون شيء في الجسد يعني المثلّثة، قال: أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلّثة قال: يؤخذ قفيز أُرز وقفيز حمّص وقفيز حنطة أوباقلى أوغيره من الحبوب، ثمَّ ترضُّ جميعاً وتطبخ.(٤)

---

(١) كأنَّ المراد بفاطمة زوجتهعليه‌السلام وهي فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين، وكان اسم إحدى بناتهعليه‌السلام أيضاً فاطمة، (منهرحمه‌الله).

(٢) ١٦٥/٢ ح٨٦، عنه البحار: ٨٢/٦٦ ح١١، وج٢٣/٤٧ ح٢٤٨، وج٦/٦٥ ح١٣، والوسائل: ٤٩٤/١٦ ح٣، وج٣١/١٧ ح٤.

(٣) ٣٥٣/١ ح١، عنه البحار: ٨٧/٦٦ ح٨. والصحيح: التلبينة في الموضعين كما تقدّم ص٢٦١ ح١، وسيجيء في باب الألبان تحت الرقم ٧.

(٤) ١٧٠/٢ ح١١٠، عنه البحار: ٨٤/٦٦ ح١٧، والوسائل: ٥١/١٧ ح١.

٦ـ باب الهريسة

سيأتي الأخبار فيها في كتاب أحوال الحيوان، ولنشرهنا إلى بعضها لمناسبة المقام لهذه المائدة ولئلّا يخلو هذا المجلّد من هذه المائدة الكثيرة الفائدة.

الأخبار: الرسول ﷺ

١ـ المكارم: كان رسول الله ﷺ يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم،
وكان ﷺ يأكل الهريسة[1] أكثر ما يأكل ويتسحّر بها،
وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنّة ليتسحّر[2] بها.[3]

٢ـ المحاسن: عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن إبرهيم بن معرض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله فيما فيه الرجال؟
فقالت: ما هوإلّا رجل من الرجال، فأنف اللهلنبيّه فأنزل صحفة فيها هريسة من سنبل الجنّة فأكلها، فزاد في بضعه[4] بضع أربعين رجلاً.[5]

أقول: سيأتي الخبر مع شرحه في كتاب أحوال الحيوان.

الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ

٣ـ ومنه: وفي حديث آخر رفع إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ رسول الله ﷺ شكا إلى ربّه وجع ظهره فأمره بأكل الحبّ باللّحم يعني الهريسة.[6]

---

(١) في القاموس: الهرس الدقّ العنيف ومنه الهريس والهريسة وفي بحر الجواهر: الهرس الدقّ ومنه الهريس، والهريسة بدار صينيّ مجرَّب للباءة، (منه رحمه الله).

(٢) «فتسحّر»، م.

(٣) ٧٣/١ ح٢٣، عنه البحار: ٨٧/٦٦ ح٧، والمستدرك: ٣٥٧/٧ ح٩.

(٤) البضع الجماع: وحمله على ما بين العددين هنا كما قيل بعيد، (منه رحمه الله).

(٥) المحاسن: ١٧٠/٢ ح١٠٩، عنه البحار: ٨٧/٦٦ ح٥، والوسائل: ٥٠/١٧ ح٦، البحار: ١٧٤/١٦ ح١٤.

(٦) المحاسن: ١٦٩/٢ ح١٠٥ (قطعة)، عنه البحار: ٤٥٩/١٤ ح١٧ وج١٧٤/١٦ ح١٦ وج٨٦/٦٦ ذح١، والوسائل: ٥٠/١٧ ح٣.

٤ـومنه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسوله صلى الله عليه وآله هريسة من هرايس الجنّة غرست في رياض الجنّة وفركها[1] الحور العين، فأكلها رسول الله فزاد في قوّته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرَّ به نبيّه صلى الله عليه وآله.[2]

تمَّ هذا المجلد

علىٰ يد مصنّفه ومؤلّفه «عبدالله بن نور الله» حامداً مصلياً مستغفراً

وقد فرغ من تسريده كاتبه: محمّد

وقوبل مع نسخة الأصل.

---

(١) في المصباح: فركته فركا من باب قتل وهو أن تحكّه بيدك حتّى تتفتّت وتنقشر، (منه رحمه الله).

(٢) ١٦٩/٢ ح١٠٨، عنه البحار: ١٧٤/١٦ وج٨٦/٦٦ ح٤، والوسائل: ٥٠/١٧ ذح٤.

فهرس العناوين

١ـ أبواب أحوال النباتات ونوادرها

٢ـ أبواب أحوال مطلق الفواكه

٣ـ أبواب التمر وما يتعلّق به

٤ـ أبواب العنب

٥ـ أبواب الرمّان

٦ـ أبواب التفّاح

٧ـ أبواب السفرجل

٨ـ أبواب ما يطلق على الاجاص

٩ـ أبواب الاجّاص

١٠ـ أبواب الزيتون والزيت وما يعمل فيهما

١١ـ أبواب البقول

١٢ـ أبواب الرياحين

١٣ـ أبواب الحبوب

١٤ـ أبواب ما يعمل من الحبوب

١٥ـ أبواب الخبز وفضله وآدابه وأنواعه

١٦ ـ أبواب الأسوقة وأنواعها

١٧ ـ أبواب ما يعمل من الثمرات والحبوب وغيرها علىٰ وجه آخر

١٨ـ أبواب ما يعمل الحلواء والفالوذج وغيره منه

١٩ـ أبواب الحموضات وما يعمل منها

٢٠ـ أبواب سائر ما يعمل من الحلاوات والحموضات والثمرات والحبوبات زائداً علىٰ ما مرّ

توضيح مصطلحات الكتاب

الأُترج = بالنگ
الاجّاص = آلو بخارا
الاجّاص الأسود = آلو سیاه
الأُرز = برنج
الباذروج، الحوك = ریحان کوهی
البسر = خرمایی که از رنگ سبز بـه رنگ زرد متحول شده
بذر قطونا = اسفرزه
البصل = پیاز
البطّيخ = خربزه
البنفسج = بنفشه
التفّاح الأحمر = سیب قرمز
التفّاح الحامض = سیب ترش
التلبين = غذایی از نخاله گندم و عسل و دوغ
التمر = خرما
تمر البرني = نوعی خرما
التين = انجیر
الثوم = سیر
الجاورس = معرب گارسه که در برنج پـیدا می‌شود
الجبن = پنیر
الجرجير، الرشاد = شاهی، تره تیزک
الجزر = هویج
الجمّار = مغز درخت خرما
الجوز = گردو
الحزاء = جعفری
الحمص = نخود
الحنطة = گندم
الحيس = حلوائی از روغـن و خـرما و آرد گندم
الخبز = نان
خبز الأُرزّ = نان برنجی
الخبز المرقّق والمعمول بالسّمن = نان روغنی
الخبز اليابس = نان خشک
الخبيص = نوعی حلوا
الخسّ = کاهو
الخلّ = سرکه
خل الخمر = سرکه انگور
الخلاف = درخت بید
الدُّباء = کدو حلوایی
الرجلة = خرفه
الرمّان الأملسي = انار ترش و شیرین
الرمّان الحلو = انار شیرین
الرمّان المزّ = انار ترش

الزبيب = مويز
زيت الزيتون = روغن زيتون
السفرجل = به
السكباج وثريد الخلّ = شوربای ترش
سكّر السليماني = شكر حضرت سليمان عليه السلام
سكّر الطبرزد = شكر سختی كه با تبر می‌شكند
السلق = چغندر
سويق التفّاح = شولی سيب
سويق الشعير = شولی جو
سويق العدس = شولی عدس
سويق اللّوز = شولی بادام
الشعير = جو
الشلجم = شلغم
الصرفان = نوعی خرما
الصعتر = پودينه، آويشن
الطلح = موز
العجوة = نوعی خرما
العنب الأسود = انگور سياه
العنبة = عنبه
الغبيراء = سنجد
الفالوذج = حلوائی از آرد و روغن و عسل
الفجل = ترب
الفرفخ = خرفه
الفودنج = پونه

القثاء = خيار
القرع = كدو
القرنفل = ميخک
قصب السكّر = نی شكر
الكرّاث = تره
الكرنب = كلم
الكزبرة ، جَلْجَلان = گشنيز
الكمأة = نوعی قارچ
الكمّثرى = گلابی
الكمون = زيره
المرزنجوش = مرزنگوش
المريّ = آبكامه، نان با آب و نمک
المشان = نوعی خرما
المشمش = زرد آلو
النار باجة = آش انار
النخل = درخت خرما
النرجس = نرگس، گياهی است سمّی
النرسيان = نوعی خرما
الورد = گل سرخ
الهاضوم = نانخواه
الهريسة = حليم
الهندباء = كاسنی
الهيرون = نوعی خرما
اليقطين = كدو تنبل